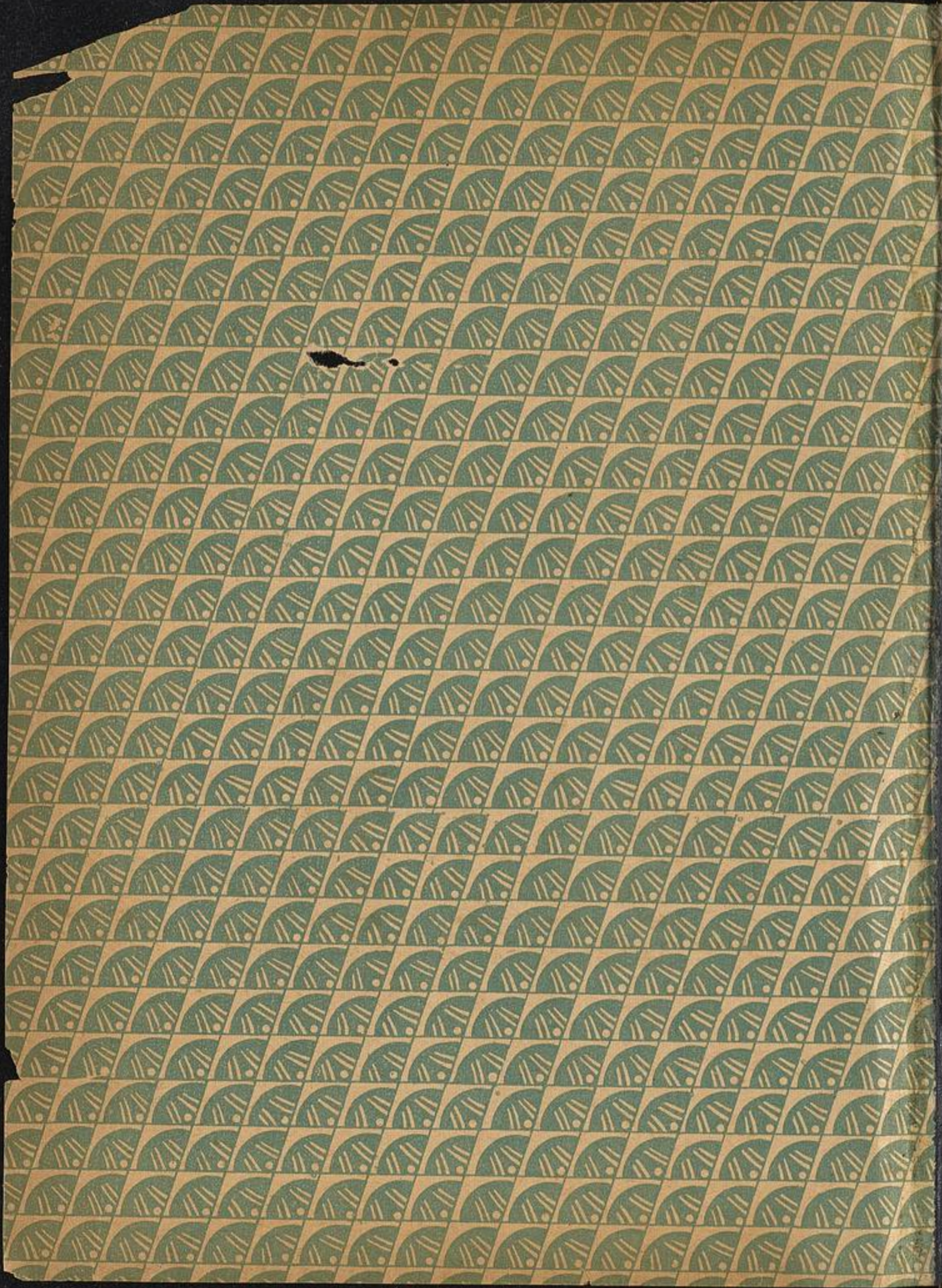


Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES





39141

PT 92 - 10 To Khawaja 12/2/45

2 vols

Brund PT 40 لجنة التأليف والترجمة والنشر

(C)

49

الجزء الأول من

# سَمَطُ اللّٰمِ إِلَى

ويحتوى على النصف الأول من

## اللّٰمِ فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي

للوزير أبي عبيد البكري الأونبي

عن نسختين مخطوطتين

نسخه وصححه وتفقّه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم

عبد العزيز الميمني

أستاذ اللغة العربية بجامعة عليكره - الهند

مُذَيَّلًا : بديل اللّام في شرح ذيل أمالي القالي وفادان  
على طبعة الدار من الأمالي ، وفهارس مستوفاه  
ومصدرًا : بترجمة البكري

طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٩٣٦ - ١٣٥٤

893.78

K1243

v.1

45-39141

---

حقوق الطبع محفوظة

---

COLUMBIA  
UNIVERSITY  
LIBRARY

45-39191  
Jan. 7. 1946  
5

# ترجمة البكري

وبيان عن اللآلي وعن سمنها

في كتاب الصلّة لابن بشكوّال المتوفى سنة ٥٧٨ هـ (رقم ٦٢٨ ج ١ ص ٢٨٢) . وعنه بخط ابن مكنوم بآخر الجزء الأول من معجم ما استعجم ص ٤٤٥ :

« عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري من أهل شَلطَيْش<sup>(١)</sup> سكن قرطبة يكنى أبا عبيد روى عن أبي مروان ابن حَيّان وأبي بكر المصحفي وأبي العباس العُدري سمع منه بالمرّية وأجاز له أبو عمّر ابن عبد البرّ الحافظ وغيرهم . وكان من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعاني الأشعار والغريب والأنساب والأخبار مُتَقِنًا لما قيده ضابطا لما كتبه جميل الكُتُب متهمًا بها كان يمسكها في سباني<sup>(٢)</sup> الشرب وغيرها إكرامًا لها وصيانة . وجمع كتابا في أعلام نبوة نبيّنا عليه السلام أخذ الناس عنه إلى غير ذلك من تواليفه وتوفى رحمه الله في شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة ودُفن بمقبرة أم سلمة اه . »

وفي بُغية المتّمس للضبيّ المتوفى سنة ٥٩٩ هـ (رقم ٩٣٠ ص ٣٣٣) .

« . . . . ذو الوزارتين توفى سنة ٤٩٦ هـ اه » وهو يخالف ما تقدّم .

وفي قلائد العقيان لابن خاقان المتوفى سنة ٥٢٨ هـ (باريس ص ٢١٨ بولاق ١٩١) .

« عالم الأوان ومصنّفه ، ومقرّط البيان ومسنّفه ، بتوالييف كأنها الخرائد ، وتصانيف أبهى من القلائد ، حتّى بها من الزمان عاطلا ، وأرسل لها غمام الإحسان هاطلا ، ووضعها في فنون مختلفة وأنواع ، وأقطعها ماشاء من إتقان وإبداع ، وأما الأدب فهو كان مُنتهاه ، ومحلّ سُباه ، وقُطب مداره ، وفلك تمامه وإبداره ، وكان كلّ ملك من ملوك الأندلس يتهداه تهاديّ القلّ للسكري ، والآذان للبشريّ ، على هناة كانت فيه فإنه رحمه الله كان مُباكِرا للراح لا يصحو من سُخارها ، ولا يححو رسم إدمانه من مضارها ، ولا يريح إلا على تعاطيها ، ولا يسترّيح إلا إلى مُعاطيها ، قد اتّخذ إدمانها هجره ، ونبتدّ من الإقلاع نبتدّ عاصم بن الأيمن مجيره ، فلما حان اقراض شعبان وانصرامه كانت فيه مستبشعة الذكر ، مستشعة السكر ، تمّجها الأوهام والخواطر ،

(١) بلدة بالأندلس صغيرة في غربي إشبيلية على البحر . (٢) كذا وفي تصحيح الحلة سباني وبخط ابن مكنوم ثياب ولا أعرفه إلا سبائب الشرب هذا الموضع المعروف ، والسبائب شقق رفاق من السكتان .

وَيُثَبِّتُهَا السَّمَاعَ التَّمَوَاتِرَ . وَقَدْ أَثَبَّتْ لَهُ مَا يَشْهَدُ لَكَ بِتَقَدُّمِهِ وَيُرِيكَ مِنْتَهَى قَدَمِهِ رَأْيَتُهُ وَأَنَا غَلَامٌ مَا أَقَرَّ هَلَالِي ، وَلَا نَبَعَ فِي الذِّكَاءِ كَوَثْرِي وَلَا زَلَالِي ، فِي مَجْلَسِ ابْنِ مَنْظُورٍ ، وَهُوَ فِي هَيَاةٍ كَأَنَّهَا كُسِيَتْ بِالْبَهَاءِ وَالنُّورِ ، وَهِيَ سَبَلَةٌ<sup>(١)</sup> يَرُوقُ الْعَيْنَ إِيمَاضُهَا ، وَيَفُوقُ السَّوَادَ بِيَاضُهَا ، وَقَدْ بَلَغَ سِنَّ<sup>(٢)</sup> ابْنِ مَحَلِّمٍ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ فِيفُوقَ كُلِّ مَتَكَلِّمٍ ، فَجَرَى ذِكْرَ ابْنِ مُقَلَّةٍ وَخَطَبَهُ وَأَفِيضَ فِي رَفْعِهِ وَخَطَبَهُ فَقَالَ<sup>(٣)</sup> :

خَطَّ ابْنُ مُقَلَّةٍ مِنْ أَرْعَاهُ مُقَلَّتَهُ وَوَدَّتْ جَوَارِحُهُ لَوْ أَصْبَحَتْ مُقَلًّا

فَالدُّرُّ يَصْفَرُ لِاسْتِحْسَانِهِ حَسَدًا وَالوَرْدُ يَحْمَرُّ مِنْ إِبْدَاعِهِ خَجَلًا

وله فصل من كتاب راجع به الفقيه الأستاذ أبا الحسن ابن دُرِّي رحمهما الله : « وتالله إنني لأتطمع جني محاورتك فيقف في اللهاة ، وأجد لتخيل مجالستك ما يجده الغريق للنجاة ، وأعتقد في محاورتك ما يعتقدده الجبان في الحياة ، [ للمعتب ] :

مَتَى تَخْطِي الْأَيَّامَ فِي بَأْنِ أَرَى بَغِيضًا تُنَائِي أَوْ حَبِيبًا تُقَرِّبُ

ورأيت رغبتك في الكتاب الذي لم يتحرر ولم يتهدب وكيف التفرغ لقضاء أرب ، والنشاط قد ولى وذهب ، فما أجده إلا كما قيل :

نَزَرًا كَمَا اسْتَكْرَهْتَ عَائِرَ نَفْحَةٍ مِنْ فَاةِ الْمَسْكَ الَّتِي لَمْ تُفْتَقِ

وإن يُعِنَ اللهُ عَلَى الْمُرَادِ ، فَبِكَ وَاللَّهِ يَسْتَفَادُ ، وَبِرَغْبَتِكَ أَخْرَجَهُ إِلَى الْوُجُودِ مِنَ الْعَدَمِ ، وَإِلَيْكَ يَصِلُ أَدْنَى ظَلْمٍ<sup>(٤)</sup> بِجَوْلِ اللهِ .

وله فصل من رُقعة يهتئ بها الوزير الأجل أبا بكر ابن زيدون بالوزارة : « أسعد الله بوزارة سيدي الدنيا والدين ، وأجرى لها الطير الميامين ، ووصل بها التأييد والتسكين والحمد لله على أمل يُبَلِّغَهُ ، وَجَدَلْ قَدْ سُوِّغَهُ ، وَضَمَانَ حَقَّقَهُ ، وَرَجَاءَ صَدَّقَهُ ، وَهُوَ الْمِنَّةُ فِي ظِلَامٍ كَانَ أَعْرَاهُ اللهُ صُبْحَهُ ، وَمُسْتَبْتَهُمْ غَدَا شَرْحَهُ ، وَعَطَلْ مَحْرَكَنَ حُلِيِّهِ ، وَوَصَالَ دَهْرًا صَارَ هَدِيَّةً<sup>(٥)</sup> .

فَقَدْ عَمَرَ اللهُ الْوِزَارَةَ بِاسْمِهِ وَوَرَدَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا بَعْدَ إِقْصَارِ هـ .

(١) مقدم اللحية (٢) الثمانين كما قال (الأمل ١ / ٥١ ، ٥٠)

إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمي إلى ترجمان

فكان مولد البكري نحو سنة ٤٠٥ وهذا يكذب الأب صالحاني حيث زعم في مقدمة التنبيه أن مولده سنة ٤٣٢ هـ ولم أرها لأحد فيما بلغه نظري . وانظر الفصل الآتي وفيه (والنشاط قد ولى) (٣) البيتان منسوبان في منتخب ربيع الأبرار ٢٤ للثعالبي وفيه أول من نقل الخط الكوفي إلى طريقة العربية ابن مقلة وفي نزهة الجليس ٢ / ٣٤٠ للصاحب

خط الوزير ابن مقلة بستان قلب ومقله

وترجم لابن مقلة في الوفيات ٦١ / ٢ وغيره (٤) كذا (٥) العروس المهداة إلى زوجها



من كتاب ( الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة )<sup>(١)</sup> لابن بَسَّام عبد الملك بن المنصور المولود بِلِسْبُونَة

٤٧٧ هـ والمتوفى أوائل ٥٤٣ هـ :

« ومنهم الوزير أبو عُبيد البكري وكان بأفقنا آخر علماء الجزيرة بالزمان ، وأولهم بالبراعة والإحسان ، وأبرعهم في العلوم طلقاً<sup>(٢)</sup> ، وأنصعهم في المشور والمنظوم أتقاً ، كأنَّ العرب استخلفته على لسانها ، والأيتام ولته زمامَ حدائنها ، ولولا تأخرُ ولادته لأنسى ذكرَ كنيته<sup>(٣)</sup> المتقدِّم الأوان ، ذرَبَ لسان ، وبراعة إتيان ، لا يجمع الزمان<sup>(٤)</sup> حَبَّةً ، إلاَّ كما كتبه ، ولا يهزُّ البرقُ حُسامه ، إلاَّ كما يصرف أقالمه ، ولا يتدفقُ البحرُ إلاَّ كما يجيش صدره ، ولا يكون السحرُ إلاَّ كما يروق نظمه | ونثره | وله تقدم<sup>(٥)</sup> سبق ، وسلفُ صدق .

وقد كان لسلفه بغربي جزيرة الأندلس إمرة<sup>(٦)</sup> قعدوا منها مقعداً كبيراً من الأُمراء من الخروج عن الطاعة ، والاستبداد عن الجماعة ، ولهم في ذلك وللمعتضد قريع أقرانهم ، الذي طمَّ واديه على قرَّبانهم<sup>(٧)</sup> ، أخبارٌ ذكرها ابن حَيَّان وقد أملتُ منها بلَمَعٌ لِيَتَّصِلَ الكلام ويستقيم النظام :

( فصلٌ في أخبار البكريين من أمراء المغرب )

قال<sup>(٨)</sup> ابن حَيَّان لما تَوَلَّى الوزير أبو الوليد | ابن | جَهْوَرُ الإصلاح بين ابن الأَفطس والمعتضد بعد امتداد شأوهما في الفتنة وسَمَّى اللهُ السِّلْمَ بينهما في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين اعتدى بعد ذلك المعتضد على جاريته ابن يحيى أمير لبلة وأبي زيد البكري أمير شَلْطِيش وأُونَبَةَ<sup>(٩)</sup> فأخرجهما عن سلطانهما الموروث وحصل له عملهما بلا كبير مؤونة وضَمَّه إلى سائر عمله العريض وازداد بذلك المعتضد سلطاناً وقُوَّةً . وذلك أنه لما خلا وجهه من المظفر ابن الأَفطس فرغ لابن يحيى بلبلة وصمَّ<sup>(١٠)</sup> في قصده بنفسه فنزل ابن يحيى له عن لبلة وخرج عن البلد وانزعج إلى قرطبة ووردها وكان مسلوب الإمارة لا تذاً بكنف ابن جَهْوَرٍ سائر الخلة ومأوى الطريد وكان من الغريب النادر أن شاركه المعتضد بقطعة من خيله وصَلَّتْهُ إلى مأمِنه بقرطبة . ثم سقط النبا بعدُ بامتداد يده إلى البكري بولبة<sup>(٩)</sup> وشَلْطِيش . وكان هذا

(١) نسخة دار الكتب المصرية أدب ١٣٤٨ ج ٢ ص ١٤٠ - ١٤٢ وهي مغربية الخط غامضة الربط وقد أصلحت بعض أودها وأخرى بها بالنسخ انتسخت عنها وهي تفضل عليها في التحريف . (٢) الطلق محركا النصيب ، والألق الاحجاب . (٣) أبي عبيد القاسم بن سلام صاحب الغريب المصنف . (٤) أي إن رصف الجبوب في السابل لا يكون أبدع من مؤلفاته التي أتقن صنعها . (٥) كذا . (٦) الأصل أمراء . (٧) جمع قرى ( كأمير ) الماء مسيله إلى الروضة وهو من المثل جرى الوادي فطم على القرى . (٨) أبو مروان مؤرخ الأندلس والأصل أبو حيان مصحفاً . ثم وجدت الأستاذ دوزي نشر مقال ابن حيان في تنفه التي جمعها في أخبار آل عباد سنة ١٨٤٦ م ١ / ٢٥٢ و٣ عن نسخة أخرى فقابلت ما هنا به . (٩) المعروف أونبة وفيها يأتي أولية وولبة والله أعلم . (١٠) الأصل صم دوزي ضم

الفتى أبو زيد البكري وارث ذلك العمل لأبيه . وكان أبوه من بيت الشرف والحسب والجاه والنعمة والاتصال القديم بسطان الجماعة . وكان له ولسلفه قِبَلِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ جَدِّ الْمُعْتَضِدِ <sup>(١)</sup> وسائل وأذمة خلفاها في الأعقاب اغترب بها عبد العزيز البكري فبادر البعثة إلى المعتضد ساعة دَخَلَ لَبْلَةَ يَهْتِنُهُ بِمَا تَهَيَّأَ له منها وذكره بالدمام الموصول بينهما واعترف بطاعته وعرض عليه التخلي عن ولبة وإقراره بشلطيش إن شاء ، فوقع له ذلك من المعتضد موقع إرادة ورَدَّ الأمرَ إليه فيما يَعْرِزُ عليه وأظهر الرغبة في بقائه <sup>(٢)</sup> | وخرج نحوه يبغي ذلك فلم يطمئن عبد العزيز إلى لقائه | وتحمّل يسبقه بجميع ماله إلى جزيرة شلطيش وتخلّى للمعتضد عن أولبة <sup>(٣)</sup> فخازها حوزة للبلّة وبسط الأمان لأهلها واستعمل عليها ثقة من رجاله ورسم له القطع بالبكري ومنع الناس طرّاً من الدخول إليه فتركه محصوراً في وسط الماء إلى أن أتى بيده من قرب ولم يَعْرِزْ <sup>(٤)</sup> عنه الحزم ، فسأل المعتضد أن ينطلق انطلاقاً صاحبه فأمنه ولحق بقرطبة . وبُوشِرَ منه رجلاً سرياً عاقلاً عفيفاً أديباً يفوت صاحبه ابن يحيى خلافاً وخصالا إلى زيادة عليه بيت السرّ والشرف وبابن له من الفتيان بدّ الأقران جمالا وبهاء وأدباً ومعرفة يكنى أبا عبيد . وتحدث الناس من حزم عبد العزيز يومئذ أنه لما حلّ بشلطيش علم أنه لا يقاوم عبّادا فأخذ بالحزم أولاً وتخلّى له عنها بشروط وفي له بها فباع منه سُفْنَهُ وأثقاله بعشرة آلاف مثقال واحتلّ قرطبة في كنف ابن جهّور المأمون على الأموال والأفئدة وصنفت أعباد تلك البلاد لو أنّ شيأ يدوم صفاؤه والملك لله وحده « اه .

وترجم له الصفدي في الوافي <sup>(٥)</sup> قال : إنه كان أميراً بساحل كورة لبلة وصاحب جزيرة شلطيش <sup>(٦)</sup> بلدة صغيرة من قرى اشبيلية وكان مقدّماً من مشيخة أولى البيوت وأرباب النعم تغلبه ابن عبّاد على بلده وسلطانه فلاذ بقرطبة ثم صار إلى محمد بن معن صاحب المريّة فاصطفاه لصحبته وآثر مجالسته والأنس به ووَسَّعَ راتبه وكان ملوك الأندلس تتهدّى مصنفاته ومن شعره :

وما زال هذا الدهر يلحن في الوري فيرفع مجرورا ويخفض مبتدا البين وبأتيان

وكان معاقرا للراح لا يصحو من سُخارها يُدْمِنُهَا أبدا فلما دخل رمضان قال يخاطب نديمين له

خليلي إني الأربعة الأبيات الآتية على السين الخ اه .

(١) هذا نسب المعتضد أبي القاسم محمد ابن أبي عمرو المعتضد عبّاد بن الظافر المؤيد أبي القاسم محمد قاضي اشبيلية ابن أبي الوليد اسمعيل بن قريش بن عبّاد ينتهي إلى النعمان بن المنذر اللخمي . (٢) الأصل لقائه وكذا دوزي . (٣) من النسخة النسخية ودوزي . (٤) الأصول لم يعرف . (٥) نسخة دارالكتب المصرية رقم ١٢١٩ ج ٦ ق ٢ ص ٢١٨ و ٢١٩ . (٦) هما كأونية مواضع بغرب قرطبة على ساحل البحر المحيط . وبأونية مات الامام ابن حزم وإليها ينسب صاحبنا فيقال له الأوني ، انظر نفع الطبيب ١ / ١٨٦ و ٢ / ١٢٥ ليدن . (\*) المعروف بأونية .

وهو وهم فالذي غَصَبَهُ نِعْمَهُ وتَغَابَّ على سلطانه هو عَبَادُ المعتضد لابنه المعتمد فانه الذي وسم<sup>(١)</sup> التنبية باسمه وهو الذي كتب إليه البكري كتاب فتح كما سيأتي وله فيه أبيات تأتي. والبكري نسبة<sup>(٢)</sup> إلى بكر بن وائل . والسنة ٤٨٧ هـ في وفاته كما ذكر ابن بَشْكَوَال هو المعروف وتقلد ابن أبي أصيبعة عنه والصفدي والسيوطي<sup>(٣)</sup> وغيرها ولا غرو أن الضبيّ أو ناسخ كتابه قد وهم .  
وقال ابن أبي<sup>(٤)</sup> أصيبعة إنه من مُرْسِيَّة وهو وهم فانها من شرق الأندلس وقد اتفق كلامهم على أن البكري من غربها .

هذا ورأيت في كلام<sup>(٥)</sup> لبعض الفضلاء ولعله على نسخة من الحلة السيرة لابن الأبار تعليقات وطرّاً مفيدة أثبتتها على عوارها بعد إصلاح بعض خللها :

« هو عبد الله بن عبد العزيز [أبي<sup>(٦)</sup> مصعب] بن محمد بن أيوب | بن عمرو البكري من بيت |  
الأمراء | البكريين أصحاب أوثنة وشلطيش وما إليهما | يكنى أبا | عبید مَلَك جَدُّه | أبو يزيد محمد بن  
أيوب أوثنة وشلطيش وما بينهما من الثغر الغربي وأصلهم من لبلة . وكان أيوب بن عمرو قد ولي  
خطة الرد بقرطبة وولى أيضا القضاء ببلده . وسماه ابن حيان في الذين سمعوا من هشام المؤيد ما أمر بعقده  
المنصور محمد ابن أبي عامر مجددا للألفة وسمي معه محمد بن عمرو أخاه وتأريخ هذا العقد شهر صفر  
سنة ٣٨٧ . وذكر أبو القاسم ابن بشكوال أيوب<sup>(٧)</sup> بن عمرو المذكور في تأريخه وقال ابن حيان لما  
تولى الوزير أبو الوليد الخ

ح - وحكى غيره أن البكري في قصده قرطبة اجتاز بإقليم البصل وطيطة وقد أعد المعتضد له النزل  
والضيافة هنالك ومذهبه القبض عليه وعلى نعمته فقدم إلى صاحب قرمونة محمد بن عبد الله البرزالي  
يَعْلَمُه باجتيازه عليه وبأنه لا يأمن عائلة عبّاد وسأله مشاركته وخفارته . فعجل له قطعة من خيل مجردة  
لقيته بموضع اتفقا عليه ولم يُلو البكري على موضع النزل وحثّ حملته حتى لقيته خيل ابن عبد الله  
فوصل معها إلى قرمونة ثم توجه منها إلى قرطبة | وذلك قبل أن يملكها المعتمد ابن المعتضد | ونجا من  
جبال المعتضد .

قال وكانت مدة البكريين بشلطيش وما إليها ٤١ سنة .

(١) انظر التنبية ١٥ . (٢) فتح الطب . (٣) بغية الوعاة ٢٨٥ . (٤) ٥٢/٢ وعنه ناشر  
التنبية بأوله من ٣ . (٥) تصحيح المعجب والحلة السيرة ليدن ١١٨ - ١٢٣ . (٦) وفي الوافي عبد العزيز بن  
أبي مصعب وهو وهم . (٧) وتوفي سنة ٣٩٨ هـ الصلاة ١١٧ / ١ رقم ٢٦٣ .

في أول هذا الخبر عن ابن حيان ذكر ابن يحيى وأبي زيد (وتقدم أبو يزيد) البكري . وأبو زيد إنما هو محمد بن أيوب والد عبد العزيز ولم يدرك المعتضد زمانه . وأما عبد العزيز فكُنيتُه أبو المصعب وكان جوادا ممدحا وفيه يقول أبو علي إدريس بن الجاني من قصيدة فريدة وكان إدريس هذا مقدما في فحول شعراء الأندلس :

فَدَى لَلَّتِي لَمْ يَنْ يَنْ<sup>(١)</sup> فَوَادَهَا      على كبد جَارَ الفراقِ فَادَهَا  
من البَيْضِ تَرَبَا<sup>(٢)</sup> فِي رِداءِ ذَوَائِبِ      يبارى سوادَ العينِ مِنْهَا سوادَهَا

يقول فيها :

..... الروض .....  
تَقودُ بلا رِفَقِ خِيولِ مِدامي      سقاها الصبا السلسالَ حَتَّى أَمادَهَا  
وما أَنْصَفَتْها حينَ ضَنَّتْ بِجُودِها      لِتورِدَ هيجاءَ المَلامِ وِرادَهَا  
أَفدَتْ غِداةَ البينِ مِنْها التِماحَةَ      عَلِيبا وَحَتَّ بِالطِرادِ جِياذَهَا  
أَعيدى سَقَى مِثواكَ العَسُ أَشْبُ      شَكَرْتُ صَنِيعَ البينِ لى إِذْ أَفادَهَا  
يَضوعُ بوادِيكِ الأَغْنِ أَغانِيا      إِذا مَرَضَتْ أَرْضَ الأَحِبَّةِ حادَهَا  
إِذا ما أَجادتْ كَفَّهُ حَوَكُ رِوضِيةِ      متى ما يُعِدها لَمْ تَمَلَّ مُعادَهَا  
حَسِيبنا جَدَى عبدِ العَزيزِ أَجادَهَا

ثم تصرف في المديح تصرفه في النسيب فأحسن وأبدع .

وابن يحيى هو يحيى بن أحمد بن يحيى اليحصبي من أهل لبلة استولى عليها أحمد أبوه في بضع عشرة وأربعمائة وملكها نحو من عشرين سنة إلى أن مات سنة ٣٣٣ هـ فوليها بعده ابنه يحيى إلى أن خلفه عبادة المعتضد سنة ٤٣ هـ كما تقدم .

وكان أبو عبيد البكري من مفاخر الأندلس وهو أحد الرؤساء الأعلام وتوالياه قلائد في أجياد الأيام (ثم حكى ما نقلناه من الصلة) وحكى الفتح<sup>(٣)</sup> بن عبيد الله فيما وجد بخط ابن حيان على زعمه أن أبا عبيد صار إلى محمد بن معن صاحب المريّة فاصطفاه لصحبته وآثر مجالسته والأنس به ورفع مرتبته ووفّر طعمته .

ومن شعره يخاطب أبا الحسن إبراهيم بن محمد بن يحيى المعروف بابن السقاء وزير أبي الوليد ابن جهور

(١) الأصل لين . (٢) كذا . (٣) في غير القلائد وغير هذه النسخة المعروفة من المطمح .

بقرطبة وقد خرج رسولا إلى باديس بن جبوس بغرناطة أنشدها له ابن حيان في تاريخه الكبير ونقلتها من  
خط أبي الوليد ابن الدباغ المحدث :

كذا في بُروج السعد ينتقل البدر      ويُحسِن حين احتل آثاره القطر  
وتقتسم الأرضُ الحظوظ فبقعة      لها وافر منها وأخرى لها نزر  
لذلَّ مكان غاب عنه ممَّا كفى      وعبرَ مكان حله ذلك البدر  
فلو نقلت أرض خطاها لأقبلت      تُهنيه بغداد بقربك أو مصر

وله في المعتمد محمد بن عبَّاد عند إجازته البحر مستجيرا بيوسف بن تاشفين :

يهون علينا مركبُ الفلك أن نرى      محيَّ العلاء لما بنا مركب الجرد  
فجزنا أجاجَ البحر نبغى زلاله      وذقنا جنَى الشريان نبغى جنَى الشهد  
يذكرنا ذاك العباب إذا طمى      ندَى كفك الهامى على القرب والبعد

وله :

أجدَّ هوى لم يألُ شوقاً تجدداً      ووَجداً إذا ما أتهمَّ الحبُّ أجدداً  
وما زال هذا الدهر يلحن في الورى      فيرفع مجرورا ويخفض مبتداً  
ومن لم يحط بالناس علماً فإنتى      بلوتهم شتى مسوداً وسيدا

وله وكان مولعاً بالبحر منهم كما فيها :

خليلى إني فد طربتُ إلى الكاس      وتقتُ إلى شمِّ البنفسج والآس  
فقوما بنا نلهو ونستمعُ الغنا      ونسرقُ هذا اليوم سرا من الناس  
إفان نطقوا<sup>(١)</sup> كنا نصارى ترهبوا      وإن غفلوا عُدنا إليهم من الراس  
فليس علينا في التعلل ساعة      وإن وقعت في عُقب شعبان من باس انتهى

قلتُ ومن شعره<sup>(٢)</sup> :

والشمسُ يُستغنى إذا طلعتُ      أن يُستضاء بغيره البدر

ووقفت<sup>(٣)</sup> له على كتاب يهتئ فيه المعتمد على الله المؤيد بنصر الله بالفتح الذى كان في سنة  
سبع وسبعين وأربعمائة وهذا نصّه :

(١) من الوافى . (٢) النويرى ١ / ٤٣ . (٣) النويرى ٥ / ١٤٥ .

أطال الله بقاء سيدي ومولاي الجليل القدر ، الجميل الذكر ، ذى الأيادي الغرّ ، والنعم الزهر ،  
وهناه ما منحه من فتح ونصر ، واعتلاء وقهر . بطالع السعد يامولاي أثبت ، وبسائح اليمن عدت ،  
وبكنف الحرز عدت ، وفي سبيل الظفر سرت ، وبقدم البرّ سعيت ، وبجئسة العصمة أتيت ، وبسهم  
السداد رميت فأصميت . صدّر عن أكرم المقاصد ، وأشرف المشاهد ، وعود بأجل ماناله عائد ، وآب  
به وارد . فتوح أحسكت مبسم الدهر ، وسفرت عن صفحة البشر ، وردت ماضي العمر ، وأكبت  
واري الكفر وهزت أعطاف الأيام طربا ، وسقت أقداح السرور نجبا ، وثنت آمال الشرك كذبا ،  
وطوت أحشاء الطاغية رهبا ، فذكرها زاد الراكب ، وراحة اللاغب ، ومثعه الخاضر ، وثقله المسافر

بها تنفض الأحلاس في كل منزل وتعد أطراف الجبال وتطلق

شمّت النعمة ، وجبرت الأمة ، وجلت العمة ، وشفّت اللمة ، وبردت الغلة ، وكشفت العلة .

كان داء الإشراك سيفك واشتد (م) ت شكاة الهدى ، وكان طيبا

فعدا الدين جديدا ، والإسلام سعيدا ، والزمان حميدا ، وعمود الدين قائما ، وكتاب الله حاكما ، ودعوة  
الإيمان منصورا ، وعين الملك قريرة ، فهنا الله مولانا وهنأنا هذه المنح الهية مطالعها ، الشبهة مواقعها ،  
المشهوره آثارها ، المأثور أخبارها ، ونصر الله أعلامه في البرّ تحلّ وتعد ، وعضد حسامه فبالقسط  
يسلّ ويعمد ، وأيد مذهبهم فبالتحزم تسدي وتلحم ، وأمد<sup>(١)</sup> كتابه في الله تسرج وتلجم ، فكم  
فادح خطب كناه ، وظلام كرب جللاه ، وميت حق أحياه ، وحي باطل أرداه ، وكم جاحم ضلالة  
أطفأ ناره ، وناجم فتنة قلم أظفاره ، ومغلول سنة أرهف شيفاره ، ومستباح حرمة حمى ذماره . فله هذه  
المساعي الكريمة ، والمنازع القويمة ، المتبلجة عن ميمون النقيبة ومحمود العريمة ، فقد تمثل بها العهد  
الأول ، والقرن الأفضل ، الذي أخرج للناس يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ، والذي سطر هذا  
السراج ، واتهيج هذا المنهاج ، فلا زالت الفتوح تتوالى عليه ، وصنائع الله تتصل لديه ، وإدالة من  
مشاقيه ، وإدالة لمحاربيه ، وإبادة لمناوييه . وإن أجل هذه النعم في الصدور ، وأحقها بالشكر الموفور ،  
ما من الله به من سلامة مولاي التي هي جامعة لعز الدين ، وصلاح كافة المسلمين ، بعد أن صلى من  
الحرب نيرانها فكان أثبت أركانها ، وأصبر أقرانها [ للمعنى ] :

وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جفن الردي وهو نائم

(الثلاثة الأبيات) فله الحمد والإبداع والإلهام ، وله المنة وعلينا متابعة الشكر والدوام ، وقد فازت<sup>(١)</sup> الكفّ الكليم ، بأعلى قداح المكوم لدى المقام الكريم ، وإنها لهي التالية ، للإصبع الدامية ، في المنزلة العالية [ لأبي تمام ] :  
بُصرتْ بالراحة العليا فلم ترها تُنالُ إلا على جسر من التَّعب اه .

لا غرو أن البكري كان حريصا على انتقاء الكتب ذوات الخطوط المنسوبة مُعَرِّمًا باقتنائها مثبتًا في ضبط الألفاظ وتقييد الروايات على حسب ما كان يجده مُثَبَّتًا فيها .

وقد ذكر ابن خير<sup>(٢)</sup> في فهرسته أسماء كتب دخل بها أبو علي الأندلس ونرى صاحبنا وقف على الكتب<sup>(٣)</sup> التي أملى أبو علي منها النوادر وعلى أصوله كالإبدال<sup>(٤)</sup> لابن السكيت وأملى<sup>(٥)</sup> ابن الأنباري ونوادر<sup>(٦)</sup> ابن الأعرابي بخط أبي موسى الخامض وعلى كثير من المجاميع كالمنسخة من كتاب<sup>(٧)</sup> أبي سعيد السكري وكتاب أبي علي<sup>(٨)</sup> بخطه الذي قرأ فيه على ابن دُرَيْدٍ والكتاب<sup>(٩)</sup> الذي قرأ فيه على نَفْطويه وهو بخط إبراهيم بن سعدان وشعر<sup>(١٠)</sup> ابن أحر . وذكر<sup>(١١)</sup> أشعار هذيل رواية القالي وإصلاح<sup>(١٢)</sup> المنطق روايته إلى غيرها من أصول القالي ورواياته .

وقد وقف على كثير من غير خطه أيضاً ككتاب<sup>(١٣)</sup> بخط ابن الأعرابي وآخر بخط<sup>(١٤)</sup> ابن السكيت وأنساب<sup>(١٥)</sup> عبد شمس للأصبهاني بخطه وشعر<sup>(١٦)</sup> امرئ القيس بخط ابن بُرْدٍ وكتاب<sup>(١٧)</sup> قرأه الزجاج على اليزيدي وأثبت عليه خطه وكتاب<sup>(١٨)</sup> بخط ثابت الجرجاني وآخر<sup>(١٩)</sup> بخط عبد الله بن حسين بن عاصم اللغوي إلى غيرها .

وقد وقفتُ على أسماء اثني عشر كتاباً من تأليفه فما كفا مرتبة :

(١) كتاب الإحصاء لطبقات الشعراء وهو كبير ذكره في اللآلي (٢٠ ، ٥٧) ويظهر أنه على حَوْك كتاب الأمدى (المؤلف والمختلف من أسماء الشعراء) وقد كان البكري وقف عليه أيضاً .

(١) يشير إلى إصبع المعتمد كلت في الوقعة وباليات البكري كان أنشد :

هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

(٢) ٣٩٥ . (٣) اللآلي ٨٠ . (٤) اللآلي ٩٢ . (٥) اللآلي ٣٦ . (٦) اللآلي ١١ .

٤١ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ١١٤ ، ٢٢٨ ، ومعجمه ٢٨٢ و ٣٨٢ . (٧) معجمه ١١ . (٨) اللآلي ٨٦ .

(٩) اللآلي ٦٦ و ١٦٥ ومعجمه ٢٣٨ و ٣١٠ و ٣٨٧ . (١٠) معجمه ٢٨٢ و ٢٩٤ . (١١) اللآلي ٢٠٧ .

(١٢) اللآلي ١٤ . (١٣) معجمه ٣٨٩ و ٤٣٠ . (١٤) معجمه ١٩٥ و ٣٢٠ و ٤١٣ .

(١٥) معجمه ٧٦٨ . (١٦) معجمه ٤٠٥ ولابن برد ترجمة في المطمح ، الجوائب ٢٤ .

(١٧) معجمه ٣٨٧ . (١٨) معجمه ٧٩٤ . (١٩) معجمه ٣٨٦ .

- (٢) كتاب اشتقاق الأسماء ذكره السيوطي .
- (٣) أعلام نبوة نبينا محمد ص ذكره ابن بشكوال كما تقدم .
- (٤) التدريب والتهذيب في ضروب أحوال الحروب ذكره في معجمه (٣٩٨) .
- (٥) التنبيه على أغلاط أبي علي في أماليه وطبع قبل بضعة أعوام عن نسخة مُتَمَنَّة الكتابة والضبط جليظة كُتبت سنة ٦٦٢ هـ . ولما كان البكري وقف على الأصول التي أملى منها أبو علي النوادر أمكنه أن ينبه على مظان الوهم والخطأ والاختلاف في الأمالي بعد معارضتها بتلك الأصول وقد حُرمتُ ذلك في ذيل اللآلي فلم أتحقق في كثير من المغامز الباقية في الذيل أنها من القالي فغزوتُ أكثرها إلى النسخ وبعضها لم أر مندوحة من عزوه إليه . ففي الذيل ثلاثة من الأغلاط قبيحة وأربعة وثلاثون من الأوهام التي لا بد للإنسان من مثلها وقد دلتُ عليها في الطرر .
- وقد بقي على البكري بعض أوهام القالي وشدَّ عنها بصره فدلتُ عليها من غير أن أندد بها خلافا لطريقة البكري .
- على أن البكري رحمه الله رُبما يتناول على القالي فيما ليس وراءه كبير طائل ، وأنا أحسب أن تحكّماته من هذا القبيل تجاوز نصف التنبهات ألبتة فتراه يضرب في حديد بارد وينفخ في غير ضرم . على أنه وقع في اللآلي في دعاو فارغة وأقوال واهية تجاوز أوهام القالي في العداد فضل في تيه أوهام يراها من الصواب وماهى منه في قبيل ولا دبير والعصمة لله وحده .
- وهذه التنبهات توجد في اللآلي أوفى وأوعب مما في التنبيه وكأنه رحمه الله التقطها من اللآلي وأفردها في كتاب مفرز ليقدمه إلى المعتمد ويسمه باسمه . فإني لم أجد فيه شيئا زائدا على ما في اللآلي اللهم إلا أسطرًا نقلتها في تعليقاتي فلم يبق فيه بقية فلا عليك إن لم يحوه خزانة كتبك .
- وهذا إسناد ابن خير الإشبيلي<sup>(١)</sup> قال حدثني الشيخ الوزير الكاتب أبو بكر محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي قراءة مني عليه في منزله بقرطبة عن أبي عبيد البكري مؤلفه .
- (٦) شفاء عليل العربية ذكره الحاج خليفة وعليه العهدة .
- (٧) كتاب صلة المفصول في شرح أبيات الغريب المصنف ذكره في اللآلي (٢) . ويرويه<sup>(٢)</sup>
- ابن خير عن أبي بكر اللخمي المذكور وعن الفقيه الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي المعروف بابن الأحمر قال حدثنا به البكري .



(٨) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال يرويه <sup>(١)</sup> ابن خير بسندى صلة المفصول ووقف عليه ابن الشيخ <sup>(٢)</sup> البلوى وذكره الحاج خليفة أيضا . وقد سلمت منه نسخة من عوادى الدهر بجزارة دَيْرَ الأسكوريال <sup>(٣)</sup> في الأندلس .

(٩) اللآلى وسنصفه .

(١٠) المسالك والممالك طبع منه جزء باسم كتاب المُعَرَّب في ذكر إفريقية والمغرب بالجزائر

سنة ١٨٥٧ م .

(١١) معجم ما استعجم من أسماء الأمكنة والبقاع ذكره في اللآلى (١٣٥) ورأيت السهيلي يأخذ عنه كثيرا في روضه . وذكره ياقوت في مقدمة معجم البلدان قال ولم أره بعد البحث عنه والتطلب له . وقد بقيت منه أربع نسخ طبعوه عنها سنة ١٨٧٧ م بغوتغن بكل أمانة .

وهذا الكتاب جليل الغرض والمنحى عظيم العائدة والجدوى ولئن كان معجم ياقوت أوعب منه لشوارد الفوائد وأخبار البقاع وفتوحها وتراجم رجالها فان كتاب البكرى أحوى منه لعميون أقوال الغويين والجغرافيين القدماء وأنفع لمن يعنيه دواوين الأشعار وكتب الفتوح والأخبار مع غاية الدقة في التحديد والضبط والتقييد والحصر على أن كتاب ياقوت على طوله قد خلا عن كثير من البقاع التي وردت فيه فهو جوهرة صغيرة عزيزة إذ كان محشلة . وهو من أحسن تأليف صاحبنا وأغزرها مادة وأقومها جادة .

(١٢) كتاب النبات كذا سماه ابن خير <sup>(٤)</sup> ورواه بسند صلة المفصول وسماه ابن أبي أصيبعة كتاب أعيان النبات والشجريات الأندلسية .

هذا ورأيت ابن خاقان <sup>(٥)</sup> والضبي ترجمها لأبي الحسن حكيم بن محمد غلام البكرى الأديب الشاعر ولعله فني صاحبنا والله أعلم .

ثم رأيت أبا جعفر <sup>(٦)</sup> ابن الزبير ترجم لحفيد صاحبنا وهذا فس كلامه :

عبد الله بن محمد بن أبي عبيد ابن عبد العزيز البكرى من أهل قرطبة يكنى أبا عبيد سمع صحيح مسلم على البطروحي <sup>(٧)</sup> ولم يجز له وأجاز له ابن الفرضي وجعفر بن مكي ، توفي بقرطبة في جمادى الأولى سنة ٥٨١ هـ روى عنه أبنا حوط الله وقتت على خطه لها ومن خط القاضي أبي محمد منهما نقلت وفاته وروى عنه أيضا أبو يحيى هاني القاضي وذكره الشيخ في الذيل اه .

(١) ٣٤٤ . (٢) ألف با ١ / ٣٨ و ٤٢٩ و ٢ / ٨٥ و ٤٤٤ . (٣) فهرستهم رقم ٥٢٦ .

(٤) ٣٧٧ . (٥) الفلاهد ٣٣٤ ، والبغية رقم ٦٩٢ ص ٢٦٥ .

(٦) ذيل الصلة النصف الثاني بالمغربية في التيمورية بالقاهرة ص ٥٦ . رقم ٨٥٠ تاريخ .

## اللاآلى ووصف نسخته

كان أستاذى العلامة المرحوم الشيخ محمد طيب المكى نزيل رامپور يذكر أنه رأى بمكة نسخة من اللاآلى عرضت للبيع فرغب عنها وزهد فيها على عادته إلا أنه عآق عنها فوائد كما ترى بعضها فى النسخة<sup>(١)</sup> الأجملىة فى الصلاة الفعلية له .

ثم إن بعض الفضلاء وصف هذه النسخة فى مجلة الزهراء<sup>(٢)</sup> وظنّها فريدة قال وهى حديثة عهد نسخت سنة ١١٧٨ هـ وصفحاتها ٢٣٦ وسطورها تتراوح ما بين ٣٩ - ٤٣ وهى ملك الشيخ ماجد الكردى من أعيان مكة . وعليها خط أحمد نصيف أنه رهنها بيد إبراهيم اسكوبى سنة ١٣٢٣ هـ على أربع جنّيات انكليزية .

فرغب فيها صديقى الفاضل المتفنّن الشيخ محب الدين الخطيب وطلبها وكان صاحبها بها ضئينا إلى مصر وأخذ منها نسخة بالتصوير الشمسى فطلبت منه نسخته فأعارنيها وطوّفتى منّة لايقوم بها شكر ولا يكافئها أجر فجزاه الله عنى وعن كل من يستفيد من هذا السفر .

والنسخة سالمة من الخروم إلا آخرها فى ص ١٠٩ وهو قديم والكلام متّصل فى هذه النسخة . غير أنها مشحونة بالأغلاط والتصحيقات لا تخلو صفحة من عشرات عثرات وبعضها قديم متوارث من أول من نقلها من القلم المغربى ولم يكن يُحسن قراءته وذلك أن كل كلمة فيها طاء لا يعرف ناسخنا معناها يجعلها كافا لأن كاف النسخ تشابه الطاء المغربية كما فعل فى الطلى وخطاس وطلاع إلى غيرها وربّما صحّف من قلة محفوظه ونزارة مادّته وأحيلك على ص ١٢٣ ( ابن أبى زُرعة<sup>(٣)</sup> هو ديك الجنّ شاعر الشام ) وعلى ص ١٩٥ و ٢١١ ( على<sup>(٤)</sup> بقية قدمه ) . وقد خفيت على بعض التصحيقات خفاء ولم يتّضح وجه صوابها إلا بعد برهة من الزمان .

غير أنى لم أتبه من أغلاط الأصل إلا على شىء نزر رأيت فى التنبيه عليه فائدة أو داعياً وأغفلت منها قدرا جماً عدد الرمل والحصى لأنى لم أرى فى ذكرها غرضاً غير تسويد الكتاب وتضييع أوقات القارىء فيما لا يُجديه وغير إبراز هوى النفس الأمارة المكنون فى التحذلق والتفهيق ، رغماً لأنف من يستنكره على من نابتة العصر المتبيّحين فأنى أرى ولا كفران لله أنه :

(١) صنّفه لتلميذه الطبيب النطاسى المرحوم مجد أجمل خان . وكان الرجلان حجاً نحو سنة ١٣٢٥ هـ إلى بيت الله أو قبيلها . (٢) جزء رجب سنة ١٣٤٥ هـ . (٣) والصواب هو وديك الجنّ شاعرا الشام . (٤) الصواب على تقيّة .

إذا رضيت عنى كرام عشيرتى فلا زال غضبانا على لثامها

وهذه النسخة بقيت بمكة زمانا غير قصير لأنها مطرّرة بطرّار منقولة عن الإسعاف<sup>(١)</sup> بشرح شواهد القاضى والكشاف لخضر الموصلى أنه سنة ٩٩٤ هـ للسيد حسن ابن أبى نُمى أمير مكة وعن غيره من تأليف الفقهاء المتأدّبين ، وكلها لم أر وراءها كبير طائل فأهملتها وأغفلت عنها إلا كلام البكرى فى نحو موضعين فأتى نقلته بحرفه كـ بعض تعليقات أخرى وهى قليلة جداً . ولا غرو أن محشى نسخة التنبيه أمثل من صاحب حواشينا فى التعليق على الكتاب وأقوم منه بالعلوم والأدب .

وأنا أحتل على كل صفحة صفحة من هذه النسخة بالطّرة وهذه الصفحات هى العمدة على اللآلى حيثما جرى ذكره فى أثناء طرّارى وتضاعفها إذ لم يكن لى من ذلك بدّ .

ويظهر لمن تصفح اللآلى أن البكرى بقى يقيّد كل ما يترّ به من الفوائد برهه وما لم يقف له من الأبيات على أثر أو خبر أخلى له بياضاً وقد بقى من هذا النوع شىء كثير لم يستطع سدّ خلله أو لم يتسن له ذلك ولكنى وله الحمد والمنّة سددت ثلّمته ورأبت صدّعه إلا بعض ما انقطع دونه طمع ولم تنفع فيه حيلة وأعيت على فيه مذهبى فأخفقت فى ما رى ، وذلك بعد طرح الكسل وتبذ الراحة و تبدل الوسع والطاقة فأبقيته على غره لمن هو أعرف به منه ومنى .

وأما تنبيهات البكرى على أوهام القالى فانها بعيدة الصيت قليلة الجدوى كما قيل فى المثل أسمع جعجة ولا أرى طحناً كما قدمته فى ذكر التنبيه . ورأيت أكثرها يعود وزرّها أو أجرها على أشياخ القالى كابن دريد وغيره وأبو على منها براء ومن تبعاتها أو على شيوخ أشياخه وربما لاتكون من الوهم فى شىء وإنما هى رواية أخرى لم تحظّ بارتضاء البكرى واختياره فنعى بها عليه وجعلها من منديباته . ورأيت وصول عليه بما ليس فيه مّصال من فسحة الخواطر وقترات الغرائز فيحجر عليه الواسع من أنه لا يتعظ ولا يتحرّج فيقع فى المهواة التى ينكبّ الناس عنها ويأخذ بحجرهم ولا يدرى مصير نفسه . وذلك أنه حرّم على القالى ما أتاه بنفسه : —

كحذف الأبيات المتوسطة أو المتطرّفة التى لا بدّ منها تمام المعنى وكذلك صنع هو بشعر الأحوص فى معجمه ( ١٧٤ ) .

ونسبته بيتا فى اللآلى ( ٢٢٧ ) إلى أبى حية النيرى كما هو المعروف وعزوه إياه فى معجمه ( ٤٧٧ )

إلى الأعور بن براء .

(١) بحيدرآباد وبانكى پور فى ثلاثة أجزاء .

وقوله في اللآلي (٤) إن القتال هو عبيد بن مجيب وفي معجمه (٦٢٨) إنه عقيل بن العرنس ولا ريب أنه وهم على أن متناقض أيضا .

وعزوه في معجمه (٦٣٩) أبياتا نوتية ليعحي بن طالب ثم يروي منها بيتين فيه (ص ٨١٧) لعويج الطائي . وهذه الغفلة قبيحة منكورة .

وينكر على القالي دائما التخليط وتركيب الأبيات ولكنه يركب بنفسه (اللاي ٢١٢) من مصراعين لمضرس الأسدي مصراعا واحدا كما قد بينته في موضعه . وربما ركب من بيتين بيتا كما فعل هو (اللاي ٢١٣) وغيره أيضا بيت لسالم بن داره ، انظر شرح التبريزي على الحماسة (يون ١٩٣ بولاق ٢٠٥/١) وانظر ص ١٥٢ لبيت مقرن ركبته من بيتين .

ويشدد النكير على القالي في عزه وبعض ما لم يعرفه من الأبيات إلى أعرابي مع أي رأيت مثله كثيرا للأقدمين وهذا أبو إسحق<sup>(١)</sup> الحصري ينسب ثلاثة أبيات رأيتها لأعرابي وهي للناصفة الذيباني في جهرة الأشعار .

فاعامة ما أنكره من هذا القبيل إلا بعض مغامر نبه عليها وهي كما قال . وعلى كل فاني قد تحصت عن كل ما أتى به وتفحته وخلصت زبده من محضه وقشره من لبه من غير تشنيع أو تندية اللهم إلا فيما اتصفت فيه للقالي .

على أن للبكري نفسه أغلاطا مستنكرة وبعضها متناه في الاستبشاع وقد دلت عليها في مظانها وإنما لم أوردتها هنا لأنه لم يكن من غرضي إلا النصح في خدمة العلم وحسر القناع عن الحقائق والإبانة عن جليات الأمور التي طال عليها الأمد واختلفت فيها أقوالهم وتضاربت فغمض الطريق دونها وخفي وجه صوابها .

تفسير النسخة من الرسم

قال أبو عبد الله بن عبد الله بن محمد المكي رحمه الله الخ...  
 وسلم على أبيه...  
 التي جعلها أبو علي...  
 من سوادها...  
 العطل الخ...  
 فما نظر أبو علي...  
 ذلك بالليل...  
 عرفان...  
 في كماله...  
 ونسب اسم...  
 يقال مدال...  
 ولقد روي...  
 ويقال مدال...  
 بن هرون بن...  
 ومائتين...  
 ونفسها...  
 وقوله...  
 والصحة...  
 بفتح النون...  
 واختلاف...  
 أي يدعى...  
 قال نزلت...  
 إليها...  
 على...  
 إن...  
 حين...  
 بين...  
 فمن...  
 هذا...  
 وهو...  
 أو...  
 وأما...  
 لا...  
 لند...  
 لند...

سنة  
 مدال  
 ذكره...  
 أبو علي

تاريخ...

ذكر...

سورة



أول النسخة المغربية . والورقة الأولى منها بالنسخ وسائرهما بالمغربيتة







## الذين وقفوا على اللآلى

(من أهل الأندلس)

البلوى فى ألف با ١ / ٥٤ ، ١٢٤ ، ٢ / ٥ ، ٢٢٠ .

السهيلى فى الروض الأئف ٢ / ٣٣٠ بلا تسمية .

أبو حيان فى البحر المحيط ١ / ٣٣٤ .

الشريشى للأبيات الطائية ١ / ١٧٦ دون التسمية .

(ومن أهل المشرق)

الحافظ مُعطى بطرّة الاشتقاق ١٧٦ .

الوفيات ١ / ٤٠٤ بغير تسمية .

شرح الخرزجية للدمامينى ٦٨ .

التاج (نعم ، حرد ، شعّم ، صرد) .

العينى ٤ / ٥٠٧ و ١ / ١٦٧ .

السيوطى فى شرح شواهد المعنى ١٥٩ و ٢٤٤ .

الإصابة ج ١ الأرقام ٤٢٥ ، ٤٧٦ ، ١٩٧١ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٩ ، ٢٧٣٦ و ج ٢ رقم ٥٤٦٦ و ج ٤

الكنى رقم ٣٢٧ .

الخرانة للبغدادى فى نحو ٤٥ موضعا انظر لاقليد ١٩ و ١٢٦ .

وشرح<sup>(١)</sup> شواهد المعنى له فى كثير من المواضع .

زيادات<sup>(٢)</sup> الأمثال فى نحو ٥٠ موضعا استفدت منها فى السّمط .

صاحب طرّة المُبهج لابن جنى ص ٤٢ .

و بعد أن انتهى كلُّ ما كنت بصدده ومضى على ذلك حَوْلٌ مجرّمٌ دلتى المستعرب الروسى الأستاذ

اگناطيوس كراتشوفسكى على نسخة من اللآلى أخرى بخرانة جامعة<sup>(٣)</sup> توبنگان بألمانيا فطلبت منها

مصورًا بمعرفة صديق الأستاذ سالم الكرنكوى ولما حصلتُ عليها عارضتُ بها نُسختى تماماها فوقعتُ

بذلك على بعض أشياء أثبتتها فى كلامى كما تراها .

(١) نسخة الدار (٢) كذا سميت أنا وهو غفل عن الاسم جمع فيه بعض تلامذة المجد صاحب القاموس زيادات

على أمثال الميدانى من مجاميع الأدب والنسخة خالصة الصديق محب الدين الخطيب (٣) Tubingen .

وهي مغربية السُّوس عتيقة اللبوس خالية من تصحيفات المكيّة ومن طُرُرها الفارغة إلا بعض ما فيه فائدة غير أن في خطها غموضاً وخفاءً . والصفحة الأولى منها بالقلم المشرق وهو أيضاً قديم وهذا مما يدلُّ على أن النسخة ترتقى إلى آخر القرن السادس وإن لم يثبت عليها تاريخ . وهي في ٤١٨ صفحة والمسطرة ٣٠ سطراً في جزئين أولها ينتهي على الورقة ١٠٠ يمين ويتسدى الثاني من يسارها إلى آخر الورقة ٢٠٩ يسار ينتهي على الثلاثة الأبيات للمعطل الهدلي وهذا كله مما في المكيّة حدو القُدّة بالقُدّة ، حتى في الخلل الذي مرّ ذكره في الكلام على المكيّة وهو إن شاء الله من البكرى نفسه والناسخان منه في حلّ .

وفي الختام أرى من واجب المروءة شُكْرُ السادة الأفاضل الذين لهم يدٌ أو إصبع في نشر هذا المؤلف كالأستاذ الفاضل سالم الذي ألقى إليّ مقاليد ما كان يملكه من نفائس الأسفار وهو شىء كثير من دواوين العلم وضروب المؤلفات والأستاذ محمد أسعد بك برّادة مدير دار الكتب لأنه حفظه الله سهلاً على سبيل الاستفادة من الدار فله بذلك منة على عاتق .

وصديق وخالتي الأستاذ أحمد زكي العدوى رئيس القسم الأدبي بدار الكتب المصرية الذي لم يدخر مما في وسعه من المجهود حقيراً كان أو خطيراً إلا وقد أفرغته في سبيل إسعافى في هذه الرحلة إلى مصر وفي إبراز هذا الكتاب وإهدائه إلى قارئيه في حُلّة بهيئة وهيئة زهية فالله أدعو أن يتولى مكافأته على ما أسداه إلى وإلى كتابى فإني معترف بتقصير شكرى مهما تقاضت .

والأستاذ الجليل أحمد أمين رئيس اللجنة فانه عرف قدر الكتاب بادىء بدء فطبعه بمطبعة اللجنة ولم يتكأءد فله بذلك منة بيضاء في وجه هذه الهدى فالله يُحسّن جزاءه على ذلك فانه بَدَل ميسوره من العناية فجاء كما يروق الأعين ويسر الأتفس . ولا ريب أن طبع مثل هذا الكتاب مما يجزّ العناء والأتعاب .

عبد العزيز الميمنى

أستاذ اللغة العربية وآدابها بجامعة عليكره — الهند

## تفصيل أسماء الكتب التي جرى الإلماع بها

في سِمْط اللَّائِي مَبْتَوْرَةَ الْأَسْمَاءِ

(ط) الطبعة (ل) ليدن (م) مصر ومسيحية أيضاً (ب) بيروت

- أبواب الأصبهاني — أبي يعقوب — السلفية م .  
الابل . للأصمعي ب ١٩٠٣ م .  
الاتباع والمزاوجة . لابن فارس ١٩٠٦ م .  
ابن الأثير . كامل التواريخ وبهامشه المروج .  
كتاب الاختيارين نسخة ف كرينكو بديوان الهند .  
الأدباء . معجمهم لياقوت ط ذكرى كيب .  
الأذكياء لابن الجوزي م ١٣٠٤ هـ .  
أراجيز العرب م ١٣١٣ هـ .  
الأزمنة والأمكنة . لمرزوقي حيدر آباد .  
الاستيعاب . لابن عبد البر بهامش الاصابة .  
أسواق الأشواق للبقاعي . منه نسخة رديئة بجامعتنا وأخرى  
برامپور .  
الأشباه والنظائر النحوية . حيدر آباد .  
الاشتقاق لابن دريد ١٨٥٤ م .  
أشعار هذيل . شرحها للسكري الجزآن ج ١ ط ١٨٥٤ م  
وج ٢ ط ... بلا شرح وشرحه بالمجلة ( Z. D. M. G )  
٤١١ / ٣٩ — ٤٨٠ .  
الأشناداني . معانيه دمشق ١٣٤٠ هـ .  
الاصابة . لابن حجر م ١٣٢٨ هـ . الاحالة غالباً على الأرقام  
ونادراً على الصفحات .  
الاصلاح . تهذيب لإصلاح المنطق م دون سنة .  
الأصمعيات . اختيار الأصمعي ١٩٠٢ م لبسيك .  
أصمعية . قصيدة من الأصمعيات .  
الأضداد . على الاطلاق أضداد ابن الأنباري م ١٣٢٥ هـ  
وأحلنا على أضداد الأصمعي والسجستاني وابن السكيت  
ب ١٩١٢ م أيضاً .  
الاقضاب . لابن السيد ب ١٩٠١ م .  
الألفاظ . تهذيب الألفاظ ب ١٨٩٥ م .  
الأمدي . مؤلفه .  
الأنباري شرح الفضليات له ب ١٩٢٠ م .
- الأنساب . لسمعاني ط ذكرى كيب .  
الانسان . خلفهم للأصمعي ب ١٩٠٣ م .  
الأوائل لأنى هلال العسكري . منه نسخة رديئة بجامعتنا .  
ب نسخة باريس من الأمالي .  
البحثري . حماسته ( الطبعة الفتوغرافية )  
البخاري . الجامع الصحيح له بهامش الفتح م ١٣٢٩ هـ .  
البخلاء . للجاحظ م ١٣٢٣ هـ .  
البدائيه . بدائع البدائيه بهامش معاهد التنصيص .  
البسوس . كتاب البسوس بومباي ١٣٠٥ هـ .  
البقية . بقية الوعاة للسيوطي م ١٣٢٦ هـ .  
كتاب بكر وتغاب — كتاب البسوس .  
البلاذري . فتوح البلدان م ١٣١٩ هـ .  
البلاغات وهو الجزء ١١ من المشور والمنظوم لابن طيفور م  
١٣٢٦ هـ .  
البلدان . معجم البلدان ط لبسيك وم .  
البلوي . أبو الحجاج ابن الشيخ ألف باله م ١٢٨٧ هـ .  
البيان . للجاحظ ط الثانية م ١٣٢٢ هـ .  
البيهقي . المحاسن والمساوي له م ١٣٢٥ هـ .  
ت . تاج العروس م ١٣٠٦ هـ .  
التبريزي . شرحه على الحماسة بولاق ١٢٩٦ هـ وراجعت  
ط بن ١٨٢٨ م أيضاً .  
تزيين الأسواق م ١٣١٩ هـ .  
تزيين نهاية الأرب لابكر يوس ب ١٨٦٧ م .  
التصحيف لأبي أحمد العسكري م ١٣٢٦ هـ .  
التنبيه على أغلاط أبي علي للبكري م ١٣٤٤ هـ .  
التيجان لابن هشام نسخي وط حيدر آباد وعليها الاحالة .  
الثمار . ثمار القلوب للثعالبي م ١٣٢٦ هـ .  
الثمرات . ثمرات الأوراق لابن حجة م ١٣٣٩ هـ .  
ابن الجراح . رسالته في من سمي عمراً من الشعراء ويانا  
١٩٢٧ .

- الجرجاني مختصر كنياته م ١٣٢٦ هـ .  
الجمي . طبقات الشعراء له ل ١٩١٦ م .  
الجمهرة . جمهرة أشعار العرب لمحمد ابن أبي الخطاب بولاق  
وتصيدة جمهرة أي منه .  
الجمهرة . جمهرة اللغة لابن دريد حيدر آباد .  
الجواليقي . شرح أدب الكاتب له م .  
ابن أبي الحديد . شرحه على نهج البلاغة م ١٣٢٩ هـ .  
الحصري . زهر الآداب له م ١٩٢٥ م ط الرحمانية .  
الحماسة مع التبريزي بولاق ١٢٩٦ هـ .  
« طبعة لاهور ١٢٨٨ هـ مصرح بها .  
الحيوان . للجاحظ م ١٣٢٥ هـ .  
خ . خزنة الأدب للبعدي بولاق ١٢٩٩ هـ .  
خ السلفية . المجلدان الأولان فقط .  
خاص الحامس للثعالبي م ١٣٢٦ هـ .  
ابن خبير فهرسته ط سرقسطة ١٨٩٤ م .  
د ديوانه أي ديوان الشاعر المذكور .  
« الأخطل عن نسخة بطر سبورغ ب ١٨٩١ م .  
« أسامة بن الحارث الهذلي (خط) .  
« الأعشى ط ذكرى كيب ١٩٢٧ م .  
« امرؤ القيس من الستة .  
« البعري م أمين هندية ١٣٢٩ هـ .  
« أبي تمام ب ١٨٨٩ م .  
« جرير م ١٣١٣ هـ .  
« الحارث بن حنظلة ب ١٩٢٢ م .  
« حسان ذكرى كيب ١٩١٠ م .  
« الحطيئة لبسك ١٨٩٣ ومصر ١٣٢٥ كتلتها .  
« أبي خراش الهذلي (خط) .  
« خرق ب ١٨٩٩ م .  
« الحنساء ب ١٨٩٦ م .  
« ابن الدمينة م ١٣٣٧ هـ .  
« ذي الرمة كبريج ١٣٣٧ هـ .  
« أراجيز رؤبة لبسك ١٩٠٣ آلوارد .  
« مختار (د) ابن الرومي م ١٩٢٤ م .  
« زهير من الستة ورواية السكري أيضاً .  
« ساعدة بن جؤية الهذلي (خط) .  
« الستة وهي العقد الثمين ١٨٦٩ م .  
« سلامة بن جندل ب ١٩١٠ م .  
« السمؤال ب ١٩٢٠ م .
- د الشماخ م ١٣٢٧ هـ .  
« طرفة من الستة .  
« الطرماع ذكرى كيب ١٩٢٨ م .  
« طفيل الغنوي ، ذكرى كيب ١٩٢٨ .  
« طهمان السكلابي ل من مجموعة جرزة الحاطب .  
« عامر بن الطفيل عدو الله ل ١٩١٣ م .  
« عبيد بن الأبرص ل ١٩١٣ م .  
« العجاج لبسك ١٩٠٣ آلوارد .  
« علقمة من الستة .  
« شرح د من الستة الجزائر ١٩٢٥ م .  
« عمرو بن كلثوم ب ١٩٢٢ م .  
« عنبرة من الستة .  
« الفرزدق ط بوشير بياريس ١٨٧٠ م الاحالة على الصفحات  
وهو ج ١ .  
« الفرزدق ط هبل ١٩٠٠ م الحوالة على أرقام القوائد  
وهو ج ٢ .  
« الفرزدق من الدواوين الخمسة م :  
« القطامي ل ١٩٠٢ م .  
« قيس بن الحظيم لبسك ١٩١٤ م .  
« ابن قيس الرقيات ويانا ١٩٠٢ م .  
« أبي كبير الهذلي مجلة باريس ١٩٢٣ و ٢٧ م .  
« لبيد ط الخالدي بويانا ١٨٨٠ م وهو ج ١ .  
« « « هوبرق ل ١٨٩١ م وهو ج ٢ .  
« المتلمس ط أوربا .  
« المتنبي انظر الواحدى والعكبرى .  
« المتنخل الهذلي (خط) .  
« المجنون ط الحسينية م دون سنة .  
« مسلم بن الوليد ط دى غويه ل .  
« معن ابن أوس المزني ط أوربا .  
« النابغة الذبياني من الستة واستفدنا من ط درنيورغ  
لنسخة شيفر (J. A. Paris) ٢١ - ٥٥ سنة ١٨٩٩ م .  
« النعمان بن بشير الأنصاري دهلي ١٣٣٧ هـ .  
« أبي نواس م ١٨٩٨ م .  
« الهاشميات للكميت م وبشرح أبي ريش ل .  
« هذيل انظر أشعار هذيل .  
« الدرّة . درة الغواص الجوائب ١٢٩٩ هـ .  
« شرح الدرّة . للخفاجي الجوائب ١٢٩٩ هـ .  
« البروض الأنف . انظر السهيلي .  
« الزبيدي . مختصر طبقات النجاة له رومه .

- الزجاجي أماليه الصغرى م ١٣٢٤ هـ .  
✓ زهر الآداب . انظر الحصرى .  
✓ الزهرة لأبي بكر ابن داود الأصبهاني . ب .  
زيادات الأمثال وصفناه في المقدمة .  
السميلي : الروض الأنف له م ١٣٢٢ هـ .  
سبويه الكتاب له بولاق ١٣١٦ هـ .  
السيرة لابن هشام غوتغن ١٨٦٠ م .  
« بهامش الروض م ١٣٣٢ هـ ككتابها .  
سيرة ابن عبد العزيز لابن الجوزي م ١٣٣١ هـ .  
ابن الشجري . حاسته حيدر آباد ١٣٤٥ هـ .  
الضريفي شرح المقامات له م ١٣١٤ هـ .  
✓ الشعراء . الشعر والشعراء للفتي ل ١٩٠٢ م .  
شفاء الغليل م ١٣٢٥ هـ .  
شواهد الكشاف هو تنزيل الآيات . مصر ١٣٤٤ هـ .  
الصاحبي . فقه اللغة لابن فارس م ١٣٢٨ هـ .  
الصدقة رسالة فيها لأبي حيان م ١٣٢٣ هـ .  
كتاب صفين لنصر بن مزاحم ب ١٣٤٠ هـ .  
الصناعتان للعسكري الآستانة ١٣٢٠ هـ .  
الضبي . المفضل أمثاله طبعناه بالآستانة وبمصر ١٣٢٧ هـ .  
الضبي . ابن عميرة بغية اللمس له ط مجريط ١٨٨٥ م .  
✓ الطبري تاريخه م الحسينية وطبعة ليدن أيضاً .  
طراز المجالس للخفاجي ط العامرة دون سنة .  
الطيالسي انظر المكثر .  
أبو عبيد أمثاله الجواب والعقد والنسخ الخطية .  
ابن عساكر تاريخ دمشق له دمشق ١٣٢٩ هـ .  
العسكري أمثاله طبعناه بومباي ١٣٠٧ هـ ومصر ١٣١٠ هـ معاً .  
العقد الجمالية م ١٣٣١ في ٤ أجزاء .  
العكبري . شرحه على د التلخي م ١٣٠٨ هـ .  
أبو الغلاء وما إليه م ١٣٤٤ هـ .  
العمدة لابن رشيق م ١٣٢٥ هـ .  
✓ العيني شرح شواهد بهامش خ .  
✓ العيون . عبون الأخبار ط الدار ٣ أجزاء .  
✓ غ الأغاني ط الثانية الساسية .  
غ الدار من طبعتهما الثلاثة الأجزاء .  
غمر الحصائص م ١٣١٨ هـ .  
الفرولي مطالع البدور له م .  
الفقران . أمين هندية م .  
الفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمة ل ١٩١٥ م .
- الفتح فتح الباري م ١٣٢٩ هـ .  
الفصيح م ١٣٢٥ هـ .  
القوات للكتبي م ١٢٨٣ هـ .  
ابن الفارح رسالته من رسائل البلغاء م ١٣٣١ هـ .  
القلب والابدال لابن السكيت ب ١٩٠٣ م .  
الكامل طبعنا ربط ١٨٦٨ هـ ، وم ١٣٢٣ هـ معاً .  
الكتاب انظر سبويه .  
كنايات الجرجاني . انظر الجرجاني .  
✓ ل . لسان العرب بولاق ١٣٠٠ هـ .  
لحن العامة للكتاني م ١٣٤٤ هـ .  
لسان الميزان لابن حجر حيدر آباد .  
ليس . لابن خالويه م ١٣٢٧ هـ .  
✓ مجموعة المعاني . الجواب ١٣٠١ هـ .  
المحاضرات للراغب م ١٣٢٦ هـ .  
محاضرة الأبرار . لابن عربي م ١٣٢٤ هـ .  
محاسن الأراجيز . مشارف الأقاويل في محاسن الأراجيز  
ويانا ١٩٠٨ م .  
محاسن الجاحظ م ١٣٣٠ هـ .  
✓ شرح المختار من أشعار بشار لابن زيادة الله نسخة خزانة  
حيدر آباد وعليها الاحالة ثم طبع .  
المختارات م ١٣٠٦ هـ .  
المختص بولاق ١٣١٩ هـ .  
المدخل لأبي عمر الزاهد مجلة المجمع العلمي ٤٤٩ — ٤٦٠  
و ٥٣٢ — ٥٤٤ و ٦٠١ — ٦١٦ سنة ١٩٢٩ م .  
المرتضى . أماليه الغرر والدرر م ١٣٢٥ هـ .  
المرزباني انظر معجمه .  
المرقصات . عنوانها لابن سعيد م ١٢٨٦ هـ .  
المروج بهامش نفع الطيب م ١٣٠٢ هـ .  
المزهر . للسيوطي م ١٣٢٥ هـ .  
المستقصى . للزحصرى نسخي .  
المصارع . مصارع العشاق الجواب ١٣٠١ هـ .  
✓ المعارف للفتي غوتغن ١٨٥٠ هـ .  
المعاني كتاب المعاني الكبير للفتي ج ١ بأياصوفيا وج ٢  
بديوان الهند والحوالات لج ١ بدون تعيين الجزء وكذا  
للصفحة الأولى من الورقة بدون التعيين وللثانية (ب) كما  
أن للجزء الثاني رقم ٢ .  
المعاهد . معاهد التنصيص م ١٣١٦ هـ .  
المغرب . للجواليقي لبسك ١٨٦٧ م وخرومه بمجلة

- (Z. D. M. G) ٢٠٨ / ٣٣ الح .  
المعمرون . للسجستاني ط ل ومصر .  
معجم الشعراء للمرزياني المجلد الأخير ببرلين . ثم طبع  
معجم البكري ط ووستفالد ١٨٧٧ م .  
المفضليات ب ١٩٢٠ م وقصيدة مفضلية أى هي منها .  
المقصور والممدود . لابن ولاد م ١٣٢٦ هـ .  
شرح مقصورة حازم م ١٣٤٤ هـ .  
شبرح المقصورة البريدية ط الجوائب .  
المقطعات . في المراتي عن ابن الأعرابي ل .  
المكاثرة عند المذاكرة . للطيالسي وينا ١٩٢٧ .  
الملاحن لابن دريد م ١٣٤٧ هـ .  
الملائكة المعرى بأخر أبي العلاء وما لايه .  
المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء للآمدى عندى قطعة من  
وسطه ثم طبع حديثا .  
مختار المؤلف عن نسخة دار الكتب .  
الموشح للمرزياني م ١٣٤٣ هـ .  
الموشى . للوشاء ل ١٨٨٦ م .
- الميسر للفتي م ١٣٤٣ .  
النثار . نثار الأزهار الجوائب ١٢٩٨ هـ .  
النزهة . للكمال ابن الأتباري م ١٢٩٤ هـ .  
نزهة الجليس م ١٢٩٣ .  
نسخة ك جزء من الأملأ من ٢ / ٢٠٠ ، ١٩٧ إلى  
الآخر دون الذيل خالصة م كرتكو ونسخت سنة ٥٨٥ هـ .  
نظام الغريب ط أمين هندية م .  
النفح . نفح الطيب م ١٣٠٢ هـ .  
النقائض . عن أبي عبيدة ل ١٩٠٥ م .  
نقد الشعر لقدماء الجوائب ١٢٩٨ هـ .  
النوادر لأبي زيد ب ١٨٩٤ .  
النويرى نهاية الأرب له م .  
نهاية القلقشندى بغداد ١٣٣٢ هـ .  
الواحدى . شرحه على د المنبهي بومباي ١٢٦٩ هـ وبرلين  
١٢٧٦ هـ ككتابها .  
الوفيات لابن خلكان م ١٣١٠ .  
ابن يعيش شرحه على المفصل ليسيك ١٨٨٦ م .

إلى غيرها من الكتب وهي كثيرة موصوفة في مظانها بقدر الحاجة .



الجزء الأول من

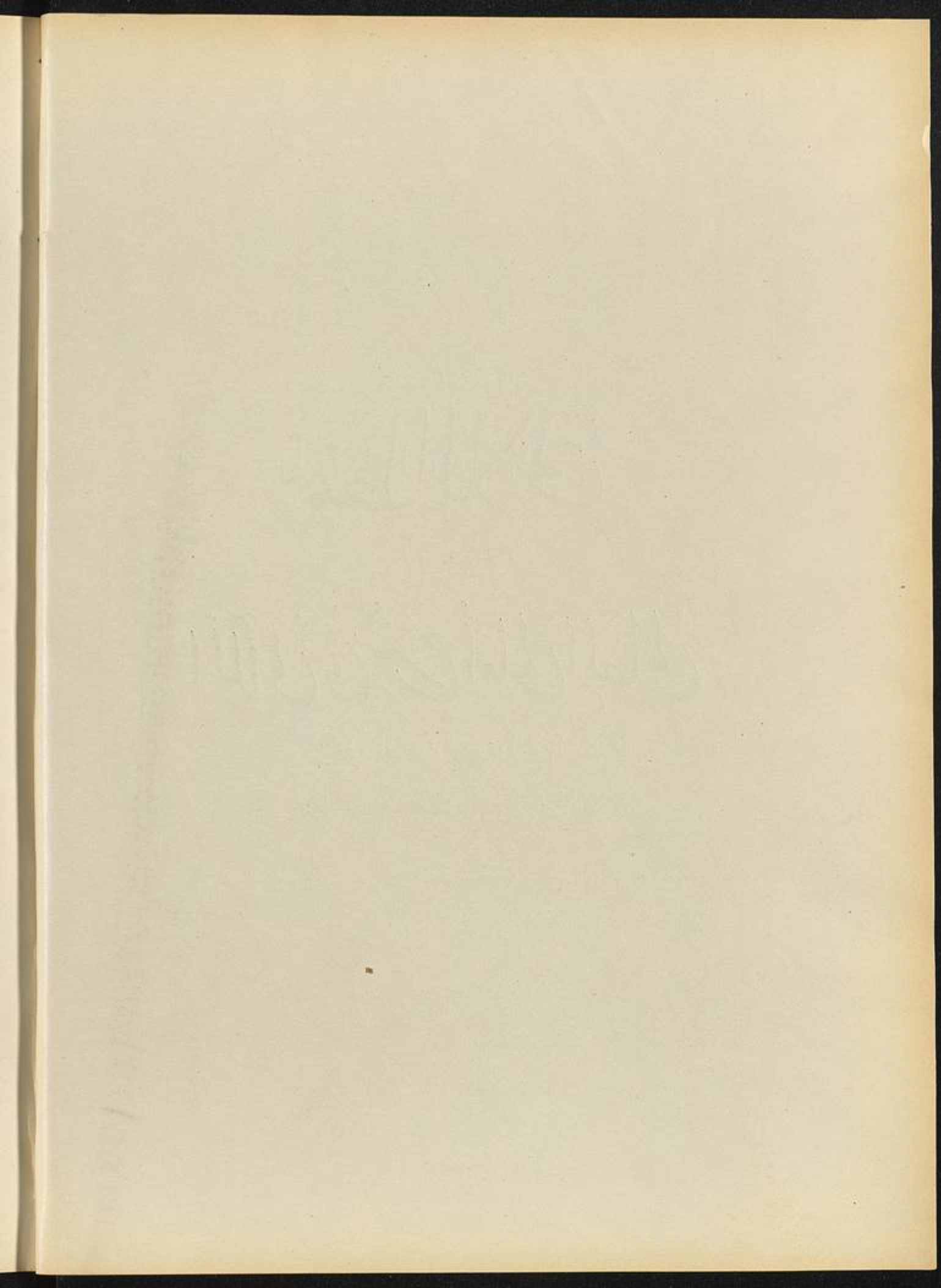
# سَمَطُ اللّٰمِ

ويحتوى على النصف الأول من

# اللّٰمِ فِي شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي

للووزير أبي عبيد البكري الأونبي

بمشاطرة عبد العزيز الميمني له في أبحاه





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( ص ٢ )

قال أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري رحمه الله :

الحمد لله حمداً يقتضى رضاه ، ولا ينقضى مداه ، وصلى الله على محمد نبيه الذى اصطفاه ، واختاره لرسالته واجتباها ، وسلم تسليماً .

هذا كتاب شرحت فيه من النوادر التى أملها أبو على إسماعيل بن القاسم القالى ما أغفل ، وبيّنت من معانى منظومها ومنتورها ما أشكل ، ووصلت من شواهدا وسائر أشعارها ما قطع ، ونسبت من ذلك إلى قائله ما أهمل ، وكثيراً ما يرد البيت المفرد ، والشعر الغفل المجرد ، على ما ذكرت فى صدر كتابى المؤلف ، فى آيات الغريب المصنف ، وذكرت اختلاف الروايات فيما نقله أبو على ذكر مرجح ناقد ، ونهت<sup>(١)</sup> على ما وهم فيه تنبيه منصف لا متعسف ولا معاند ، محتج على جميع ذلك بالدليل والشاهد ، والمستعان الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وما بنا من نعمة فمن الله .

( ١ ) هذه الجملة فى التنبيه أيضاً ، وزاد : فانى رأيت من تولى مثل هذا من الرد على العلماء والاصلاح لأغلاطهم والتنبيه على أوهامهم لم يعدل فى كثير مما رده عليهم ، ولا أنصف فى جمل مما نسب إليهم ، وأبو على رحمه الله من الحفظ وسعة العلم والنبل ومن الثقة فى الضبط والنقل بالحلل الذى لا يجهل ، وبحيث يقصر عنه من الثناء الأحمق ، ولكن البشر غير معصومين من الزلل ، ولا مبرئين من الوهم والخطأ ، والعالم من عدت هفواته ، وأحصيت سقطاته

« كفى المرء نبلاً أن تعدّ معاييه »

( ثم ذكر أنه أهداه إلى المعتمد ابن عباد صاحب إشبيلية )

العاجز — تأملت ما آخذه به من الأغلاط فاذا معظمه من الغث البارد والردى الكاسد على أن البكري رحمه الله على تبجحه لم يسلم من معرفة أمثاله ووصمة أوهامه كما يمر بك كل هذا فى محله غير أن إثارة مثل هذه المعادن والبحث عن المسائل ربما أدى بالوقوف على فائدة تستطرف وجوهرة تقدر فلا تُجهل إذا فائدتها ولا تُستنكر .

ع في صدر الكتاب حرفان من الغريب أحدهما (إذا أعطى<sup>(١)</sup> أسنع ١ / ٣، ١) والسنيع الحسن يقال امرأة سنيعة وقد صنعت وهي الجميلة اللينة المفاصل في كمال . وقال أبو عبيد عن أبي عمرو : السنيع الحسن . والسنع أيضا الطول يقال رجل أسنع أى طويل وشرف أسنع أى مرتفع نباه<sup>(٢)</sup> . ويروى وإذا أعطى أشبع<sup>(٣)</sup> .

والثاني قوله : (مذلتُ بما كنت عليه شحيحا ١ / ٣، ١) يقال مذِلُّ فلان بسرّه إذا قَلِقَ ومذِلٌّ بماله إذا جاد ، قال الأسود<sup>(٤)</sup> بن يعفر :

ولقد أروح على التجار مرجلا مذلا بمالى ليتنا أجيادى

ويقال مذِلٌّ ومذِلٌّ بالفتح والكسر إذا لم يستقرّ في مكان .

قال أبو علي — وهو إسماعيل<sup>(٥)</sup> بن القاسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان<sup>(٦)</sup> مولى عبد الملك بن مروان ، مولده<sup>(٧)</sup> بمنازجرّد من ديار بكر سنة ٢٨٨ هـ وتوفي

---

(١) الذى فى الأمالى (وإذا وهب أسنع وإذا أعطى أفنع) فان صحّ أن أفنع بالفاء كما فى الأولى (وهو مبدل فى الثانية بأفنع بالقاف) فانه من الفنع وهو المال الكثير قال أبو محجن :

وقد أجود وما مالى بذى فنع وأكتم السرّ فيه ضربة العنق

ويقال سنيع فنيع : أى كثير عن ابن الأعرابي ولم أر منه فعلا مشتقا فى المعاجم الحاضرة من باب الإفعال . ولكن قول البكرى (فى صدر الكتاب حرفان من الغريب) يذهب إلى أنه لا يرى لها ثالثا .

(٢) نباه نبيه أى مرتفع والأصلان (بناء) مصحفا .

(٣) الأصل (أشبع) هنا أيضا وفى المغربية أسنع .

(٤) من بابى سمع ونصر .

(٥) من كلمة تأتى ٣٠

(٦) ترى ترجمة القالى عند ابن الفرضى رقم ٢٢١ ج ١ / ٦٥ والضبيّ رقم ٥٤٧ ص ٢١٦ والأدباء

٢ / ٣٥١ والوفيات ١ / ٧٤ والبغية ١٩٨ والنفح مصر ٢ / ٨٤

(٧) الأصل سليمان أى سلمان مع تقطين تحت اللام أصابهما طمس . وهو سلمان فى المغربية وعند

ابن الفرضى والوفيات والضبي ، وفى الأدباء والنفح والبغية سليمان وأراه تصحيفا .

(٨) روى ابن خير ٣٩٥ عن أبى على نفسه قال ولدت بمنازجرّد من ديار بكر سنة ثمان وثمانين

بِقُرْطُوبَةَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٣٥٦ هـ - : (قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّأَهَا إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ١/ ٥، ٤) قَالَ الْمُؤَلَّفُ : قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ كَمَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَهِيَ رِوَايَةٌ <sup>(١)</sup> مَجَاهِدٌ وَعَطَاءٌ <sup>(٢)</sup> ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ مِنَ السَّبْعَةِ أَوْ نَسَّيَهَا بِضِمِّ النُّونِ وَكَسْرِ السِّينِ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ وَالضَّحَّاكِ . وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ أَبِي مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّكَ بِضِمِّ النُّونِ وَبِالْكَافِ وَفِي قِرَاءَةِ سَعِيدٍ <sup>(٣)</sup> أَوْ نَسَّيَهَا بِفَتْحِ النُّونِ . وَكُلُّهُمْ قَرَأَ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ بِفَتْحِ النُّونِ مِنْ نَسَخَ إِلَّا ابْنُ <sup>(٤)</sup> عَامِرٍ فَانَّهُ قَرَأَ مَا نَسَخَ بِضِمِّ النُّونِ وَكَسْرِ السِّينِ . وَاخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى النِّسْخِ هُنَا . فَقَالَ السُّدِّيُّ هُوَ قَبْضُهَا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ » أَيْ يَذْهَبُ بِهِ كَمَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي حَرْبٍ ابْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ <sup>(٥)</sup> قَالَ : نَزَلَتْ سُورَةٌ كُنَّا

وخرجت إلى بغداد سنة ٣٠٣ فأقمت بها إلى سنة ٣٢٨ وخرجت منها ووصلت إلى الأندلس ودخلت قرطبة ثلاث بقين من شعبان سنة ٣٣٠ . وعيذون في الأصل بالبدال المهملة مصحفا والصواب الإعجام وهو مضبوط في الوفيات وغيره .

(١) في المغربية قراءة .

(٢) وعمر وابن عباس والنخعي وعبيد بن عمير ، وكذلك طائفة أخرى ولكن بتسهيل الهمز قال أبو حيان في البحر ١/ ٣٤٢ وذكر البكري في اللآلئ ذلك عن سعد بن أبي وقاص وأراه وهم اه . أقول ولعله عرف خطأه فحكه ولهذا لا يوجد في نسختنا . وفي الكلمة إحدى عشرة قراءة أوردها أبو حيان .

(٣) القراءة فانت أبا حيان .

(٤) وطائفة . قال الفارسي أي نجده منسوخا كما يقال أحمدت الرجل وقال الزمخشري تأمر جبرئيل بنسخها ، وقال ابن عطية ما يُبسخ لك نسخته أو هو من النساخة بمعنى الكتابة فالعنى ما نكتب فننزل من اللوح المحفوظ أو ما تؤخر فيه وتترك فلا تنزله وهذا هو ظاهر كلام البكري فيما سيأتي . قال أبو حيان وذهل أن الشرط لا بد في جوابه من عائد .

(٥) الحديث رواه أحمد والشيخان والترمذي عن أنس ، وأحمد والشيخان عن ابن عباس ، والبخاري عن ابن الزبير ، وابن ماجه عن أبي هريرة ، وأحمد عن أبي واقد ، والبخاري في التاريخ ، والبزار عن بريدة .

نُسبها في الطول ببراءة فرُفعت وحُفظ منها (لو أن لابن آدم واديين من مال لا تبغى إليهما ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب ) . وكما روى أصحاب الزهري عن الزهري عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف أن رهطا من الأنصار من أصحاب النبي عليه السلام أخبروه أن رجلا قام في جوف الليل يريد أن يفتتح سورة قد كان وعاءها فلم يقدر منها على شيء فأتى باب النبي صلى الله عليه حين أصبح يسأله عن ذلك ثم جاء آخرٌ وآخرٌ حتى اجتمعوا فسأل بعضهم بعضا ما جمعهم فأخبر بعضهم بعضا بشأن تلك السورة ثم أذن لهم النبي عليه السلام فأخبروه وسألوه عن السورة فقال : نُسخت البارحة ، فنُسخت من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه . وقال آخرون منهم عطاء وغيره : ما نُسخَ أي ما نكتبه لمحمد من اللوح ويقوى هذا التأويل قراءة ابن عامر ما نُسخَ أي ما نُسخك يا محمد . واختلفوا في قوله تعالى أو نُسخها فقال الحسن وغيره هو من النسيان الذي يذهب بقراءتها من أصلها وبعملها فهو كالنسخ في أحد القولين . وقال السدي معنى أو نُسخها أي تركها محكمة لا تبدل حكمها ولا نغير فرضها وهو مروى عن ابن عباس ، ويقوى هذا التأويل قراءة من قرأ أو نُسخها بفتح النون ومنه قوله سبحانه « نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ » أي تركوه فتركهم لأن الله عز وجل لا يضل ولا ينسى . وقد أنكر قوم<sup>(١)</sup> أن يكون الله عز وجل ينسى نبيه شيئا مما أوحى إليه واحتج بقوله « وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ » فلم يشأ الله أن يذهب منه بشيء . واحتج آخرون<sup>(٢)</sup> في جواز ذلك بقوله تعالى / « سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله » . والآيتان محكمتان إخبار خرج مخرج العموم إلا ما خص منه الاستثناء في الواحدة ويقوى هذا أن عائشة قد روت أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ برجل يقرأ القرآن فقال : رحم الله هذا إذ كرني آية كنت أنسيها وأنه صلى

(س ٣)

(١) كالزجاج . واحتجاج الآخرين الذين يميزون ذلك لا ينهض حجة فإن نسيانه صلى الله عليه

وسلم لغير الوحي جائز والمنوع إنما هو نسيان القرآن وما لم يشأ الله أن ينساه .

(٢) هؤلاء منهم الفارسي .

الغداة فترك آيةً وفي القوم أبي بن كعب فقال يا رسول الله أنسخت آيةً كذا أم نسيتها؟ فضحك ثم قال بل نسيتها. وقول النبي صلى الله عليه وسلم من سره النساء في الأجل والسعة في الرزق فليصل رحمه ع هو مثل قوله في حديث آخر رواه البخاري<sup>(١)</sup> قال أخبرنا إبراهيم ابن المنذر أخبرني محمد بن معن حدثني أبي عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سره أن يُسَطَّ له في رزقه، وأن يُنسأ له في أثره فليصل رحمه. وروى سفیان عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد في العمر إلا البرّ، ولا يُردّ القدر إلا الدعاء، وإن الرجل ليُحرّم الرزق بالذنب يصيبه. ورواه القاسم بن يحيى عن سليمان بن أرقم عن ابن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس عن ثوبان وزاد «ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا بلوناكم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرّمنها مُصْبِحِينَ». وقال ابن الأعرابي تذاكروا صلة الرحم وأعرابي حاضر فقال منسأة للعمر مرضاة للربّ محبة في الأهل. وروى ابن أبي مليكة عن أبي سعيد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: البرّ<sup>(٢)</sup> والصلة وحسن الجوار عمارة للدنيا وزيادة في الأعمار. وقد ورد في بعض الحديث: أن الله يكتب لابن آدم أجلين إن وصل رحمه عُمر إلى أطولها وإن لم يصل عُمر إلى أقصرها. وروى المدائني عن بعض الصالحين أنه قال ما أشاء أن أُصيب رزقا إلا أصبته قال وكيف ذلك؟ قال أصل رحمي قال<sup>(٣)</sup> القتيبي إن اعترض معترض على حديث النبي صلى الله عليه وسلم بقول الله عز وجل «فاذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» قيل له إن أهل النظر يذهبون في زيادة العمر إلى معنيين أحدهما السعة والزيادة في الرزق واحتجوا بأنه قد

(١) البخاري ١٠/٣٢٠. والأصل عن سعد الخ مصحفاً.

(٢) وعند أحمد بسند رجاله ثقات عن عائشة مرفوعاً: صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران

الدنيا ويزيدان في الأعمار. من الفتح.

(٣) الأصل العتيبي مصحفاً وهذا القول وجدته في مختلف الحديث ص ٢٥٥ له.

قيل الفقر هو الموت الأكبر ، وجاء في بعض الحديث أن الله عز وجل أعلم موسى عليه السلام أنه يميت عدوه<sup>(١)</sup> ثم رآه بعد يسد<sup>(٢)</sup> الخوض<sup>(٣)</sup> ، فقال يارب وعدتني أن تميتته فقال قد فعلتُ قد أفقرته ، وقالوا للمفلس يميت الأحياء قال الشاعر :

ليس<sup>(٤)</sup> من مات فاستراح يميت إنما الميِّت يميت الأحياء

إنما الميِّت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء

وهذان البيتان لابن الرعلاء<sup>(٥)</sup> الغساني ، فلما جاز أن يسمي الفقر موتا ويجعل تقصا من الحياة جاز أن يسمي الغنى حياة ويجعل زيادة في العمر . والمعنى الآخر أن الله يكتب أجل

(١) الأصل عرفه مصحفا .

(٢) وعند القتيبي يسف أي ينسج .

(٣) من المغربية والأصل الخوض مصحفا .

(٤) الأصل لأبي رعلان مصحفا .

(٥) هو عدى بن الرعلاء الغساني أحد بني عمرو بن مازن والرعلاء أمه هذا هو المعروف والأبيات

في الأصمعيات ٥ والألفاظ ٤٤٨ وابن الشجري ٥١ والسيوطي ١٣٨ وخ ٤/ ١٨٧ وهي :

كم تركنا بالعين عين أباع من ملوك وسوقة ألقاء

فرقت بينهم وبين نعيم ضربة من صفيحة نجلاء

ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء

وعموس تضل فيها يد الآسى ويعي طبيها بالدواء

رفعوا راية الضراب وآكوا ليدوذن سامر الملتحاء

فصبرنا النفوس للطعن حتى جرت الخيل بيننا في الدماء

فأناس يمصون ثمادا وأناس حلوقهم في الماء

ليس من مات فاستراح يميت إنما . . . . .

البيتين والأبيات في معجم المرزباني ٢٩ ب باختلاف والأخيران يتكرران ص ١٤٦ ونسبهما البحترى

٣١١ وياقوت في الأدباء ٤/ ٢٦٩ إلى صالح بن عبد القدوس وهما به أليط وبمذهبه أوفق .

العبد عنده مائة سنة ويجعل تركيبه وبنيته لتعمير ثمانين سنة فاذا وصل رحمه زاد الله في ذلك التركيب وتلك البنية ووصل ذلك النقص حتى يبلغ المائة وهي الأجل الذي لا مستأخر [ عنه ] <sup>(١)</sup> ولا متقدّم . قال وهذا أعجب <sup>(٢)</sup> القولين إلى لأن الله عز وجل قد فرغ من الرزق كما فرغ من الأجل فليس الزيادة في أحدهما بأعجب من الزيادة في الآخر . وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الصدقة تدفع القضاء المُبرّم . وقال بعض المفسرين في قول الله عز وجل : « مَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ » أنه يُكتب للانسان أن يعمر مائة سنة إن أطاع وتسعين إن عصى فأيهما بلغ فهو في كتاب ، نقل ذلك أبو جعفر ابن النحاس . وقد قال كعب : لو دعا الله عُمرًا لِأَخْرَ في أجله فانما يتوجه قوله على هذا التأويل ، والأكثر في تأويل الآية غير هذا وهو أن المعنى ولا ينقص من عمره بما يمضي من أجله لأن ذلك مكتوب بالساعة واليوم والشهر والسنة إلى آخر عمره . وقال بعضهم إن الهاء في عمره لمعمر آخر . قال يحيى بن زياد : وهذا كما تقول عندي درهم ونصفه أي ونصف آخر .

وقال أبو علي (١/٥٠، ٤) قال الله عز وجل : « إنما النسيء زيادة في الكفر » وأورد معناه على ما ذكر أبو بكر . قال المؤلف <sup>(٣)</sup> لم يبيّن أبو بكر في روايته مذهب العرب في النسيء على حقيقته / وذكر محمد بن حبيب البصري أن أول من نَسَأَ حذيفة بن عبد بن

( ص ٤ )

(١) هذا عن القتيبي .

(٢) هذا لا يوجد في المختلف ، وارتضى الآخرون القول الأول وانظر الفتح .

(٣) الذي ذكره ابن الأنباري هو المعروف بين القوم والمتجه وهو الذي ذكره ابن إسحاق (السيرة ٢٩ ، ٤١/١) وارتضاه المفسرون في تفسير الكتاب العزيز ، وكيف تحمل الآية على ما ذكر مع قوله تعالى : يجلونه عاما ويحرمونه عاما ، ولا يصح على هذا حجة أبي بكر رح وانظر ابن كثير (٥/١٥) ومعنى النسيء على ما ذكره عن ابن حبيب صحيح ولكن لافي الآية وانظر السهيلي (٤١/١) وفي التاج عن أبي كُناسة كما قال البكري .

فَقِيمٌ<sup>(١)</sup> بن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة ثم أبناؤه بعده توارثوا أولهم قلع<sup>(٢)</sup> بن حذيفة ، وآخرهم جُنادة<sup>(٣)</sup> بن أمية بن عوف بن قلع بن نساء حتى جاء الإسلام وهم القلامس وكانوا يحسبون ما بين السنة الشمسية والقمرية فيكون عشرة أيام وعشرين ساعة فيجعلون النسب بقدر ذلك فلا تختلف سنوهم . وقال الليثي : كان الذي انبرى للنسب القامس وهو صفوان بن محرز أحد<sup>(٤)</sup> بني مالك بن كنانة وكان له بذلك ملكة وأكل وتوارثه بنوه إلى الإسلام . وقال أبو جعفر الطبري<sup>(٥)</sup> : النسب فعيل بمعنى مفعول أي المنسوء<sup>(٦)</sup> المؤخر . وقال النحويون : هو مصدر كالنذير والنكير والنجى للمناجاة . قال الراعي<sup>(٧)</sup> :

طاوعته بعد ما طال النجى بنا      وظن أنى عليه غير منعاج

وهذا هو الصحيح .

وأشدد أبو علي أيضا (٤/١، ٦) : أسنا الناسئین علی معد .

(١) الأصل قنيم مصحفا .

(٢) أولهم على مافي السيرة والتاج عن المفضل عباد بن حذيفة ثم ابنه قلع ثم ابنه أمية بن قلع ثم عوف بن أمية ثم جُنادة بن عوف ، وكان في الأصل قلع بالفاء مصحفا وفي المغربية بزيادة ( صح ) فوق القاف كما في عامة الكتب ، وقول القالي إن الناسي هو نعيم بن ثعلبة هو قول الكلبي كما في البحر المحيط ٤٠/٥ فقول السهيلي (٤١/١) إن ما نقله القالي ليس بمعروف منكر .

(٣) في السيرة أبو ثمامة جُنادة بن عوف بن أمية بن قلع بن عباد بن حذيفة ، والنسب كما هنا عن أنساب الأشراف في التاج .

(٤) الأصل آخر ، وناسخنا يجعل الدال راء كما يمر بك كثير من أمثاله .

(٥) من المغربية وفي المسكية ( ابن الطرية ) ولا يعرف بهذا الاسم أحد وأما هذا القول فإنه ينسب إلى أبي حاتم والجوهري .

(٦) وفي المغربية أي الشهر .

(٧) البيت من ستة في الكامل ١٠٥٩ ، ١٣٤/١



ع هو لابن جِذَلِ الطعان عمير<sup>(١)</sup> بن قيس<sup>(٢)</sup> الكِنَانِي يَكْنَى أبا وافر شاعر

جاهلي ، وصلته :

لقد عامت معدّ أن قومي كرامُ الناس إن لهم كراما  
ونحن الناسون على معدّ شهورَ الحِلِّ نجعلها حراما  
وأىُّ الناس فأتونا بوترُ وأىُّ الناس لم نُعلِّك لجاما

يقول نمنعهم من الغي كما يمنع اللجامُ الدابة من الجماح :

وأنشد أبو علي أيضا (٤، ٦/١) : وكنا الناسين على معد

ع هو للكميت بن زيد بن الأخنس<sup>(٣)</sup> الأَسَدِي يَكْنَى أبا المستهَلِّ شاعر إسلامي ، وصلته :

لنا حَوْضُ الحَجِيجِ وساقياه وموضع أرجل الركب النزول  
ومُطرَدُ الدماءِ وحيث يُلقى من الشعرِ المضفرِ والفيلِ  
وكنا الناسين على معدّ شهورهم الحرامِ إلى الحليلِ  
نحرّم تارةً ومُحلًّا أخرى وكان لنا الممرّ من السحيلِ

(١) الأصلان عمرو ، ولم أجده في غير هذا الكتاب اللهم إلا في شرح معقمة زهير لابن الأنباري

٢٧ ولفظه عمرو بن قيس جذل الطعان .

(٢) الأصل لجذل الطعان عمير وهو غلط وفي الأصلين فوقه علقمة بن فراس وبطرة المغربية وفي

القاموس ما لفظه : وجذل الطعان لقب علقمة بن فراس | بن غنم | من مشاهير العرب . وكذا في معجم

المرزباني ٩ ب ، والذي في السيرة وهو العُمدة (٣٠ ، ٤٢/١) عمير بن قيس | بن | جذل الطعان أحد

بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة ، وكذا في ل و ت ومعجم المرزباني . والأبيات في السيرة وعنه عند

ابن كثير وأوائل العسكري (خط « أول من نسا ») والمرزباني ٢٠ ب .

(٣) ويقال الخنيس وهو مصغر أخنس على التجريد عن الزوائد كأسود وسويد . والأخنس هو

ابن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن ذؤيب بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن

دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن اليأس بن مضر ، وقيل في نسبه غير ذلك (لح ١/٦٩

غ ١٥/١٠٨ والمرزباني ٨٤)

أسد: أسد كنانة فلذلك نخر الكميت بالنسيء وهو<sup>(١)</sup> عمّ النضر بن كنانة الذي هو أبو قريش فلذلك نخر بالسقي والإطعام ومشاعر الحج . والفليلة<sup>(٢)</sup> الشعر المجتمع . والسحيل الخيط الذي يُقتل فتلاً رخوا . والممرّ المبرم الشديد القتل قال زهير :

على كل حال من سحيل ومبرم<sup>(٣)</sup>

وأشد أبو علي (٤/٦، ١) : نسأوا الشهور بها وكانوا أهلها

قال المؤلف هو لأمية بن الأسكر<sup>(٤)</sup> الليثي شاعر جاهلي إسلامي قال يخاطب وهب

بن معتب الثقفي ، وقيل إنه للشويعر ربيعة بن عبس الليثي

أغضبت أن حلت كنانة منزلاً منعت به مجد الحلال الأول

نسأوا الشهور بها وكانوا أهلها من قبلكم والعز لم يتحوّل

وقوله بها : يعني بمكة . وقوله مجد الحلال يعني أنهم كانوا يحلون ويحرمون بالنسيء .

قال أبو علي (٤/٦، ١) وذكر اللحن فأنشد شاهدا على لحن القول في قوله سبحانه :

« ولتعرفنهم في لحن القول » : ولقد حنت لكم لكيما تفقهوا

قال المؤلف : هو للقتال الكلابي واسمه عبيد الله<sup>(٥)</sup> وقيل عبيد بن مجيب بن المضرحي

---

(١) أي أسد بن خزيمه والنضر هو ابن كنانة بن خزيمه . وفي الأصل أسد أحد كنانة مصحفا وفي المغربية أخو كنانة .

(٢) الأصل القليلة وفي الأبيات القليل بالقاف مصحفا ورواية ل كالفيل .

(٣) من معلقته .

(٤) في ترجمته في الإصابة رقم ٢٥٣ الأسكر بالسين المهملة فيما صوّبه الجياني وضبطه ابن عبد البرّ بالمعجمة وفي معجمه ٦٦٢ الأشكر هكذا كأنه يرى فيه الإجمام والإهال . والصواب الإهال لا غير وهو المعروف وكذا هو مضبوط في الاشتقاق ١٠٧ وهو أمية بن حُرثان بن الأسكر بن عبد الله بن سراييل الموت بن زهرة بن زينة بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (غ ١٥٦/١٨ خ ٥٠٥/٢ المعمرين رقم ٦٩ الإصابة) .

(٥) وفي الأغاني (١٥٨/٢٠) ومختار المؤلف (خط) والمغربية عبد الله وهو ابن مجيب بن

من أبي بكر ابن كلاب يكنى أبا المسيّب وغلب عليه هذا اللقب لتمرّده وقتكّه ، وزعم أبو زيد أنه جاهلي والصحيح أنه مخضرم لأن مروان بن الحكم أمر بحده<sup>(١)</sup> ذكر ذلك أبو عبيدة وصدر<sup>(٢)</sup> البيت :

هل من معاشر غيركم أدعوهمو      فلقد سمّيتُ دعاء يال كلاب  
ولقد لحنتُ لكم لكيما تفقهوا      ووحيتُ وحيًا ليس بالمرتاب

وأنشد أبو علي أيضا (٥، ٦/١) في ذلك الباب للبيد<sup>(٣)</sup> : متعوّد لحن يُعيد بكفه :

هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب يكنى أبا عقيل مخضرم ، وصلة البيت :

درَسَ المنا بمتالع فأبان      فتقادت بالحبس فالسُوبان  
فنعاف صارة فالقنان كأنها      زُبُرٌ يرجعها وليد<sup>(٤)</sup> يمان  
متعوّد لحن يُعيد<sup>(٥)</sup> بكفه      قلما على عُسب ذبلن وبان

المنا<sup>(٦)</sup> : أراد المنازل وقد تكلم فيه النحاة بما يعنى عن الإعادة ومثله في الحذف

قول علقمة<sup>(٧)</sup> :

كأن إبريقهم ظبي على شرف      مفدّم بسبا الكتّان ملثوم

المضرحى بن عامر بن كعب بن عبد ابن أبي بكر ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يكنى أبا المسيّب وقيل في اسمه عبادة (خ ٣/٦٦٨ و غ ) وفي معجمه ٦٢٨ أن القتال هو عقيل بن العرنّديس أحد بني عمرو بن عبد ابن أبي بكر ابن كلاب وهو غلط يستغرب من مثله على جلالته . ويكنى أبا سليل أيضا كما في المغتالين ص ١٤٧ نسختي .

(١) الأصل مر بحده مصحفا والإصلاح من الشعراء ٤٤٤ . وفي المغربية بسجّنه .

(٢) المغربية وصلة . (٣) ديوانه (١/٦١) . وبقاى نسب لبيد تراه في ٤٧ في نسب

متعوّد الحكماء . (٤) الأصل وليس مصحفا . (٥) الأصل يغير مصحفا .

(٦) وقال الطوسي المنا منزل وقالوا أراد المنازل . أقول لم أجد المنا في المعجمين ول .

(٧) الأبارى ٨١٥ أراد السبّتي من الثياب ويقال السبائب فحذف وفي المحصص ١٥/١٦٧

أراد بسبائب الكتان الخذف . وقال أبو زياد : المني الحذاء يقال داري بمنى دار فلان فكأنه قال درس المحاذي لمتالع ، وأنشد المفضل<sup>(١)</sup> شاهدا على أن المنا المنازل :  
ليست منها بأرض كان يبلغها بصاحب الهم إلا الناقة الأجد

ومتالع جبل لغني وقيل متالع والحبس وأبان جبال بالبادية . والسوبان واد لبني تميم .  
والنعاف جمع نَعْف وهو ما انحدر عن سفح الجبل وارتفع / عن المسيل . وصارة والقنان (س ٥)  
جبلان لبني ققعبس ومن روى القنان بكسر القاف فهو جمع قنة وهي الأكمة . والزبر  
الكتب وشبه آثار الديار بكتب يعاد على كتابتها لتبين وقال يمان لأن اليمين ريف وبه  
الكتاب وليس بالبدو كتاب . والعُسب عُسب النخل وهو سَعَفها وكانوا يكتبون فيها  
والذابل اليابس وفيه ندوة . قال أبو حاتم عن الأصمعي : وكانوا يكتبون في العُسب والبان  
والعرعر ، والعُسب جريد النخل الرطب فذلك قال ذبلن .

قال أبو علي (٥ ، ٦ / ١) ومن اللحن الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
إلى آخر ما ذكر فيه .

قال المؤلف هذا الحديث مسند رواه مالك<sup>(٢)</sup> بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه  
عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي قال : إنما أنا  
بشر مثلكم<sup>(٣)</sup> وإنكم تحتصمون إليّ فلعن بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضى  
له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ منه شيئاً فاعلمنا أقطع له  
قطعة من النار ، انتهى الحديث في رواية مالك وباقي الحديث لم يروه مالك ورواه سفيان عن

---

السبأ هي سبائب الكتان وليس على الخذف . والسبئية ضرب من الثياب تتخذ من مشافة الكتان  
أغلظ ما يكون .

(١) للأخطل ديوانه ١٦٩ وفُسر المنا فيه بالقصد فليس مخفف المنازل .

(٢) الحديث في بدء كتاب الأفضية من الموطأ والبخارى بهامش الفتح ١٣٢٩ هـ (١٣ / ١٢٨ و ١٣٩)

(٣) كلمة مثلكم ليست في المغربية .

أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن أم سامة قال : اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان في أرض قد هلك أهلها وذهب من يعامها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا بشر ولعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من الآخر : وذكر الحديث إلى آخره . والتوخي لا يكون إلا في الخير ، لا يقال توخيت شره ، وهو التحري أي طلب الأخرى في الخير ، وقال بعض اللغويين هو من الوخي والوخي الطريق الجادة أي اقصد طريق الحق . وقوله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا بشر ، هذا فيما لم يُطَّلع الله عليه فأما ما أعلمه الله إياه فهو فيه مُبَيَّن لسائر البشر . وفيه أن الحكم لا يُجَلَّ حراماً ولا يُجَرَّم حلالاً لأن حكمه على الظاهر وحقيقة الأمور الباطنة إلى الله سبحانه قال تعالى : « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتُدُلُّوا بها إلى الحُكَم لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون » . وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أبغض الرجال إلى الله الخضم الألد . وقال : من خاصم فجرَ ومن فجرَ كفر .

وأُشِدُّ أبو علي بعد هذا (١/٧، ٥) : وحديثُ الله هو مما

قال المؤلف هذا البيت هو لمالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا سعد . روى حماد<sup>(١)</sup> عن أحمد بن داود السمنى قال : ورد على كتاب المتوكل وأنا على سواد الكوفة أن أُبتَغ لي تلّ بَوَّأِي بما بلغتْ فأتيتها فاذا هي

(١) من المغربية والأصل (روى حماد بن داود) الخبر عن غ ١٦/٤٣ وفيه أحمد بن داود السدي . والمعروف أن الأبيات له وأغرب صاحب البلدان في عزوه إياها في (تلّ بَوَّأِي) إلى مالك وفي (دير بَوَّأِي) وهو بجانب غوطة دمشق إلى الوليد بن يزيد وزاد بعد وممرنا الخ ثلاثة أخرى وهي :

وجعلنا خليفة الله فطرو س مجونا والمستشار يُحنّا  
فأخذنا قربانهم ثم كفر نالصلبان ديرهم فكفرنا  
واشتهرنا للناس حيث يقولو ن إذا خبروا بما قد فعلنا

ولعل الوليد ضمنها . وزادوا في قول مالك بعد

من شراب البيت :  
حيث دارت بنا الزجاجة دُرنا يحسب الجاهلون أننا جُننا

قرية صغيرة على تل قد خرب ما حولها من الضياع فابتعتها بعشرة آلاف درهم ولم أدر  
ما حمله على ذلك حتى بلغني أنه غنى بشعر مالك بن أسماء فخرّكه لما كتب به . والشعر :

حبذا ليلتي بتلّ بوئى إذ نسق شرابنا ونغنى  
من شراب كأنه دم جوف يترك الشيخ والفتى مُرجحنا  
ومررنا بنسوة عِطرات وسماع وقرقف فنزلنا  
وحديث الله هو ممّا تشتميه النفوس يؤزّن وزنا  
منطق صائب وتلحن أحيا نا وخير الحديث ما كان لحنا  
أمغطى منى على بصرى للحبّ أم أنت أكل الناس حسنا

وهذا البيت من قول الحكيم الخضرى<sup>(١)</sup> خُضرٍ محارب

تقاسم ثوباهما فى الدرع رادةً وفى المرط لفاوان ردّهما عبل  
فوالله ما أدرى أزيدت ملاحهً وحُسنا على النسوان أم ليس لى عقل  
قوله يؤزّن وزنا أى ليس فيه إكثار . وقال عمرو<sup>(٢)</sup> بن بحر هذا الشعر لمالك بن أسماء

ومررنا الخ . وقبل وحديث الخ .

أمغطى منى على بصرى بالحبّ أم أنت أكل الناس حسنا

ومنها :

وتزيدن أطيب الطيب طيبا إن تمسيه أين مثلك أيننا  
وإذا الدرّ زان حسن وجوه كان للدرّ حسن وجهك زينا

(البيان ١/١٠٩ والسهيلي) وفى المصارع ٢٦٣ أنها له فى إمرأته حبيبة بنت أبى جندب الأنصارى

قال والبيتان : أمغطى و وحديث وُجدا على قبريهما فى خبر .

(١) البيتان فى الحماسة ٣/١٥٣ وأخباره من غ ٢/٩٥ ، وأخباره عند ابن عساكر ٤/٤٠٤

والأدباء ٤/١٢٨ . وهو الحكيم بن معمر بن قنبر كان يهاجى ابن ميادة وقال الأصمعى ختم الشعر بابن

ميادة وحكم الخضرى وابن هرمة وطفيل الكنانى ومكين العذرى .

(٢) الجاحظ فى بيانه ١/٨٢ ، ١٢٧ . وخبر تقد المنجم فى غ ١٦/٤٣ والتصحيف ٥٣ عن ابن

دريد والمرضى ١/١٢ والأدباء ٦/٦٥ والسهيلي ٢/١٩٠ . وقد تبع الجاحظ القمى فى عيونه المقدمة

يقوله في استملاح اللحن في الكلام من بعض جواريه . وهذا من أوهام أبي عثمان المودودة قال علي بن الحسين أخبرني يحيى بن علي المنجم قال حدثني أبي قال قلت للجاحظ إني قرأت في فصل من كتابك المسمى كتاب البيان : أن مما يستحسن من النساء اللحن في الكلام وأشدت بيتي مالك بن أسماء ، قال هو كذلك . قلت أما سمعت بخبر هند بنت أسماء مع الحجاج حين لُحنت في كلامها فعاب ذلك عليها فاحتجّت بيبي أخيها فقال لها إنما أراد أخوك أن المرأة فطنة فهي تلحن بالكلام إلى غير المعنى في الظاهر لتورّي عنه ويفهمه من أرادت بالتعريض كما قال الله سبحانه « ولتعرفنهم في لحن القول » ولم يرد أخوك الخطأ في الكلام والخطأ لا يُستحسن من أحد . فوجم الجاحظ وقال لو سقط إلى هذا الخبر ما قلت ما تقدّم . قال فقلت له أصلحه قال الآن وقد سار الكتاب في الآفاق . وإنما أراد مالك بن أسماء معنى قول القطامي<sup>(١)</sup> :

« ن » و ٢ / ١٦١ وفي زياداته مثل ذلك عن ابن دريد وهو راوى خبر المنجم وكلامه في الملاحن ٦ متردّد بين المعنيين . وقد انصر أبو حيان التوحيدى لهذا القول الذى اعترف الجاحظ بخطأه فيه فقال وعندى أن المسألة محتمة للكلام لأن مقابل المنطق المصحوب واللحن من الغوانى والفتيات غير منكر ولا مكروه الخ واعمري أنه طبّق مفصل الاصابة غير أنها إن كانت فى الأنصارية فإنها عربيّة لا تلحن . وخبر لحن بنت أسماء رواه المرتضى عن المرزبانى ١ / ١١ بسنده إلى إسحق قال تكلمت هند بنت أسماء بن خارجه فلحنت وهى عند الحجاج فقال لها أتلحنين وأنت شريفة وفى بيت قيس قالت أما سمعت قول أخى مالك لامراته الأنصارية منطق البيت فقال الحجاج إنما عنى أخوك اللحن فى القول ولم يعن اللحن فى العربية فأصلحى لسانك . قلت والذى عرفته العربية بسليقتها أحسن مما فهمه الحجاج بعلمه . وقال ابن الأثير فى الأضداد ٢١٠ أن اللحن هو الصواب ثم نقل عن ابن قتيبة أنه استملاح منها الخطأ ثم قال وقوله عندنا محال لأن العرب لم تزل تستقبح اللحن من النساء كما تستقبحه من الرجال ثم عضده بشواهد فى طيب حديث الصواحب وهو باب لا يختص بالصائب من الكلام بل يشاركه فيه الخطأ وإنما طيب أحاديثهن من الخلابة والمواعيد والتأنيث . وذكر صاحب المعنى الثانى أيضا قال وقيل تخطىء فى الاعراب وذلك أنه يُستَمَلَحُ من الجوارى ذلك إذا كان خفيفا ويُستَثَلُ منهن لزوم حاقّ الاعراب . (١) البيتان من كلمة فى ديوانه وفى خبره فى غ ٢٠ / ١١٩ .

يقتلنا بحديث ليس يعلمه من يتقين ولا مكنونه باد  
فهن يَنْبِذَن من قول يُصْبِن به مواقع الماء من ذى الغلّة الصادى  
وهو الذى ذهب إليه أبو الطيب<sup>(١)</sup> فى قوله :

وإذا الفتى ألقى الكلامَ معرّضاً فى مجلس أخذ الكلامَ اللدغنى

قال أبو على (١/٧، ٥) ، ومنه قول عمر<sup>(٢)</sup> بن الخطاب / تعلموا الفرائض والسنة  
(٦٠) واللعن .

قال المؤلف : مرَّ عمر بن الخطاب بقوم يتناضلون فقال لهم انتسبوا<sup>(٣)</sup> عن البيوت  
فانَّ للنضال كلاماً لا يصلح أن يسمعه النساء قال ورمى أحدهم فأخطأ فقال له عمر أخطأت .  
فقال يا أمير المؤمنين نحن متعلمين ، فقال والله لخطأك فى كلامك أشدَّ على من خطأك فى  
نضالك احفظوا القرآن وتفقّهوا فى الدين وتعلموا اللحن . هكذا رواه أبو عمر<sup>(٤)</sup> فى كتاب  
الياقوت . وقوله العرم المسنة بلحن اليمين . المسنة السكر وهو السدّ وواحد العرم عرمة .  
وقال أبو حاتم هو جمع لا واحد له من لفظه قال الجعدى<sup>(٥)</sup> :

من سبَّ الحاضرين مأرب إذ يبنون من دون سيّله العرما

(١) الواحدى (١٠٣ ، ٢٣٨) العكبرى (٢/٤١٤) .

(٢) هذا القول فى مناقب عمر لابن الجوزى ١٩٧ ول (اللحن) ، وأضداد ابن الأبنارى وفيه عن  
أبي بن كعب تعلموا اللحن فى القرآن كما تتعلمونه .

(٣) كذا فى الأصلين يريد تأخروا . وهذه الرواية فى أضداد ابن الأبنارى ٢١٢ على حوك  
آخر . وقوله لا يصلح الخ أى لما يتخلله من المفاخرة التى تؤدى إلى السباب .

(٤) أبو عمر هو الزاهد المطرّز غلام ثعلب مؤلف كتاب الياقوتة أو اليواقيت ترجمناه له وطبعنا  
كتاب المداخلات له فى مجلة المجمع العلمى بدمشق سنة ١٩٢٩ م ص ٤٤٩ وما يتلوها .

(٥) ويروى لأمية ابن أبى الصلت كما فى السيرة ٩ ، ١٨ / ١ والكلمة فى الشعراء ١٦٢



والعزم فيما ذكر مما بنت بلقيس صاحبة سليمان ، وقد نسب الأعشى <sup>(١)</sup> بنيانه إلى حمير فقال :

ففي ذلك للموتسئ أسوة ومأرب عني عليه العزم

رخام بناه لهم حمير إذا جاء موارهم لم يرم

والمسناة في غير هذا الموضع ماء لبني شيبان قال الأعشى <sup>(٢)</sup> :

دعا قومته حولي فجاءوا لنصره وناديت قوما بالمسناة غيبا

وقال أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي : العزم : الفأرة <sup>(٣)</sup> .

وأنشد أبو علي بعد هذا (٥٠٧/١)

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة تغنت على خضراء سمر قيودها

قال المؤلف ع هذا الشعر لعل <sup>(٤)</sup> بن عميرة الجرهمي وبعد البيتين :

جزوع جمود العين دائمة البكا وكيف بكا ذى مقلة وجودها

مطوقة لم يضرب <sup>(٥)</sup> القين فضة عليها ولم يعطل من الطوق جيدها

ولم تختلف الرواية عن أبي علي في خفض سمر قيودها فهو على ظاهره نعت لخضراء

التي يعنى بها الشجرة . وقيودها : أصولها . وهم يصفون ما كان متمكن الرى من الشجر

بالحوّة والسواد قال الله تعالى في صفة الجنّتين « مُدْهَمَّتَانِ » وقال اللغويون العمور

والقيود ما بين الأسنان من اللثات كالشرف <sup>(٦)</sup> وأنشدوا للحسين <sup>(٧)</sup> بن مطير :

(١) ديوانه ص ٣٤ والسيره .

(٢) ديوانه ٨٩ والألفاظ ٢٠٠ .

(٣) في ل الجرذ الذكر .

(٤) هذا الشاعر ذكره ابن الشجرى ١٦٢ والأبيات في أزداد ابن الأنبارى ٢٠٩ .

(٥) الأصل لم تضرب العين .

(٦) الأصل كالشرب .

(٧) الكلمة ينشدها أبو علي (١/١٦٦، ١٦٥) حيث تكلم عليها ص ١٠١ .

لمرتبة الأرداف هيفٌ خصوصها عذابٌ ثناياها إطفافٌ قيودها  
والقيود<sup>(١)</sup> ما حوالى منقار الطائر أيضا قاله ابن الأعرابي . ويحتمل أن يريد موضع  
قيودها بمعنى ساقها فحذف فيكون خفض سُمر على الجوار في هذا التأويل . والضمير في  
قيودها راجع على الحماسة وإن كان المنفوض على الجواب لا يكون إلا متصلا بمنفوض  
ظاهر . وقوله على خضراء منصوب الظاهر . وفيه أيضا اعتراض آخر : وذلك أنك لو قلت  
مررت برجال قأمين أبائهم لم يجوز إلا على لغة من قال أكلوني البراغيث لأنه قد جرى  
مجرى الفعل المقدم إلا أنه أجوز وأسوغ إذا كان النعت مكسرا لأن المكسر كالواحد .  
وقد روى بعضهم سُمرٌ قيودها بالرفع . وقوله : تقود الهوى من مُسعد ويقودها :

يريد تقود هوى مسعدها ويقودها مسعدها هذا إن كان أراد بالمسعد طائرا فان كان  
أراد إنسانا فان الضمير الفاعل في يقودها للهوى أى يقود الحماسة الهوى الذى بها إلى البكاء  
وأنشد أبو على بعد هذا (٦٠٧/١)

لقد تركت فؤادك مستجنا<sup>(٢)</sup> مطوقةً على فنن تغنى  
الآيات  
قال المؤلف : هذا الشعر لبُريه بن النعمان الأشعري مولى لهم ومعناه واضح .  
وأنشد أبو على (٦٠٧/١)

وهاهتفين<sup>(٣)</sup> بشجو بعدما سجمت وُرُق الحمام بترجيع وإرنان البيت

(١) هذا المعنى مما فات الأعجم .

(٢) وكذا في التنبية وب وفى الأملى مستجنا . والآيات فى نثار الأزهار ٧٤ ول والشريشى  
١٢٢/٢ . وبُريه كذا فى التنبية والمغربية . وفى التاج أنه مصغر إبراهيم وهو مذكور فى المشبه ٣٨  
ولكنى لأعرف الشاعر والآيات منسوبة عند الشريشى فى قريء على ابن سراج لسويد بن الأعم .  
وفى طرة التنبية للأعم بن سويد . وفى حاشية التنبية جوية بن النعمان مرة وأخرى بُريد . وفى ل (لحن  
وحنن) ليزيد بن النعمان الأشعري وكذا التاج .

(٣) الأصل هاتين شجو مصحفا . والبيتان فى ل و بطرة التنبية « وينسب لابن مخزومة السعدى  
وقيل لبُريد بن النعمان » .

وفسر جميع ما ورد في هذه <sup>(١)</sup> الأشعار الثلاثة من ألحان الحمام أن المراد بها اللغات .  
ع وهذا وهم من أبي علي وإنما المراد به اللحن الذي هو ضرب من الأصوات المصوّغة  
للتغني ، والدليل على ذلك قوله : مطوّقة على فنن تغني : وقول الآخر :

يرددان لحونا ذات ألوان

[إنما أراد <sup>(٢)</sup> ذات ألوان] من الترجيع كما قال في البيت قبله بترجيع وإرنان  
قال أبو علي (٦، ٨/١) وأصل اللحن أن تريد الشيء فتورّي عنه بقول آخر كقول  
رجل من بني العنبر وذكر الخبر بطوله <sup>(٣)</sup> .

ع هذا الأعور هو ناشب بن بشامة العنبري والذي كان في أيدي بني تميم من بني  
بكر الذي كنى عنه بقوله ليكرموا فلانا هو حنظلة بن الطفيل المرثدي . وزاد غير أبي علي  
في آخره ، وليرعوها حاجتي في ابني مالك بن حنظلة ، وليعضوا أهماً بن بشامة فانه مشئوم ،  
وليطيعوا هذيل <sup>(٤)</sup> بن الأخنس . ولم يرو « واسألوا الحارث عن خبري » فأبلغهم الرسالة  
فقالوا جنّ الأعور ولم يفهموا حتى سألوا هذيلاً فقال هذيل للرسول أخبرني بأول قصصه  
ففعل فقال : أمّا الرمل فقد أخبركم أنه أتاكم ما لا يحصى وكذلك النجوم والزيان ، ثم فسّر  
سائر ما لحن به علي ما ذكر أبو علي . قال وابنا مالك يأمركم أن تنذروهم <sup>(٥)</sup> . فركبت بنوعمر و  
من الدهناء <sup>(٦)</sup> وأنذروا بني مالك فقالوا ما ندرى ما تقول بنو الجعراء ، والجعراء لقب بني

(١) في الأصل هذا مصحفاً . (٢) من التنبيه .

(٣) الخبر برواية ابن دُرَيْد في ملاحظته ٤ والمرضى ١/١٢ وكنيات الجرجاني ٦٤ وهو برواية  
الأصمعي مقتضياً في الأذكياء ٦٨ ورواية البكري هي لأبي عبيدة في النقائض ٣٠٥ في خبر يوم الوقيط  
والعقد ٣/٣٣٠ عنه . ويوم الوقيط كان في فتنة عثمان (خ ٣/٨٤ والعمدة ٢/١٦٧)

(٤) الأصلان هزيل . (٥) كذا بلفظ الجمع عند الجميع .

(٦) والدّهنا في الكامل لم أسمعه إلا مقصوراً . قال العاجز : ووجدته أنا ممدوداً في قول أبي زبيد

ما أطاف الميس بالدهناء . ويروي بالدهماء :

العنبر بن عمرو بن تميم فصبحت اللهازم<sup>(١)</sup> من بني بكر بنى حنظلة وعلى الجيش أبحر<sup>(٢)</sup> بن جابر فهزمت بنو حنظلة ، وأسر ضرار بن القعقاع فجزوا ناصيته وخلّوه . وهذا اليوم هو يوم الوقيط / وهذه رواية أبي عبيد [ة] <sup>(٣)</sup> .

( ص ٧ )

وفسر أبو علي ( ٧ ، ٨ / ١ ) ما يحتاج إلى تفسيره في الخبر إلى قوله يريد بقوله إن العرفج قد أدبى أى أن الرجال قد استلأموا أى لبسوا الدروع .

ع ليس في قوله إن العرفج قد أدبى<sup>(٤)</sup> دليل على ما ذكره أبو علي عن الحرب ولا من عادة العرب أن يلبسوا الدروع إلا في حال الحرب وأما في بيوتها قبل الغزو فذلك غير معروف ، وإنما أراد بذلك أن يؤذنه بوقت الغزو وينبهم على التيقظ والحذر . قال أبو نصر<sup>(٥)</sup> إدباء العرفج أن يتسق نبتة ويتأزر وإذا اتسق النبت وتأزر أمكن الغزو . وقال أبو زياد<sup>(٦)</sup> والعرفج نبت طيب الريح أغبر إلى الخضرة له زهرة صفراء ولا شوكة له ، ويقال له إذا سودّ عوده حتى يستبين فيه النبات قد أقمل ، فاذا زاد قليلا قليلا قيل قد أرقط

- 
- ( ١ ) اللهازم كما في النقائض قيس وتيم الله ابنا ثعلبة بن عكابة وعجل بن لجيم وعنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار فعنزة ليسوا من بكر والثلاث الأولى منها فقوله اللهازم من بني بكر لا يصح على عمومه .  
( ٢ ) الأصل أبحر ( كذا ) وهو غلط والصواب بالجيم .  
( ٣ ) قد تقدم أن البكري نقل هذا عن النقائض فالصواب : أبي عبيدة : كما في المغربية وانظر ليوم الوقيط ٢٠٥ من النقائض .

( ٤ ) هذا تحامل منه على أبي عليّ مع أن هذا التفسير ليس له وإنما هو لفظ ابن دريد في الملاحن وكل من نقل عنه وتقدمهم أبو عبيدة وهذا لفظه ( وأما إوراق العوسج فإن القوم قد اكتسوا سلاحا ) وظاهر أنه يريد بالقوم الأعداء لابن حنظلة وبني عمرو فاللهازم هم المسكنون السلاح ولم يبقوا الآن إذ حملوا على بني تميم في بيوتهم . فالبكري قد أتى من سوء فهمه وقلة تدبره والعجب أنه كرر مثل هذا في التنبيه ولم ينتبه لغلطه في ذات نفسه .

( ٥ ) هو الباهلي صاحب الأصمعي له ترجمة في الأدباء ٤٠٥ / ١ . وأعله راوى نبات الأصمعي

( ٦ ) عن التنبيه وفي الأصلين أبو زيد . وقوله قد أقمل ويقال قمل أيضا .

فاذا زاد قليلا قيل قد أدبى وهو حين قد صلح أن يؤكل ، فاذا أَعْتَمَ وَطَفَحَتْ خَوْصَتُهُ وَأَكَلًا  
قيل [قد] أَخْوَصَ ، فاذا ظهرت<sup>(١)</sup> عليها خضرة النبات قيل عرْفَجَةٌ خاضبة . ومنابت العرفج  
يقال لها المَشَاقِرُ<sup>(٢)</sup> وهى أيضا الحَوْمان وتكون فى السهل والجبل .

قال أبو على (٧، ٨/١) فى قول الشاعر :

والناس كلهم بكرٌ إذا شبعوا

يريد أن الناس كلهم عدو لكم إذا شبعوا كبكر بن وائل .

قال المؤلف : ولم يرد<sup>(٣)</sup> الشاعر هذا المعنى لأن الناس كلهم لم يكونوا عدوًا لبني تميم ولا  
أقلمهم إنما يريد أن الناس إذا شبعوا هاجت أضغانهم وطلبوا الطوائل والترات فى أعدائهم  
فكانوا لهم كبكر بن وائل لبني تميم كما قال الشاعر . أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي :

لو وصل<sup>(٤)</sup> الغيثُ لأبنيْنَا أُمْرًا      كانت له قُبَّةٌ سَحَقَ بِجَادٍ

(١) عن التنبيه وفى الأصل طمست ثم رأته على الصواب فى المغربية .

(٢) بالقاف . وانظر لمدارج العرفج ل (عرفج) .

(٣) هذا تَشَبُّعٌ وتَجَشُّعٌ من غير شبع فاللفظ فى الأمالى « إن الناس كلهم إذا أخصبوا عدو لكم  
كبكر بن وائل » أى كل الناس إن بدت لهم فرصة يَثْبُونُ عليكم فلا تحسبوا أن عداوتكم تقاصرت  
إلى تميم فقط وهذا عين ما يريد بهذا الإسهاب الذى لم يزد فيه شيئًا . ولفظ أبى على هو لفظ ابن دريد  
فى الملاحن ٦ حرفا بحرف وهو لفظ الأُسْنَدَانِيّ ص ٥٩ وكل من نقل عنه كالجزجاني ٦٥ وطراز  
المجالس ٢٦٤ والعمدة ١/ ٢١١ ول (بكر) وهذا كما قال أبو تمام :

فلا تحسبا هندا لها العَدْرُ وَحَدَّهَا      سَجِيَّةٌ نَفْسُ كُلِّ غَانِيَةٍ هندا

(٤) البيت لأبى مارد الشيباني كما فى الخصائص ١/ ٣٦ . ويروى لأبنين . وأبْنَيْنِ وَأَبْنَيْتُهُ

جعلته يَبْنِي والبيت عند الأنبارى ٦١٤ ول وت (بنى) منسوبًا لأبى مارد والبخلاء ١٣٢٣ ص ١٨٥  
والخصص ٥/ ١٢٢ وكلهم رووا بلفظ جمع المؤنث وأرى الأليط جمع المتكلم كما قد أثبت وفى المعانى  
٢/ ١٢٩ ب وكذا فى الصاهل والشاحج للمعرى أن ضمير جمع المؤنث للخيل وهذا الفصل كله كأنه منه  
وهذه أبيات تتصل به ولعلمهم لم يقفوا عليها :

قل لُسَيْمِي إِذَا لاقَيْتَهَا      هل تَبْلُغُنِ بِلَدَةٍ إِلَّا بَزَادُ

يقول لو اتصل الغيث وأخضبتنا لأغرنا على الملك فنأخذ متاعه وقبته إلى أن يُجوجه  
إلى أن يسوي قبة من قطعة كساء . قال أبو عمرو وإنما يغيرون في الخصب لافي الجذب  
قال ومثله :

يا ابن هشام<sup>(١)</sup> أهلك الناس اللبن فكلهم يسمي بسيف وقرن

يقول لما كثرت الخصب سمي بعضهم إلى بعض بالسلاح . ومثله قول الآخر :

قوم إذا نبت الربيع لهم نبتت عداوتهم مع البقل<sup>(٢)</sup>

ومثله : فقد جعل الوسمي يُنبت بيننا وبين بني رومان نبعاً وشوْحطاً<sup>(٣)</sup>

ومثله : وفي البقل إن لم يدفع الله شره شياطين ينزو بعضهم إلى بعض<sup>(٤)</sup>

قل للصعاليك لا تستحسروا من التماس وسير في البلاد

فالفزو أحجى على ما خيلت من اضطجاع على غير وساد

لو وصل الغيث لأبئنا امرأ كانت له قبة سحق بجاد

وبلدة مُفقر غيظاتها أصداؤها مغرب الشمس تناد

قطعها وصاحب حوشية في مره فقبيها عن الزور تعاد

و بعض الأبيات في شرح معلقة طرفة لابن الأنباري ١٥ .

(١) الأصل يا ابن مسلم مصحفا . والقرن جعبة السهام والسياف مع النبل أيضا كما في الاصلاح .

والبيت في التنبيه والاصلاح ١/٩٦ والبيان ٣/٥٥ والأنباري ٨٢٤ والجرجاني ٥٢ والمخصص ١٠/١٧٩ وهو في الصناعتين ٢٩١ منسوب لرؤية ولم أجده في ديوانه .

(٢) البيت في عامة الكتب المذكورة كأكثر الأبيات الآتية وهو للحارث بن دؤس الإبدي

يخاطب المنذر بن ماء السماء كما في ل و ت .

(٣) ويروي وبين بني ذبيان كالأنباري ٨٢٤ وفي الصناعتين ٢٩١ بنى دؤدان ورأيت في المخصص

١٧٩/١٠ نعا وسأسما مغير القافية وفيه بنى رومان كالمعاني وشواهد الكشاف ٧٤ أيضا .

(٤) البيت في الكامل ليدن ٤٨٧ والتنبيه وعامة الكتب المتقدمة .

وقال آخر :

قوم إذا اخضرت نعالهم يتناهقون تناهق الحُمُر<sup>(١)</sup>  
يعنى يتناهقون من الأشر والبغى . وبعض الناس يتأول أن النعال هنا نعال الأقدام ،  
وإنما النعال الأرضون الصلاب واحدها نعل وهو ما غلظ من الأرض ، وإذا أخصب النعال  
فما ظنك بالدمام ، ومنه الحديث : إذا ابتلت النعال فصلوا في الرحال ، معناه إذا ترائقت  
الأرض فصلوا في البيوت . والرحال ههنا المنازل والبيوت . ومثله :

إذا اخضرت نعال بني عُراب بغوا ووجدتهم أشرى لثاما<sup>(٢)</sup>

وروى عبد الرحمن عن عمه عن يونس أن قوما من الأعراب قدموا على ابن الزبير  
يطلبون الفرض فقال : ما أصنع بكم ؟ والله إن سلاحكم لرت ، وإن حديثكم لغت ، وإنكم  
لأعداء في الخصب ، عيال في الجدب . ومن أبيات<sup>(٣)</sup> المعاني في هذا الباب قول الشاعر<sup>(٤)</sup> :

جلبت غديرة قوشة ابنة مخرم بطراً أشلَّ أبا الحُباب عشيرها

والعبد ينزو حين يربو بطنه حتى يميح ذراع كف ريرها

الغديرة : ضرب من أطعمة العرب . يقول : طعام هذه المرأة أبطر عشيرها أبا الحُباب  
لما شبع ربا بطنه فبغى فقتلته يده ومجّت ذراعها وهو المخ الرقيق يقال له رير ورير<sup>(٥)</sup>

(١) البيت في الأزمنة ١٤١/٢ والكتب المذكورة وأراد الجرجاني بالنعال الأحذية قال إنها

تخضّر من وطئهم الأرض المعشبة :

(٢) البيت وجدته في البيان ٥٥/٣ فقط وفيه أسرى مصحفاً . والأشرى جمع أشر أغفل عنه

المعجم بل صرح ل أن أشرا لا يكسر . وفي طرة اللآلى أشراً وأشراً (بفتحتين وبضمين) أيضاً ولعله  
من بعض قارئى الكتاب ثم رأيت البيت على ما صححت في المعاني .

(٣) قال السخاوى في سفر السعادة هي في الاصطلاح ما كان باطنه يخالف ظاهره وإن لم يكن فيه

شئ من غريب اللغة شرح الدرّة ٣١ وشفاء الغليل ٢٧ وأشباه السيوطى .

(٤) البيتان لم أجدهما مع شدة الفحص إلا عند الأشنادانى ٦٥ وبتراً عند الأشنادانى بطننا .

(٥) وراز أيضاً وأرار الله ريره أذاب محّه .

ومن هذا اللحن ما رواه غير<sup>(١)</sup> واحد أن قوما من العرب أسروا فتى من طيبي فخرج أبوه في بعض الأشهر الحُرْم يريد أسريره ليكون يفديه ، فاتاهم فاستاموا به شَطَطاً وابنه حاضر . فقال لهم الطائي : لا والذي<sup>(٢)</sup> جعل الفرقدين يطلعان ويغربان على جبل طيبي [ لا أزيدكم على ما أعطيتكم ] ثم انصرف إلى قومه فسأله عن ابنه فقال لهم : قد ألقيت إليه كلمة إن كان لَقِنها فقد نجا ؛ فلما جَنَّ الليل على الفتى اتهمز فُرصة من غفلة القوم فاستاق قطعة من إبلهم وخرج يومَ السَّمْت الذي لحن له به أبوه حتى أتى قومه . وذكر الليثي أن رجلا تزوج امرأة وبعث إليها ثلاثين شاة وزقَّ خمر ، فذبح الرسول شاة وشرب بعض الزق ، فلما أتى المرأة علمت أن الرجل لم يبعث إلا ثلاثين شاة وزقاً مملوءاً خمرًا ، فقالت له : قل لصاحبك إن سَحِيماً قد رَمِمَ وإن رسولك جاءني في المحاق ؛ فلما أتاه بالرسالة قال يا عدوَّ الله ذبحت من الشاة شاة وشربت من رأس الزق . أرادت أن ليلة تسع وعشرين هي ليلة المحاق . وَرَمِمَ : كسرفوه<sup>(٣)</sup> . والرَّمم بياض الشفة العليا هذا أصله ثم استعمل في الهمم . وسَحِيم<sup>(٤)</sup> كناية عن الزق . ومن أغرب ما ورد في هذا الباب أن بكرًا<sup>(٥)</sup> وتغلب لما سَتَمُوا الحرب وطال ذلك عليهم اتَّخَذَ مهلهل بن ربيعة عبدين فكان يُغَيِّر<sup>(٦)</sup> بهما على قبائل بكر فسَمَّ العبدان أيضا

(١) رواه ابن الأعرابي كما في الأذكياء ٦٩ ومنه الزيادة هنا .

(٢) كأنه قال له الزم الفرقدين على جبل طيبي وهما أجا وسلمي فانهما طالعان عليه ولا يعيبان عنه .

(٣) الأصل كسرفوه والتصحيح من المغربية .

(٤) السحيم مصغر أسحيم بمعنى الأسود وهو علم لكثير من السودان وكنى به عن الزق لسواده .

(٥) هذا الخبر في كتاب البسوس ١١٦ على طوله وعنه من غير إحالة في تزوين نهاية الأرب ٢٧٨

وسميا الابنة سليمي أو سلمى امرأة الهجرس بن كليب والخزانة ١ / ٣٠٤ والسلفية بطرقي ٢ / ١٥١ والعمدة

١ / ٢١١ وقال بعد إتمامه وروى لمرقش وقد اتفقت روايتهم أجمعين : لله دركا ودر آيكا

وروا : من مبلغ الحيين . . . . . ووجدت الخبر مع البيتين في طبقات الشافعية ١ / ١٤٦ عن

بدائع البدائنه لتاجر مصري و بنتيه في عبديه والله أعلم .

(٦) الأصل يغيرها والصواب يغير بهما إن شاء الله .



ذلك فأجما على قتل سيدهما ، فلما تيقن مهلهل أنهما قاتلاه قال إن كنتما لا بد فاعلين فأبلغنا الحى وصيتي ثم أنشأ يقول :

من مبلغ الأحياء أن مهلهلا لله دركو ودر أيكمو

فقتلاه ثم رجعا إلى الحى فقالا إن مهلهلا مات / ودفناه بموضع كذا ، قالوا فهل وصى بشيء قال نعم . قال وأنشدا البيت فلم يدر القوم ما معنى ذلك حتى أتت ابنته وكانت غائبة عند زوجها في بعض الأحياء فأنشدوها ما قال أبوها فقالت إن أبى يخبركم أن العبدين قتلاه ، ثم قالت إنما أراد

من مبلغ الأحياء أن مهلهلا أمسى صريعا في الضريح مجذلا

لله دركو ودر أيكمو لا يبرح العبدان حتى يُقتلا<sup>(١)</sup>

وقيل في موت مهلهل غير ذلك وأن عمرو<sup>(٢)</sup> بن مالك عم المرقش الأكبر عمرو بن سعد<sup>(٣)</sup> بن مالك أسر مهلهلا فأحسن إيساره وسقاه خمرا . فلما انتشى تغنى بشعره في كليب فقتل عمرو إنه لريان ، والله لا يشرب حتى يرد زبيب<sup>(٤)</sup> وهو جمل كان له يرد بعد عشرة في حمارة القبيظ فطلب ربيب فلم يقدر عليه حتى مات مهلهل عطشا . وكان هبتقة أحد بني قيس بن ثعلبة رهط المرقش يقول : لا يكون لى جمل إلا سميت زبيبا لقتله مهلهلا . وعوف بن مالك أخو عمرو وهو الذى قال في يوم قضة : في كل<sup>(٥)</sup> يوم موارد برك

(١) وفي طرة الغربية زيادة ( فأخذوا العبدين فعذبوها فأقرا أنهما قتلاه . . . . ) .

(٢) الخبر في غ ٤ / ١٤٦ كما هنا ولكن في البسوس عوف بن مالك وانظر أخبار عمرو فيه ص ٨٥

(٣) الأصل سعيد مصحفا . وهذا الخبر على طوله في البسوس ١١٠ وغ وانظر الأنبارى ٤٥٩

(٤) وفي البسوس الحصين الماء . قال والحصين جمل لعوف كان لا يرد الماء إلا بعد شهر فمات

المهلهل قبل أن يرد الماء ، وفي الأصلين زبيب لا يصلح علما للجمل فغيرته إلى زبيب كما في غ .

(٥) الظاهر أنه ليس مصراعا . والبرك الرجل البارك الذى لا يزول من موضعه وهذا القول كذا

في الأصل ولفظ غ ٥ / ١٧٩ : وعوف القائل يوم قضة يا برك بن وائل أفي كل يوم فرارا ومحلوفى لا يمر بي

فسمي البرك . وقيل إن البيت الذي أنشدناه لمهلل هو لمرقش هذا الأكبر وذلك  
أنه كان يهوى ابنة عمه أسماء فلما زوجها أبوها من المرادي سار في طلبها ومعه رجل من  
غفل<sup>(١)</sup> مع امرأته فرض مرقش فقال لزوجها اتركه فأبت فعزم عليها فسمع مرقش  
الأمر فكتب على مؤخره الرجل :

يا صاحبي تلبثا لا تعجلا      إن الرواح رهين أن لا تفعل  
فعل لبثكما يفرط سيئا      أو يسبق الإسراع سيئا مقبلا  
يا راكبا إما عرضت فبلغن      أنس بن سعد إن لقيت وحرمتلا  
لله دركما ودر أيسكا      إن أفلت الغفلي حتى يقتلا

يفرط : يقدم مأخوذ من الفارط وقال الخليل فرط عندما يجذر أي نجا وقاما يستعمل  
إلا في الشداد ، وأنشد بيت مرقش . فرجع الغفلي وقال مات مرقش ورأى حرمة وأنس  
أخوا مرقش الأبيات نفوفا الغفلي فصدقهما فقتلاه وأتيا موضع أخيهما فوجداه ميتا عند أسماء  
وكان راعيها وجدته فأتاها به وقد أكل الذئب أنفه . وروى أن علي ابن أبي طالب خطب  
الناس فقال : إنكم أكثرتم علي في قتل عثمان ألا وإن الله قتله وأنا معه فأرضاهم بظاهر قوله  
وهو يريد أن الله قتله وسيقتلني معه . وخرج المأمون يوما ويده رقيقة فرمى بها إلى الوزراء  
والكتاب وقال اقرأوا هذه الرقعة فجعلوا يقولون هذه رقعة عاشق إلى معشوق وفيها حرف

رجل من بكر بن وائل منهزما إلا ضربته بسيفي وبرك يقاتل فسمى البرك يومئذ ومثله في البسوس ٨٥  
وزاد يا البكر لا خير في بكري لا يبرك يا بكر البرك عند الدرك فبركوا قعودا . وقصة كزنة مخففا  
موضع كانت به الوقعة وفي معجم المرزباني ٤٤ سمي البرك بقوله يوم قصة وبرك على الثنية  
( إني أنا البرك أبرك حيث أدرك )

( ١ ) هذا غلط يحل مقام البكري عن مثله فليس ثم قبيلة تكون تسمى غفلا ولعله حسب الغفلي  
في الشعر كأنغلي وصوابه كالجهنني أحد بني غفيلة بن قاسط من ربيعة كما في الغفران ١٠٦ والأنباري ٤٥٩  
وت والغفلي هو عسيفه الذي كان يرعى معه . والأبيات مفضلية مع الخبر ٤٥٧ — ٤٦٠ وانظرها في  
المصارع ١٤٨ والشعراء ١٠٣ وغ ١٨١ / ٥ وتزين الأسواق ٨٥ ، والأبيات سبعة .

لسنا نعلم المراد به وهو « ياموسى » فقال المأمون عن الحرف سألت، فهم على ذلك إذ دخل إسحق بن ابراهيم المصعبى فأمره المأمون بالنظر فى الرقعة ففكر فقال هذه رقعة إنسان اطلع على سرِّك فحذّر<sup>(١)</sup> منه فقال وكيف ذلك، فقال لأن الله تعالى يقول: « ياموسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين » قال المأمون: صدقت هذه رقعة فلانة الجارية وقفت على شىء تكلمت به فى أمر على بن هشام فلحنت له وأذرتة وذلك قبل أن يُوقع بعلى بن هشام .

وأُشِدُّ أبو على بعد هذا (١/٩، ٧) جميل : فما صائب من نابل قذفت به وهو جميل<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن معمر بن الحارث العذرى ويعرف بابن قيئة وهى أم جدّه

(١) الأصل فخرز مصحفا . والخبر يشبهه ما كنت قرأته فى فوات الوفيات ١/٢٩٨ سنة ١٢٨٣ فى ترجمة ابن سنان أنه كان عصى بقلعة عزار من أعمال حلب وكان بينه وبين أبى نصر ابن النحاس وزير محمود بن صالح مودة فأمرو محمود أبان نصر أن يكتب إلى الخفاجى كتابا يستعطفه ويؤنسه وقال إنه لا يأمن إلا إليك فكتب إليه كتابا فلما فرغ منه وكتب إن شاء الله شدد النون من إن . فلما قرأه الخفاجى خرج من عزار قاصدا حلب فلما كان فى الطريق أعاد النظر فى الكتاب فلما رأى التشديد على النون أمسك رأس فرسه وفكر فى نفسه وان ابن النحاس لم يكتب هذا عبثا فلاح له أنه أراد « إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك » فعاد إلى عزار وكتب الجواب . إنا الخادم المعترف بإنعام وكسر الألف من أنا وشدد النون وفتحها فلما وقف أبو نصر على ذلك سرَّ وعلم أنه قصد به « إنا لن ندخلها ماداموا فيها » الخ . وهذا أبلغ فى السكناية وأظرف .

(٢) فى نسبه خلاف فقال أبو الفرج . . . الحارث بن ظبيان وقيل ابن معمر بن حبت بن ظبيان بن قيس بن جزء بن ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن سؤد بن أسلم بن الحاف بن قضاة (غ ٧/٧٢) وعند ابن عساكر ٣/٣٩٥ والوفيات ١/١١٥ بن معمر بن صباح بن ظبيان بن حن بن ربيعة . . زيد بن ليث بن سؤد الخ وقضاة فى نسبه خلاف أشبعت القول فيه فى أبى العلاء ص ٢٥ . وقوله يكنى أبا عمرو كذا فى الوفيات وفى الشعراء ٢٦٠ أبا معمر وهو الأوفق . وانظر أخباره فى غ وخ ١/١٩٠ وتزيين الأسواق ٣٢ وابن عساكر والوفيات والشعراء —

معمّر شاعر من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا عمرو ووصلة البيت :

وما صائب من نابل قذفت به يد وممرّ العقدتين وثيق  
له من خوافي النسرحم نظائر ونصل كنصل الزاعبي فتيق  
على نبعة زوراء أما خطامها فتن وأما عودها فعتيق  
بأوشك قتلا منك يوم رميتني نوافذ لم يظهر لهنّ خروق

ويروى : لم يعلم لهن طريق . زوراء : يعنى القوس لانعطافها . وخطامها : وترها  
وإذا كان الوتر من المتن كان أشد له وأقوى لإرساله السهم كما أن عود القوس إذا عتق  
وقدم كان أجود له وأكرم ولذلك قال أوس بن حجر :

فمظّمها حولين ماء لحائها تَعَالَى على ظهر العريش<sup>(١)</sup> وَتُنزَلُ

يقول يُكِنُّهَا بالنهار من الشمس ويُخْرِجُهَا لَيْلًا لِتَضْرِبَهَا الرِّيحُ .

وأنشد أبو علي بعد هذا (٧، ٩/١) شاهداً على الحرد الذى هو القصد للجُمَيْح :

أما إذا حردت حردى فمُجْرِيَةٌ صَبَّاءُ تَسْكُنُ غَيْلاً غير مَقْرُوبِ

قال المؤلف الجُمَيْح لقب واسمه مُنْقِذُ بن الطَّمَّاح<sup>(٢)</sup> الأَسَدِيّ ويقال إنه لغير رَشْدَةٍ من

شعراء بنى أسد وفرسانهم جاهلي قتل يوم جبلة قال الأصمعي وأول هذا الشعر :

أَمَسْتُ أَمَامَةَ صَمْتًا مَا تُكَلِّمُنَا مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرْوَبِ

وهذه الأبيات فى الكامل ٤٢ والحيوان ٦/١٠٩ وع ٧/٨٨ بزيادة بيتين وفى الحماسة ٣/١٦٥ ثلاثة  
زائدة فقط

(١) والبيت من كلمة فى ديوانه رقم ٢٧ ول (مضع) واهتدم الشماخ مصراعه الأول فقال :

فمظّمها حولين ماء لحائها وينظر منها أيها هو غامر

(٢) الأصلان الطرمّاح ومصحفا . ويترجم الجُمَيْح أخرى ٢٢٠ حيث يرد أبيات من هذه الكلمة .

وهو . . . الطَّمَّاح بن قيس بن طرَيْف بن عمرو بن قَعْسَيْن بن طرَيْف بن الحارث بن ثعلبة بن دُوْدان بن

أسد بن خزيمه بن مدركة بن اليأس بن مضر (الأبناى ٢٥ وخ ٤/٢٩٦) والأبيات من كلمة مفضلية .

مرّت براكب ملهوز فقل لها      ضرى الجميح ومسيه بتعذيب<sup>(١)</sup>  
ولو أصابت لقات وهي صادقة      إن الرياضة لا تنصّبك للشيب  
أما إذا حردت حردى فمجريّة      جرداء تمنع غيلا غير مقروب  
وإن يكن حادث يخشى فذو علق      تظلّ تزجره من خشية الذيب

أمامة امرأته وأهل خرّوب قومها وهو موضع ، ويروى صمّي على فعلى يقول رأّت  
بعض أهلها فأفسدها ، وقوله مرّت براكب ملهوز يقول براكب من أعدائى الذين هذا  
ميسّم إليهم فسامها الإضرار بي . وقوله مجرية يقول لبؤة ذات جراء ، ومجر<sup>(٢)</sup> يصحّ مثل  
مريض وهكذا رواه الأصمعي : جرداء تمنع غيلا غير مقروب أى لا يقربه أحد  
والضبطاء من قولهم رجل أضبط / إذا كان يعمل يديه جميعاً . والعلة بقيرة وهى من  
ثياب الصبيان يقول هى عند الحوادث صبى يخشى عليها ما يخشى على الصبي لخزقها وضعفها  
وقلة غنائها فإذا أمنت كانت كاللبؤة الضبطاء فى شدتها وكثرة مضرّتها .  
وأشد أبو على (٧، ٩ / ١) : أقبل سبل جاء من أمر الله

(س ٩)

قال المؤلف لا تحذف الألف من اسم الله عز وجل إلا فى الوقف ، وقال أبو حاتم : هذا  
البيت مصنوع صنعة من لا أحسن الله ذكره يعنى قطرباً<sup>(٣)</sup> . وقوله المغلة يحتمل أن يكون

(١) الأصل بتغريب . واخترنا الرواية الشائعة .

(٢) الأصل محراء وفى الغربية على الصواب . وفيها (فصح) موضع يصح .

(٣) قول أبى حاتم هذا فى زيادات الكامل ٣٣ وفيه (يعنى قطربياً) والصواب قطرباً كما فى  
طبعة القسطنطينية ١٢٨٦ هـ وهذا التصحيف قديم كم قد أضلّ كثيرين وزاده تقوية زيادة بعض  
الروافض فى قول أبى حاتم (من لا أحسن الله ذكره) وذلك لأن قطربياً من النواصب . وذهبنا إلى  
ذلك لأن أبى حاتم هو شيخ المبرد ولم يتأخر ليلىحق فى كامله شيئاً والدليل على ذلك هو قول شارح  
الكامل أبى إسحق البطليوسى (خ ٤ / ٣٤٣ والمزهر ١ / ١١٠) الرجز لقطرب بن المستنير . والشطران  
منسوبان فى الاصلاح ٧٩ / ١ وحاشية الجمهرة ١ / ١١٥ لحسان بن ثابت وفى الجمهرة لخنزلة بن مّصّيح  
(ومطّيح فى المزهر تصحيف) ويقال مصنوع من صنعة قطرب وكله عن أبى إسحق . وقوله من الغلة

من الغلّة التي هي العطش وأن يكون من الغلّة التي هي الرّيع والفائدة ويروى : جاء من عند الله وأنشد أبو علي (٧، ٩ / ١) لعباس بن مرداس : وحارب فان مولاك حارداً نصره  
قال المؤلف هو<sup>(١)</sup> عباس بن مرداس ابن أبي عامر السلمي من بني سليم بن منصور بن  
عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان يكنى أبا الهيثم وأمه<sup>(٢)</sup> الخنساء الشاعرة بنت عمرو بن  
الشريد وأم إخوانه الثلاثة وكلهم شاعر ولم تلد الخنساء إلا شاعرا ومن ولدها أبو شجرة  
وقال ابن الكلبي أم ولد مرداس جميعاً خنساء إلا العباس فانها ليست أمه ولم يذكر من أمه .  
وذكر أبو الفرج عن رجاله أن الخنساء أمه وهو مخضرم وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم  
حين أعطى المؤلف قلوبهم من نفل حنين مائة مائة وأعطى العباس أبا عمر فسخطها وقال<sup>(٣)</sup>

بمعنى الرّيع مثله في خ والإنصاف لابن السّيد ٧٩ ويروى الحية المغلّة قالوا الحية الأرض المخصبة  
والمغلّة من الغلّة للرّيع وقال آخرون الحية نفسها والمغلّة ذات الغلّ والحقد . وكل هذا قد تكلمت عليه  
في طرة خ ٤ / ٣٤٣ من الأولى : وقوله لا تحذف الألف من اسم الله إلا في الوقف قلت وهذا مقام مبحث  
طريف رواه أبو حاتم في فحولة الشعراء عن الأصمعي أنه قال العجب من ابن دأب حين يزعم أن أعشى  
محمدان قال : من دعلى غزيلي أربح الله تجارته  
| وخضاب بكفه أسود اللون قارته |

ثم قال سبحانه الله أمثل هذا يجوز على الأعشى أن يجزم اسم الله عز وجل ويرفع تجارته وهو نصب  
قال لي خلف الأحمر والله لقد طمع ابن دأب في الخلافة حين ظن أن هذا يقبل منه ثم قال ومع ذلك  
أيضا أن (من دعلى غزيلي) لا يجوز إنما هو من دعا لغزيلي ومن دعا لبعير ضالّ

- (١) . . . ابن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس ( كما في خ ١ / ٧٣ عن الاستيعاب ٣ / ١٠١ )  
أو ابن عبد قيس ( غ ١٣ / ٦٢ وعنه الاصابة رقم ٤٥١١ ) بن رفاعة بن الحرث بن بهثة بن سليم كذا في  
خ وغ وفي الاصابة بن الحرث بن يحيى بن الحارث بن بهثة وكذا في الاستيعاب إلا أن فيه بن حي  
بدل ابن يحيى . وقوله يكنى أبا الهيثم زاد السهيلي أو أبا الفضل ( ٢ / ٢٨٢ )  
( ٢ ) راجع لأخيار أولادها الآتية خ ١ / ٢٠٨ ، وإخوانه الثلاثة بطرة المغربية هم : ميسرة وقرود  
ومعاوية أبناء مرداس شعراء فرسان . وأبو شجرة هو عمرو بن عبد العزى  
( ٣ ) الأبيات سبعة في السيرة ( ٨٨١ و ٣٠٩ / ٢ ) والطبري مصر ٣ / ١٣٧ و خ ١ / ٧٣ و غ ١٣ / ٦٤ .

أَجْعَلْ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعَيْدِ      بَيْنَ عَيْنَةِ وَالْأَقْرَعِ  
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَاتُ تَدْرَأٍ      فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعِ  
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ      يَفُوقَانِ مَرْدَاسٍ<sup>(١)</sup> فِي مَجْمَعِ  
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمْ      وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اقطعوا عنى لسانه . فزادوه حتى رضى . والعبيد اسم فرسه ويعنى عينته بن حصن والأقرع بن حابس . وروى مغيرة عن عامر الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينشد بيت عباس بن الأقرع وعينته فليل له إنما هو بين عينته والأقرع فأعادها بين الأقرع وعينته . وصلة بيت الشاهد الذي أنشده أبو علي على ما رواه الرياشي<sup>(٢)</sup> .

أَتَشْحَذُ أَرْمَاحاً بِأَيْدِي عَدَوْنَا      وَتَتْرِكُ أَرْمَاحاً بِيَهْنِ نُكَايِدِ  
عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدُ بَنِ حَبْتَرِ      فَلَا تَرْشُدُنْ إِلَّا وَجَارِكَ رَاشِدِ  
إِذَا طَالَتِ النُّجُوى بغيرِ أُولَى النُّهْيِ      أَضَاعَتْ وَأَصْغَتْ خَدَّ مَنْ هُوَ فَارِدِ  
فَخَارِبٌ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارِدَ نَصْرُهُ      فِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرِهِ لَا يَحَارِدِ

عبد بن حبتري بطن من خزاعة ، ويروى بغير أولى القوى .

وأنشد أبو علي في المحاردة (١/٩، ٨) أيضا للكفيت :

وحاردت النُّكْدُ الْجِلَادُ [ولم يكن]

(١) فوقه في الأصل بعلامة صح شيخى وهى رواية البصريين الذين لا يرون منع المنصرف في الشعر وقد تكلم على المسألة الكمال ابن الأنبارى فى الانصاف والعكبرى فى التبيان تحت :

وحدان حمدون وحمدون حارث      وحارث لقمان ولقمان راشد

كلاما مشبعا وأجازه السهيلي فى الأعلام وأورد له كثيرا من الشواهد .

(٢) أبو ريش القيسى صاحب شرح الحماسة ترجم له فى الأدباء ٧٤/١ . والأبيات من الحماسة

١/٢٢٧ وفيها خمسة والأخيران فى معجم المرزبانى ٣٥ ب .

قال المؤلف : قد تقدم ذكر الكميت ، وصلة البيت :

خِضَمُونَ أَشْرَافُ بِهَالِيلُ سَادَةٌ      مطاعيمُ أيسارُ إذا الناسُ أُجِدُّوا  
إذا ما المراضيعُ الخِماصُ تَأَوَّهَتْ      من القُرْسِ<sup>(١)</sup> إذ مثلانُ سعدٍ وعقرب  
وحارَدتِ النُّكْدُ الجِلادُ ولم يكن      لعُقْبَةِ قَدْرٍ<sup>(٢)</sup> المستعيرين مُعقِب

قوله إذ مثلان سعد وعقرب يقول صارت السعود مثل النحوس في شدة الزمان .  
والعقبة ما يردّه مستعير القدر في أسفله من المرق فهم لسوء الحال لا يُعقِبون ما استعاروا  
من القدور . وقال أبو عبيد النكد الغزيرات الألبان من الابل وأنشد بيت الكميت . وقد  
رُدَّ عليه وقيل إنه صحف والمكد بالميم هي الغزيرات الألبان الدائمة الحلاب ، فأما النكد  
بالنون فهي التي لا ألبان لها قال الكميت أيضا<sup>(٣)</sup> :

وَوَحْوَحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا      ولم يك في النكد المقاتل مشخب  
وقيل هي التي لا يعيش لها ولد . وواحدة المكد مكود . والمشخب صوت اللبن عند  
الحلب . وَالْوَحْوَحَةُ صَوْتُ نَفْسِ الْمَقْرُورِ  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٠٩) لِلأَشْهَبِ<sup>(٤)</sup> بِنِ رُمَيْلَةَ : أَسْوَدُ شَرَّيْ لَأَقْتِ أَسْوَدَ خَفِيَّةِ

(١) الأصل من الغر مصحفا . وفي الهاشميات من البرد .

(٢) الأصل فرز مصحفا .

(٣) البيت لم أجده في بائته من الهاشميات وهو منها إن شاء الله وذكره ل (وحوح) ووحوح  
الرجل من البرد إذا رد نفسه في حلقه حتى تسمع له صوتا . وقوله في النكد والمكد لم يتفقوا عليه فقيل  
إن مكودا كنكداء إذا لم ينقص عُزْرُها ومكدت الناقة إذا نقص لبنها أيضا كما في ل .

(٤) (يكنى أبا ثور) العيني (١/٤٨٢) وتام نسبه . . ابن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل  
بن نهشل فاعجب من البكري على تركه اسمين من النسب وبتره حبا للاختصار وأى اختصار ! وهذا كما في  
غ ١٥٣/٨ وابن عساكر ٨٠/٣ والعيني والإصابة رقم ٤٦٧ وخ ٥٠٩/٢ وفيه عن المؤلف والحلواني  
المنذر بدل عبد المدان وفي مختصر الجهرة لياقوت بن عبد المنذر ولعله تصحيف . وكلهم اتفقوا على إهمال  
راء رُمَيْلَةَ إلا المرزباني في معجم الشعراء حيث نصّ على إعجام الزاي وهو غلط منه لا محالة .



قال المؤلف هو الأشهب بن ثور ابن أبي حارثة من بني نهشل بن دارم ورؤيلة أمه أمة

بها يُعرَف وهو شاعر مخضرم ، وصلة<sup>(١)</sup> البيت :

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم      هم القوم كلُّ القوم يأم خالد  
هم ساعد<sup>(٢)</sup> الدهر الذي يتق به      وماخيرُ كفِّ لا تنوء بساعد  
أسودُ شرِّي لاقت أسودَ خفيّة      تساقوا على حرْد دماء الأساود

قوله : إن الذي حانت بفلج ، يريد الذين فأتى بواحد يدل على الجنس كما قال الله عز وجل : « والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون » وقال ابن كيسان : هذه لغة لريعة يحذفون النون فيكون الجمع كالواحد لما كان الاعراب فيما قبلها وأنشد :

ياربِّ عبس<sup>(٣)</sup> لا تبارك في أحد      في قائم منهم ولا فيمن قعد  
غير الذي قاموا بأطراف المسد

وقال أبو محمد / ابن قتيبة في قولهم الذي لغة أخرى . اللذ بلاياء فمن ثنى على هذه اللغة قال ( ص ١٠ ) اللذ في الرفع واللذ في النصب والخفض واللذ في الجمع كما كان واحده ، وهو اسم لا يدخله الاعراب حذفت النون من تثنيته وجمعه . قال الأخطل<sup>(٤)</sup> في تثنيته على هذه اللغة

أبني كليب إن عمي اللذا      قتلا الملوك وفككا الأغلالا

وقال الأشهب في جمعه على هذه اللغة : إن الذي حانت . . . والشرى وخفيّة مأسدتان معروفتان . وقد نسب قوم هذا الشعر إلى الفرزدق وسببه أن ستين من بني دارم لقوا عدادهم

(١) الأبيات له في البيان ٣/ ٢١٢ وروايته وإن الألى والعيني ١/ ٤٨٢ وخ ٢/ ٥٠٨ والثالث فقط في الكامل ل ٣٣ و ٤٣٨ والأولان يوجدان في أبيات الحرث بن محفص عن مختار أشعار القبائل لأبي تمام كما في خ .

(٢) الأصل ساعدو وهو تصحيف .

(٣) الأصل عبر والصواب عبس كما في ل ( ذا ) حيث الأشطار .

(٤) من كلمة في ديوانه ٤٤ وخ ٢/ ٥٠١ .

من نبي فراس بن غنم فاقتتلوا حتى ذهب من كل فريق ثلاثون . فقال شاعر نبي دارم هذا .  
ومن نادر ما قيل في الحرْد أنه الثُّقب<sup>(١)</sup> قاله الشيباني في باب الحاء وأنشد لتأبط شراً<sup>(٢)</sup> :

أَتَرَكَتَ أَسْعَدَ لِرْمَاحِ دَرِيئَةً      هَبَلْتِكَ أُمَّكَ أَيَّ حَرْدٍ تَرَفَعُ

قال الفسوي في هذا البيت : الحرْد الثوب الخلق وروى غيرهما : أَيَّ حَرْدٍ تَرَفَعُ  
بالجيم وهو المعروف في الثوب الخلق .

قال أبو علي (١/٩٨) وحدثنا أبو بكر ابن دريد فرفعه إلى موسى بن محمد بن إبراهيم  
التميمي<sup>(٣)</sup> عن أبيه عن جدّه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا  
وذكر الحديث .

قال المؤلف وهو حديث<sup>(٤)</sup> مسند وإبراهيم هو ابن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر  
بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة والحارث من جلة الصحابة من المهاجرين الأولين . وقد  
فسّر أبو علي ما في الحديث من الغريب إلّا قوله في البرق أم يَشُقُّ شَقًّا . قال اللغويون<sup>(٥)</sup>

---

(١) في القاموس حرْدَه ثقبه . وفي مستدركت عن الشيباني أنه قال الحرْد الثوب وأنشد لتأبط  
شرا : أترك البيت . . . . وهذا أغرب .

(٢) قد أجمعوا على أن البيت من كلمة لسعدى بنت الشمردل الجهنية ترضي أخاها أسعد في ثلاثين  
بيتا في اختيار الأصمعي ٤١ وكتاب بلاغات النساء من المنثور والمنظوم لابن طيفور ١٧٥ وابن الشجري  
٨٢ . والشيباني هو أبو عمرو صاحب كتاب الجيم الذي يوجد منه نسخة بخرانة اسكوريال وهو أقدم  
رواة العربية والشعر ترجم له في الإصابة ٢/١١١ وغيره . وفي الأصلين أتركت سعدا مصحفا . والفسوي  
في الأصلين القنبوي ولعله تصحيف أصلحناه مما في ت عن اللآلي . والفسوي منسوب إلى بلدة فسا وهو  
أبو علي الفارسي كذا كان الأندلسيون كالمسيلي وغيره يدعونه .

(٣) وكذا في ب وأخبار الرّواد لابن دريد من حيث روى القمالي وفي الأمالي التميمي مصحفا .  
وقوله جالسا كذا في الأخبار وجالس بالرفع في الأمالي تصحيف .

(٤) رواه ابن دريد في الأخبار إلى آخر ما في الأمالي مع التفسير وصاحب الأزمنة عن ثعلب عن  
ابن الأعرابي ٢/٩٩ . والحارث (رض) مترجم في الإصابة رقم ١٣٩٧ والاستيعاب ١/٢٩٢ .

(٥) كالمرزوقي حرفا بحرف .

شَقَّةُ أَنْ يَسْتَطِيرَ فِيهَا الْبَرْقُ مِنْ طَرَفِهَا إِلَى طَرَفِهَا فَهُوَ الَّذِي لَا يُشَكُّ فِي مَطَرِهِ وَجَوْدِهِ وَإِذَا كَانَ الْبَرْقُ فِي أَسَافِلِهَا لَمْ يَكْدُ يَصْدُقُ . وَأَمَّا الْمَسْلَسُ فِي أَعَالِيهَا فَلَا يَكَادُ يُخْلَفُ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ<sup>(١)</sup> الْعَرَبِ لِابْنِهِ وَقَدْ كَبُرَ وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ تَحْتَ السَّمَاءِ : كَيْفَ تَرَاهَا يَا بُنَيَّ ؟ قَالَ أَرَاهَا قَدْ تَهَيَّرَتْ وَأَرَى<sup>(٢)</sup> بَرْقُهَا أَسَافِلَهَا ، قَالَ أَخْلَفْتُ يَا بُنَيَّ . يَعْنِي تَهَيَّرَتْ أَضَاءَتْ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠، ٨) فِدَارَاتِ رِحَانًا بِفِرْسَانِهِمْ

قَالَ الْمُؤَلِّفُ الْبَيْتَ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ بْنِ قَيْسٍ<sup>(٣)</sup> الضَّبِّيِّ شَاعِرِ جَاهِلِيِّ إِسْلَامِيٍّ قَالَ :

وَسَاقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بِالْكَلَابِ مَوَالِيَهَا كَلَّهَا وَالصِّمِيَا

فِدَارَاتِ رِحَانًا بِفِرْسَانِهِمْ فَعَادُوا - كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا - رَمِيَا

بَطْعَنٍ يَجِيئُ لَهُ عَانِدٌ وَضَرْبٍ يَفْلِقُ هَامَا جُثُومًا

يَعْنِي كَلَابَ بَنِي تَمِيمٍ ثُمَّ جَمَعَتِ الْيَمِينَ فَهَزَمَتْهُمْ بَنُو تَمِيمٍ<sup>(٤)</sup> وَأَسْرَتِ عَبْدَ يَغُوثَ . وَأَرَادَ

فَعَادُوا رَمِيَا كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا . وَالْعَانِدُ مَا عَنَّدَ مِنَ الدَّمِ أَيْ خَرَجَ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ لِكَثْرَتِهِ . وَالْجُثُومُ فِي الطَّيْرِ كَالْبُرُوكِ فِي الْإِبِلِ وَالرُّبُوضُ فِي الْغَنَمِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠، ٩) شَاهِدًا عَلَى الْوَمِيضِ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) هَذَا الْخَبْرُ فِي الْأَزْمَنَةِ ٢/٩٩ .

(٢) الْأَصْلُ أَرَا وَالْإِصْلَاحُ مِنَ الْأَزْمَنَةِ .

(٣) الْأَصْلُ فَنِيْقٌ مَصْحَفًا . وَنَسَبُهُ . . . قَيْسُ بْنُ جَابِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَيْظِ بْنِ السَّيِّدِ

ابْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَبَّأَةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِجَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ (الْأَنْبَارِيُّ ٣٥٥ خ ٣/٥٦٦ الإِصَابَةُ رَقْمُ ٢٧٣٦) وَفِي غ ١٩/٩٠ عَبْدُ اللَّهِ بَدَلَ غَيْظَ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَفْضُلِيَّةٌ ٣٥٥ - ٣٦٣ وَمِنْهَا أَيْبَاتٌ فِي الْبُلْدَانِ (طَخْفَةُ وَعَانِدٌ) .

(٤) وَعِنْدَ الْأَنْبَارِيِّ ٣٦١ بَنُو تَمِيمٍ وَمَا هُنَا هُوَ الصَّوَابُ . وَهَذَا الْيَوْمُ يَدْعَى يَوْمَ الْكَلَابِ الثَّانِي لَتَمِيمٍ

وَسَعْدِ وَالرِّبَابِ عَلَى مَذْحِجٍ ، رَاجِعِ النَّقَائِضَ ١٤٩ وَ ١٠٧٢ وَالْعَقْدَ ٣/٣٥٣ وَالْعَمْدَةَ ٢/١٦٣ وَغ ١٥/٧٠ . وَبَطْرَةَ الْمَغْرِبِيَّةِ بَنُو تَمِيمٍ بِنِ عَبْدِ مَنَاةَ هُمُ اسْرُوا عَبْدَ يَغُوثَ وَالنَّعْمَانَ بْنَ الْحَرِثِ بْنَ جِسَّاسِ صَاحِبِ يَوْمِ الْكَلَابِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لَا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَمَا وَقَعَ هُنَا ه . قُلْتُ وَهَذَا وَهَمٌ .

أعنى على برق أراه وميض يضيء حبيبا في شماريخ ييض

قال المؤلف قيل ان امرأ القيس<sup>(١)</sup> لقب . والقيس الشدة بلغة اليمن قال الشاعر :

وأنت على الأعداء قيس وشدة وللطارق العافي ربيع وجدول

ويروى : وأنت على الأعداء قيس ونجدة وللطارق العافي هشام ونوفل

قيس ونجدة على هذه الرواية رجلا مدمومان . وهشام ونوفل رجلا محمودان .

وأن اسمه حنجدج بن حنجر بن الحرث بن عمرو بن حنجر الأكبر ويكنى أبا الحرث . وأم

امرى القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحرث<sup>(٢)</sup> أخت مهلهل وكليب ومن قبل خاله أتاها الشعر .

وكذلك زهير خاله<sup>(٣)</sup> بشامة بن الغدير وهو القائل :

(١) وقيل اسم صنم . وقيل سمي امرأ القيس لجماله وذلك لأن الناس قيسوا إليه في زمانه (خ

١٦٠/١) وهذا نسبه . . . . . حنجر الأكبر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحرث الأكبر بن

معاوية بن مُرْتَع (وقيل بن معاوية بن ثور بن مُرْتَع) بن عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة بن

عُفَيْر . وقيل غير ذلك وانظر خ ١٩٠/١ وشرح العشر للتبريزي ومقدمة شرح عاصم . وقوله يكنى

أبا الحارث وأبا زيد وأبا وهب أيضا والبيت مطلع كلمة له في ديوانه من الستة ص ١٣٨ .

(٢) ابن الحارث بن زهير .

(٣) الذي في الأغاني ٩/١٤٩ أنه خال أبي زهير . وروى بيتين له وهما :

ألا ترين وقد قطعني عدلا ماذا من البعد بين البخل والجود

إلا يكن ورق يوما أراح به للخاطبين فاني لئن العود

وهما في الحماسة ٣/٦٨ غير معزوين ويأتيان في الذيل ٦٤/٦٢ لرجل من ضبة) وروى في ١٢/١٢٩

بيتين لمحمد بن يسير (و بشير تصحيف) :

جهد المقل إذا أعطاك مصطبر [أ] ومكثر من غنى سيان في الجود

لا يعدم السائلون الخير أفعله إنا نوالا وإنا حسن مردود

وفي مجموعة المعاني ١٦٣/ لمحمد بن يسير (و بشير تصحيف) إلا يكن الخ ولا يعدم الخ والثلاثة غير

جهد الخ في الكامل ٥٢٤ و ١١٨/٢ والعقد ١١٥/١ من غير عزو . وفي البيان ٣/٨٧ .

قل عارا إذا ضيف تضيفني ما كان عندي إذا أعطيت مجهودي

لا يَعْدَمُ السائلونَ الخَيْرَ أَفْعَلَهُ إِمَّا نَوَالًا وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودٍ  
وَمَنْ قَبْلَهُ أَتَاهُ الشَّعْرُ . وَكَذَلِكَ الْأَعشى خَالُهُ أَبُو الفِضَّةِ المَسِيَّبُ بنَ عَلسٍ وَمَنْ قَبْلَهُ أَتَاهُ  
الشَّعْرُ . وَكَذَلِكَ الفَرزْدَقُ خَالَهُ <sup>(١)</sup> العلاءُ بنَ قَرَظَةَ وَهُوَ القَائِلُ :  
إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَيَّ أَناسِ حَوادِثَهُ أَنَاخَ بِأَخْرِينَا  
وَمَنْ قَبْلَهُ أَتَاهُ الشَّعْرُ . وَخُفَّافُ بنُ نَدْبَةَ <sup>(٢)</sup> السَّمِيُّ أَتَاهُ الشَّعْرُ مِنْ قَبْلِ خَالِهِ تَأَبَّطُ شَرًّا  
وَهُوَ القَائِلُ يَرِثِيهِ :

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَيْتَ لَإِ دَمُهُ مَا يُطَلُّ  
وَشَعْرُهُ كَثِيرٌ . وَدُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ أَتَاهُ الشَّعْرُ مِنْ قَبْلِ خَالِهِ عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرَبٍ . أُمُّ <sup>(٣)</sup>  
دُرَيْدِ رِيحَانَةُ بِنْتُ مَعْدِي كَرَبٍ الَّتِي يَقُولُ لَهَا عَمْرُو :

---

فَضَلَ المَقْتَلُ الخَ لَإِ يَعمَدُ الخَ مِنْ غَيْرِ عَزْوِ ثَمَّ رَوَى آخِرِينَ (١٦٤/٣) وَهِيَ الأَتْرِينُ الخَ وَإِلا يَكُنُ الخَ  
مِنْ غَيْرِ عَزْوِ ثَمَّ نَسَبَ البَيْتِ : لَإِ يَعمَدُ الخَ إِلى ابْنِ يَسِيرٍ . فَتَخَلَّصَ مِنْ كُلِّ هَذَا أَنَّ بَيْتَ البَكْرِى لَمْ يَنسَبِ  
أَحَدٌ مِنْ أَعْرَافِهِمْ إِلى بَشامَةِ . وَالعَدِيرُ فى الأَصْلِ العَزِيرُ مَصْحَفًا .

(١) مِنْ الشَّعْرَاءِ ٢٩٦ . وَالمَعْرُوفُ كَلَّا كَلَّهُ أَنَاخَ . وَهِيَ بَيْتَانِ ثَانِيهِمَا :

قَتَلَ لِلشَّامَتَيْنِ بِنَا أَفِيقُوا سَيْلِقَى الشَّامَتُونَ كَمَا لَقِينَا

وَهِمَا مَنسُوبَانِ فى الحِمَّاسَةِ ١١١/٣ وَالعِيُونَ ١١٤/٣ لِلفَرزْدَقِ وَالبَحْتَرَى ١٥٤ لِمَالِكِ بنِ عَمْرُو  
الأَسَدِيِّ وَالمَرْتَضَى ١/١٨١ وَعَنهُ خ ٢/٤٠٩ لَدَى الإِصْبَعِ العَدَوَانِي وَالحِمَّاسَةِ البَصْرِيَّةِ (السِّيَوطِيُّ ٣٠)  
مِنْ قَصِيدَةِ قَرُوءَةَ بنِ مُسَيِّكِ المَرادِي الَّتِي رُوِيَ لِعَمْرُو بنِ قَعَّاسٍ أَيضًا وَهِيَ فى السَّيْرَةِ ٢٠٩٥٠/٢، ٣٤٤  
وَخ ٢/١٢٢ دُونَ البَيْتَيْنِ فَلَعَلَّ ضَمَّهُمَا إِليهَا وَهَمٌّ مِنْ صَاحِبِ البَصْرِيَّةِ . وَانظُرْ لِأَخْوَالِ الفَرزْدَقِ  
الاشْتِقَاقَ ١١٨ .

(٢) كَذَا فى الأَصْلِ وَيَأْتِي لَهُ فى ٢٢٦ أَنَّهُ خُفَّافُ بنُ نَضَلَةَ وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ نَدْبَةَ امْرَأَةُ سَوْدَاءَ

وَقال ابْنُهَا :

كَلَانَا يَسُودُهُ قَوْمُهُ عَلَى ذَلِكَ النِّسْبِ المُظْلِمِ

يعنى السودان وهو من أغربة العرب .

(٣) وفى خ ٣/٤٦٢ عن صاحب الكشف أنه اعترض على ذلك بأن دُرَيْدًا قُتِلَ يَوْمَ هَوَازِنِ

أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَاعِي السَّمِيعُ يُورَفِّي وَأَصْحَابِي هُجُوع  
وقيل إن أم امرئ القيس تملك بنت عمرو بن معدى كرب وهي التي عنى بقوله (١) :  
ألا هل أتاها والحوادث حجة بأن امرأ القيس بن تملك ييقرا  
والبيت أول القصيدة وبعده :

ويهدأ تارات سنه وتارة ينوء كتعتاب الكسير المهيض  
الحبي : السحاب المتداني بعضه إلى بعض . والشماريخ : ما ارتفع من أعاليه ويروى في  
شماريخ ييُض على الاضافة هذا قول الطوسي . وقال محمد بن حبيب : الحبي ما حبا من السحاب  
أى شخص وارتفع كجُبُو الرمل وهو إشرافه . والشماريخ رءوس الجبال . وينوء ينهض  
في ثقل . وكتعتاب هو من العتبان وهو أن يمشى على ثلاث قوائم يقال منه عتَبَ يَعْتَبُ .  
والمهيض : الذي قد جبر ثم أصابه بعد ذلك كسر أو عنت ولم يذ كر أبو علي في البرق ومض  
وهي لغة جيدة فصيحة . قال الراجز :

يَا أَسْمَ اسْقَاكِ الْبُرَيْقُ الْوَامِضُ (٢)

شيخا ههما ينيف على المائة لا يئتمغ إلا برأيه . وعمرو أسلم زمن عمر وهو على جدّه . قلت من المحال أن  
تكون ريحانة أخت عمرو لأن دريدا حين قتل يوم هوازن كان ناهز مائتي سنة كما في المعمرين رقم ١٤  
وقتل عمرو سنة ٢١ هـ وقد جاوز ١٢٠ سنة كما في الإصابة فيلزم أن يكون ابن الأخت أكبر من خاله  
بنحو مائة سنة لقد جتم شيئا إذا فتبع البكري في ذلك ابن الأعرابي جامع ديوان عمرو والتقي في الشعراء  
وغيرها كصاحب غ وعنده رواية أخرى وهي أنها امرأة لعمرو مطلقة وهي الصواب إن شاء الله .  
والقصيدة في اختيار الأصبى ٤٣ وخ ٤٦٢/٣ وغ ١٤/٣١ والمعاهد ١/٢٢٠ والاختيارين رقم ٤٧ .  
(١) د من الستة ١٣٠ ولم يرو البيت عاصم في شرحه . ويقر أنى العراق من طرة الأصل . وفي  
الصحاح يقرر الرجل أقام بالحضر وترك قومه بالبادية .

(٢) في الأصلين ( ياسنم سقاك ) والشطر وجدته في ل مرة وهو لأبي محمد الفقعسي وفي نوادر  
الكلابي لأبي شبيل الكلابي هكذا .

يأجل أسقاك البريق الوامض والديم الغادية النضاض

وأشده أبو علي (١/١٠، ٩) : يبادر الآثار أن تؤوبا  
قال المؤلف وأول الرجز<sup>(١)</sup> :

لا تسقه محضا ولا حليبا      إن لم تجده ساجحا يعيوبا  
ذامية يلتهم الجبوبا      يبادر الآثار أن تؤوبا  
وحاجب الجونة أن تغيبا      بمجمرات قعبت تقعبيا  
كالذئب يتلو طعما قريبا

اليعسوب : الكثير الجرى . والميعة الحدة والنشاط وصنف من الطيب يسمى ميعة

في كل عام قطره نضاض

وأخرى : ياليل أسفاك البريق الوامض هل لك والعارض منك عائض

في هجمة يسئر منها القابض

وأسم مرخم أسماء ومن أبيات الكتاب للبيد :

يا أسم صبرا على ما كان من حدث      إن الحوادث ملقى ومتنظر

والأشطار في الألفاظ ٦٤ أربعة وغير هذه وهي ثلاثة في الحيوان ٣/١٤٢ يأتي منها شطري ٢١٠ .

(١) الرجز للأجلح بن قاسط الضباني أنشده أبو عبيدة في خبر يوم هراميت (النقائض ٩٢٩)

في ١١ شطرا وزاد بعد (الجبوبا) :

يترك صوان الحصار كوبا      بزلقات قعبت تقعبيا

يترك في آثاره الهوبا      يبادر الآثار أن تؤوبا وبعد (قريبا)

على هراميت ترى العجيبا      أن تدعو الشيخ فلن يجيبا

وهو في تسعة أشطار في الاقتضاب عن كتاب الديباجة لأبي عبيدة ٣٦١ والألفاظ ٣٨٨ وفيه  
| الخطم الضباني | ولعله عن ابن برّي ل (جون) . ونسبه الصاغاني إلى الأجلح وهو في خمسة في أضداد  
الأصمعي ص ٣٦ وابن الأنباري ٩٦ من غير عزو . ولم يرو أحد محضا إنما روى أكثرهم حزرًا وهو  
والحازر اللبن الحامض . والحض والحليب شيء واحد . ورواية الآثار جمع ثار في بعض نسخ الألفاظ وهي  
في النقائض و ل قال ابن السيد المراد أصحاب الآثار أو المراد المثور منهم يقال فلان ثارى قال وهي رواية  
الغالب والآثار رواية ثعلب وهذا ضد مارواه البكري .

لحدّة رأحتّه / . والجَبوب الأرض وقيل ظاهر الأرض ، يقول هذا الفرس من شدة جَرِيه  
كأنه يبلع الأرض بلعاً كما قالوا جيش لهم كأنه يلتهم ما مرّ به . ويبادر الآثاري آثار القوم  
الذين يطلبهم قبل أن يرجعوا إلى قومهم ومأمهم . أن تؤوبا : أي أن ترجع إلى ما كانت عليه  
من الطموس إذ لا تستبين إلا على قرب عهد من الناس . ويروي يؤوبا وتؤوبا بالتاء وبالياء  
ضبطها أبو علي في كتابه من نوادر ابن الاعرابي وصحح عليهما ورواه أبو العباس ثعلب عن  
الفراء يبادر الأثاري رَجْع ثأر . وقال أبو العباس في الكتاب الكامل<sup>(١)</sup> المتأوب الذي يأتيك  
لطلب ثأره عندك فهذا التفسير على تلك الرواية وقد يكون تؤوب على هذه الرواية بمعنى  
تذهب لأن الرجوع ذهاب ، يريد يبادر ثأره أن يذهب ويبتل . ورواه أبو بكر ابن دريد :

يبادر الأشباح أن تغيبا والجونة البيضاء أن تؤوبا

على أن ذلك كان ليلا وقال الأصمعي : إنما سميت الشمس جونة لأنها تسود حين تغيب .

وأنشد أبو علي ( ١ / ١١ ، ٩ ) : وسفره كان قليل الأون<sup>(٢)</sup> وقال الأون الفتور .

قال المؤلف يقال أن أونا رفق في سيره وأمره وأن في عيشه أونا ترّفه . وأن الشيء  
يثين أيناحان وأصله من الواو ولكنه من باب فعل<sup>(٣)</sup> يفعل مثل ولي يلبى وجاء المصدر بالواو  
ليطرّد على فعله

وأنشد أبو علي ( ١ / ١١ ، ٩ ) للفرزدق<sup>(٤)</sup> :

( ١ ) ص ٩٤ .

( ٢ ) الأشتار عند الأنباري ٧٤٧ و ٧٨٠ و ٨٢٢ وأضداد الأصمعي ص ٣٦ وابن الأنباري ٩٦  
ول ( جون ، أون ) والمعروف أن مصدر آن يثين هو الأين وقال بعضهم كأبي زيد إنه مقلوب أني يأتي  
إني وكأنه نص على أن الأون ليس مصدر آن يثين أي إن يثين يأتي الأصل لاواوي كما زعم البكري .  
( ٣ ) كذا بكسرهما في الغربية وعليهما علامة صح . وفيها كما يظهر ( مثل ولي يلبى ) وفي نسخة  
مكة ( وني يني ) .

( ٤ ) ديوانه طبعنا مصر و بوشهر ص ٩٩ ومطلع القصيدة وهي طويلة .



وَجَوْنٍ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ      تَطَّلَعُ مِنْهُ النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرَةٌ  
قال المؤلف وبعد البيت :

فازلت حتى أصعدتني جبالها      إليها ويلي قد تقارب آخره  
فلم أر منزولا به بعد هجعة      الذِّقْرِى لولا الذى قد نُحَاذِرُه  
أحاذر بوايين قد وكلا بها      وأسمر من ساج تئط مسامرُه

وقوله مريضة : امرأة منعمة قد فترها النعيم وكسلها وثقل جسمها ، فكانها لذلك مريضة كما قال الشمر دل بن شريك<sup>(١)</sup> :

يُشَبِّهُونَ سَيْوفاً فِي مَضَائِمِهِمْ      وَطَوَّلِ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمِّ  
إِذَا غَدَا الْمَسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ      رَاحُوا تَخَالَهُمْ مَرَضَى مِنَ الْكِرْمِ  
يعنى من ترفههم وشدة حياتهم . وقالت ليلي الأخيلية<sup>(٢)</sup> :

ومخرق عنه القميص تخاله .      وسط البيوت من الحياء سقيما  
حتى إذا رُفِعَ اللِّوَاءُ رَأَيْتَهُ      وسط الخميس على الخميس زعيما  
وهم يسمون أيضا فتور الطرف مرضا وقال جرير<sup>(٣)</sup> :

إن العيون التي في طرفها مرض      قتلنا ثم لا يحين قتلانا

وقوله تَطَّلَعُ مِنْهُ النَّفْسُ : أى من أجله تخرج النفس ، ويروى منها أى من أجل المرأة .  
والموت حاضره أى حاضر القصر ، يعنى أنه محروس لا يوصل إليه فمن أراد ذلك حضره

---

ألا من لشوق أنت بالليل ذاكره      وإنسان عين ما يغص عاثره  
وبعد ( وجون ) ثلاثة أخرى ثم ( فسا ) ثم بيتان ثم ( فلم ) . والأولى ما فيها لولا الذى أنا حاذره  
وفيهما قد تخامص آخره .

( ١ ) بيتا الشمر دل يأتيان ص ١٣٠ .

( ٢ ) أنظر ص ١٣٤

( ٣ ) أنظر الكامل ١٦١ و ٧ / ٥١ و ١٩ / ٣٧ والتبريزى ٣ / ١٤ من كلمة فى ٢٥ / ١٦٠ .

الموت . ويقال نفس فلان متطلعة أى خائفة وجلة . والفرزدق لقب واسمه همام بن غالب بن صعصعة<sup>(١)</sup> من بني مجاشع بن دارم يكنى أبا فراس شاعر إسلامي لقي علي ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وتوفي سنة عشر ومائة وقيل أربع عشرة وقيل سنة اثنتى عشرة . ولقب الفرزدق لغلظه وقصره شبهه بالفتية التي يشد<sup>(٢)</sup> بها النساء ، والفرزدق رفيف ضخم يتخذ منه ذلك . وقيل إنما لقب به لأنه كان غليظ الوجه جهمه . وقيل إنما سمي الفرزدق بدهقان الحيرة لأنه كان يشبهه في تيهه وأبته وكان الدهقان يسمى الفرزدق . ولقيه رجل فتجاهل عليه وقال له من تكون؟ قال أما تعرفني! قال لا. قال أنا الفرزدق . قال وما الفرزدق ما أعرف الفرزدق إلا شيئا تأكله النساء لتسمن به . قال الحمد لله الذي جعلني في بطون نسائكم .

أنشد أبو علي (١/ ١١ ، ٩) للأخطل :

ربيع حيا ما يستقل بحمله      سووم ولا مستنكش البحر ناضبه  
قال المؤلف الأخطل<sup>(٣)</sup> لقب واسمه غياث بن غوث من بني تغلب يكنى أبا مالك شاعر إسلامي ، والبيت من شعره يمدح به الوليد بن عبد الملك وقوله :

إلى ملك لو خايل النيل أزحفت      من النيل فواراته ومشاعبه  
فان أتعرض للوليد فإنه      نماء إلى خير العروق مضاربه  
نساء بني كعب وعبس ولدنه      أجدن فنعم الجالبات حوالبه

(١) . . . . صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع .

(٢) أى لتستضيق بها وفي ل (تشر به النساء) وفي المغربية يشر بها مصحفين وانظر للتسمية ل

(فرزدق) وخ السلفية ١/ ٢٠٢ .

(٣) غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو بن سيحان بن الفدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب عن ديوانه صنع السكرى وفي غ ٧/ ١٦١ ابن الطارقة ويقال بن السيحان بن عمرو بن الفدوكس وعن المدائني . . . . غوث بن سلمة بن طارقة . والأبيات في ٢١٨٥ وفيه مشاعبه بمعنى مسايله ومشاعبه طرقة . والجالبات فى الأصل فنعم الجالبات جوالبه مصحفا . ربيع فى د ربيع المنى لا يستقل . ومستنكش الخ فى د : أى لا يئزح ولا يستفرغ ماؤه .

رَبِيعٌ حَيًّا مَا يَسْتَقِيلُ بِحَمَلِهِ سَوْوَمٌ وَلَا مَسْتَنَكِشُ الْبَحْرِ نَاضِبُهُ  
 يعنى كعب بن لؤى بن غالب . وقوله وعبس أم الوليد وأخيه سليمان ولآدة بنت  
 العباس<sup>(١)</sup> بن جزء العبسى . وقوله لا يستقيل بحمله سؤوم يعنى الممدوح نفسه أى ليس بسؤوم  
 ولا معي فيما تحمله وقام به وكان أبو على الفارسى يسمى هذا النحو من المعنى التجريد لأنه  
 جرّد الممدوح من هذه الصفة ومثله قول الأعشى<sup>(٢)</sup> :

(س ١٢)

يا خير من يركب / المطى ولا يشرب كأسا بكف من بخلا  
 وقول طرفة<sup>(٣)</sup> :

جازت القوم إلى أرحلنا آخر الليل يعفور خدر

يعنى يعفور خدر من نفسها . وقول الآخر وهو الأخطل<sup>(٤)</sup> أيضا :

بنزوة لص بعد ما مرّ مصعبُ بأشعث لا يُفلى ولا هو مُقمل

وهو نفسه هو الأشعث . وقال النابغة<sup>(٥)</sup> :

لم يُجرّموا حُسنَ الغذاءِ وأمّهم طفحت عليك بناتق مذكار

وإذا استنكش البحر فقد انقطع وذهب ماؤه ، يقال ماء لا ينكش أى لا يُنزف .

ويروى ولا مستنكش البحر بكسر الكاف ويقال استنكش الماء إذا قلّ ونضب . ويروى

ولا مُسْتَبَكَّا البحر من البكء وهو القليل .

(١) فى الطرة هو العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن زواحة بن ربيعة بن مازن بن قطيعة بن عبس .

(٢) د ص ١٥٧ .

(٣) د من الستة ص ٦٠ .

(٤) د ص ١١ وفيه ولا هو يُفلى . وكان الأصل بتروة مصحفا . وفى الغربية على الصواب

بعلامة صح . وفيها يقمل .

(٥) د من الستة ص ١٤ .

وأنشد أبو علي (١/١١، ٩) : إنا ملوكٌ حيًّا للتابعين لنا مثل الربيع إذا ما نبته نضراً

ع البيت لابن<sup>(١)</sup> جذل الطعان من بني فراس بن غنم .

وذكر أبو علي (١/١١، ٩) حديث عامر بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهو حديث صحيح قد أسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة . فأما حديث حرم

المدينة فأسنده سليمان<sup>(٢)</sup> بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال : حُرِّمَ ما بين لابتي المدينة على لساني<sup>(٣)</sup> . ورواه مالك عن ابن

شهاب عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة . وأما الحديث الموصول [ بهذا ] فروى<sup>(٤)</sup>

مالك عن قطن بن وهب أن يُحَنَسَ<sup>(٥)</sup> مولى ابن الزبير أخبره أنه كان جالساً عند عبد الله بن عمر

في الفتنة فجاءته مولاه له تسلم عليه فقالت : يا أبا عبد الرحمن إني أردت الخروج واشتد علينا

الزمان ، فقال لها عبد الله : افعدي لكع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

لا يصبر على لأوائها وشِدَّتْها أحدٌ إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة . وقد رواه نافع

عن ابن عمر . ورواه العلاء عن أبيه عن أبي هريرة . وصالح ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة .

ورواه أبو سعيد مولى المهري<sup>(٦)</sup> عن أبي سعيد الخدري . ورواه عثمان<sup>(٧)</sup> بن حكيم عن عامر

---

(١) بالطَّرة البيت فيما أراه لخزيمة بن جذل الطعان . وابن جذل الطعان يُعدُّ في من بَدَّ الناسَ

طولا انظر الكامل ٢٩٨ . وانظر التبريزي ١٥١/٢ وله أخ يدعى عبيد الله انظر شرح مقصورة حازم

٧٣/٢ . وجذل الطعان مرّ في ٤ وله حفيد شاعر يسمى عمرو بن عامر ترجم له المرزباني ٩ ب .

(٢) الحديث خرَّجه البخاري في أبواب المدينة بآخر كتاب الحج مع الفتح ١٣١٩ هـ ٤/٦٠ وقوله

المقبري في الأصل القسري مصحفا . وفي التقريب سعيد ابن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ثقة الخ .

(٣) الأصل على نسائي مصحفا .

(٤) انظر صحيح مسلم بآخر كتاب الحج بولاق ١٢٩٠ هـ ١/٣٨٨ . والزيادة في المسكية فقط .

(٥) يُحَنَسُ هو ابن عبد الله أبو موسى مولى مصعب كما جاء في طريق آخر يتلو هذه الطريق .

(٦) الأصل المهدي مصحفا . والاصلاح من مسلم والتقريب والمغربية .

(٧) الرواية عن غير مسلم .

بن سعد عن أبيه كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم خرَّجه عنهم مسلم وغيره . وقوله كنت له شهيدا شفيعا أو شهيدا يحتمل أن يكون أحد المحدثين شك أي الكلمتين قال ، ويحتمل أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالكلمتين جميعا فيكون شهيدا بالصبر وبالخير أو يكون شفيعا إن احتاج إلى الشفاعة ، فكأنهما ضربان من الناس ، ويحتمل أن تكون أو بمعنى الواو وقد حمل قوله تعالى « إلى مائة ألف أو يزيدون » على ذلك ، وتكون الشفاعة على هذا التأويل الشفاعة بالإراحة من الموقف الشاملة للمؤمنين لأنهما شفاعتان والشفاعة الأخرى للمذنبين من أمته . وأصل اللأواء من لأى إذا عطف وهى الشدة التى تعطف الناس بعضهم على بعض

أنشد أبو علي (١٠، ١١/١) لسلامة بن (١) جندل : حتى تركنا وما يثنى طعائنا

قال المؤلف وقبل البيت :

كنا إذا ما أتنا صارخ فزع	كان الصراخ له قرع الظنايب
وشد كور على وجناء ناجية	وشد سرج على جرداء سرحوب
يقال محبسها أدنى لمرتعها	وإن تعادى بيك كل محلوب
حتى تركنا وما يثنى طعائنا	يأخذن بين سواد الخط واللوب

قوله كان الصراخ له قرع الظنايب : يريد (٢) الجد في نصرته . يقال قرع لذلك الأمر ظنوبه إذا جد فيه ولم يفتتر . قال السليك بن السلكة (٣) :

بختم ما بقيت وإن أبوه	أوار بين يئشة والجفار
أوار تجمع الرجال منه	إذا ازدحمت ظنايب الحضار

يريد إذا جد الحضار من قولهم قرع لذلك الأمر ظنوبه . وتجمع الرجال منه : يريد

(١) ١١ د والمفضليات ٢٤٣ . (٢) من الكامل ٣ .

(٣) البيتان لم أقف عليهما مع كثرة التنقيب . وختم جبل بعينه .

الجِدِّ في العَدُوِّ والانكماش يقال جمع رجليه إذا طلب عَدُوَّ دَابَّتَه . قال عمرو بن (١) معدى كرب :  
ولقد أجمع رجليَّ بها حَذَرَ الموتِ وإني لفرور  
وقال كثيرٌ أنشده القُتبي (٢) :

بأبي الذمَاء إذا مَاكَّتْ عِنَانَه وإذا جمعتَ به أجشُّ هزيمُ

ويعنى السُّلَيْك بالأوار الشدَّة وأصله من توهج النار . وقيل الظنوب مسمار الرمح يريد  
إصلاح السلاح والجِدِّ في النصر . وقيل أراد قرع أسوق الإبل لتبرك فيشدَّ عليها الرحال  
وتركب وتجنَّب الخيل . والظنوب مقدَّم عظم الساق . ويؤيد هذا التأويل قوله بعد البيت :  
وشدَّ كورٌ على وجناء ناجيةً وشدَّ سرج على جرداء سُرحوب  
وقيل / إن معناه الازدحام والجِدِّ في النفير فيقرع بعض أسوقهم بعضاً كما قال أبو الطيب :  
يُدِمِّي بعضُ أيدي الخيل بعضاً وما بعجاجةٍ (٣) أثرُ أرتهاش

( م ١٣ )

(١) البيت من أبيات له تتكلم عليها في الذيل (١٤٧، ١٤٨) ويأتي في اللآلي ٨٢ .

(٢) يريد في كتاب معاني الأبيات له ص ٤٥ الذي قيض الله لإحيائه المستشرق ف . كرينكو

قد كتب إلى . والبيت وجدته بعد أن كتبت عتاقى في الحيوان ٦ / ٢٠ ويتقدمه :

ولقد شهدتُ الخيلَ تحملَ شِكَّتِي متلمظٌ خَازِمُ العِنانِ بهم

ثم وجدت تمام القصيدة سردها ابن ميمون في ٢٩ بيتاً :

بأبي الذمَاء إذا ملكت مُنَاقِلَ وإذا جمعتَ به أجشُّ هزيم

والمتلمظ من الأظطة وهي بياض في جحفة الفرس السفلى يدخل في فمه فيتلمظ به . والخزم ككتف

السريع . ويأتي بمعنى المنقطع أيضاً . ورواية المعاني متملظ ذاهب ماضٍ يقال تملظ منى ، وقولهم فلان مالمظ منه وفيه بين البيتين :

عَتَدُ القِيَادِ كَأَنَّهُ مَتَحَجَّرَ حَرَبٌ يَشَاهِدُ رَهْطَهُ مَظْلُومٌ

[ ومتحجر متشدد ] وحرب : غضبان . يقول إذا ملكت عِنَانَه [ فهو ] مُدْقِلٌ في السيرِ وإذا جمعتَ به رجليك  
للحضر فهو أجشُّ هزيم . يقال جمع رجليه به إذا طلب عَدُوَّه هـ . فرأيت أن روايته متملظ باهمال الطاء .

(٣) الأصل بعجاجة مصحفاً . والبيت عند الواحدي ١٦٤ و ٣٥٦ والعكبري ١ / ٣٦٨ . والعجاجة

عَصَبَةٌ في اليد فوق الحافر .

والوجناء المجفّرة الغليظة مأخوذ من الوجين وهو ما غلظ من الأرض . والسرحوب الطويلة . والضمير في قوله محبستها فيه قولان : فمن قال إنه راجع على الإبل فالمعنى محبستها على الحرب ومقاتلة العدو على الثغر حتى تجليه عنه أقرب وأدنى أن ترتع إبلنا وتخصب<sup>(١)</sup> من أن نضيع الثغر ونرسل إبلنا ترعى فيغار عليها فيذهب بها وإن كن تعادين أي توالين بذهاب الحلب ، ومن قال إن الضمير راجع على الفرس فالمعنى أنها تحبس وتُسقى اللبن ولا تُترك ترود ترعى لكرامتها عليهم وإن قلت الألبان فهي تؤثر<sup>(٢)</sup> باللبن في شدة الزمان . والخط بالبحرين وهو ما أشرف هناك على البحر وإليه تنسب الرماح الخطيّة . يقول اتسع لمن البكد<sup>(٣)</sup> بين الحرار والبحرين . وسلامة بن جندل<sup>(٤)</sup> بن عبد عمرو بن الحارث من بني سعد بن زيد مناة بن تميم جاهلي قديم من فرسان بني تميم وشعرائهم وكذلك أحمز بن جندل أخوه ويكنى سلامة أبا مالك .

وأشد أبو علي (١٠، ١١ / ١) للراعي : وخادع المجد أقوام لهم ورق  
قال المؤلف الراعي لقب وسمى الراعي بقوله<sup>(٥)</sup> :

- 
- (١) الأصل ويخصب . . . يضع . . . ترسل . . . يغادين . والاصلاح من الأنباري وإن كان فيه أيضا أغلاط لم يتوفق مصححه لإصلاحها :
- (٢) الأصل في اللبن مصحفا :
- (٣) الأصل لمن الناس بين الحرارة : والاصلاح من الأنباري :
- (٤) جندل بن عمرو بن عبيد ويقال جندل بن عبد بن عبيد ويقال جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن الحارث بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (الأنباري ٢٢٥ و ٧ عن أبي عمرو الشيباني وخ ٢ / ٨٦) فحدّف البكري من عمود نسبه عبيدا سهو منه وينسبه أخرى في ص ١٠٧ . ثم رأيت بطرة المغربية تنيها عليه .
- (٥) الأبيات تتكرر في ١٨٨ والأصل يخفي الصوت وهو لحن . وفي البيان ٣ / ٢٥ يقال للراعي ضعيف العسا إذا كان قليل الضرب بها للابل شديد الإشفاق عليها ويقولون في ضده صلب العسا . وحذا مقصورا للضرورة من قولهم هو حذاء مال أي إزاؤه والأصل صدى ولعله تصحيف .

ضعيف العصا بادي العروق تخاله      عليها إذا ما أمحلّ الناس إصبعا  
حذا إبلي ان تتبع الريح مرّة      يدعها ويخفّ الصوت حتى ترّيعا  
لها أمرها حتى إذا ما تبوّأت      لأخفافها مرعى تبوّأ مضجعا

فقيّل رعى الرجل . واسمه عبيد بن حصين بن معاوية<sup>(١)</sup> من بني نُمير يكنى أبا جندل شاعر

إسلاميّ وهم أهل بيت وسُوَدَد وقيل الشاهد :

اخترتك الناس<sup>(٢)</sup> إذ خبّت خلائقهم      واعتلّ إلا المصنّف كلّ مسؤل  
وخادع المجد أقوام لهم ورق      راح العضاة له والعرق مدخول

الورق المال قال كثير<sup>(٣)</sup> :

فأورق الدنيا بياق لأهله      ولا شدة البأوى بضربة لازم

ويقال تروّحت الشجرة وراحت وتربّلت وأخلفت واسم ذلك الورق الخلفة<sup>(٤)</sup> إذا

أصابها ندى الليل فتقطرت في غير وقتها وذلك في دُبر القيظ قال الشاعر<sup>(٥)</sup> :

(١) معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نُمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان (غ ٢٠/١٦٨ خ ١/٥٠٤) . وقال ابن حبيب يكنى أبا نوح (الاعتضاب ٣٠٣)

(٢) منصوب على نزع الخافض كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا . وراح من الريح . ومدخول فاسد الأصل . والعرق الأصل العذق وله معنى إلا أنه عند البكري (والعرق) لا غير . والثاني في المعاني ٤٤٨ .

(٣) وبعده عند البحري ٣٢٥ :

فلا تجزّعن من شدة إن بعدها      فوارح تلوّى بالخطوب العظام

(٤) وقوله واسم ذلك الورق الخلفة في طرة الأصل (والريحة والرّيلة) والظاهر أنه من اللآلى .

(٥) هو القاسم بن الهديل كما قال البحري ٣٦٣ وقبل البيت (الكامل ٣٠٦ و١/٢٥٨) :

لاتسان الخيل ياسعد ماها      وكن أخريات الخيل علك تجرح  
لعلك تحمي عن صحاب بطعنة      لها عاند يئني الحصاصين ينفخ



وأكرم كريما إن أتاك حاجة لعاقبة إن العضاة تروخ  
يقول الراعي ظهرت لهم ثروة فحسن ظاهرهم وباطن أمرهم بخلافه لأنهم لثام وأخلاقهم  
مذمومة كهذا الشجر الذي قد اخضرَّ بندى الليل لا بندى<sup>(١)</sup> الأصل فعرقه عطشان  
وظاهره أخضر ريان .

وأشده أبو علي (١٠، ١١/١) لرؤية<sup>(٢)</sup> : لأواءها والأزل والمِظاظا  
وقبله : إنا أناس نلزم الحِفاظا إذ سئمت ربيعة الكِظاظا  
لأواءها والأزل والمِظاظا

ونسب رؤية يأتي أثر هذا

وذكر أبو علي (١٠، ١٢/١) حديث عبد الله بن عمرو .

وهو حديث ثابت صحيح رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس  
السائب<sup>(٣)</sup> [بن] فرّوخ الأعمى الشاعر عن عبد الله بن عمرو . وخرجه محمد<sup>(٤)</sup> بن اسمعيل  
من طريق الأوزاعي بزيادة فقال : حدثنا أبو مقاتل حدثنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال

وأكرم كريما إن أتاك حاجة لعاقبة إن العضاة تروخ  
بذا فامدحيني واندبيني فاني فتي تعتريه هزة حين يمدح

(١) الأصلان لابس .

(٢) لعل الأسطار من أرجوزة يوجد منها ثلاثة أسطار في درقم ٥٥ ص ١٧٧ . والكِظاظا  
والمِظاظا الممارسة الشديدة في الحرب وأصله التضايق والشطران الأولان في ل (كظظ) والمِظاظا الخاصمة  
والمِشائمة والأسطار في الاقتضاب ٣٨٩ أربعة .

(٣) الأصلان دون (بن) مصحفا . وأبو العباس ترجم له في الأدباء ٤ / ٢٢٥ والقوات ١ / ٢١٢ .  
(٤) البخاري في باب حق الجسم في الصوم مع الفتح ٤ / ١٥٦ وفيه كالمغربية ابن مقاتل مصحفا  
وفي التقريب أبو مقاتل السمرقندي مقبول من الثالثة . وعبد الله هو ابن المبارك . وفي الأصل بن سلمة  
مصحفا . وفيه (قال فان فلا تفعل) وليس (فان) عند البخاري . والزور جمع الزائر . وفرّوخ بالصرف  
في المغربية وعليه (صح) وأصله بالفارسية فرّوخ بمعنى الميمون .

حدثني يحيى ابن أبي كثير حدثني أبو سامة ابن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو ، ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل ، فقلت بلى يا رسول الله ، قال فلا تفعل ، صُمْ وَأَفِطِرْ وِقْمَ وَنَمَّ فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَةَ أَثْمَالِهَا فَإِذَنْ ذَلِكَ صِيَامَ الدَّهْرِ كُلِّهِ . قال : قلت يا رسول الله إني أجد قوّة ، قال فصم صيام نبي الله داود لا ترد عليه . قلت : وما كان صيام نبي الله داود ؟ قال نصف الدهر . قال : فكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويروى تَقَنَّقْتُ <sup>(١)</sup> وَتَقَنَّقْتُ بالنون والتاء .

وأشده أبو علي (١٠، ١٢/١) في تفسير هذا الحديث : وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَيْكَ الدِّوَاءِ قال المؤلف : قال الأصمعي هذا الشعر لرجل <sup>(٢)</sup> من بني شيبان حليف في عبد القيس وقيل إن اسمه ثعلبة <sup>(٣)</sup> بن عمرو . وهي قصيدة والذي يتصل بالشاهد منها قوله :

أَسْمَاءُ لَمْ تَسْأَلِي عَنِ أَيْبِكَ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبُ  
/ وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَيْبِكَ الدِّوَاءِ ۚ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامِ نَصِيبُ  
خَلَا إِيَّاهُمْ كَمَا أوردوا يُضَيِّحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنْبُ

(س ١٤)

(١) التَّقَنَّقَةُ حكاه يعقوب في الألفاظ ٦٢٤ وفي ل وقال غيره تقنقت وأنكره ابن الأعرابي وفي المصنّف تقنقت قال ابن سيده وهو تصحيف اه . أقول وفي بعض نسخ الألفاظ وحكى ابن الأعرابي تقنقت عيناه أقول ولعله تَقَنَّقْتُ بالنون والتاء والتفتحة بالتائين عن أبي عبيدة . فالراجع على هذا بالنونين أو بالنون والتاء ولكنه بالتائين ضعيف . وفي الأصل نغفت وتفتنت مصحفا .

(٢) والكلمة مقيدة القوافي وهي مفضلية ٥١١ — ٥١٤ والاختيارين رقم ٣٦ . وانظر الألفاظ ٦٢٣ ول (دوا) والتنبيه ويأتي منها بيت ٥٧ . والبيت الرابع في خلق الأصمعي ١٨٦ .

(٣) الأصلان ثعلب مصحفا .

فتصبح حاجلةً عينه      حنوا أسته في صلاه غيوب  
لأقسم ينذر نذرا دمي      وأقسمت إن نلته لا يؤوب  
فأتبعته طعنة ثرة      يسيل على النحر منها صيب  
فان قتلته فلم آله      وإن ينج منها فجرح رغب

هذا الشيباني طعن أبا أسماء هذه المذكورة وهي أم حزنه<sup>(١)</sup> من بني سُلَيْمَة<sup>(٢)</sup> بن عبد القيس . وقوله أَسْمَاءُ لم تسأل ، اكتفى بهمزة النداء عن همزة الاستفهام كما قال امرؤ القيس :

والرواية عن أبي علي مهر أَيْبِكَ بفتح الكاف والصحيح كسرهما . والدواء : الصنعة وحسن القيام على الدابة . قال الشاعر وذكر فرسه وهو يزيد بن خذاق :

وداويتها حتى شتت حبشيةً      كأن عليها سُنْدُسا<sup>(٣)</sup> وسُدوسا  
قوله حبشية : أي اخضرت من العشب وذهبت شعرتها الأولى . وقيل أراد بالدواء اللبن وكان أحسن ما يقومون به على الخيل ، وإنما أراد أهلكه فقد الدواء كما قال النابغة<sup>(٤)</sup> :

(١) هذا صريح في أن ثعلبة ليس ابنا لام حزنه أسماء ولا أدري من أين روى هذا الخبر فلم يذكره الأنباري وهذا لفظه ( ثعلبة بن عمرو وهو ابن أم حزنه ) وأظن أن هذا سهو من الأنباري فان ابن أم حزنه هو ابن حزن بن زيد كما في الاشتقاق ١٩٧ و ثعلبة هو ابن عمرو وكلاهما عبدى ( من عبد القيس ) هذا ولكن صاحبنا ناقض نفسه في معجمه ٥٩١ حيث سمى الشاعر ثعلبة ابن أم حزنه .

(٢) بطرة التنبيه ( قال أبو عبيدة سُلَيْمَة بالضم من عبد القيس وبالفتح من الأزدي غيره بالفتح في عبد القيس ) وهذا كله عن الأنباري غير أن عبارته مصحفة .

(٣) الأصلان سُنْدُسا مصحفا . والبيت من كلمة مفضلية ٥٩٧ - ٦٠٠ وفي البيت وهم للأصمعي انظره في التصحيف ٥٧ .

(٤) عجزه : ولكن ما وراءك يا عصام

انظره في د من الستة ص ٢٩ وطبعتي أمثال الضبي ٧٨ ، ٩٨ والفاخر ١٥٣ والعيني ٣ / ٥٧٩ .

### فَاتِي لَا أَلَامَ عَلَى دُخُولِ

أراد على ترك دخول وكذلك قول قيس بن رفاعة . وقد أنشده أبو علي أثر هذا :

أنا النذير لكم مني مناصحةً كي لا ألام على نهى وإنذار<sup>(١)</sup>

أى على ترك نهى ومثله قول جرير<sup>(٢)</sup> :

لما تذكرت بالديرين أرقني صوت البجاج وقرع بالنواقيس

أراد فقد صوت البجاج ومثله قول الخنساء<sup>(٣)</sup> :

يا صخرُ وِرَادَ ماءٍ قد تناذره أهلُ المِياهِ ومافى وِردِهِ عار

تريد ومافى ترك وِردِهِ عار لصعوبة مورده وإخافة موضعه . ثم قال الشاعر . لا نصيب

للمهر من الطعام غير أنهم إذا أوردوا صَيَّحُوا له قَعْبًا بَدَنُوتٍ من ماء فسقوه . والحِنُو كل

ما فيه اعوجاج كحِنُو الضلع واللحى . والصلَا . ما عن يمين الذنب وشماله يقول . غاب حنوه

في صلاه من الهزال . وهذا أبلغ ما وُصف به الهزيل من الدواب وإنشاد أبي علي :

حِنُو أَسْتِهِ وَصَلَاهِ<sup>(٤)</sup> غِيُوبٌ لا معنى له ولا وجه لأن الصلا لا يغيب ولا يخفى ، وإنما

يغيب الحِنُو وَيَغْمُضُ والصحيح : حِنُو أَسْتِهِ في صلاه غيوب بحرف « في » . وقوله طعنة ثرة

أى كثيرة الدم من قولهم : عَيْنٌ ثرة . ثم قال : إن قتلته الطعنة فلم أدع جهداً ، وإن سلم فقد

تركتُ به جُرْحًا رَغِيْبًا أَيْ واسعا ويروى :

فان قتلته فلم أرقه وكانوا يزعمون<sup>(٥)</sup> أن الطاعن إذا رقى المطعون براً

(١) الأصل وإقرار وفي المغربية على الصواب . (٢) ١٥ ١٤٨ . (٣) ٧٥ د .

(٤) في الفضليات والألفاظ ول (حجل) وصلاته وقال التبريزي الحِنُو عود الرجل يريد أن عظام

ذلك الموضع قد ذهب ما عليها من اللحم فصار بين بعض عظامه وبعض موضع نازل كالحفر وهو الغيب وجمعه غيوب اه . وهذا المعنى لا غبار عليه على أنى لم أجد رواية البكري عند غيره .

(٥) قال الأنباري في شرح قول يزيد بن سنان

فإن يَبْرَأَ فلم أنفت عليه وإن يهلك فذلك كان قدرى

كما قال زهير<sup>(١)</sup> بن مسعود :

عشية غادرت الخليس كأنما      على النحر منه لوت بُردٍ محبَّر  
فلم أرقه إن ينبج منها وإن يمت      فطعنة لأغس ولا بمغمَّر

وهو معنى قول حاتم الطائي أنشده ابن الأعرابي :

سلاحك<sup>(٢)</sup> مرققٌ فلا أنت ضائر      عدواً ولكن وجه مولاك تخمشُ

وأنشد أبو علي (١/١٢، ١١) لرؤبة :

به تمطت غول كل ميله

قال المؤلف وقبله<sup>(٣)</sup> :

وَمُخَفِّقٍ مِنْ لُهْلِهِ وَلُهْلُهُ      فِي مَهْمَةٍ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمَةٍ  
أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَّةِ      بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مَيْلِهِ  
بِنَا حِرَاجِيحُ الْمَهَارِيِّ النُّفَّةِ      يَجْذِبْنَاهُ بِالْبُوعِ وَالتَّأَوُّهِ

مُخَفِّقٍ : الموضع الذي يخفق فيه السراب . وَاللُّهْلَةُ : المكان المستوي الذي ليس به علم .  
غول كل ميله : أي بعده يريد مكانا بعيدا يعتال المشي فلا يستبين فيه ولا يكاد يُقطع من  
بعده . والمهاري النُفَّة : قال أبو سعيد لم يُجد<sup>(٤)</sup> موضعها إنما يقال رجل منقوه الفؤاد إذا

يقول إن برأ فلم يكن بُرؤه من رُقية متى رقيته لأنني لم أرد أن يبرأ الخ هذا وعكسه ابن دريد في  
شرح البيت الآتي في جمهرته ١ / ٩٤ قال يقول طعنته فان عُوفى فليس بُرقية وإن مات فبطعني ومثله عند  
التبريزي في شرح الألفاظ .

(١) انظر النوادر ٧٠ والألفاظ ١٤٣ والجمهرة ١ / ٩٣ وقبل البيت الثاني في الألفاظ .

جمعت له كفى بلدن يزينه      سندان كمصباح الدجى المتسعر

قال التبريزي أغارت ضبة يوم أبضة على بني فرير ومجتر فقتل زهير الخليس بن وهب وقال كلمة  
منها البيتان . (٢) البيت برواية مولاك تقطف بمعنى تحشد في لوت (قطف) وفي

الموشح ٢٥٥ بروايته تقطف (مصحفا) وتجرح عن ابن الأعرابي . (٣) ١٦٦ د .

(٤) الذي في ل بعير نافه كال معني والجمع نفه . غير أن قول أبي سعيد في الروايتين لم أجد

مايعضده في كتب اللغة .

ضعف من صوم أو جهد . ويجذبته : يريد يجذب من أنفسهم فيه . وقوله والتأوه : مثل قول العبدى<sup>(١)</sup> :

إذا ما قتُّ أرحلها بليل      تأوّه أهة الرجل الحزين

وهو رُوْبَةٌ<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن رُوْبَةَ بن لبيد من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، وعبد الله هو العجاج ، وإنما لقب العجاج لقوله : حتى يعجج عندها من عَجَجًا  
يكنى رُوْبَةَ أبا الجحّاف ويكنى أبوه العجاج أبا الشعثاء وهما أرجز الناس ، وأدرك العجاج أبا هريرة وروى عنه أحاديث .

وذكر أبو علي (١/١٢، ١١) خطبة عبد الملك وإنشاده شعر قيس بن رِفاعَة :

من يَصَلِّ نارِي بلا ذنب ولا تِرّة      يَصَلِّي بنار كريم غير غَدَّار

قال المؤلف هكذا رواه أبو علي قيس<sup>(٣)</sup> بن رِفاعَة في أماليه . ورويته في إصلاح المنطق عن يعقوب : أبو قيس ابن رِفاعَة وهو الصحيح واسمه دِثَار<sup>(٤)</sup> وأنشد له هناك :  
منا<sup>(٥)</sup> الذي هو ما إن طرَّ شارِبُه      والعانسون ومنا المرْد والشَيْبُ

(١) هو المتَّعَب من كلمة مفضلية ٥٧٤-٥٨٨ وانظر العيني ١/١٩٢ وفي المغربية أهة وهما بمعنى .

(٢) في نسبه خلاف فانظر غ ٢١/٥٧ والعيني ١/٢٦ وخ ١/٤٣ .

(٣) قيس بن رِفاعَة الواقفي ترجم له في الإصابة ٧١٦٩ عن معجم الشعراء للمرزباني ٦٩ وأنشد الأبيات ثم ترجم لآخر وهو قيس بن رِفاعَة بن الهميس بن عامر بن عانس بن نمير الأنصاري كان شاعرا وأسلم . والأبيات لقيس في مجموعة المعاني ١٤٩ واللسان (حوج) وسمّاه الجحى ٧٢ والبحترى ٢٤ وابن السيرافي أبو قيس . وروى هذا الأبيات البائية العيني (١/١٦٧ والسيوطي ٢٤٤ وخ ٢/٤٩) فتبعه شراح الشواهد وقد أغرب البكري في التنبيه في تسميته أبا قيس بن أبي رِفاعَة فخرق الإجماع إن صحَّ ذلك عنه وسيأتي له في اللآلي ١٧٢ أن أبا قيس ليعقوب وقيسا غيره ولم يغلطه . وقد ورد في الأمالي في الموضوع

الثاني (١/٢٦١، ٢٥٧) أيضا قيس . والأبيات نسبها غ ١٥/١٥٩ لأبي قيس ابن الأسلت

(٤) وكذا في التنبيه وعند العيني والسيوطي عن اللآلي دينار وهو تصحيف .

(٥) البيت يأتي في اللآلي ١٧٢ ونسبه ابن الجراح لعمر بن رِفاعَة الواقفي الأوسى وأنشد قبله :

وقد ذكره أبو علي بعد هذا في كتابه / فقال : أبو قيس ابن رفاعة ، وذلك في الحديث ( ص ١٥ )  
الذي رواه الثوري عن أبي عبيدة ، قال : كان أبو قيس ابن رفاعة يَفِدُ سنة إلى النعمان اللخمي  
وسنة إلى الحارث ابن أبي شَمِر الغسانی ، فقال له يوما وهو عنده : يا ابن رفاعة ، بلغني أنك  
تفضل النعمان على ، وساق الحديث إلى آخره . وهكذا ذكره ابن سلام أبو قيس . وهو من  
شعراء يهود من طبقة الربيع ابن أبي الحَقِيق النَّضِيرِي ونُظْرَانِه . وهو شاعر مُقِلَّ أحسبه  
جاهلياً ، وليس في الشعر الذي أنشده له عبد الملك مزيد . وقوله بلا ذنب ولا ترة يقول  
من صلي بناري أي من جاورني <sup>(١)</sup> ولم يكن لي عنده ترة ولا أذنب علي ذنبا صلي بنار كريم  
لا يَعدُرُ جاره ولا يُخْفِرُ ذمته ، والنار تُضرب مثلاً للمجاورة ، قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : أنا بريء من كل مسلم مع مشرك لا تتراءى <sup>(٢)</sup> ناراها . أي لا تتداني من قولك دُورُنَا  
تُناظر ، وإذا أتيت موضع كذا فنظر إليك الجبل فخذ كذا . وقيل بل الناران مثل للحرب  
أي حرب المسلمين لله وحرب المشركين للشيطان ، فكيف تتراءى . يقول : إنه لا يترك  
وترا ولا يحلم عنه ولا يُقَصِّرُ <sup>(٣)</sup> فيه كقوله في آخر الشعر : إني لدرّك بأوتار الخ . وقوله :  
كي لا الأم على نهى : أراد على ترك نهى فحذف كما تقدم في قوله : وأهلك مهر أهلك الدواء .  
وقوله : لترجمن أحاديثا ملعنة ، أي مذمومة مبعدة . وقوله : فاني له رهن بإصهار ،  
أي لا أستتر عنه ولا أتحصن منه بل أبدو له في البراز وأصحرُ إليه في الفضاء السهل  
كما قال الآخر :

إما ترينا وقد خفت مجالسنا      والموت أمر لهذا الناس مكتوب  
فقد غنينا وفينا سامرٌ غنجٌ      وساكنٌ كأتى الليل مرهوب  
مننا الذي      البيت وعند المرزباني ١٧ .

والبيت عن الأصبهاني لأبي قيس ابن الأسلت كما قال العيني ولعله وهم منه فان الذي نسبه الأصبهاني  
له هي الأبيات الرائية كما قدمنا .

(١) من المغربية وفي المكية جاوني . (٢) الأصلان لا تراءى . وسنأتى على الصواب .

(٣) الأصل يغفر مصحفا وفي المغربية ولا يعفو .

متى<sup>(١)</sup> ما تَرَزُّرْنَا آخِرَ الدَّهْرِ تَلَقْنَا بَقْرُقَرَةَ مَلَسَاءَ لَيْسَتْ بِقَرْدَدٍ  
أى لم تجدنا متحصنين ، والقردد [ كل ] راية مشرفة .

وأنشد أبو علي (١/١٣، ١٢) عَدَّتْنِي عَنْ زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي  
قال المؤلف : هو للنابعة الذيباني وأول الشعر<sup>(٢)</sup> :

نَأَتْ بِسَعَادٍ عَنْكَ نَوَى شَطُونِ فَبَانَتْ وَالْفَوَادِ بِهَا رَهِينُ  
بَتَبَلٍ غَيْرِ مَطْلَبٍ لَدَيْهَا وَلَكِنَّ الْمَحَايِنَ قَدْ تَحِينُ  
عَدَّتْنِي عَنْ زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي وَحَالَتْ دُونَهَا حَرْبُ زَبُونُ  
وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ فَقَدْ تَبَغَّتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونُ

وبهذا البيت سمي النابعة وهو زياد بن معاوية بن جابر بن صَبَاب<sup>(٣)</sup> من بني ذيبان بن  
بغيع بن رَيْث بن غَطَفَانَ شاعر جاهلي يكنى أبا أمامة وأبا عقرب .

وأنشد أبو علي (١/١٣، ١٢) كَأَنَّهَا وَقَدْ بَرَّاهَا الْأَخْمَاسُ

قال المؤلف : هذا الرجز للشَّمَّاحِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ سِنَانِ<sup>(٤)</sup> ذيباني مخضرم يكنى أبا سعد ،  
ويقال : إن اسمه مَعْقِلٌ وَالشَّمَّاحُ لِقَبِّ ، وقيل اسمه الهيثم والأول أكثر قال<sup>(٥)</sup> :

(١) في ل (قرد) (٢) ملحق د من الستة رقم ٥٦ . والقصيدة بتمامها في ٤٧ بيتا ختام د  
نسخة شيفر (مجلة الجمعية الآسيوية الباريسية ٢١ - ٥٥ سنة ١٨٩٩م) وفيه ولكن الحوائن .

(٣) صَبَابُ بْنُ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مَرَّةِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانِ . (د نسخة شيفر والعيني  
٨٠/١) . (٤) سِنَانُ بْنُ أُمِيَّةِ (غ ٨/٩٨ وفي الإصابة رقم ٣٩١٨ أمامة) بن عمرو بن جحاش  
بن بَجَالَةَ بْنِ مَازَنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانِ . ونسبه الكوفيون . . . . . ضِرَارُ بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ صَيْفِيٍّ  
| بن أَصْرَمِ | بن إِبَاسِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَثْمَانَ (العيني ٣/٥٨٧ والأنبأري ١٢٧ . عبد غم بدون ابن بينهما)  
بن جِحَاشِ بْنِ بَجَالَةَ الخ وفي الإصابة يكنى أبا سعيد وأبا كثير .

(٥) د ١١٢ ومحاسن الأراجيز ٢٠٦ . والاقْتَضَابُ ٢٩٨ وهاد كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالِدِيَّانُ وَالْحَاسِنُ  
وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ . يَحْفَرُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْقَاسُ (د ص ٦٧)



كَأَنَّهَا وَقَدْ بَرَّاهَا الْأَخْمَاسُ      وَدَلَّجُ اللَّيْلِ وَهَادٍ قَسْقَاسُ  
شَرَايِجُ النَّبْعِ بَرَّاهَا الْقَوَّاسُ      يَهْوِيْ بَهْنًا بَخْتَرِيْ هَوَّاسُ  
كَأَنَّ حُرَّ الْوَجْهِ مِنْهُ قُرْطَاسُ      لَيْسَ لِمَا لَيْسَ بِهِ بَأْسُ بَأْسُ  
وَلَا يَضُرُّ الْبِرَّ مَا قَالَ النَّاسُ

قوله هَوَّاسُ : يعنى يَحْطُمُ ما مرَّ به ومن هذا قيل للأسد هَوَّاسُ ، وهذا كما قال الآخر<sup>(١)</sup> :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ

وأكثر الرواية وهادٍ قسقاس كما أنشدته أى دائب لا يفتر ، ومنه قيل قَرَبُ قَسْقَاسِ .

والشريحة<sup>(٢)</sup> : الغصن من الشجرة .

وأنشد أبو علي (١ / ١٤ ، ١٢) لزيد الخيل : يا بنى الصيِّداء رُدُّوا فرسى

قال المؤلف بنو الصيِّداء من بنى أسد وخبره<sup>(٣)</sup> أن فرسا جوادا ظلَّع لزيد فى بعض غزواته  
خلفه فى حى من الأحياء فأغارت بنو أسد على ذلك الحى فأخذته ، فقال زيد البيتين وبعدهما :

لَا تُدِيلُوهُ فَنِى لَمْ أَكُنْ      يَا بَنِي الصَّيِّدَا لَمْهَرِيْ بِمُدِيلِ

أَحْمِلِ الزِّقَّ عَلَى مَنْسِجِهِ      فَيَظَلُّ الضَّيْفُ نَشْوَانًا يَمِيلُ

ويروى أن حبيب بن خالد بن نضلة الفقعسى أنشد قول زيد هذا :

والقسقاس الذى يسأل عن أمور الناس كما فى ل ورواية الديوان وهادٍ قياس الذى يقدر مسافة  
الأرض وهذه الرواية هى الشاذة التى يشير إليها كلام البكرى . والأصل الشرائح القِطْع وفى د والمغربية  
شرايخ بالجيم العود يُشَقُّ فَلَقَتَيْنِ . ويهذى الخ هذا الشطر غير صحيح فى الأصل أصلحناه من المحاسن  
والمغربية . وقُرطاس الأصل قرماس وليس يوجد فى المعاجم إنما الموجود قرناس وله محمل أبعد من قرطاس .  
والبخترى المتبختر . والهَوَّاسُ الجُرَّب .

(١) يأتى الكلام عليه ١٧٩ . (٢) فى المغربية الشريحة .

(٣) هذا كله عن غ ٤٧ / ١٦ وليس البيتان بعد اللذين أنشدهما أبو علي بل الذى عنده هما ١ و٣

والذى عند البكرى هما ٢ و٤ . والأصلان فى فضل والمغاربة يكتبون الظاء ضادا .

عَوَدُوا مُهْرَى الذى عَوَدْتُهُ فضحك وقال قولوا له : إِنَّا عَوَدْنَاهُ الذى عَوَدْتَهُ دفعناه إلى أوّل من يلقانا وهربنا ، وهو زَيْدُ بن مهلهل بن [زيد بن] مِنْهَبٍ<sup>(١)</sup> طَائِيّ ، وإنما سمي زيد الخيل لكثرة خيله لأنه لم يكن لأحد من قومه ولا لكثير من العرب إلاّ الفرس والفرسان ، وكانت لزيد خيل كثيرة ، فالتى ذكر منها فى شعره ستة : الهَطَّال ، والكُمَيْت ، والوَرْد ، والكامل ، وذَوُول<sup>(٢)</sup> / ، ولاحق . ويكنى زيد أبا مُكْنِفٍ ويجوز فى شعره التقييد والإطلاق وهذا لا يكون إلا فى بعض ضروب الكامل وفى بعض الرمل وفى المتقارب .  
مثال التقييد والإطلاق فى الكامل :

أَبْنَى<sup>(٣)</sup> لَا تَظْلِمُ بِمَكَّةَ      لَا الصغِيرَ وَلَا الكَبِيرَ ا

ومثاله فى الرمل :      يا بنى الصبداء      ومثاله فى المتقارب :

وتَهْوَى<sup>(٤)</sup> كَجَنْدَلَةِ المنجنيق      يُرْمَى بها السُّورُ يوم القتالِ

فهذه الأمثلة كلها يجوز فيها التقييد والإطلاق .

قال أبو على ( ١ / ١٤ ، ١٣ ) الحَوَجَاءُ الحاجة .

(١) هو . . . . . مهلهل بن زيد ( الإصابة ٢٩٤١ والاستيعاب ١ / ٥٦٣ وخ ٢ / ٤٤٨ ) أو يزيد

(غ ١٦ / ٤٦ والعينى ١ / ٣٤٦ ) بن مِنْهَبٍ بن عبد رُضَا [ بن أفضى . الإصابة ] بن المجلس بن ثور بن عدى بن كنانة بن مالك بن نائل بن كَبْهَانَ بن عمرو بن العوث بن جُلْهُمَةَ وهو طَيِّبٌ .

(٢) كَذَا فى الاقتضاب ٤٣٧ وفى الأغانى من حيث أخذ الرجلان ١٦ / ٤٦ و ٤٧ ذَوُول ولم أر أحدا يكون ضبط الاسم ولا ذكره أصحاب كتب فى الخيل ولا رأيت فى المعاجم شيئا يفيد فى ذلك .

(٣) البيت من كلمة لُسَيْبِعة بنت الأَحْبَبِ تقولها لولده خالد فى ١٥ بيتا قال ابن هشام ( السيرة ١٦ ، ١ / ٢٧ ) يوقف على قوافيها لا تُعْرَبُ . أقول ولا يمشى الاطلاق فى كثير من أبيات الكلمة لاختلاف حركة القوافى . وقول البكرى صحيح لو أنشد البيت مفردا .

(٤) من كلمة طويلة جدا لامية ابن أبى عائذ الهذلى ( أشعار هذيل ١ / ١٩٥ ) وبعضها فى خ ١ / ٤١٩ - ٤٢١ . وقوله تهوى الصواب يَهْوَى وفى الأشعار يَمُرُّ .

ع على حوَاء كُسِّرَت حَوَائِجُ وَكَانَ الْأَصْلُ حَوَاجِي فَنُقِلَتْ<sup>(١)</sup>، وَحَكِي الْمَطْرَزِ حَاجِجَةٌ وَحَوَائِجُ فَهَذَا عَلَى أَصْلِهِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَالْوَتْرُ<sup>(٢)</sup> الذَّحْلُ بِكَسْرِ الْوَاوِ لِأَغْيَرِ عَ هَذَا وَهُمْ مِنْهُ الْوَاوِ تَفْتَحُ وَتَكْسِرُ فِي الذَّحْلِ . قَرَأَ حَمِزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ « وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ » بِكَسْرِ الْوَاوِ ، وَقِيلَ أَرَادَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَهِيَ شَفْعٌ وَوَتْرٌ وَقِيلَ الشَّفْعُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْوَتْرُ يَوْمَ الْأَضْحَى . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْوَتْرُ آدَمُ شَفِيعَ بَحْوَاءَ . وَقَالَ قَتَادَةُ الْخَلْقُ كُلَّهُ شَفْعٌ وَوَتْرٌ أَقْسَمَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤، ١٣) خَبَرَ عَبْدِ الْمَلِكِ مَعَ امْرَأَتِهِ عَاتِكَةَ وَاسْتَشْهَادَهُ بِشَعْرٍ كَثِيرٍ .

قَالَ الْمُؤَلَّفُ : وَهُوَ كَثِيرٌ<sup>(٣)</sup> بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَكَانَتْ أُمُّهُ جُمُعَةٌ وَهُوَ خُزَاعِيٌّ رَافِضِيٌّ الْمَذْهَبُ يَكْنَى أَبُو صَخْرٍ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَقَرَأَ أَبُو عَلِيٍّ الشَّعْرَ الْمَذْكَورَ فِيهِ :

وَلَكِنْ مَضَى ذُو مِرَّةٍ مُتَثَبْتٌ      بِسُنَّةٍ حَقٍّ وَاضِحٍ مُسْتَبِينِهَا

المستبين : هو الممدوح كأنه قال ذُو مِرَّةٍ مُتَثَبْتٌ بِسُنَّةٍ حَقٍّ وَاضِحٍ مُسْتَبِينٍ مِنْهُ الْحَقُّ .

وَأَنْشَدَ لَهُ<sup>(٤)</sup> (١/١٥، ١٤) أَيْضًا مُتَصِلًا بِذَلِكَ شَعْرًا فِيهِ : نَبَلَتْ لَهَا أَبُو الْوَلِيدِ نِبَالَهَا

أَيَّ أَعْدَدَتْ لَهَا نِبَالَهَا جَمْعُ نَبَلٍ . وَقَالَ يَعْقُوبٌ نَبَلْتُ لِنِزَارِ الْأَمْرِ نَبْلَهُ وَنُبْلَهُ وَنِبَالَتَهُ

إِذَا أَخَذَتْ لَهُ أَهْبَتَهُ فِيهِ :

فَمَا أَسَامُوهَا عَنُودًا عَنْ مَوَدَّةٍ      وَلَكِنْ بِحَدِّ الْمَشْرِفِ اسْتَقَالَهَا

(١) كَذَا مَوْضِعُ قُلْبَتِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ وَفِي الْمَغْرِبِيَّةِ ثُمَّ نُقِلَتْ .

(٢) وَهَذَا كَلَامُ الْقَالِي ( وَالْوَتْرُ الذَّحْلُ بِكَسْرِ الْوَاوِ لِأَغْيَرِ وَالْوَتْرُ بَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا الْفَرْدُ ) . فَقَوْلُ الْبَكْرِيِّ ( هَذَا وَهُمْ ) مُطَابِقٌ لِمَا فِي الْمَعْجَمِ . وَالْأَصْلُ مِنْ فِي الرَّحْلِ ( الذَّحْلُ ) قَرَأَ الْخُ . وَرَاجِعُ لِ ( وَتْرُ ) لِكُلِّ مَا هُنَا . وَقَوْلُهُ قَرَأَ الْخُ يَتَعَلَّقُ بِبَاقِي كَلَامِ الْقَالِي فِي الْوَتْرِ الْفَرْدِ .

(٣) فِي نِسْبَةِ ارْتِبَاكٍ وَاخْتِلَافٍ غَيْرِ هَيْئٍ فَانظُرْ غ ٨ / ٢٥ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْوَفِيَّاتِ ١ / ٤٣٣ عَنْ جَمْهَرَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ لَهُ وَنَخْبَرُ الْقَالِي . وَهُوَ رَافِضِيٌّ قَالَ الْقَتَبِيُّ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ وَأَنْشَدَ لَهُ شَعْرًا فِي ذَلِكَ ( عَيُونَ الْأَخْبَارِ ٢ / ١٤٤ ) وَسَاقَ الْمَرْزُبَانِيُّ ٨٥ بَ أَيْضًا نِسْبَهُ .

(٤) بَعْضُ الْأَبْيَاتِ مِنَ الْكَلِمَةِ غَيْرِ هَذِهِ عِنْدَ الْعَيْنِيِّ ١ / ٤٥٩ وَيَأْتِي بَيْنَاتِ ٤٦ .

والعنوة : الطوع بلغة خزاعة وهذيل . وبلغة نجد القهر ، يقول كثير : لم يُساموها طائعين  
عن مودة وانسراح صدر ولكن كارهين عن غلبة وقهر . وبعد ما أنشده أبو علي يقول :

وإن أمير المؤمنين هو الذي غزا<sup>(١)</sup> كامنات الود مني فناها  
تبلج لما جئت واهتز ضاحكاً وبلى رسالاتي إليه بلاها  
وكان عبد الملك قد قال لعبد العزيز أخيه<sup>(٢)</sup> لم قبلت من كثير قوله :

وما زالت رُقاك تسأل ضغني وتخرج من مكانها ضبابي  
ويرقيني لك الراقون حتى أجابت<sup>(٣)</sup> حية تحت اللصاب

فبلغ ذلك كثيراً فقال : والله لأقولن له مثلها فقال البيتين المذكورين .

وأنشد أبو علي ( ١ / ١٥ ، ١٤ ) للعباس<sup>(٤)</sup> بن الوليد بن عبد الملك أبياتا قالها لمسامة بن  
عبد الملك أولها :

ألا تقني الحياء أباسعيد وتقصّر عن ملاحاتي وعذلي

( ١ ) البيت في الموشح ١٤٣ من قصيدة طويلة عندي في مجموعة في ٧٨ بيتا يمدح بها عبد الملك .

( ٢ ) كذا في الموشح ١٤٣ و ١٤٤ ، ١٥٥ وعند الجمحي ١٢٥ أن البيتين قالها كثير لعبد الملك وهما

في الحيوان ٤ / ٨٣ ، ١٠١ ( ٣ ) وفي غير اللآلي أجابك .

( ٤ ) أبيات العباس في العمدة ٢ / ٧٠ وزهر الآداب ٣ / ٨٠ بزيادة بيتين بعد البيت الرابع :

فكم من سورة أبطأت عنها بني لك مجدها طلبي وحفلي

ومبهمة عيت بها فأبدي عويلي عن مخارجها وفضلي

وهي عند المرزباني ٣٦ ب . وعند ابن الأثير أيضا تحت سنة ١٠١ هـ ورأيتها عند البحتری ٣٥٠ و ١١٣

لإسماعيل بن يسار ( وبشار تصحيف ) الكنتاني وهي ١٣ بيتا . وروايته عن الأصبهاني الأبيات لعبد الرحمن

لم أجدها في غ . والمصراع أريد الخ وجدته في ( خ ٤ / ٢٨٠ والعيني ٣ / ٣٤٦ ) لزياد الأحمم صدرا عجزه :

وأعلم أنه الرجل اللثيم . وأبيات عمرو في غ ١٤ / ٣٢ والعقد ١ / ٦٢ وابن الشجري ١١ / ٧٩ وخ ٣ / ٧٩ .

والاستيعاب ٢ / ٥٢٢ . وقيس يروي قيس بكسر القاف مصغر قيس ويروي بدله أبي أيضا . وقيس

ترجم له في الإصابة ٧٣١٣ والاستيعاب ٣ / ٢٤٤ .

وفيها : كقول المرء عمرو في القوافي لقيس حين خالف كل عدل  
قال المؤلف : يعني قول عمرو بن معدى كرب الزبيدي وزيد من مذحج لقيس بن  
مكشوح المرادي وكانت بينهما منافسات :

تمنّاني ليلقاني قَيْسٌ      وَدِدْتُ وَأَيْنَا مَنِّي وَدَادِي  
تمنّاني وسابغة قيصي      خَرُوسَ الْحَسِّ مَحْكَمَةَ السَّرَادِ  
مُضَاعَفَةٌ تَخَيَّرَهَا سُلَيْمٌ      كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقَ الْجَرَادِ  
أريد حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي      عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيكِ مِنْ مُرَادِ

يعني بسليم سليمان النبي عليه السلام . والقدير رؤوس مسامير الدرع ، وإذا دقت دلت  
على ضيق الأخرات وذلك أحكم لها . وعذير الرجل : ما يحاول مما يُعذّر عليه . ويكنى عمرو  
أبا ثور وهو<sup>(١)</sup> خال دريد بن الصمة بن الحرث القشيري<sup>(٢)</sup> الشاعر الفارس . أم دريد ريحانة  
بنت معدى كرب وإياها أراد أخوها عمرو بقوله :

أمن ريحانة الداعي السميع      يورّقني وأصحابي هُجوع

ومثل قوله أريد حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي قول ابن الذئبة<sup>(٣)</sup> الثقفي :

مابال من أسعى لأجبر عظمه      حفاظاً وينوي من سفاهته كسرى

---

(١) مرّ لنا تحقيقه في ص ١٠ . وهو عمرو بن معديكرب بن عبد الله بن عمرو بن عضم بن عمرو بن زبيد الأصغر وهو منبّه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبّه بن زبيد الأكبر بن الحرث بن صعّب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ عن الجمحي ، وعن أبي عبيدة بن معديكرب بن ربيعة بن عبد الله . (خ ١/٤٢٥) وفي نسبه اختلاف فراجع غ ١٤/٢٤ والاصابة ٥٩٧٠ والاستيعاب ٢/٥٢٠ ومعجم المرزباني ٥ ب والذيل ١٤٩، ١٤٧، والسير ٣٨ ومع الروض ١/٣٩ .  
(٢) بطرة المغربية هذا باطل إنما هو جشمي والصمة القشيري غير هذا وهو دريد بن الصمة بن خزاعة بن غزيرة بن جشم بن معاوية بن بكر وقد وهم فيه أيضا وهما ثانيا وسابها (كذا) التنيه عليه في حاشيته اه قلت وانظر نسب دريد في غ ٩/٢ وابن عساكر ٥/٢٢٣ .  
(٣) انظر ص ١٨٤ ، ٢٠٥ .

أظنّ خطوب الدهر بيني وبينه      ستحمّله مني على مركبٍ وعُر  
وقول جميل<sup>(١)</sup> :

ألا قم فانظرنّ أخاك رهناً      لبثنةً في حبائلها الصّحاح  
أريد صلاحها وتريد قتلي      فشئت بين قتلي والصلاح  
وقول الحسين<sup>(٢)</sup> بن مطير:

فيا عجبا للناس يستشرفونني      كأن لم يروا بعدى محباً ولا قبلي  
ويا عجبا من حبّ من هو قاتلي      كأني أجزيه المودة من قتلي

وعمر بن لؤي من فرسان العرب المشهورين في الجاهلية والإسلام أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم ارتدّ بعد وفاته / فيمن ارتدّ باليمن ثم أسلم وهاجر إلى العراق فشهد القادسية فحسن فيها أثره ، وأوفده سعد بن أبي وقاص على عمر بالفتح . وأما قيس<sup>(٣)</sup> بن مكشوح فإن اسم المكشوح هُبيرة بن عبد يغوث المرادي سُمي المكشوح لكيّ بطنه والكشح الكيّ ، وإنما فعل ذلك مكرًا بعمر بن أمية أخى عمرو بن هند في حديث طويل وقيل إنما سمي المكشوح لأنه ضرب على كشحه ، ويكنى قيس أباشداد وهو ابن أخت عمرو ، وكان يناقضه في الجاهلية ، وكانا في الإسلام متباغضين . وهو القاتل لخاله عمرو بن معدى كرب :

فلو لاقيتي لاقيت قرنا      وودعت الجائب بالسّلام  
لعلك مؤعدي بنى زُيد      وما قامعت من تلك اللّثام  
ومثلك قد قرنت له يديه      إلى اللّحيين يمشى في الخِطام

وقيس من الصحابة وله ذكر في الفتوحات وقتل بصفين مع علي ابن أبي طالب عليه

(١) يأتیان ٣٧ والثاني في خ ٤٧/٣ ول (شتت) (٢) انظر ص ٩٧ .

(٣) هذا كله إلى آخر الترجمة مع الأبيات الميمية كأنه عن الاستيعاب .

السلام وهو كان حامل لواء بجميلة هناك لأنه بجلى<sup>(١)</sup> حليف لمراد . وقد نسبه الطبرى فى مراد .  
وهذا الشعر الذى أنشده أبو على للعباس بن الوليد هو لعبد الرحمن بن الحكم يعاتب  
أخاه مروان بن الحكم ، ذكر ذلك على بن الحسين وإنما كتب به العباس متمثلا ولم يغير منه  
إلا الكنية . والعباس ليس بشاعر ولا يحفظ<sup>(٢)</sup> له بيت فما فوقه ، وإنما كان رجلا بئيسا  
وهو فارس بنى مروان . وعبد الرحمن بن الحكم شاعر مكثر محسن وهو الذى كان<sup>(٣)</sup> يهاجى  
عبد الرحمن بن حسان

وأنشد أبو على (١٦/١ ، ١٤) بعد هذا أبياتا لخارجة<sup>(٤)</sup> بن فليح الملقى أولها :

ألا طرقتنا والرفاق هُجود فباتت بعلات النوال تجود

قال المؤلف هو فليح مولى أسلم . ومَلَلُ التى ينسب إليها على مقربة من المدينة فى شقِّ  
الرِّوْحاء . شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية . وقوله فباتت بعلات النوال تجود  
علات<sup>(٥)</sup> النوال ما تتابع منه .

ذكر أبو على (١٦/١ ، ١٥) أن عبد الملك كتب إلى الحجاج : أنت عندى كسالم فلم يدر  
ما هو إلى آخر الخبر .

- 
- (١) بطرة المغربية الصحيح أنه مرادى رأيت ابن الكلبي فى كتابه وأبا عبيد فى جهايره نسبه  
فى مراد . (٢) حفظه المرزبانى وترجم له وأورد له قطعتين أخريين وغ ١٣٢/٦ . والعجب منه  
كيف خفى عليه ذلك مع حضور الكتاب لديه . وكان العباس ممدحا إلا أنه كان بخيلا . والبئيس الجري .  
وكما غير العباس الكنية كذلك غيرها إسماعيل فقال : ألا تقنئ الحياء أباسار وقد تقدم أن المرزبانى  
٣٦ ب أيضا نسب الأبيات للعباس فلا تثريب على القالى . (٣) أخبار المهاجرة فى غ وهى أطول  
مما فيه فى ص ٤٢٧ - ٤٥٨ المجلد ٥٤ من المجلد ( Z. D. M. G ) عن الموقفيات للزبير بن بكار .  
(٤) يأتى الشاعر فى ١٢٣ وله بيت فى خ ٣٨١ / ٤ ولعله الذى ذكر فى غ ١٥٧ / ٢٠ باسم خارجة  
المكئ مصحفا إلا أن المصحف لم يُبعد لقرب مَلَل من مكة . (٥) فيجب على هذا فتح عين  
علات . وأنا أرى أن علات النوال أنواعه أو النوال الذى كانت تعتل فى بَدَله قبل هذا الطيف علات  
فأصبحت الآن تبدله فى المنام من دون علة .

قال المؤلف اختلف الناس في الذي قال : يدرونني عن سالم . فقال قوم هو أبو الأسود<sup>(١)</sup>  
الدؤلي يقوله في غلام له اسمه سالم قال :

يدرونني عن سالم وأديرهم      وجِلْدَةُ بَيْنِ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ  
ولو بان من مُلْكِي لبتُ مسهِّداً      وَنَبْهَانُ - عَمَّابِي مِنَ الشَّجْوِ - نَائِمٌ  
أبا ثابت ساهمتَ في الحزم أهله      فرأيك محمود وعهدك دائم

ونبهان بن عدى جار لأبي الأسود كان يديره على بيع سالم ويروم منه ذلك وأبو الأسود  
يأباه ، ثم مات سالم فقال أبو الأسود هذا الشعر . وقال ابن الكلبي في كتاب النسب أن  
البيت لعبد الله بن معاوية الفزاري يقوله في ابنه الأشيم واسمه سالم . فأما أبو الأسود فاسمه  
ظالم بن عمرو بن سفيان<sup>(٢)</sup> من بني الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه بن مدركة .  
قال سيبويه في كتابه الدؤل في كنانة والدؤل غير مهموز في حنيضة والديبل في عبد القيس  
وأبو الأسود شاعر إسلامي أدرك على ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وروى عنه وهو أحد<sup>(٣)</sup>  
المشهورين بالتشيع ، وأول من وضع في النحو كتابا لما كثر اللحن في المنطق . وأما شعر  
ابن مقبل فإن صلته على مارواه محمد بن حبيب البصري :

إذا<sup>(٤)</sup> متُّ فأنعمني بما أنا أهله      وذممتُ الحياة كل عيش مُترَّح

(١) وليس في دُصْنَعِ السُّكْرِيِّ . ونسبه الصاغاني في العباب لدارة أبي سالم . وأظهر الأقوال أنه  
لزهير ابن أبي سلمى في ولد له يدعى سالما آخر أبيات سبعة (خ ٤٠٣/٢) والأبيات دونه في البلدان  
(النقاء) ود زهير ملحق الستة ص ١٩٣ عنه . وفي العقد ١/٣٦٤ لعبد الله بن عمر في ابنه سالم . وقال  
الجوهري في صحاحه يقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم اه وصار به أضحوكة ومثلا وتبع خاله الفارابي في  
ديوان الأدب وقد وقع في مثله أيضا . (٢) سفيان بن جندل بن يعمر بن حليس بن نُسَافَةَ  
بن عدى بن الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه . (د وخ ١/١٣٦ وغ ١١/١٠١) .  
(٣) الأصل آخر مصحفا وهو على الصواب في المغربية .

(٤) الأبيات بعضها يوجد في ميسر القتيبي متفرقا ، وانظر ٤٠ ، ١٩١ لباقي القصيدة وخ ٢/٣٠٩  
وفي الميسر ١٢٥ رَدَّهَا عَلَى رَعِيهَا تَصْحِيفُ أَفْسَدَ الْمَعْنَى . القتيبي هم يُمدِّحون برد الإبل من مراعيها



وَقَوْلِي فَنِّي تَشَقَّى بِهِ النَّابُ رَدَّهَا      عَلَى رَنْغِمِهَا أَيْسَارُ صِدْقٍ وَأَقْدَحُ  
تَخَيَّلَ فِيهَا ذُو وَسُومٍ كَأَنَّمَا      يُطَلِّي بِحُصٍّ أَوْ يُصَلِّي فِيضْبِحُ  
غَدَا وَهُوَ مَجْدُولٌ وَرَاحٌ كَأَنَّهُ      مِنْ الصَّكِّ وَالتَّقْلِيْبِ فِي الكَفِّ أَفْطَحُ  
خَرُوجٍ مِنَ العُمَى إِذَا صُكَّ صَكَّةً      بَدَا وَالعَيُونَ المَسْتَكْفَةَ تَلْمَحُ  
إِذَا امْتَنَحْتَهُ مِنْ مَعَدِّ عَصَابَةٍ      غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ المُفِيضِينَ يَقْدَحُ

قوله تخيل فيها يقول اختال فيها قدح فأز . ووُسومه تَوْشِيَّةٌ فيه من نبعته . والحُصَّ الزعفران ، قال : والضَّبْحُ لَهْوَجْتُهُ عَلَى النَّارِ . ثم قال : غدوا به مجدولا مُدْمَجًا ، ثم راحوا به لكثرة استعماله لفوزه كأنه أفطح ، والفطح : العرض . والغمى : الجماعة من القداح ، يقول يخرج أولها من الرِّبَابَةِ فَأَزًا ، ومن روى المَسْتَكْفَةَ بالكسر فلأن كل عين في كِفَّتِهَا . يقال لَوْقَبَةِ العَيْنِ كِفَّتِهَا وَغَارَهَا وَلِحْجَهَا وَلُحْجَهَا . ثم قال : إذا امتنحه ممتنحٌ غدا يقدح ناراً قبل الافاضة به ثقة بفوزه ، وأول من نطق بهذا المعنى امرؤ القيس في قوله :

إِذَا مَا رَكَبْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا      تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبُ

(س ١٨)      فنقله ابن مقبل إلى صفة قدح / كما<sup>(١)</sup> تقدم ونقله ابن المعز إلى صفة جارح فقال :

ليضرب عليها بالقداح في الميسر . وفي الميسر ٩٥ يُخَيَّلُ فَيَضَا ذُو وَسُومٍ . وبالشين تصحيف ، القتبى كأنه من صُفْرَتِهِ طَلِيٌّ بَوْرَسٌ أَوْ قَدَمٌ إِلَى النَّارِ فَيَضْبِحُ حَتَّى أَصْفَرَ . فَيَضْبِحُ الأَصْلُ وَالميسر فَيَضْبِحُ مصحفاً . وَالمَهْوَجَةُ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ إِتْمَامِ الإِنضَاجِ . وَالأَصْلَانُ وَالمجموعة فَرَّاحٌ كَأَنَّهُ . وَصُكَّ صَكَّةً دُفِعَ دَفْعَةً . وَالمعروفُ أَنَّ العُمَى شَدِيدَةُ الدَّهْرِ . وَالمَسْتَكْفَةُ عَلَى زَنَةِ الفَاعِلِ وَلَا أَرَى للمفعول وَجْهًا المُحِيْطَةَ كَمَا قَالَ الفَرَّاءُ . وَقَوْلُهُ كُلِّ عَيْنٍ فِي كِفَّتِهَا ضَلَاةٌ هِدَايَتِهَا أَنَّ المَرَادَ عَيُونَ الرِّجَالِ المُحِيْطِينَ . وَالْوَقْبَةُ نُقْرَةُ العَيْنِ وَكَذَا اللُّحْجُ كَقَفْلٍ كَذَا فِي ل وَت وَفِي مَتْنِهِ الأَرَبُ بِالضَّمِّ وَيَفْتَحُ وَفَاتِهُمَا ذَكَرَ الفَتْحُ وَالأَصْلُ كَمَا شَكَلْنَا كَسْرَ فِضْمٍ . وَالبَيْتُ إِذَا امْتَنَحْتَهُ فِي الميسر ٦٥ وَالبَيْتَانِ ٦٥٢ فِي المَعَانِي ٢ / ٢٢٨ ب وَالثالث فِي ٢٣٣ ب وَالثلاثة الأخرية فِي مَعَانِي العسكرى ٢ / ٢٤٣ . ثُمَّ وَجَدْتُ تَمَامَ القصيدَةِ فِي ٤٢ بَيْتًا فِي مَجْمُوعَةٍ عِنْدِي مَخْطُوطَةٌ .

(١) د من الستة ١١٨ .

قد<sup>(١)</sup> وَثِقَ القوم له بما طلبُ فهو إذا جَلَى لصيد واضطربَ  
عَرَّوْا سكا كينهم من القُرْبُ

وابن مُقبِل<sup>(٢)</sup> هو تميم بن أبي بن مقبل من بنى العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة  
بن عامر بن صعصعة شاعر مخضرم يكنى أبا كعب . ومثل ما تقدم أن الحجاج<sup>(٣)</sup> كتب إلى  
عبد الملك بن مروان يُعْظِمُ له أمر قَطْرِيّ ، فكتب إليه عبد الملك : أوصيك بما أوصى به  
البكرى زيدا فلم يدر ما هو ، فقال لحاجبه : ناد في الناس من أخبر الأمير بما أوصى به  
البكرى زيدا فله عشرة آلاف درهم ، ففعل فقال رجل أنا أخبره ، فأدخل إلى الحجاج فقال له :  
قل ، قال : نعم . إن موسى بن جابر الحنفي قال لابن عمه زيد :

أقول لزيد لا تُتَرَّتِرْ فانهم يرون المنايا دون قتلك أو قتلي  
فإن وضعوا حَرْبًا فضعها وإن أبوا فشدَّ وقودَ النارِ بالحَطَبِ الجَزَلِ  
وإن عَصَّتْ الحرب الضروس بناها فعرضة حدِّ الحرب مثلك أو مثلي

فقال : صدق أمير المؤمنين عُرْضة الحرب مثله أو مثلي .

وأنشد أبو علي (١٥، ١٦/١) لامرئ القيس : نَمَشَ بأعراف الجياد أ كَفْنَا

وصلة<sup>(٤)</sup> البيت يجمع رواية الطوسي والأصمعي :

فظلَّ لنا يوم لذيذ ونعمة فقلُّ في مَقِيلِ نحسُّه متغيَّب  
كأنَّ عيون الوحش حول خبائنا وأرحلنا الجَزْعُ الذي لم يثَقَّبِ  
نَمَشُ بأعراف الجياد أ كَفْنَا إذا نحن قننا عن شِواءِ مضهَّب

(١) راجع الأشتار في خ ١٩٧/٢ والقراصة ٢١ والعمدة ٢٢١/٢ وليست في ديوانه وانظرهما

للكلام على المعنى . (٢) . . . . . مُقبِل بن عوف بن حُنَيْف بن قُتَيْبَة بن العجلان بن كعب بن

ربيعة بن عامر بن صعصعة (الاصابة ٨٦٢ وخ ١١٣/١) وأبو كعب من المغتالين ١٤٤ نسختي والمعروف

أنه يكنى أبا الحُرَّة كما في الاشتقاق ٨ . (٣) الخبر والأبيات في الذيل (٧٣ ، ٧١) .

(٤) من الستة ص ١١٩ وفيه متعَب . وأرى أن الأول والرابع لم يروها الأصمعي ورواها الطوسي .

إلى أن تروحنا بلا متعنت عليه كسند<sup>(١)</sup> الرذة المتأوب  
النعمة : التعم والنعمة اليد وما أنعم به عليك . وقوله فقل في مقيل تعجب<sup>(٢)</sup> مما هم فيه  
من النعمة وأراد في مقيل متعيب نحسه فقدم وأخر . والظباء والبقر عيونها سود في حال  
الحياة فإذا ماتت بدا بياضها فلذلك شبهها بالجزع الذي فيه بياض وسواد بعد ما موّتت .  
وهذا التشبيه من التشبيهات العقم التي لم يسبقه أحد إليها ولا تعاطاها أحد بعده . ولو قال  
الجزع وقام به البيت وأمسك عن قوله الذي لم يثقب لكان من أبداع تشبيهه وأحسنه ، ثم  
زاده تميمًا وحسنا بقوله الذي لم يثقب وكل له بذلك نظم البيت ووضع القافية . وهذه الصناعة  
من الشعر تسمى التبليغ<sup>(٣)</sup> لأنه أتى بمعنى زائد بلغه إلى القافية . والمضهّب : الذي لم يبلغ  
نضجه من اللحم . وقال بعض أهل اللغة : لا يكون المشّ إلا المسح بالشيء الذي يفش<sup>(٤)</sup>  
الدسم . ومعنى هذا البيت أيضا مما سبق إليه امرؤ القيس فتبعه الناس . قال عبدة<sup>(٥)</sup> بن  
الطيب من بني عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر مقدّم مخضرم يكنى أبا يزيد قال :  
لما وردنا رفعا ظلّ أردية<sup>(٦)</sup> وفار للقوم باللحم المراجيل  
ورد<sup>(٧)</sup> وأشقر لم ينهه طابحه ما غير العلى منه فهو مأكول

- (١) الرذة الخفيرة في القف . (٢) بطرة المغربية قوله تعجب مما هم فيه لعله بناء على أن  
الرواية فقل بالضم من تقول وقد روى فقل بالكسر من القيلولة .  
(٣) مسماة في الصناعتين ٣٠١ والعمدة ٤٦/٢ الإيغال .  
(٤) من فش الوطب أخرج زبده . والأصل يقش مصحفا . ولو كان ينشّف لم يتغير المعنى .  
(٥) . . . . الطيب وهو يزيد بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم (الأنباري ٢٦٨  
وفي غ ١٨/١٦٣ عبد تيم مصحفا وروى عن ابن حبيب أخبرني أبو عبيدة قال تميم كلها كانت في  
الجاهلية يقال لها عبد نهم ونهم صنم لهم كانوا يعبدونه) بن جشم بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن  
تميم . وفي الإصابة ٦٣٩٠ على بدل وعلة ولا ميمته هذه مفضلية ٢٦٨ - ٢٩٣ ويأتي منها أبيات في  
٣٢ و١٤٦ . وانظر ٣٢ للكلام على عبد نهم . (٦) بطرة المغربية أخبية كذا في شعره .  
(٧) المفضليات وردا وأشقر . والانتهاء الانضاج .

ثُمَّتْ قَنَا إِلَى جُرْدٍ مَسْوَمَةٍ أَعْرَافَهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلَ

إلا أنه أتى بمعنى بيت امرئ القيس في بيتين . قوله لم يُنْهَئْهُ : أى لم يُنْضِجْهُ . والفائدة في قوله نمشّ بأعراف الجياد أ كففنا أن العرب تتمدح بالتبذلّ والتفّل في موطنين في حال الحرب والصيد كما تتمدح بالتنعم والتطيّب في حال الرفاهة والأمن . قال زياد<sup>(١)</sup> بن سَحل بن سعد أحد بني العَدَوِيَّة وهم من بني تميم ويقال زياد بن منقذ بن سعد وهو المرار العدويّ .

يأليت شعري هل أغدو تُعَارِضُنِي جرداء سابحة أو سابح قدّم  
نحو الأميلح من سَمْنان مبتكرا في فتية فيهم المرار<sup>(٢)</sup> والحكم  
ليست عليهم إذا يغدون أردية إلا جياد قسيّ النبع والأجم  
من غير فقر ولكن من تبذّهم للصيد حين يصيح القانص اللحم

قال أبو علي (١/١٦، ١٥) العرب تقول<sup>(٣)</sup> « العَيْرُ أوقى لدمه » .

(١) زياد بن سحل بن سعد بن عميرة بن حريث كذا في الحامسة ٣/١٨٠ قال التبريزي ويقال [انها لـ] زياد بن منقذ أحد بلعدوية من تميم . وفي غ ٩/١٥٤ ليدر بن سعيد أخى المرار (وتقلّح عن غ أنه نسبها للمرار بن سعيد وهم) وعند الحصرى ٤/١٩٥ لزياد بن منقذ الحنظلي وهو المرار العدويّ وفي البلدان لزياد بن منقذ العدويّ التميمي أخى المرار (أشئ ، الأميلح ، صنعاء) ونسب المرار أنه ابن منقذ بن عمرو بن عبد الله بن عامر بن يثرب بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم (خ ٢/٣٩٥) والعدوية تأتي في ص ١٩٧ . وهالك أشياء تجول في الخاطر : (١) أبو تمام لما يتابع على نسبتها لزياد بن سحل وهو نكرة كالأغانى في نسبتها إلى بدر (٢) لم أجد بعد ما يؤيد أن زيادا والمرار ابني منقذ أخوان وقول البكري يصرّح أنهما رجل كما قال الحصرى أيضا وقد خلط صاحبنا في معجمه ١٢٦ في زعمه أن زياد بن سحل هو المرار العدويّ . وقوله هنا زياد بن منقذ بن سعد يخالف ما عند الآمدى . . . . . بن عمرو كما تقدم وسياسة الآمدى يخالفها ما في الشعراء ٤٣٩ أن المرار بن منقذ من صدق بن مالك بن حنظلة . والقصيدة في الحامسة والعيني ١/٢٥٧ والبلدان (صنعاء) والسيوطى ٤٩ وخ ٢/٣٩١ .

(٢) ليس بأيدي الذين جعلوا أخويه غير هذا البيت .

(٣) انظر الميداني ١/٤٠١ ، ٣١٠ ، ٤٢٠ والمستقصى والعسكري ١٤٦ ، ٢/٧٨ .

قال المؤلف : ومن أمثالهم مثل هذا « جاحش<sup>(١)</sup> عن خيط رقبته » والمجاحشة : المدافعة .  
وقولهم « حلات<sup>(٢)</sup> حالة عن كوعها » وهى التى تحل الأديم أى تأخذ بالشفرة من باطنه  
فإن خرقت قطعت كوعها .

وأشده أبو على (١٥ ، ١٧/١) :

ولقد<sup>(٣)</sup> مررتُ على قطع هالك من مال أشعث ذى عيال مُصرِم  
من بعد ما اعتلتُ على مطيتي فأزحتُ علتها فظلتُ ترتى

وقال الهالك الضائع ، والمُصرِم المقل ، يقول : اعتلتُ ناقتى فأصبتُ السوطَ فضربتُها  
به فظلتُ ترتى أى تتراعى فى سيرها .

ع هذا تفسير منكر وقول مردود / قال أبو محمد ابن قتيبة : من قال إن القطيع السوط  
فقد أخطأ لأنه لو ضربها بالقطيع وقد أعييت قطعها<sup>(٤)</sup> عن السير وإنما القطيع قطع الابل ،  
وهالك : ضائع . وأزاح<sup>(٥)</sup> علتها بأن أرهاها معها فأشبعها فظلتُ ترتى . وقال ابن السكيت :  
إذا أعييت الناقة واعتلت ثم ضربها قطعها عن السير وإنما عنى بالقطيع الخبط . وقوله هالك :  
أى ليس عنده ربه ، يعنى أنه علف مطيته من الخبط وأشبعها من بعد ما أعييت فندشطت للسير  
وجدت فيه .

---

(١) انظر أمثال أبى عبيد والزحشرى والميدانى ١٤٦/١ ، ١١١ ، ١٥١ والعقد ٧٩/٢  
والعسكرى ٧٩ و٢٠٦/١ . (٢) انظر الخصاص ١١/١٥ والعسكرى ٩٢ ، ٢٣٧/١ والميدانى  
١٧٠/١ ، ١٣٠ ، ١٧٦ . والمستقصى ول . وقوله من باطنه الذى ذكروا من ظاهره من الوسخ والشعر .  
(٣) البيتان فى لوت بمثل تفسير القالى وبدونه فى شرح معلىة طرفة لابن الأبارى ٧٩ مطبعة  
نفاست ١٣٢٩ هـ .

(٤) هكذا يقولون غير أن الشاعر المطبوع السليقى لا يحفل بمثل هذه التعمقات وقال طرفة :

أحلتُ عليها بالقطيع فأجذمتُ وقد خبَّ آل الأمعز المتوقد

(٥) وقولا القتيبي وابن السكيت لعلهما عن كتابيهما فى شرح أبيات المعانى .

قال أبو علي (١/١٧، ١٦) مكتوب في الحكمة: لتكن كلمتك لينةً. الحديث.  
قال المؤلف: هذا مما يروى من حكمة لقمان ووصيته لابنه، ومثله من حكم العرب:  
بني<sup>(١)</sup> ان البر شيء هين وجه طليق ولسان لين  
وقال راجزهم:

بني ان البر شيء هين المنطق اللين والطعيم  
ومثل هذا يرد في القوافي لجفاة العرب. وأنشد ابن الأعرابي:  
أزهر<sup>(٢)</sup> لم يولد لنجم الشح ميمم البيت كريم السنخ  
وأنشد الفراء:

إذا نزلت فاجعلاني وسطا إني كبير لا أطيق العندا  
العند<sup>(٣)</sup>: الجانب. فأما لقمان<sup>(٤)</sup> فقد اختلف الناس فيه ف قيل كان نبيا وقيل كان حكيما  
وقيل كان رجلا صالحا، وقيل كان نجارا وقيل كان خياطا، وقيل كان حبشيا غليظ المشافر،  
ولكن آتاه الله الحكمة، فلسنا نشك أنه كان حكيما لقول الله تعالى: « ولقد آتينا لقمان  
الحكمة » وقد قيل انه كان راعيا وان إنسانا وقف عليه وهو في مجلسه فقال: ألسنت كنت  
ترعى معي في مكان كذا وكذا؟ قال: نعم، قال: ما بلغ بك ما أرى؟ قال: صدق الحديث

(١) جلدة سفيان قالته لسفيان . النوادر ١٣٤ وابن يعيش ١٣٧٩ و ١٤٨٢ والكامل ٤٨٠ ول  
(لين) والقلب ٢٢ وخ ٤/٥٣٣ .

(٢) في الاقتضاب ٤١٦ الشطران زويا لرؤبة وليسا في د . وانظر خ ٤/٥٣٣ .

(٣) كذا في أدب الكاتب ورواه ابن دريد العندا بالضم فالتشديد المائلة المنحرفة و يتلو الشطرين:  
ولا أطيق البكرات الشرذا الاقتضاب ٤١٥ والقلب ٤٧ والبلوى ٢/٦٧ وخ . هذا وهذا النحو  
من تغيير القوافي سماه ابن كيسان في تلقيب القوافي له الإقواء، والتحليل على مافي الشعراء ٣١ الإجازة،  
وصاحب الموشح ١٩ الاكفاء . وانظر خ بطرقي .

(٤) انظر تفاسير الكتاب العزيز والمضاف للثعالبي ٩٧ .

والصمتُ عما لا يعنيني . وقد قيل انه كان زمنَ داودِ وانه كان يقتبس الحكمة من داود عليه السلام فأتاه الله إياها ، وزعم بعضهم أنه كان مولى لبني الحسحاس من الأزدي .

أنشد أبو علي (١/١٧، ١٦) :  
وكم من مُلِّمٍ لم يُصَبِّ بملامة البيتين<sup>(١)</sup>

قال المؤلف : ينسب إلى الأحوص بن محمد ، ويقال ان اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت وعاصم أنصاري من الصحابة وهو حميُّ الدبر وفي ذلك يقول الأحوص :  
وأنا ابن الذي سَمَتْ لحمه الدَّبْرُ قَتيلُ اللِّجْيَانِ يوم الرجيع  
ويكنى الأحوص أبا عاصم والصحيح أن البيتين لجميل وقد مضى ذكره .

قال أبو علي (١/١٧، ١٦) فيما رواه عن الكلابي قالت امرأة من العرب لثلاث بنات لها صِفْنِ ما تُحِبِّين من الأزواج .

قال المؤلف : قد أتى أبو علي على تفسير هذا الحديث إلا قولها : متمم أيسار ، وقول الأخرى : وإن أخلَّ أحمصَ فأما قولها متمم أيسار فإن أكثر الأيسار سبعة على عدد القِداح فيأخذ كل رجل قِداحاً فاذا فعلوا ذلك فقد تَوَحَّدوا ، قال النمر :

ولقد شهدتُ إذا القِداح تَوَحَّدت<sup>(٢)</sup> وشهدت عند الليل مَوْقِدَ نارِها

فاذا نقص عددهم عن ذلك أخذ الرجل الكريم منهم ما فضل من القِداح ، فيكون له حظُّ الفائز منها وعليه غُرم الخائب فكأنه قد تمَّ عدد الأيسار بذلك . وكانت العرب تعدُّ

---

(١) في البيان ٢/١٩٥ من غير عزو وها من أبيات تأتي ٢٣٣ . وهذا نسب الأحوص عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح قيس بن عَصْمَةَ ( العيني ١/١٠٨ والاستيعاب ٣/١٣٢ ولكن في غ ٤/٤٠ عَصِيمَةَ بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس وانظر خ ١/٢٣٢ والاصابة ٤٣٤٧ أيضا وفي النسب ارتباك واختلاف وراجع الكامل ٢/٢٨٨ حيث ترى البيت وأنا ابن الخ مع آخر وثلاثة في الحماسة البصرية نسختي ١٣٧ . (٢) انظر له ص ٢٠٢ وليت آخر من الكلمة ١٥٣ وتوحدت لازم لم أجده متعديا وهو يراه متعديا والقصيدة في ٢٥ بيتا في مجموعة عندي .

ذلك فضيلة وتمدح<sup>(١)</sup> به ، وقال النابغة<sup>(٢)</sup> :

أَنْى أْتَمَّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحْمَهُمْ مَثَى الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفْنََةَ الْإِدْمَا

وقال ابن الأعرابي : إذا كان الرجل يفوز قدحه مرّة بعد أخرى ويُطعم اللحم سُمِّيَ مَتَمِّمًا ، وبذلك سُمِّيَ مُتَمِّمٌ بن نُويرة . وأما قولها وإن أَخَلَّ أَحْمَضَ فِيهِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا : أَنْ التَّحْمِيزُ أَنْ يَحُولَ الْمَرْءُ مِنْ أَمْرٍ إِلَى أَمْرٍ يُقَالُ مِنْهُ حَمَّضْتُهُ وَأَحْمَضْتُهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ<sup>(٣)</sup> : لَا يَنْبِي يُحْمِضُ الْعَدُوَّ وَذُو الْخُلَّةِ يُشْقَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ  
وقال العجاج<sup>(٤)</sup> :

جَاؤَا مُخَلِّينَ فَلَاقَوْا حَمَّضًا طَاغِينَ لَا يَزْجُرُ بَعْضُ بَعْضًا

يعنى أن الأبل بأكل الخلة تشتهى الحمض فضر به مثلا ، يقول جاءوا يشتهون القتال فلاقوا من يقاتلهم ويشفيهم . والخلة كل ما ليس بحمض والعرب تقول الخلة خبز الأبل والحمض حمها ، ويقال فأكتهها . والحمضة الشهوة إلى الشيء وإنما أخذ من شهوة الأبل إلى الحمض إذا أجمت الخلة ، تقول المرأة إذا ملت نعمة نقلها إلى مثلها . وحمله آخرون على حديث الليث عن الحارث بن يعقوب عن سعيد بن يسار قال قلت لابن<sup>(٥)</sup> عمر : كيف ترى في التحميص . قال : وما التحميص . قلت : أن يأتي الرجل المرأة في دبرها . قال : أو يفعل ذلك أحد من المسلمين . ويروى عن ابن عمر في حديث آخر : كنا نشترى الجوارى ونحمص فيهن . وقولها بعد هذا وإن دسر أغمض يقوى التأويل الأخير ، والدسر الدفع ، والإنماض الإيلاج الشديد ، والغمض من الأرض الشديد الاطمئنان حتى يغيب من فيه .

وأنشد أبو علي (١٦، ١٨/١)

(١) الأعلان تمدح وله وجه . وهذا كله كأنه من الميسر ١١٠ . (٢) أنى بفتح

الهمزة د من الستة ٢٥ . وقول ابن الأعرابي في شرح عاصم ول . (٣) ختام جمهرة الأشعار ١٩٣

و د ص ٨٧ . (٤) في أصحاب عبد الرحمن بن الأشعث د ص ٣٥ .

(٥) الحديث الأول في ل .



تكفيه حُرَّةٌ<sup>(١)</sup> فَلَدَّ إِنَّ أَلَمَّ بِهَا من الشِّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبَهُ الْعَمْرُ  
قال المؤلف : البيت لأعشى باهلة من قصيدة يرثي بها المنتشر بن وهب الباهلي ، واسم  
الأعشى هذا عمرو<sup>(٢)</sup> بن الحارث ويكنى أبا قحافة . وقال قطرب : إنه للدعجاء بنت وهب  
وإنها هي التي ترثي أخاها المنتشر بالقصيدة المعروفة / التي أولها :

( ص ٢٠ )

إِنِّي أَتَنَّى لِسَانٍ لَا أَسْرُّ بِهَا من عَلَوٍ لَا مَجِبَ فِيهَا وَلَا سَخْرُ

وبعد البيت الشاهد :

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ  
لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَمَنْ وَصَبِ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ  
التأري : التحبس والمسكت . والافتقار : أن يأكل خبزه قفارا دون آدم جشعا قبل  
أن يدرك الطعام . والصفر : حية في البطن تعض الشرسوف إذا جاع صاحبه . وقيل الصفر  
داء يعالج بقطع النائط . قال الراجز<sup>(٣)</sup> : قَطَعَ الطَّيِّبُ نَائِطَ المِصْفُورِ  
وكانت العرب تزعم أنه يُعْدِي . وفي الحديث<sup>(٤)</sup> : لَا عَدُوِّي وَلَا هَامَةٌ وَلَا طَيْرَةٌ وَلَا

(١) الكلمة لأعشى باهلة في نوادر اليزيدي والأصمعيات ٣٢ والكامل ٧٥١ / ٢ و ٢٦٩ / ٢ وجمهرة  
الأشعار ١٣٥ والمكاثرة ٨ والمرضى ٣ / ١٠٥ والمختارات ١٠ وخ ٩٢ / ١ وملحق د الأعشى ٢٦٦ ومن  
الخواشي ٢٥٠ ورواها للدعجاء أخت المنتشر (المرضى ٣ / ١١٣ وعنه خ ٩١ / ١) وفي الحامسة البصرية  
والعمدة أنها ابنته وقيل ليلي أخته .  
(٢) كذا والصواب عامر (الاصلاح ١ / ٥ والمكاثرة ٨  
والأصمعيات ٣٢ والاقضاب ٣٠٤ والجمهرة والسيوطي ٨٦ عن المؤلف والمزهر ٢ / ٢٨٤ عن وشاح ابن  
دريد وخ ١ / ٩٠ وغيرها) وهو عامر بن الحارث بن رياح ابن أبي خالد بن ربيعة بن زيد بن عمرو بن  
سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن ربيعة بن قيس بن عيلان . وقيل هو من  
بنى عامر بن عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن (المكاثرة مالك) بن أعصر . وانظر حواشي الأعشى ٢٥٠ .  
(٣) العجاج د ص ٣٠ : والنائط عرق مستبطن الصلْب وانظر الاقضاب ٣٤٢ والمعروف  
(٤) الحديث رواه أحمد والشيخان وأبو داود عن أبي هريرة والسائب

بن يزيد وجابر (رض)

صَفَرٍ . وقال قوم : معنى صفر في الحديث غير هذا ويروى : ولا يزال أمام القوم يقتفر  
أى لا يزال هاديا لهم متقدما يقتفر الآثار .

وكان من حديث المنتشر وكان يغير على بنى الحارث بن كعب فقتل منهم عمرو<sup>(١)</sup> بن  
عاهان . فقالت نائحته تبكيه :

يا عين فابكى على عمرو بن عاهانا لو كان قاتله غير الذى كانا

لو كان قاتله حيا نعيج به لكن قاتله بهل بن بهلانا

ثم أغار المنتشر فقتل نائحة عمرو ، وأسر صلاة بن عمرو الحارثي ، وكان من ساداتهم  
وقطعه آرابا ، فرصدته بنو الحارث حتى أخذوه ، وكان الذى أصابه هند بن أسماء الحارثي ،  
ففعلوا به ما فعل هو بصلاة . قولها بهل بن بهلانا : هذا يقال للمحتقر ويقال للذى  
لا يعرف هيان بن ييان وصامعة<sup>(٢)</sup> بن قامعة .

وقال ابن دُرَيْد<sup>(٣)</sup> العُشَى من الشعراء ثمانية ، وتتبعهم أنا<sup>(٤)</sup> فوجدتهم خمسة عشر  
أعشى وهم : أعشى بنى بكر ، وأعشى بنى تغلب ، وأعشى بنى ربيعة ، وأعشى همدان ، وأعشى

---

(١) لم أجد أحداً يكون سماه عمراً بل أجمعوا على أنه مُرّة ورووا البيت يا عين فابكى على مرّة بن  
عاهانا مكسورا (ل بهل وخ ٤ / ٥٦٥ والبلاغات ١٧٢) ونَعِجَ نَصِيحَ بِاسْمِهِ لِنَبَاهَتِهِ وَفِي خ قوما ذوى  
حسب وفي ل يوما مصحفا . وأنا أرى أن الصواب فى البيت : على مُرّ بن عاهانا مرّحاً فى غير النداء كما  
قال فرخّ سليمان : ونسج سليم كل قضاء ذائل وهو الذى صحفه البكرى أو ناسخو كتابه بعمر .  
(٢) الأصلان صلعة بن قاعمة مصحفا . (٣) لعله فى الوشاح . وقوله العُشَى غلط قديم  
وقع فىه الفحول والصواب العُشُو وجاء العُشَى فى المكائنة وثبت عليه بخط الوزير جعفر بن القرات  
« الصواب العُشُو لأنه من ذوات الواو لقولك امرأة عشواء » وهو على الصواب فى مقامة ابن شرف  
والأنبارى ٤٤٥ . (٤) رأيت المؤلف ذكر الأمدى فى هذا الكتاب وهو الذى أنبأهم إلى ١٧  
وأنبأهم ت الى ٢١ وعددهم الطيالسى ١٤ وهم بملحق د الأعشى ٢٣ وفى المزهري ٢ / ٢٨٤ تسعة عشر أعشى  
وانظر السيوطى ٨٦ أيضا .

شيبان ، وأعشى باهلة ، وأعشى بنى الحرّماز<sup>(١)</sup> ، وأعشى عُكل ، وأعشى عَنزَة ، وأعشى طرود ، وأعشى بنى أسد ، وأعشى بنى عُقيل ، وأعشى بنى مالك ، وأعشى بنى تميم ، وأعشى بنى سُليم . وقد ذكرتهم بأنسابهم وأخبارهم ومتخَيَّر أشعارهم في كتابي الكبير الموسوم بكتاب الإحصاء لطبقات الشعراء .

وقال أبو علي (١/١٨ ، ١٦) في خطبة عُتْبة بن غزوان حين خطب .

ع هو عُتْبة بن غزوان<sup>(٢)</sup> بن الحارث بن جابر من بنى مازن وهو من المهاجرين الأولين شهد بدرا وكان من الرُّمّة المذكورين ، وهو افتتح الأُبُلَّة واختط البصرة ، وتوفي في خلافة عمر وهو حليف بنى نوفل بن عبد مناف يكنى أبا غزوان ، وتمام خطبته بعد قوله : كصُباية الإناء ، فانتقلوا بخير ما يحضركم ، فقد رأيتني سابعَ سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقتنا ، وإنه لم تكن نبوة قط إلا كان عاقبتها مُلكا وما منّا اليوم أحد إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار ، فأعوذ بالله من أن أكون في نفسى عظيما وعند الله صغيرا . وقد روى صدر هذا الكلام عن عُتْبة بن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد في كتاب الحكيم والأمثال المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا سليمان بن محمد الخزاعي حدثنا محمد<sup>(٣)</sup> بن حفص الوُصَّابى حدثنا عبد العظيم بن حبيب الزبيدي

(١) وأعشى بنى الحرّماز ويقال أعشى مازن تُرجم له في الاصابة ٤٥٣٥ والاستيعاب ٢/٢٦٦ ولأعشى تغلب في الأدباء ٤/٢٠٧ . ولم أجد أعشى عَنزَة عند أحد فهي زيادة إن سلم من التصحيف . وأعشى عُقيل وأعشى مالك مذكوران في المزهر وأعشى عُكل اسمه كهمس بن قعنب تُرجم له المرزبانى ٨٨ ب . (٢) غزوان بن جابر بن وهب بن نُسَيْب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عِكْرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان ( السيرة ٢١٠ ، ١/٢٠٦ و ٤٨٧ ، ٢/٩٤ والاصابة ٥٤١١ . والحديث لقد رأيتني رواه مسلم . (٣) كذا هنا ولم أجده ولعل الصواب كما سيأتى عمر بن حفص [ بن عمر بن سعيد ] الوُصَّابى بالضم منسوب إلى ناحية بالين .

عن راشد بن سعد عن عتبة بن غزوان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء فلم يبق منها إلا ضيابة كضباة الإناء يتصاها صاحبها  
وإنكم منتقلون إلى دار لا زوال فيها فاتقلوا بحجر ما يحضركم . قلت : هو أبو عبيد عمر بن  
حفص الوصابي حمصي يروي عن محمد بن حمير روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل والوصابي  
بالباء في المحدثين غير واحد ، والوصافي بالفاء أخت القاف واحد وهو عبد الله بن الوليد  
الوصافي منسوب إلى الوصاف بن عامر العجلي واسمه مالك .

وأشده أبو علي (١٧، ١٨/١) للنابعة : حذاء مدبرة سكاء مقبلة

قال المؤلف : هذا البيت من شعر النابعة<sup>(١)</sup> في رواية بعض الرواة ، وقد قيل إنه  
منحول وقبل البيت :

تدعو القطا وبه تُدعى إذا انتسبت يا صدقها حين تدعوها فتنسب  
حذاء مدبرة سكاء مقبلة للماء في النحر منها نؤطة عجب  
تسقى أزيغب ترويه مجاجتها وذلك من ظمها في ظمئه شرب

ويروي : إذا نسبت يعني أن صوتها قطعاً قطعاً وهذا كثير في أشعارهم ، ولذلك سمى  
العرب صوتها القطقطعة . وكل الطير سك : أى مصطمة الآذان ، ويقال للصغير الأذنين  
من الناس أسك والأثني سكاء والسكك أيضاً ضيق الصماخ من ذلك قول النابعة :

وتلك<sup>(٢)</sup> التي تستك منها المسامع

والنؤطة : الحوصلة سميت بذلك لتعلقها ، وعجب : صفة في معنى عجيبة ، والظم : ما بين  
الشربتين . يقول يظمان معا : أى تذهب فتشرب ثم تجيء فتسقيه .

---

(١) له في خلق الانسان للأصمعي ١٧١ والشعراء ٧٤ ومعجمه ٥٢١ . والكلمة في ١٤ بيتا في نسخة  
شيفر من ديوانه ولكن الأصهباني ٧/١٥٢ نسبها للعباس بن يزيد بن الأسود هكذا ذكره ابن الكلبي  
وغيره يرويها لبعض بني مُرّة . (٢) د من الستة ١٩ .

واسم النابغة زياد بن عمرو بن معاوية الذيباني . وقال ابن الأعرابي هو / زياد بن<sup>(١)</sup> معاوية (س ٢١) بن ضباب فأنشده الأثرم قول النابغة يعنى نفسه .

وقائلة من أمها واهتدى لها زياد بن عمرو أمها واهتدى لها فقال له : نحن لا نرويه يعنى القصيدة . ويكنى أبا أمامة وإنما سمي النابغة لأنه لم يقل الشعر إلا بعد أن كبر وساد قومه ولم يفجأهم إلا وقد نبغ عليهم بالشعر ، وقال الآخرون : سمي بيت قاله وهو :

وحلت<sup>(٢)</sup> في بني القَيْن بن جَسْر فقد نبغت لنا منهم شؤونُ

والنوابع<sup>(٣)</sup> من الشعراء ثمانية : نابغة بنى ذبيان هذا ، والنابغة الجعدى ، والنابغة الشيباني ونابغة بنى الديان ، والنابغة الغنوى ، والنابغة العدواني ، والنابغة التعلبي ، ونابغة بنى جديلة ، ليس منهم جاهلى إلا الذيباني خاصة .

أنشد أبو علي (١ / ١٨ ، ١٧) للحطيئة<sup>(٤)</sup> :

(١) هذا هو المعروف (د نسخة شيفر والعيني ١ / ٨٠ وخ ١ / ٢٨٦ والشعراء ٧٠) وهو ابن معاوية بن ضباب بن جابر (ويقال بن جابر بن ضباب) بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . (الجمحي ١٥) والبيت الآتى لم أجده فى شيء من نسخ شعره ولا فى كتب الأدب غير الحيوان ٥ / ١٦٠ ولفظه « واسم النابغة زياد بن عمرو وأنشد أبو عبيدة : وقائلة البيت » ولعله الصواب فان أبا الحسن على بن المغيرة الأثرم (ترجم له فى الأدباء ٥ / ٤٢١) من أصحاب أبي عبيدة معروف بالرواية عنه وهو فى طبقة ابن الأعرابي . والبيت لعله منقول له فانه من أبيات يزيد بن عمرو الطائى فى الحماسة ٣ / ١١ : وقائلة من أمها طال ليله يزيد بن عمرو أمها واهتدى لها ويكنى النابغة أبا عقرب أيضا وهى بنته . . (٢) البيت من كلمة له وانظر ١٥ .

(٣) أربعة فى الوشاح (المزهر ٢ / ٢٨٤) والمكاثرة ٢٢ وسبعة عند السيوطى ٣٠ وظنهم ثمانية ، وثمانية فى ت والمؤتلف ١٩١ ولم يذكر أحد نابغة جديلة وبدله فى المؤتلف النابغة الذيباني الآخر وهو ابن قتال بن يربوع وأظن أن شعره درس اه . وفى ت هو الحارث بن كعب ، وفى القاموس بن بكر . والديان لقب يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب الحارثى .

(٤) د لبسك ١٥٧ مصر ٦٥ والأبيات ستة وكل ما هنا فانه منه . وفيه بخسارة . والخشارة بالضم

فَدَى لَابْنَ حِصْنٍ مَا أُرِيحُ فَإِنَّهُ      ثَمَالَ الْيَتَامَى عَصْمَةَ فِي الْمَهَالِكِ

قال المؤلف : هذا أول الشعر وبعده :

سَمَا لُعَكَازٍ مِنْ بَعِيدٍ وَأَهْلِهَا      بِالْفَيْنِ حَتَّى دُسِّنَهُمُ بِالسَّنَابِكِ

فَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ      وَبَعَتَ لُدِّيَّانَ الْعَلَاءَ بِمَالِكِ

قوله لابن حصن يعنى عيينة بن حصن . ويروى ما أريح بفتح الحاء وما أريح بضمها والرواح من لدن زوال الشمس إلى الليل ويروى بخسارة أى رَضُوا بالديات فكان ذلك عارا وخسارا عليهم وأيت أنت إلا إدراك ثأرك . والخُشَارَةُ السِفْلَةُ . وبعت بمعنى اشترت . يقوله الحطيئة لعيينة بن حصن الفزارى ، وكانت بنو عامر قتلت ابنه مالكا فغزاهم فأدرك بثأره وغنم وغنم .

واسم الحُطَيْئَةِ جَرَوَلُ بْنُ<sup>(١)</sup> أَوْسِ بْنِ مَالِكِ مِنْ بَنِي قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسٍ يَكْنَى أَبَا مُلَيْكَةَ لُقَّبَ الْحُطَيْئَةُ لِقَصْرِهِ وَقَرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ حَطَّأْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً أَلْزَقْتَهُ بِالْأَرْضِ . وَهُوَ رَاوِيَةٌ زَهِيرٌ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ أَوْ هُوَ إِسْلَامِيٌّ وَلَا أَرَاهُ أَسْلَمَ إِلَّا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨، ١٧) لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ : كَفَيْتُ النَّسَاءَ نَسْأَلُ حَرًّا وَدَيْقَةَ

قال المؤلف : قبل البيت وهو أول الأبيات :

عَصَانِي أَوْيسٌ فِي الذَّهَابِ كَمَا أَتَتْ      عَسَوَسٌ صَوَى فِي ضَرَعِهَا الْغُبْرُ<sup>(٢)</sup> مَانِعٌ  
كَفَيْتُ النَّسَاءَ نَسْأَلُ حَرًّا وَدَيْقَةَ      إِذَا سَكَنَ الثَّمَلَ الطَّبَاءَ الْكُوَاعِعُ  
عَصَانِي فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيَّ بِطَاعَةٍ      بِمُكَّتْ وَلَمْ تَقْبِضْ عَلَيْهِ الْأَشَاجِعُ

فالشين مايقى على المائدة مما لاخير فيه وكل ردىء كخسارة الشعر والناس .

(١) . . . . أَوْسُ بْنُ جُوَيَّةَ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ

بْنِ عَطْفَانَ (٢ د) وَخ ١/٤٠٩ وَالْعَيْنِيُّ ١/٤٧٣ (٢) وَالْكَفَيْتُ السَّرِيعُ . وَالْكَوَاعِعُ الَّتِي

تَدْخُلُ أذْنَهَا بَيْنَ أَرْجُلِهَا . وَالْأَبْيَاتُ مِنْ كَلِمَةٍ فِي ٧ أَبْيَاتٍ دَرْقَمِ ٣ .

أوليس : رجل من قومه هاجر خلافة عُمر . والعسوس : التي تمنع دِرَّتَها فقد منعت ذلك حتى صَوَى أَى يَيْسَ ، وكان موقع الكلام أن يقول عَسوس مانع صَوَى في ضَرَعِها الغُبر لأن النكرة إذا وُصفت بصفتين مفردة وجملة ينبغي أن تقدم المفردة كقولك : هذا رجل ظريف قائم أخوه ، وقد جاء تقديم الجملة قال الله سبحانه : « كتاب أنزلناه مبارك » وأراد لم يرددْ على بطاعة جوابا فحذف المفعول ويحتمل أن يريد حمل الكلام على معناه أى لم يُعدْ على بطاعة . وأسامةُ بن الحارث بن حبيب يكنى أبا سهم من بنى عمرو بن الحرث بن تميم من <sup>(١)</sup> هذيل .

وأشْدُّ أبو علي (١٧، ١٨/١) لذي الرُّمة : وأدركَ المتبقي من ثميلته  
صلة البيت قال ذو الرُّمة <sup>(٢)</sup> وذكر حمارا وآثنا :

حتى إذا مَعَمَعانُ الصيف هَبَّ له      بأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماء والرُّطْبُ  
وأدركَ المتبقي من ثميلته      ومن ثَمَّالها واستُنشئُ العَرَبُ  
وصَوَّحَ البقلَ نَأَجَّجُ تجيء به      هَيْفُ يمانيةٌ في مرَّها نَكَبُ

مَعَمَعانُ الصيف : شدته مأخوذ من مَعَمعة النار . والأَجَّةُ والأَجيجُ حفيف النار . قال الشاعر :  
كَأَنَّ تَرْدَدَ أَنفاسِهِ      أَجيجُ ضِرَامِ زَفْتِهِ الشَّمَالُ <sup>(٣)</sup>

واستُنشئُ العَرَبُ شهوةٌ للماء . والعَرَبُ ما سال من الدلو بين النهر والحوض .  
واستُنشئُ هو النشوة وهي الرائحة ولا حظ لها في الهمز ولم يُسمع استُنشئُ إلا مهموزا .  
ونقيض هذا قولهم : الخالية لا تُهمز وأصلها من خبات .  
وذو الرُّمة لقبٌ لُقِّبَ به لقوله <sup>(٤)</sup> في وَتِدِ :

(١) الأصل بن مصحفا . وتميم هو ابن سعد بن هذيل . وتصحيف بن يمن والعكس قد كثر في المخطوطات كثرة جازت العادة لاسيما في هذا الكتاب . (٢) د ص ١١ وجمهرة الأشعار ١٧٩ . (٣) في الجمهرة ١/١٥ ول (أجيج) . (٤) د ص ١٥٥ والاقتضاب ٢٩٥ وخ ١/٥١ .  
ويروى وغير مشجوج وانظر أراجيز العرب ١٥٠ ومحاسن الأراجيز ٦٢ .

لم يبق غير مُثَلِّ رُكُودٍ وغيرُ مرضوخ القفا مودود

أشعثَ باقي رُمَّةِ التقليدِ

وهو غَيَّلان بن عُقبَةَ بن نُهَيْسٍ<sup>(١)</sup> يكنى أبا الحرث شاعر إسلامي وصاحبته مَيَّ بنت

عاصم بن طَلْبَةَ بن قيس بن عاصم وتكنى أم بَوْرَاءَ .

وأُشِدُّ أبو عليٍّ (١/١٩، ١٧) للأعشى :

بِناجِيَةِ كَأْتانِ الثَّمِيلِ تَقْضَى السُّرَى بَعْدَ أَنْ عَسِيرَا

وبعد البيت :

مُجَالِيَةِ تَعْتَلِي بِالرِّدَافِ إِذَا كَذَبَ الْأَثَمَاتِ الْمُهْجِرَا<sup>(٢)</sup>

ويروى تعتلي بعين مهملة / وقوله عسيرا أى تعسُرُ بذَنبِها من نشاطها بعد سَيْرِها الليلَ

(س ٢٢)

كلَّه . وقال أبو عبيدة : عسير صَعْبَةٌ يقال ناقةٌ عاسِرٌ وعسير ، وقد عسرت تعسِر إذا شالت

بذَنبِها وناقةٌ عسير أيضاً إذا لم تحمل سَنَّتِها وقد أَعسرت . وتعتلى من الغلوِّ وتجاوز الحدَّ في

الشيء ، ومن روى تعتلى فعناه تنهض وتطيق قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

(١) . . . . . نُهَيْسُ بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عبد مناة

بن أَدِّ بن طابخة بن اليأس بن مضر (غ ١٦/١٠٦ عن الجمحي) وعند العيني والوفيات ٤٠٤/١ . . . . .

ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان . وفي غ . . . . . عقبه بن مسعود الخ . ومية في

الوفيات بنت مُقاتل بن طَلْبَةَ بن قيس ، ثم روى عن البكري كما هنا وفي أمالي الزجاجي ٥٧ عن الجمحي

أنها بنت طَلْبَةَ بن قيس وفي الشعراء ٣٣٥ بنت فلان بن طَلْبَةَ كأنه نسي اسم عاصم فكنى عنه بفلان .

(٢) انظر الديوان ٧٠ والاقتضاب ٣٩٩ . (٣) كعب بن سعد الغنوي كما ذكره

القالي ٣١٦/٢ و٣١٢ وأُشِدُّ ستة أبيات . ورواه الآخرون لعلي بن الغدير الغنوي (البيان ٣/٤١ أضداد

الأصمعي ص ٧ والسجستاني ص ١٠٨ وابن الأنباري ٤٣ ول « شعب وعلا » وت وذكر يعقوب في

الألفاظ ٤٥٣ أنه لعلي بن الغدير وكذا أبو عبيد في الغريب : قال ابن السيرافي والذي رأيتُه في [ أشعار ]

القبيل أنه لكعب يخاطب ابنه علياً ومثله في ل وقال ويقال لعلي بن عدى الغنوي المعروف بابن العرير

(؟ الغدير) فالعهدة عليه .



فاعمد لما تعلق فمالك بالذي لا تستطيع من الأمور يدان  
يقول اعمد لما تطيقه . والرذاف جمع رديف . والكواذب التي لم تصدق السير .

والأعشى<sup>(١)</sup> هو ميمون بن قيس بن جندل من بني سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة  
يكنى أبا بصير ، وكان أبوه قيس يدعى قتيل الجوع لأنه دخل غارا فوقعت صخرة فسدت  
فم الغار فمات جوعا . وأدرك الأعشى الإسلام في آخر عمره ورحل إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم يريد الإسلام فلما أتى مكة قيل<sup>(٢)</sup> له إنه يحرم الحمر فقال : أتمتع منها سنة ثم أسلم فمات  
قبل ذلك بقرية من قرى اليمامة .

وأشده أبو علي (١/١٩، ١٨) لمزرد : إذا مس خرشاء الثمالة أنفه

قال المؤلف : هو مزرد بن ضرار وتقدم نسبه<sup>(٣)</sup> ويكنى مزرد أبا ضرار واسمه يزيد  
ومزرد لقب لقب به لقوله :

فقلت ترزدها عيىد فأنى لدرد الموالى فى السنين مزرد<sup>(٤)</sup>

وقال أحد هجاة الضيفان قال يذكر ضيفا ضافه :

حلبنا له من أربع كن عندنا ثلاثا وعزرى<sup>(٥)</sup> لقتى أم أصمعا  
فلما رأينا ذلك لم يغف نقرة صينا له ذا وطب عوبس أجمعا  
إذا مس خرشاء الثمالة أنفه ثنى مشفريه للصریح فأقنعا<sup>(٦)</sup>

(١) . . . جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب  
بن علي بن بكر بن وائل (غ ٨/٧٤ وخ ١/٨٤ والعيني ٢/١٠٦) .

(٢) الأصلان فقيل . (٣) ص ١٥ . (٤) أى أقم الذين سقطت أسنانهم من

الكبر . والبيت فى الشعراء ١٧٧ و غ ٨/٩٨ وخ ٢/١١٧ وهو من أبيات ساقها الأبنارى ١٢٧ .

(٥) عزرى الغزيرة الدر أو يكون علما على ناقته ولم يذكره لوت .

(٦) هذا البيت المعروف أنه لحريث بن عتاب الطائى آخر كلمة له فى أحد عشر بيتا ذكرها ثعلب

فى أماليه (خ ٤/٥٨٣ والسيوطى ١٩٠ وعنهما دون التنبيه للشنقيطى فى طرة المخصص ١٦/٦٤)

أم أصمغ : امرأة من أهل مزرد . وعوَّيس : اسم ناقة غزيرة . وذا وطبها : مافيه من اللبن ، يقال للمرأة قد وضعت ذا بطنها : أى ولدها . والصريح : اللبن الذى قد خلص من الرُّغوة . والمشفر : للبعير فاستعاره هنا . وأقنع : رفع رأسه . قال الله سبحانه : « مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ » وإنما رفع رأسه ليشْتَفَّ مافى الإناء .

وأنشد أبو على (١/١٩ ، ١٨) لابن مُقْبِل :

لمن الديار عرقتُها بالساحل<sup>(١)</sup> وكأنها ألواح سيف ثامل

قال المؤلف صلة البيت وإصلاح إنشاده :

سَلِ المنازل كيف صُرْمِ الراحل أم هل تُبين رسومُها للسائل

عرجتُ أسألها بقارعة الغضا وكأنها ألواح سيف ثامل

هكذا رواه أبو حاتم وأبو جعفر ابن حبيب وغيرهما . قالوا سل المنازل : هذا مُزاحف وهو جائز . أقول وهذا الزحاف هو الذى يسمّى الحَرَم ، يقول : كيف يستطيع الراحل الرفيق أن يصْرِمَكَ أى يمرّ بك فلا يقف عليك ولا يسألك . وقارعة الغضا : موضع . وثامل : قديم العهد بالصقال والتعاهد حتى ذهب فرنده وحُسنه . وأواح : ملاح منه من بَقِيَّةِ فِرْنْدِهِ شَبَّةُ باقى الرسوم المتغيرة به ، وقد مضى ذكر تميم بن أبى بن مُقْبِل ونسبه (١٧) .  
وأنشد أبو على (١/١٩ ، ١٨) :

مغوثة أعراضهم مُمرّطلة كما تُثلاث فى الهناء الثمّلة

وصلته<sup>(٢)</sup> : وقد علمت فُحشاءَ جهله مغوثة أعراضهم مُمرّطلة

والبيت فى المُخصَّص لمزرد وكذا فى المعانى ٢/٢٦٤ ب . والبكرى يعرف كلمة حريث هذه ١٥٥ فلعله لا يرى البيت منها . ولحريث ترجمة فى غ ١٣/٩٨ . (١) الساحل موضع بعينه وفى البلدان ألواح جفن مائل . وما هنا أمثل غير أن رواية ياقوت ليست على إصلاح البكرى . ولم يذكر قارعة الغضا فى معجمه هو ولا ياقوت كما أن البكرى لم يذكر الساحل أيضا .

(٢) من قصيدة ينشدها القالى ٢/٢٨٨ ، ٢٨٤ ، وتكلم عليها ٢٢٨ .

في كل ماء آجن وسمله كما ثلاث<sup>(١)</sup> في الهناء الشملة  
غرضت<sup>(٢)</sup> من جفيلهم أن أجفله

وهذا الرجز ينسب إلى الأصمعي . وقال أبو علي (٢٨٦ ، ٢٩٠ / ٢) ممرطة : مبلولة .  
وقال غيره يقال : مرطله لطخه . والمغث : العرك والدلك . واللوث : إدارة الشيء بعضه  
على بعض . يهجو قوما ويصفهم بالدناءة والضعة ، وقيل إنما أراد أنهم سُقاة وأعراضهم  
على هذا التأويل أجسامهم وجفيلهم جمعهم .

وأشدد أبو علي (١٨ ، ١٩ / ١) لامرئ القيس : فتملاً بيتنا أقطاً وسمنا

هذا الشعر<sup>(٣)</sup> يقوله امرؤ القيس حين ذهبت إبله وبقيت غنمه وكانت معزى :

إذا ما لم تكن إبل فمعزى كأن قرون جلَّتْها العصى

إذا ما قام حالُّها أرنت كأن الحى بينهم نعى

فتملاً بيتنا أقطاً وسمنا وحسبك من غنى شبع وري

يقال معزى<sup>(٤)</sup> سا كنة الياء ومعزى منونة ويروى : إذا مُسَّتْ محالُّها أرنت

يعنى لأنسها<sup>(٥)</sup> بالحب ، وقد قيل في قول العرب : « أسمع<sup>(٦)</sup> من لافظة » أنها العنز  
لأنها إذا دُعيت للحلب لفظت ما في فيها من العلف وأسرت إلى الحالب . والرنين : الصوت  
وأكثر ما يُستعمل في البكاء ، فان قيل كيف يجتمع قوله : وحسبك من غنى شبع وري  
مع قوله :

فلو أن<sup>(٧)</sup> ما أسعى لأدنى معيشة كفانى — ولم أطلب — قليل من المال

---

(١) الأملى كما ثمات : بمعنى تُهرَس . (٢) الأصل والأملى عَرَضْتُ فغَيَّرْتُهُ . وعَرَضْتُ  
ضجرت وقلقت أى ربأت بنفسى أن أطرده . (٣) د من الستة ١٦٢ . وفي د وحاشية الأصل  
ألا إن لا تكن أبل . (٤) يريد مقصورة . (٥) من الغربية وفي المسكية لامسها مصحفاً .  
(٦) يأتي الكلام على المثل ١٣٢ . (٧) في د من الستة ١٥٤ . والكلمة مشروحة خ ٢٨ / ١  
والعيني ١ / ١٩٦ .

ولكنما أسمى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالى  
/ فالجواب أن التقاءهما من جهة القناعة والجود بما وراءها حتى لا يشغل شغابها جدواه (س ٢٣)  
ولا يكون المرء جواداً محضاً حتى يقتنع باليسير ويجود بالكثير الخطير ويؤثر على نفسه ولو  
كان به خصاصة كما وصف الله عز وجلّ بعض أصحاب نبيّه عليه السلام وكان (١) طلحة بن  
عبيد الله يعطى حتى لا يجد ملبساً وقد منعه من الخروج إلى الصلاة أن لفق له بين ثوبين .  
وقال عمرو (٢) بن الورد :

إني امرؤ عافى إنائي شركة وأنت امرؤ عافى إنائك واحد

اقسم جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد

يقول إن قوته الذي هو قوام رَمَقِه ومقيم جسمه يُطعمه ويؤثر به على نفسه وإنه عند  
الجهد وشدة الزمان يحسو الماء ويسقي اللبن فانما رغبة الجواد في المال ليهبه وطلبه له ليُنهبه  
وهذا هو المجد الذي أراد امرؤ القيس في الشعر الثاني . وكان قيس بن سعد بن عبادة  
يقول في دعائه اللهم إني أسألك حمداً ومجداً فإنه لا حمد إلا بفعال ولا مجد إلا بمال . ونظر  
أبو الطيب (٣) إلى هذا المعنى فقال :

فلا مجد في الدنيا لمن قلّ ماله ولا مال في الدنيا لمن قلّ مجده

أنشد أبو علي (١ / ٢٠ ، ١٨) :

وراحلةٍ نَحَرْتُ لَشَرَبِ صِدْقٍ (٤) وما ناديتُ أيسارَ الجَزور

وبعده : وخمرٍ قد سبأتُ لهم بأخرى إذا ما ضنَّ أربابُ الخُمور

والراحلة هي التي يختارها الرجل لمركبه على النجاة وتمام الخلق وحسن المنظر وفي  
الحديث : الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة .

وأنشد أبو علي (١ / ٢٠ ، ١٩) لمتعم :

(١) انظر الكامل ١٤٤ . (٢) انظر ص ١٩٥ . (٣) الواحدى ٢٩٠ ، ٦٤٢

والعكبرى ١ / ٢٥٠ . (٤) من الأمالي والمغربية وفي المكية صرّف وهو متّجه .

ولا بَرَمٍ تَهْدِي النِّسَاءَ لِعِرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَقَعَا  
قال المؤلف هو مَتَمِّمٌ بنُ نُورِةَ بنِ جَمْرَةَ<sup>(١)</sup> من بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد  
مناة بن تميم شاعر جاهلي إسلامي يكنى أبا فجعان قاله ابن دُرَيْدٍ . وقال ابن الكلبي : يكنى  
أبا تميم . وقال أبو الفرج : يكنى أبا نهشل ويرثي بهذا الشعر أخاه مالكا وقتله ضرار بن  
الأزور الأسدي أمره بقتله خالد بن الوليد وأول القصيدة :

لعمري ما دهري بتأين هالك ولا جَزَعٌ مما أصاب فأوجعا  
لقد كفن المنهال تحت رداءه فتى غير مبطن العشيات أروعا  
ولا بَرَمٍ تَهْدِي النِّسَاءَ لِعِرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَقَعَا  
المنهال رجل<sup>(٢)</sup> ألقى ثوبه على مالك إذ قُتِلَ يستره به وكذلك كانوا يفعلون . قال  
أبو خراش الهذلي :

ولم أدر من ألقى عليه رداءه خلا أنه قد سُلَّ عن ماجد محض<sup>(٣)</sup>  
وفي هذا البيت قول آخر سأذكره في موضعه إن شاء الله تعالى . وقوله غير مبطن

(١) . . . جمرة بن شداد بن عبید بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم  
(الأنباري ٦٣ و ٥٢٦ والجمعي ٤٨ وخ ١/ ٢٣٦ والمرزباني ٩١ و ١٥٤ ب) وفي غ ١٤/ ٦٣ . . . عمرو  
بدل جمرة مصحفا وعند المرزباني عتيد بدل عبید . وكنيته أبو نهشل في غ ١٤/ ٦٤ وعلله عن الجمعي ٤٨  
وفي الاصابة عن المرزباني أبو نهيشك ولعل إحداها مصحفة بالأخرى قال ويقال أبو رهم وأبو إبراهيم  
وفي نسختي من المغتالين ١٤٧ أبو تميم . وأبو فجعان كذا الأصلان ولا أعرف ماصوابه وقحطان معروف  
في أعلامهم وانظر سالم بن قحطان في الحماسة ٤/ ٦٧ ، ١٢٢ . وانظر لمقتل مالك الوفيات ( وثيمة  
٢/ ١٧٢ ) وخ ١/ ٢٣٦ السلفية ٢/ ٢٠ وابن عساكر ٥/ ١٠٥ والتبريزي ٢/ ١٤٩ عن أبي رياش وخ  
١٤/ ٦٤ . والكلمة مفضلية ٥٢٦ - ٥٤٤ جهرية ١٤١ وهي في الكامل ٢، ٧٥٦ ، ٢٧٣ ونوادر اليزيدي  
والعقد ٢/ ١٧١ والسيوطي ١٩٢ وخ ١/ ٢٣٥ وانظر غ ١٤/ ٦٧ . وترجم للأخوين غ ١٤/ ٦٣ والاصابة  
٧٦٩٦ و ٧٧١٧ ومالك القوات ٢/ ١٧٨ والمنهال بن عصمة الرياحي الاصابة ٨٤٧٠ .

(٢) هذا قول الفضل الضبي . والقول الآخر أنه الذي أدرجه في أكفانه . (٣) يأتي ١٤٥ .

العشيّات : قال يريد أنه لا يعجل بالعشاء لانتظار الضيفان وذلك وقت ورودهم . ومثله قول  
عبد الله بن عَمَّةَ يرثي بسطام بن قيس :

يُقَسِّمُ مَالَهُ فِيْنَا وَنَدَعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ<sup>(١)</sup>  
وقالت الخنساء في معناه :

يَذِكِّرُنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذِكِّرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ<sup>(٢)</sup>

طلوع الشمس وقت الغارة وغروبها وقت ورود الضيفان . وقيل بل أرادوا أنه وقت  
المَيْسِرِ . والقَشْعُ : النِّطْعُ . وقال أحمد<sup>(٣)</sup> بن عبيد : كل ما كان من آدم فهو قَشْعٌ . ورواه  
الأخفش من حَسِّ الشتاء . ورواه أحمد من حَسِّ الشتاء بفتح الحاء وهو شدة برده الذي  
يَنْثُرُ حَبَّ النَّبَاتِ وَوَرَقَهُ وَمِنْهُ مِحْسَةُ الدَّابَّةِ لِأَنَّهَا تَنْثُرُ شَعْرَهَا . يقول : يبس وصلب من  
شدة البرد ويريد أن مالكا يسرف في وقت الجذب .

قال أبو علي (١ / ٢٠ ، ١٩) : كان رجل برما فجاء إلى امرأته وهي تأكل لحما إلى  
آخر الحديث .

قال المؤلف : القرآن في الطعام مذموم في الجاهلية ، منهي عنه في الإسلام إلا بعد  
الاستئذان ، كذلك روى<sup>(٤)</sup> شعبة عن ابن سحيم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نهى عن القرآن إلا أن يستأذن الرجل أخاه وهو الجمع بين تمرتين . وقد ذهب أهل  
العلم في ذلك مذهبين . فقال طائفة : إنما نهى عنه لأنها طعمة خبيثة ودناءة لما فيها من الشره

(١) يأتي ٩٢ . (٢) يأتي ٢٠٢ ، ١٩٠ . وهو في ١٥١ د والكامل ١٠ و ٥٢١ .

(٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح أبو عَصيدة النحوي الكوفي قرأ عليه الأنباري المفضليات  
فزاده فيها أشياء على ما أملاه عليه أبو بكرمة أولا . وله ترجمة في الأدباء ١ / ٢٢١ والبغية ١٤٤ . وكل  
ما هنا فانه عن الأنباري ٥٢٨ غير أن ما في طبعته مقتضب .

(٤) هذه الرواية في الصحيحين تامة في باب القرآن من كتاب الأَطْعَمَةِ ( البخاري بهامش  
الفتح ١٣٢٥ ٩٥ / ٤٥٢ ومسلم ٢ / ١٤٣ سنة ١٢٩٠ بولاق ) .

والحرص على الأكل وليست من مكارم الأخلاق . وقالت طائفة : إنما النهي<sup>(١)</sup> فيما اشترك فيه قوم فإذا اتفقوا على القران فلا بأس بذلك . قالوا : وقد روى وكيع عن موسى بن دَهْقَانَ قال : رأيت سالم بن عبد الله يأكل التمر كفاً كفاً .

وأنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) :

بل لو شهدتِ الناسَ إذ تُكْمَوُا بِقَدْرِ حُمِّ لَهِمْ وَهُمْوَا

قال المؤلف : الرجز للعجاج يقوله في قتل مسعود<sup>(٢)</sup> بن عمرو القتيبي من الأزد

والشطران / أول الرجز وبعدهما :

(س ٢٤)

وَعَمَّةٌ لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ عُمُوَا إِذْ زَعَمْتَ رِيعَةَ الْقَشْمِ

أَنْ لَنْ يَرُدَّ هَمَّهُمْ إِذْ هَمُّوَا كَيْدُ الْإِلَهِ وَالْجِبَالِ الضَّمِّ

وقال الخطابي<sup>(٣)</sup> : يعني تُكْمَوُا قتل كَيْهِمْ . والقَشْمُ : المُسِنَّ . وكان يقال ربيعة

القَشْمُ كأنه مُسِنَّ ضخم . وكيد الإله جزاؤه لهم بكيدهم كما قال تعالى : « أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون » .

---

(١) هذا التفضيل هو الذي ارتضاه النواوي . وقال الخطابي شرط الاستئذان لما كانوا في الجهد وأما اليوم فلا لاتساع الحال وهو الذي ارتضيه أنا . وحديث موسى بن دَهْقَانَ البصري المدني الكوفي الأصل ضعيف والأولى الاستشهاد بحديث أنس المرفوع في صحيح مسلم : قال أتى رسول الله صلعم بتمر فجعل النبي صلعم يقسمه وهو محتفز يأكل منه أكلا ذريعا أو حثيثا . ولكنه غير صريح في المعنى . وفي طرة الأصل مما نقل من خط المؤلف :

التفسير الثاني في النهي عن القران هو الوجه عندى لباحة الشيء له على صفة . ولو كان النهي وقع فيه للقول الأول لم يكن القران مباحا بوجه وقد أيد هذا ماروي عن وكيع عن سالم بن عبد الله . وتناول كفت تمر أدل على الشره من تناول تمرتين وقد روى عن النابغة الجعدي مثل ماروي عن سالم اه من كلام المؤلف في هامش الأصل . (٢) جاء ذكر مقتله في الكامل ٨١ ، ١٣١ ، ٦١٠ والمفتاين ٦٠ نسختي . والرجز في ٦٣ د . (٣) وذهب عليه أحسن الوجوه وهو أن تكموا معروفا ومجهولا بمعنى تَعَطَّوْا في السلاح .

وأُشِدُّ أبو علي (١/٢٠، ١٩) : ولستُ بأطلسِ الثويينِ يُصْبِي

قال المؤلف : هذا البيت لأوس<sup>(١)</sup> بن حجر وصلته :

عَلَى أَلْيَةِ عَتَقْتُ قَدِيمًا      فليس لها وإن طُلبت مَرَام

بأن العدر قد علمت مَعَدُّ      على وجارتي مني حرام

ولستُ بأطلسِ الثويينِ يُصْبِي      حليلته إذا هَجَعَ النيام

ولست بخابئٍ لغدٍ طعاما      حذارَ غدٍ لكلِّ غدٍ طعام

قوله بأطلس الثويين : يعني أن الطلُسة تلبس بالظلام فتخفي ولو كان أبيض الثياب

لنمت عليه . والطلُسة : كُدرة في غبرة والذئب أطلس . وهذا كما قال جرير<sup>(٢)</sup> للفرزدق :

خرجت من العراق وأنت رجس      تلبس في الظلام ثياب غول

وأزني من قفيرة حين تُمسى      وأهيج بالآثم من فصيل

وقيل إنه أراد بالطلُسة هنا دَس الثياب الذي هو كناية عن اقرار الفواحش كما

قال الراجز<sup>(٣)</sup> :

يارب شيخ من نُخيم قَحْم      أو ذم حَجًّا في ثياب دُسم

ويقولون في ضد هذا طاهر الثوب كما قال امرؤ القيس :

(١) درقم ٣٤ والأبيات فيه خمسة والثاني بدل ما هنا والخامس :

وليس بطارق الجيران مني      ذباب لا يُنيم ولا ينام

يقرع للرجال إذا أتوه      وللنساء إن جنن السلام

ورأيت البيت : ولست بخابئ الخ بأخر قطعة النابغة التي أولها :

ألم أقسم عليك لتخبرني      أمحمول على النعش الهمام

في مقدمة جمهرة الأشعار ٢٩ مع آخر وهو لعمر بن حسان (الاصلاح ١/٣) وهو تمخضت البيت .

(٢) (٢/٤٢ ، والأصلان : وأزرى من قفيرة مصحفا . (٣) الشطران في مختار أبواب

أبي يوسف الأصبهاني طبعنا وفيه من لكيز وأوذم أوجب ، ومثله عند الأنباري ٧٩٥ وفي ل (دسم ، وذم) :

لا هم إن عامر بن جهم      أوذم الخ . وفي كنيات الجرجاني ٨ : يارب إن عامر الخ .



ثياب بني عوف طهارى تقيّة<sup>(١)</sup> وأوجههم يوم الكريهة غُرَّان<sup>(٢)</sup>

ويروى : يصبي أميرته ، وهي جارته التي تؤامره في أمره ويؤامرها .

أنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) لكثير : وقلت لها بل أنت حنّة حوقل<sup>(٣)</sup>

صلة البيت :

تقول ابنة الضمري مالك شاحباً وقد تنبرى للعين فيك المحاسنُ  
جفوت فما تهوى حديثك أيمّم ولا تجتديك الآنسات الحواضنُ  
فقلت لها بل أنت حنّة حوقل جرى بالفري بيني وبينك طابن  
فصدّقته في كل حق وباطل أتاك به نمّ الأحاديث خائن

ابنة الضمري صاحبة عزة الضمريّة تكنى أم بكر . وتنبرى أى تعترض . وتجتديك أى تطلب ما عندك . والحوقل المسنّ ، وقد حوقل أى أسنّ وكبر وهى الحوقلة ، والحوقلة أيضاً سرعة المشى ، والحوقلة الغرمول اللين ، والحوقل الذى أدبر عن النساء والحوقلة فى غير هذا القارورة الطويلة العنق .

وأنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) فى الحنّة :

ما أنت بالحنّة الودود ولا عندك خير يُرجى المتمس

قال المؤلف : هذا البيت لقتادة<sup>(٣)</sup> الشكرى تزوّج أرنّب الحنفيّة فلم تلد له ، ونشّرت

عليه فطلّقها وقال :

(١) مقيد القافية من كلمة فى ١٦ بيتاً ولا توجد عند غير الأنبارى ٤٣٦ تامّة

(٢) البيت فى ل (طبن) . (٣) هو ابن مغرب وكان يهاجى زيادا الأعجم (الشعراء ٢٥٧

وغ ١٤/١٠٠) وأرنّب هى بنت يزيد وانظر للأبيات الشعراء ٢٥٧ والمحاضرات ٢/٩٨ والعيون ٤/١٢٦  
وبلاغات النساء من المشور والمنظوم ١١٤ وبعدها :

بتّ لبيها بشرّ منزلة لا أنا فى نعمة ولا فرسى

هذا على الخسف لا قضم له وبتّ ما إن يسوغ لى نفسى

تَجْهَزِي لِلطَّلَاقِ وَاصْطَبْرِي      ذَاكَ دَوَاءَ الْجَوَامِحِ الشَّمْسِ  
مَا أَنْتِ بِالْحَتَّةِ الْوَلُودِ وَلَا      عِنْدَكَ خَيْرٌ يَرْجَى لِمَلْتَمِسِ  
لَلَّيْلَتِي حِينَ بِنْتٍ طَالِقَةً      أَلَدَّ عِنْدِي مِنْ لَيْلَةِ الْعُرْسِ

هكذا صحت<sup>(١)</sup> إنشاده : ما أنتِ بالحنة الولود لا الودود كما أنشده أبو علي لما ورد في الخبر ، ذكر ذلك أبو عبيدة في كتاب النواشر من النساء ، ويقوى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : تَرَوِّجُوا<sup>(٢)</sup> الودود الولود فاني مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأَنْبِيَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .  
وأنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) بعد هذا : وإن امرأ في الناس كنت ابن أمه  
ع الشعر للعجبر السلوي وهو العجبر بن عبد الله بن كعب بن عبيدة ويقال ابن عبيدة بن كعب<sup>(٣)</sup> من بني سلول بن مرة بن صعصعة أخى عامر بن صعصعة وأم [بني] مرة سلول بنت ذهل بن شيبان غلبت عليه [م]<sup>(٤)</sup> ويكنى العجبر أبا الفَرَزْدَقِ وأبا الفيل شاعر من شعراء الدولة الأموية . وكان الضحاك بن عبد الله أبا العجبر أنكح ابنته<sup>(٥)</sup> قطيبة رجلا من باهلة

---

فألحقها بأهلها وبلغها قوله فشددت عليها ثيابها وأتت باب يزيد بن المهلب فاستأذنت عليه فدخلت وقتادة عنده فقالت (وأنشد أربعة أبيات منها) :

فما جيفة الخنزير عند ابن مغرب قتادة إلا ريح مسك وغاليه

(١) هذا من باب رب ملوم لا ذنب له وكيف لقتادة أن يعرف في ليلة واحدة ور بما يكون لم يدخل بها فيها أنها ليست ولوداً نعم إن جماعها ونشوزها مما يدل على أنها لم تكن عربوا ودودا .  
(٢) رواه أبو داود والنسائي عن معقل بن يسار (رض) . (٣) كعب بن عائشة بن ضبيط بن زُفَيْع (ويقال عائشة بن الربيع بن ضبيط) بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة وهم سلول (ويقال جابر بن عبد الله بن سلول عن الأمدى وغ عن ابن سلام ١١/١٤٦) وفيه عن ابن حبيب هو العجبر بن عبيد الله بن كعب بن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سلول بن مرة بن صعصعة . وعبيدة يضبط مكبرا ومصغرا (خ ٢/٢٩٨) . (٤) الأصلان عليه . ولعل هذا الغلط من البكري نفسه وذلك لقوله أم مرة سلول الخ فذلك أفرد الضمير ولكننا رأنا به عن مثل هذا الغلط فأصلحنا كتابه في الموضعين وانظر خ ٢/٢٩٨ و٢٩٩ وغ ١١/١٥٠ . (٥) ابنة العجبر . وفي غ ١١/١٤٨ عن ابن الأعرابي

على ألف دينار، وذلك اختيار أم الجارية ورغبتها في المال، فأتاه أخوه العجير في نفر من قومه يكلمونه في فسّخ ذلك النكاح فأبى فغلبه العجير على الجارية فارتدفيها ثم سار بها وقال في ذلك:

أليس أمير المؤمنين ابن أمِّها      وبالجزع آساد لهنَّ عرين  
وعادت بحقوقي خالد وابن أمِّه      والله قد بتت على يمين  
تناولنها أو تنشيف الأرض منكم      دمًا خرَّ منه ساعدٌ وجبين  
/ وإن امرأ في الناس كنت ابن أمِّه      تبَدَّل مني طلةً لغبين  
دعتك إلى هجرى فطاوعت أمرها      فنفسك لا نفسى بذاك تهين

(ص ٢٥)

في خبر طويل .

غاب العجير غيبة إلى الشام وجعل أمر ابنته إلى خالها وأمره أن يزوجه بكفء فخطبها مولى لبني هلال كان ذا مال فرغبت أمها فيه وأمرت خال الصبيبة الموصى إليه بأمرها أن يزوجها منه ففعل فلاذت الجارية بأخيها الفرزدق بن عجير ورجال من قومها وبابن عم لها يقال له قيل فمنعوا جميعا منها سوى ابن عمها القليل فانه ساعد أمها على ما أرادت ومنع منها الفرزدق فلما قدم العجير أخبر بما جرى ففسخ النكاح وخلع ابنته من المولى وقال .

ألا هل لبعجان الهلالي زاجر      وبعجان مأدوم الطعام سمين الخ  
وروايته بحقوقي عامر . وابن عامر ( ابن عمها ولعلها الصواب ) أو يَحْضِبُ الأَرْضَ منكم دم . وبعجان لا يوجد في المعاجم ويريد به المنتفخ البطن الظاهرة أي أنه عبد همة البطن . هذا وثبت بطرة الأصل : قال أبو يزيد الكلابي بنو سلول كرام من كرام صعصعة لم يُخالقوا أحدا ولا أخلوا بمرکز شرف وإنما غصت منهم كلمة عامر بن الطفيل فهذا أنف العجير من مصاهرة باهلة اه . من كلام المؤلف في الهامش . قلت إن باهلة مغموز منهم كما قيل :

ولو قيل للكب يا باهلي      عوى الكب من لؤم ذاك النسب

غير أن البكري غلط في أن الخاطب كان منهم ولعله وقف على كتاب مصحف وذلك لقول العجير نفسه ألا هل لبعجان الهلالي البيت ولا يترن البيت بالباهلي . وأنفه من مصاهرته لأنه مولى لهلال وليس من صميمهم . ورواية غ . آساد لها وعرين : وهي الأصلح . ولعله يريد بكلمة عامر قوله ( ١٥٦ د ) :

يحمي إذا جعلت سلول وعامر      يوم الهياج يجيبون فزارا

وأنشد أبو علي (١/٢١، ١٩) بعد هذا :

ألا بكرت طَلَّتِي تَعْدُلُ وأسماء في قولها أعذلُّ البيتِ

قال المؤلف : لم أر عليهما مزيدا إلا أن غيره يروى : تريدُ أسياء جمع التلاد ، وهو أحسن وأشبه لقوله في البيت الأول : وأسماء في قولها أعذل ، وهو اسم طَلَّتِه وقوله أعذل يريد أولى بالعذل .

وأنشد أبو علي (١/٢١، ٢٠) للأسعر الجعفي :

لكن قعيدة بيتنا مجفوة بادِ جناجنُ صدرها ولها غني

قال المؤلف : الأسعر<sup>(١)</sup> لقب واسمه مرثد بن حمران الجعفي يكنى أبا حمران وهو جاهلي لقب بالأسعر لقوله :

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لئن أنا لم أسعروا عليهم وأثقب

هو سعد بن مالك بن قيس بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهم قومه ، وصلة البيت الشاهد :

أبلغ أبا حمران أن عشيرتي ناجوا وللقوم المناجين أتوا

باعوا جوادهمو لتسمن أمهم ولكي يعود على فراشهم فتى

علاج إذا ما ابتز عنها ثوبها وتخامصت قالت له ماذا ترى

لكن قعيدة بيتنا مجفوة بادِ جناجنُ صدرها ولها غني

(١) الأسعر يقع في كثير من الكتب بالشين المعجمة مضبوطا وغير مضبوط وهو تصحيف عم به البلاء والصواب الإهمال لا غير ولقب به لقوله المذكور ( وهو منسوب في الاقتضاب ٤٢٦ للمثقب باختلاف قليل ) وضبطه بالإهمال الأمدى ( المؤلف ٤٧ ) ومثله في الاشتقاق ٢٤٣ وانظر المزهر ٢ / ٢٧٣ ولوت ( شعر ) . والقعيدة أول كلمة في اختيار الأصمعي وفي الوحشيات لأبي تمام نسختي ٢١ والبيتان الأخيران سأران في الكتب ( الكامل ٦٩٣ وتهذيب الألفاظ ٤٨٣ ) . وأجرشع الخ كذا في الأصلين والمعروف تقني بعيشة ( أو بعيشة ) أهلها وثابة : أو جرشعا : أي تؤثر القعيدة هذين . والذي هنا هو رواية ابن شاذان كما في طرة نسخة من الكامل .

تُقْفَى بِعَيْشَةٍ أَهْلِهَا وَثَابَةٌ أَوْ جُرْشَعٌ نَهْدُ الْمِرَاكِلِ وَالشَّوَى  
أَرَادَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا دِيَةَ أَبِيهِمْ فَأَثَرُوا أُمَّهُمْ بِاللَّبَنِ وَعِيَالَهُمْ عَلَى خَيْلِهِمْ ، فَذَا سَمِنَتْ أُمَّهُمْ  
زَوَّجُوهَا . وَتَخَامَصَتْ أَدَخَلَتْ يَدِيهِ إِلَى بَطْنِهَا لِتُرِيَهُ أَنَّهَا خَمِيصٌ . وَقَوْلُهُ مَجْفُوءَةٌ : يَقُولُ نَوْثَرُ  
هَذِهِ الْفَرَسِ الْوَثَابَةُ أَوْ الْجُرْشَعُ عَلَى قَعِيدَةٍ يَبْتَنَّا فِيهَا هَزِيلَةَ بَادِ جَنَاجِنِ صَدْرِهَا عَلَى غَنَاهَا .  
وَالجَنَاجِنُ : عِظَامُ الصَّدْرِ وَاحِدُهَا جَنْجِنٌ <sup>(١)</sup> وَجَنْجَنٌ وَقَدْ قِيلَ جُنْجُونٌ . وَالْقَفِيَّةُ : مَا يُؤَثِّرُ  
بِهِ الضَّيْفُ وَذُو الْكِرَامَةِ .

أنشد أبو علي (٢٠، ٢١/١) للفرزدق:

وإن الذي يسعى ليُفسد زوجتي كساعٍ إلى أسد الشرى يستبيلها  
ع صلة البيت <sup>(٢)</sup> ، وخبره كانت النوار بنت أعين بن ضبيعة بنت عم الفرزدق فخطبها  
رجل من بني دارم فرضيته ، فأرسلت إلى الفرزدق أن زوجني من هذا الرجل وكان وليها .  
فقال لا أفعل أو تشهدى لى أنك قد رضيت بمن <sup>(٣)</sup> زوجتك منه ، ففعلت ، فلما توثق منها  
قال أرسلني إلى القوم فليأتوا ، فلما غصَّ مسجد بني مجاشع ببني دارم جاء الفرزدق فحمد الله  
وأثنى عليه ثم قال قد علمتم أن النوار ولَّتني أمرها وأشهدكم أني قد زوجتها نفسي فذرت <sup>(٤)</sup>  
من ذلك ، وأعيها أمراء البصرة أن يطلقوها من الفرزدق وأعيها اليهود أن يشهدوا لها  
اتقاء من الفرزدق ، وأرادت الشخصوص إلى ابن الزبير فلم يُقدم أحد على حملها وكانت امرأة  
صالحة فأقامت معه على ذلك ولا تزال تشمز منه وتقول ويحك إنما تزوجت على خدعة  
ثم لا تزال تحلف يمين موثقة وتحنث فتجنبت فراشه ، فتزوج عليها دهيمة بنت غني

(١) جَنْجِنٌ وَجَنْجِنَةٌ بفتحهما وكسرهما وجنجون كما في المعاجم والكامل والألغاز وكان في  
الأصلين جَنْجِنٌ وَجَنْجِنٌ بالكسرتين والضمين . (٢) الكلمة والخبر في أول د رواية ابن حبيب  
عن ابن الأعرابي (بشر ص ٢) وأول د رواية الأصمعي (مصر) والكلمة في ٢٨ بيتا وانظر غ ٨/ ١٨٠  
والعقد ٤/ ١٧٦ والوفيات ٢/ ٢٠١ والألغاز ٣٥٦ وغ ١٩/ ٨ و ١٠ والاقْتِضَابُ ٣٩٨ والشريشي  
١/ ١٠٩ والشعراء ٢٩٥ . (٣) الأعلان لمن مصحفا . (٤) أنفت ونفرت وغضبت .

النمرى . ثم إن قوما من بني عدى يقال لهم بنو النسير تحمّلوا النوار إلى مكة تريد ابن الزبير .  
فقال الفرزدق :

وقد سَخِطت منى النوارُ الذي ارتضى      به قبلها الأزواجُ خاب رحيلها  
أطاعت بني أم النُسير فأصبحت      على شارف ورقاء صعبِ ذلولها  
وإن امرأً يمشى يُخَبِّبُ زوجتى      كساع إلى أسد الشرى يستبيلها  
ومن دون أبوال الأسود بسالةً      وبسطةً أيدٍ يمنع الهضم<sup>(١)</sup> طُولها  
وإن أمير المؤمنين لعالم      بنا وبما وصّى العبادَ رسولها

وخبرها لو استقصى لطل . ومثل قوله : كساع إلى أسد الشرى يستبيلها قول الأحوص :

وإن الذى يجرى لسخطى<sup>(٢)</sup> وريبتى      لك الويل ریح الكلب إن كنت تعقل  
لكالمستبيل الأسد والموت دون ما      يحاول من أبوالها إذ تبول  
وأنشد أبو على (١/٢١، ٢٠) : شرّ قرين للكبير بعلته

قال المؤلف : تمام<sup>(٣)</sup> هذه الأسطار وهذا هو الأول .

إذا رأته قد تولّت شِرتَه      وانتقضت بعد الشبابِ مرّته  
وهى عَفْرَناةُ الشبابِ جبّلتَه      تدعو له اللهُ بداءِ يكفّته  
ويروى :      تُولِغُ كلبا سؤره أو تكفّته  
وتنتحى لحلقه فتسأته      وتدفع الشيخَ فنبذو جهوته

إنا مللناه وطالت صحبته      والجهوة الدبر

(١) وفوق فى الأصل الضيم وهو فى متن الغربية . وهما بمعنى .

(٢) أوليخطى ولك الويل أو لك الذيل كما يظهر من الأصلين ولكن لم أقف على البيتين فى غير هذا الكتاب . (٣) يأتى بعضها فى ص ٧٨ وقد وقفت عليها تماما (البلوى ٢/١١٩) . وعفرتاة مصحفا . وجبّلتَه البلوى جنته ولعله تصحيف . وتسأته تخنقه ، البلوى تسبته تقطعه . قال أبو الحسن تقدّرتَه امرأته لما كبر فاذا شرب لبنا فأفضل منه فضلة أو لغتها الكلب أو صبّتها فى الأرض (الألفاظ ٤٨١) وكلهم رووا بعلته وفى ل (نعل) النعلة والنعل الزوج وأنشد الخ . وبداء يكفّته : يصرّفه أى يهيمه .

وأنشد أبو علي (١/٢١، ٢٠):

مالي<sup>(١)</sup> إذا أزرعها صأيتُ أ كِبْرُ غَيْرِنِي أُم يَيْتُ

ع هذا الراجز يصف جذبه للدلو . وصأيت من قولهم صأى الفرخ إذا سمعت له صوتا ضعيفا وإنما يريد أنينه من ثقل الدلو . وقوله أم بيت : لأن العزب أقوى وأشد كما قال الآخر :

خذها وأعط عمك السحيلة<sup>(٢)</sup> إن لم يكن عمك ذا حليله

/ وأنشد يعقوب في مثله :

أما وربِّ بثر كم ومائها والعَرْمَضُ اللازق في أرجائها

لأترُ كنَّ أَيْمًا بدائها<sup>(٣)</sup>

يقول : لا أعرض للتزويج فأضعف عن العمل . وقال الآخر في هذا المعنى أيضا :

قد كنتُ بالشَّنةِ ذا طِمَاحٍ على رؤس النَّهْلِ الضَّواحِي

إن لم يكن غيرني نكاحي

الشَّنةِ الدلو الخلق والقربة الخلق يقول قد كنت قويا على أن أسقي إلى قبلاً وهو أن

يسقي على رؤسها حين ترد ولم يكن قرى لها قبل في الحوض .

وأنشد أبو علي (١/٢١، ٢٠) : له شهلة شابت وما مسَّ جَيْبِهَا البيت

قال المؤلف : هذا البيت لأبي حية الهيثم بن الربيع<sup>(٤)</sup> بن كثير النميري من شعراء

---

(١) الشطران معروفان وأنشد الكسائي بعدهما :

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشتريت

وانظر السيوطي ٢٧٧ . والبيت الزوجة . (٢) الدلو الضخمة : والشطران في ل .

(٣) أزداد ابن الأنباري ٤٥ . (٤) الربيع بن زُرارة بن كثير بن جناب (الاصابة

الكنى ٣٢٧ والعيني ٢/١٧٤ حُباب) بن كعب بن مالك بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة بن

معاوية بن بكر بن هوازن . غ ١٥/٦١ . و يترجمه البكري أخرى ص ٦٠ .

الدولتين [ومات في آخر خلافة المنصور<sup>(١)</sup>].

قال يعني صائدا وثورا :

وغاداه من جِلانَ ذئبُ مجاعةٍ شقُّ به ضارورةٌ وفقور  
له طَلَّةٌ شابت وما مَسَّ جَبَّها ولا راحتِها الشَّنتينَ عبير  
لذُنْ فُطمت حتى على كل مفريق لها من سِنينها الأربعين نكير

ذئب مجاعة يعني الصائد . وضارورة وضارورة واحد . وفقور جمع فقْر .

أنشد أبو علي (١/٢١، ٢٠) : كما تنزى شهلة صبيا<sup>(٢)</sup>

ع خصَّ الشهلة لأنها أحنَّ عليه وأرفق به وأعلم بترقيصه .

قال أبو علي (١/٢٢، ٢١) : الشَّعب أكبر من القبيلة .

قال المؤلف : كل الناس حكى الشَّعب بالفتح في القبيلة والشَّعب بالكسر في الجبل

إلا بُنداراً<sup>(٣)</sup> فإنه روى عن أبي عبيدة الكسر في القبيلة والفتح في الجبل .

أنشد أبو علي (١/٢٢، ٢١) : فتلک التي لا يبرح القلب جُبَّها

قال المؤلف : هو لأبي ذؤيب واسمه خويلد بن خالد بن مُحَرِّث<sup>(٤)</sup> أحد بني تميم بن

(١) في الاصابة ٦/٥٠ عن اللآلي أبو حية النيرى شاعر إسلامي أدرك أواخر دولة بني أمية وأوائل

دولة بني العباس ومات في آخر خلافة المنصور اه ولم يكن هذه الجملة هنا ولا في ص ٥٩ حيث ترجم له .

(٢) الشطران من شواهد الصرف وهما في لوت (نزا) .

(٣) كذا في الأصلين مصروفا والظاهر منعه للمجمة والعلمية وهو بُندارُ بن لُرَّة الكرجي

واضبطة فقد تصحَّف في عامَّة الكتب ترجم له الأدباء ٢/٣٩٠ وعنه البغية ٢٠٨ وفيه الكرخي مصحفا .

والكرج كرج أبي دُلف ورأيته على الصواب في قطعة من مؤلف الأمدى منقولة من نسخة السمسى

متقنة الكتابة والضبطة وله ترجمة في الفهرست ٨٣ ويأتى في الذيل ١٠٤، ١٠٢ .

(٤) مُحَرِّث بكسر الراء المشددة بن رُبَيْد (بالراء المهملة ككفيت وقد تصحَّف في عامَّة الكتب)

بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . غ ٦/٥٦ والاصابة ٤/٦٥

والاستيعاب ٤/٦٥ وفي خ ١/٢٠٣ . . . . . بن كاهل أخو بني مازن بن معاوية بن تميم بن سعد الخ



سعد بن هذيل شاعر جاهلي إسلامي مات أيام عثمان قال وذكّر امرأة :

ولو كان ما عند ابن بجرّة عندها      من الخمر ما بَدَّتْ لَهَا تِي بناطل  
فتلك التي لا يَبْرَحُ القلبَ حُبُّها      ولا ذكْرُها ما أَرزَمَتْ أُمَّ حائل  
وحتى يُووب القارظان كلاهما      ويُنْشَرُ في الهلكى كليب لوائل

ابن بجرّة حَمَّار معروف . والناطل : مكيال صغير تكال به الخمر . والقارظان :<sup>(١)</sup>

أحدهما يسمى عامر بن رُهم بن هُميم العنزي خرج يطلب القَرظ فلم يَعُدْ ، والثاني يذكّر بن  
عَنْزَةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار . وكان حَزِيمَةَ<sup>(٢)</sup> بن نهدي بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن  
الحاف بن قضاة عشق فاطمة بنت يذكر هذا فطلبها فلم يقدر عليها وخطبها فلم يصل إليها .  
فلما تَصَرَّمَ<sup>(٣)</sup> الربيع ارتحلت فرجعت إلى منازلها ، فقيل يا حَزِيمَةَ : قد<sup>(٤)</sup> ارتحلت فاطمة .

ولعل فيه قلنا . وتام الكلمة مشروحة خ ٢ / ٤٩١ وانظر غ ٦ / ٥٧ والألفاظ ١٢٨ . وهي في درقم ١٢ .

(١) وقال الجمحي ٤٢ هو رجل واحد وفي الكامل هما العنزي وآخر من النمر بن قاسط خرج بيتي  
قَرظًا من بعد فنهشته حَيَّة فمات (١، ٩٧ / ٨١) وفي المعارف ٣٢ أنهما يذكّر وأبو رُهم رجل من عَنزَةَ  
وذكّر له خبرا . وفي الاشتقاق ٥٥ يَقْدُمُ بن عَنزَةَ ورُهم بن عامر بن عَنزَةَ . وفي كتاب في زيادات الأمثال  
نقلت من حاشية نسخة صحيحة من الصحاح عن أبي محمد الأسود أن القارظ الثاني هو عامر بن رُهم بن  
يذكر بن عَنزَةَ وأنه [ خرج ] للقَرظ فلسبته حَيَّة فمات لساعته فجعل القارظ الأول من نسل الثاني وكذا  
في ت وانظر لها الحوالات الآتية أيضا . (٢) ككبريمة بالخاء المهملة وهو مصحف في جلّ الكتب  
بخزيمة أو جذيمة إلا معجمه ١٤ وت والمشتبه ١٦١ فانه ضبطه على الصواب . وحزيمة هذا مترجم له في  
غ ١١ / ١٥٤ والخبر على طوله فيه وفي معجمه ١٤ وانظر الميداني ١ / ٣٧٤ ، ٢٨٨ ، ٣٩٠ ، والعسكري ٣١  
و ١ / ٨٢ ول (ردف) وكتاب البسوس ٧ . وقوله إذا الجوزاء الخ قال أبو الندى إذا كان الصيف ورجع  
الناس إلى المياه ظننت بها على أيّ المياه هي . وأردفت رَدِفَتْ . وقال القُتَيْبِيُّ في الأنواء ( نسخة أ كسفرُ د .  
ورقة ٤٥ ) يريد إذا طلعت [ الثُرَيَّا ] أو بقي من الليل فضل حتى يظهر الجوزاء بعدها ظننت بهذه المرأة  
الظنون لأن هذا وقت لا يبقى فيه أحد بالبادية فلا أدري إلى أيّ المياه قصدت الخ .

(٣) الأصلان تحرم . وتَصَرَّمَ الربيع فأخذوا يرودون في طلب النجعة وذلك لقلّة الماء في الصيف .

(٤) من المغربية والأصل محرّف .

فقال : أما ما دامت حية ففيها مطمع وأنشأ يقول :

إذا الجوزاء أزدفت الثرياً ظننتُ بآل فاطمةَ الظنونا  
وحالت دون ذلك من هموم هموم تورث الداء الدفينا

ثم خرج يذكر وحزينة يطلبان القرظاً فرأى بقليب فاستقيا ، فسقطت الدلو فزل يذكر  
ليخرجها ، فلهما صار إلى البئر منعه حزيمة الرشاء وقال زوجني فاطمة ، قال أعلى هذا الحال  
اقتساراً أخرجني أفعلاً ، فتركه حتى مات فيها . ومن أجل يذكر وقعت الحرب بين بني نزار ،  
وهي أول حرب وقعت بينهم جلت قضاة عن منازلهم من تهامة ، فهذان هما القارطان .  
وخبر كليب بن ربيعة معلوم .

قال أبو علي ( ١ / ٢٢ ، ٢١ ) في أسنان الإبل الفصل الفطام ومنه الحديث : لا رضاع  
بعد فطام<sup>(١)</sup> .

قال المؤلف : هذا الحديث يروى عن الزهري ومعناه أن ما كان من الرضاع بعد  
الحوالين لم يقع به تحريم لقول الله سبحانه : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين »  
فاذا رضع صبي بعد أن يمضي له حولان امرأة لم يحرم ذلك الرضاع شيئاً وإن طالت مدته .  
وهذا مذهب عامة العلماء وأئمة الفقهاء ، واختلف في ذلك قول مالك قال في الموطأ كقول  
هؤلاء ، وروى عنه ابن القاسم أنه قال الرضاع الحولين والأيام بعد الحولين ، وروى عنه  
الوليد بن مسلم أنه قال وما كان بعد الحولين من رضاع شهر أو شهرين أو ثلاثة أشهر فهو  
من الحولين وما كان بعد ذلك فهو عبث . وقال أبو حنيفة وما كان بعد الحولين إلى ستة  
أشهر فهو رضاع .

---

(١) في الأمالي بعد فصال والحديث رواه أبو داود الطيالسي مرفوعاً عن جابر (رض) بزيادة  
ولا يُتم بعد احتلام ورواه ابن عساكر بلفظ فطام ، ويروى موقوفاً على عمر وعلى (رض) ولعله لم يقف  
على المرفوع ولا على الموقوف عليهما ولولا ذلك لم يذكر الزهري .

قال أبو علي (١/٢٢، ٢١): فاذا أتى عليه حول فهو ابن مخاض لأن أمه لحقت بالمخاض وهي الحوامل .

قال المؤلف: إن قيل كيف جاز أن يقال له ابن مخاض وإنما المخاض الجماعة من الإبل الحوامل، والواحدة خَلِيفَةٌ ولا يجوز أن يقال للواحدة مخاض؟ فالجواب أن المخاض ههنا المصدر<sup>(١)</sup>، قال الله سبحانه: « فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ » وكذلك المِخَاضُ بكسر الميم فانما يعنون ابن ذات مخاض لأنه لا يقال ناقة مخاض ولا هذه مخاض، فليس من أسمائها ولا من صفاتها، والمخاض دنو الولاد يقال منه مَخِضَتِ المرأة بكسر الخاء تَمَخَّضَ / وَمَخِضَتِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فاعله تَمَخَّضَ .

قال أبو علي (١/٢٢، ٢١): فاذا دخل في الثانية فهو ابن لبون والأنثى بنت لبون .  
قال المؤلف: فاذا جمعت استوى المذكر والمؤنث فقلت بنات لبون وكذلك جمع ابن كذا من كل ما لا يعقل تقول بنات<sup>(٢)</sup> نعش واحدها ابن نعش وبنات أوبر واحدها ابن أوبر قال الشاعر:

ومن جَنَى الأَرْضِ ما تَأْتِي الرِّعَاءُ بِهِ      من ابن أوبر والمُعْرُودِ والفِقْعَةِ<sup>(٣)</sup>  
وكذلك ابن عَرَسٍ وبنات عرس .

- 
- (١) هو الأصل ثم أُطلق على الحوامل تقوُّلاً أي تعيش حتى يأخذها وجع الولادة فتلد .  
(٢) وذهب عليه أن بنى نعش جاء أيضاً في الشعر البحري ٣٠٣ الحارث الباهلي .  
فَنَيْتِ وَأَفْئَانِي الزَّمانَ وَأَصْبَحْتَ      لِداثِي بَنو نَعشٍ وَزُهْرِ الفِراقِدِ  
(خ ٣/٤٢٢ والعمدة ٢/٢١٧) للنابغة :  
تَمَرَّزْتُهَا وَالديكَ يَدْعُو صِباحَهُ      إِذا ما بَنو نَعشٍ دَنَوْا وَتَصَوَّبُوا  
بل يأتي له ٤٠ إنشاد بيت الأعشى :  
حَتَّى يُقَيِّدَكَ مِنْ بَنِيهِ رَهينَةً      نَعشٌ وَيَرَهُنُكَ السِياكُ الفَرَقْدَا  
(٣) من المغربية والأصل والمغرور مصحفاً . والمغرود بضم الميم وتفتح ضرب من الكأمة والفِقْعَةُ جمع فَقَعَ وهو أَرْدَأُ الكأمة والبيت في ل (فقع) .

قال أبو علي (١/٢٢، ٢١) : وجمع<sup>(١)</sup> حِقِّ وَحِقَّةً على حَقَّاق .

قال المؤلف : وقد قيل في جمع حِقَّةً حَقَّاق قال الراجز :

إِن لَنَا قَلَائِصًا حَقَّاقًا مَسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدُن سَائِقًا<sup>(٢)</sup>

قال أبو علي (١/٢٣، ٢١) : فإذا دخل في التاسعة فهو بازل .

ع والأئني أيضا يقال لها بازل وبازلة بالهاء وجمعها بوازل وجمع البازل بُزَل .

أنشد أبو علي (١/٢٣، ٢٢) لرؤبة :  
كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَضٍ

قيل<sup>(٣)</sup> هذه الأَشْطَار :

يقطع أجوازَ الفلا انتقاضى بالعيس فوق الشرك الرفاض

يخرجن من أجواز ليل غاض نَضُوَ قِدَاحِ النَّابِلِ النَّوَّاضِ

يطرحن أمشاجا من الإجهاض كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَضِ

وأسدٍ في غَيْلِهِ قَضْقَاضٍ لَيْثٍ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَّاضِ

قوله انتقاضى ، يريد انحداره في المسير وانحطاطه . والشرك : طرائق<sup>(٤)</sup> الطرُق وهي

بُنْيَاتِهِ . والرفاض : المتفرقة يقال جاء بنو فلان رَفَضًا أى متفرقين . وقوله نَضُوَ قِدَاحِ :

النضو الخروج وقد نضا ينضو . والنواض : المتذبذب وقد ناض ينوض وشبهه خروج

الابل من الليل بخروج السهام من القوس ، وإذا خرج السهم من الرميّة فقد نَضًا ومنه

نضوتُ القميص . وقوله غاضٍ : يريد كأن الليل مُغْضٍ إذا غمض عينيه أغضى فأخرجه على

هذا . والأمشاج أخلاط الماء والدم . والإجهاض : إلقاء الناقة ولدها قبل أن يتم . يقال

(١) لم يذكر هذا في الأمالي أصلا والمذكور فيه الحقّة اللانثي والحق ذكرها .

(٢) حقائقا ويروى نقائقا أى الظلمان شبه القلائص في السرعة بها . والشطران في الكامل ٥٦٦ ،

١٤٧/٢ وهما منسوبان في الاتقان ١٣١٧ هـ / ١٢٤ في مسائل نافع عن ابن عباس لطرفة وليس في د .

وفي ل (وسق) للعجاج وانظر ملحق د ص ٨٤ . (٣) انظر د ٨١ والاقطصاب ٤٧٤ ول (قضض) .

(٤) هذا خلاف ما في المعاجم عن الجوهرى الشركة معظم الطريق ووسطه والجمع شرك .

أسقطت المرأة وأجهضت الناقة وأزلقت الرمكة وسببت النعجة ؛ يمدح بهذا الشعر بلال  
ابن أبي بردة وفيه : وأنت يا ابن القاضيين قاضٍ والعرباض<sup>(١)</sup> : الثقل العظيم  
وأشدد أبو علي (١/٢٣، ٢٢) : وأصبحت من سأمي كذى الداء لم يجد البيت  
قال المؤلف : هما يزيد بن<sup>(٢)</sup> الطثرية وهو يزيد بن المنشر بن سلمة الخير بن قشير بن  
كعب بن ربيعة وأمه من طثر بطن من عنز<sup>(٣)</sup> بن وائل بن قاسط ويكنى يزيداً بالمكشوح  
شاعر إسلامي قال :

ومن يعلق البيض الكواعب قلبه ويُبغضه يُدع الشقَّ المعذباً  
فمراً على ظلامه الدين فانطقاً بعذرى إليها واذكراني تعجباً  
هينى أمراً إماً بريثاً ظلمته وإما مُسيئاً تاب بعدُ وأعتباً<sup>(٤)</sup>  
فأما أبت لا تقبل العذر وارتمى بها كذب الواشين شأواً مُغرباً  
تعزيتُ عنها بالصدود ولم أكن لمن صنَّ عنى بالموذة أقرباً  
وكنتُ كذى داء تبغى لدائه طيبياً فالما لم يجده تطيباً  
فالما اشتقى مما به علَّ طِبُّه على نفسه من طول ما كان جرباً

ويروى : لمن صنَّ عنى بالوصال مقرباً هكذا رواه أبو الحسن الطوسي عن

(١) في شطر ذكره القالي بعد رباض وهو يُلقب ذراعى كلكلٍ عراباض  
وفي د بعد نضاض نائياً به موضعه . (٢) هذا أضعف الأقوال والمعروف أنه ابن سلمة بن سلمة  
بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة عن أبي عمرو الشيباني ، وعن ابن الكلبي  
أنه يزيد بن الصمة وذكر البصريون أنه من ولد الأعمور بن قشير . ويلقب يزيد مودقاً كان يودق  
النساء من جماله . (الوفيات ٢/٢٩٩ و غ ٧/١٠٤ والاقضاب ٤٦٥) وله ترجمة عند الجمحي والقتبي .  
(٣) هو الصواب وعند غيره مصحف . (٤) قبله في الوفيات :  
وقولا إذا عدت ذنوباً كثيرة علينا تجنأها ذرى ما تعيبا  
والأبيات أكثرها فيه والبيتان ٣ و ٦ في الشعراء ٢٥٦ والعيون ٣/١٠١ والعقد ١/٢٣٩ ويروى  
بالسؤل بدل بالصدود وهذا الثالث مع ثلاثة أخرى في النويرى ٥/٤٦ دون عزو .

ابن الأعرابي وأبي عمرو والشيباني، ورواه أبو العباس الأحول لهْدْبَةَ<sup>(١)</sup> بن خَشْرَم . قال هُدْبَةُ :

وقد طالما عُلقَتَ ليلي مُعَمَّرًا      وليدا إلى أن صار رأسك أشيبا  
رأيتك من ليلي كذى الداء لم يجد      طيبيا يداوى مائه فتطببنا  
فاما اشتفى مما به عَلَّ طِبُّهُ      على نفسه مما به ثم جرَّبا  
فدع عنك أمرا قد تولى لشأنه      وقَضِبْ لُبانات الهوى إذ تقضِّبا

وكلا الشعرين ثابتان في ديوانى أشعار الرجلين المذكورين .

وأشُدُّ أبو علي (١/٢٣ ، ٢٢) لمحمد بن يسير<sup>(٢)</sup> : لا تتبعن لوعةً إثرى ولا هلعاً

هو محمد بن يسير مولى بني رياش ويقال إنه منهم صليبة<sup>(٣)</sup> وبنو رياش من خشم وقيل

من جذام ولهم بالبصرة خِطَّةٌ منهم العباس بن الفرج الرياشي ومحمد من شعراء الدولة العباسية

يكنى أبا جعفر وكان عبد الله / ابنه شاعرا أيضا . ومثل قول محمد : (س ٢٨)

وأى شىء من الدنيا سمعت به      إلا إذا صار فى غايته انقطعا

قول العرب « من<sup>(٤)</sup> بلغ غاية ما يُحِبُّ فليتوقع غاية ما يكره » وقولهم : « كل ما أقام

شَخَصَ ، وكل ما ازداد نقص » وقال الراجز<sup>(٥)</sup> : أسرع فى نقص امرئ تمامه

وقال الشاعر :

(١) يجيب زيادة بن زيد عن كلمة له طويلة على الوزن والروى (غ ٢١ / ١٧١) وأورد مختار كلمة

هدبة وذكر أربعة أبيات قبل وقد طال الخ كأبي بكر ابن داود ٣٣٤ والبيتان ٢ و٣ فى ربحانة الألباء ٤٠٥ لزياد [ بن زيد وهو وهم . وإذ تقضبا أى الهوى .

(٢) يسير بالياء المعجمة باثنتين من تحت والسين المهملة وقد تصحَّف فى عامَّة الكتب ببشير ومحمد

بن بشير الخارجي العدواني شاعر غيره . وابن يسير له كثير من الشعر فى الزهد والنصائح والمجون أورد منه المبرد فى الكامل والأصبهاني شيئا كثيرا . (٣) صليب خالص النسب وامرأة صليبة كما فى الأساس .

(٤) المثالن مما خلا عنه كتب الأمثال وتقلهما عن اللآلى صاحب كتاب فى زيادات

الأمثال . وهذا المثل فى البيان ١ / ٨٦ والحيوان ٦ / ١٧١ . (٥) أبو العتاهية البيان ١ / ٨٦

والحيوان ٦ / ١٧١ والصناعتان ٢٨ . ولعله من أرجوزته ذات الأمثال التى لم يبق منها إلا أبيات أفذاذ .

إذا تمَّ أمرٌ دنا نقصه      تَوَقَّعَ زوالاً إذا قيلَ تمَّ<sup>(١)</sup>

ومثل قوله :

ومن يطيق مذكَّ عند صبَّوته      ومن يقوم لمستور إذا خلعا

قول الحارث بن<sup>(٢)</sup> وَعَلَّة :

الآن لما ايضَّ مَسْرُبتي      وَعَضِضْتُ من نابي على جذم  
ترجو الأعدى أن أسالمها      جهلا توهمَ صاحبَ الحُلم

وقال<sup>(٣)</sup> الآخر وهو صالح بن عبد القدوس :

والشيخ لا يترك أخلاقه      حتى يُوارى في ثرى رمسه  
إذا ارعوى عاد إلى غيِّه      كذى الضنى عاد إلى نكسه

(١) في عيون الأخبار ٢/ ٣٣٢ والراغب ١/ ٢١٤ وقوله على مافی قوانين الوزارة للماوردي :

همومك بالعيش مقرونة      فما تقطع العيش إلا بهم

وحلوة دنياك مسمومة      فما تأكل الشهد إلا بسم

(٢) يأتي ١٧٢ وانظر ١٤٠ لترجمة الشاعر . (٣) تمام الكلمة :

يأيتها الدارس علما ألا      تلمس العون على درسه

لن تبلغ الفرع الذي رُمته      إلا يبحث منك عن أسه

فاسمع لأمثال إذا أنشدت      ذكرت الحزم ولم تنسه

إننا وجدنا في كتاب خلت      له دهور لاح في طرسه

أتقنه الكاتب واختاره      من سائر الأمثال من حدسه

لن تبلغ الأعداء من جاهل      ما يبلغ الجاهل من نفسه

والجاهل الآمن مافي غد      لحفظه في اليوم أو أمسه

وخير من شاورت ذو خيرة      في واضح الأمر وفي لبسه

لا يقبسن العلم إلا امرؤ      يعين باللب على قبسه

فان من أدبته في الصبا      كالعود يسقى الماء من عرسه

حتى تراه مؤرقا ناضرا      بعد الذي أبصرت من يئسه

وقال الآخر :

أتروض عرسك بعد ماهرمت<sup>(١)</sup> ومن العناء رياضة الهيم<sup>(٢)</sup>  
ومن أمثالهم في هذا المعنى : « عَوْدٌ <sup>(٣)</sup> يُقْلَعُ » و « عَوْدٌ <sup>(٣)</sup> يَعْلَمُ الْعَنْجَ » والمذكى من  
الدواب الذي أتى عليه سنة بعد القروح ، وأجرى مذك في النصب مجراه في الرفع ، وهذا  
في الضرورات أشد من قول الآخر : كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ <sup>(٤)</sup>  
فهذا إنما أسكن فتحة الياء خاصة وهو كثير . وأما قوله : ومن يطيق مذك فإنه لما  
أسكن التقي الساكنان فحذف الياء المفتوحة المنونة جملة ثم نون الكاف ، ومثله أنشد هـ  
ابن <sup>(٥)</sup> [ السيرافي .

وكسوت عار لحمه فتركته جَذْلَانِ جَادَ قَيْصُهُ وَرَدَاؤُهُ

والشيخ البدين

وروى البحترى ٣٤ .

وَالْقَ أَخَا الضَّغْنِ بَيْنَاسِهِ لُتْدِرِكُ الْفُرْصَةَ فِي أَنْسِهِ  
كَاللَيْثِ لَا يَعْدُو عَلَى قِرْنِهِ إِلَّا عَلَى الْإِمْكَانِ مِنْ فَرَسِهِ

وانظر لبعضها البحترى ١٩٩، ٣٤٠، والبيان ١/٦٦ ومختصر العلم ٤٢ والعقد ١/٣٦٣ والشريشي ٢/١٥٦ .

(١) انظر البيان ١/٦٦ والبحترى ٣٤٠ والعيون ٢/٣٦٩ والعقد ١/٣٦٣ .

(٢) مثل في الميداني ١/٤٠٠، ٣٠٩، ٤١٩ والمستقصى وأبي عبيد والعسكري ١٠٥، ١/٢٦٧

و ١٤١، ٢/٦١ والقالى ٢/٥٤، ٥١ . (٣) مثل في النوادر ٢٥٣ والقالى ٢/٣١، ٢٨

والعسكري ١٤١، ٢/٦١ والمستقصى والميداني ١/٤٠٠، ٣٠٩، ٤١٩ . والعنج الرياضة .

(٤) في العمدة ٢/١٩٣ منسوب إلى رؤبة وبعده في خ ٣/٥٢٩ ول (قرق) :

أَيْدَى جَوَارٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرَقَ

(٥) زدت « ابن » لأن البيت وجدته في تهذيب الاصلاح ١/١١٣ وجل ما فيه من التفاسير فإنه

عن ابن السيرافي في شرح أبيات الاصلاح كما اعترف به التبريزي في المقدمة . وليس ببعيد أن يكون  
السيرافي أبو المذكور ذكره في شرح كتاب سيويه .



وغير أبي علي يرويه : وهل يطاق مذكِّ فيسلم من الضرورة  
وأُشْد أبو علي (١/٢٤، ٢٣) :

ولم أر هالكا كبنى صُرِّيم تَلْفَهَم التَهائم والنُجود<sup>(١)</sup> الأبيات  
ع بنو صُرِّيم<sup>(٢)</sup> وفيه :

وأكثر ناشئا مخراق حرب  
مخراق صفة لناشيء  
وأُشْد أبو علي (١/٢٤، ٢٣) : أبت الروادفُ والثُدَيِّ لقمصها .  
قال المؤلف : لا أعلم أحدا نسب هذا الشعر<sup>(٣)</sup> وقوله :

أبني حُرَيْثُ قد رأيتُ ظباءكم يُبدين من خَلَلِ الستور بُدورا  
بجوابٍ وبأعينٍ مكحولة وإذا ابتسمن فلوُلُوا منشورا  
أبت الروادف والثُدَيِّ لقمصها مَسَّ البطون وأن تَمَسَّ ظهورا  
فاذا الرياح مع العشي تناوحت نَبَّهن حاسدةً وهَجَنَ غَيورا

قوله فلوُلُوا منشورا ، منصوب بفعل مضمر دلَّ عليه ما قبله وهو يُبدين كأنه قال :  
وإذا ابتسمن فلوُلُوا منشورا يبين . ومثل قوله : أبت الروادف والثُدَيِّ لقمصها قول  
الأعرابية<sup>(٤)</sup> في صفة بنتها : لا يَمَسَّ قميصها منها إلا حَمَتِي ثُدَيِّها وراَفَتِي أَلْيَتِيها . وقال  
جميل في معناه :

---

(١) الأبيات في الحماسة ٤/٧٤ . (٢) بياض في الأصلين واعلم أن هناك عدة من البطون  
تسمى كل واحدة صُرِّيمًا ككريم في ضبة وتميم وأزد السراة كما في الاشتقاق ١١٧ و ٩٩ و ١٥٠ فأما  
التي من تميم فهي كما في أنساب القلقشندي ٢٥٨ صُرِّيم بن مُقاعس بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن  
تميم . والتي من الأزد فهي صُرِّيم بن حارثة بن عدى بن عمرو بن مازن بن الأزد وهما مشكولان كأمر  
في الاشتقاق والضبط في القاموس ولكن المشكول في الأملئ والحماسة ككُميت فان صحَّ فاني أتبع  
صاحبي في ترك البياض لها . (٣) ولا أنا وبيتا القالي في الحماسة ٣/١٣٩ والعقد ٢/٢٩١ .

(٤) في العقد عن الرياشي سمعت أعرابيا يصف امرأة فقال بياض جعدة لايمسَّ الثوب منها  
إلا مُشاشة كتفها وحلَمة ثُدَيِّها ورَضْفِي رُكْبَتِيها وراَفَتِي أَلْيَتِيها وأُشْد : أبت

إذا ضربتها الريح في المرط أجفلت  
تري الزلّ يلعنّ الرياح إذا جرت  
وما كئها والريح في المرط أفضح  
وبئنة إن هبت لها الريح تفرح<sup>(١)</sup>  
ومثله للحسين بن مطير :

من البيض لا تخزى إذا الريح أصدت  
بها مرطها أو زایل الخلى جيدها<sup>(٢)</sup>  
وأشد أبو علي (٢٣، ٢٤/١) : وكنت مجاورا لبي سعيّد البيت

ع قد رأيت هذا الشعر منسوباً إلى بعض بني أسد . وأحسبه يعني بني سعيّد آل  
سعيّد بن العاص الأمويين . وكأبيت الآخر قول ابن همام<sup>(٣)</sup> :

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا  
ولكنّ حسن القول خالفه الفعل  
وقال أبو تمام<sup>(٤)</sup> :

وأقلّ الأشياء محصول نفع  
وصحة القول والفعال مريض  
وقال أيضاً<sup>(٥)</sup> :

مُلقي الرجاء ومُلقي الرّحل في نفر  
الجود عندهم قول بلا عمل  
وقال أبو الطيّب<sup>(٦)</sup> :

أرى أناساً ومحصولي على غمّ  
وذكر جود ومحصولي على الكلام  
وقال أيضاً<sup>(٧)</sup> :

جود الرجال من الأيدي وجودهمو  
من اللسان فلا كانوا ولا الجود  
وأشد أبو علي (٢٣، ٢٤/١) للأجدع الهمدانيّ : وسألتي بركائبي ورجالها

(١) البيت أنشده التبريزي قال إنه ينسب إلى ذي الرّمة . والزّل جمع الزلاء وهي الخفيفة العجز .  
وهما من قصيدة في ٥٨ بيتاً في نسخة عندي . (٢) كان الأصلان الخلى جيدها بالنصب إلا أنني  
عكسته ظاناً أن البيت من الدالية الآتية ١٠١ وإن لم أجده فيها عند أحد . (٣) عبد الله وهو  
بتامه في غ ١٤/١١٦ وانظر الكامل ٣٥، ٤٠٣، ١/٢٩، ٣٤/٢ . (٤) د ١٨٨٩ م ١٦٢ .

(٥) د ٢٢٢ . (٦) الواحدى ٢٨، ٥٥، والعكبرى ٢/٣٠٣ .

(٧) الواحدى ٣١٠، ٦٩٣، والعكبرى ١/٢٦٣ مع بيتي أبي تمام المارّين .

ع الأجدع بن مالك جاهلي إسلامي وفد على عمر بن الخطاب فقال : من أنت ؟ قال :  
أنا الأجدع بن مالك بن أمية<sup>(١)</sup> الهمداني . فقال : أنت عبد الرحمن بن مالك وهو فارس شاعر  
قال : وعنى بني الحارث وكانت امرأته منهم فأصاب فيهم وقتل من بني الحُصيرة أربعة نفر  
فقال له امرأته أين الإبل والغنم<sup>(٢)</sup> فقال :

أسألتني بنجائبٍ ورحالها      ونسيت قتلَ فوارس الأرباع  
وبني الحُصين ألم يرُعك نعيمهم      أهل اللواء وسادة المرباع  
تلك الرزية لا قلائص أسامت      برحالها مشدودة الأنساع

/ يقول فيها :

( ص ٢٩ )

خيلان من قومي ومن أعدائهم      خفضوا الأسنّة بينهم فتواسقوا  
والخيل تنزؤ<sup>(٤)</sup> في الأعنة بيننا      نزؤ الأطباء تُحوشت بالقاع  
وكان صرعاها كعابٍ مقامر      ضربت على شزن فهن شواع

هكذا صحّة إنشاده أسألتني بركاب أو بنجائب ورحالها لا بركائي<sup>(٥)</sup> كما أنشده أبو علي

(١) أمية بن عبد الله بن جزء بن سلامان بن يعمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن  
عمير بن عامر بن فاسح بن قانع بن مالك بن جشم بن حامد بن جشم بن خيران بن نوفل بن همدان عن  
ابن الكلبي (الاصابة رقم ٤٢٥) . وهو والد مسروق بن الأجدع الفقيه . (الاشتقاق ٢٥٣) وفي المؤلف  
٤٩ الأجدع أحد بني وادعة بن عمرو بن جشم بن حاشد . . . . بن نوف وفي غ الأجدع بن مالك بن  
حزيم (٢٥/١٤) . والأبيات عشرة في اختيار الأصمعي ص ٤٠ بزيادة بيت في البلدان (حبون) وآخر  
في السيرة ٩٢٤ ، ٢ / ٣٣٠ وآخر في ل (شزن) وتمام الكلمة في ٢١ بيتا في الاختيارين رقم ٥٨ .

(٢) التنبيه الغنيمة . (٣) الرواية في الأصمعيات ول (نعا) والتنبيه والمغربية فكل

ناع قال يعقوب مقلوب ناع بمعنى العطشان الأصمعي هو على وجهه من نعت . وفي المسكية بكل رفاع .  
تصحيف لم يخل بالمعنى . (٤) الأصلان تنزع وأخاف أنه مصحف . (٥) بطرّة الأصلين :  
أنشد هذا البيت أبو عبيدة كما أنشده أبو علي وسألتني بركائي . قلت وفي الأصمعيات كما قال البكري .

لأنها إنما سألته عن إبل القوم ونجائبهم<sup>(١)</sup> وما غنم لهم لا عن ركائب المسؤل ، وصحة إنشاده أيضا ، أسألتني بالهمزة لا بالواو وهو أول الشعر يريد خفضوا أسنتهم كما قال القتال الكلابي :

نشدت<sup>(٢)</sup> زيادا والسفاهة كاسمها      وذكرته أرحام سِعْر وهيثم  
فلما رأيت أنه غير مُنتَه      أمّلت له كفتي بلذت مقوم

وقال الجعدي<sup>(٣)</sup> :

فلم نُوقِفْ مُشيلين الرماح ولم      نُوجَدْ عواوير يوم الروع عزّالا

أى لم نرفعها ولكن خفضناها للطعان . قال ابن الكلابي في نسب بني الحارث بن كعب :  
ومنهم الحصين ذو الغصّة<sup>(٤)</sup> ابن يزيد بن شدّاد بن قنّان رأس<sup>(٥)</sup> بني الحارث مائة سنة وكان  
يقال لبنيه فوارس الأرباع والأرباع أرض قتلتهم بها همدان ولهم يقول الأجدع الهمداني :

ونسيت قتل فوارس الأرباع

وذكر أبو علي (١ / ٢٤ ، ٢٣) حديث ذى فائش وسؤاله لعلبة إلى آخره .

ع ذو فائش مأخوذ من المفايشة وهي المفاخرة ؛ وعلبة هذا هو علبة بن ربيعة بن  
عبد يغوث بن صلاءة الحارثي . وعبد يغوث هو الشاعر أسير يوم الكلاب وعلبة شاعر  
وابنه جعفر<sup>(٦)</sup> بن علبة شاعر ، وعمّر علبة إلى أول دولة بني هاشم . وفي الخبر إذا شُبّهت

(١) ونفذه التنبيه لأنها إنما سألته عن إبل القوم وركائبهم لا عن ركائب نفسه . وقد ذكر خطأ  
القالى هذا السهيلي ٢ / ٣٣٠ أيضا ولعله من اللآلى .

(٢) الأبيات ثلاثة في الحماسة ١ / ١٠٥ و غ ٢٠ / ١٥٩ . وسِعْر رجل .

(٣) من كلمة له تأتي ٢١٠ و ٦٨ والعواوير جمع عوار الضعاف والعزال العزل وهم الذين لاسلاح

معهم . (٤) ذو الغصّة هو الحصين وضبطه في الاصابة بفتح الغين وكلام القاموس يقتضى الضمّ

وهو ... قنّان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب الصحابي (الاصابة ١٧٥١

وت غصص) . (٥) كذا في الاصابة وبطرة التنبيه في النسب لأبي عبيد رأس بن الحارث عاش

مائة سنة . (٦) انظر خبره وشعره في الحماسة ١ / ٢٢ - ٣٠ ويأتي ٢٢٣ .

الأعجاز بالحوارك معناه إذا لم يهتدوا للفرق بين أعجازها وحواركها دهشا كما قال الشاعر :

يجعل الخيل كالسفينِ ويؤفي عاذاً فوق طرفه المشكول

يريد أن<sup>(١)</sup> لجام السفينة السُّكَّان وهو في مؤخرها ، فهذا الجُبنة وخوره يمضى باللجام إلى عَجَزِ ذَنبِ فرسه . وقوله فوق طرفه المشكول ، لأن الجبان أيضاً ربما ركب الفرس بشكاله من الذعر ، وقال جرير<sup>(٢)</sup> :

لو قيل أين هواديتها لما علموا قالوا لأعجازها هذئ هواديتها

وقيل : إن ذلك من الدهش<sup>(٣)</sup> والذعر ، وقيل بل وصفهم بالجهل وأنهم ليسوا أصحاب خيل وهو الصحيح .

وأنشده أبو علي (١/٢٥، ٢٤) لمهلل :

فلو نبش المقابر عن كليب

ع مهلهل اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث<sup>(٤)</sup> من بني تغلب بن وائل وقيل اسمه عدى ، والشاهد لذلك قوله :

ضربت صدرها إلى وقالت يا عديتاً لقد وقتك الأواق

ومن قال : إن اسمه امرؤ القيس يروى هذا البيت :

ضربت صدرها إلى وقالت يا امرأ القيس حان وقت الفراق<sup>(٥)</sup>

---

(١) فضل المعنى على اللفظ وزاد زيادة مجففةً والبيت للذكواني أو زمرة (كذا) الأهوازي في الحيوان ٦/١٤٦ . (٢) ٢٥/١٦٤ والبيان ٣/٤٣ . (٣) وهو الوجه في غير بيت جرير يدل على ذلك قول جرير العود الحماسة ٥٤٢ ، ٣/١١٧ والحيوان ٦/١٤٦ وعيون الأخبار ١/١٦٥ وخ ٤/٤٥٠ :

يوم ارتحلت برحلى قبل برّ دعى والعقل مُتَّله والقاب مشغول

ثم انصرفت إلى نضوى لأبعثه إثر الخدوج الغواذى وهو معقول

(٤) . . . . بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غانم (أو غنم) بن تغلب (عن طرفة

المغربية والآمدى خ ١/٣٠٠) . (٥) من كلمة في ١٥ بيتاً وهو آخر شعر قاله في البسوس ١١٤

والعيني ٤/٢١٢ .

[ أ ] و يقول : إن هذا <sup>(١)</sup> إنما هو أخوه ويكنى أبا ربيعة وإنما لقب مهلهلا لأنه أول من هلهل الشعر أى رققه . وقال الطوسي <sup>(٢)</sup> : سمي مهلهلا بيت قاله زهير بن جناب وهو :

لما توَعَّرَ في الكُرَاعِ هَجِينُهُمْ هَلَهَلْتُ أَثَارَ جَابِرَا أَوْ صَنِيبَلَا

شاعر جاهلي ، وهذا الشعر يقوله لما أدرك بثأر أخيه كليب ، واسم كليب وائل وكنيته أبو <sup>(٣)</sup> الماجدة ، وإنما لقب كليبا بالجرؤ الذي اتخذته <sup>(٤)</sup> ، قال مهلهل <sup>(٥)</sup> :

فلو نبش المقابرُ عن كليب فيخبرُ بالذنائبِ أيُّ زيرٍ

يوم الشعثين لقرَّ عينا وكيف إيابٌ من تحت القبور

بأني قد تركتُ بوارداتٍ بـجُحيرا في دم مثل العبير

وهمام بن مرةٍ قد تركنا عليه القشمان من النُور

وهي كلمة طويلة . الشعثان <sup>(٦)</sup> شعثم وشعث ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة

- 
- ( ١ ) هذا أى عدياً وغلط الصاغاني في زعمه أن البيت لعديّ أخى مهلهل ولعله لم يتفهم كلام العلماء في هذا المقام . ( ٢ ) وقوله هو الذى ارتضاه المعري في الغفران ١٠٥ باستنطاقه مهلهلا وقد قيل له إنك أول من هلهل الشعر فقال : « إن الكذب لكثير وإنما كان لى أخ يقال له امرؤ القيس فأغار علينا زهير بن جناب الكلابي فنبعه أخى في زرافة من قومه وقال في ذلك لما الخ . هلهلتُ قاربتُ ويقال توقفت . ويعنى بالهجين زهيرا فسُمى مهلهلا فلما هلك شُبّهتُ به فقيل لى مهلهل اه مختصرا . ولكنه يصرّح بأن البيت لأخيه . وفي العمدة ١ / ٥٤ وعنه خ ٢ / ٢٣٥ عن السكرى وفي خ عن أبى أحمد العسكرى في التصحيف أن الهجين هو امرؤ القيس بن حُمَام ابن أخى زهير بن جناب وكان قتل جابرا وصنبيلا رجلين من بنى تغلب وانظرهما . ( ٣ ) من المغربية والأصل ابن . ( ٤ ) قال ابن إسحق ( البسوس ٢٩ ومثله عند التبريزى ٢ / ١٩٧ ) كان كليب اتخذ جرؤ كلب فكان يُكثفه ثم يقذفه فى الحمى وفى الروضة المُخصِبة فيحميها ويجعله إلى جانب البئر فلا يقربها أحد وكانوا يسألون عن الحمى والماء أهذا لكليب فيقال نعم هذا حماه كليب حتى شهر به الرجل . وترى فى الحيوان ١ / ١٥٦ أبياتا لعدة من الشعراء فى المعنى . ( ٥ ) يأتي الكلام عليها ص ١٨٦ . ( ٦ ) ادعى المجد أنهم لم يفسروه وهى دعوى فارغة فقد فسره البكرى وتقدم القالى بتفسيره أنه موضع معروف . والعجب أن البكرى تغافل عنه ولعل ذلك

واسم شعثم حارثة عن ابن السكيت .

وأُشْد أبو علي (١ / ٢٦ ، ٢٥) :

يُنِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا نَاوِ كِرَاسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

قال المؤلف : هذا الشعر للمثقب العبدى واسمه عائذ بن مُحْصَن<sup>(١)</sup> بن ثعلبة يكنى أبا

عَدَى ، وإنما لقب المثقب لقوله :

ظَهَرَن بِكَلَّةٍ وَسَدَلَن رَقْمًا وَثَقَبَن الْوَصَاوِصَ لِلْعِيُونِ

وهو شاعر جاهليّ وقد نسب قاسم بن ثابت هذا البيت إلى رجل من الأزديّ أحد بني

عَوْدِ بْنِ سُودٍ وَهُوَ وَهْمٌ ، وَصَلَةُ<sup>(٢)</sup> الْبَيْتِ :

حَتَّى تُلَوِّفَيْتُ بِلُكَيْيَةِ مُعْجَمَةِ الْحَارِكِ وَالْمَحْفَدِ

تَعْطِيكَ مَشِيًّا حَسَنًا مَرَّةً جَذْبَكَ بِالْمِرْوَدِ وَالْمُحْصَدِ

لأنه لم يثبت ولذلك لم يذكره في معجمه هو ولا ياقوت وفي ت عن كتاب المتني لابن السكيت أن الشعثمين غائطان وهذا يخالف ما هنا ونقل كلام البكري وهو الحجة في ت وتحفة الغريب لابن الدماميني وتكلم عليه البغدادي في شرح شواهد المغني الشاهد ٤٢٣ واختار أنهما رجلان قتلا في ذلك اليوم قلت وهو الصواب قال ابن إسحق (البسوس ٥٣) وقتل مهلهل | يوم واردات | الشعثمين ابني معاوية | وهما | سيّدا ذُهل وفارساها وفيها يقول ويوم الخ . وشُعَيْثُ الْأَصْلُ شَعِيبٌ مَصْحَفًا وَالْإِصْلَاحُ مِنَ السِّيَاطِ فِي ٢٢٥ وَت (شُعْثَمُ) .

(١) مُحْصَنُ كَنْبَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ دُهْنِ بْنِ عُدْرَةَ بْنِ مَنِيَةَ بْنِ نُكْرَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ . وَالْمَثْقَبُ الْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ وَقِيلَ بِالْفَتْحِ وَانظُرْ خ ٤ / ٤٣١ وَالْإِقْتَضَابُ ٤٢٦ وَالسِّيَاطِ فِي ٦٩ وَفِي الشُّعْرَاءِ ٢٣٣ أَنَّ الْمَثْقَبَ اسْمُهُ مُحْصَنُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ عَائِذُ عِنْدَ الْأَنْبَارِيِّ ٥٧٤ وَالْإِسْتِقْرَاقُ ١٩٩ وَقِيلَ فِي اسْمِهِ وَنَسَبِهِ غَيْرَ ذَلِكَ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْمَرْزُبَانِيِّ ٥٩ قَالَ وَيَكْنَى أَبُو مَائِلَةَ .

(٢) تَمَامُ الْقَصِيدَةِ فِي ٣٤ بَيْتًا بِنَسْخَةِ د بَدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ . وَالْأَصْلَانِ الْحَارِكُ وَالْمُؤَفَّدُ مَصْحَفًا . وَالْمَحْفَدُ السَّنَامُ أَوْ أَصْلُهُ . وَالْمِرْوَدُ حَدِيدَةٌ فِي الْجَمَامِ . وَالْمُحْصَدُ الْحَكْمُ الْقَتْلُ أَرَادَ السُّوَيْدُ . وَالْمُؤَيَّدُ بِالْكَسْرِ الْعَظِيمُ وَبِالْفَتْحِ الْمَشْدَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمَشْدَدُ كَذَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ الْمُؤَيَّدُ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ ١٦٥ .

/ يُبْنِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا نَاوٍ كِرَاسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ  
ويروى تامكة الحارك . وَلَكَيْتَ مِنْ لَكَائِكَ اللَّحْمِ وَهُوَ شَرَائِحُهُ . وَالْمِرْوَدُ مَا تَرُودُهَا  
به أى تصرفها . وَالْفَدَنُ الْقَصْرُ . وَالْمُؤَيَّدُ الْمُؤَثَّقُ الْمَشْدَدُ الْمَشِيدُ . وَنَاوٍ سَمِينٌ مِنَ النَّيِّ وَهُوَ  
الشحم ويروى نَاقٍ مِنَ النَّقِيِّ ، وَيُرْوَى نَابٍ مِنَ الْارْتِفَاعِ . وَالْفَدَنُ الْقَصْرُ شَبَّهَ بِهِ هَذَا  
السَّامَ لِعِظَمِهِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٦ ، ٢٥ ) لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ (١) :  
إِمَّا تَرَيْتَنِي قَدْ بَلَيْتُ وَسَفَنِي  
عَ هُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ بْنِ عَبْدِ الْأَسْوَدِ جَاهِلِيٍّ مِنْ بَنِي نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ يَكْنَى أَبُو الْجَرَّاحِ  
كَذَلِكَ تَقَالُ ابْنُ دَرِيدٍ وَرَأَيْتَ لغيره أَنَّهُ يَكْنَى أَبُو نَهْشَلِ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ كُنْيَتَانِ  
وَكَانَ أَعْمَى وَلِذَلِكَ قَالَ فِي هَذَا الشَّعْرِ :

وَمِنَ الْحَوَادِثِ لَا أَبَالِكِ أَنْتِي ضُرِبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ  
لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ

قال فيها يخاطب امرأته :

إِمَّا تَرَيْتَنِي قَدْ بَلَيْتُ وَغَاضِنِي مَا نَيْلٌ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي  
وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي وَلَانَ قِيَادِي  
فَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التِّجَارِ مَرَجَلًا مَذَلًا بِمَالِي لَيْتَنَا أَجْيَادِي

هَكَذَا رَوَاهُ الْأَخْفَشُ (٢) ، غَاضِنِي أَي تَقْصِنِي وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامَ  
وَمَا تَرْدَادُ » وَقَوْلُهُ مَذَلًا بِمَالِي ، أَي قَلِقًا بِمَالِي حَتَّى أَنْفَقَهُ . وَقَوْلُهُ لَيْتَنَا أَجْيَادِي يَرِيدُ لَمْ أَكْبُرْ

(١) . . . . . عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة  
بن تميم ( الأنباري ٤٤٥ ) يكنى أبا الجراح ( خ ١ / ١٩٥ والاقضاب ٣٧٤ ) ( ويعفر كينصر ممنوعا  
ويعفر كبرثن مصروفا ) وهو أعشى نهشل . والقصيدة مفضلية ٤٤٥ - ٤٥٧ وملحق د الأعشى ٢٩٦ -  
٢٩٨ وانظر غ ١١ / ١٢٩ والبحترى ١٢٥ والسيوطي ١٨٨ والإسعاف ٣ / ١٦١ بانكي پور و يترجمه ٦١ .  
وكنيته أبو نهشل في المغتالين ١٤٤ نسختي . (٢) والأنباري ٤٥١ .



أنا شابّ وقال أجيادى وإنما له جيد واحد لأنه جمعه وما حوله كما يقال شابت مفارقه وإنما له مفرق واحد .

وأُشِدُّ أبو علي (١/٢٦، ٢٥) : هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ الْبَيْتُ  
ع هذا الشاعر يصف بيض نعام . قال الجرمي هو ذو<sup>(١)</sup> الرُمة وليس هذا الشعر في ديوانه وقبل البيت :

وَيَبِيضُ رَفَعْنَا بِالضُّحَى عَنْ مَتُونِهَا سَمَاوَةٌ جَوْنٌ كَالْجِبَاءِ الْمُقَوِّضِ  
هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ مَتَى يُرْمَ فِي عَيْنِهِ بِالشَّبَحِ يَنْهَضُ  
سَمَاوَةٌ جَوْنٌ يَعْنِي الظُّلَمِ شَبَّهَ بِالْجِبَاءِ الْمُقَوِّضِ . وَهَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ ، أَيْ مُلْقٍ فَإِذَا رَأَى  
شَخْصَ إِنْسَانٍ نَهَضَ وَنَبَذَهَا . وَأُشِدُّ سَبَبِيوِيَهُ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى إِعْمَالِ فَعُولٍ .

وأُشِدُّ أبو علي (١/٢٦، ٢٥) لساعدة : مَوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصُّومِ يَنْظُرُهَا  
ع ساعدة بن جويّة من بني تميم<sup>(٢)</sup> بن سعد بن هذيل جاهلي إسلامي . الجؤوة لون  
مثل الصُدأة والجؤوة أيضا رُقعة في المزادة ، وقبل البيت<sup>(٣)</sup> الذي أنشده أبو علي :

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْإَيَّامِ ذُو حَيْدٍ أَدْفَا صَلُودٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدَمٍ  
يَأْوِي إِلَى مَشْمَخِرَاتٍ مَصْعَدَةٍ شُمَّمٌ بِهِنْ فَرُوعِ الْقَانِ وَالنَّشَمِ  
مَوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصُّومِ يَنْظُرُهَا مِنْ الْمَخَافِ مَخْطُوفُ الْحِشَا زَرِمٌ  
حَتَّى أَتِيحَ لَهُ رَامٌ بِمُحْدَلَةٍ جَشْنٌ وَيَبِيضُ نَوَاحِيهِنَّ كَالْيَنَمِ<sup>(٤)</sup>

(١) هو له في هذه الطبعة من د ص ٣٢٤ وخ ٣/٤٥١ والكتاب ١/٥٦ ولعل النسبة فيه من الجرمي والبيتان بغير عنزو عند الأنباري ٨٠٨ والحيوان ٤/١١٣ والمعاني ٣٢٣ .

(٢) هو أخو بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم الخ . (٣) القصيدة طويلة في د رقم ٢ في ٤٦ بيتا ومنها في خ ٣/٤٥٣ والسيوطي ٥٧ والمعاني ٢/٥٥ أبيات . والأصل ذو خرم وسدوف محرّفين . أي تالله لا يبق . والصوم بلغة هذيل شجر كرية المنظر وهذا البيت فيه إقواء وانظر التصحيف ٣٨ لتصحيف سدوف بسدوف والبيت في ل (زرم) أيضا . (٤) الأصلان كاليحم وفي الآتي اليخم مصحفا .

ذو حيد أي في قرونه حُيود . والأدفا الذي في قرنه دفا وهو كالحَدَب وهو أن ينحني إلى ظهره . والصلود الذي يُسمع لقوائمه صوت على الصخرة ومن ثم قيل حجارة صلادة أي تسمع لها صوتا . والقان والنشم شجرتان يتخذ منهما القياس . ويروى من المغارب وكل مكان يتوارى فيه ويُستتر فهو مغرب والجمع مغارب . وقوله مخطوف الحشا زرم يقال زرم يزرم زرما وأزرمه غيره وهو أن يقطع عليه البول والحاجة والأمر كله . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : وقد أرادوا حمل الحسين بن علي من حجره وقد أخذ في البول : لا تُزرموا ابني وقد فسّر الزرم في البيت الذي لا يستقرّ في مكان . والمُحْدَلَة القوس التي غمز طائعاها حتى اطمأنا من قولك رجل أحدل وهو أن يرتفع أحد منكبيه ويطمئن الآخر . والجشء القضيب الخفيف . والبيض السهام . واليَم / شجر له ورق كورق الخلاف . (س ٣١)

وأُشِد أبو علي (٢٥، ٢٦/١) للعجاج : صُلب<sup>(١)</sup> القنّاة سلهب القومِيّة :

قبل هذا الشطر : إمّا تريني اليوم ذا رذيّة

فقد أروح غير ذي رثية صلب القنّاة سلهب القومِيّة

أرى الرجال تحت منكيّة لا أشكى رصف رُكبتِيّة

الرذية من الابل المعني الملقى لإعيائه . والرثية وجع المفاصل ويقال<sup>(٢)</sup> بالتخفيف والرصفة الفلكة المنطبقة على رأس الرُكبة وهي أيضا الداغصة .

أُشِد أبو علي (٢٥، ٢٦/١) للأعشى :

وإن معاوية الأكرمين حسان الوجوه طوال الأمم<sup>(٣)</sup>

ع قد مضى ذكر الأعشى وبعد البيت :

متى تدعهم للقاء الحروب تأتلك خيل لهم غير جُم

(١) د ٧٢ ول (قوم) ويروى سلهب القومِيّة . (٢) هو بالفتح والعجاج هو الذي شدّد

ياه . والداغصة بالعين المعجمة في مهملتين تكثفانها . (٣) د ص ٣٢ ولا يوجد فيه البيت

الأخير . ويوجد في الكامل ٢١٢ والبلوى ١/٥١٥ ولوت (حم) .

وأما إذا ركبوا فالوجو هُ في الروع من صدِّ البَيْضِ حُمِّ  
معاوية قبيلة من كِنْدَةَ . وقوله غير جُمِّ الأجمِّ من الرجال الذي لا رمح معه . قال الشاعر<sup>(١)</sup> :  
ألم تعلم لحاك الله أنى أجمُّ إذا لقيت ذوى السلاح  
فاذا لم يكن [ معه ] عصا فهو باهل .

وأنشد أبو علي (٢٦، ٢٧/١) لذي الرِّمَّة : حتى كأن رياض القُفِّ ألبسها البيت  
ع قد مضى ذكر ذى الرِّمَّة وصلة<sup>(٢)</sup> هذا البيت قال وذكر حمارا وأتانا :  
تَسْتَنُّ أعداءَ قُرَيانٍ تَسَنَّمها غُرُّ الغمامِ ومُرْتَبجاته السُّود  
حتى كأن رياض القُفِّ ألبسها من وشى عبقراً تجليل وتنجيد  
الأعداء : النواحي . وقُرَيان جمع قَرِيٍّ وهى مجارى الماء إلى الرياض من أشرف  
الأرض . والمرتبج : السحاب الذى له رَجَّة بالرعد . واستنن الحُمُر حركتها ذاهبة وجائية فى  
هذه المواضع . والقُفِّ ما ارتفع من الأرض . شبه الزهر به بوشى عبقرى فى اختلاف ألوانه .  
وأنشد أبو علي (٢٦، ٢٧/١) للنابعة : يظل من خوفه الملاح معتصما البيت  
ع قد مضى ذكر النابعة وصلة<sup>(٣)</sup> البيت قال يمدح النعمان :

فما الفرات إذا جاشت غواربه ترمى أوأذيه العبيرين بالزبد  
يَمُدُّه كل وادٍ مُزْبِدٍ لَجِبٍ فيه حُطام من الينبوت والحصد  
يظل من خوفه الملاح معتصما بالخيزرانة بعد الأين والنجد  
يوما بأجود منه سَيْبَ نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد  
وروى الأصمعي . إذا مدَّت حوالبه ، يعنى أوديته التى تمُدُّه تزيد فيه . وأوأذيه : أمواجه  
واحدها أذى . وغواربه أعاليه ومتونه أخذ من غارب البعير وهو ما أنحدر من سنامه إلى

(١) عنقرة د من الستة ص ٣٦ من خمسة أبيات والألفاظ ٥٩٣ . (٢) د ص ١٣٦ .

(٣) د من الستة ص ٨ وشرح العشر كلكتة ١٥٨ .

عُنُقُهُ، وَيُرْوَى: كُلُّ وَاِدِّ مُتْرَعٍ لِحَبِّ . وَاللَّجَبُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَمِنْهُ جَيْشُ لِحَبِّ . وَيُرْوَى  
أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ضَرَبَتْ الزَّيْبِرَ وَهُوَ غُلَامٌ فَعَوَّتْ بِتِ<sup>(١)</sup> فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ:  
مَنْ قَالَ لِي أَبْغَضُهُ فَقَدْ كَذَبَ لِكُنْتِي أَضْرِبُهُ لِكِي يَلْبُ  
وَيَهْزِمُ الْجَيْشَ كَمَا ذَا اللَّجَبِ

وَالْيَنْبُوتُ وَالْحَصَدُ نَبْتَانِ، وَيُرْوَى الْخَصَدُ بِالضَّادِ وَالْخَاءِ مَعْجَمَتَيْنِ وَهُوَ مَا تَكْسَرُ مِنَ  
الشَّجَرِ وَتَخْضَدُ . وَالْخَيْرُ رَانَةٌ هُنَا السُّكَّانُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَيْرُ رَانَةٌ هُنَا الْمُرْدِيُّ<sup>(٢)</sup>، وَيُرْوَى  
أَبُو عَيْدَةَ<sup>(٣)</sup> بِالْخَيْسْفُوجَةِ وَهِيَ الشَّرَاعُ . وَالسَّيْبُ: الْعَطَاءُ . وَالنَّافِلَةُ: الْفَضْلُ، وَيُرْوَى  
أَبُو عَيْدَةَ بِأَجُودٍ مِنْهُ سَيْبٌ فَاضِلَةٌ . يَقُولُ: إِذَا أَعْطَاكَ الْيَوْمَ لَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنْ إِعْطَائِكَ غَدًا .  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٧، ٢٦) لِأَبِي زَيْدٍ: صَادِيَا يَسْتَنْغِيثُ غَيْرَ مُعَاثِ الْبَيْتِ  
عَ أَبُو زَيْدٍ اسْمُهُ حَرْمَلَةٌ بِنُ الْمَنْذَرِ بْنِ مَعَدٍ<sup>(٤)</sup> يَكْرِبُ الطَّلَائِيَّ شَاعِرَ جَاهِلِيَّ إِسْلَامِيٍّ،

(١) الْمُعَاثُ لَهَا نَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ عَمُّ الزَّيْبِرِ وَكَانَ يَلِيهِ بَعْدَ وَفَاةِ عَوَّامٍ . وَيَلْبُ مِنْ بَابِ سَمِعَ .

وَيُرْوَى غَيْرُهُ: وَيَهْزِمُ الْجَيْشَ وَيَأْتِي بِالسَّابِ وَيَتَّبِعُهُ:

وَلَا يَكُنْ لِمَا لَهُ خَبًّا مِخْبًا يَا كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ مِنْ تَمْرٍ وَحَبِّ

الْخَبُّ الْعَشُوشُ الْمَاكِرُ وَالْمِخْبُ مَنْ خَبَّهُ إِذَا مَنَعَهُ أَيْ يَمْنَعُ خَيْرَهُ وَيَسْتَوْفِي مَا فِي الْبَيْتِ وَعِنْدَ ابْنِ

عَسَاكِرَ ٣٥٧/٥ وَالْإِصَابَةُ (وَلَعَلَهُ عَنْهُ) ٢٧٨٩ خَبًّا . (٢) الْمُرْدِيُّ خَشْبَةٌ يَدْفَعُ بِهَا الْمَلَّاحُ السَّفِينَةَ .

(٣) تَمَامُ رِوَايَتِهِ عِنْدَ التَّبْرِيْزِيِّ: بِالْخَيْسْفُوجَةِ مِنْ جَهْدٍ وَمِنْ رَعْدٍ . وَالْخَيْسْفُوجَةُ الشَّرَاعُ

فِي شَرْحِ عَاصِمِ وَالتَّبْرِيْزِيِّ السُّكَّانُ وَكَذَلِكَ . (٤) . . . . . مَعَدٌ يَكْرِبُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ النَّعْمَانِ بْنِ حَيَّةِ

(بَنِي قَطْلَيْتَيْنِ مِنْ تَحْتِ) بْنِ سَعْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَكْرَانَ بْنِ هِنِيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيْئِ

(غ ١١/٢٣) وَانظُرِ الْإِصَابَةَ ٤/٨٠ . وَاسْمُ أَبِي زَيْدٍ حَرْمَلَةٌ عِنْدَ الْجَمْحِيِّ ١٣٢ وَالْمِغْتَالَيْنِ نَسَخْتِي ١٤٣

وَالْإِخْتِيَارِينَ رَقْمَ ٦٦ وَنَوَادِرِ الْبَزِيدِيِّ وَالْإِشْتِقَاقِ ٢٣١ وَابْنِ عَسَاكِرَ ٤/١٠٨ وَمَسَالِكِ الْأَبْصَارِ لِلْعَمْرِيِّ

وَالْإِقْتِضَابِ ٢٩٩ وَغ ١١/٢٣ وَالْإِصَابَةَ ٤/٨٠ وَغَيْرَهَا وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْمَعْرِينِ رَقْمَ ١٠٥ أَنَّهُ الْمَنْذَرُ بْنُ

حَرْمَلَةَ فَتَبِعَهُ الْقُتَيْبِيُّ ١٦٧ ضَلَّةً وَلَمَّا أَنْ شَعْرَاءَهُ كَانَ مِثَابَةً لِلْمَتَأَدِّينِ وَمَرَجَعًا أَضَلَّ كَثِيرِينَ لِأَيُّحْصُونَ .

وكان نصرانيا وزعم الطبري<sup>(١)</sup> أنه مات مسلما واحتج في ذلك برثائه لعثمان ولعلي ولأن الوليد بن عُقبة أوصى بأن يُدفن معه وكان نديمه . قال أبو زيد من قصيدة يرثي بها اللجلاج ابن اخته وكان من أحب الناس إليه<sup>(٢)</sup> فقتل :

غير أن اللجلاج هَدَّ جَنَاحِي      يوم فارقته بأعلى الصميد  
عن يمين الطريق عند صدَى حَرٍّ      ان يدعو بالويل غير مَعُودٍ  
صاديا يستغيث غير مُغَاثٍ      ولقد كان عُصْرَةَ للنجود

عند صدى يعنى الهامة التي كانوا يزعمون . والعصرة والعصر الحرز والملجأ . ومن غريب ما اتفق في أمر هذا الصدى ما رواه أبو عبيدة من أن ليلي الأخيلية وهي ليلي بنت عبد الله<sup>(٣)</sup> بن كعب ، وكان جدّها عبادة بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يلقب الأخيل ، فرّت مع زوجها في بعض نُجْعَمهم بالموضع الذي فيه قبر توبة بن الحمير وكانت مزوجة في بني الأذلغ<sup>(٤)</sup> بن عبادة بن عُقيل ، فقال لها زوجها لا بدّ أن أعوج بك إلى قبر توبة

(١) تاريخه ليدن ١ / ٢٨٤٣ قال إنه قدم على الوليد بالكوفة فلم يزل به وعنه حتى أسلم في آخر إمارته وحسن إسلامه وقد ذكر إسلامه الحافظ مغلطاي بطرّة الاشتقاق ونقل في الإصابة ١ / ٣٧٦ قول الطبري هذا عن اللآلي ثم قال ولا دلالة له في شيء من ذلك على إسلامه . وكلمته هذه جهرية ١٣٨ - ١٤١ وانظر العيني ٤ / ٢٢٢ وهي في الاختيارين رقم ٦٦ أيضا ونوادير اليزيدي مشروحة .

(٢) الأصل فيه . (٣) غ ١٠ / ٦٣ عبد الله الرحال بن شداد بن كعب بن معاوية وهو الأخيل (وكذا في الشعراء ٢٦٩) بن عبادة بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو يخالف ما هنا في أمرين . والكلمة عند السيوطي ٢٢٠ وتزيين الأسواق ٩٦ و٩٨ وأسواق الأشواق عن منتهى الطلب (خطّ) وفي جزء منه باستنبول رقم ٢٢ والأبيات في الحماسة ٣ / ١٥٠ والعيني ٤ / ٤٥٣ وهي مع الخبر في غ ١٠ / ٧٧ والسيوطي ومحاسن الجاحظ ١٤٦ ويأتي في ص ٦٨ وهو في الفوات ١ / ١٢٣ (٤) الأصل الأزلغ وفي الأغاني ١٠ / ٦٣ الأذلع وفي الفوات ١ / ١٢٢ الأولغ ولم أجده في شيء من المعاجم وكتب الأنساب ووقفت عليه في خ ٣ / ٣٢ عن العباب بنو أذلغ قوم من بني عامر يوصفون بالنكاح قال ابن الكلبي الأذلع عوف بن ربيعة بن عبادة اه ثم رأيت في المغربية على الصواب .

بن الحُمَيْرِ كى تُسَمَّى عليه حتى أرى هل يُجيبكِ صَدَاهُ كما زعم حيث يقول :  
ولو أن ليلي الأخيَّيةَ سَلَمْتُ عَلَى ودونى تربةَ وصفائح  
سَلَمْتُ تسليمَ البشاشةِ أوزقا إليها صَدَى من جانب القبرِ صائح

( مر ٢٢ ) / فقالت وما تريد من رمة وأحجار . فقال : لا بد من ذلك ، فعدل بها عن الطريق إلى  
القبر وذلك في يوم قانظ ، فلما دنت راحتها من القبر ورفعت صوتها بالسلام عليه إذا بطائر  
قد استظل بحجارة القبر من فيح الهاجرة فطار فنقر راحتها فوقت بها فماتت . فكان ذلك  
ما ذكر من الصدى الذى يزفؤ إليها من جانب القبر . وتوبة بن الحُمَيْرِ <sup>(١)</sup> بن حزن الخفاجي  
وخفاجة هو ابن عمرو بن عقيل شاعر جاهلي <sup>(٢)</sup> ( كذا والصواب إسلامي )  
وأشده أبو علي ( ١ / ٢٧ ، ٢٦ ) لعبد بن الطيب : عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا  
ع قد مضى ذكر عبدة . قال يصف <sup>(٣)</sup> ناقة :

رَعِشَاءُ تَنْهَضُ بِالذِفْرَى مُوَكِبَةً فِي مِرْفَقِيهَا عَنِ الدَّفِينِ تَفْتِيلُ  
عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا كَمَا اتَّحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ <sup>(٤)</sup>  
تَرَى الْحِصَا مَشْفَرًا <sup>(٥)</sup> عَنِ مَنَاسِمِهَا كَمَا تَلْجَلِجُ بِالْوَعْلِ الْغَرَايِيلُ

الرعياء التي تهتر <sup>(٦)</sup> في سيرها لنشاطها وحديثها . تنهض بالذفرى يريد أنها سامية الطرف .  
والذفرى : العظم خلف الأذن . ومواكبة [ لا ت ] تأخر [ عن ] المواكب . ثم قال : إنها  
مفرجة لا يلحق مرفقها جنبها لأن ذلك عيب يكون منه الحاز والضاغط . والعَيْهَمَةُ الشديدة

- ( ١ ) . . . . . الحُمَيْرِ بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل ( غ ١٠ / ٦٣ ) وعند  
السيوطي ٧٠ . . . . . الحُمَيْرِ بن سفيان بن كعب ويأتي ١٨٦ الحُمَيْرِ بن عوف بن كعب . وحزن الأصل  
( حُزْنٌ ) بالضم والنون ولم أره عند غيره . ( ٢ ) كذا في النسختين . ولعله سبق قلم من النساخ  
أو البكري نفسه فإنه إسلامي توفي سنة سبعين لم يعيش في الجاهلية ولا يوما واحدا ثم رأيت صرح ١٨٦  
باسلاميته . ( ٣ ) المفضليات ٢٧٤ . ( ٤ ) الشفرة التي يقطع بها الأديم .  
( ٥ ) مشفرت متفرقا تلجلج وفي المفضليات تجلجل تحرك . والوعل الردى من كل شيء والأصل  
الوعد مصحفا . ( ٦ ) الأصل الذى تمتد مصحفين . وما هنا جله عن الأنباري ٢٧٦ .

التامة الخلق . والمنسم : طرف الخف . والصرف صبغ أحمر تُصبغ به الجلود ، قال سامة<sup>(١)</sup>  
بن الحرشب :

كُميت غير مُحلِّفة ولكن كلون الصِّرفِ علَّ به الأديمُ  
معنى قوله غير مُحلِّفة أن المُحلِّف من الخيل الكُميت الأحمر والأحوى لأنهما متدانيان  
في اللون حتى يُشكَّ فيهما فيحلف هذا أنه كُميت أحمر ويحلف هذا أنه أحوى . فيقول هذا  
الشاعر فرسى ليست من هذين اللونين ولكن هي خالصة اللون كلون الصِّرفِ أحمر صافٍ  
والعرب تقول « حَصَّارٍ<sup>(٢)</sup> والوزنُ مُحلِّفان » وهما نجان يُشبهان سُهيلًا فإذا طلع أحدهما تحالف  
الرجلان أحدهما يحلف أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس بسهيل . وزعم ابن<sup>(٣)</sup> عاصم في  
كتابه في الأنواء أن هذين النجمين يبدوان من كورة رية بالأندلس .

قال أبو علي (١/٢٨، ٢٧) عن ابن الكلابي قال لى أعرابي<sup>(٤)</sup> : ما معنى قول الله تعالى ؟  
« إنا لمردودون في الحافرة » إلى آخر ما أورده في ذلك .

قال المؤلف : التفسير الذي ذكره في الحافرة هو قول أكثر الناس ، يقال رجع فلان  
على حافرته إذا رجع في الطريق الذي أخذ فيه ، ورجع الشيخ على حافرته إذا خرف كأنه  
رجع إلى حال الطفولة . وقال مجاهد : الحافرة في الآية الأرض المحفورة كما قال عز وجل :

(١) بيت سامة من كلمة مفضلية ٤٣ ويروى في مفضلية ٢٤ لكلمة العريبي أيضا .  
(٢) ومزعمهم هذا بحرفه في ل (حلف) وعند الأنباري ٤٣ عن أبي عمرو ابن العلاء يطلع كوكب  
من قيل سهيل يقال له ثور أبيض يسمى المُحلِّف لأن الناس يشكون فيه حتى يتحالفوا أنه سهيل فمن  
تمت قيل للشيء الذي يشك فيه مُحلِّف . (٣) المعروف عاصم البظليوسي شيخ أبي محمد ابن السيد  
شارح ديواني امرئ القيس والناطقة المتوفى سنة ٤٩٤ هـ ترجم له ابن بشكوال في الصلة رقم ٩٦٦ . ولكنه  
ليس به . هذا وكنت قرأت في الوفيات ١/٢٨٠ وتذكرة الحفاظ للذهبي ٤/١٣٨ أن سهيلا المنسوب  
اليه الإمام السهيلي صاحب الروض الأثف قرية من مالقة قصبة كورة رية سميت بسهيل الكوكب  
لأنه لا يرى في الأندلس إلا من جبل مُطل على هذه القرية يرتفع نحو درجتين ويغيب . وقد جاء مثله  
بطرقة الأصلين مقتضبا . (٤) هذا السؤال في الاشتقاق ١٩٢ والجمهرة ٢/٢١٥ .

« من ماء دافق » وهو مدفوق وتكون في على هذا بمعنى من كأنه قال : أُنبعث من قبورنا بعد البلى ، وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم عظاما ناخرة ، وعلى هذه القراءة يصح التفسير الذي ذكره أبو علي . فأما من قرأ نَخِرَة وهي قراءة الباقيين فمعناه بالية ، وقد قيل في ناخرة أيضا بالية يقال نَخِرَ العظم يَنْخَرُ نَخْرًا إذا بلى وهو عظم نَخِرَ وناخر وكذلك العود وأنشد أبو علي (١/ ٢٨، ٢٧) :

أحافرةً على صلَع وشيب معاذَ الله من سَفَهٍ وِعارٍ<sup>(١)</sup>

والأعرابي الذي سأل ابن الكلبي هو رجل من همدان من بني مُرْهَبَةَ<sup>(٢)</sup> والذي يقول :

أقدمَ أخانهم على الأساوره

همداني أيضا . ونهم اسم صنم كان في الجاهلية وبه سُمي عبد نهم اسم رجل وهو أبو بطن من بني تميم منهم هذا الذي خاطبه الراجز وهو عبد نهم بن جشم بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهم رهط عبدة بن الطيب . وقال ابن<sup>(٣)</sup> حبيب أخبرني أبو عبيدة قال : تميم كلها كانت تسمى في الجاهلية عبد نهم ونهم صنم كانوا يعبدونه وقوله :

ولا تهولئك رجل نادره<sup>(٤)</sup>

(١) في ل (حفر) . (٢) انظر لهم الاشتقاق ٢٥٦ . (٣) قول ابن حبيب مر لنا ص ١٨ نقله عن غ . وبطرفة الأصلين أنشد الدردي : أقدم أخانهم بكسر النون وقال إذا قلت بنو نهم فهو بكسر النون وإذا قلت عبد نهم فهو بضم النون وهو اسم صنم اه وقول البكري أن الذي خاطبه الراجز هو من عبد نهم بطن من تميم لا أرى دليلا يعضده فان الراجز همداني فأخبر به أن يخاطب أخا همدان على أن الراجز قال أخا نهم ولم يقل أخا عبد نهم . ونهم كما في طرة الاشتقاق ٢٥٧ بخط معطاي هو ابن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعيب بن دومان | بن بكيل | ومثله في ت ومنهم عمرو بن برة أمة الهمداني فالبكري لم يتثبت ولم يتفهم وخالط .

(٤) من الأملى وغيره وفي الأصلين والاشتقاق ٦٧ و ١٩٢ والجمهرة لا تهالئك وهو تصحيف أولعنية أو خالط بين الروايات من غير تثبت فقد روى الشطر : ولا تهالكن لرؤس نادره ويقال هاله يهوله وهيل يهال وأما يهاله فلا معنى له بلى لو ثبت هاله يهاله كيخافه لصححت .



كان أحدهم قد ضربت رجله فنَدَرَتْ ، أى بانَتْ . وقوله : فَإِنَّمَا قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرَةِ  
أى قُصَارُكَ . وقال سيف<sup>(١)</sup> بن عُمر في حروب القادسيَّة : كان في بعض تلك الأيام عشرة  
إخوة من بني كاهل بن أسد يقال لهم بنو حرب فجعل<sup>(٢)</sup> أحدهم<sup>(٣)</sup> يرتجز ويقول :  
أنا ابن حرب ومعى مَخْرَاقُ      أضربهم بصارم رَقْرَاقُ  
إذ كَرِهَ الموتَ أبو إسْحَقُ      وجاشت النفس على التَّرَاقُ  
صَبْرًا عِفَاقُ إِنَّهُ الْفِرَاقُ<sup>(٤)</sup>

يعنى بأبي إسحق سعد بن أبي وقَّاص ، ويعنى بقوله عِفَاقُ أحد إخوته فأصيبت رجلُ  
هذا المرتجز يومئذ فألشأ يقول :

صَبْرًا عِفَاقُ إِنَّهَا الْأَسَاوِرَةُ      صَبْرًا وَلَا تَدْعُرْكَ رَجُلُ نَادِرِهِ  
فإنَّمَا قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرَةِ      حتى تعود بعدها في الحافره الأَشْطَارُ<sup>(٥)</sup>  
قال ابن الكلابي في أنساب همدان : ومنهم الحارث بن سُمَيِّ بن رُوَاس بن دَأْلَان بن  
صعب<sup>(٦)</sup> بن الحارث بن مُرْهَبَةَ شهد القادسية وهو الذى يقول :

(١) رواية سيف عند الطبرى مصر ٤ / ١٢٩ . (٢) كذا بالفاء ولا بأس بها .  
(٣) الأَشْطَارُ فى الاشتقاق ١٥٢ خليفه بن عبد قيس بن بَوِّ التيمى ورواها مطلقه القوافى وروى  
مخراقى ولم يرو الشطر الأخير الذى قافيته مرفوعة ولا حاجة إلى الإقواء فالوجه تقييدها .  
(٤) فى المواضع عفاق وعند الطبرى عفاق وهو الصواب وهو ككتاب (خ ٣ / ٢٠٥ وت عفاق)  
وهو على الصواب فى المغربية . (٥) زاد الطبرى فسات من ضربته يومئذ .  
(٦) وفى الإصابة ١٩١٩ مصعب وترجم للحارث وتقل كل ما هنا عن ابن الكلابى والأشطار فى  
الجمهرة ٢ / ٢١٥ والاشتقاق ٤١ ، ٦٧ ، ١٩٢ ول (نجر) والطبرى . هذا والأشطار على حوك آخر فى  
الإصابة ٢٠٢١ فى ترجمة حياض بن قيس بن الأعور بن قشير بن كعب القشيري : أنشد له المرزبانى  
يخاطب فرسه يوم اليرموك بعد أن قُطعت رِجله .

أقدم خِذَامُ إِنَّهَا الْأَسَاوِرَةُ      ولا تَغْرَتُكَ رِجْلُ نَادِرِهِ  
أنا القشيري أخو المهاجره      أضرب بالسيف رؤوس الكافره

أقدمُ أخطيئهم على الأساوره ولا تهالن لرؤس نادره /  
فانما قصرك تُرب الساهره ثم تعودُ بعدها في الحافره  
من بعد ما كنتَ عظاما ناخره<sup>(١)</sup>

(س ٣٣)

وقال الهمداني: إن هذه الأسطار للحارث بن سُمَيِّ بن رؤاس الهمداني، وقد سأل الهمداني  
أيضا ابن الكلبي عن قوله تعالى: « فاذا هم بالساهرة » فقال: الساهرة الأرض التي لم توطأ  
هذا قول ابن الكلبي، وروى عن ابن عباس أنها الأرض المستوية وهي التي قال الله سبحانه  
فيها: « يوم تُبدل الأرض غير الأرض » وقال أبو عبيدة: هي الأرض كأنها سُمِّيت بهذا لأن  
فيها سَهَرَ الحيوان ونومهم، وهذا القول غير مخلص وإنما سُمِّيت بذلك لأن عملها في النبات  
بالليل كعملها فيه بالنهار، والدليل على أن الساهرة الأرض قول<sup>(٢)</sup> أمية ابن أبي الصلت  
يصف الجنة:

وفيها لحمٌ سَاهِرَةٌ وبحرٍ وما فاهوا به لهمو مُقيم

والأساوره واحدها أسوار: وهو الفارس من العجم ومعناه ذو الفرس أو عالي<sup>(٣)</sup>  
الفرس وقيل<sup>(٤)</sup> إنهم قواد الفرس. قالت الخنساء<sup>(٥)</sup>:

مثل الرديني لم تدنس شيبته كأنه تحت طي البرد أسوار

ويقال أسوار بالضم.

---

سمى بطارقة الروم أساوره الفرس توها، وعلى حوك آخر في خيل ابن الأعرابي ٧٨ لخاتم بن حياش  
أحد بني الأعرابي قشير قطعت رجله بتستر ولا شك أن ما عند المرزباني أو ابن الأعرابي مصحف  
ما عند صاحبه ورواها ابن الأعرابي ٩٨ باختلاف يسير لخنزلة بن سيار العجلي قالها يوم ذى قار فهو إذا  
أحق لقدمه. (١) الأصلان نخره مصحفا. (٢) من كلمة في ٢٣ بيتا في د سنة ١٩١١ م  
ص ٥١ عن البدء والتاريخ للمطهر بن طاهر ١/ ٢٠٢ والعيني ٢/ ٣٤٦. (٣) الأصلان عال  
مصحفا. (٤) الأسوار وفي الفارسية المتأخرة سوار هو الفارس لا غير. (٥) ٨٢ د.

وأنشد أبو علي (١/ ٢٨، ٢٧) : يَعْصِبُ<sup>(١)</sup> فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ

ع وعصب الريق يكون من الجبن في مواطن الحرب ومن الحصر والعبي في مواطن  
الجدال ، قال الأعشى<sup>(٢)</sup> :

وإذا ما الأكسُّ شُبهَ بالأرُّوقِ عند الهيجا وقلَّ البُصاقِ  
رَكِبَتْ منهم إلى الرَّوعِ خيلٌ غيرُ مِئِلٍ إذ يخطأ الأَنفاقِ

الأكسُّ : القصير الأسنان ، والأروق : الطويل الأسنان يعني أنه يكَلِّح فيظهر أسنانه  
كما قال الراجز<sup>(٣)</sup> : إذا العوالي أخرجت أقصى الفم وقال عامر<sup>(٤)</sup> بن معشر بن  
أسحم العبدي :

فداي خالتي لبني حِييٍ خصوصاً يوم كسَّ القوم رُوقُ  
وقال<sup>(٥)</sup> عبد الله بن سبرة الحرشي :

(١) الشطران في النوادر ٢١ والاصلاح ١/ ٦٥ ول (جيب وعصب) والجباب بالجم شبه  
الزُّبْدُ يعالو ألبان النُّوقِ وليس بزُّبْدٍ . وهما للفقعسي [أبي محمد] . (٢) د ١٤٤ . والأنفاق جمع نَفَقٍ  
وهو السَّرَبُ وهو بمعنى المثل ضَلَّ ذُرَيْضٌ نَفَقَهُ والمثل أخطأت أسننه الحُفْرَةَ . وهذا الفصل كلّه من المعاني  
٢/ ١٣٣ ب . (٣) العجاج د ٦٢ والمعاني ٢/ ٢٠٨ . (٤) الذي عند العيني عن الحماسة  
البصرية وفي حواشي الأصمعيات ص ٦٧ عامر بن أسحم بن عدى وروى الأصمعي والبحترى ص ٧٦  
القصيدة المفضل بن معشر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سُود بن عُذرة بن منبّه بن نُكْرَةَ بن لُكَيْزِ  
بن أفصى بن عبد القيس وكذا الجمحي ٧٠ فتبين أن البكري خلط بين الرجلين تخليطاً قبيحاً . والقصيدة  
أصمعية ٥٥ والعيني ٢/ ٢٣٥ والبحترى ٤٨ والاختيارين رقم ٣٥ وفيه بن معشر بن أسحم . وفي الأصل  
خصوصاً مصحفاً وترى البيت في الاشتقاق ٢٠٠ وفي نظام الغريب ١٢ برواية لبني هُصَيْيَصٍ وجَعْدَةَ يوم الخ  
والمعنى مما طرقه الشعراء قال عنتره : إذ تَقَلِّصُ الشَّفَتَانِ عن وَصَحِ الفمِ

(٥) هذا غلط منه سببه أنهما في الحماسة ٢/ ٢٣ من أبيات الربيع بن زياد العبسي يتقدمها بيتان  
ص ١٩ لعبد الله بن سبرة فوقه بصره على هذا دون ذلك والأبيات للربيع في أمثال الضبي طبعته ٤٠ ، ٥٠ ،  
والنقائض ١٠٤ .

وَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمِ الْهَرِيِّ إِذْ مَالَ سِرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا

عَظَفْنَا وَرَاءَكَ أَفْرَاسَنَا وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفْتَانِ الْفَمَا

وقال خِداش بن زهير<sup>(١)</sup> :

وَيَوْمٍ تَخْرُجُ الْأَضْرَاسُ فِيهِ لِأَبْطَالِ الْكِمَاةِ بِهِ أَوَامٌ

وهو معنى قول<sup>(٢)</sup> عنتره :

وَإِخْلِيلٍ سَاهِمَةٌ الْوَجُوهُ كَأَنَّمَا تُسْقَى فَوَارِسُهَا تَقِيْعَ الْخَنْظَلِ

وقلة الريق مذمومة في الرجال والنساء. قال رؤبة يصف نفسه بربط الجأش وكثرة الريق :

عَمْدًا أَذْرَى حَسْبِي أَنْ يُشْتَمًا لَا ظَلَمَ النَّاسَ وَلَا مَظْلَمًا<sup>(٣)</sup>

وَلَمْ أَزَلْ عَنْ عِرْضِ قَوْمِي مِرْجَمًا بِهِذْرٍ هَدَّارٍ يَمْجَجُ الْبَلْغَمَا

وقال آخر<sup>(٤)</sup> : إني إذا ما زبب الأشداق وكثر الضجاج واللقلاق

ثَبَّتُ الْجَنَانَ مِرْجَمَ وَدَّاقٍ

يقال زبب وزبب إذا اجتمع الريق في صماغه عند الخصومة وكثرة الكلام ومنه خبر

صعصعة بن صوحان أنه كان في مجلس فتكلم وأطال فقال له بعض القرشيين : جهدت نفسك

أبا عمر<sup>(٥)</sup> حتى عرقت وزبب صماغك . فقال له صعصعة : إن العتاق لنضاخة بالماء . والصماغان

(١) وبعده في أبواب الأصبهاني طبعتنا :

شهدتم غمته ففرجتهموه بضرب ما يصيح عليه هام

ورواه ابن سيده في المخصص ١٣ / ١٢٧ تخرج الأضراس وهو من حرج أنيابه حك بعضها إلى

بعض من الحررد . (٢) د من الستة ٤٢ وغ ٧ / ١٢٣ .

(٣) ملحق د ١٨٤ ول (ذرا) . أذرى الخ أرفع من شأنه . (٤) أبو الحجناء البيان ١ / ٦٩

والأشطار في المعاني ٢ / ٩٨ ول (زبب ولقق) والأصل وراق مصحفا .

(٥) لم أجد كنيته هذه وليست تبعد فانه أدرك عهد عمر وله معه خبر . وترجم له في الإصابة ٢ / ٢٠٠

والاستيعاب ٢ / ١٩٦ وهذا الحديث أشير إليه في النهاية (صمغ وزبب) .

ملتقى الشفتين عن يمين وشمال ، وفي الحديث <sup>(١)</sup> نَظَّفُوا الصِّبَاغِينَ لِأَنَّهُمَا مَوْضِعَا الْمَلَكِينَ .  
وقالت بنت جرير : كنت أنشد أبي حتى يزبب شدقاي . وقال ابن <sup>(٢)</sup> أحرر :  
هذا الشاء وَأَجْدِرُ أَنْ أَصَاحِبَهُ      وقد يدوم ريق الطامع الأملُ  
وقال طرفة <sup>(٣)</sup> يصف امرأة :

وإذا تضحك تُبْدِي حَبِيًّا      كَرُضَابِ الْمَسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ  
أراد حبيبا من ريقها أى طرائق يقول ليس فُوها بقبلل الريق عاصب <sup>(٤)</sup> وإذا كان  
القم لا ريق له كان خبيثا . ورضاب المسك قِطْعُهُ . وقال سويد <sup>(٥)</sup> ابن أبي كاهل :  
حُرَّةٌ تَجْلُو شَتَيْتَنَا وَاضِحًا      كَشَعَاعِ الشَّمْسِ فِي النِّعَمِ سَطَعُ  
أَيْضَ اللَّوْنِ لَنَيْدَا طَعْمُهُ      طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ  
قال الأصمى : خدع أى نقص وإذا نقص خثر وإذا خثر أنتن ومن ثمَّ يَخْلُفُ  
فم الصائم ، وفي الحديث : إن قَبَلَ الدَّجَالَ سَنِينَ خَدَاعَةَ أَى نَاقِصَةَ الزَّكَاةِ <sup>(٦)</sup> ويقال للفارس إذا  
هَرِمَ وَنَقَصَ حُضْرُهُ كَانَ جَوَادًا نَخْدَعُ . وقال أبو زيد <sup>(٧)</sup> :

إِذَا اللَّيْ رَقَاتٍ بَعْدَ الْكَرْيِ وَذَوَتْ      وَأَحْدَثَ الرِّيقُ بِالْأَفْوَاهِ عَيَابَا  
جَادَتْ مَنَاصِبَهُ شَفَانُ غَادِيَةٍ      بِسُكَّرٍ وَرَحِيقِ شَيْبٍ فَانْشَابَا  
رَقَاتٌ : أَى ذَهَبَ رِيْقَهَا وَانْقَطَعَ مِنْ رُقُوءِ الدَّمِ . وَأَحْدَثَ الرِّيقُ : أَى عَدَمَ الرِّيقِ  
وهذا مثل قوله <sup>(٨)</sup> :

- 
- (١) حديث على هذا فى النهاية (صمغ) ورواه الديلمى بلفظ نظفوا أفواهم فانها طرق القرآن .  
(٢) البيان ١ / ١٠٠ والحيوان ٣ / ١٤ . ويدوم يبل . وهو من كلمة له يأتى الإلجاع لها فى الذيل ٩ ، ٨ .  
(٣) د من الستة ٦١ والمختارات . (٤) الأصلان غاصب مصحفا .  
(٥) يأتى ٧٥ والبيتان من يتيمته المفضلية ٣٨٢ . (٦) كذا فى ل (خدع) عن الفارسى  
قال ناقصة الزكاة قليلة المطر وقيل قليلة الزكاء والزريع . وعند الأنبارى الزكاء .  
(٧) من كلمة يأتى منها بيتان فى شرح الذيل ١٧١ ، ١٦٨ . (٨) ثعلبة بن عمرو وممر ١٣ .

أى عَدَمُهُ . وَمَنَاصِبُهُ : أَصُولُ الْأَسْنَانِ ، يَقُولُ هِيَ كَثِيرَةُ الرِّيقِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حَتَّى  
كَأَنَّ سَجَابَةَ غَادِيَةِ جَادَتِهِ بِبَرْدِ شَيْبِ بَسُكَّرٍ وَرَحِيقٍ . وَالجَبَابُ<sup>(١)</sup> لِلْإِبِلِ كَالزُّبْدِ لِلْبَقَرِ وَالنَّمَمِ  
/ وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ٢٧ ، ٢٨ / ١ ) لِلْحَطِيئَةِ : تَفَادَى كَمَاةُ الْخَيْلِ مِنْ وَقَعِ رُحْمِهِ  
( ص ٣٤ )  
وَأَوَّلُ الشَّعْرِ :

إِلَّا يَكُنْ مَالٌ يُثَابُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدًا ابْنَ مَهْلِلٍ  
فَمَا نَلْتَنَّا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَحْتَنَا غَدَاةُ التَّقِينَا بِالْمَضْيِقِ بِأَخْيَلٍ<sup>(٢)</sup>  
تَفَادَى كَمَاةُ الْخَيْلِ مِنْ وَقَعِ رُحْمِهِ تَفَادَى خَشَّاشِ الطَّيْرِ مِنْ وَقَعِ أَجْدَلٍ  
يقول [ ٤ ] لزيد الخيل بن مهلهل الطائي وقد مضى ذكره ( ص ١٥ ) وكان أسره فن  
عليه . وقوله بأخييل : أى بشوئم والشقراق<sup>(٣)</sup> يدعى الأخيل وهو<sup>(٤)</sup> يشاء به ، ويروى  
بأخييل جماعة خيل ومثل قوله : تفادى كَمَاةُ الْخَيْلِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ<sup>(٥)</sup> :

مِنْ أَلِ أَبِي مُوسَى تَرَى الْقَوْمَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصُرْنَ بَازِيَا  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ٢٨٢٩ / ١ ) لِأَبِي زَيْدٍ : لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السِّلَامِ كَمَا  
عَ قَبْلَ الْبَيْتَيْنِ مِمَّا يَتَمُّ بِهِ الْكَلَامُ وَيُنْكَشِفُ الْمَعْنَى :

يَا بؤْسَ لِلْأَرْضِ مَا غَالَتْ غَوَائِلُهَا مِنْ حُكْمِ عَدَلٍ وَجُودٍ غَيْرِ مَكْفُوفٍ  
عَلَى جَنَائِيهِ مِنْ مَظْلُومَةٍ قِيمٌ تَعَاوَرَتْهَا مَسَاحٌ<sup>(٦)</sup> كَالْمَنَاسِيفِ  
لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السِّلَامِ كَمَا صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصِّيَارِيفِ  
كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبْدٍ طَيْرٌ تَنْكَشِفُ عَنْ جُودِ مَزَاحِيفِ

( ١ ) الْأَصْلُ الْجَبَابُ لِلْإِبِلِ كَالزُّبْدِ مَصْحُفِينَ . وَالجَبَابُ يَرِيدُ الَّذِي فِي الشَّطْرَيْنِ يَعِصِبُ فَاهُ الْخِ .  
ثُمَّ رَأَيْتُ الْجَبَابَ فِي الْمَغْرِبِيَّةِ عَلَى الصَّوَابِ . ( ٢ ) د م ص ر ٨٣ لبسيك ١٨٢ و غ ١٦ / ٥٤ .  
( ٣ ) الْأَصْلُ الشَّقْرَانُ مَصْحُفًا . ( ٤ ) يُشَاءُ وَهُوَ جَائِزٌ فِي يُتَشَاءُ وَلَكِنَّهُ قَبِيحٌ هُنَا .  
( ٥ ) د ص ٦٥٤ . ( ٦ ) الْأَصْلُ مَنَاحٌ بِالنُّونِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ أَضَاعَ مِنْ وَقْتِي ثُمَّ رَأَيْتُهُ فِي  
الْمَغْرِبِيَّةِ عَلَى الصَّوَابِ . وَالْبَيْتُ الْآتِي فِي ل ( قَسَا ) .

يا ليت من سار بالأنباء كان له دون المنية سترٌ غير مكشوف<sup>(١)</sup>

قوله من مظلومة يريد أنه حُفِر له بَقْفَر وفي غير موضع حَفَر . قال الشاعر :

ألا لله ما مرَدَى حروبٍ حواه بين حِصْنَيْهِ<sup>(٢)</sup> الظليم

يعنى رجلاً قُتِل فحُفِر له ودُفِن في غير موضع دفن . وأصل الظلم وضع الشيء في غير

موضعه . والقِيم جمع قامة . والمناسيف جمع منسَف ، وهو الذي يُنْسَف به الطعام . ويروى

لها صلاصل . والقَسِي : الزائف من الدراهم سُمِّي بذلك لقسوته وصلابته وشدته من قولك :

قسا يقسو . وقوله في كَبَد : أى في مشقة وشدّة ، وكذلك فسره أبو عبيدة في قوله سبحانه :

« لقد خلقنا الإنسان في كَبَد » وقال غيره الكبد اعتدال القامة ، ويحتمل البيت أيضا هذا

التفسير الثاني . والمزاحيف المُعْيِيَة : يعنى إبلا جوفامعية فالطير تقع على ما دبرَ منها . وقوله :

سترًا غير مكشوف يعنى العمى .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٩، ٢٨) للعلاء بن حذيفة الغنوى أبياتا فيها :

وماذا عليكم أن أطاف بأرضكم مُطالِبُ دِينٍ أو نَفَثَهُ حروب

ع هذا العطف محمول على المعنى كأنه قال أطاف بأرضكم رجل طلب دينا أو نفثه

حروب كما قال أبو الحسن الأخفش في قول الله تعالى : « أو كالذى مرَّ على قرية » أنه محمول

على المعنى لأن معنى قوله : « ألم تر إلى الذى حاج إبراهيمَ فى ربِّه » أرايت كالذى حاج

إبراهيمَ أو كالذى مرَّ على قرية . ويروى أو بَقَفْتَهُ<sup>(٣)</sup> حروب .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٩، ٢٨) :

(١) أى ياليت ناعيه عمى قبل الموت والأبيات تأتى ٢٢٩ مع زيادة وترى فى ل (أمر) بيتين

آخرين وفى المعانى ٢/ ٢٤٧ ب سبعة . (٢) الأعلان حُضْبِيهِ مصحفا . والبيت من أبيات

المعانى فسره الاشناندى ٨٩ و يتلوه عنده وعند ياقوت فى البلدان :

وقد باتت عليه مہارُماح حواسرَ لا تنام ولا تُنيم

أى باتت النساء يبيكين عليه . ورماح بالحاء أو الخاء موضع . والأول فى ل (ظلم) .

(٣) كذا . أى أهلكته .

لَعَمْرِي لئن كُنْتُمْ عَلَى النَّأْيِ وَالغَنَى بكم مثل ما بى إنكم لصديق الأبيات  
ع وفيها :

فما ذقتُ طعم النوم منذ هَجَرْتُكُمْ ولا ساع لى بين الجوانح ريق  
هكذا رواه أبو على « وما يجمع بين الأروى والنعام » كيف يُقرُّ على نفسه بالهجران  
وهو يدعى من شدة الوجد وزفرات الحب ما يدعيه والرواية الصحيحة :  
فما ذقت طعم النوم منذ نأيتُم ألا تراه يقول : لئن كنتم على النَّأْيِ وَالغَنَى  
فأعلمك أنهم متباعدون غائبون والهجر إنما يكون بين المتدائنين لا بين المتباينين وفيها :  
إذا زفراتُ الحبَّ صَعَدن في الحَشَا كَرَرْنَ فلم يُعَلِّم لهن طريق  
شأن المتحير الضال الذي لا يتوجه لسبيل ولا يهتدى لمقصد المضى في طريقه  
والرجوع والإقبال والإدبار ، فلما كانت زفراته متواصلة لا تنفد ومصعدة كارة تَرَدُّدُ  
شبهها بمن حار عن سننه فلم يعلم طريقا ولا علم له فيهدى إليه .  
وأنشد أبو على ( ٢٨ ، ٢٩ / ١ ) للهذلي :

لا يُسَامون قريحا حلَّ وسطهم يوم اللقاء ولا يُشؤون من قرحوا  
ع البيت المتنخل واسمه مالك بن عمرو وقيل عُويم بن غنم<sup>(١)</sup> من بني ليحيان بن هذيل  
وقبل البيت :

لكن كبير بن هند يوم ذلكم فتنح الشامل في أيمانهم رُوح  
تعلو السيوف بأيديهم جاجهم كما يفلق مرؤ الأمعر الصرح

(١) كذا . وفي دوغ ٢٠ / ١٤٥ وخ ٢ / ١٣٧ والعيني ٣ / ٣٤٩ عويم بن عثمان بن | سويد بن |  
حُبَيْش (أو خُنَيْس) | بن خنساء بن الدليل | بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن ليحيان بن  
هذيل . ويأتى ما يتقدم الأبيات في ص ١٣٥ . وكبير بن هند قبيلة من هذيل . ويوم ذلكم أى يوم قتل  
الحجاج بن المتنخل . وبيت القالى فى الاصلاح ١ / ١٤٤ ول (قرح) والألفاظ ١٠٥ . وبيتا البكرى فى  
ل (روح وصرح) . وهذه الكلمة فى درقم ٥ فى ثمانية أبيات .



لا يسامون قريحا . البيت / وقوله فُتِخَ الشَّامِل . أى هم باسطوها للرعى . والفتخ : (س ٣٥)  
لين في المفاصل . وفي أيمانهم رَوْح : أى هم يضربون ضربا يُمِيل الكفّ من الرّوح الذى  
هو الفَحْج . وزعموا أن عمر بن الخطاب رحمه الله كان أروح . والأمعز : المكان الغليظ  
الكثير الحصى . والصرح<sup>(١)</sup> الخالص . ولا يُشَوون من قرحوا : يقال أشواه إذا لم يصب  
مقتله ، وشواه إذا أصاب منه المقتل ، والشوى : القوائم .  
أنشد أبو على (١/٣٠ ، ٢٩) [لعشيرة المحاربية] :

ما لبسَ العُشَاقُ من حُللِ الهوى      ولا خلَعوا إلا الثيابَ التى أبلى<sup>(٢)</sup> البيتين  
قال المؤلف : هى أربعة أبيات أولها :

جريتُ مع العُشَاقِ فى حلبةِ الهوى      ففُتِّخُهمُ سَبَقًا وجئتُ على رَسَمِلى  
تسرّبتُ ثوبَ الحُبِّ مذ أنا يافع      ومُتَّعتُ منه بالصدودِ وبالوصلِ  
وما لبسَ العُشَاقُ من حُللِ الهوى      ولا خلَعوا إلا الثيابَ التى أبلى  
ولا شربوا كأسا من الخمرِ مُرَّةً      ولا حُلوةً إلا وشُرِبهمو فضلى

ويروى : وما لبس العشاق ثوبا من الهوى

أنشد أبو على (١/٣٠ ، ٢٩) للقُطامى :

ع اسم القُطامى عُمير بن شَيْم<sup>(٣)</sup> بن عمرو من بنى تغلب ، لُقّب القُطامى لقوله<sup>(٤)</sup> :

(١) ورواية ل (ضرح) الضرح بالضاد قال وأصله الضرح وهو أن تأخذ شيئا قترميه فى ناحية .  
(٢) هما عند العكبرى ١/٤٢٣ بلا عزو ومجموعة المعاني ٢٠٩ لعشيرة وشرح المختار من أشعار  
بشار ١٧٥ لأعرابية . (٣) ويقال شَيْم (بالكسر) بن عمرو بن عبّاد بن بكر بن عامر بن أسامة  
بن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غنم بن تغلب (عن د والمرزبانى ٢١ . وبأبنته هذه تأتى ٢٢١  
وهى فى د ٤٩ وغ ٢٠/١١٩ والشعراء ٤٥٥ والحصرى ٣/٧١ والعقد ٤/٢٢٣ وخ ٣/١٨٨ . وشَيْم  
مصغر أشيم على الترخيم كما يقال فى أسود سُوَيْد وفى الاقتضاب ٤٢٧ أشيم مصغر أشيم ولعله تصحيف  
أو خطأ وضبطه بعضهم سَيْم باهال السين غلطا (خ ١/٣٩٢) وقيل فى كنيته أبو غنم أيضا .  
(٤) خ ١/٣٩٣ ولا يوجدان فى د . والقُطامى الصقر .

يُصَكِّهِنَّ جَانِبًا جَانِبًا      صَكَّ الْقَطَامِيَّ الْقَطَا قَوَارِبَا

وكان نصرانيا وهو شاعر إسلامي يكنى أبا سعيد، وهو أول من لقب صريع الغواني لقوله يعني نفسه :

لمستهلك قد كاد من شدة الهوى      يموت ومن طول العِدات الكواذب  
صريعُ غوانٍ راقهنَّ ورُفنه      لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَاب سَوْدُ الذَوَائِبِ  
وصلة الشاهد :

سأخبرك الأنباء عن أم منزل      تضيّفُهَا بَيْنَ الْعَذِيبِ فِرَاسِبِ  
تعمّت في طلّ وريح تُلْفَنِي      وَفِي طِرْمِيسَاءٍ غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ  
إلى حيزبون توقد النار بعد ما      تَلَفَّعَتِ الظَّالِمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
فسامت والتسليم ليس يسوءها<sup>(١)</sup>      وَلَكِنَّهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ جَانِبِ

يهجو بهذا الشعر امرأة من محارب نزل بها فلم تقره . وأراد بالحيزبون العجوز التي لا خير عندها . والطرْمِيسَاءُ وَالظَّالِمَاءُ : الليلة الظالماء .

وأُشْدَّ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٣٠ ، ٢٩ ) : لَقَدْ عَامَتِ سَمْرَاءُ أَنْ حَدِيثَهَا      الأبيات

ع هذا الشعر لعمر و<sup>(٢)</sup> بن حُكَيْمِ بْنِ مُعَيَّةِ التَّمِيمِيِّ مِنْ رِبْعَةِ الْجَوْعِ شَاعِرِ إِسْلَامِيٍّ

( ١ ) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ وَرَوَاهُ الْقَالِي يُفْتَرُّهَا فَقَالَ الْبَكْرِيُّ ٢٢١ إِنَّمَا هُوَ لَيْسَ يَسْرُهَا لِكِرَاهَتِهَا الضَّيْفِ كَمَا هُوَ رَوَايَةٌ دَوَالِ الْكُتُبِ السَّابِقَةِ ، فَلَعَلَّ الْأَصْلَ هُنَا لَيْسَ يَسْرُهَا فَضَحَّهَا الْكَاتِبُ ، هَذَا إِنْ رَأَى بِالْبَكْرِيِّ أَنْ يَقَعُ فِيهَا نَهْيٌ عَنْهُ . ( ٢ ) وَنَسَبَهُ فِي ص ١٧٠ لِحُكَيْمِ بْنِ مُعَيَّةِ وَنَقَلَ عَنِ الْقَالِيِّ أَنَّهُ نَسَبَهُ لِلضَّحَّاكِ بْنِ عِمْرَانَ مَالِكِ ( كَذَا بَدُونَ بْنِ ) الْعَدَوَانِيِّ . وَعَمَرُو ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَرَّاحِ ص ٣٦ وَحُكَيْمٌ كَانَ فِي زَمَنِ الْعَبَّاسِيِّ وَجَرِيرِ ( نَخ ٢ / ٣١١ وَالتَّقَائِضُ ٥ ) وَالْعَجَبُ أَنْ لَمْ أَجِدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ لِأَحَدٍ إِلَّا فِي الْحَمَاسَةِ ٣ / ١٩٤ وَمَعْجَمِ الْمُرْزَبَانِيِّ ٢٣ ( لَعَمْرُو بَيْتَانِ ) وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ يَوْجَدُ تَمَامَهَا أَوْ بَعْضَهَا بِاخْتِلَافٍ لِأَرَى فَائِدَةً كَبِيرَةً فِي حَصْرِهِ فِي الْمَجْتَمِيِّ ٨٤ وَعَنْهُ الْبَلَدَانُ ( نَجْدٌ مَرِيحٌ ) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ وَهِيَ لِلضَّحَّاكِ بْنِ عَقِيلِ الْخَفَّاجِيِّ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ الْأَسْوَدِيِّ فِي الْبَلَدَانِ ( الْبَيْنِ ) وَابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٥٧ وَالْوَفِيَّاتُ ١ / ١٠٥ . وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَبِياتِ طَهْمَانَ الْكَلَابِيِّ ( رَقْمٌ ٦ وَعَنْهُ الْبَلَدَانُ سَهْوَانِ ) . وَأَمَّا كَلِمَةُ ابْنِ ذَرِيحٍ الَّتِي اخْتَلَطَتْ بِالْأَبْيَاتِ

وأول الأبيات :

خليليّ أمسى حبّ سمراء مُمرضى      ففي القلب منى وقْدَة وصدوع  
ولو جاورتنا العامّ سمراء لم نُبلّ      على جدبنا أن لا يصبوب ربيع  
لقد علمت سمراء أن حديثها      نجيع كما ماء السماء نجيع

ثمّ البيتان بعده . وقوله هفت كبد : أى خفت فطاشت كما تهفو الريح بالشىء . وقد  
أنشد أبو على هذه الأبيات فى آخر كتابه للضحّاك بن عماره وقد روى أيضا بعضها لقيس  
بن ذريح . قال أحمد بن يحيى قال قيس بن ذريح :

مضى زمن والناس يستشفعون بى      فهل لى إلى لبنيّ<sup>(١)</sup> الغداة شفيع  
ندمت على ما كان منى ندامة      كما يندم المغبون حين يبيع  
فقدتك من نفس شعاع ألم أكن      نهيتك عن هذا وأنت جميع  
فقرّبت لى غير القريب وأشرفت      هناك ثنايا ما لهنّ طلوع  
فيا حجرات الحى حيث تحمّلوا      بدى سلم لاجادكنّ ربيع  
فلو لم يهجنى الظاعنون لهاجنى      حمام ورق فى الديار وقوع  
تداعين فاستبكين من كان ذا هوى      نوائح ما تجرى لهن دموع  
إذا أمرتني العاذلات بهجرها      أبت كبد من قولهن صديع

فهى كما هنا فى غ ١٢٦/٨ وابن الشجرى ١٥٧ وهى فى غ الدار ٢/٢٧ لمجنون ليلى وكذا فى د طبعة  
الحسينية ٢ و٣٦ ويأتى الكلام عليها ٩٠ ، وفى الصناعتين ٢٩٠ من أبيات البكرى الأوّلان منسوبين  
لعمر بن حاتم (٤) وفيهما خرقاء بدل سمراء . ورأيت فى د ابن الدمينه ٥١ أبياتا تشبهها وكذا فى غ الدار  
٧/٢ . فتخلص من كلّ هذا أن أكثر أبيات القالى من كلمة نسبت فى عامّة المظانّ إلى الضحاك وأنه  
ليس ابن عماره كما زعم بل هو ابن عقيل . ثم رأيت أبيات القالى من تسعة لمسعود أخى ذى الرمة فى  
نوادير اليزيدى عن ابن حبيب . (١) الأصلان ليلى مصحفا . إذا نسبتها لابن ذريح فاقرا لبنيّ  
وإن نسبتها إلى المجنون فليلى .

وكيف أطيع العاذلات وجبها . يورقني والعاذلات هُجوع  
أنشد أبو علي (١/ ٣٠، ٢٩) لإبراهيم بن المدبر:

مأدمية من مرمر صوّرت أو ظيية في حمر عاطف

ع هو إبراهيم<sup>(١)</sup> بن محمد بن المدبر، وكان يزعم أنه من بني ضبة من أنفسهم، وقد  
زعموا أنهم من الفرس ولذلك قال الشاعر في مديحهم وهو أبو شراعة<sup>(٢)</sup> أحمد بن محمد:

لبنى المدبر إرث مكرمة تفتت عنها العرب والعجم  
قوم أنو شروان والدهم كسرى وسابور لهم عم

هو أنو شروان بن قباد بن فيروز بن يزيد جرد بن بهرام بن هرم بن سابور الأكبر  
ابن أردشير، فسابور هذا / جد أنو شروان وإنما يعني ابن شراعة سابور ذا الأكتاف وهو  
سابور بن هرم بن سابور الأكبر وهو عم جد أنو شروان. ويكنى إبراهيم أبا إسحق،  
وهو شاعر حسن الشعر كثيره، وكذلك أخوه أحمد بن محمد بن المدبر. ويكنى أحمد  
أبا الحسن ووزر إبراهيم للمعتمد. (س ٢٦)

وأنشد أبو علي (١/ ٣٠، ٢٩):

الله يعلم والدينا مفرقة والعيش متقل والدهر ذو دُول البيتين<sup>(٣)</sup>

وأنشد أبو علي (١/ ٣١، ٣٠):

أعلى ما ماء العذيب وبرده منى على ظمًا وفقد شراب البيتين

ع هما العمر<sup>(٤)</sup> ابن أبي ربيعة من كلمة له، وسينشدها أبو علي بكاملها بعد هذا (٢/ ٢٦، ٢٤)

(١) أخباره في غ ١٩/ ١١٤ وانظر الأدباء ١/ ٢٩٣ وفيه ابن محمد بن عبيد الله بن المدبر.

(٢) نسبه وأخباره في غ ٢٠/ ٣٥ ومعاني العسكري ٢/ ٢٢٩.

(٣) كذا من غير تعليق. (٤) وبطرة الغربية أنشد الزبير (ش) أعلى ماماء الفرات

البيتين لغائد بن أصبع (ش) البلوى يمدح محمد بن شهاب الزهري ووصلهما بيتين آخرين وهما قوله:

ليس الجواد بمن يضمن بماله إن الجواد محمد بن شهاب

أهل المدائن يعلمون مكانه وربيع بادية على الأغراب (كذا). اه

وأشده أبو علي لأبي نُخَيْلَةَ (١ / ٣١ ، ٣٠) : أَمْسَلَمَ إِنِّي يَا بِنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ  
قال المؤلف إنما سُمِّيَ أَبَا نُخَيْلَةَ لِأَنَّ أُمَّه وَلَدَتْهُ تَحْتَ نُخَيْلَةٍ ، فَهُوَ اسْمُهُ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْجُنَيْدِ<sup>(١)</sup>  
هذا قول الأصمعي ، وقال غيره اسمه يَعْمُرُ وهو ابن حزم بن زائدة من<sup>(٢)</sup> بني حِمَّانَ بن  
عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وذكر دعبيل أنه كان أسود . ويمدح بهذا  
الشعر مسامة بن عبد الملك . والرجز أغلب على أبي نُخَيْلَةَ من الشعر وقوله :  
وَنَبَّهْتَ مَنْ ذَكَرْتِ وَمَا كَانَ خَامِلًا أَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ<sup>(٣)</sup> فَكَشَفَ مَعْنَاهُ وَحَسَّنَهُ بِالصَّنَاعَةِ فَقَالَ :  
لَقَدْ زِدْتَ أَوْضَاحِي امْتِدَادًا وَلَمْ أَكُنْ بِهِمَا وَلَا أَرْضِي مِنَ الْأَرْضِ مَجْهَلًا  
وَلَكِنْ أَيَادِي صَادَفْتِي جِسَامُهَا أَغْرًا فَأَوْفَتْ بِي أَغْرًا مَجْجَلًا  
وأشده أبو علي (١ / ٣١ ، ٣٠) لعبد الصمد<sup>(٤)</sup> بن المعذل :  
تَمَارَضْتُ كِي أَشْجَى وَمَا بَكَ عِلَّةٌ تَرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ الْبَيْتِينَ  
نَسَبَهُمَا بَعْضُ الرِّوَاةِ إِلَى ابْنِ الدُّمَيْنَةِ وَوَصَلَهُمَا بِالشَّعْرِ الَّذِي لَهُ وَأَوْلَاهُ :

(١) ويكنى أبا العرماس أيضا وفي غ ١٨ / ١٣٩ هو ابن عدن (ابن عساكر ٢ / ٣١٨ بن جون  
ويقال حزن) بن زائدة بن لقيط بن هزم (ابن عساكر هدم) بن يثرب بن ظالم بن مجاسر بن حِمَّانَ  
بن عبد العزى الخ وفي غ كعب بن لؤي بن سعد . وكله خبط وتصحيف والأنساب أكثر الآداب خطأ  
وخبطا وتصحيفا . والأبيات في ترجمته من غ ١٨ / ١٤٠ وابن عساكر ٢ / ٣١٨ . وهي في المروج مع خير  
له بالسفاح وكتاب ليس ٣٧ وابن الشجري ١١٧ والحصرى ٤ / ٦٧ .

(٢) الأصل بن مصحفا . وقد تصحف « بن » « بمن » وبالعكس في هذا الكتاب وغيره كثيرا .  
وهو على الصواب في المغربية . (٣) د ٢٢٤ . (٤) الأملى وب أشده المبرّد عن عبد الصمد  
لُمرّة . ولم يذكر من هو مرّة والمعروف صاحب ليلي ابن عبد الله الهلالي الذي ترجم له الأصبهاني ٢٠ / ٦١ ،  
ورأيت في العقد ٢ / ٥ أشده المبرّد لُعلية بنت المهدي تمارضت البيت :  
وقولك للعواد كيف ترونه فقالوا قتيلا قلت أهون هالك  
لئن البيت :

والأبيات مدرجة في قصيدة ابن الدمينية في المعاهد ١ / ٥٧ ولم أجدها في د رأسا . وقصيدته تأتي ١٦٢

سل البانة الغيناء بالأجرع الذي به البان هل حيتت أطلال دارك  
وهل قتت في أظلالهن عشيةً مقام أخى البأساء واخترت ذلك

وهي مما اختار أبو علي وسينشدها بعد هذا (٢/ ٣٥، ٣٣)، وبعضها من اختيارات  
أبي تمام في الحماسة. وابن الدمينه هو عبد الله بن عبيد الله أحد بني مبشر بن أكب بن ربيعة  
بن عفرس بن خلف<sup>(١)</sup> بن أقبل وهو خشم يكنى أبا السرى غلبت عليه أمه الدمينه بنت  
حذيفة السلوية شاعر إسلامي.

أنشد أبو علي (١/ ٣٢، ٣١) لأعرابي:

إذا وجدت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سقاء القوم أبترد

قال المؤلف: لم يختلف أحد أن هذين البيتين لعروة<sup>(٢)</sup> بن أذينة وأذينة لقب، واسمه  
يحيى بن مالك بن الحارث. وعروة هو الفقيه المحدث الشاعر وكان شاعرا غزلا مقدما من  
شعراء أهل المدينة وكان ثقة ثبتا وروى عنه مالك وغيره. قال مالك حدثني عروة بن أذينة  
قال: خرجت مع جدّة لي عليها مشى إلى بيت الله الحرام حتى إذا كنا ببعض الطريق عجزت  
فأرسلت مولى لها يسأل عبد الله بن عمر فخرجت معه فسأل عبد الله فقال له مرها فلتركب  
ثم لتمش من حيث عجزت. وكان عروة شاعرا مجيدا ومن جلة علماء المدينة. ووقفت عليه  
امرأة<sup>(٣)</sup> فقالت: أنت الذي يقال فيه الرجل الصالح وأنت تقول:

إذا وجدت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سقاء القوم أبترد

---

(١) خلف عن ت (عفرس) وفي دوغ ١٥/ ١٤٥ حلف. (٢) والذي في الدرّة ٦٧ عروة  
بن أذينة غلط به عليه الخفاجي ١٥٤، وابن أذينة من رؤوس الخوارج معروف. وابن أذينة يكنى أبا عامر  
وتوفي في حدود ١٣٠ هـ وأذينة تصغير أذن واسمه يحيى وانظر نسبه وأخباره غ ٢١/ ١٠٥. وعندى أكثر  
شعره (٣) هذه المرأة هي السيّدة سكينه وهي السائلة عن الشعرين كما في المصارع ٣١٣ بسنده والمرضى  
٢/ ٧٣ والوفيات ١/ ٢١١. وفي غ ٢١/ ١٠٨ والموشى ٤٩ أنها سألت عن البيتين الرائيين وفي الشعراء ٣٦٨  
والمعارف ٢٤٨ كما هنا. هذا ورأيت الجاحظ نسب البيتين الرائيين في المحاسن ٢٧٠ لعمر ابن أبي ربيعة.

لا والله ما خرجا من قلب سليم وهو القائل :

قلت وأبثتها وجدى فبُحْتُ به      قد كنت عندي تُحِبُّ الستر فاستر  
أستُ تُبصر من حولي فقلت لها      غطى هوالك وما ألقى على بصرى  
وأبو علي<sup>(١)</sup> رحمه الله إذا جهل قائل الشعر نسبه إلى أعرابي كما أنشد بعد<sup>(٢)</sup> هذا لأعرابي  
إذا وجدت أوار الحُبِّ .

وذكر أبو علي (١/٣١، ٣٠) قول كثير: ورزئت عزة فما أنسبُ .

قال المبرد في كتاب الروضة : كان بشار عند الرواة غير محقق في الحُبِّ ، وكذلك  
كثير<sup>(٣)</sup> عزة . ويروى أن عبد الملك بن مروان قال لكثيراً حلف لتصدقني فيما أسألك  
عنه . ففعل . فقال : اختر بين أن أزوجهك عزة أو أعطيك ألف دينار . قال : بل الألف دينار .

أنشد أبو علي (١/٣٢، ٣١) لإسحق بن إبراهيم الموصلي .

وأمره بالبخل قلت لها أقصرى      فذلك أمر ما إليه سبيل<sup>(٤)</sup>

ع هو إسحق بن إبراهيم بن ميمون بن ماهان من الفرس ولهم بيت<sup>(٥)</sup> في العجم

---

(١) لم ينفرد بذلك أبو علي بل له أسوة بالعلماء وممن تأخر عنه الحصري ٣/١٩ نسب لأعرابي  
أبياتا أولها : أقول والليل قد ماتت أواخره إلى الغروب تأمل نظرة حار  
وهي من كلمة للناطقة جهورية . وممن تقدمه الجاحظ في الحيوان ٤/١٥٥ نسب نار يعاود الخ لأعرابي  
وهو في اللآلي ١٠٥ لابن ميادة أو لابن الرقاع كما حققنا . (٢) كذا في الأصل ولا معنى له .  
ولعل الصواب بدله « بعد هذا » : وإني لأهواها وأهوى لقاءها البيت وسيأتي في ص ٣٧ .  
ثم رأيت كما ذكرت في التنبيه والله الحد . (٣) وقد عقد الأصبهاني ٨/٣٨ باباً ترجمه بقوله باب  
من زعم أن كثيراً كان يكذب في عشقه ثم ذكر عدة من أخباره في ذلك ويأتي الكلام عليه ص ١٨١ .  
(٤) الأبيات باختلاف في كمية الجائزة وبزيادة « قال الأصمعي فعلت أن إسحق أصيد للدراهم  
مئتي » في محاسن الجاحظ ١٠ والبيهقي ٢/١٠٢ وفي غ ٥/٧٣ والأدباء ٢/٢٠٥ والوفيات ١/٦٦ وابن  
عساكر ٢/٤٢٠ في ترجمته وفي ألف با ١/٣١ والحصري ٤/١٣٩ والعقد ١/١٢٩ والنويري ٥/٧ .  
ونسبها ابن الشجري ١٣٨ إلى حاتم وهما . (٥) انظر غ ٥/٢ . وعنه كل ما هنا .

وشرف . وكان ميمون نزل الكوفة في بني عبدالله بن دارم فمات في الطاعون الجارف فتخلف إبراهيم طفلاً فكفله آل خزيمه<sup>(١)</sup> بن خازم فبهذا السبب صار ولأوه لبني تميم . يكنى إسحق أبا محمد وهو شاعر متقدم وعالم متفهم وأحذق خلق الله بالغناء . وكان أبوه إبراهيم حاذقاً بالغناء شاعراً . وإبراهيم هو الذي يعرف بالموصلى لأنه لما بدأ يطلب الغناء بالكوفة اشتد عليه أخواله فهرب إلى الموصل فلما انصرف قال له إخوانه : مرحبا بالفتى الموصلى فجرت عليه . وقوله : قلت لها أقصرى يقال قصر عن الشيء وأقصر فجاء به على قصر ورأيته بخط أبي علي في أمالي ابن الأنبارى أقصدي وعليه بخطه / أقصدي إلى قول الحق . (ص ٣٧)

أنشد أبو علي (١/٣٣، ٣٢) لأعرابي شعرا<sup>(٢)</sup> منه :

أبتغى إصلاح سَعْدِي بجهدي      وهي تسعى جهدها في فسادي

ع أصل هذا المعنى لعمر بن معدى كرب في قوله ، وقد تقدم إنشاده موصولا  
(ص ١٦)

أريد جِباة ويريد قتلى      عذيرك من خليلك من مُراد  
ثم تبعه الناس . فقال جميل :

ألا قم فانظرن أخاك رهنا      لبئنة في جباثلها الصراح  
أريد صلاحها وتريد قتلى      فشئت بين قتلى والصلاح  
وقال الحسين<sup>(٣)</sup> بن مطير :

ويا عجباً من حب من هو قاتلي      كأني أجازيه المودة من قتلي  
ومن بينات الحب أن كان أهلها      أحب إلى قلبي وعيني من أهلي  
وينظر إلى هذا المعنى قول<sup>(٤)</sup> الأعشى ، وهو مما سبق إليه أيضا :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلَ

(١) انظر الذيل ٧٢، ٧٠ . (٢) رواه القالى عن الكامل ٢٦، ١، ٢١ .

(٣) مر الشعران في ص ١٦ وبيتا حسين من أبيات تأتي ٩٧ . (٤) ٤٣ د وشرح العشر .



وقال<sup>(١)</sup> عدى بن الرقاع :

تبكتك اخت بنى لوى إذ رمّت      وأصاب بئلك إذ رميت سواها  
وأعارها الحدثان منك مودّة      وأعار غيرك وُدّها وهواها

وقال<sup>(٢)</sup> كثير عزة :

(١) الكلمة وجدتها في بعض الجامع الخطية عن منتهى الطلب :

ماهاج شوقك من مغاني دمنة      ومنازل شغف الفؤاد بلاها  
جيداء يطويها الضجيع بصلبها      طوى الحلالة لين متناها  
فاذا تجلجل في الفؤاد خيالها      شرق الجفون بعبرة فشجاها  
دار لصفراء التي لا تنتهى      عن ذكرها أبدا ولا تنساها  
لو يستطيع ضجيعها لأحبها      في الجوف منه نبمها (؟) وحشاها  
صادتك ... شواها الخ  
بيضاء تستب الرجال عقولهم      عظمت روادفها ودق حشاها  
ياشوق ما بك يوم بان حُدوجهم      من ذى المويقع غدوة فرآها  
ومن الكلمة : وكان مضطجع امرئ أغفى به      لقرار عين بعد طول كراها  
حتى إذا انقضت ضبابه نومه      عنه وكانت حاجة فقضاها  
ثم اتلاب إلى زمام مناخة      كبداء شدّ بنسعتيه حشاها  
وغدت تنازعه الجدليل كأنها      بيدانة أكل السباع طلاها  
حتى إذا يبست وأسحق ضرعها      ورأت بقيّة شلوه فشجاها  
قلقت وعارضها حصان حائض      صحل الصهيل وأدبرت فتلاها (؟)  
يتعاوران من الغبار ملاءة      بيضاء محكمة هما نسجاها  
تطوى إذا علوا مكانا جاسيا      وإذا السنايك أسهلت نشرها  
حتى اصطفى وهج المقييل وحائه      أبقى مشاربه وشاب عثاها  
ونوى القيام على الصوى وتذكرا      ماء المناظر قلبها وأضاها

وإنما نقلتها استجدادة لها وافتنانا بها فانها من حرّ القول وجزل الكلام على أنها عزيزة المثال . ثم وجدت  
تماما في ٤٤ بيتا في مجموعة عندى (٢) اعلمها من كلمته التي ذكر بعضها غ ٤١/٨ و ٦،٣٥/٦، ١٣٨ .

ويعذب لى من غيرها فأعافها      مشارب فيها مقنع لو أريدها  
وأمنحها أقصى هواى وإتنى      على ثقة من أن حظى صدودها

وقال آخر :

جُننا على لىلى وجنتُ بغيرنا      وأخرى بنا مجنونة لا نريدها  
وكيف<sup>(١)</sup> يود القلب من لا يوده      بلى قد تريد النفس من لا يريدها

وأشده أبو على (١/٣٣، ٣٢) للعطوى يرثى أخاه :

لقد بأكرتُهُ باللام العواذل      فما رقات منه الدموع الهوامل  
هو محمد بن عبد الرحمن ابن أبي عطية مولى بنى ليث<sup>(٢)</sup> بن كنانة يكنى أبا عبد الرحمن  
من شعراء الدولة العباسية بصرى المولد والمنشأ .

وأشده أبو على (١/٣٣، ٣٢) :

أقول لصاحبي والعيس تخدي      بنا بين المنيفة فالضمار  
أشده [هـ] أبو تمام للصمة بن عبد الله القشيري والد دريد وروايته<sup>(٣)</sup> : بين المنيفة فالغمار ،  
وروى أيضا بين القبيبة فالغمار .

أشده<sup>(٤)</sup> أبو على (١/٣٣، ٣٢) لابن أبي مرة المكي آياتا منها :

---

(١) هذا البيت فى الكامل ٣٨٦، ٢/٢١ فى أربعة آيات من زياداته وهذه الأربعة بعضها يوجد فى كلمة كثير التى معناها فى غ وفيها البيت أيضا . (٢) ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وترجمته فى غ ٥٨/٢٠ والمرزبانى ١٣٣ . (٣) الذى فى طبقات الحماسة ٣/١٢٢ كرواية القالى . والآيات توجد فى د الجنون (الحسينية ٢٩) وهى من غير عزرو عند الحصرى ٣/١٠٣ والبلدان (الضمار) وهى فى المعاهد ٢/٨٥ للصمة أو لجعدة بن معاوية العميلى وفى ل (عمر) للصمة . وفى الوساطة ٣٤ ستة بغير عزرو . وقوله والد دريد بطرة الغربية ما يفيد أنه وهم وذلك أن والد دريد جشمى وهذا قشيرى فهما صمتان لم يميز بينهما . (٤) هذا فى المصارع بسنده إلى القالى ١٦٧ . والذى فى اللآلى عنه فى زيادات الأمثال . وآيات ابن أبى مرة رواها المبرد عصرى ثعلب لجنون رآه فى دير هزقل (المروج مصحفا) فى طريقه إلى بغداد لما طلبه المتوكل فى خبر طريف طويل مذكور فى المروج (بهامش

إِنْ وَصَفُونِي فَنَاحِلُ الْجَسَدِ      أَوْ فَتَشُونِي فَأَيُّضُ الْكَبِدِ  
ع هو أبو عمارة محمد بن أبي مُرَّة المكيّ ويلقب بشمروخ شاعر من شعراء الدولة  
الهاشمية لا يتجاوز النسيب شاعر غَزَل . وقوله أبيض الكبد يريد أنه محب ناصح . وأسود  
الكبد العدو الكاشح .  
قال الأعشى<sup>(١)</sup> :

وما أجشمت من إتيان قوم      هم الأعداء والأكباد سُود  
فإذ فارقتني فاستبدلى بي      فتى يُعطي الجزيل ويستفيد  
وأُشد ابن الأعرابي في نحوه<sup>(٢)</sup> :

إنا وإن بنى بكر لى خلق      أراه عما قليل سوف ينكشف  
يُزملون جنين الضغن بينهم      فالضغن أسود في وجهه به كلف  
يُزملون يسترون ويُخفون . والجنين المستور في نفوسهم ، فهم يجتهدون في ستره  
ولا ينستر . وقيل معنى أبيض الكبد أنه لفرط حبه وشدة تباريحه قد استحالت كبده إلى  
البياض والكبد الصحيحة إنما تكون حمراء . والشاهد لهذا المعنى قول المؤمّل بن أميل بن  
أسيد المحاربي :

النفح ٣/ ٣١٦) ورأيت خبره دون هذه الأبيات عند الزجاجي ١٠٥ وعقلاء المجانين ١٤٣ والبلدان (دير  
هزقل) وفي أبيات الجنون زيادة وهي قبل البيت الأخير وليس الأخير في المروج :

ما أقتل البين للنفوس وما      أوجع فقد الحبيب للكبد  
عرّضت نفسي من البلاء لما      أسرف في مهجتي وفي جلدى  
ياحسرتا أن أموت معتقلا      بين اعتلاج الموموم والسكمد  
في كل يوم تقيض مَعُولَةً      عيني أعضو يموت في جسدى

وترجم المرزباني ١٣٦ ب لابن أبي مرة وعنده ابن أحمد ابن أبي مرة شاعر متوكلي والأصلان  
بشمروج بالجيم والله أعلم . (١) ٢١٥٥ . وأسود الكبد مثل عند العسكري ٢١١ ، ٢٦٢/٢ والمستقصى  
وقال أى عدو كأن كبده محترقة من شدة العداوة . (٢) الأبيات ثلاثة تأتي في صلة الذيل ٢٢٦ ، ٢١٩ .

بُلِيْتُ لِشِقْوَتِي بِكُمْ غُلَامًا ظَاهِرَ الْجِلْدِ  
فَشَيْبَ حُبِّكُمْ رَأْسِي وَيَيْضُ هَجْرُكُمْ كَبْدِي<sup>(١)</sup>

وقوله جعلت كفي على فؤادي معنى قد كرّره فقال في أخرى فأحسن وتروى لغيره :

له من فوق وَجَنَّتِهِ يَدٌ وَيَدٌ عَلَى الْكَبْدِ  
يُسْكِنُ قَلْبَهُ يَدٌ وَيَمْسَحُ دَمْعَهُ يَدٌ<sup>(٢)</sup>

ومن الشعر الذي أنشده أبو علي قوله :

لَمْ أَجِنِ ذَنْبًا كَمَا زَعَمْتَ فَإِنْ جَنَيْتُ ذَنْبًا فَعَيْرَ مَعْتَمِدٍ<sup>(٣)</sup>  
قَدْ تَطَرَّفَ الْعَيْنَ كَفُّ صَاحِبِهَا وَلَا يَرَى قَطْعَهَا مِنَ الرَّشْدِ

وأنشد علي بن الحسين (غ) (٤) (٥٨/٢٠) بعض أبيات ابن أبي مرة لأحمد بن يوسف

الكاتب أنشده له :

كَمْ لَيْلَةٌ فِيكَ لِاصْبَاحِ لَهَا أَحْيَيْتُهَا قَابِضًا عَلَى كَبْدِي  
قَدْ غَصَّتْ الْعَيْنُ بِالدَّمُوعِ وَقَدْ وَضَعْتُ خَدِّي عَلَى بَنَانِ يَدِي  
وَأَنْتَ خَلَوْتَ تَنَامَ فِي دَعَاةٍ شَتَّانَ بَيْنَ الرَّقَادِ وَالسُّهْدِ  
كَأَنَّ قَلْبِي إِذَا ذَكَرْتُكُمْ فَرِيْسَةٌ بَيْنَ سَاعِدَيْ أُسْدٍ

وأنشد أبو علي (١) (٣٣، ٣٤/١) لأعرابي : وإني لأهواها وأهوى لقاءها

(١) وبطرة المغربية من هذا أخذ أبو الطيب : إِلَّا يَشِبُّ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كَبْدٌ .

(٢) البيت وجدته في خ السلفية ٢/٢٥ و بولاق ١/٢٣٩ هكذا في أبيات لابن أبي ربيعة :

فيمسك قلبه بيده ويمسح عينه بيده

(٣) البيتان نسبهما ابن عساكر ٤/٢٦٢ لأبي نواس وهما في العمدة ٢/١٤٣ لأبي علي البصير

وعند النويري ٣/٢٦٤ لسعيد بن حميد وفي نوادر الزبيدي ٧٦ ب عن ابن حبيب بلا عزو . وفيما

بعد بالمغربية جعلت بدل وضعت . وفيها وأنت نامت عينك في دعة . (٤) بدون الثالث .

قال المؤلف : هذا الشعر للأحوص بلا خلاف<sup>(١)</sup> وله خبر . وذلك أن يزيد بن عبد الملك لما استهتر بقينتيه وامتنع من الظهور إلى العامة وعن صلاة الجمعة لأمه / مسأمة أخوه وعذله ( ص ٣٨ )  
فارعوى وأراد المراجعة فبعثت سلاماً إلى الأحوص أن يصنع شعراً تُغنى فيه فقال فيه :

وما العيشُ إلّا ما تلذّ وتشتهى      وإن لام فيه ذو الشنانِ وقتدا  
بكيت الصبي جهدى فمن شاء لأمي      ومن شاء آسى في البكاء وأسعدا  
وأشرفتُ في نَشْرِ من الأرض يافع      وقد تشعّف الأيفاع من كان مُقصدًا  
فقلتُ ألا ياليت أسماءً أصقتُ      وهل قولٌ ليتٍ جامعٌ ما تبدّدا  
وإني لأهواها وأهوى لقاءها      البيتان

فأما غنت عند يزيد ضرب بخيزرانتة الأرض وقال : صدقت صدقت قبّح الله مسأمة  
وقبّح ما جاء به وتمادى على غيّه . ومثل قوله وقد تشعّف الأيفاع قول<sup>(٢)</sup> الآخر :

لا تُشرفنّ يفاعاً إنه طربُ      ولا تُغنّ إذا ما كنت مشتاقاً

(١) هذه دعوى غير محققة وذلك أني وجدت خبر الأحوص وكنيته دون بيتي القالى في الشعراء ٣٣١ والعقد ٤ / ١٣٠ والمصارع ٧٥ والجمعي ١٣٩ والزجاجي ٤٩ . والذي جرّأه عليها هو رواية الأصبهاني الكلمة ( غ ١٣ / ١٥٣ ) مع البيتين (وعنه في تزيين الأسواق ١٢٠) وهو مرمي بالتخليط والقالى له أسوة بشيخه ابن دريد فانه روى البيتين لأعرابي وقال الحصري ٥٧ / ٢ بعد أن أدجمهما في أبيات الأحوص هذان البيتان ألحقهما العتي | أ | وغيره بشعر الأحوص وأنشدهما ابن دريد لأعرابي . والبيتان في خبر يزيد في المصارع ٦٢ . وزاد في التنبيه بيتا وهو في الأمالي علاقة الخثم قال ومثله قول حسّان بن إسحق بن قوهي مولى بني مرة بن عوف ( كذا والصواب إسحق بن حسّان بن قوهي وهو أبو يعقوب الخريمي انظر ابن عساكر ٤٣٤ / ٢ ) :

بقلبي سقام لست أحسن وصفه      على أنه ما كان فهو شديد  
تمرّ به الأيام تسحب ذيلها      فتبلى به الأيام وهو جديد

(٢) لأعرابي في البيان ٧٧ / ٣ .

وإلى هذا ذهب أبو تمام<sup>(١)</sup> في قوله يعني توفلس<sup>(٢)</sup> صاحب عمورية :

ولّى وقد ألجم الخطى منطقه بسكته تحتها الأحشاء في صخب  
موكلاً ييفاع الأرض يفرعه من خفة الخوف لامن خفة الطرب  
والمقصد المرعى بسهم الحب يقال رماه فأقصده إذا أصاب مقتله .

وأشده أبو علي (١/ ٣٤، ٣٣) لأبي بكر ابن دريد : بنا لباك الوصب المؤلم

ع هو أبو بكر محمد بن الحسن بن<sup>(٣)</sup> دريد بن عتاهية بن حنم بن الحسن أزدي إمام  
من أئمة اللغة وهو أشهر العلماء قاطبة بلا اختلاف .

وأشده أبو علي (١/ ٣٥، ٣٤) :

يُصِيخُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعَهُ إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ

قال المؤلف : البيت للمثقب العبدى ، وقد تقدم<sup>(٤)</sup> ذكره قال وذكر ناقته :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُدُهُ الْوَبْلُ وَلَيْلُ سَدِ

كَأَنَّهَا يَنْظُرُ فِي بُرْقُعٍ مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبِ الْمِرْوَدِ

يُصِيخُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعَهُ إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ

صَرَ صِمَاخِيَهُ لُنْكَرِيَّةٍ مِنْ خِلْسَةِ الْقَانِصِ وَالْمُؤْسِدِ

أسفع ذو جدّة . يعنى ثورا . يمسده : أى يطويه ويشدده . والمعنى أنه أكل ما نبت

(١) ١٨٥ . (٢) هذه الكلمة أصلها (Theophilos) وتصحف بالنون موضع التاء حيثما تقع .

(٣) وترى نسبه وأخباره فى المروج (القاهر) وابن النديم ٦١ والنزهة ٣٢٢ والأدباء ٦/ ٤٨٣

والوفيات ١/ ٤٩٧ والبغية ٣٠ وتاريخ الخطيب ٢/ ١٩٥ . (٤) من كلمة مرّ لنا نخر يجها ص ٢٩

والرواية هناك يمسده البقل (ل مسد يمسده القفر أى يطويه أى يجزئه البقل عن الماء) وفيها سلب

مرود كما فى المعانى أيضا ، وهناك ضم صمخيه وهو تصحيف وصر صمخيه نصبيها للاستماع . ونكرية نسبة

إلى نكر أى نبأ منكرة ويروى من خشية . والأبيات فى البيان ٢/ ١٥٢ مصحفة والأولان فى

المعانى ٢/ ٦١ .

بعد الوَبَلُ وهذا السَدَى فَمُسِدٌ<sup>(١)</sup> عنه . والسَدَى النَدَى ولا واحد له<sup>(٢)</sup> . ويروى كأنما  
ينظرُ من بُرُقِع يقول هو أبيض الوجه أسود العينين . والسَلْب الطويل . والمرُود يعني  
طرف قرنه الذي به يدود عن نفسه . والمُوسِد الذي يُوسِد كلبه أى يُغريه بالصيد . وقد زعم  
أبو عبيد أنه يقال نَشَدتُ الضالَّة بمعنى أنشدتها أى عرَّقتها ، واستشهد على ذلك بقول<sup>(٣)</sup>  
أبي دُوَادٍ :

وَيُصِيخُ أحياناً كما استمع المُضِلَّ لصوت ناشدٍ

ولم<sup>(٤)</sup> يُجمَعُ على ذلك . قال أبو حاتم : سألت الأصبغى عن بيت أبي دُوَادٍ وقلت :  
أليس الناشد هو المُضِلُّ ؟ فقال : هذا كقولهم الشكلى تُحِبُّ الشكلى كأنه يسمع صوتاً فيتأسَّى  
به وهو معنى قول<sup>(٥)</sup> الخنساء :

ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلتُ نفسي

وأنشد أبو علي (١/٣٥، ٣٤) لذى<sup>(٦)</sup> الرُّمَّة :

جاءت من البيض زُغراً لا لباس لها إلا الدهاسُ وأمُّ بَرَّةٌ وأبُّ

ع بعد البيت :

أشداؤها كصدوع النبع في قُللٍ مثل الدحاريج لم يَنْبُت لها زَعْبُ

كأنَّ أعناقها كراتٌ سائفة طارت لفائفه أو هيئشُرٌ سَلْبُ

شبه مناقرها وقد فتحت عنها بالصدوع في العَصَا كما قال علقمة<sup>(٧)</sup> :

(١) كذا في الأصل بدل فسده أى طواه كما يُفْتَلُ الحبلُ . (٢) أى يستوى فيه الإفراد

والجمع والأصلان « والسدى والندى ولا واحد له » مصحفا .

(٣) الأبيات في تهذيب الألفاظ ٤٧٥ أربعة مشروحة .

(٤) يريد لم يُتَابِع ولكنى أستكره الكلمة كما استكرهوا الجماع والوطرف في قول الرُّبِيع (خ ٣/٣٠٩)

وَدَعْنَا قَبْلَ أَنْ نُوَدَّعَهُ لَمَّا قَضَى مِنْ جَمَاعِنَا وَطَرَا

(٥) من كلمة تأتي في الأمالي (٢/١٦٥، ١٦٣) . (٦) د ص ٣٤ .

(٧) شرح د ٥٦ المفضليات ٨٠١ .

فوه كَشَقَّ العَصَا مَا إِنَّ تَبَيَّنَهُ أَسَدًا مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومٍ  
وَالْقَلَّلَ يَعْنِي رُؤْسَهَا . وَالدَّحَارِيحُ مَا دَحَرَ جَهَ الصَّبِيَّانُ مِنْ بُدُقٍ وَغَيْرِهِ الْوَاحِدَةُ دَحْرُوجَةٌ .  
وَشَبَّهَ أَعْنَاقَهَا فِي الطُّوْلِ وَالتَّنْيِ بِالْكُرَّاتِ ، وَالسَّائِقَةُ : مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ . وَالهَيْشِرَةُ :  
شَجَرَةٌ لَهَا سَادِقٌ فِي رَأْسِهَا كَعُبْرَةٌ وَهِيَ شَهْبَاءٌ . وَسُلْبٌ لَأُورِقَ عَلَيْهَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٦، ٣٤) :

إِلَيْكُمْ<sup>(١)</sup> لَا نَكُونُ لَكُمْ خَلَاةً وَلَا نَكْعَ النَّقَاوَى إِذْ أَحَالَ

ع نَسَبٌ غَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى الرَّاعِي وَلَمْ يُرْوَلْنَا فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي عَلَى هَذَا الْوِزْنِ  
وَالرُّوْيَ . خَلَاةٌ وَاحِدَةٌ الْخَلَا ، وَهُوَ الرُّطْبُ وَالْعَرَبُ تَضْرِبُهُ مِثْلًا لِلضَّعِيفِ فَتَقُولُ : مَا فُلَانٌ  
فِي يَدَيَّ إِلَّا كَالْخَلَاةِ . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ النَّكْعَ وَالنُّكْعَ نَبَتٌ شَبِيهَةٌ بِالطَّرْثُوثِ ، وَلِذَلِكَ  
يُقَالُ رَجُلٌ نَكْعَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَرَ أَشْقَرَ ، وَالَّذِي نَقَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَحَالَ  
أَتَى عَلَيْهِ حَوْلَ . وَقَوْلُهُ إِلَيْكُمْ : أَيُّ ابْعَدُوا عَنَّا فَلَسْنَا بِمَنْزِلَةِ الْخَلَاةِ لِمُخْتَلِيهِ نَحْنُ أَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٦، ٣٥) : وَأَحْمَرُ عَانِكَ

هَكَذَا الرُّوَايَةُ بِالتَّاءِ مَعْجَمَةٌ بِاثْنَتَيْنِ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقْرَأُ عَانِكَ بِالنُّونِ وَهُوَ  
خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّاخِلَةُ مِنْ قَوْلِ الْخَلِيلِ<sup>(٢)</sup> : وَالْعَانِكُ مِنَ الرَّمْلِ الْأَحْمَرِ ، وَيُقَالُ  
عَتَكَتِ الْقَوْسَ إِذَا قَدُمْتَ فَاحْمَرَّ عَوْدُهَا ، وَكَذَلِكَ عَتَكَتِ الْمَرْأَةُ بِالطَّيِّبِ إِذَا تَضَمَّخَتْ بِهِ ،  
وَمِنْهُ اسْتِقْقَالَ اسْمِ عَاتِكَةٍ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٦، ٣٥) تَرَوِّجُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْسَعَةَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ

وَأَنشَدَ فِيهِ : وَحَاذِرِي ذَا الرِّيقِ فِي يَمِينِي

ع ذُو الرِّيقِ اسْمٌ سَيْفُهُ تَشْبِيهُهَا بِالْحَيَّةِ الَّتِي رِيْقُهَا<sup>(٣)</sup> سُمٌّ لَا يُبَلِّغُ سَلِيمُهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

---

(١) الْبَيْتُ فِي الْأَمَلِيِّ وَلِ (تَقْوَى) مَصْحَفًا . (٢) نَسَبٌ غَيْرُهُ هَذَا اللَّحْنُ إِلَى اللَّيْثِ تَأْدَبًا وَمَقَامًا  
الْخَلِيلِ أَرْفَعُ وَقَدْ غَلَطَ الْأَزْهَرِيُّ اللَّيْثَ وَانظُرْتُ وَلِ . (٣) وَقِيلَ الرِّيقُ بِالْفَتْحِ اللَّعْمَانُ . وَأُظْنَهُ غَلَطًا .  
وَفِي الْأَسَاسِ ذُو الرِّيقَةِ سَيْفٌ كَانَ لِمَرْءٍ مِنْ رِبِيعَةَ وَفِي غ ١٥٨/٩ مَرَّةً مِنْ سَعْدِ الثَّرِيْعِيِّ .



يُهْدِي له الليل إذا ما ناما ولم يخف في ليله ظاماً<sup>(١)</sup>

ذا الريق لا يخطئه حماما

وسمى أبو حية سيفه لعاب المنيّة هذا قول . وقال أبو عبيدة كان لمرة بن ربيعة بن قريع بن

عوف بن كعب سيفٌ يقال له ذو الريقة لكثرة مائه ، وهو الذي / دلّ النابغة الذبياني النعمان (س ٣٩)

عليه فأخذه منه<sup>(٢)</sup> فيكون سيف هذا العامري سُمي ذا الريق لكثرة مائه كما قال أبو عبيدة

قال أبو علي (١/ ٣٦، ٣٥) أحمراً كالقرف وهو الأديم الأحمر

أنشد اللحياني : أحمراً كالقرف<sup>(٣)</sup> وأحوى أدعج

ع أنشده أبو عبيدة في كتاب الديباج في ألوان الخيل فقال : أشقر<sup>(٤)</sup> سلغد وهو

الذي خلصت شقرته . قال الراجز :

أشقر<sup>(٥)</sup> سلغد وأحوى أدعج أصك أظما وحبس أفلج

ورأيته أيضاً موصولاً على خلاف هذا قال :

يأتيك بالماء رشاء مدمج وما يخاف جاذب ومخلج

أحمراً كالقرف وأحوى أدعج

قال أبو علي (١/ ٣٧، ٣٥) في صفة الأيض حصى<sup>(٦)</sup> .

(١) وفي المغربية طعاماً بعلامة صح . (٢) الأصلان منهم ولعله تصحيف أو المراد قبيلة مرة .

(٣) ورأيت في الشعراء ١٩٤ أحمراً قرف على الصفة . (٤) الأصل في الموضعين سلغز مصحفاً

وفي المغربية على الصواب . (٥) الشطران وجدتهما في مبادئ اللغة للإسكافي ١٢٥ وروايته :

أصك أظمي حبس وأفلج

قال أشقر سلغد خلصت شقرته . والأول في ل ( سلغد ) . وحبس كما هنا لم أجده في المعاجم وفي المغربية

حبس ولم أعرفه أيضاً . وفي ت عن ابن عباد الحفّس الشاة الكثيرة اللحم وكل كثير اللحم . ولعله

الصواب . وقوله وما يخاف في المغربية غير واضح وظاهره وما تخان أو وما تخان أو ما يضاهاهما .

(٦) في ل وعنه ت ولعلهما عن المحكم أحمراً حصى شديد الحمرة ولم أجده في المخصص وأرى

الصواب مقاله الزبيدي .

ع قال الزُّيْدِيُّ : إِنَّمَا هُوَ حُصِيٌّ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الْحُصِّ وَالْحُسِّ بِالسِّينِ وَالصَّادِ وَهُوَ  
ضَرْبٌ مِنَ الْوَرْسِ قَالَ <sup>(١)</sup> ابْنُ كَثُومٍ : مُشْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا  
أَنْشَدَ <sup>(٢)</sup> أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٥) : وَاسْتَنَوَكْتُ <sup>(٣)</sup> وَلِلشَّبَابِ نُوكُ

ع يريد أنها استنوكته ثم قال ومن كان في حاله من الشباب فالنوك يصحبه .

أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٦) : إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ نَضُوا خَالِصًا

ع الرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ <sup>(٤)</sup> عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ خَالِدِ الْقَقْعَسِيِّ رَاجِزٌ إِسْلَامِيٌّ قَالَ :

إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ ثَلْبًا شَاخِصًا أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا <sup>(٥)</sup>

فَقَدْ طَلَبْتُ الظُّعْنَ الشَّوَاخِصًا عَلَى جِمَالٍ تَعْمَزُ الْمَرَاهِصَا

عَمَزًا يَبْدُ جَذْبُهُ الْفَرَاهِصَا

هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَالْمَرَاهِصُ الْحِجَارَةُ الَّتِي تَرَهَّصُ أَخْفَافَهَا .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٦) : وَأَرَمَكُ رَادِنِي .

ع رَادِنِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ لَيْلٌ مُرْدِنٌ . أَيْ مُظْلِمٌ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٦) :

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَاسْجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا

(١) من معلقته . قال ابن كيسان في شرحها ١٣ الحُصُّ الْوَرْسُ وَيُقَالُ أَرَادَ الزَّعْفَرَانُ .

(٢) الْأَصْلُ قَالَ مَصْحَفًا . (٣) الْأَشْطَارُ فِي الْأَلْفَاظِ ٢٣٤ وَل (سحك) .

(٤) رَأَيْتُ لَهُ شِعْرًا لَمَّا هَزَمَ خَالِدٌ (رَض) بَنِي أَسَدٍ مَعَ طَلِيحَةَ بِنِ خُوَيْلِدٍ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَخْضَرَمٌ .

(٥) مُسِنًا . وَشَاخِصًا : قَالَ التَّبْرِيْزِيُّ الَّذِي شَخِصَ بَصْرَهُ أَوْ الَّذِي شَخِصَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ

وَفِي ل عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الشَّخِصَ الَّذِي لَا يُغَيَّبُ الْغَزْوُ . وَالْمَرَاهِصُ بَاطِنُ الْأَخْفَافِ عَلَى مَا قَالَ التَّبْرِيْزِيُّ

جَمَعَ مَرَهَصٌ وَهُوَ الْوَجْهُ وَيَأْتِي لِلْحِجَارَةِ الرَّوَاهِصِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَجْعَلَ الْمَرَاهِصُ جَمْعَ مَرَهَصٍ لِلآلَةِ لِيَصِحَّ

كَلَامُ الْبَكْرِى . وَالْأَشْطَارُ فِي الْأَلْفَاظِ ٢٣٢ وَل (و بص و شخص) لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ .

ع الشعر<sup>(١)</sup> لعُقَيْبَةَ بن هُبَيْرَةَ الأَسَدِي شاعر جاهلي إسلامي قال يخاطب معاوية :

مُعاوِيَ إِننا بَشَرٌ فَاسْجَحْ      فلسنا بالجبال ولا الحديد  
فَهَبْها أُمَّةً هَلَكْتَ ضَياعاً      يزيد أميرها وأبو يزيد  
أَكَلَمَ أَرْضنا فَجَرَدْتُمُوها      فهل من قائم أو من حصيد

وأنشد النحويون : فلسنا بالجبال ولا الحديد      بالنصب والقوافي مخفوضة كما ترى

وأنشد أبو علي (١/٣٧، ٣٦) لرؤبة :

فبات والنفس من الحرص الفشق      قال رؤبة<sup>(٢)</sup> وذكر صائداً :

وقد بنى بيتا خفي المزبوق      مضطرا كالقبر في البيت الأزق<sup>(٣)</sup>

(١) الأبيات في أول الجزء الثاني من تصحيف العسكري مخطوط والعقد ٢٩/١ و٣/٤٠٩ و٤/١٢

وخ ١/٣٤٢ السلفية ٢/٢٢٥ بطرقتي وعقيبة مصغرا لا غير يدل لذلك أبيات لبنت تميم وقد قتل عقيبة أباه ( بلاغات النساء من المنظوم والمثور ١٨٠ ) :

ان يُقتل عقيبة يا قوم      يُسرُّ معاشرٌ ويُسلِّ داء الخ  
أعقيب لا ظفرت يداك ألم يكن      دزك لحقك دون قتل تميم الخ

وعقبة في بعض المواضع مكبر للضرورة . والله أعلم . والأبيات ستة . وقد أنشد سيبويه ١/٣٤ بيت القالي منصوبا فتبعه النحاة واعتذر له الأعم بما لا عذر فيه وقد آخذه العلماء قديما وحديثا انظر الشعراء ٣٢ والحق أحق أن يتبع والذي جرّه إلى ذلك هو أنه لفقه بيت يتلوه :

أديروها بنى حرب عليكم      ولا ترّموا بها الغرض البعيدا

فجمع بين الضب والنون فان البيت لعبد الله بن همام السلولي من قصيدة منصوبة في نقائض أبي تمام والجمعي ١٣٥ والتبريزي ٣/٨٤ والمروج ومقطعات مراث ١١٨ ورواية بعضهم :

خلافة ربكم حاموا عليها      ولا الخ

وقد قالها لما أخذ يزيد البيعة لابنه معاوية . وقول البغدادي أنه لعبد الله بن الزبير غلط لواجه له سوى اتحاد الوزن والقافية . هذا ورأيت في أزمنة المرزوقي ٢/٣١٧ نسبة بيت القالي إلى ابن أبي ربيعة وهذا غريب . (٢) انظر العيني ١/٤٤ و٧٢ و١٠٧٥ . وقد شرح العيني تمام الأرجوزة وبعضها في خ ١/٣٨ - ٤٣ ول (زبق وفشق) وتماها في أراجيز العرب ٣٥ .

(٣) العيني ود في الضيق الأزق . والأزق والمعق والرشق كلها بالفتح وحرّكها هنا للضرورة .

أَسَّسَهُ بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْمَعْقُ فَبَاتَ وَالْحِرْصُ مِنَ النَّفْسِ الْفَشَقُ  
فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرِيًّا مَا بَرَقَ لَمَّا تَسَدَّى فِي خَفَى الْمَنْدَمَقُ  
وَأَوْفَقْتَ لِلرَّمَى حَشْرَاتِ الرَّشَقِ سَاوَى بِأَيْدِيهَا وَمَنْ قَصَدَ الْمَقَّ  
مَشْرَعَةً ثَمَاءً مِنْ سَيْلِ الشَّدَقِ

هكذا<sup>(١)</sup> رواه الأصمعي وابن السكيت « والحِرْصُ مِنَ النَّفْسِ » وعلى هذه الرواية  
يصح تفسير أبي علي لأنه قال: بات هذا الصائد في القُترة وهي الناموس وهي الزَّرْبُ أيضا،  
وقد أبصر وحشا فانتشرت نفسه، يعني انتشرت حرصا. فأما انتشار الحرص فهو عدمه  
يقال منه فشق يفشق فشقا، ويقال أيضا فشقت الشيء أفشقه فشقا إذا كسرتة وهو راجع  
إلى هذا لأن ما تكسر فقد تفرق وانتشر، ورواه ابن<sup>(٢)</sup> الأعرابي وغيره كما رواه أبو علي:  
فبات والنفس من الحرص الفشق وتخرج رواية أبي علي على غير<sup>(٣)</sup> تفسيره، وهو  
ما ذكره وفسره سامية عن الفراء عن الزبيرية قالت: الفشق أسوأ الحرص. والمنزبق:  
المدخل، ومنه قولهم زبقته في السجن: أي أدخلته، والزابوقة: ناحية البيت. والأزق:  
الضييق. يقال أزقت الشيء أي ضيقته. والمعق البعد. يقول أسسه بين هذين لم يُدنه فتتفر  
الوحش منه ولم يُبعد فتصيف<sup>(٤)</sup> سهامه ولا تدرك الوحش. وقوله لَمَّا تَسَدَّى يعني الصائد.  
والمندمق: المدخل. وأوفقت أي وُضع الفوق في الوتر صير الواو وهي عين الفعل فاء الفعل  
وكان الأصل أن يقول وأفوقت. والحشر الملقق القذ [ذ] أي الطف ريشه. ويقال قوس  
رشيقة إذا كانت سريعة السهم. والرشق: المصدر. والرشق<sup>(٥)</sup>: الوجه الذي يريد. وقوله

وَبَرَقَ بِالزَّيْ مِنْ الْبُرَاقِ لُغَةٌ فِي الْبُصَاقِ وَرَوَايَةٌ غَيْرُهُ بِصَقٍ وَالْأَصْلُ بَرَقَ مَصْحَفًا.

(١) وفي ل (فشق) أشار إلى الروایتين. (٢) وكذلك د والعيني.

(٣) وقيل الفشق المباعثة قال الليث يُباعث الورد لثلاثا يظن له الصياد.

(٤) من الغربية أي تعدل كتصوف وفي المسكية فتصيب مصحفا.

(٥) بالكسر.

ساوى بأيديها . أى الصائد حيال أيديها . واللمق : الطريق . وقوله مَشْرَعَةٌ ثَمَاءٌ : أى حيث انثلم الوادى فالحمير تشرع فيه وتدخل منه ، والمشرعة : الطريق إلى الماء . والشدق : الميل فى الوادى .

أنشد أبو على (١/٣٦، ٣٨) :

نحن نطحناهم غداة<sup>(١)</sup> الغرزين بالضاحات فى غبار التقعين  
ع اختلفوا فى معنى الضبج فى كتاب الله عز وجل : « والعاديات ضبجا » ، فقال  
أبو عبيدة : الضبج والضبع سواء يقال ضبج وضبع إذا حرك ضبعيه فى مشيه ، وقيل هو  
عدو فوق التقريب . وقال قوم بل الضبج الخضعة التى<sup>(٢)</sup> تُسمع فى جوف الفرس وأنشد  
أبو عبيدة شاهدا على [ ذلك ] قوله :

وشوازيابُ البطون عوابسا يعدون ضبجًا

والخضعة هى الوقيب ، وهى الوعاق والوعيق ، والزُعاق والزعيق ، ونقله أبو على  
الزُعاق<sup>(٣)</sup> والزعيق بغين معجمة . وقال أبو عبيدة يقال<sup>(٤)</sup> من الوقيب وقب ولا فعل  
من الخضعة .

وأنشد أبو على (١/٣٧، ٣٨) : إذا ما القلنسى والعائم أُنسِتْ

ع صلة هذا البيت وهو للمعجيز السلولى وقد تقدم ذكره (س ٢٤) :

فجئت وخصمى يعلكون نيوبهم كما صرفت<sup>(٥)</sup> تحت الشِفَارِ جزور

---

(١) الأمالى والمغربية غداة الغورين ول (صور) الجمعين . (٢) وهو صوت جردانه إذا  
تقلقل فى قنبه . (٣) فى الأصل مصحفا الرعاق والزعاق الخ وفى ل (وعق) وأرى اللحيانى حكى  
الوعيق بالغين المعجمة . (٤) فى المعاجم لافعل لشيء من أصوات قنّب الدابة إلا من الوقيب .  
(٥) صاحت وفى البيان كما قُصِبَتْ بين الشِفَارِ . وأدرجت وفى الألفاظ ٦٦٧ أخرت . وقوله إذا  
ما الخ أفسد التبريزى معناه لعدم وقوفه على تمام الأبيات . والبيت وظلّ فيه إقواء . والأبيات فى  
البيان ٦٨/١ والحيوان ٤/١٢٥ وهى من كلمة يمكنك جمعها من غ ١١/١٥٠ والجمعى ١٣٤ والحيوان  
١٠٨/٦ . والرجال ولعل مافى المغربية الرجال ويمكن الرجال .

لدى ملك يستنفض القوم طرفه له فوق أعواد السير زبير  
إذا ما القلنسي والعمائم أدرجت وفيهن عن صلح الرجال حُسور  
وظلّ رداء العصب مُلقًى كأنه سلا فرس تحت الرجال عَقِيرُ  
لو أنّ الصخور الصمّ يسمعن صلقتنا لرُحِنَ وفي أعراضهنّ فُطورُ  
قوله يستنفض القوم طرفه : أى إذا نظر إليهم أُرعدوا من الفرق . ومعنى أخنستُ  
أزيلت وأخرت وإنما يريد الخِصام / والجدال وعند الخصومة ما يكشف الرجل رأسه  
(س ٤٠)  
ويسقط رداؤه لأنه يزحف للخصام ويجثو للركب ويكثر الإشارة ويتابع الحركة ويعلمك  
الأياب كما قال :  
فجئت وخصمى يعلكون نيوبهم  
وشبه رداء العصب بالسلا لمرته .

قال أبو علي (١/ ٣٧، ٣٨) في خبر بعد هذا : « وشابّ جميل الوجه ملوّح الجسم » .  
ع يقال لاحه الحزن والسقم ولوّحه إذا غيّره من هذا قوله سبحانه : « لواءه للبشر »  
أى مغيرة محرقة . وقال ابن<sup>(١)</sup> مقبل :

عُقَابٌ عَقْنَبَةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخُرْطَوْمَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَلُوحٍ  
والملّواح : الضامر ، والملّواح أيضا : العريض الألواح واللوح كل عظم عريض .  
وأنشد أبو علي (١/ ٣٧، ٣٨) :

سقى<sup>(٢)</sup> بلداً أمست سُلَيْمَى تَحُلُّهُ مِنْ الْمِزْنِ مَا تُرْوَى بِهِ وَتُسَيِّمُ الْأَيَاتِ  
ع يقال سامت الماشية إذا دخل بعضها في بعض عند الرعى ، وإنما يكون ذلك في  
الخِصْبِ وكثرة العُشب . والسائمة : هى الراعية ، وسام الرجل ماشيته إذا رعاها فهو

---

(١) فى ل (عقنب) أنه للظرمّاح وقيل هو لجران العود وفى (لوح) والمعانى ٢٥٢ لجران العود  
وَعَقْنَبَةٌ حديدة الخالب . ولا يوجد البيت فى د الظرمّاح . (٢) الأبيات الميمية والعينية والخبر  
رواها الأصبهاني (الدار ٢ / ٢٣٠) بسنده إلى يونس الكاتب من بعض الأعراب والبيتان الأولان فى  
الوفيات ١ / ٥٢٢ وكلمات مختارة ٤٧ والميمية أربعة فى تزيين الأسواق ١٠٧ فى خبر .

مُسِيم ولم يقولوا سائم خرج هذا من القياس ، ويقال أسام إذا كثرت سائمه وهو الذى أراد فى البيت .

وأنشد أبو على ( ١ / ٣٩ ، ٣٧ ) لدى الرمة : كأن عُرى المرجان منها تعلقت  
ع صلته :

فما زلت أطوى النفس حتى كأنها      بنى الرمث لم تخطر على قلب ذاكر<sup>(١)</sup>  
حياء وإشفاقا من الركب أن يروا      دليلا على مستودعات السرائر  
لمية إذ مئى معان تحله      فتاخ فحزوى فى الخليط المجاور  
إذا خشيت منه الصريمة أبرقت      له برقة من خلّب غير ماطر  
كأن عُرى المرجان منها تعلقت      على أم خشف من طباء المشاقر  
بنى الرمث هو المكان الذى جمعهم فيه المرتبع . وقوله لمية . أى هذه الأما كن لمية .  
ومعان مكان تنزله ومعان مرفوع فتاخ . وتحله من صلة معان . وعُرى المرجان يريد خروقه  
التي تكون فيها السلوك . والمرجان ما صغر من اللؤلؤ وهو أشدّ بياضا وكذلك فسّر فى التنزيل .  
وأنشد أبو على ( ١ / ٣٩ ، ٣٨ ) أيضا لدى الرمة :

قف العنّس فى أطلال مية فاسأل      رسوما كأخلاق الرداء المسلسل<sup>(٢)</sup>  
ع هذا أول الشعر وبعده :

أظن الذى يُجدى عليك سؤالها      دموعا كتبديد الجمان المفصل  
وما يوم حزوى إن بكيت صباة      لعرفان ربع أو لعرفان منزل  
بأول ما هاجت لك الشوق دمنة      بأجرع مرباع مربّ محلل  
مربّ أى موضع إقامة وحلول يقال ربّ بالمكان وأربّ إذا أقام به .

( ١ ) د ٢٨٤ . كأنها أى مية . والمشاقر (بالقاف وفى د مصحف) جمع مشقر الرمال . وفتاخ فى

الأصلين فى الموضعين بئاج . وقوله مرفوع الخ أى معان خبر لفتاخ .

( ٢ ) د ٥٠١ والعينى ٤ / ٤٤٥ . والبيت الأخير فى الأمالى ١ / ١٤٥ ، ١٤٤ .

وَأَشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٣٩، ٣٨) لِكَثِيرٍ: فَأَسْحَقَ بُرْدَاهُ وَمَحَّ قَيْصُهُ

ع صلته:

أُمِّي صَرَمْتِ الْحَبْلَ لَمَّا رَأَيْتَنِي      طَرِيدَ خُطُوبٍ طَوَّحْتَهُ الطَّوَامِحَ<sup>(١)</sup>  
فَأَسْحَقَ بُرْدَاهُ وَمَحَّ قَيْصُهُ      فَأَثْوَابَهُ لَيْسَتْ لَهُنَّ مَضَارِحُ  
فَأَعْرَضْتِ إِنْ الْغَدْرُ مِنْكَ شَيْمَةٌ      وَقَجَعِ الْأَمِينِ بَغْتَةٌ وَهُوَ نَاصِحُ  
فَلَا تَجْبِهِيهِ وَيَبَ غَيْرِكَ إِنَّهُ      فَتَى عَنْ دَنِيَّاتِ الْخَلَائِقِ نَازِحُ

المضارح والمودع والمبازل واحد يقول ليس له ما يتبدل به ويصون ثيابه ، وهذا

من قولهم :

إِلْبَسُ جَدِيدَكَ إِنْ لَابَسُ خَلَقِي      وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلَقَا<sup>(٢)</sup>

وقيل المضارح فضول الثوب . سميت بذلك لأنها تضرح أي تدفع بالأرجل والضرح

الدفع بالرجل خاصة قال امرؤ القيس<sup>(٣)</sup> :

(١) من هنا إلى آخر الفصل في زيادات الأمثال . والأصلان ومجموعة ( مخطوطة فيها القصيدة في ٤٦ بيتاً ) طرحته الطوارح مصحفا . وفي الأملى المضارح بالجيم مصحفا . هذا وههنا مزلة أقدم الفحول وذلك أنك ترى لوت عن أبي عبيد القاسم بن سلام | المضارح المبازل وأغفلت المعاجم المضارح بالخاء واستدركها عليها أبو الطيب الفاسي وأشد قول كثير تقلا عن كتاب الفرق لابن السيد قتال البلكرامى في مستدركت الصواب بالجيم كما مر | في ضريح . فاقراً وأعجب :

ها إن هذا موقف الجازع      قدما وسور الزمن الفاجع

(٢) البيت في مجموعة المعاني ١٢٧ والبحترى ٣١٥ لعدى بن زيد وفي الفاخر ٢٤١ لبقيلة الأشجعي

وهو من المثل « لاجديد لمن لاخلق له » عند أبي عبيد والمستقصى والميداني ٢/ ١٥٣، ١٢١، ١٦٣ والعسكري ٢١٣، ٢/ ٢٦٦ . والبيت في شفاء الغليل ٧٨ وقد ضمن المثل مالك بن أسماء وتكلم عليه في

الكلام على الذيل (١١٢، ١١١) . (٣) من كلمة طويلة له سردتها في طرة الخزانة ٢/ ١١٣

عن نسخة خطية وخرجتها بما لا مزيد عليه ولكن الجاحظ (الحيوان ٦/ ١١١) يشك في نسبتها إليه وتنسب منها أبيات إلى النعمان بن بشير (رض) أو عمران بن إبراهيم الأنصاري (الجملة والسيوطي ١٦٩)



فأليد ساجحة والرجل ضارحة والعين قاذحة والبطن مقبوب  
وهي أول ما يخلق من الثوب .

وأنشد أبو علي (١/ ٣٨، ٣٩) للعجاج :

ما هاج أحزانا وشجواً قد شجا من طلل كالأحمى أنهباً<sup>(١)</sup>  
ع هذان الشطران أول الرجز وبعدهما :

أمسى لعافى الرامسات مدرجا واتخذته النأجات منأجا  
واستبدلت رسومه سفنجا كالحبشي التف أو تسبجا

في شمة أو ذات زف عوهجا

الأحمى موضع باليمن تعمل فيه البرود وتنسب إليه وهي برود عصب غير وشى وإنما  
شبهه بالأحمى من أجل الخطوط التي فيه . والنأجات الرياح التي تمر مرّاً سريعاً يقال نأجت  
تنأج نأجا والسفنج الواسع الخطو وأراد به هنا الظليم . وتسبجا لبس سبجة وهي ثوب  
أسود من صوف وقيل هو مخطط بسواد وبياض مثل البقيرة تلبسه الجوارى ، وقال  
الأصمعي تسبجا لبس القميص وهو بالفارسية شي<sup>(٢)</sup> ، وقد صحف أبو عبيد في هذا الاسم  
فرواه السبجة وجمعها سباح ثياب من جلود وإنما<sup>(٣)</sup> هي السبحة بالحاء المهملة والسبحة بالحاء  
ثوب من جلود وهو الذي عنى الهذلي بقوله :

ورأيت في العمدة ٢/ ٢٣ نسبة البيت مع آخر إلى أبي دؤاد وقيل بل رجل من الأنصار .

(١) ٧٥ وأراجيز العرب ٧١ . (٢) وكذا في ت . وأبو عبيد من المغربية بعلامة صح وفي  
المكية أبو عبيدة . (٣) في ل وت (سبج) السبحة بالحاء أعلى وجوز الجيم وفي (سبح) أن لأبي  
عبيدة في الكلمة تصحيفين ضم السين من هذه وجعل الجيم موضع الحاء وثالث وهو إنشاده بيت الهذلي  
أيضا بالجيم . وقد وقع ابن سيده في مثله والعجب أن ل وت أيضا وقعا فيه في (سبج) دون (سبح) .  
وأنشد التاج في (سبج) بيت الهذلي أيضا بالجيم . والبيت لمالك بن خالد الخناعي من أبيات أربعة يمدح  
بها زهير بن الأغر اللحياني (أشعار هذيل ١/ ١٥٨) وتامه :

وصباحٌ ومنساحٌ ومُعطيٌّ إذا عاد المسارح كالسباح

إذا عاد المسارح كالسباح

يريد عادت من الجذب مُلسًا لانبات بها .

وأُشدُّ أبو علي (١/ ٣٨، ٣٩) للأعشى :

قالت قُتَيْلَةُ ما لجسَمِك شاحبا وأرى ثيابك بِأَلِيَّاتٍ هُمَّدا<sup>(١)</sup>

ع وبعد البيت :

أذلتَ نفسَكَ بعد تكرمة لها أو كنت ذا عَوَزٍ ومنتظرًا غدا

أو غاب ربك فاعترتك خصاصة فلعل ربك أن يعود مؤيدًا

وأول القصيدة :

أثوى وقصر ليلة ليزودا فضى وأخلف من قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا

يقولها لكسرى حين أراد منهم رهائن وفيها :

آليتُ لا نُعطِيه من أبنائنا رُهْنًا فَيُفسِدَهم كما قد أفسدا

حتى يُقيدَكَ من بنيهِ رهينةً نَعشُ ويرَهَنَكَ السِمْكُ الفَرَقْدَا

وأُشدُّ أبو علي (١/ ٣٨، ٣٩) : أُتِيحَ لها أُقيدُ ذو حَشِيف

هو لصخر بن عبد الله الملقب بصخر الغي الهذلي يرثي بهذا الشعر ابنه وأوله<sup>(٢)</sup> :

---

صَبَّاحٌ يسقى القوم الصَّبوحَ ( وسَبَّاحٌ في ل و ت تصحيف ) ومَتَّاحٌ يمنح غنما منيحة . وقد فات

البيكوى أن السَّبَّحة هذه بفتح السين والسَّبَّجة بالجيم للثوب الأسود بضمها . والعَوَّيج الطويل العنق .

( ١ ) ١٥١٥ - ١٥٣ . والبيتان الأخيران مصحفان فيه وفي ل ( رهن ) والصواب كما هنا ( فيفسدhem ،

ويقيدك ) بالقاف . وقد مرَّ ٢٧ ذكر بني نَعش . ( ٢ ) أشعار هذيل ١ / ٣٦ . وبيت القائل في

الإصلاح ١ / ٧٨ والحشيف الثوب الخلق وفي الأصلين ولا العُصم الأوابد مصحفا ، وعلى فرائسها خراما

مصحفين . والثمائل يريد بها البطون وهي مواضع العلف . والمآقات جمع مَلَقَة محرَّكة وصُحِّف في العين

بمَلَقاه بسكون اللام كأنه من ( لقي ) وانظر التصحيف ٤١ . والفراسن الأكارع والخِدام المياض .

والبيتان ٥ و ٦ مفسران في المعاني ٣ / ٥٧ .

أرقتُ فبتُّ لم أذُقِ المناما      ولبلى لا أحسنَّ له انصراما  
لعمركُ والمنايا غالبات      وما تُغنى التميماتُ الحاماما  
أرى الأيام لا تُتبقى كريما      ولا العُصمَ الأوابدَ والنعاما  
ولا العُصمَ العواقلَ في صخور      كسِينِ على فراسينها خداما  
أتيح لها أقيدرُ ذو حشيفٍ      إذا سامتُ على الملقات سامي  
خفيُّ الشخص مقدرٍ عليها      يسُنُّ على ثمائلها الساماما

(س ٤١)

قوله أقيدر تصغير أقدر وهو من الرجال القصير العنق ، ومن الخيل الذي تقع رجلاه موضع يديه . وسامت : أى استمرت في سيرها . والملقات : صخور مُلس . والثميلة موضع الطعام وأصله بقية الطعام . ويسُنُّ يصبُّ . وكذلك يُسُنُّ بالسِين والشين ، وقد<sup>(١)</sup> فرَّق بينهما بعض أهل اللغة . فقال : السِنُّ بالسِين المهملة فيما لا تفرق أجزاءه والشِنُّ بالشين المعجمة فيما افرقت أجزاءه ، تقول سننتُ الدرع على نفسى وشننت عليهم الغارة .

وأنشد أبو علي (١/٣٨، ٣٩) للمتخَّل :

قد<sup>(٢)</sup> حال دون دريسيه مأوَّبة      مسعُ لها يعضاه الأرض تهزيرُ  
صلته : لو جاءني بأُس جوعان مهتلكُ      من بُؤسِ الناسِ عنه الخيرُ محجوز  
قد حال دون دريسيه البيت  
لبات أسوة حجاج وإخوته      في مالنا أو له فضل وتميز

وفيها يقول :

لا درّ دري إن أطعمت نازلِكُم      قرِفَ الحَتِّيِّ وعندي البرُّ مكنوز  
قوله تميز من قولهم هذا أمرٌ من هذا أى أفضل منه . قال الأصمعي<sup>(٣)</sup> : ليس للعرب

(١) هذا كله من كامل المبرد . (٢) في ل (هز ز ومز و برر وحتا) . والقِرْفُ اللحاء والحتي ردى العُقل . والأبيات من كلمة في ١١ بيتا في نسخة درقم ٢ . وفي المغربية وله فضل . (٣) الشعراء ٤١٦ .

زائبة أفضل من قصيدة الشماخ ، ولو طالت قصيدة المتنخل لكانت خيرا منها ، وقد تقدم  
(٣٤) نسب المتنخل ويكنى أبا وائلة وحجاج وإخوته بنوه .

وأشده أبو علي (١/٤٠، ٣٨) لتأبط شراً

نهضتُ إليها من جُثوم كأنها عجز عليها هدميل ذات خَيْعَل

ع قبله :

ومرّقة يا أمّ عمرو طيرة مذبذبة فوق المراقب عيطل<sup>(١)</sup>

نهضتُ إليها من جُثوم كأنها عجز عليها هدمها ذات خَيْعَل

هكذا رواه أبو عبيدة هدمها والهدم الثوب الخلق . وقوله : مذبذبة يعني مشرفة  
والذبذبة التعلق والاضطراب كأنها من طولها وإشرافها معلقة أو متعلقة فوق المراقب  
ويروى مذبذبة بالفتح . وقوله : من جُثوم أي من بُرُوك وكُمون ورواية أبي عبيدة من  
جُثوم بفتح الجيم وقال : هو من جثمتُ الطائر والتراب إذا جمعته . والخَيْعَل قيص قصير  
من آدم يخاط أحد جانبيه ويُترك الآخر .

واسم تأبط شراً ثابت بن جابر بن خالد<sup>(٢)</sup> بن سفيان أحد بني فهم بن عمرو بن قيس

بن عيلان يكنى أبا زهير . وقال ابن الأعرابي : هو أحد<sup>(٣)</sup> غربان العرب . وإنما لقب<sup>(٤)</sup>

(١) البيتان في ل (هدمل وجثم) وقد اختلف تفسيره جُثوم قال مرة من جُثوم أي من نصف

الليل وعن ابن بري الجُثوم جمع جاثم أي نهضت إليها من بين جماعة جُثوم وأخرى الجُثوم (بالفتح) الأكمة .

(٢) خالد . زيادة في الأصلين لم أجده غيره وانظر غ ١٨ / ٢٠٩ والأنباري ١ وخ ١ / ٦٦ و

ابطط) وقالت أمه أو اخته ترضيه :

ويلمّ طرف غادروا برحمان ثابت بن جابر بن سفيان

وكذا في أشعار هذيل ج ٢ تحت الرقم ٧٦ . وتام نسبه . . . . . سفيان | بن عميثل | بن عدى بن

كعب بن حرب (وقيل حزن) بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان .

(٣) أو أغربة وانظر لهم الثمار ١٢٥ و ٨١ والشعراء ١٣١ وخ ٢ / ٣٧٣ . وفي القاموس أحد

راييل العرب جمع ربال وهو الذي ولدته أمه وحده . (٤) وفي تلقيبه أقوال أربعة أو أكثر في

تأبط شراً لأن أمه رآته قد وضع جفيرة سهامه تحت إبطه وأخذ القوس فقالت : لقد تأبط شراً ، وقال أبو عمرو : لُقّب بذلك لأنهم زعموا أنه قتل العول ثم جاء بها في جوف الليل إلى أصحابه وألقاها عندهم من تحت حِضْنِه فقالوا له : لقد تأبطت شراً . فقال في ذلك جابر :  
تأبط شراً ثم راح أو اغتدى يطالع غنماً أو يُسيف إلى دحل<sup>(١)</sup>  
ويروى : يوائم غنماً أو يُسيف إلى دحل وقيل إن أمه قالت له : مالك لا تأتينا بشيء كما يفعل إخوتك فصاد أفاعى وأتاها بها فقلن لها ما جاءك به متأبطاً . فقالت شراً .

وأنشد أبو علي (١/٤٠، ٣٨) للكميت :

فأصبح باقي عيشنا وكأنه لواصلفه هيدم الخباء المرعب<sup>البيتين</sup>

ع (لم يقل<sup>(٢)</sup> المؤلف هنا شيئاً)

وأنشد أبو علي (١/٤٠، ٣٨) لشاعر قديم :

وعاذلة هبت بليل تلومني ولم يغمزني قبل ذلك عدول

قال المؤلف : هذا الشعر لبعض<sup>(٣)</sup> بني فزارة ورأيت عن أبي تمام في نوادر ابن الأنباري بخط أبي علي ومن هناك نقله وعنه رواه : ولم تغمزني قبل ذلك عدول بالثناء . والاعتماد

---

خ ١/٦٦ و غ ١٨/٢٠٩ وت (ابط) والتيجان ٢٤٢ . (١) في غ قال يوائم يوافق ويسيف كذا في الأصلين يعتدى ، إلا أني أرى الصواب يشيف بالمعجمة وفي المعاني ٢/١٣٢ ب لأبي خراش : لادرك ذحلاً أو أشيف على غنم . (٢) البيتان في ل (ريع) بتصحيف والثاني فقط في ت . (٣) الأبيات في الحماسة ٣/١٠١ خمسة من آخرها لبعض الفزاريين وفي طرّة نسخة بريس من الأمالي ١١ قال أبو الحجاج هو هذيل بن ميسر الفزاري وعند العيني ٣/٤١٢ والسيوطي ٢٩٩ وشواهد الكشف ٥٤ لمويال بن جهم المذحجي أو مبشر بن هذيل الفزاري وهذا كأنه عكس المذكور وفي شرح المضمون ٦٠ للشمخي رجل من فزارة وهي عن أحمد بن عبيد الله لشاعر قديم عند الحصري ٢/٦١ ومن غير عزو في البيان ٣/١٢٣ ولأبي العيناء في الأدباء ٧/٧٢ ثم وجدت المرزباني ١٦٠ أورد أربعة أبيات ١٣ و ٩ - ١١ مما عند القالي ونسبها لمبشر بن الهذيل الفزاري وهو الصواب في اسمه وهو الشمخي وورد اسمه في ل (قرد، حمر، شوه) كما دلني عليه م كرنكو .

الاستضعاف وبخطه هناك : فلا تَتَّبِعِي<sup>(١)</sup> العَيْنَ الغَوِيَّةَ ، وبخطه فَإِنِّي له بالخصال الصالحات وصول . وروى أبو تمام : ولا خير في حسن الجسوم ونبلها . وقوله : فلا تَتَّبِعِي العَيْنَ الغَوِيَّةَ أَى لا تَتَّبِعِي عَيْنَكَ فيما تَبَعْتُكَ عليه من النظر إلى ذوى المناظر فَرُبَّ مَنْظَرٍ لا حَسَبَ له ولا غَنَاءَ عنده وفيه :

فان لا يكن جسمى طويلا فَإِنِّي<sup>(٢)</sup> له بالفعال الصالحات وصول

قال محمد بن الحسن الزُّبَيْدِي : الجَيْدُ الفِعَالُ بكسر الفاء جمع فَعْلَةٌ بفتح الفاء ولذلك قال الصالحات ولكن الرواية الفَعَالُ بالفتح .

وأُشْدُ أبو علي (١ / ٤١ ، ٣٩) لابن الرُّومِيَّ : وَذَخَرْتُهُ للدهر أعلم أنه

ع هو علي<sup>(٣)</sup> بن العباس بن جُريج الرومى وجُريج مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر

بن المنصور أبى جعفر وكان على يتشيع للطالبيين ويغض مواليه وهذا الشعر يرثى به محمد بن نصر بن بسام . ومن مختاره :

أودى محمد بن نصر بعد ما	ضربت به في فضله الأمثال
ملك تنافست العلى في عمره	وتنافست في يومه الآجال
من لم يُعَينَ سَيَّرَ نَعش محمد	لم يدر كيف تُسَيِّرُ الأَجبال
وذخرته للدهر أعلم أنه	كالحصن فيه لمن يؤول مآل
وتمتعت نفسى بروح رجائه	زمننا طويلا والتمتع مال
ورأيته كالشمس إن هي لم تُنَلْ	فضياؤها والرفق منه يُنال <sup>(٤)</sup>
لهفى لفقْدك يا محمد إنّه	فُقِدَتْ به النَّفَحَاتُ والأَنقال

(١) الأصلان فلا تَتَّبِعِي في الموضعين . (٢) الأصل فانه مصحفا .

(٣) ترجم له في الوفيات ١ / ٣٥١ وابن بسام هذا هو أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور بن بسام .

والأبيات عند الشريشى ٢ / ١٣٩ . (٤) منه أى من الضياء وعند الشريشى ، فالرفق منها والضياء يُنال ، وعند الحصرى ٤ / ١٦٨ فالنور منها والضياء .

بِاللَّهِ أَقْسِمُ أَنْ عَمْرُكَ مَا اتَّقَضَى حَتَّى اتَّقَضَى الْإِحْسَانَ وَالْإِحْجَالَ  
وقوله : من لم يعاين سير نعش محمد هذا المعنى أول من نطق به ابن<sup>(١)</sup> المعتز في رثائه  
عبيد الله بن سليمان قال :

قد استوى الناس ومات الكمالُ وصاح صرْفُ الدهرِ أين الرجالُ  
هذا أبو القاسم في نعشه قوموا أنظروا كيف تزول الجبالُ

وتلاه ابن الرومي بقوله هذا وتلاهما الرضي<sup>(٢)</sup> فقال في رثائه الصاحب :

أَكْذَا الْمُنُونِ تَقَطَّرَ الْأَبْطَالَا وَكَذَا الزَّمَانُ يَضَعُضُعُ الْأَجْبَالَا  
جبل تسنمت البلاد هضابُه حتى إذا مَلَأَ الْأَقْلَمَ زَالَا

وقوله ورأيته كالشمس إشارة إلى أنه لم يفد من نيله<sup>(٣)</sup> شيئاً وشبيهه به قول أبي تمام<sup>(٤)</sup> :

وَأَسَى عَلَى جَيْحَانَ لَوْ غَاضَ مَأْوُهُ وَإِنْ كَانَ ذَوْدًا غَيْرَ ذَوْدِي نَاهِلُهُ

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤١، ٣٩) لَسَعِيدِ بْنِ حَمِيدٍ :

أَهَابٌ<sup>(٥)</sup> وَأَسْتَحْيِي وَأَرْقُبُ وَعَدَهْ فَلَا هُوَ يَبْدَانِي وَلَا أَنَا أَسْأَلُ  
هُوَ الشَّمْسُ مَجْرَاهَا بَعِيدٌ وَضَوْءُهَا قَرِيبٌ وَقَلْبِي بِالْبَعِيدِ مَوْكَلٌ

ع هو سعيد بن حميد بن سعيد بن بحر من أولاد الدهاقين وأصله من التهروان ، وكان

يقول إنه مولى بني سامة بن لؤي ويكنى سعيد / أبا عثمان وهو كاتب شاعر فصيح كان (س ٤٢)

(١) رأيت أبا علي الحاتمي نسبهما إلى علي بن نصر بن بسام الأدباء ٥١١/٦ ومثله عند البلوي

٥٦٨/٢ ومحاسن البيهقي ٣٦/٢ ولابن المعتز في العمدة ١٣٠/٢ والوفيات ١/٣٠٣ . وبعدها :

يَانَا صِرَ الْمَلِكُ بَارَانَهُ بَعْدَكَ لِلْمَلِكِ لَيْالٍ طَوَالَ

ولم أجدها في ديوانه . كان في المسكية ابن المعتز ولكن في المغربية ابن بسام .

(٢) د . . . . (٣) في المغربية من قبله . (٤) د ٣٣٩ . (٥) الحصري ٤/١٦٨ لها

والأبيات في معناها . وأخبار سعيد في غ ١٧/٢ والمروج (المستعين) .

أبو حميد شاعرا أيضا . وقد كرّر سعيد معنى هذا الشعر في أشعاره فقال : وقد دخلت عليه فَضْلُ الشاعرةُ فسألها أن تقيم فاعتذرت :

تُقَرِّبُنَا<sup>(١)</sup> الآمالَ ثم تعوقها مُمَاطِلَةُ الدنيَا بها وأعتلّاها  
فأصبحت كالشمس المنيرة ضوءها قريب ولكن أين منّا منالها

وقد كرّر الشعراء هذا المعنى فقال البحري<sup>(٢)</sup> في المديح :

ذنوتَ تواضعا وبعُدتَ قدرا فشأنك أنحدار وأرتفاع  
كذلك الشمس تبعدُ أن تُسامى ويدنو الضوء منها والشعاع

ومما يجانس هذا في المعنى قول علي بن الجهم :

وقلن<sup>(٣)</sup> لنا نحن الأهلّة إنما نضىء لمن يسرى إلينا ولا تقرى  
فلا بدّل إلا ما تزود ناظرٌ ولا وصل إلا بالخيال الذي يسرى

وأنشد أبو علي (١/٤١ ، ٣٩) لامرأة :

يا من بمقتله زهى الدهرُ قد كان فيك تضاءل الأمر<sup>(٤)</sup>

ع قولها زهى : تريد زهى لغة طائية ، والمعنى أن الزمان زهى وانتخى بإصابته غرّة من

هذا الميّت لأنه كان يجير على الدهور ويكفي خطوبه ويدفع مكروهه ويصرف صروفه ، فكان ذلك عنادٌ بينهما وتضادٌ من أمرهما ، وقد بين هذا بعض<sup>(٥)</sup> الشعراء فقال :

(١) غ ١٧/٥ تقرّبها . والأبيات عنده خمسة . (٢) د .... (٣) من كلمته الشهيرة التي أولها

وقد طبعت :

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

ويأتيان ١٢٥ . (٤) الأبيات والخبر بسند صاحب المصارع ١٤١ إلى القالى . وفيه وفي

الأمالي بمقلته بدل بمقتله مصحفا . (٥) هو أبو الحسن محمد بن عمران يعقوب (كذا) الأنباري

كما في الوفيات ٢/٦٣ مع تمام القصيدة والخبر ونزهة الجليس ١/٢٠٥ والتويرى ٥/٢٣١ وأسرار

البلاغة ٢٨١ ومعاني العسكري ٢/١٧٩ وفي روضة الأدب للشهاب الحجازي طبعة بومباي ص ٢١ أنها



أسأت إلى النوائب فاستثارت فأتت قتيلاً ثأر النائبات  
وكنت تُجِير من صرف الليالي فصار مُطالِباً لك بالتراتِ  
[والأصل<sup>(١)</sup> فيه قول أبي نواس في آل برمك :

لم يظلم الدهرُ إذ توالى فيهم مُصيباته دراكا

كانوا يُجِيرون من يُعادى منه فعاداهم لذا كا

ولله درّ أبي الطيّب<sup>(٢)</sup> في قوله :

تُفِيت الليالي كلَّ شيءٍ أخذتهُ وهنَّ لِمَا يَأْخُذُنْ منك غوارم

إذا كان ما تنويه فعلاً مضارعاً مضى قبل أن تُلقَى عليه الجوازم

فجعل المدوح والزمان كقرنين متساجلين وجعل للمدوح الغلبة والفُجج . وأما قولها :

زعموا قُتلتَ وما لهم خبر فانها تعنى أصحابه الذين غادروه ونَجَوْا واعتذروا في قتله ،

وزعموا أنهم لم يكن لهم خبر بأمره وقولها : وإذ ارتقت فأنت منتبهٌ تريد يقظته

وشهامته كما قال تآبط شرا

إذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل له كآليٌ من قلب شيخان فاتك<sup>(٣)</sup>

وقولها : وإذا انتبهت فوجهك البدر لأن المهود في وجه الهاب من نومته العبوس

والبُسور والكسَل وقلة النشاط .

وأنشد أبو علي (١/٤١، ٤٠) شعرا فيه :

وقد سردها محمد بن محمد بن بُنان الأنباري أبي طاهر ابن أبي الفضل الكاتب المصري المولود ٥٠٧ هـ

والمُتوفى ٥٩٦ هـ وهو غلط لا يُنْجَح إلى مثله . وفي اليتيمة ٢/١٣٩ وقد سردها أنها لأبي بكر محمد ابن أبي

محمد القاسم المعروف بالأنباري وهذا الغلط إحدى طاقماته . (١) هذا من حاشية المغربية أدرجت

في المكية سهوا تبعناه . (٢) الواحدى ٢٥٦، ٥٥٠ والعكبرى ٢/٢٦٧ . وتقيت . أى أنت

والليالي مفعوله الأول . (٣) من كلمة تأتي ١٨٧ .

قوم تَخَيْرَ طَيْبَ الْعَيْشِ رَائِدُهُمْ      فَأَصْبَحُوا يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ بِالْحُلَلِ  
هذا كقول (١) طرفة :

فإذا ما شربوها وانتشوا      وهبوا كلَّ أمونٍ وطيرٍ  
ثم راحوا عَبَقَ الْمَسْكِ بِهِمْ      يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُرُرِ  
وقال آخر (٢) :

أَيَّامَ الْحِفِّ مُنْزَرَى عَفْرَ الْمَلَا      وَأَغْضَى كُلَّ مَرْجَلٍ رِيَّانِ  
وقال عروة (٣) المرار أبو هاني بن عروة :

أَرْجَلَ مُجْتَمِيٍّ وَأَجْرٌ ذَيْلِي      وَتَحِيلُ شِكْتِي أَفْقُ كُمَيْتِ  
امشَى فِي سَرَاةِ بَنِي غُطَيْفٍ      إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ أُيْتِ

ودخل هاني على معاوية رضى الله عنه وهو لا يعرفه وكان نذر دمه لإجارته كثير بن شهاب المذحجي ، وكان معاوية ولأه خراسان فاختان مالا كثيرا وهرب واستجار بهاني فأجاره ، فقال معاوية لهاني : من أنت ؟ قال : أنا هاني بن عروة . قال : ليس هذا بيوم يقول فيه أبوك : أرجل مجتمى البيتين قال هاني : أنا اليوم أعز مني ذلك اليوم . قال : بم ذلك ؟ قال : بالإسلام يا أمير المؤمنين . قال : أين كثير بن شهاب ؟ قال : عندي يا أمير المؤمنين .

(١) د من الستة ٦٢ والمختارات . (٢) هو أبو العميثل عبد الله بن خليد الأعرابي صاحب عبد الله بن طاهر والبيت في ل (غضض) . (٣) البيتان يوجدان في قصيدة طويلة لعمر بن قعاس ويقال قعاس بن عبد يغوث بن مخدش (خ ١/٤٦١ وفي رسالة ابن الجراح ٥٥ بن محرش) بن عَصْر بن غَمِّ بن مالك بن عوف بن منبّه بن غُطَيْف بن عبد الله بن ناجية بن مالك بن مراد المرادي . ومن ولده هاني بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس قتله عبيد الله بن زياد مع مسلم بن عقيل في خبر . فتبين أن نسبتها إلى عروة وهم . وبعض القصيدة في خ ١/٤٥٩ والسيوطي ٧٧ والبلدان (غمرة) . والخبر كما هنا في العقد ١/٧٠ والكامل ١،٧١، ٦٠ وعلى نهج آخر أيضا . وتمام كلمة ابن قعاس في الاختيارين رقم ٣٦ في ١٢ بيتا عن الأصمعي .

قال : انظر ما اختانه نخذ منه بعضا وسوّغه بعضا . هذا كان مذهب العرب وبه كانوا  
يمتدحون حتى جاء [ الله ] بالإسلام . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل الإزار في النار .  
فصار الفضل<sup>(١)</sup> في التشمير . وقوله صلى الله عليه وسلم : فضل الإزار في النار إنما ذلك لمن  
يسحبه خيلاء وكِبْرًا ، كما روى موسى بن عُقبة عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال : من<sup>(٢)</sup> جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ، فقال أبو بكر : يا رسول الله  
إن أحد شقيّ إزارى ليسترخى إلا أن أتعاهد ذلك منه ، فقال صلى الله عليه وسلم : لست ممن  
يصنعه خيلاء . خرّجه البخارى وغيره . وكانت إزرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى أنصاف سوقهم والقemis فوق ذلك . وروى عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال :  
كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها ، والشهرة اليوم في تقصيرها ، وأبيح للمرأة إسبال الإزار  
وأن ترسله من ورائها ذراعا لئلا ينكشف قدمها عند المشى . وروى أن عبد الله بن الزبير  
قاتل يوم أصيب حتى بقى وحده . فقالت له امرأته : ألا أخرج فأقاتل معك فأنشدها<sup>(٣)</sup> :

كُتِبَ القتل والقِتالُ علينا وعلى الغايات جرُّ الذبول

وخرج هشام وهو سُوقة إلى بيت المقدس فرّ بدمشق فلقيه محمد بن الضحّال بن قيس  
الفهري وهو واليها يومئذ وعلى هشام ثياب يجرّها . فقال له : أما رأيت أمير المؤمنين  
عبد الملك ؟ يعرض له بجرّ ثيابه . فقال هشام : بلى . قال : فكيف رأيتّه . قال : مهجّرا مشمّرا  
قال : فما بالك أنت ؟ قال : فعلت هذا لقول الشاعر :

قصير الثياب فاحش عند بيته وشرّ قریش في قریش مرّ كَبًّا<sup>(٤)</sup>

(١) الفضيلة . (٢) الحديث مروى في الكتب الستة ومسند أحمد .

(٣) لابن أبى ربيعة في دلبسيك ٢٤١ والأبيات قيلت في قتل مصعب لعمة بنت النعمان بن  
بشير امرأة المختار كما في غ ١٣٣/٨ والطبرى مصر ١٥٨/٧ والعقد ١٧١/٤ والكامل ٥٨٢/٢، ١٥٩/  
ولبيت خبر مستطرف في المروج لامرأة خارجية مع بعض الولاة .

(٤) البيت في الحيوان ١٧٤/٦ بتصحيقات وفيه : قصير يد السربال يمشى معرجا وشرّ الخ .

يعرض له بأن أباه الضحاك هُجى بهذا الشعر .

وأنشد أبو علي (١/٤٢، ٤٠) :

سأشكر عمراً ما تراخت منيتي أيادي لم تُمنن وإن هي جلت الأيات

ع الشعر<sup>(١)</sup> لأبي الأسود الدؤلي وكان عند عمرو بن سعيد بن العاص فيينا هو يحدثه إذ ظهر كم قيصه من تحت جبته وبه خرّق ، فلما انصرف بعث إليه بعشرة آلاف درهم ومائة ثوب فقال هذا الشعر . وقال الليثي : الشعر لمحمد بن سعيد مولى . وذكر علي بن الحسين أن الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدي وأنه أتى عمرو بن أبان بن عثمان فسأله فقال لو كيله اقترض لنا مالا فقال : ما يعطيناه التجار . فقال : أرْبِحْهُمْ فاقترض ثمانية آلاف بائني عشر ألفا فهو أول من تعين<sup>(٢)</sup> فقال فيه ابن الزبير : سأشكر عمرا ما تراخت منيتي الأيات وقوله : رأى خلتي من حيث يخفي مكانها كان رأى / تحت ثيابه ثوبارتا . وأما الشعر الذي (مر ٤٣)

لأبي الأسود في هذا المعنى بلا اختلاف فقوله :

كساک ولم تستكسه فشكرته أخ لك يعطيك الجزيل ويأصر

وإن أحق الناس إن كنت مادحا بمحمدك من أعطاك والعرض وافر

(١) المعروف أنه لغيره ولا يوجد في ديوانه وهو عبد الله بن الزبير الأسدي (غ ١٣/٣٣ وعنه المعاهد ٢/١٠٥ وخ ١/٣٤٥) أو إبراهيم بن العباس الصولي (مجموعة المعاني ٩٦ والأدباء ٥/١٥٨ والوفيات ٢/٢٤٧) . وهو في الحماسة ٤/٦٩ من غير عزو فقال الأسود إنه لعمرو بن كميل في عمرو بن ذكوان وكان رأى عليه جبة بلا قيص . وقال النمرى هو لرجل ويقال هو محمد بن سعيد الكاتب يقوله في عمرو بن سعيد بن العاص وفي رسائل الجاحظ (٢٣ مصر ١٣٢٤ هـ) لمحمد بن سعيد وهو رجل من الجند . وترى فيها أسماء رجال قيل فيهم وهم مختلفون وأخبارا مستطرفة . وهو من غير عزو في الكامل ١٢٣، ١٠٢/١٠٢ . وعند المرزباني ١٢٦ لمحمد بن سعد (كذا) الكاتب قال هو تميمي بغدادي والثلاثة بغير عزو في العيون ٣/١٦١ . (٢) استقرض بالرّي من العينة .

ويروى : والوجه<sup>(١)</sup> وافر . وكان من خبر هذا الشعر أن عبيد الله بن زياد وقيل<sup>(٢)</sup> المنذر بن الجارود رأى على أبي الأسود مقطعةً يطيل لبسها . فقال له في ذلك فقال : « رَبِّ<sup>(٣)</sup> مملوك لا يستطيع فراقه » فصارت منلا فأهدى إليه ثيابا . فقال أبو الأسود الشعر .  
وأنشد أبو علي (١/٤٢ ، ٤١) :

إني حمدتُ بني شيبان إذ خمدتُ نيرانَ قومي وفيهم شُبَّتِ النارُ الأبيات  
ع الشعر ليزيد<sup>(٤)</sup> بن حمار السكوني . وقوله إذ خمدت نيران قومي : يريد نار الحرب لمدافعتهم عنه ، ويحتمل أن يريد نار القري لما ذكر المحل في البيت الثاني . وقوله حتى يكون عزيزا من نفوسهم : يريد كأنه من عزته من نفوسهم أي منهم لا جاز لهم أو أن

(١) كما رواه البحترى وغيره المتحدلق لويس شيخو في طبعته إلى « والعرض » وقد أفسد كتابه وحمل عليه من الأغلاط وهي ألوف ما هو براء منه هو ونسأخ كتابه .

(٢) وقيل عبيد الله ابن أبي بكرة نفيح بن الحارث بن كلدة الثقفي . ويوجدان في د رقم ٧٠ ص ٣٩٣ (مجلة فيناج ٢٧ سنة ١٩١٣ م عن نسخة مكتبة مُراد مُلا) وهما مع الخبر في غ ١١/١١٨ والبعثري ٢٢٠ والتصحيح ٩٣ والعقد ١/١١٩ والوفيات ١/٢٤١ وخ ١/١٣٨ والدرة ٧١ الخفاجي (١٥٦) وفي التصحيح (وعنه الدرّة وخ) قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر اجتمع ابن الأعرابي وأبو نصر أحمد بن حاتم فتجادبا الحديث إلى أن حكى أبو نصر خبر أبي الأسود مع عبيد الله بن زياد فأنشد أبو نصر يَأْصِرُ يريد به يعطف فقال ابن الأعرابي وناصر . فقال أبو نصر :

ومرسل كَلِّمِني النجاة به فكان في حتفه من أوكد السبب

دعني يا هذا بياصرى وعليك بناصرك اه فجعله من تصحيفات ابن الأعرابي غير أن كثيرا من المذكورين جعلوها روايتين .

(٣) ويروى رب مملول كما في المغربية أيضا وهو الوجه والمثل عند الميداني ١/٢٦٩ ، ٢٠٦ ، ٢٨٠ والوفيات ١/٢٤١ . وهذا الفصل منقول عن اللآلي في زيادات الأمثال .

(٤) عن الحماسة ١/١٥٩ وعنه عند المرزباني ١٧١ ب . قالوا والصحيح أنه عدى بن يزيد بن حمار بن عبّاد بن سلمة بن عوف بن تراغم بن معاوية بن ثعلبة بن عقبة بن سكون . وعدى هو الجون جاهلي كان نازلا في شيبان .

يَبِينُ جَمِيعًا : يريد موفور المال مجتمعة وهو مختار لفراقهم لا من ضيمٍ لحقه منهم ولا إخفارٍ  
لذمته فيهم .

وأشُدُّ أبو علي (١/٤٢، ٤١) :

نزلتُ على آل المهلب شاتيا غريبا عن الأوطان في زمن المحل

فما زال بي إحسانهم وافتقادهم وبرهم حتى حسبتهم أهلى

ع هذان البيتان لأبي الهندي<sup>(١)</sup> وهو عبد الملك بن عبد القدوس بن شبت بن ربيعي

الرياحي ، وقال علي بن الحسين اسمه غالب بن عبد القدوس شاعر إسلامي وقد أدرك أول  
الدولة الهاشمية وقيل بل الشعر لبكبير بن الأخنس بن شهاب .

وذكر أبو علي (١/٤٣، ٤١) قول الأعرابي في صفة الفرس : وإذا استدبر

فهقل خاضب .

قال المؤلف : تشبه الخيل بالسباع لسعة أهبها وشدة وثبها وبالظباء لطول أعناقها

وجمال مقادها وعزمي قوائمها وتحديد عراقبها وأطرها قال الشاعر :

إذا ردَّ البصير الطرف فيها رأى خلقَ الظباء مع السباع

وقال الأجدع<sup>(٢)</sup> الهمداني :

والخيل تنزو في الأعنة بيننا نرؤ الظباء تحوشت بالقاع

وقال امرئ القيس<sup>(٣)</sup> :

كتيس ظباء الحلب انفرجت له عقاب تدلت من شماريح مهلان

وتشبهه بالظباء أيضا لأن الظبي إذا مشى كأنه ينصب إلى ما بين يديه وكذلك الوعل

قال الشاعر :

(١) كذا عند المرتضى ٤/٢٠٢ ونسبهما الجاحظ في البيان ٣/١١٩ لبكبير بن الأخنس وهما من

غير عزو في الحامسة ١/١٦٠ . ويأتيان في ص ١٧٩ ويترجم في ص ٥١ أبا الهندي .

(٢) مرص ٢٩ . (٣) د من الستة ١٦١ ، والقوافي مطلقة .

يكون نَضْلَةٌ بِالرِّمَاحِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدَسُ مِشِيَةَ الْعُضْمِ<sup>(١)</sup>  
وقال مهلهل<sup>(٢)</sup> :

وخيل تَكْدَسُ بِالدارعين مشى الوعول على الظاهرة  
وأما تشبيهها بالنعام فأكثر ما تشبهه بنعامتين متتابعتين لأنه إذا مشى ارتفعت عنقه  
مرّة وعجزه أخرى. وكذلك النعامتان إذا مشت المتقدمة ارتفع الصدر وإذا مشت المتأخرة  
ارتفع العجز. قال أبو دؤاد<sup>(٣)</sup> :

يمشى كمشى نعامتين تُتَابِعَانِ أَشَقَّ شَاخِصٌ  
وقال آخر<sup>(٤)</sup> :

يمشى كمشى نعامة تَبِعَتْ أُخْرَى إِذَا هِيَ رَاعَهَا خَطْبٌ

---

(١) البيت في المعاني ٣٧ . (٢) في ل (كدس) عبید أو مهلهل فان صحّ أنه لعبید فانه  
من كلمة أخلت بها طبعة د ويوجد منها بيتان في الألفاظ زائدان ص ٢٧٩ :  
ألا أيها الملك المرسل القوافي وذو الأمر والنائر  
هل لك فينا وما عندنا وهل لك في الأدم الوافر  
وخيل البيت : يخاطب امرأ القيس . يريد الأدم من الإبل يتهم به . والظاهرة ما ارتفع من الأرض  
وبيت آخر في الاتقان ١ / ١٣٢ سنة ١٣١٧ هـ في حديث نافع بن الأزرق :  
صبحنا تميما غداة النساء ر شهباء مملومة بأسره  
وهو لمهلهل في المعاني ٣٧ و ٥٨ / ٢ و بغير عزو في الحيوان ٦ / ٩٨ مصحفا .  
(٣) وقبله في الجمهرة ٣ / ٥٠٦ ولوت (مصن) وتكلم عليها في المعاني ٢ :  
ولقد ذمرت بنات عم المرشقات لها بصابص  
بمجووف بلقا وأعلى لونه وزد مصاصص  
يمشى الخ يريد البقر وهي بنات عم الظباء المرشقات وهي التي تمد أعناقها . وبصابص حركة الأذنان .  
والمجووف الذي بلغ البلق بطنه . والمصاص الخالص من كل شيء . (٤) هو أبو دؤاد الإيادي  
نفسه وقبله (الحيوان ١ / ١٣٣ و ٤ / ١١٠) :

ومثل قول الأعرابي إذا استدبرته فهقل خاضب إلى آخره قول الآخر ، وقد سئل  
أى الخليل أجود . فقال : الذى إذا استقبلته فعد ، وإذا استدبرته ورد ، وإذا استعرضته أطرد .  
وسأل المهدي معن بن ذرّاج . أى الخليل أفضل ؟ فقال : الذى إذا استقبلته قلت نافر ، وإذا  
استدبرته قلت زاخر ، وإذا استعرضته قلت زافر . ولاستحسانهم سعة جلودها يقول  
أبو الطيب<sup>(١)</sup> رحمه الله :

وعيني إلى أذني أغرّ كأنه      من الليل باقٍ بين عينيه كوكبُ  
له فضلة عن جسمه في إهابه      تجيء على صدر رحيب وتذهب

وقال الجعدي<sup>(٢)</sup> :

ولو حَا ذِرَاعِينَ فِي بَرَكَةٍ      إِلَى جُوجُو رَهْلِ الْمَشْكِبِ  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٣، ٤١) حَسَّانَ<sup>(٣)</sup> :

لِعَمْرِكَ إِنَّ إِلَّكَ مِنْ قَرِيْشٍ      كَالِ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النِّعَامِ  
ع هذا أول الشعر وبعده :

وَأَنْتَ مَنْوُوطٌ فِيهِمْ هَجِيْنٌ      كَمَا نِيَطُ السَّرَائِحُ بِالْخِدَامِ

يقوله لأبي سفيان الخارث بن عبد المطلب . والسرائح القدد . وقد زعم بعضهم أن هذا  
الشعر يقوله حسّان لعقبة ابن أبي معيط ابن أبي عمرو بن أمية وذكروا أنه كان لزيّنة ولذلك  
قال له عمر<sup>(٤)</sup> حين أمر رسول الله بضرب عنقه فقال : أقتل من بين قريش [ صبراً ] فقال

كَالسَّيْدِ مَا اسْتَقْبَلْتَهُ وَإِذَا      وَلَّى تَقُولُ مُلَمَّمٌ ضَرْبُ  
لَأَمْ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ وَمَشَى      مَتَّابِعًا مَاخَانَهُ عَقْبُ

(١) الواحدي ٢٩٧، ٤٦٢ .

والعكبري ١/١١٣ . (٢) في المعاني ١٢١ والاقطاب ٤٥٣ . (٣) دليدن ص ٩٠ .

(٤) انظر السيرة ٤٥٨ والروض ٢/٧٧ .



عمر<sup>(١)</sup> : « حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا » فقال : مَنْ لِلصَّبِيَّةِ يَا مُحَمَّدُ ؟ فقال : النار . فولده يُعرفون بصِبيَّةِ النار . وقد قيل في نَفْيِ عُقْبَةَ عَنْ نَسْبِهِ غَيْرُ هَذَا وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا يَهُودِيٌّ مِنْ صَفُورِيَّةٍ . عَلَى مَا يَأْتِي بَعْدُ (١٦٤) . وَقَدْ عَابَ نَاسٌ عَلَى حَسَّانَ هَذَا الْبَيْتَ وَقَالُوا إِنَّهُ أَرَادَ التَّبْعِيْدَ فَذَكَرَ شَيْئَيْنِ قَدْ يَتَشَابَهَانِ مِنْ وَجْهِهِ أَلَّا تَسْمَعَ قَوْلَ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup> :

كَمَلْ نَعَامَةً تُدْعَى بِعَيْرٍ      تَعَاظَمَهُ إِذَا مَا قِيلَ طَيْرِي  
وَإِنْ قِيلَ أَحْمَلِي قَالَتْ فَإِنِّي      مِنَ الطَّيْرِ الْمُرَبَّةِ بِالْوُكُورِ

وَحَسَّانَ لَمْ يَرِدِ التَّبْعِيْدَ كَمَا ظَنَّ هَذَا الْمُنْتَقِدُ وَإِنَّمَا أَرَادَ تَضْعِيفَ نَسْبِهِ فِي قَرِيْشٍ وَأَنَّهُ حِينَ وَجَدَ أَدْنَى سَبَبٍ اعْتَزَى إِلَى ذَلِكَ النَّسْبِ .

وَهُوَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمَنْذَرِ<sup>(٣)</sup> الْأَنْصَارِيُّ يَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ<sup>(٤)</sup> وَيَكْنَى أَيْضًا أَبُو الْحُسَّامِ . وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا كَانَ يَلْقَبُ الْحُسَّامَ وَجَرَتْ عَلَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ . وَأُمُّهُ الْقُرَيْبَةُ خَزْرَجِيَّةٌ غَلَبَتْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ مُتَقَدِّمُ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشْهَدًا لِحُبْنِهِ . عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتِّينَ سَنَةً وَفِي الْإِسْلَامِ سِتِّينَ سَنَةً / وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ . وَاتَّفَقَتْ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ أَشْعَرَ أَهْلَ الْمَدَرِّ أَهْلَ يَثْرِبَ ثُمَّ عَبْدِ الْقَيْسِ ثُمَّ ثَقِيفَ

(س ٤٤)

---

(١) مِثْلُ يَأْتِي ١٦٤ وَهُوَ فِي الْمِيدَانِيِّ ١ / ١٦٩ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ، وَالْعَسْكَرِيُّ ٩٧ ، ١ / ٢٤٨ وَالْمُسْتَقْصَى وَالْمَيْسِرُ ١٠٥ وَالْقَالِي ١ / ٢٠٣ ، ٢٠٠ وَالرُّوْضُ ٢ / ٧٧ (٢) هُوَ أَبُو مَعْمَرٍ يَحْيَى بْنُ نُوْفَلِ الْيَمَانِيِّ وَالْأَبْيَاتُ ثَمَانِيَّةٌ أَوْ أَكْثَرَ رَاجِعَ الْبَيَانُ ٢ / ١٤٠ وَالطَّبْرِيُّ مِصْرَ ٨ / ٢٤١ وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ٢ / ٤١ .

(٣) الْمَنْذَرُ بْنُ حِرَامِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَبَاقِي النَّسْبِ فِي غ ٤ / ٢ وَحَوَاشِي د ص ٩ . (٤) الشُّعْرَاءُ ١٧٠ وَدَلِيلٌ مِنْ قَالِ إِنَّهُ كَانَ يَتَلَقَّبُ بِالْحُسَّامِ قَوْلُهُ (الْمُزْهَرُ ٢ / ٢٧٥) : فَسَوْفَ يَجِيْبُكُمْ عَنْهُ حُسَّامٌ يَصُوغُ الْحِكْمَاتَ كَمَا يَشَاءُ وَقَوْلُهُ :

وَدَلِيلٌ أَنَّ اللَّقَبَ جَرَى عَلَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ قَوْلُ مِزْرَدٍ (الشُّعْرَاءُ ٦٩) :

فَلَسْتُ كَحَسَّانِ الْحُسَّامِ ابْنِ ثَابِتٍ      وَلَسْتُ كَشَمَّانِ وَلَا كَالْحَبْلِ

وعلى أن أشعر أهل يثرب حسّان . وقال الأصمعي الشعر نُكْرُ بِأَبِهِ الشَّرِّ فَإِذَا دَخَلَ فِي الْخَيْرِ  
ضعف ، هذا حسّان فحل من الفحول فلما جاء الإسلام سقط شعره .

وأنشد أبو علي (١/٤٣ ، ٤٢) : لمن زُحْلُوفَةٌ زُلُّ

في كتاب الجمهرة<sup>(١)</sup> في حرف (أل ل) أنه لأمرئ القيس . قال ثعلب عن ابن  
الأعرابي : هذه لعبة للصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيجعلوها على قَوْز<sup>(٢)</sup> من الرمل ، ثم  
يجلس على أحد طرفيها جماعة وعلى الآخر جماعة فأى الجماعة التي<sup>(٣)</sup> كانت أثقل وأرزن<sup>(٤)</sup>  
شالت الأخرى حتى تخاف السقوط فينادون بأصحاب الطرف الآخر ألا خلّوا ألا خلّوا ،  
أى تحفّفوا من عددكم حتى نساويكم ، قال ومن رواه ألا خلّوا بالحاء فقد صحّف ، قال وهذه  
أرجوحة عند العرب ومثلها الدودة وهذه الزُحْلُوفَةُ مثلها قال : ثم يخرجون من هذه اللعبة  
إلى أخرى يقال لها : جِلِخ<sup>(٥)</sup> جِلِب . وقال بعض صبيانهم : لا أحسن اللعب إلا جِلِخ  
جِلِب أو أكل إقْفَحَة بيضاء مُصْلِحَة في ضِعْنِ مِقْدَحَة قال ثعلب : ولم يأت على مثال  
جِلِخ جِلِب إلا إِبِل وإِطِل . والضِعْنُ الجانب . والمِقْدَحَة المَعْرِفَة . قال المؤلف : وكان شيوخنا  
يتلقون هذا الرجز على أنه كناية عن القبر استعار له اسم الأرجوحة للاستفال فيه من العلوّ  
وهو موضع انهلال العين بالبكاء ولا موضع له في التفسير الآخر ، ويصحّ على هذا التأويل  
الرواية ألا خلّوا بالحاء مهملة ويصحّ ترتيب الآخر والأول ، فأما الترجيح على الخشبة فليس  
هنالك آخر ولا أول . وقال أبو الفتح ابن جنى ويروى : بها الفتيان تنسّل وهذا

(١) ١٩/١ والمزهر ٥١/٢ وقول ابن الأعرابي إنما رواه عن المفضل وهو في ت ول .

(٢) القَوْز الدِعْص والأصل الفوز مصحفا . (٣) الموصول لالمحل له ولفظ ل وت (أل ل)  
فأى الجماعتين كانت أرزن ارتفعت الأخرى . (٤) الأصلان أوزن مصحفا .

(٥) أغفلت عنه المعاجم غيرت عن أبي الطيب الفاسي نقله عن اللآلي قال ومنهم من ضبط جِلِخ  
بالحاء المهملة ، وغير كتاب ليس ١٣ حيث ورد مصحفا وذكر ثمانية أسماء على وزن إطل .

أيضاً يقوى التأويل الآخر ويؤيده وقال : بها العينان تنهَلَّ ولم<sup>(١)</sup> يقل تنهَلان  
لما كانتا مصطحبتين وكانت كل واحدة منها لا تنفرد عن الأخرى كما قال<sup>(٢)</sup> سلميُّ  
بن ربيعة :

فكانَّ في العينين حبَّ قرَنُفَلٍّ أو سُنْبِلًا كحلت به فانهلت

قال<sup>(٣)</sup> أبو بكر : قال الكلبي كل اسم في العرب في آخره إلّ أو إيل فهو مضاف إلى  
الله عزَّ وجل نحو شَرَحِييل وشَراحيل وشَهْمِييل ، وما أشبه ذلك إلّا زنجيلاً وهو الرجل  
النجيف قال :

لما رأت بعيلها زنجيلاً<sup>(٤)</sup>

وقد خففت العرب الإلّ قال الأعشى<sup>(٥)</sup> :

أيضُ لا يرهبُ الهزالَ ولا يقطع رُحماً ولا يخون إلّا

وأشده أبو علي (١/٤٣، ٤٢) عن يعقوب<sup>(٦)</sup> :

مُهْرَ أبي الحجاب لا تشلّي براك فيك الله من ذي ألّ

ع وبعدهما : ومن موصى<sup>(٧)</sup> لم يضع قولاً لي ليس عليها مزيد . قال

أصحاب أبي علي وقفناه على قوله : براك فيك الله من ذي ألّ فأبي إلّا كسر الكاف .

(١) انظر خ ٢/٣٧٠ . (٢) يأتي ص ٦٥ . (٣) ابن دريد في الجهرة ١/١٩ .

(٤) الأشطار خمسة في الجهرة ١/٢٠ والألفاظ ١٤٢ وت (زجل) ول (زأجل) ورواه الفقراء

زنجيلاً بالهمز والأموي وابن الأعرابي بالنون واختار الأول أبو عبيد والثاني علي بن حمزة .

(٥) ١٥٧ د و الجهرة ١/٢٠ . (٦) في الإصلاح ١/٣٠ ول (ألّ وشلل) والأشطار لأبي

الخضر اليربوعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مهراً فسبق مهراً أبي الحجاب ل (ألّ وشلل)

وفي التكملة الرواية مهراً أبي الحارث وفي العباب ١/٨ ب نسخة الدار أبو الحارث بشر بن عبد الملك بن

مروان وسمى الراجز أبا الخضر اليربوعي . قال التبريزي مهراً ليس بمرخم ولو أراد ذلك لقال من ذات ألّ

وترخيم المضاف قبيح جداً وإنما دخلت الشبهة على صاحب هذا القول من جهة كسر اللام في تشلّ وزعم

أن الشاعر أراد من شيء ذي إلّ وهذا خطأ لا يلتفت إليه . (٧) هذا الشطر ليس في الأمالي .

فقلنا هلا قال من ذات أل فقال : أخرج التذكير على الشيء أو الأمر ومثل هذا جائز وهو كثير . قال الأسود<sup>(١)</sup> بن يعفر :

إن المنية والحتوف كلاهما يُوفى المخارم يرقبان سوادى  
فذكر « كلاهما » على أن المعنى أن المنية والحتوف شيان أو أمران قال : ومنه قول رؤبة<sup>(٢)</sup> :

فيها خطوط من سواد وبلق كأنه في الجلد توليع البهق  
قال أبو عبيدة قلت لرؤبة : إن أردت الخطوط فقل كأنها ، وإن أردت البلق فقل كأنه  
قال فضرب يده على كتفي وقال كأن ذلك توليع في الجلد ع والحجة لأبي على المجانسة  
لما سئل عنه ووُقف<sup>(٣)</sup> عليه ما أنشده الكوفيون :

قامت<sup>(٤)</sup> بُبكيه على قبره من لي من بعدك يا عامر  
تركتني في الدار ذا غربة قد ذل من ليس له ناصر  
قالوا : إنما قالت<sup>(٥)</sup> ذا غربة لأن الياء في قولها تركتني ونحوه تكون ضميرا للذكر  
والأنثى وكذلك<sup>(٦)</sup> الكاف في قوله بارك فيك عند الوقف وكسرها في الوصل فرق ضعيف  
وهذا مراعاة اللفظ وإن كان المعنى مؤثرا ، كما راعوا اللفظ في تقيض هذا وإن كان المعنى  
مذكرا . قال معقل<sup>(٧)</sup> بن خويلد :

ولا يستسقط الأرقام مني نصيبهم ويترك لي نصيب  
إذا ما البوهة الهوكاء أعيأ فلا يدرى أيصعد أم يصوب  
فإنما قال الهوكاء لتأنيث البوهة ولا يجوز أن يقال رجل هوكاء . وكذلك قول

(١) من كلمة مرّ تخريجها ص ٣٠ . (٢) من أرجوزة خرجناها في ص ٣٩ .

(٣) كذا ولعل الأصل عليه على ما أنشده الخ والكلام أيضا غير واضح في التنبيه .

(٤) العقد ٢ / ١٦٩ و ٤ / ١٢ ول (عمر) والأشبه للسيوطي . (٥) التنبيه قال .

(٦) منه إلى في الوصل ليس في التنبيه . (٧) من خمسة أبيات في أشعار هذيل ١ / ١٢٠

وروايتها نصيبى على الإقواء . والبوهة الهوكاء الأحمق .

شريح<sup>(١)</sup> بن بُحَيْرِ الثَّعْلَبِيِّ :

وعنتره الفلحاء جاء ملائماً كأنك فند من عمّاية أسود  
لو قال زيد أو عمرو مكان عنتره لم يجز أن يقول الفلحاء . ومن تأنيث اللفظ قول الشاعر  
يعنى القراد<sup>(٢)</sup> :

وما ذكّر فإن يكبر فأنثي شديد الأزم ليس بنى ضروس  
يعنى أنه إذا عظم قيل له حامة والحامة إنما هي مؤنثة اللفظ لا مؤنثة المعنى ومثله قول الآخر :

إنا وجدنا بنى سَمَى بمنزلة مثل القراد على حاله في الناس<sup>(٣)</sup>  
وهذا من أخبت الهجاء . يقول إنهم يولدون ذكرانا فإذا شبوا صاروا إلى حال الإناث .  
والصحيح في الشطرين اللذين أنشدهما أبو علي : « لا تَشَلِّ » بغير إثبات الياء و « بارك فيك  
الله » بفتح الكاف لقوله : من ذى آل . وقوله بعدها : ومن موصى لم يضع قولاً لى  
ولم يقل من موصاة ولأن ترخيم المضاف لا يجوز وإن رُخِمَ فانما يلحق الترخيم على الاسم  
الثانى فلا يقدر فى قوله : مُهر أبى الحبّاب أنه أراد مُهرة أبى الحبّاب . قال ثابت بن محمد :  
روى الكوفيون هذا الرجز لا تَشَلِّ ياء مُبْتَنَّة فى الخطّ وبارك فيك بكسر الكاف على أنه  
يخاطب مُهرة ، ورواه البصريون : لا تَشَلِّ بغير ياء وبارك فيك الله بفتح الكاف على أنه يخاطب  
مُهراً ذكراً . وفى رواية الكوفيين ضرورتان إحداهما ترخيم المضاف<sup>(٤)</sup> ، والثانية تذكير  
المؤنث فى قوله : من ذى آل وكان حقه أن يقول من ذات آل . وأيضا فإن من رخم مضافا  
فانما ألقى الترخيم على الاسم الثانى ولم يُرَ فى شعر ترخيمُ الاسم الأول . أنشد سيبويه :

(١) الثعلبى من ثعلبة بالثلثة وهو مصحف بالثعلبى حيثما وقع انظر البيت فى المخصص ٤٧/٣  
والألفاظ ٥٩٢ والجمهرة ٢/٢٩١ والأنبأرى ٧٨٧ واللسان ( فلاح ولأم ) وهو من كلمة فى النقائض ١٠٧ .  
وبحير مكتوب فى المغربية بعلامة صح « بحير » بالخاء المهملة كأمير . (٢) البيت فى المخصص  
١٠٢/١٦ والأنبأرى ٣٦٠ من أبيات فى ل ( ضرس ) (٣) والبيت فى المخصص ١٦/١٠٣ .  
(٤) ترخيم المضاف يميزه الكوفيون كما فى خ ١/٣٧٣

ألا يا أم<sup>(١)</sup> فارِع لا تلومي على شيء رفعتُ به سماعي

وقال زهير<sup>(٢)</sup> :

خذوا حظكم يا آل عكرِم واذكروا أواصرنا والرحم بالغيب تُذكر  
قال ثابت<sup>(٣)</sup> وهذا الذي ذكرته / إنما وجدته عن أبي محمد السيرافي ولد أبي سعيد ،  
(س ٤٥) وكان أعلم من أبيه .

وأشد أبو علي (١/٤٤ ، ٤٢) للأعشى : تهادى كما قد رأيت البهيرا  
صلته : وتفتّر عن مُشرق بارد كشوك السيال أسفّ النوّورا<sup>(٤)</sup>  
ويروى : وتفتّر عن مشرق واضح كنور الأفاحي أسفّ النوّورا  
كأن القرّ نقل والزنجيل باتا بفيها وأزياً مشورا<sup>(٥)</sup>  
وإن هي ناءت تريد القيام تهادى كما قد رأيت البهيرا

السيال شجر شديد يياض الشوك . والنوور : شحم<sup>(٦)</sup> يحرق ويصير في الوشوم . وقال  
أبو عبيدة : نوور مشتق من النار وهمزت الواو لضمّتها والعرب تستحسن اللّمس في الشفاء  
واللثات ، ولذلك كانوا يشمونها وقال النابغة<sup>(٧)</sup> :

- 
- (١) الأصلان ألا يا أم عمرو مصحفا . وهو من بيتين لبعض بني نهشل في النوادر ٣٠ ، ٥٨ ،  
وخ ٤/٥٧ والسيوطي ٣٠٩ والأشباه . (٢) د من الستة ٨٢ والكلام على البيت في خ ١/٣٧٣ .  
(٣) ثابت بن محمد الجرجاني أبو الفتوح قدم الأندلس من بغداد سنة ٤٠٦ هـ وقُتل ٤٣١ هـ . له  
شرح على الحماسة وبقى باسكوريال وله ترجمة في الصلة ١٢٧ والضي ٢٣٦ والأدباء ٢/٣٩٨ وانظر  
فهرست ابن خيّر ٣٨٧ . والظاهر أن كل ما هنا نقله ثابت من شرح أبيات إصلاح المنطق لأبي محمد  
الذي اقتبس منه التبريزي واختصره كما نقلنا عنه . وقوله إنه كان أعلم من أبيه يدلّ على ذلك خبر  
طريف نقلته عن الغفران في (أبي العلاء وما إليه ص ١٢٣) ولعلّ الشرح لم يكن وصل الأندلس بعد .  
(٤) د ٦٨ . (٥) وفي د خالطهاها . وبتا بفيها رواية في ل وت وانظر حواشي د ٦٧ .  
(٦) وفي المعاجم دخان شحم . وكان الأصلان « شجر » وفي الطرّة « كذا وقع شجر وأظنه شحم » .  
(٧) والبيتان من قصيدته في د من الستة ١٠ والعيني ١/٨٣ .

تجلو بقادمتي حمامة أَيْكَة      بَرَدًا أَسْفَ لثَاتِهِ بِالْإِثْمِدِ  
كَالْأَفْحْوَانِ غَدَاةً غَبَّ سَمَاءَهُ      جَفَّتْ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نَدًى

وهذا أبدع ما ورد في معناه . وقوله تهادى : أى تمایل في مشيتها بُدْنَا ونَعْمَة . ويروى

تَأْتَى : أى ترفق وتأتى أيضا بالنون . وروى أبو عبيدة : تنوء كما قد رأيت البهيرا

أى تنهض بثقل وهذا كما قال في أخرى :

غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا      تَمَشَى الْهُوَيْنَا كَمَا يَمَشَى الْوَجِي الْوَجِلُ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتْهَا      مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثَ وَلَا عَجَلَ  
يَكَادُ يَصْرَعُهَا - لَوْلَا تَشَدُّدُهَا      إِذَا تَقُومُ إِلَى جَارَاتِهَا - الْكَسَلُ  
أَنشَد أبو علي (١/٤٤ ، ٤٣) :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّانِي إِلَيْهَا بَطْرَفَهُ      غُرُوبَ ثَنَائِيهَا أَنْتَارَ وَأَظْلَمَا

هذا البيت<sup>(٢)</sup> للحصين بن الحمام بن ربيعة المرثي شاعر جاهلي يكنى أبا يزيد ، وزعم

أبو عبيدة أنه أدرك الإسلام واحتج على ذلك بقوله :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ الْمُخْزِيَاتِ      يَوْمَ تَرَى النَّفْسَ أَعْمَالَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَحَفَّ الْمَوَازِينُ بِالْكَافِرِينَ      وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا  
وَنَادَى مُنَادٍ بِأَهْلِ الْقُبُورِ      فَهَبُوا لِيُبْرِزَ أَثْقَالَهَا

والشعر يوصف بالنور والمعان ويشبه بالمهى والبرق قال المسيب<sup>(٤)</sup> بن علس :

(١) ٤٢٥ وشرح العشر . (٢) ولم أجده في كلمته المعروفة المفضلية ١٠٠ - ١٢١ و غ ١٢ / ١٢٠ و غ ٧ / ٢ والأصلان لحصين بن حمام . . . . . المزني مصحفات . ونسبه . . . . . ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . (الأنباري ١٠١ و غ ٩ / ٢ و غ ١١٨ / ١٦ كلهم عن ابن الكلابي) ومُحَامٌ ومُساب هما كغراب ، ووائلة وعند الأنباري وائلة . ويترجمه في ٥٦ أيضا . (٣) آخر كلمة في ١٥ بيتا في غ ١٢ / ١٢٣ . (٤) المفضليات ٩٣ وملحق د الأعشى ٣٥٤ ومن الحواشي ٣٣٣ .

إِذ تَسْتَبِيكَ بِأَصْلَتِي نَاعِمٌ      قَامَتْ لِتَفْتِنَهُ بَغِيرِ قِنَاعِ  
وَمَهًّا يَرِفُّ كَأَنَّهُ إِذْ دُقَّتَهُ      عَانِيَةٌ شُجَّتْ بِمَاءِ يِرَاعِ

يَرِفُّ أَي يَبْرُقُ . وَعَانِيَةٌ خَمْرٌ مِنْ خَمْرِ عَانَاتٍ . وَمَاءُ يِرَاعٍ يَعْنِي مَاءَ الْأَنْهَارِ لِأَنَّهُ أَخْفَى  
مِنْ مَاءِ الْبُئَارِ وَالْيِرَاعِ يَنْبُتُ عَلَى الْأَنْهَارِ . وَقَالَ السَّمْعَرِيُّ<sup>(١)</sup> فِي تَشْبِيهِهِ بِالْبَرَقِ :

وَيِضَاءٌ مِكَسَالٍ لَعُوبٍ خَرِيدَةٍ      لَدِيدٌ لَدَى لَيْلِ التَّمَامِ شِمَامُهَا  
كَأَنَّ مَيْضَ الْبَرَقِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      إِذَا حَانَ مِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ ابْتِسَامُهَا  
وَقَالَ الْحُبَيْرِيُّ<sup>(٢)</sup> أَرْزَى فَاْحَسَنَ :

وَمِنْ طَاعَتِي إِتْيَاهُ أَمْطَرَ نَاطِرِي      لَهُ حِينَ يُبْدِي مِنْ ثَنَائِيهِ لِي بَرَقًا  
كَأَنَّ دَمُوعِي تُبْصِرُ الْوَصَلَ هَارِبَا      فَمِنْ أَجْلِ ذَا تَجْرِي لِتُدْرِكَهُ سَبَقًا  
أَخَذَهُ أَبُو الطَّيِّبِ<sup>(٣)</sup> فَقَالَ :

تَبَلَّ خَدَّيَّ كَمَا ابْتَسَمْتُ      مِنْ مَطَرِ بَرَقِهِ ثَنَائِيهَا  
مَا نَفَضْتُ فِي يَدِي غَدَائِرُهَا      جَعَلْتُهُ فِي الْعَبِيرِ أَفْوَاهَا

أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٤، ٤٣) :

يَا عَمْرُو كَمْ مِنْ مَهْرَةٍ عَرِيَّةٍ      مِنَ النَّاسِ قَدْ بُلِيَتْ بَوَعْدِ يَقُودِهَا<sup>(٤)</sup> . الْأَبْيَاتُ  
قَالَ الْمَوْلَفُ : فِي هَذَا الشَّعْرِ تَحْلِيظٌ فَهِنَّ أَبْيَاتٌ مِنْ شَعْرِ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ الَّذِي أَوَّلُهُ :  
هَلْ اللَّهُ عَافٍ عَنِ ذُنُوبِ تَسَلَّفَتْ      أَوَالَهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا مُعِيدُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) أَبْيَاتُهُ غَيْرُ الْبَيْتَيْنِ فِي غ ٢١/٥٤ وَهِيَ عِنْدَ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٩٣ وَعِنْدَهُ التَّمِيمِيُّ مَصْحُفًا وَانظُرْ  
خ ٣/٤٨٣ وَثَانِي الْبَيْتَيْنِ فِي قَوَاعِدِ الشَّعْرِ لَتَعَلَبِ ص ١٦ لِخَاتَمِ الطَّائِيِّ وَيَأْتِي السَّمْعَرِيُّ فِي الذَّيْلِ ٧٨، ٧٦  
وَفِي الْمَغْرِبِيَّةِ إِذَا حَانَ مِنْ بَعْضِ الْبُيُوتِ . وَالْكَلِمَةُ فِي ١٩ بَيْتًا فِي جِزْءٍ مِنْ مَتْنِهِ الطَّلَبُ بِاسْتِمْبُولِ رَقْمِ ١٥٤  
دُونَ أَوَّلِ الْبَكْرِيِّ وَفِيهِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا (٢) انظُرْ ١١٩ . (٣) الْوَاحِدِيُّ ٣٣٨، ٧٥٩  
وَالْعَكْبَرِيُّ ٢/٤٥٥ . (٤) الْأَبْيَاتُ ٣ فِي شَرْحِ مَخْتَارِ بَشَارِ مَنْسُوبَةِ الْعَجُونِ . (٥) د ٤٣ فِي ١٤ بَيْتًا .  
وَفِيهِ أَم . . . . . يَعِيدُهَا وَالْبَيْتُ مَطْلَعُ أَبْيَاتِ خَمْسَةِ لَعَلِّيِّ بْنِ حَسَّانِ الْبَكْرِيِّ عِنْدَ الْمَرْزُبَانِيِّ ٤٧ .



وأبيات من شعر الحسين<sup>(١)</sup> بن مطير الذي أوله في بعض الروايات :

خليلى ما بالعيش عتب لو أننا وجدنا لأيام الحمى من يعيدها  
وقد اختار العلماء والمؤلفون من كلا الشعراء أبياتا . وفي الشعر المذكور أبيات مجهولة  
لا يدري قائلها . وقوله : يا عمرو كم من مهرة عربية هو مثل قول هند<sup>(٢)</sup> بنت النعمان  
بن بشير الأنصاري في زوجها رَوْح بن زِنْبَاع :

وهل هندُ إلا مهرة عربية سليلة أفراس تجلَّلها بغل

فان نُتجتُ مهرا كريما فبالحرى وإن يك إقراف فما أنجب الفحل

وقال الليثي إن اسمها حمدة<sup>(٣)</sup> أو حميدة وروايته وهل كنت إلا مهرة عربية . كانت  
عند رَوْح<sup>(٤)</sup> بن زِنْبَاع هذا وهما يما تيان يجمعهما النسب والدار ولو كانت نزارية وهو قحطاني  
قيل هذا لما بين نزار وقحطان ، ورَوْح سيّد يمانية الشام يومئذ وقائدها وخطيبها ومحرَّبها  
وشجاعها ، وإنما قالت ذلك لأنه كان مسّه يوم المَرَج أسرّ وقيل بل مسّه قبل ذلك في حرب  
غستان فافتدى فقالت له قول العربية الشريفة للمولى وعيرته بالإقراف . وهذا مثل<sup>(٥)</sup> قول

(١) يأتي الكلام عليها ١٠١ . وزد أن فيه بعضا من كلمة العوام بن عقبة بن كعب بن زهير ويأتي  
ص ٨٨ كالبيت : فلو أن ما بقيت الخ ولكن البيت منسوب في العمدة ٢ / ٤٩ للأعشى .

(٢) وفي محاسن الجاحظ ١٨٥ وتحفة المجالس ٢٨٩ هند بنت أسماء تقولها للحجاج وكان تزوجها .  
وهما لهند ابنة النعمان أو اختها حميدة في رَوْح بن زِنْبَاع في خبر شهبي طويل في بلاغات النساء ٩٦ وغ  
٨ / ١٣٤ والعقد ٤ / ١٦٩ وأخبار النساء ٥٣ وتكلم عليهما ابن السِّيد ١١٧ ، ٢٠٢ ، ٣٠٦ وقولها بغل كذا  
حيثما وقع والبغل لا ينسل فالصواب نغل وأصله نغل ككتف وهو الخسيس من الناس والدواب أرادت  
الفرس المهجين قال ابن السِّيد وقد أنكر أصحاب المعاني على أبي علي ( القالي ) رواية بغل والعجب ( إن  
صح ) من البكري أن يقع فيما تعارف أهل بلاده غلظه ولعل ذلك لأنه لم يقف على شرح أدب  
الكاتب للقالي . (٣) لها ترجمة في الأدباء ٤ / ١٥٧ وأخبارها في بعض الكتب المذكورة .

وحميدة أحقق الآن أنها مصغرة . (٤) ترجم له ابن عساكر ٥ / ٣٣٧ .

(٥) كان شديد الأتفة في أمر المصاهرة وانظر له خبرين في ذلك في الكامل ١٠٢٥٦ / ١ ، ٢١٦

عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ أَحَدُ بَنِي غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ لِعَثْمَانَ بْنِ حَيَّانِ الْمُرِّيِّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ مُرَّةَ فَهَمَا  
أَبْنَا عَمٌّ حِينَ قَالَ لَهُ عَثْمَانُ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ : زَوْجَتِي ابْنَتُكَ . فَقَالَ : أَنَا قَتَيْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَظَنُّ  
أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فَرَفَعَ عَثْمَانُ صَوْتَهُ : زَوْجَتِي ابْنَتُكَ : فَرَفَعَ عَقِيلُ صَوْتَهُ فَقَالَ : أَنَا قَتَيْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ  
فَقَالَ : أَنْتَ أَعْرَابِي جَاهِلٌ أَحْمَقٌ وَأَمْرٌ بِإِخْرَاجِهِ . وَكَانَ عَثْمَانُ قَدْ مَسَّهُ أَوْ أَبَاهُ أَسْرٌ فَأَنْشَأَ  
عَقِيلُ يَقُولُ :

كُنَّا بَنِي غَيْظِ رِجَالًا فَأَصْبَحْتُ      بَنُو مَالِكِ غَيْظًا وَصِرْنَا لِمَالِكِ

لَحَى اللَّهُ دَهْرًا ذَعْدَعُ الْمَالِ كُلَّهُ      وَسَوَّدَ أَسْتَاهُ الْإِمَاءَ الْعَوَارِكِ

وَذَكَرَ عَلِيُّ<sup>(١)</sup> بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّ مُحَمَّدَةَ هَذِهِ لَمَّا قَالَتْ فِي زَوْجِهَا رَوْحِ بْنِ زَيْنَبِاعَ :

بَكَى الْخَزَّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِدَّهُ      وَعَجَّتْ عَجِجًا مِنْ جُدَامِ الْمَطَارِفِ

وَقَالَ الْعَبَاءُ نَحْنُ كُنَّا ثِيَابَهُمْ      وَأَكْسِيَةٌ كُدْرِيَّةٌ وَقَطَائِفُ

طَلَّقَهَا رَوْحٌ وَقَالَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَعْلًا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيَقْيُوهُمَا فِي حَجْرِكَ فَزَوْجِهَا

بَعْدَهُ الْفَيْضُ بْنُ أَبِي عَقِيلِ الثَّقَفِيُّ ، فَكَانَ يَسْكُرُ وَيَقْيِيءُ فِي حَجْرِهَا فَقَالَتْ فِيهِ :

سُمِّيتَ فَيْضًا وَمَا شَيْءٌ تَفِيضُ بِهِ      إِلَّا بَسَلْحَكَ بَيْنَ الْبَابِ وَالْدَارِ

وَقَالَتْ فِيهِ / وَمَا أَنَا إِلَّا امْهَرَةٌ عَرَبِيَّةٌ      الْبَيْتَيْنِ (س ٤٦)

رَجَعْنَا إِلَى تَفْسِيرِ الشَّعْرِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ قَدْ بُلِّيتُ أَرَادَ بُلِّيتُ نَخَفْتُ وَغَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ يَرَوِي

قَدْ بَلَّتْ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَلَّتْ بِهَ أَيْ بَلَّ بِهَ بِلَالَةٌ وَبُلُولًا صَلَّيْتُ بِهَ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَحْسَنُ . وَقَوْلُهُ

مُبْتَلَةٌ الْأَعْجَازُ الرِّوَايَةُ فِي شَعْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرِ مَخْضَرَةَ الْأَوْسَاطِ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَرَبِ الْأَوْسَاطِ

وَأَخْرَجَ فِي الْعَقْدِ ٢٥٥ / ١ وَانظُرْهُ ٢٦٢ / ٢ . وَالْجَمْعِيُّ ١٤٥ . وَمَا هُنَا عَنْ غ ١١ / ٨٢ وَمِثْلُهُ فِي خ ٢٧٨ / ٢

وَلِمَالِكِ بِاللَّامِ فِي السُّكْتِ الْمَعْنَى بِهَا وَفِي غَيْرِهَا كَمَا لَكَ . وَذَعْدَعُ بَدَّدَ وَفَرَّقَ وَفِي الْأَصْلِ زَعَزَعَ مَصْحَفًا

وَكَذَا الْفَوَارِكُ مَصْحَفًا . وَفِي غِزَاةٍ زِيَادَةٌ وَهِيَ فَا مَرَبَةٌ فَوُجِّتْ عَنْقَهُ . وَعَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ يَصْحَفُ بِعَلْقَمَةَ بْنِ

عَبْدَةَ كَمَا رَأَيْتَهُ فِي عِدَّةِ مَظَانٍ مِنْهَا (ذَعَمَ) . (١) غ ٨ / ١٣٣ وَانظُرْ بِلَاغَاتِ النِّسَاءِ ١٠١ ،

من الصدور التي هي مواضع العقود . وقوله ولي نظرة بعد الصدود من الهوى الرواية في شعر ابن الدُمينة ولي نظرة لولا الصدود من الجوى . لقوله<sup>(١)</sup> قبل هذا البيت :

إذا جئتها وسط النساء منحها صدودا كأن القلب ليس يُريدها  
وقوله : فلو أن ما أبقيت منى معلقُ بعود ثمام ما تأوَّدَ عودها

هو من بالغ ما ورد في صفة النحول لأن الثمام من أضعف النَّبْتِ وأدقّه عُوْدًا ، ولذلك تقول العرب في الشيء تُقَرِّبُه « على<sup>(٢)</sup> طرف الثمام » . وقول قيس<sup>(٣)</sup> بن معاذ من بالغ ماورد في هذا الباب ويروى لمحمد بن نُمَيْرِ الثقفى :

ولم أر ليلي غير مَوْقِفِ ساعة يبطن منى ترمى جِمارَ المحصَّب  
ويُبدى الحِصَا منها إذا قذفت به من البُرْدِ أطرافَ البنانِ المخصَّب  
فأصبحتُ من ليلي الغداة كناظر مع الصبح في أعقابِ نجمِ مغرَّب  
ألا إنما غادرتِ يأمَ مالكِ صَدَى أينما تذهب به الريحُ يذهب  
ونظر المؤمِّل<sup>(٤)</sup> إلى هذا المعنى فقال :

قد صرت من ضعفى إلى حالة تجرى لها آماقُ حُسَادَى  
يكاد جسمى من نحول الضنى يحمله أنفاسُ عُوَادَى  
وقد أفرط المحدثون في هذا فقال التَّمَار<sup>(٥)</sup> :

(١) البيت ليس في د ابن الدُمينة . (٢) المثل عند أبي عبيد والعسكري ١٦٦ و ٢٠٩ ،  
١٣٨/٢ و ٢٥٧ والمستقصى والميدانى ٢/٢٨٧ ، ٢٣١ ، ٣١١ و ٢٩٦ ، ٢٣٨ ، ٣٢٠ والثمار ٤٧٤  
والأساس بزيادة « وعلى ظهر العس » والنويرى ٣/٥٥ . (٣) كذا في الكامل ١٦٦ ، ١٤٠/١ و غ  
الدار ٢/٢٠ ، ٣٣ ، ١٠٨/٥ (ومن غير عزو ١٦٦/٨) ومختار المؤلف (مجنون) وعنوان المرقصات ٢٥  
والمصارع ٢٣٦ وعقلاء المجانين ٤٩ أو للنميرى كما هو في العنوان وعند ابن الشجرى ١٥٥ وللمجنون  
أو لُنصَيْب كما في البلدان (خيف) . (٤) بيتاه عند الشريشى ١/٩٢ . (٥) هو يعقوب  
التمار كان في زمن المنتصر انظر المروج آخر خلافة المنتصر والمحاضرات ١/٢٤٥ و ٢٨٣ . ونسب البيتان

قد كان لي فيما مضى خاتم      والآن لو شئتُ تمنطقتُ بهُ  
أنحلي الحبَّ فلو زُجَّ بي      في مُقلةِ النَّائمِ لم يَنْتَبِهْ  
وقال ابنُ دُرَيْدٍ :

إن الذي أبقيتَ من جسمه      يأمثلف الصَّبَّ ولم تَشْعُرْ<sup>(١)</sup>  
صبايةٌ لو أنها قطرةٌ      تجول في جفنك لم تقطرِ  
حتى أتى أبو الطَّيِّبِ فقال :

أراك ظننتِ السِّلِكَ جِسْمِي فَعُقْتِهِ      عليكِ بدُرٍّ عن لقاء الترائبِ  
ولو قلم أُلقيتُ في شَقِّ رأسه      من السُّقْمِ ما غيَّرتُ من خطِّ كاتبِ  
فهذا معدوم ألبتة غير موجود لأن أدق ما يكون من الشعر وأحقر ما تدركه حاسة  
البصر يغيِّر الخطَّ .

وأنشد أبو علي (١/٤٥، ٤٣) :

يلقى السيوفَ بوجهه وبنجره      ويقيم هامته مُقامَ المغفَرِ<sup>(٢)</sup>  
هذا الشعر يُنسب إلى ابن المولِّى محمد بن عبد الله بن مسلم<sup>(٤)</sup> مولى بني عمرو بن  
عَوْفٍ من شعراء الدولتين ويوصل به بيت خامس وهو :

وإذا الفوارس عددت أبطالها      عدَّوه في أبطالهم بالخنصر  
وأكثر مذاهب الشعراء المديح بلبس الدروع وشكَّة السلاح وكمال البرِّة . قال النابغة<sup>(٥)</sup> :

---

في العمدة ٥١/٢ لنصر الخبز رزى وهما من غير عزو عند الشريشى ١/٩٢ . ثم رأيت المرزباني ١٨١ ب  
ترجم للتمار فقال يعقوب بن يزيد التمار أبو يوسف من شعراء العسكر كان متصلا بالمنتصر ومات في آخر  
أيام المعتمد ثم رأيت له ترجمة في تاريخ الخطيب ١٤/٢٨٧ . (٢) الشريشى ١/٩٢ .  
(١) الواحدي ١٥١، ٣٢٨ والعكبري ١/٩٦ . (٣) نبحت عنه ص ٦٧ .  
(٤) ولفظ غ الدار ٣/٢٨٦ مسلم بن المولى مصحفا وكا هنا عند المرزباني ١٢٠ قال ويكنى أبا عبد الله  
(٥) د من الستة ١٣ .

سَهْكِينَ مِنْ صَدَاِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ  
وقال مسلم<sup>(١)</sup> بن الوليد يمدح بعض آل المهلب :

تراه في الأمن في دِرْعِ مُضَاعَفَةٍ لا يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى عَجَلٍ  
فعله ملتزماً للْبُسْمَا وغير عارٍ منها . وقال الأعشى<sup>(٢)</sup> فذهب مذهب الأول :

وإذا تجيء كتيبة مامومة خرساء يُعْشَى الذائِدونَ نِهَاها  
كنتَ المَقْدَمَ غيرَ لابسِ جُنَّةٍ بالسيف تضرب مُعَلِّماً أَبْطالها  
وعلمتَ أَنَّ النفسَ تَلْقَى حَتْفَها ما كان خالقها المليك قَضَى لها

يمدح بهذا الشعر قيس بن معدى كرب الكندي . ولما أنشد كثيرٌ عبد الملك بن

مروان قوله :

على ابن أبي العاصي دِلاصٌ حصينة أجاد المَسِيدِي سَرَدَها وأذالها  
(يؤود<sup>(٣)</sup> ضئيل القوم حمل قتيورها ويستضلع القَرْمُ الأشمُ احتمالها)

قال له عبد الملك : هلا قلت كما قال الأعشى ؟ كنت المقدم غير لابس جنة

فقال له كثير : كلا . إن الأعشى وصف صاحبه بالخرق ووصفتك بالحزم . وكان لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم دِرْعٌ إذا عُلِّقَتْ بَزْرَافِينِها<sup>(٤)</sup> شمّرت وإذا أرسلت مسّت الأرض ،  
وكان لا يشاهد الحروب إلا بها ، وقد ظاهر في بعض تلك المواطن بين درعين وذلك يوم

---

(١) الكلمة أول د في طبعي ليدن و بومباي يمدح بها يزيد بن مزيد الشيباني ابن أخي معن

بن زائدة وفيها : لولا يزيد لأضحى الملك مطردا

وليزيد فيها خبر مع المأمون في المستجد رقم ٤٦ (طبعتنا) عن الأغاني ومثله في الوفيات . وثبت  
بطرّة الأصل « إنما مدح بعض بني زائدة » فما هنا غلط لاحالة . وفي المغربية أن يدعى على مجل .

(٢) د ٢٧ أي يُعْشَى القائِدوها عَطَّاشَها الأعداء وفي خ ١٨٣ / ٢ يُخْشَى وانظر حواشي د ٢٥ . وفي

المغربية تُعْشَى الذائدين . (٣) عن المكيّة فقط . (٤) الزرافين جمع زرفين بالضم والكسر

كل حلقمة . والحديث في ت وفيه بزرافينها سترت .

أحد ومن أمثال العرب: «المستلِّم»<sup>(١)</sup> أخزَمُ من المستسلم  
وأنشد أبو علي (١/٤٥، ٤٤):

لقد هزئت مني بجزان أن رأته مَقَامِي فِي الْكَبِيلِينَ أُمُّ أَبَانَ

ع هو لعطارد<sup>(٢)</sup> بن قُرَان قاله أبو عبيدة في كتاب الصعاليك، وفيها ولا رجلا «يُرْمَى»<sup>(٣)</sup>  
به الرَّجَوَانِ « هذه كناية عن عرض للاستقاء ثم جعل لكل مهنة وابتدال ، وقيل إنه  
كناية عن يعرض للهلكة . وفيه لا يقضى حين أوان ، أى لا يهتأ في الوقت الذي يراد .  
وأنشد أبو علي (١/٤٦، ٤٤) لعمر بن الأيهم :

وتراهن شُرْبًا كَالسَّعَالِي يَتَطَّلَعْنَ مِنْ تَعُورِ النَّقَابِ

ع هو عمرو<sup>(٤)</sup> بن الأيهم بن أفلت التغلبي نصراني شاعر إسلامي ، ويقال إن اسمه  
عمير وقيل للأخطل وهو يموت على من تخلف قومك قال علي العميرين يريد القطامي عمير  
بن أشيم<sup>(٥)</sup> وعمير بن الأيهم . وبعد البيت الشاهد :

ليس بيني وبين قيس عتابٌ غير طعن الكلي وضرب الرقاب

- 
- (١) لم أجد المثل في شيء من الكتب غير زيادات الأمثال فإنه نقل كلام اللآلي .  
(٢) الأبيات له في ترجمته في معجم المرزباني ٥٧ ب (وهي خمسة وقال هو أحد بني صدق بن مالك  
كان يهاجى جريرا) وفي مجموعة المعاني ١٣٩ ووجدتها في قصيدة في ١٥ بيتا في البلدان (دمخ) لظهمان  
بن عمرو الدارمي وفي لوت (رجا) المرادي وفي غ ١١/٤٢ لأبي النشاش اللص . وفي مختار بشار ١٠٣  
أبيات لعطارد أخرى وجاء ذكر عطارد في الألفاظ ٥٧ . (٣) مثل عند الميداني ١/١٨٨ ،  
١٤٣ ، ١٩٤ ، والإشناداني ٣٥ والبيان ٢/١٥٩ والمستقصى والأساس ولوت (رجا) وزيادات فريتهغ  
٢٠٠ . وَرَجَوَا البئر طرفاه وشفيراه قال الأشناداني لا يرمى الخ لا تقطع دونه الأمور ويشهد له ما في البيان .  
(٤) نسبه ابن الجراح ص ٢٦ وعنه المرزباني ١٩ ب كذلك وبيت القالي في الكامل ٣٧٧ ثم  
الأول عند البحتری ٥٣ وسيبويه ١/٣٦٥ وابن أبي الحديد ١/٢٩٠ والمحاضرات ١/٦٩ وهما في ملحق  
د الأعشى ٢٧٠ وزاد في الحواشي ٢٦٤ ثلاثة أبيات أخرى . والبيت قاتل الخ عند المرزباني برواية دون غارة  
(٥) وعند المرزباني شيم (بالكسر مصغرا هكذا رووا) وعمير بن الأيهم وأعله صغره .

قاتل الله قيس عيلان طراً ما لهم دون غدره من حجاب  
وأول الشعر:

لمن الدار قد عفت ومحاهما نسج ريح وصائبات السحاب  
وأشده أبو علي (١/٤٦، ٤٥):

ولست بصادر عن بيت جاري صدور العير غممه الورود  
ع الشعر لعقيل بن علفة وقبه:

تناهوا فاسألوا ابن أبي ليلى أعتبه الضبارمة النجيد  
ولستم فاعلين إخال حتى ينال أقاصي الخطب الوقود  
وأبغض من وضعت - إلى - فيه لساني معشر عنهم أذود  
ولست بسائل جارات بيتي أغيب رجالك أم شهود  
ولست بصادر عن بيت جاري صدور العير غممه الورود  
ولا ألقى لذي الودعات سوطي لألهيه وربته أريد

(ص ٤٧)

هكذا<sup>(١)</sup> أنشده أبو تمام . وقال الرياشي هكذا جاء بها أبو تمام . وقوله ولست بسائل جارات بيتي وما بعده ليس لعقيل هو لابن أبي نُمير القتالي من بني مرة . ولم يبين أبو علي معنى غممه الورود وإنما أراد أنه لم يروَ وصدر ملتفتاً إلى الماء فيقول لا ألتفت إلى بيت جارتى كما يلتفت الحمار إلى الماء إذا صدر غير ريان . ويروى<sup>(٢)</sup> وربته أريد وهو أحسن . وربته أمه .

وهو عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية<sup>(٣)</sup> ذيباني يكنى أبا العميس<sup>(٤)</sup> وأبا الجرباء .

(١) الحماسة ١/٢٠٩ وخ ٤/١٢ . والذي عند التبريزي عن أبي ريش أن بيتي ابن أبي نُمير هما الأخيران ومعنى غممه عن اللآلي في خ والف با ١/٤١٣ وكان ما هنا مقتبس من الكامل ١٠٦٠/١٠٥١ .  
(٢) كان في الأصلين في الأبيات وربته أيضا فغيرته إلى وربته كما في الحماسة وب .  
(٣) معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن سعد بن ذيبان (غ ١١/٨١ وخ ٢/٢٧٨ ومعجم المرزباني ٥٨ ب) . (٤) الأصلان أبا العباس وأبا الجريا وأصلحتهما على مافي غ .

شاعر مجيد من شعراء الدولة الأموية ، وكان أهوج<sup>(١)</sup> جافيا شديد الهوج والعجربة لا يرى<sup>(٢)</sup> أن له كفؤا وله في ذلك أخبار كثيرة .

وأُشِدُّ أبو علي (١/٤٦، ٤٥) لمسكين الدرامي :

لا آخذ الصبيان أئتمهم والأمر قد يُعزى به الأمر

هو ربيعة بن عامر بن أنيف<sup>(٣)</sup> ومسكين لقب ولذلك قال :

وسُميت مسكينا وكانت لجاحة وإني لمسكين إلى الله راغب

وصلة<sup>(٤)</sup> بيته المذكور على ما أنشده ابن السكيت وغيره من روايات مختلفة :

نارى ونار الجار واحدة وإليه قبلى تنزل القدر

ماضراً جازاً لى أجاوره أن لا يكون لبابه ستر

(١) الأصلان أعرج جافيا شديد البرح وكله تصحيف وتأمل ما فى غ وخ .

(٢) انظر له أخبارا فى المعنى فى المرتضى ٢ / ٤٠ (٣) أنيف بن شريح بن عمرو بن زيد

بن عبد الله بن عُدُس (غ ١٨ / ٦٨ والأدباء ٤ / ٢٠٤ ولكن فى خ ١ / ٤٦٧ وابن عساكر ٥ / ٣٠٠

عمرو بن عُدُس بن زيد بن عبد الله) بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

وكلّ عُدُس كصرد إلا عُدُس بن زيد هذا فانه كطرق كما فى خ عن جمهرة ابن الكلابى .

(٤) الأبيات بعضها فى الأدباء ٤ / ٢٠٦ وطرار المجلس ١٨٤ وكنائيات الجرجاني ١٠ وفى ٥٧

(وحماسة الخالدين) مع خبر طريف له مع امرأته وهو أنها لما سمعت نارى البيت : قالت القدر لجاره

فهى تُنزل إليه قبله ، ولما سمعت ماضراً البيت قالت بل يتسوّر على جارته فلا يحمى سترها منه .

وهذا من باب :

وإخوانٍ تخذتهم دروعا فكانوها ولكن للأعداى

وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن فى فؤادى

وقالوا قد صفت منا قلوب فقد صدقوا ولكن عن ودادى

وتمام أبيات مسكين عند المرتضى ٢ / ١٢٠ - ١٢٣ وعنه خ ١ / ٤٦٨ وهى فى شواهد الكشاف ٦٥

لحاتم غلطا .



لا أخذ الصبيان أَلْتَمَهُمُ      والأمر قد يُعزَى به الأمرُ  
ومُخاصم قَومَتُ في كَبِدٍ      مثل الدهان فكان لى العُذْرُ

يعزى أى يُقصد من قولهم قد عرفت مَعزَاكُ ويرى يُعزَى<sup>(١)</sup> به الأمر ويُعنى به الأمر . الدهان الأديم الأملس أى قاومته فى مقام مَزَلَّةٍ فثبتت قدمى فيه . والكبد المشقة والعذر النُجج . وأنشد صاعد<sup>(٢)</sup> فى مثل هذا المعنى :

إذا رأيتَ صبىَّ القومِ يَلْتَمُهُ      ضخمُ المناكبِ لاعمٍ ولا خالُ  
فاحفظ ثيابك منه أن يُدَنَّسها      ولا يُغَرِّكُ حُسنَ الحالِ والمالِ

وأنشد أبو على (١/٤٧، ٤٥) لعمارة بن عقيل :

لا شىء يدفع حقَّ خصمٍ شاغبٍ      إلا كحلفِ عبيدة<sup>(٣)</sup> بن سميدع

ع قوله إلا كحلفِ عبيدة هكذا الرواية بكسر الحاء وهو الصواب لأن هذا ما تُثقل حركته عند التخفيف كما يقال فى كبد كبد وفى عَضُدٍ عَضُدٍ هذا الأَفصح ، وقد قالوا كَبِدٍ وَعَضُدٍ فتركوا حركة أولهما على حالها فيجوز على هذا إلا كحلفِ عبيدة . وقد وردت حروف

(١) من الإغراء وتأمل ما نقله النبوى عن اللآلى ١/٤١٢ والأصل يُعزَى كما فى الأمالى بمعنى يُنسب . ثم رأيت فى المغربية « ويروى يُعزَى به الأمر ويُعنى » . (٢) صاعد بن الحسن اللغوى أبو العلاء البغدادى الوافد على الأندلس صاحب الفصوص على نهج الكامل وأمالى القالى يُتهم له ترجمة فى الصلة ٢٣٥ والضبي ٣٠٦ والأدباء ٤/٦٦ والوفيات ١/٢٢٩ ولسان الميزان ٣/١٦٠ والنفح مصر ٢/٨٦ وانظر فهرست ابن خير ٣٢٦ . والبيتان عند المرتضى ٢/١٢١ عن ابن الأعرابى وعنه خ ١/٤٦٩ بتغيير . (٣) كذا فى الأصلين مشكولا . وفى الأمالى وعند الشريشى ١/٩٩ عبيدة بن سميدع بالذال . ونسب البحترى ٣٨٤ الأبيات لبلال بن جرير جد عمارة وفى نسخته عبيدة بن سميدع . وزاد بيتا فى آخرها :

بَدَلِ الْجَلِيَّةِ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ مَضَتْ      للعَلَمَى خذ الجليَّة أودع

وفى روايته اختلاف غير هين . وسميدع بالذال أرجح تصحيفه .

لا يجوز فيها غير النقل مثل قولهم في لعبٍ لعب ولم يقولوا لعب وورد أيضا ما لم يُسمع فيه نقلٌ مثل قولهم في تخفيف رجلٍ رجل ولم يقولوا رجل . وقوله كاهتزاز الأشجع الأشجع الحية القصيرة الذنب الخبيث والأشجع أيضا من الإبل السريعُ نقل القوائم وقيل هو الذي به جنون . وهذا الشعر من حسن ما ورد في اليمين الفاجرة وكذلك قول الشماخ<sup>(١)</sup> :

يقولون لي فاحلف ولست بحالف      أخادعهم عنها لكيما أنالها  
ففرجت همَّ الصدر مني بحلفة      كما شقت الشقراء عنها جلالها  
وقال ابن الرومي في ذلك فأحسن :

وإني<sup>(٢)</sup> لذو حلف كاذب      إذا ما استمحت وفي المال ضيق  
وهل من جناح على معسر      يدافع بالله ما لا يطيق  
وقال<sup>(٣)</sup> أيضا [ أي ابن الرومي وأبدع ما شاء ] :

إذا حلت على ضيق ديوني      وباكرني التجار وخوفوني  
دفعتهم بمن لو شاء أدى      حقوقهم إليهم منذ حين  
وقال آخر من المحدثين<sup>(٤)</sup> :

(١) خبر الأبيات وهي ١٢ في ١٩٥ - ٢١ أنه تزوج امرأة من سليم فادعت عليه طلاقا واختصمت إلى كثير بن الصلت وكان عثمان أعمده للنظر في المظالم فاستحطفه على منبر الرسول (صلم) فالتوى ثم فعل (د والجمعي ٢٩ وخ ١/٥٢٥) والأبيات فيها وفي الشريشي ١/٩٩ وانظرها في باب الأيمان الفاجرة في المحاضرات ١/٢٣١ والبحثري ٣٨١ - ٣٨٧ وفي المعاني ٢/١٠٦ ب وخ . ويروي لي يا أحلف ولى إحلف بقطع الهمزة . والشقراء الناقة أظهرت ظهرها . (٢) البيتان عند الشريشي ١/٩٩ والمحاضرات ١/٢٣١ وطرار المجلس ١٢٩ وخ ١/٥٢٥ ويروي إذا ما اضطرت .

(٣) الشريشي ١/٩٩ . والزيادة من المكية فقط ولعلها ليست من كلام المؤلف .

(٤) هذا وهم منه فإن الأبيات نسبها أبو العلاء في الغفران ٦ لسويد بن صميع [ المرثدي ] ( وانظر التبريزي ١/٦١ ) وروايته عبید غلامى وعنه في الإصابة ٢/١٣٤ مصحفا ونسبها البحثري ٣٨٣ للأخيل بن مالك الكلابي وروايته دهم غلامى . وكلاهما غير محدث .

إذا حلفوني بالعموس منحتهم      يمينا كأخلاق الرداء الممزق  
وإن حلفوني بالطلاق رددتها      كاحسن ما كانت كأن لم تطلق  
وإن حلفوني بالعتاق فعالم      سحيم غلامي أنه غير معتق  
أنشد أبو علي (٤٥، ٤٧/١):

إلا<sup>(١)</sup> رواكد ينهن خصاصة<sup>٢</sup>      سفع المناكب كلهن قد اصطلت<sup>٣</sup> البيت  
ع وهذا الشعر للرؤيم العبدى وفيه يقول:

ومجوف<sup>(٢)</sup> بلقا ملكت عنانه      يعدو على خمس قوائمه زكا  
وقد فسّر أبو علي معناه ومثله قول<sup>(٣)</sup> أبي تمام ومنه أخذه:

صهصلق في الصهيل تحسبه      أشرح حلقومه على جرس  
تصيد عشرا من النعام به      بواحد الشد واحد النفس

وأنشد أبو علي (٤٦، ٤٨/١) للأحوص<sup>(٤)</sup> شعرا فيه:

أوتدبري تكدر معيشتنا      وتصدعي متلائم الشعب

ع يقال كدر الشيء يكدر وكدر يكدر. والشعب هنا الاجتماع ومنه شعبت الإناء  
أشعبه شعبا إذا لأتمته ورأبته والمشعب المثقب الذي يثقب به والشعب أيضا الافتراق ومنه  
قيل للمنية شعوب اسم من أسماها لا تدخله الألف واللام. قال أبو بكر ابن<sup>(٥)</sup> دريد وليس  
هذا من الأضداد إنما هي لغة لقوم.

(١) البيت عند المرتضى ٣/ ١٢١ ممالك الجعفي وللأسعر بن مالك الجعفي قصيدة على الوزن في  
بدء الأصمعيات. والرؤيم هذا لأعرفه غير أنه مذكور في المعاني والعيون ٤/ ٨٠.  
(٢) البيت في المعاني ٣ ول (جوف) أبو عمرو إذا ارتفع بلق الفرس إلى جنبه فهو مجوف بلقا.  
وعلى خمس أي من الوحش وزكا الزوج ضد خسا. (٣) ١٥١٥ وأشرح شد.  
(٤) الأبيات والخبر في غ ٤/ ٥٦ والحصرى ١/ ١٥١. (٥) الجمهرة ١/ ٢٩٢. وعده  
أئمة الأضداد الأرقام ٢، ١٥٠، ٢٧٧، ٥٢٣ وابن الأنباري ص ٤٣ من الأضداد.

وأنشد أبو علي (١/٤٨، ٤٧) :

تري الرجل النحيف قنزدرية وفي أثوابه أسد هصور

اختلف العلماء في عزو هذا الشعر فأنشده أبو تمام<sup>(١)</sup> لعباس بن مرداس السلمى ونسبه ابن الاعرابي والرياشي إلى معود الحكاء . وقال عمرو<sup>(٢)</sup> ابن أبي عمرو النوقاني وقد نسب إلى ربيعة الرقي والصحيح من هذا والله أعلم أنه لمعود الحكاء وهو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب<sup>(٣)</sup> سُمي معود الحكاء بقوله :

سأعقلها وتحملها غني وأورث مجدها أبدا كلابا  
أعود مثلها الحكاء بعدى إذا ما مُعضِل الحَدَثان نابا

(س ٤٨)

ومعاوية خامس خمسة من إخوته كلهم ساد ووسم بخصلة حميدة عُرف بها وأمه أم البنين بنت عمرو بن عامر فارس الضحياء واسمها الحيا<sup>(٤)</sup> وهي التي يضرب بها المثل فيقال : « أنجب من أم البنين » ولدت لمالك بن جعفر عامرا مُلاعب الأسننة أبا براء وطُفيل الخيل فارس قرزل والد عامر بن الطفيل وريع المُقْتَرين ربيعة والد لبيد ونزال المضيق سُمي

(١) الخامسة ٣/٨٩ وانظر عند التبريزي قول الرياشي . والأبيات لكثير عند الحصري ٢/٦١ والسيوطي ٢٥ وشرح بشار ٣٢٥ . (٢) ترجم له في الأدباء ٦/٥٥ ولأبيه ٢/٢٣٣ ونوقان إحدى قصبتي طوس . غير أن المعروف في نسبة أبيه الشيباني لأنه كان يؤدب ولد هارون وكانوا في حجر يزيد بن مزيد الشيباني وأصله من الدهاقين فلا يستغرب إن كان من نوقان غير أن السمعاني وياقوت لم ينسباه إلى نوقان وفي المغربية عمر ابن أبي عمر . (٣) . . . . كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . وكتبه هذه مفضلية ٦٩٧ - ٧٠٤ وانظر الاقتصاب ٣٢٠ ويأتي بعضها ١٠٦ وانظر خ ٤/١٧٤ .

(٤) كذا مقصورا وهو معروف في أسماء النساء وفي الروض ٢/١٧٥ أن اسمها ليلي بنت عامر وعند الأنباري ٧٠٦ أم البنين بنت ربيعة بن عمرو بن عامر وانظر حواشي د حسان ٨١ . والمثل عند الميداني ٢/٢٥٦، ٢٥٥، ٢٧٦ والعسكري ٢٠٣، ٢/٢٤٢ والنويري ٢/١٢٣ والمستقصى .

ومعَوَدَ الحِكماءِ معاوية . وقيل بل التي ولدتهم بنت رياح بن خالد الجرمي . وقال لبيد<sup>(١)</sup>  
يفخر بها : نحن بنو أمّ البنين الأربعة

إنما<sup>(٢)</sup> قال أربعة وهم خمسة لأن وزن الشعر لم يطرده إلا بالأربعة . قال ابن دُرَيْدٍ لا يعرف  
الخلافة<sup>(٣)</sup> في الجاهلية إلا في نفر يسير منهم أبو جهل ابن هشام ولهذا قيل له « مُصَفِّرُ أَسْتِهِ »  
وقابوس بن المنذر عمّ النعمان ويلقب<sup>(٤)</sup> جَيْبَ العروس وطفيل<sup>(٥)</sup> بن مالك هذا . وقال  
قطرب<sup>(٦)</sup> في قول المحبّل : يُحْجَوْنَ سِبَّ الزَّبْرَقَانِ المُزَعْفَرَا  
نَسَبَهُ إِلَى الأَبْنَةِ : وأول الشعر في رواية ابن الأعرابي :

- (١) في خبر وأشطار في الأغاني ١٦ / ٢٢ و ١٤ / ٩٢ والميداني ٢ / ٤٢ ، ٣٣ ، ٤٥ ، وخ ٤ / ١٧٢  
والعيني ٢ / ٦٨ والمرتضى ١ / ١٣٦ وتأتي ٢١٧ . (٢) هذا هو المعروف وهو قول الفراء وتبعوه  
(المعارف ٤٣ والمرتضى ١ / ١٣٧ والميداني في الموضعين والعسكري) وقال السهيلي ٢ / ١٧٥ وعنه  
خ ٤ / ١٧٤ إنما قال الأربعة لأن أباه ربيعة قد كان مات قبل ذلك ثم شتت على الفراء تشنيعاً قبيحاً  
وكذلك قال ابن عصفور في الضرائر . (٣) يريد الأُبنة . والقائل لأبي جهل مُصَفِّرُ أَسْتِهِ هو  
عُتْبَةُ بن ربيعة كما في السيرة ٤٤٢ ، ٢ / ٦٧ ويريدون صُفْرَةَ الخَلُوقِ والطيب وقيل إنه من الصغير بمعنى  
الضُّرَّاطِ وأنكر السهيلي ٢ / ٦٧ وأبو ذرّ الخُشَنِيّ أن يكون المراد به أنه كان مستوها ، قال السهيلي  
وقيلت هذه الكلمة للقابوس لأنه كان مرفهًا لا يغزو . وقالها قيس بن زهير في حذيفة يوم هبأة ولم يقل  
أحد أن حذيفة كان مستوها وسادة العرب تستعمل الطيب في حال الدعة دون الحرب . وقال الشاعر في  
بني مخزوم :  
وَمِنْ جَهْلٍ أَبُو جَهْلٍ أَبُو كَمْ غَزَا بَدْرًا بِمِجْمَرَةٍ وَتَوَّرَ  
ومصفّر أسته المراد به مصفّر بدنه وإنما خصّ بالذكر مايسوءه . وفي شفاء الغليل ٨٩ أن أبا جهل  
كان يقول لأسته لاعلاكِ ذكر وعليه العُهدَة . (٤) كذا في الأصلين وله معنى إلا أن في  
الشعراء ٩١ قينة العرس . (٥) هذا نقله المعري كما في حواشي د حسان ٨١ .  
(٦) انظر الجهرة ١ / ٣١ وخ ٣ / ٤٢٨ وأنكره عليه الآخرون وقالوا إن سادات العرب كانوا  
يلوّنون عمامتهم بالصفرة السهيلي ٢ / ٣٣٥ وتهذيب الألفاظ ٥٦١ أقول ويؤيده رواية البيان المعصفر ٣ / ٥١  
فإن العُصْفُرَ لا طيب له إنما هو لون والصدر :

يفأخرني بكثرتها قُرَيْطٌ<sup>(١)</sup> وقبلك والد الحَجَلِ الصقور  
شِرَار الطير أكثرها فِرَاخًا وَاَمَّ الصَّقْرِ مِقْلَاتِ نَزْوَر  
فَانْ أَكُ فِي عَدِيدِكُمْو قَلِيلَا فَانِي فِي عَدُوِّكُمْو كَثِير  
وَأَنشده أبو تمام كما أنشده أبو علي إلا أنه قال :

يصرِّفه الصبي لكلِّ وجهه ويحبِّسه على الخسف الجريُّ  
وروى فلا غيرٌ لديه ولا نكير . وزاد في آخره .

فان أك في شراركمو قليلا فاني في خياركمو كثير  
وفيه فيخلف ظنك الرجل الطيرُ وهو ذو المنظر والهيئة وأصله التحديد يقال طررتُ  
السكين إذا أهدمتها . ومثله قول<sup>(٢)</sup> طرفة :

وكأن ترى من يلمع محظرب وليس له عند العزائم جؤل  
وأنشد أبو علي (١/٤٩، ٤٧) لعبد<sup>(٣)</sup> الله بن سبرة :

ويل أم جار غداة الروع فارقتي أهون علي به إذ بان فانقطعا الشعر  
وهو عبد الله بن سبرة الحرشي ثم القيسي . وكان من خبر هذا الشعر أنه خرج إلى  
أرض الروم مع المسلمين يتبعون جمعا للروم هزموم حتى انتهوا إلى جسر<sup>(٤)</sup> خلطاس نحى

(١) التُّرُطُ والتُّرَيْطُ والقُرَيْطُ قبائل انظر الاشتقاق ٣٢ وت والأصل قريظ مصحفاً .

(٢) البيت لم يروه الشنمري ٦٨ في الكلمة ورواه ابن السكيت وهو في ل (حظرب) والمحظرب

الضيِّق الخلق . (٣) الأبيات في الحماسة الصغرى لأبي تمام نسختي ١١ وعيون الأخبار ١/١٩٢

والتبريزي ٢/٢٠ وبعضها في ترجمة عبد الله في الإصابة ٣/٥٩ و ٩٠ والخبر باختلاف مع ثلاثة أبيات

منسوبة لضريس القيسي عند الطبري ٤/١٦١ وابن الأثير ٢/١٩٤ سنة ١٣٠٣ هـ . (والحرشي محركا

وبالحاء المهملة منسوب إلى الحرشي بن كعب بن ربيعة كما في المعارف ٤٣ . والبيت الثاني في معجمه ٣١٧

وانظر لأبيات ل (ذرر وجذمر وأطربن) والمعربات ١٩ . (٤) الأملالي وب فلتاس مصحفاً .

انظر المعجمين .

الروم قائدهم وتختلف وراءهم فجعل لا يبرز له أحد إلا قتله فلما رأى عبد الله ذلك نزل إلى الرومي ، وقد نكل الناس عنه فلما رآه الرومي مشى كل واحد منهما إلى صاحبه والناس ينظرون فبدره الرومي إلى الضربة فأصاب يد ابن سبرة وعاتقه ابن سبرة واعتقله<sup>(١)</sup> فصرعه وقعد على صدره فناشدهم الله أن يسكوا<sup>(٢)</sup> عنه حتى يقتله هو بيده ويبتئ<sup>(٣)</sup> منه فقتله وقال في ذلك الشعر . وقوله ولو تقارب مني الموت فاكتمعا معناه اقترب واجتمع . وامتصعا اجتهدا وهو المصاع . وذريته روثه . وقال النمري<sup>(٤)</sup> يعني فرنده نسبة إلى الذر ويروي عن ذرية وهو اللعان نسبة إلى الدر . والطبع الصدا . واشتف شرب آخر نفسه . وقوله هذاب مُحَمَلَةٌ يعني قطيفة . وأزرق أحمرة نعت للرومي . وروى أبو علي لم يُمشط ورواه ابن الأعرابي لم يشمط وقد صلعا ، وكذلك رواه قاسم<sup>(٥)</sup> بن أصبغ عن ابن قتيبة وهو الصحيح لأن المعنى حصت البيضة هامته فصلع وليس ذلك من كبر يعني لم يصلع من كبر لأنه لم يشمط بعد . ومن روى لم يشط فهو تصحيف لاحالة . وقال ثعلب الأطربون<sup>(٦)</sup> البطريق وقال ابن قتيبة : هو اسم رجل رومي . والجذمور : أصل الإصبع ، والجذمور والجذمار قطعة تبقى من السعفة إذا قطعت . وآسوا : أبصروا . وأوصاله الواحد وصل وهو كل عضو تام . وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي في الجذمور أصل الإصبع بيتا مجانسا لقول ابن سبرة ، وهو من أبيات المعاني :

- (١) صرعه الشغزبية وهو أن يلوى رجله على رجله والاسم العقلة . (٢) وفي التنبيه أن يتوقفوا . (٣) افتعال من التار . (٤) لعله في شرح الحماسة حيث نقل عنه التبريزي . (٥) البيهقي الإمام المعمر الرحلة جال في المشرق ورجع إلى الأندلس بعلم غير أخذ عن ابن قتيبة وغيره ومات سنة ٣٤٠ عن سن عالية ترجم له ابن الفرغاني ٢٩٧ والضبي ٤٣٣ والأدباء ٦/١٥٣ والمقرئ ١/٣٤٥ . هذا وقد دللناك على مصدره وهو عيون الأخبار . (٦) وفي البلدان (أجنادين) ارطيون بالثناة التحتية وفي شفاء الغليل ١٢ اطربون معرب اربوس (Tribunus) وفي المعربات ١٩ رومية ومعناها المقدم في الحرب وما هنا منقول عنه في التاج غير أنه فيه أطرابون وفي ت ول عن ابن سيده هو الرئيس من الروم .

وكنت إذا أدررت منها حلوبةً يجذمور ما أبقى لك السيف تغضب  
قال هذا رجل قطعت أصابعه وبقيت أصولها فأخذ ديتها [إبلا] فيقول متى تدرز  
منها حلباً<sup>(١)</sup> تذكر فاعل هذا بك فتغضب. ويروى<sup>(٢)</sup>: لعلك يوماً إن أثرت خلية  
وأشد أبو علي (٤٨، ٤٩/١) لجرير<sup>(٣)</sup> الديلي:

كأنما خلقت كفاه من حجر فليس بين يديه والندي عمل البين  
ع ومثل هذا قول<sup>(٤)</sup> أبي الشمقمق في سعيد بن سلم:  
هيات تضرب في حديد بارد إن كنت تطمع في نوال سعيد  
والله لو ملك البحار بأسرها وأتاه سلم في زمان ممدود  
يبغيه منها شربةً لظهوره لأبي وقال تيمم بصعيد  
وذكر أبو علي (٤٨، ٥٠/١) عن يونس خبره مع شبيب بن عمرو<sup>(٥)</sup> الضبي  
عند أبي عمرو.

(١) كذا في الأصلين والتنبيه موضع حلباً جمع حلوبة أو خلية جمع خلية وهي الحلوبة.

(٢) الرواية باختلاف وتصحيف في ل وت (جذمر) وكما هنا في المعاني ٢/١٨٠.

(٣) هذا تصحيف قديم في الأملی وتبعه البكري والشريشي ١/٩٧ والصواب لحزين الدولي وهو عمرو بن عبيد بن وهب الكنانی كما في ت وفي المؤلف ٨٨ عمرو بن عبد وهيب بن مالك شاعر حماسي والبيتان له فيه وفي طراز المجالس ١٤٧ وهما من غير عزرو في روضة العقلاء ٢١٧.

(٤) الأبيات في الكامل ٤٣٢، ٢/٥٤. (٥) تصحيف فيه وفي الأملی وغيرهما من

عامّة الكتب إلا ما شاء الله والصواب كما في ب شبيب بن عزرة أنظرت (عز) والاشتقاق ١٩٣ وطرقى على خ السلفية ١/٩٢ وهو شبيب بن عزرة بن عمير بن جبير بن جندلة بن زيد بن الهذواني بن جابر بن ثعلبة بن أسحم بن مازن بن منعة بن أوس بن نذير بن أحسن بن ضبيعة ختن قتادة قال الطيالسي ٤٠ صاحب القصيدة الطويلة رواها لنا ابن درستويه عن السكري فيها شيء من العلم والغريب ما يقوم مقام كتاب مصنف كبير من كتب اللغة وأولها:

تري (؟) بتي وراجعتي خبالي



ع وكان شُبَيْل نَسَابَةً لُغَوِيًّا وهو صاحب القصيدة اللامية الطويلة ، وكان رافضيا سبعين سنة ثم انتقل خارجيًا صُفْرِيًّا . ويونس بن حبيب مولى لبنى صَبَّةَ يكنى أبا عبد الرحمن وكان من أهل جبَل<sup>(١)</sup> وكان النحو أغلب عليه أخذ عن أبي عمرو . وقال أبو زيد : ما رأيت أبدل للعلم<sup>(٢)</sup> من يونس . قال أبو علي أمليتُ خبر يونس بالمعنى ولم آت به على لفظه . ورواه قاسم بن ثابت عن محمد بن عبد الله / العُدْرِي عن أبي حاتم عن أبي عبيدة عن يونس وزاد فيه قال يونس : فلما خرج شُبَيْل عاتبنى أبو عمرو وقال : ما أردتَ إلى رجل شريف تأبسه . قال : إني والله ما ملكتُ نفسي فقال : أما<sup>(٣)</sup> سلطت على تقويم الناس ! قال أبو زيد : أبسته ووقته وقهرته بمعنى قال العجاج<sup>(٤)</sup> : ليوث غاب لم تُرمَ بأبس وأنشد أبو علي ( ١ / ٥٠ ، ٤٩ ) للأحيمر السعدي :

وقالت أرى رُبَعَ القوام وشاقها طويلُ القناة بالضحاء نؤومُ الأبيات  
وهو الأحيمر بن فلان بن الحارث بن يزيد السعدي من شعراء الدولتين ، وكان لصًا خارجا<sup>(٥)</sup> وهو القائل<sup>(٦)</sup> :

وذُكرت في الأدباء ١ / ٣٦ . وما هنا منقول عن البيان ١ / ١٨٥ وانظر غ ٣ / ٤٧ والحيوان ١ / ١٧٦ وخبره هذا في غ ٢١ / ٥٧ وخ ١ / ٤٣ . ( ١ ) الأصلان خنل مصحفا . وفي طبقات الزبيدي ١٢٠ جبَل وكذا في الوفيات ٢ / ٤١٦ فلا يذهبن عليك بلاد الجبَل (عراق العجم) فإنها تصحبها آل وهذه جبَلُ بين النعمانية وواسط في شرقى بغداد على أن يونس ماله وبلاد الجبَل فانه بصري وله ترجمة في الكتابين المذكورين والأدباء ٧ / ٣١٠ والنزهة ٥٩ والبغية ٤٢٦ . وخنل ذكره في معجمه ٢٣٠ موضع بخراسان وكورة متصلة بطوس ذكرها في معجمه ٢٣٠ وهي التي اشتبهت على ناسخنا .

( ٢ ) الأصلان لعلم . ( ٣ ) كذا والظاهر أما إنك ما سلطت . ( ٤ ) من أرجوزة طويلة في محاسن الأراجيز ٨ وماحق د ٧٩ . ( ٥ ) كذا في الأصلين ولا يبعد « خاربا » لسارق الإبل . ( ٦ ) يمكنك إحياء القصيدة وهي طويلة من البلدان ( دوزق الأبرشية . جوف ) وعيون الأخبار ١ / ٢٣٧ والشعراء ٤٩٥ ومجموعة المعاني ٢١٧ والبيت الثالث مع آخر في التيجان ٢٤٢ عن الأصمعي منسوخ بين لتأبط شرا .

وإني لأستحي من الله أن أرى      أجّرر حبلاً ليس فيه بعير  
وأن أسأل الجبس اللثيم بعيره      وبعران ربي في البلاد كثير  
عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى      وصوت إنسان فكدت أطيّر  
وأنشد أبو علي (١/٥٠، ٤٩):

حللنا آمنين بخير عيش      ولم يشعُر بنا واشي يَكيد      القصيدة  
ع أنشدها أبو الفرج<sup>(١)</sup> لبشار وقد نسبت إلى عروة بن أذينة وهو بشار<sup>(٢)</sup> بن بُرد  
مولي بني عُقيل ، ويقال مولى بني سدوس يكنى أبا معاذ ويلقب بالمرعث وكان أكمه وهو  
أشعر المحدثين ، ورأس المطبوعين غير المتكفين . واعتذاره من البكاء في هذا الشعر أحسن  
ما ورد في معناه ثم قول خالد الكاتب :

شيعتهم فاستراؤوا بي<sup>(٣)</sup> فقلت لهم      إني بُعثت مع الأجمال أحدها

(١) ١٣٥/٣ ونسبت إلى عروة الفقيه كما في الاقتضاب ٢٩٢ وبطرة نسخة من أدب الكاتب  
إلى حكيم بن عبيد أبي جنة ثم رأيت الجواليقي قال في شرح أدب الكاتب ١٢٢ نسبه بعضهم إلى بشار  
والصحيح أنه لأبي جنة الأسدي كذا أخبرت عن الآمدي (ص ١٠٤) . واسمه حكيم بن عبيد ويقال ابن  
مصعب وهو خال ذى الرمة اه وزاد بيتا . وفاته أن ينه على غلط للقالى هنا وذلك أنه روى البيت : فقالوا  
قد جرعت الخ ورواه في أدب الكاتب يقلن لقد على ما يدل عليه ( كتمت عواذلى ) فانها جمع عاذلة  
وكذلك ( وقلت لمن ) وقال ابن السيد ١٠٧ صواب الرواية قتلن ( كما عند الآمدي ) ليتسق الكلام  
ثم قال لا أستبعد أن يكون العواذل جمع عاذل كما جاء : خضع الرقاب نواكس الأبصار غير أن  
( لمن ) يمنع من ذلك ولكنى لا أستبعد الالتفات من خطاب المؤنث إلى المذكور وذلك لقوله ( فقالوا  
مالدمعها ) فلا يوجد فيه غير رواية القالى ولو روى أحد : قتلن نرى دموعهما سواء لكان أجود .  
ولو أنشده : قتلن مالدمعها سواء لكان جائزا ويكون الصدر معقولاً . الخ قال العاجز ولا حاجة إلى  
العقل فرواية غ قتلن فما الخ وهذه أحسن وأسوغ . ثم رأيت الأبيات ثمانية للمجنون في ديوانه ٤٦ وهي  
سنة برواية فقالت قد بكيت في الزهرة ٣١٣ لبشار . (٢) سرد غ الدار ٣/١٣٥ نسبه وكنه عجمي  
طويل مخلوط وترجم له في غ والوفيات ١/٨٨ وتاريخ الخطيب ٧/١١٢ . (٣) الأصلان والأمالى

وسينشدها أبو علي بعد هذا . وقال ابن<sup>(١)</sup> المرزبان في كتابه في أخبار الشعراء أن  
أبا العتاهية زار بشار بن بُرد . فقال له بشار : يا أبا العتاهية والله إنني لأستحسن اعتذارك في  
البكاء إذ تقول :

كم من صديق لي أسأ      رقه البكاء من الحياء  
فاذا تأملت لأمني      فأقول ما بي من بكاء  
لكن ذهبت لأرتدى      فطرفت<sup>(٢)</sup> عيني بالرداء

فقال أبو العتاهية : ما عرفته إلا من بحرك وأنت المبر<sup>(٣)</sup> السابق حيث تقول :

وقالوا قد بكيت فقلت كلاً      وهل يبكي من الطرب الجليد<sup>(٤)</sup> الأبيات الثلاثة

ع أول من نطق بهذا المعنى وديعة<sup>(٥)</sup> بن درة جاهلي قديم قال :

لقد قيل من طول اعتلالى بالبكا      أجدك لا تلقى لعينيك قاذيا  
بلى إن بالجزع الذي بين مُنشد      وموؤولة لو كان يُلقى مُداويا

أخذه الخطيئة<sup>(٥)</sup> فقال :

إذا ما العين فاض الدمع منها      أقول بها قذى وهو البكاء

ثم أخذه المحدثون فحسبوه منهم بشار وأبو العتاهية وخالد الكاتب في الأشعار  
المذكورة ، ومنهم ابن أبي فتن فإنه قال :

١ / ٧٩ ، ٧٩ وشرح مختار بشار ٣٢٣ حيث الأبيات ثلاثة كالزهرة ٣١٣ فاسترابوني مصحفاً . والأبيات  
في الأملى هناك لأبي الطريف لا لخالد .

(١) هذا الخبر رواه الصولي في أدب الكاتب له بسنده ٤٤ وهو كما هنا عن الفصوص لصاعد

في الوفيات ١ / ٧٣ . (٢) بالفاء والأصل بالقاء مصحفاً قال الخليل :

وإذا ألم خيالها طرفت      عيني فماء شؤونها سجم

فصحفه المفضل فنوعه عليه .

(٣) كذا ولو قرأته المبرز ماغيرت من المعنى شيئاً . (٤) كذا في الأصل . والبيت الأول

في شرح مختار بشار ٢١٤ بلا عزو . (٥) د مصر ٢٨ لبسيك ٩٤ .

ولما أبت عيناى أن تملكاً<sup>(١)</sup> البكا وأن تحبس أسحّ الدموع السواكب  
تشاءبت كى لا ينكر الدمع مُنكرُ ولكن قليلا ما بقاء التثاؤب  
وذكر أبو على (١/٥١، ٥٠) خبر<sup>(٢)</sup> عمرو بن بحر الجاحظ إذ أتاه رسول المتوكل  
وفيه : « ما تقولون فى رجل له شقان : أحدهما لو غرز بالمسال ما أحسّ ، والثانى يمرُّ به  
الذباب فيغوّث » .

ع رواه غير أبى على : أحدهما لو غرز بالمسال ما اكرث ، والثانى إن مرَّ به الذباب غوّث  
وأشد أبو على فى هذا الخبر لعوف بن محمّل :

يا ابن الذى دان له المشرقان طراً وقد دان له المغربان

ع هو عوف بن محمّل مولى بنى أمية ويقال مولى بنى شيبان الجزرى الحرانى يكنى  
أبا محمّل هكذا قال محمد بن داود وقال يحيى بن محمد الصولى ويكنى أبا المنهال شاعر مجيد من  
شعراء الدولة الهاشمية أدرك سنّا بالجزيرة<sup>(٣)</sup> ثم قدم العراق واتصل بذى اليمينين فأيسر آخر  
عمره وكان سبب اتصاله به أنه نادى على الجسر ببغداد أيام الفتنة بهذه الأبيات :  
عجبتُ حُرّاقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق<sup>(٤)</sup>

(١) الأضلان والأحصرى ٤/١٤٨ أن تملك وهو وإن كان جائزاً إلا أنه لا حاجة به وعلى الصواب  
فى مختار بشار ٢٢٠ وفى الزهرة ثلاثة ٣٢٠ برواية أن تستر الهوى وأن تقفا والاسم مصحف عند الحصرى  
وزاد هو وأبو بكر ابن داود بعدهما :

أعرضتاني للهوى ونمتما على لبئس الصحبان لصاحب

ويأتى على الصواب فى ص ٦٠ . (٢) الخبر والشعر برواية القالى فى بغية المتمس للضبي ٢١٩  
وبدائع البدائه ١٨٨ ، ٧٨/٢ والخبر فقط فى الأدباء ٦/٧٩ والمرضى ١/١٤٣ وخبر آخر فى فالجه  
الحصرى ٢/١٨٦ والوفيات ١/٣٨٩ والمرضى ١/١٤٢ والمروج ولأبيات عوف بن محمّل النونية الأدباء  
٦/٩٨ والقوات ٢/١٤٩ والسيوطى ٢٧٩ والبلدان (الميان) وبدائع البدائه والمعاهد ١/١٢٤ .

(٣) بحرّان . وترجمة عوف فى الأدباء والقوات والمعاهد . (٤) له فى الأدباء والقوات والمعاهد  
والسيوطى ورأيتها فى البدائه ١٥٦ ، ١٧/٢ على بن جبلة العكوك وفى المضمون ٢٢٤ لأبى الشمقمق فى

وبَحْرَانِ مِنْ تَحْتِهَا وَاحِدٌ      وَآخِرُ مِنْ فَوْقِهَا مُطْبَقٌ  
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَاكَ عَيْدَانُهَا      وَقَدْ مَسَّهَا كَيْفَ لَا تُورِقُ

وقوله قبل اصفرار<sup>(١)</sup> البنان يعني قبل الموت كما قال الآخر وهو لبيد<sup>(٢)</sup> :

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ      دُؤَيْبِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ  
وَقَالَ عَيْبُدُ<sup>(٣)</sup> :

قَدْ أَتَرَكَ الْقِرْنَ مَصْفَرًّا أَنَامِلُهُ      كَأَنَّ أَثْوَابَهُ نُجَّتْ بِفِرْصَادِ  
وَقَالَ الْأَعَشَى<sup>(٤)</sup> :

قَدْ أَتَرَكَ الْقِرْنَ مَصْفَرًّا أَنَامِلُهُ      وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ  
وَقَالَ آخِرُ<sup>(٥)</sup> :

قَدْ أَتَرَكَ الْقِرْنَ مَصْفَرًّا أَنَامِلُهُ      يَمِيدُ فِي الرُّمَحِ مَيْدَ الْمَائِحِ الْأَسِنَّ  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٢، ٥١) :

رَمَى الْإِدْلَاجُ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْهَا      بَأْسَعَتْ مِثْلَ أَشْلَاءِ اللَّجَامِ  
عَ الْبَيْتِ لَدَى الرُّمَّةِ وَصَلْتَهُ .

أَلَمْ خِيَالٌ مَيَّةٌ بَعْدَ وَهْنٍ      بَظْمَأَى<sup>(٦)</sup> الْآلَ خَاشِعَةَ السَّنَامِ  
رَمَى الْإِدْلَاجُ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْهَا      بَأْسَعَتْ مِثْلَ أَشْلَاءِ اللَّجَامِ

/ أَنَاخٌ فَمَا تَوَسَّدَ غَيْرَ كَفٍّ      ثَنَى بَيْنَانَهَا طَرْفَ الزِّمَامِ

(س ٥٠)

العقد ١/ ١٦١ لدعبل وفي الوفيات ١/ ٢٣٦ لمقدس بن صيفي الخلوقي في طاهر وكذا في تاريخ الخطيب  
٣٥٣/ ٩ ولكن فيه لمعديس . (١) فان الأنامل تصفر بعد الموت كما في خ ٤/ ٥٠٤ وقد سرد

عدة من الأبيات في اصفرار الأنامل منها الآتية وانظر طرقتي عليها .

(٢) د ٢٨/ ٢ وخ ١/ ٣٤٠ والعيني ١/ ٨ والسيوطي ٥٥ . (٣) د ٧١ والمختارات ١٠٠ .

(٤) د ٤٧ وشرح العشر . (٥) وهو زهير كما في ملحق د ١٩٤ وخ من كلمة في

المختارات ٥٢ ود صنع السكرى أو ثعلب رقم ٦ مخطوط . (٦) د ٥٩٦ بظامي مصحفا .

صريعَ تنائفٍ ورَفِيقَ صَرَعِي تُوَفَّوْا<sup>(١)</sup> قبل آجالِ الحِمَامِ

الآل الشخص : يعني أنها ناحلة الجسم وفسر أبو علي البيت وأغفل تفسير أغمضه ،  
وذلك تخصيصه لأيسر مرققيها دون اليمين ، وإنما أراد أنهم ينامون على أيمنهم<sup>(٢)</sup> فيتوسدون  
أيسر المطى لتكون وجوههم ووجوه الإبل في جهة واحدة فيكتلثوا بأبصارها لأنها أبصر  
وأسهر ولو ناموا على أيمنهم ثم توسدوا أيمن المطى لكانت وجوههم إلى أعجازها . والنوم  
على اليمين لوجهين أحدهما أن ابتداء كل عمل باليمين هو الوجه والاختيار في الجاهلية والإسلام  
والثاني أن شق<sup>(٣)</sup> الشمال هو مناط السيف والجفير والقوس فلا يمكن الاضطجاع عليه  
وليس ذلك المعرّس بموضع طمأنينة ولا مكان خلع سلاح . وقال ذو الرمة<sup>(٤)</sup> في هذا  
المعنى بعينه .

جَنَحْنَ على أردافهن وهوّموا سُحيرا على أعضادهن المياسر

وفي الاكتلاء بعين المطية يقول الشاعر قال القتيبي وهو كعب<sup>(٥)</sup> بن زهير :

أَنَحْتُ قَلُوصِي وَاکْتَلَّاتُ بَعِينَهَا وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ

وأنشد يعقوب في الأبيات مثله :

لَهَا حَرَسٌ مِنْهَا إِذَا احْتَرَسْتُ بِهِ جَعَلْتُ فَلَا أُدْهِى احْتِرَاسِي احْتِرَاسَهَا

لَهَا حَرَسٌ يَعْنِي عَيْنَهَا وَأُذُنَيْهَا يَقُولُ جَعَلْتُ احْتِرَاسِي احْتِرَاسَهَا فَلَا أُدْهِى لِأَنَّهَا

أَسْمَعُ مَنِّي .

وأنشد أبو علي (١/٥٣، ٥٢) : وَجَمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ الأَشْطَارَ

(١) ناموا . والجِمام القَدَر . (٢) في بعض نسخ د ينام الرجل عند اليد اليسرى من الناقة .

(٣) الأصل الشق . ولم أره إلا مضافا قال حسان بن نشبة العَدَوِي :

تَرَكَنَا لَهِم شِقَّ الشِّمَالِ فَأَصْبَحُوا جَمِيعًا يُزَجُّونَ المَطَى الخَزْمَا

(٤) د ٢٩٠ . (٥) ل (كلاً) ويقول الأستاذ كرنكو أنه البيت ٣٧ من القصيدة

الثالثة في نسخة د كعب . والأبيات يريد كتاب أبيات المعاني له

ع هذه الأَشْطَارِ قَدْ نَسَبَهَا قَوْمٌ إِلَى الْعَجَّاجِ وَنَسَبَهَا آخَرُونَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup> الْفَقْعَسِيِّ  
وَكَذَلِكَ قَالَ يَعْقُوبُ أَنَّهَا لِلْحَذَلِيِّ <sup>(٢)</sup> وَسَيَبْنُشْدَهَا أَبُو عَلِيٍّ بَعْدَ هَذَا (٢٤٤، ٢٤٨/٢) بِكُلِّهَا .  
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى قَلْتُ لِأَبِي <sup>(٣)</sup> عَبْدِ اللَّهِ لِمَ قَالَ لَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ وَعَلِمَ قَالَ يَقُولُ إِنْ : يَكُنْ  
خَبْرِي خَيْرًا اسْتِرَابٌ <sup>(٤)</sup> بِي صَدِيقِي وَزَادَ حَسَدَ عَدُوِّي فَطَلَبَنِي بِالْعَوَائِلِ وَإِنْ يَكُنْ شَرًّا حَزَنٌ  
صَدِيقِي وَشِمْتُ عَدُوِّي فَكَتَمَانَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْفَعُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٥٢، ٥٣/١) :

لَوْ قَد تَرَكْتُكَ لَمْ تُنِخْ بِكَ مُجَّةٌ تَرْجُو الْعَطَاءَ وَلَمْ يَزُرْكَ خَلِيلٌ  
يَقُولُ لَوْ قَد تَرَكْتُكَ وَأَخْفَرْتُكَ فَلَمْ أَنْصُرْكَ وَأَمْنَعُ مِنْكَ لِأَعْيُرَ عَلَيْكَ فَذَهَبَتْ إِبْلَكَ فَلَمْ  
تُنِخْ بِكَ مُجَّةٌ تَسْأَلُكَ عَوْنًا فِي سَهْمَالَةٍ <sup>(٥)</sup> وَلَا زَارَكَ خَلِيلٌ يَرْجُو مِنْكَ عَارِفَةٌ :

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (٥٢، ٥٣/١) فِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي سَأَلَ عَنْ بَنِيهِ فَقَالَ : « غَشْمَشْمِ

وَمَا غَشْمَشْمِ » وَلَمْ يَفْسِّرْهُ .

ع وَهُوَ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَتْنِيهِ شَيْءٌ . وَقَالَ فِيهِ عَشْرَبٌ وَمَا عَشْرَبٌ وَلَمْ يَفْسِّرْهُ

وَهُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٥٢، ٥٣/١) لِذِي <sup>(٦)</sup> الرَّمَّةِ : كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهَمٌّ وَمَا بَقِيَتْ

ع وَقَبْلَهُ :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ      بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلْبُ  
تَشَكُّو الْخِشَاشِ وَتَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كَمَا      أَنَّ الْمَرِيضُ إِلَى عُوَادِهِ الْوَصْبُ  
كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهَمٌّ وَمَا بَقِيَتْ      إِلَّا النَّحِيزَةُ وَالْأَلْوَاخُ وَالْعَصْبُ

(١) لَهُ فِي ل (جَم) وَمِنْ غَيْرِ عَزْوٍ فِي (لَيْت) وَالْجُمُورَةُ ١/٥٥ مِنْ حَيْثُ رَوَى الْقَالِي ٢٠ .

(٢) مِنَ الْمَغْرِبِيَّةِ وَبِالْمَلِكِيَّةِ الْحَزِيمِيِّ مَصْحُفًا . (٣) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

(٤) الْأَصْلَانِ اسْتِرَادَ مَصْحُفًا . (٥) الْأَصْلَانِ فِي سَهْمَالَةٍ مَصْحُفًا . (٦)

(٦) ٨٥ وَخَتَامُ جُمُورَةِ الْأَشْعَارِ .

سأهمة أى ضامرة . وبأخلق الدف يريد بموضع أملس من الجنب به جُلب من تصديرها  
والتصدير حزام الرحل وهو العُرْضة . والحشاش خشبة فى الأنف يُنَاط إليها الزمام فإن  
كان حبلا فهو عِرَانٌ وان كان حلقة صُفْر أو فضة فهى بُرّة . والنسعتان الحَقْب والتصدير  
وشكواها ما يتبين عليها من هملان عينها وكثرة<sup>(١)</sup> صرَيْفها كما قال الشَّامخ<sup>(٢)</sup> :

وتشكو بعين ما أكل ركبها وقيل المنادى أصبح القوم أدلجى

وقال المثقَّب<sup>(٣)</sup> فى ذلك نخرج عن باب المجاز والاستدلال إلى باب المحاورة

الصحيحة والخطاب :

إذا ما قتت أرحلها بليل تأوّه آهة الرجل الحزين

أكل الدهر حل وأرتحال أما تبقي على وما تقينى

وأهل الحكمة من كل أمة يجعلون كل دليل قولاً قال زهير : أمن أم أوفى دمنه لم تكلم

كلامها أن يبين لها رسم ويظهر أثر فلما عدم ذلك منها جعلها غير متكلمة . وقال آخر :

يا لآحد الميت فى قبره خاطبك القبر ولم تفهم

وقوله كأنها جمل وهم هو الذكر من الابل أعظم خلقاً من الأنثى ولذلك قالوا ناقة

جملية . والوهم : العظيم الخلق . والنخيزة : الطبيعة . والألواح : العظام العريضة . يقول

قد كانت قبل ذلك أضخم فبراها السفر .

وأشده أبو على (١ / ٥٤ ، ٥٣) للراعى :

من أمر ذى بدوات لا تزال له بزلاء يعي بها الجثامة اللبد

(١) من الغربية وبالمسكية وكثرة طريقها مصحفاً وفى الاقتضاب ٣٠٠ وانكسار طرفها .

(٢) ٨ د والاقتضاب ٣٠٠ والبيت فى وصف امرأة أتعبها طول السرى قال ابن السيد وقال بعض

أصحاب المعانى أنه يصف ناقة وذلك غلط الخ قلت كأنه يشير إلى البكرى أو من أخذ عنه .

(٣) الأصلان الممزق غلطا الظاهر أنه من البكرى نفسه ولكننا ربأنا به عنه فغيرناه بالصواب

وذلك لإجماع الرواة كافة على أن الكلمة للمثقب وهى مفضلية ٥٨٦ .



ع وقبله :

تطاوَلَ الليل من همَّ تَصَيَّفَنِي      دون الأصارم لم يشعُرْ به أحدُ  
إِلَّا نَجِيَّةُ آرابٍ تُقَلِّبُنِي      كما تَقَلِّبُ في قُرْموصه الصَرْدُ

في صدر ذى بدواتٍ . هكذا رواه<sup>(١)</sup> الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما . والأصارم جمع أصرام والأصرام جمع صرْم وهو ما بين العشرين بيتا إلى الثلاثين . والآراب جمع أَرَب وهو الحاجة . والجثامة البليد الذي لا يتَّجِه لشيء مأخوذ من الجثوم . واللبد اللازم لموضعه وطائر يسمي اللبد لأنه يلزق بالأرض . ويروى في البيت الجثامة اللبد . وبدوات جمع واحدتها بداة وكانت العرب تقول للرجل الحازم فلان ذو بدوات أي ذو آراء تظهر فيختار أجودها وأنشد أبو علي (١/٥٤، ٥٣) لأعرابي :

أشاقَّتكَ البوارقُ والجَنُوبُ      وَمِنْ عُلُوِيَّ<sup>(٢)</sup> الرِّياحُ لها هُبوبُ الأبيات  
وفيها : وشِمْتُ البارقاتُ فقلتُ جيدتُ      جبالُ<sup>(٣)</sup> البُتْرِ أو مُطِرَ القَلِيبُ

هكذا رواه / أبو علي وغيره ينشده جبال البئر بالباء الموحدة المفتوحة وبالطاء المعجمة (س ٥١)

(١) رواه يعقوب في الألفاظ ١٨٤ وتبعه ل (لمبد) وغيره من المعاجم كما رواه القالي والبيت لعله من كلمة معظمها في خ ٢٨٨/٣ وبعضها في الاقتضاب ٣٠٣ . والصرد المرقور والقرموص حُفْرَة يستدفئ فيه الانسان من البرد . ونحية بطرة المغربية النحية ما اتحاه أي اعتمده ويروى نحية وهو ما حجه صدره .  
(٢) عُلُوِيَّ كَقَتْلَى موضع من نجد كما في معجمه ٦٦٥ فالرياحُ مرفوع والأصل الرياح لها هبوب من عُلُوِيَّ وغيره كاتب طرّة أصل التنبيه إلى عُلُوِيَّ ظَنًّا منه أن الرياح التي تهب من عالية نجد تسمى عُلُوِيَّ الرياح كما قيل :

وإن هَبَّ عُلُوِيَّ الرياحِ وجدْتُنِي      كأنِّي أُعْلُوِيَّ الرياحِ نسيبُ

وذهب عليه أنه خفف ياء النسبة وذلك غير جائز وهذا نشأ له من توهمه الإضافة . والأبيات ستة لأبي هلال الأسدي كما في البلدان وت مصحفا (النير) . ثم رأيت على الصواب مشكولا بالمغربية .

(٣) الأصلان في الموضعين جبال مصحفا . وجبال البئر عرفها ياقوت فقال بُتْرُ أَجْبُلٍ من الشقيق مُطَلَّاتٍ على زباله الخ ولم يعرفها البكري فلم يذكرها في معجمه وأنكرها في التنبيه بلفظ (البئر بالضم والطاء

بثلاث . والبئر ماء بذات عرق . قال أبو جندب<sup>(١)</sup> :

إلى أنى نُساق وقد بلغنا ظمأً عن سُمَيْحَةَ ماء بئر

وفيه : ورُقَطُ الطير مَطْعَمُهَا الجُنُوب رُقَطُهَا : سباعها البزاة والصقور ، ويروى :

مطعمها<sup>(٢)</sup> الجيوبُ وهي القلوب ، ومنه قولهم : فلان ناصح الجيب .

وأُشِدُّ أبو علي ( ١ / ٥٤ ، ٥٣ ) لِحُجِيَّةِ بنِ المَضْرَبِ :

إذا كنتَ سَألاً عن المجد والعلا وأين العطاء الجزل والنائل الغمر الأبيات

يمدح يعقربن زُرْعَةَ .

ع حُجِيَّةُ<sup>(٣)</sup> بن المَضْرَبِ الكِنْدِيُّ شاعر من شعرائهم وكان نصرانياً أدرك الجاهلية

والإسلام وإنما قيل لأبيه المَضْرَبِ لأنه ضُرِبَ بسيفِ عدّة ضرباتٍ فما أحك فيه . وقوله<sup>(٤)</sup>

الثنائة غير معروف) ولكن ذهب عليه أن ماء البئر ماله وللجبال وأما البئر فهي أجبل كما عرفت فلا  
غرو أن البكري مخطيء في إنكاره على أبي علي . وأما الرواية في الأبيات فليست هذا ولا ذاك وإنما هي  
جبال النير كما قد ضبطه ياقوت وقال النير جبل بأعلى نجد شرقيته لغني بن أعصر وغربيته لغاضرة وفي  
الأبيات دلالة على ذلك راجع تمامها ، على أن علوى من نجد كما اعترف به البكري وكذا النير ، وأما البئر  
فانه بذات عرق كما قال في معجمه ١٣٨ وذات عرق على طرف الغور وتهامة كما فيه ١١ وفي البلدان  
ذات عرق مهل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة اه ( ١ ) الهدلي من ستة أبيات في  
أشعار هذيل ١ / ٩٩ وروايته إلى أي وهي رواية الأنباري ٨٦٢ والبلدان ( البئر وسُمَيْحَةَ ) ونقل عن  
السكري أنه يروى سُمَيْحَةَ وَسَمِيحَةَ وَمَسِيحَةَ وأضداد ابن الأنباري ومعجمه ١٣٨ وزاد وأنشد المفتح في  
كتاب المُتَقَدِّمِ | من الأيمان | إلى أنى الح قلت ولهذا اختار الرواية هنا وفي التنبيه .

( ٢ ) وفي المغربية مطعمها . ( ٣ ) مصغر حجة بتقديم المهمل كما قد ضبطه الاشتقاق ١٢٦

والتبريزي ٩٩ / ٣ ووقع في غ ٤ / ١١٧ و ٢١ / ١٠ بتقديم الجيم مصحفاً وذلك في ألوف أغلاطه كحجة  
تعلم الماء فغرت ذلك بعضهم فضبطه بالجيم فضل وأصل . والأبيات في الحماسة البصريّة . ويكنى حُجِيَّةُ  
أبا حوط . ( ٤ ) الأموك قال في الاشتقاق ١٧ من مقال حمير كتب النبي صلّم إلى أموك ردّمان  
ومثله في ت وقال السهيلي ١ / ٢٣ مالك هو الأموك أبو شمّر الذي به سُميت سمرقند [ وقيل لبنيه أيضا ]

« أحد الأملاك أملاك رَدْمَانَ » فالأملاك قبيلة من حمير . وقال الخطابي : الأملاك واحد وهو دون الملك . وردمان : مدينة باليمن . وقال فيه :

ولو كان في الأرض البسيطة منهم لمُخْتَبِطٍ عَافٍ لَمَّا عُرِفَ الْفَقْرُ  
المختبِط : الذي يسأل الرجل من غير معرفة كانت بينهما ولا يد سلفت منه إليه ،  
يقال اختبِطت فلانا فخبطني بخير وأصله من اختباط الورق للسائمة . وقال علقمة<sup>(١)</sup> :

وفي كل حيٍّ قد خَبَطْتَ بنعمة فحُقَّ لشأس من نَدَاكَ ذَنُوبُ  
شأس أخوه : وفي البيت حذف ، المعنى ولو كان في الأرض البسيطة منهم<sup>(٢)</sup> مثله  
فحذف ، ومثله قوله سبحانه : « وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به قبل موته » ومثله :  
« وإن منكم إلا واردها » . وقال العجيز<sup>(٣)</sup> السلولي :

وما الدهر إلا تارتان فنهما أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح  
أراد فنهما تارة . وقال الراجز<sup>(٤)</sup> :

لو قلت مافي قومها - لم تثم - يفضلها في حسب وميسم  
ولا يجوز مثل هذا الحذف إلا مع « من » أو « في » لدالتهما على التبويض . ومثله في  
المعنى قول<sup>(٥)</sup> البُحَيْرِي :

قوم يمجُّ دماً على أرماحهم يوم الوغى المستسلم المستلم

وقد قيل إنه كان على عهد منوچهر وذلك في زمن موسى عليه السلام . (١) د من الستة ١٠٧  
وشرح الشنمري والمفضليات . (٢) في الحاسة البصرية مثلهم فلا حذف .

(٣) غلط صوابه أنه لابن مقبل من كلمة بعضها في خ ٢ / ٣٠٩ وهو التاسع من ٤٢ بيتاً في مجموعة عندي  
وإنما غرّه أن للعجيز كلمة على الوزن (العيني ٢ / ٨٥) والبيت في الكامل ٥٣٨ وآخر ما اتفق لفظه المبرّد  
من غير عزو ويأتي له عزو البيت إلى ابن مقبل ١٩١ وهو له في ل (كدح) . (٤) يأتي ١٩٧ .

(٥) بطرة الأصل ليس هذان البيتان له إنما هما لأبي تمام وقبل البيت الآخر :

يلون حتى مايشك عدوهم أن المنايا الحمر حتى منهم اه

انظر د ٢٥٣ وروايته المستبسِل المستسلم . وهي أحسن .

لو كان في الدنيا قبيل آخر<sup>(١)</sup> بإزائهم ما كان فيهم مُعَدِم<sup>(٢)</sup>  
وقال فيه : وما ضاع معروف يكافئه شكر<sup>(٣)</sup> هذا من قول العرب : « كل شكر  
وإن قلَّ كفاء لكل معروف وإن جَلَّ » وقال ورقة<sup>(٤)</sup> بن نوفل :  
إرفع ضعيفك لا يحزرك بك ضَعْفُه      يوماً فتدركه العواقبُ قد نَمَى  
يَجْزِيكَ أو يثني عليك وإن من      أثني عليك بما فعلت فقد جزى  
وأنشد أبو علي (١/٥٤، ٥٥) :

سقى دِمْتين ليس لي بهما عَهْدُ      بحيث التقى الداراتُ والجَرَاعُ الكُبْدُ القصيدة  
ع هذه القصيدة تُعزى إلى بعض بني أسد ويزاد في آخرها بيتان وهما :  
هل الحب<sup>(٥)</sup> إلا زفرة بعد ذِكرة      وحرٌّ على الأحشاء ليس له برْدُ  
وفيض دموع العين يسكب كلما      بدا علمٌ من أرضكم لم يكن يبدو  
ويروى : وفيض دموع العين يذلف<sup>(٦)</sup> كلما . قوله والجَرَاعُ الكُبْدُ الجَرَاعُ والأجرع  
والجَرَاعاء الأرض ذات الحزونة . والكبْد جمع أكبد وهو كل ما ضخم وعظم . وقوله :

(١) في د المضموم وهو الفقير . (٢) قال الأصهباني غ الدار ٣/١١٥ - ١١٨ هما لغريض  
اليهودي وهو السموأل (كذا قال) وقيل لابنه سَعِيَّة بن غريض وقيل لزيد بن عمرو بن نُفَيْل وقيل  
لورقة بن نوفل (وخ ٣٩/٢ بطرقتي) وقيل لزهير بن جناب (والعقد ٣/٣٨٢) وقيل إنه لعامر بن  
الجنون الجرمي الذي يقال له مُدرج الرياح والصحيح أنه لغريض أو لابنه ثم ذكر عن الزبير أنها لورقة  
وأنشد عشرة أبيات . (٣) البيتان في الحماسة ٣/١٥٨ من غير عزو وبعض أبيات الكلمة في  
الصاحبي ٢٣٢ والبيتان اللذان زادهما رأيتهما في أسواق الأشواق للبقاعي عن ابن الأنباري عن ثعلب  
ومثله في تزيين الأسواق ٥٠ لقيس بن ذريح قال الشهاب محمود ويقال لابن الدمينه وقبلهما :

وفي عروة العذري إن مت أسوة      وعمرو بن عجلان الذي قتلت هند  
وبى مثل ما ماتا به غير أني      إلى أجل لم يأتني وقته بعدُ

والبيتان ٣ و ٧ نسبهما ابن الشجري ١٦١ ليزيد بن مجالد . والزائدان في الموشى ٥٥ مع آخرين  
لأبي وجزة السعدي والنويري ٢/١٥٠ أنشدهما الأصمعي . (٤) مرخم ذلِّفاء وفي الحماسة يامي .

وَأَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرُّخَامَاتِ هَكَذَا الرُّوَايَةُ بِرَفْعِ وَأَلَيْنُ وَهُوَ الصَّحِيحُ . فَإِنْ كَانَ أَلَيْنُ صِفَةً لِلْبَنَانِ فَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمِسْوَاكِ لِأَنَّ الْبَنَانَ يُورَدُهُ <sup>(١)</sup> وَهُوَ الْوَجْهَ وَإِنْ كَانَ صِفَةً لِلشَّفَةِ فَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ الْبَرْدُ ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْأَلَيْنِ <sup>(٢)</sup> قُوَّهَا لِأَنَّ الشَّفَتَيْنِ تَوْصِفَانِ بِاللَّيْنِ وَالرَّقَّةَ وَيُكْرَهُ فِيهِمَا الْجُسُوءُ وَالغِلَظُ فَإِنْ كَانَ أَرَادَ بِالْأَلَيْنِ الْبَنَانَ فَقَوْلُهُ : بَمَارِنُهُ مَعْنَاهُ لَيْنُهُ وَكُلُّ لَدْنٍ مَارِنٌ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَرَانَةَ الثَّوْبِ أَيْ لُدُونَتَهُ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِمَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ فَيَقُولُ : إِنْ بَنَانُهَا مَضْمَخٌ مَطْيَبٌ . وَإِنْ كَانَ أَرَادَ بِالْأَلَيْنِ الْفَمَ فَانَّهُ يَعْنِي بَمَارِنُهُ الْأَنْفَ ، وَكَانَتْ نِسَاءُ الْعَرَبِ تَتَلَعَّمُ بِالطَّيِّبِ فَتَضَعُهُ عَلَى الْأَنْفِ وَمَا حَوَالَى الْفَمِ قَالَ ذُو <sup>(٣)</sup> الرُّمَّةِ :

تَثْنَى النِّقَابَ عَلَى عَرْنَيْنِ أَرْبَبَةٍ شَمَاءَ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرثُومٌ  
مَرثُومٌ أَيْ مَلْطُوحٌ كَمَا يُقَالُ رَشْمٌ أَنْفَهُ إِذَا دَقَّهُ فَادَمَاهُ . وَقَالَ <sup>(٤)</sup> هُدْبَةُ :

تَضَمَّنَ بِالْجَادِي حَتَّى كَأَنَّهَا الْأَنْفُ إِذَا اسْتَعْرَضَتْهُنَّ رَوَاعِفُ

وَقَدْ قَرَأَهُ قَوْمٌ وَأَلَيْنٌ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى عَوَارِضٍ فَيَكُونُ عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ يَعْنِي الْفَمَ لِأَنَّ الْغَيْرَ . وَالرُّخَامَى نَبْتُ مَنْ ذَكَورٌ <sup>(٥)</sup> الْبَقْلُ يَنْبِتُ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةَ لَهُ عُرُوقٌ بِيضٌ تَتَبَّعُهَا الثَّيْرَانِ فَتَحْفِرُ عَنْهَا تَأْكُلُهَا قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ : تَطَّلَ <sup>(٦)</sup> الرُّخَامَى غَضَّةً مِنْ مَرَادِهِ : وَجَعَهُ رُّخَامِيَّاتٍ وَاضْطُرَّ <sup>(٧)</sup> فَقَالَ : رُّخَامَاتٌ . وَهَذَا كَمَا قَالُوا فِي أُخْرِيَّاتٍ أُخْرَاتٍ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ <sup>(٨)</sup> :

إِذَا سَنَّ الْكُتَيْبَةَ صَدَّ عَنْ أُخْرَاتِهَا الْعُصْبُ

وَأَنْشَدَ <sup>(٩)</sup> ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَتَّقِي السَّيْفَ بِأُخْرَاتِهِ مِنْ دُونَ كَفِّ الْجَارِ وَالْمَعْصَمِ

(١) يشير إلى قوله : إذا ورد المسواك البيت . (٢) الأصلان باللين مصحفا .

(٣) ٥٧٢ د . (٤) من أبيات في غ ٢١ / ١٧٤ والبلدان (زقاق) وخ ٤ / ٥٩٧ .

(٥) ذكور البقل ماغلظ منه وأحراره مالان ورق وقد عد الرخامي الأصمعي في النبات والشجر ٣٢

من المذكور . (٦) لم أقف عليه . (٧) الرخامة نبت كما في ل عن أبي حنيفة فالرخامات

جمعه ولا حاجة إلى هذا الاضطرار . (٨) أشعار هذيل ١ / ١٤١ . (٩) ل (أخر) .

وفيه : فرى نائباتُ الدهر بيني وبينها و فرى<sup>(١)</sup> هنا بمعنى أفسد وهذا شاهد للمبرد لأنه قال : فرى وأفرى بمعنى أفسد . وقوله : بيني وبينها يعني وصلها وهو المفرى .  
وأنشد أبو علي (١/٥٥، ٥٤) لابي الهندي<sup>(٢)</sup> :

قل للسرىّ أبى قيس أتَهَجُرنا ودارنا أصبحت من داركم صددا الأبيات  
ع أبو الهندي هو عبد المؤمن<sup>(٣)</sup> بن عبد القدوس بن شَبَث بن رَبِيعِ الرِياحى . وقال  
أبو الفرج اسمه غالب / بن عبد القدوس شاعر إسلامى وقد أدرك أول الدولة الهاشمية وكان  
(س ٥٢) مُعَرِّما بالشراب ، وكان يشارب قيس ابن أبى الوليد الكِنَانى فاستعدى أبو الوليد عليهما  
فهربا منه . وقال أبو الهندي هذا الشعر . وكان أبو الوليد ناسكا . ويُلاحق بالشعر بيت رابع  
وهو : أما رأيت أبا الأجمال منجدلا إذا تعلّى على كرسيه سجدا

أبا الأجمال : النعمان وكان منع من اقتناء هجان الإبل وهى كرامها البيض منها وكان  
لا يقطنها سواه ، فلذلك قال أبا الأجمال أى صاحبها . منجدلا : بمعنى انتشاء وسُكرا ،  
وقول أبى الهندي هذا مأخوذ من قول إياس<sup>(٤)</sup> بن الأرت :

أعاذل لو شربت الخمر حتى يكون لكل أنملة ديب  
إذا لعذرتنى وعلمت أنى بما أتلفت من مالى مُصيب

وأنشد أبو علي (١/٥٦، ٥٥) لزَهراء<sup>(٥)</sup> الأعرابية :

- 
- (١) جُلهم قالوا إن فرى بمعنى أفسد وأفرى أصلح ومنهم المبرد فى كامله ٤٩٢ و ٧٠٠ . فهذا وهم لأصل له . نعم فيهم من يقول الفرى الشقّ سواء كان للإفساد أو للإصلاح . انظر لوت .  
(٢) الأبيات مع الخبر الآتى فى العقد ٤ / ٣٢٣ . (٣) كما فى الشعراء ٤٢٩ وعنه  
الاقنصاب ٣٤٨ . وغالب فى غ ٢١ / ١٧٧ وعنه الفوات ٢ / ١٥١ أو عبد السلام كما فى معجم الشعراء  
للمرزابانى (طرة الاشتقاق ١٣٧) . (٤) يأتیان فى الذيل ٤٩ ، ٤٨ .  
(٥) شعرا زهراء وإسحق مع الخبر فى غ ٥ / ٧٧ وعن القالى فى المصارع ١٤١ . والعجب أن القالى

وجدى بِجُمْلٍ على أُنَى أَجْمِجِهِ      وجدُ السقيم بَرءٌ بعد إِدْنافِ  
أو وجدٌ تُكَلِّى أَصاب الموتُ واحداً      أو وجدٌ مُشْتَعِبٌ من بين أَلَفٍ  
ع الوجد يكون في الحبِّ والحزن معاً بفتح الواو ، فأما في المال فيقال وجدت وُجداً  
وَوَجداً ووَجداً هذا قول الفراء وجدةً أيضاً . ومعنى الوجد هنا الحزن ، تقول حُزِنْتُ لِفَقْدِ  
جُمْلٍ حزن السقيم المُدْنَفِ بعدم البرء ، أو حزن الشكلى بفقد ولدها الواحد أو حزن مقتطع  
من أَلَفِهِ لُبَعْدِهِم .

وأنشد أبو على (٥٥ ، ٥٦ / ١) :

فما وجدتُ على إلفٍ أَفارقه      وجدى عليكِ وقد فارقتُ أَلَفًا  
ع أَلَفٌ : جمع أَلِفٍ فإن أردت جمع إلفٍ قلت أَلَفًا ، يقال منه أَلْفَتْهُ وآلَفَتْهُ .  
وأنشد أبو على (٥٥ ، ٥٦ / ١) :

أقول لصاحبى بأرض نجدٍ      وجدَّ مسيرُنا ودنا الطُروقُ  
ع أراد ودنا وقت الطروق وهو الليل فحذف ، ولا يقال طرَّقَ إلا ليلاً .  
أنشد أبو على (٥٥ ، ٥٦ / ١) لإسحق بن إبراهيم :

طربتَ إلى الأَصَيْبِيَّةِ الصِّغارِ      وهاجك منهمُ قُربُ المزارِ <sup>(١)</sup> البيتين  
ع قال إسحق انحدرت مع الواثق إلى النَّجَفِ ، ثم انحدرنا إلى الصالحية التي يقول  
فيها أبو نواس :

---

والبكرى أغفلا عن شيء لا بد منه وهو أن زهراء كانت تكفى عن إسحق بِجُمْلٍ إذا ذكرته في عشيرتها .  
البيتان غير الحواتين المارتين في المصارع ٦١ أيضا . (١) في عيون الأخبار ١ / ١٤١ والحصرى  
٢ / ١٩٨ وهامع الدالية الآتية والخبر في غ ٥ / ٨٨ و ٨ / ١٦١ والأدباء ٢ / ٢١١ وفي الموشح ٣٠٠ والحصرى  
عن حماد قال عيب على أبي قوله : وأبرح ما يكون الشوق يوماً فقال لعمري إنه حشو ولكن  
ضَعُوا مكانه ولكن لما أعيامهم الأمر ولم يجدوا حشواً أصلح منه غيره إسحق نفسه إلى قوله :  
وكلَّ مسافرٍ يزداد شوقاً

فذكرتُ بغدادَ فقلتُ :

أتبكي على بغداد وهي قريبة فكيف إذا ما ازددت عنها غداً بُعداً  
لعمرك ما فارقتُ بغدادَ عن قَلِيٍّ لو أنا وجدنا من فراق لها بُدّاً  
كفى حزنًا أن رحتُ لم أستطعُ لها وداعاً ولم أحدثُ بساكنها عهداً

وغنيتها فيه . فقال اشقت يا إسحق ، فقلتُ لا يا أمير المؤمنين : ولكن من أجل

الصبيبة . وقد حضرني بيتان فقال هاتهما فقلتُ : طربت إلى الأصبية الصغار  
فاستحسنهما وقال يا إسحق سر إلى بغداد فأقم مع أولئك شهرًا ثم عد إلينا ، وقد أمرت لك  
بمائة ألف درهم . قوله الأصبية هو تصغير صبية لأن أصله أصبية مثل أجربة جمع جريب  
ويصغر أيضا صبيبة على لفظه . وأنشد النحويون<sup>(١)</sup> في ذلك : صبيبة على الدخان رُمكا

وأنشد أبو علي (١ / ٥٦ ، ٥٥) لطفيلاً :

ع هو طفيل<sup>(٢)</sup> بن عوف بن ضبيس الغنوي ويكنى أبا قران ويسمى محبراً لتحسينه

شعره شاعر جاهلي وهو أعت الناس للخيل ، وصلة بيته :

مجاورة<sup>(٣)</sup> عبد المدان ومن يكن مجاورهم بالقهر لم يتطلع  
أناس إذا ما أنكر الكلب أهله هموا جارهم من كل شنعاء مضيع

(١) سيبويه ٢ / ١٣٩ والعيني ٤ / ٥٣٦ ونسبه الأعمل لرؤبة وهو في ١٢٠ د من أرجوزة في ٦٣

شظرا وروايته : غليمة على الدخان . (٢) كذا في ٢ د والعيني ٣ / ٢٤ وفي غ ١٤ / ٨٥ عن ابن

الكلبي . . . عوف بن خليف (خ ٣ / ٦٤٣ خلف) بن ضبيس (كأمير) بن مالك بن سعد بن عوف بن

كعب [بن جلان . خ] بن غنم بن غني بن أعصر قال وواقفه ابن حبيب إلا أنه لم يذكر خليفاً . وفي

د . . . عوف بن ضبيس بن دليف بن كعب بن عوف بن كعب بن جلان . وخالفهم الأمدى (قطعة

مؤتلفه العتيقة الصحيحة عندي) فقال إنه أحد بني عتريف بن سعد بن عوف الخ وفي حاشية الأصل

على العتريف « كذا فيه » وخط السيوطي ١٢٥ وخط وانظر طرقي على خ .

(٣) ٢٨٥ ومعجمه ٧٥٤ .



وإن شئت الأحياء بات ثوبهم على خير حال آمنًا لم يُفزع  
القهر جبل في بلاد بني الحارث بن كعب . ولم يُتطلع أي لم يُستطع ظلمه ولم تطلعه  
أمور يكرهها . وإن شئت أي طردت إبل أحياء بات جارهم آمنًا من أن تُطرد إبله . وفي  
إنكار الكلب يقول عُيينة<sup>(١)</sup> بن أسماء بن خارجة يهجو :

لو كنت أهل خمرا يوم زرتكمو لم ينكر الكلب أنى صاحب الدار  
لكن أتيت وريح المسك يفغمني وعبر الهند مشبوب على النار  
فأنكر الكلب ريحي حين أبصرني وكان يعرف ريح الزق والقار  
وأشده أبو علي (١/٥٦، ٥٦) [لدى الرمة] : إذا أنتجت منها المهارى تشابهت  
ع صلته :

خِذْب<sup>(٢)</sup> الشوى لم يعد في آل مخلف أن أخضر أو أن زمم بالأنف بازله  
يصف بعيرا ومضى في صفته ثم قال :

سواء<sup>(٣)</sup> على رب العشار الذي<sup>(٤)</sup> له أجنتها سقبانه وحوائله  
إذا نتجت منه المهارى تشابهت على العوذ إلا بالأنوف سلائله

هكذا الشعر إذا نتجت منه لا منها كما أنشده أبو علي . ولا يجوز أن يقال نتج من  
الناقة سقب إنما تُنتج الناقة من البعير . وأيضا فإنه لو كان إذا نتجت منها المهارى لقال  
تشابهت عليها لأنها هي . قوله خِذْب الشوى أي ضم القوائم عظيمها وأراد لم يعد أن

(١) الأبيات في الحماسة ٤/٤٥ لملك بن أسماء والتبريزي عن دعبل والمرزباني ٣٨ عنه وعن عمر  
بن شبة بل قالها عيينة بن أسماء بن خارجة وكان زار صديقا له فشد عليه كلبه فعضه وهي في البيان  
٣/١٥٣ والحيوان ١/١٩١ . (٢) د ٤٦٩ والاصلاح ١/١٠٩ والأساس ول (زم) والمخصص  
٧/١١٩ . (٣) د ٤٧٢ والبازل أول ما يبزل نابه يكون أخضر ثم يصفّر بتقدم الزمان . ولزم  
بالأنف تفسير آخر وهو أن أنف كل شيء أوله أي حين رفع الناب رأسه وهو أنفه .

(٤) هو الظاهر وفي عامة نسخ د التي وكلاهما متجه . وإلا بالأنوف إلا بالشتم وذلك لكرم الفحل .

طلع بازله وهو في شخص مُخْلِيف : والآل الشخص فقدم وأخر . والمُخْلِيف الذي أتى عليه  
حوَّل بعد النزول . وقوله زَمَّ بالأنف يريد حين ارتفع وهذه استعارة . والناب إذا طلع  
يكون أخضر كأنه ورقة آس قال أبو النجم<sup>(١)</sup> : أَخْضَرَ صَرَافًا كَحَدِّ الْمِعْوَلِ

وهذا البيت أغمض معني وأحوج إلى التفسير من البيت الذي جاء به أبو علي . ثم قال  
هذا البعير كريم النسل فسواء على ربه أذْكَرُ أو آنتَ . والحائل الأثني من أولاد الإبل .  
وذكر أبو علي (١/٥٧، ٥٦) خبر مَقَّاسِ العائذي مع هشام بن عبد الملك .

ع قال الأخفش هو مَقَّاسُ بن عمرو بن عثمان بن ربيعة بن<sup>(٢)</sup> عائذة قريش ، وبنو  
عائذة يقولون إنه خزيمية<sup>(٣)</sup> بن لؤي بن غالب بن فهر ، فهم عائذة قريش وهم في بني / أبي ربيعة  
ابن ذهل بن شيبان . ومَقَّاسُ لقب واسمه مُسَهَّرٌ ويكنى أبا جِلْدَةَ وزعم صاعد بن الحسن  
أنه مُسَهَّرُ بن النعمان بن عمرو<sup>(٤)</sup> من أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان فهو على قوله حليف لعائذة

---

(١) من أرجوزة طويلة له في مجلّة الجمع العلمي العربي بدمشق ٤٧٢ - ٤٧٩ سنة ١٩٢٨ م  
وأخضر صَرَافًا كذا في التنبية أيضا وصوابه أخضر صَرَافٍ ويتقدمه :

يفتر عن مكنونة لم تعصل عن كل ذي حرفين لم يفلل أخضر الخ .

(٢) ولفظ الأنباري عن أحمد بن عبيد من عائذة قريش وهم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان  
بن ثعلبة . وهذا الخبر عن القالي في ترجمة أبي الميَّاس من تاريخ الخطيب ٤٢٨ / ١٤ .

(٣) أي عائذة هي خزيمية قال ابن الجوّاني وشيخ الشرف يدفعهم عن النسب وعائذة هي ابنة الخمس  
بن قحافة من خشم وبها يعرفون وهم بنو الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمية بن لؤي بن غالب وهي أم  
(كذا) الحارث هذا ويقال الحارث بن مالك بن عوف بن حرب بن خزيمية وعائذة مع بني محم (كذا)  
بن ذهل بن شيبان وتما نسبه . . . . ربيعة بن تيم بن الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمية بن لؤي بن  
غالب . وقيل هو مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة كما في معجم المرزباني ١١٦ وهو شاعر مفضّل أصمعي .

(٤) الأصلان عمر بن أبي ربيعة ولا أراه إلا تصحيفا . وقد انعكس الأمر على صاعد مع أنه من  
قريش صليبة فيهم حليف لأبي ربيعة فظنه على العكس .

قريش ولذلك قيل له عاندي وهذا خطأ . وقال ابن الكلبي اسمه يَعْمُرُ بن عمرو لقب  
مَقَّاسًا بقوله :

مَقَّسْتُ لَهُمْ لَيْلَ التَّمَامِ بِفِثْيَةٍ إِلَى أَنْ بَدَأَ خَيْطُ مِنَ الفَجْرِ طَالِعٍ  
ويروى : مَقَّسْتُ بِهِمْ لَيْلَ التَّمَامِ مَشْمُورًا . مَقَّسْتُ بِهِمْ بِمَعْنَى دَخَلْتُ بِهِمْ . وَذَكَرَ  
اللُّغَوِيُّونَ أَنَّ اسْتِثْقَاءَ اسْمِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ <sup>(١)</sup> مَقَّسْتُ نَفْسَهُ وَتَمَقَّسْتُ أَي غَثَّتْ . وَهُوَ شَاعِرٌ  
مُجِيدٌ مُقَلِّدٌ قَالَ :

ثُمَّ زَادُونِي عَذَابًا نَزَعُوا عَنِّي طِسَاسِي

قال أبو علي قال لي أبو الميَّاس : الطِّسَّاسُ <sup>(٢)</sup> الأظفار ولم أجد أحدا من مشايخنا يعرفه .

قال المؤلف قد عرفه الوليد بن يزيد بن عبد الملك فقال :

كَأَنَّ الحَمِيمَ عَلَى جِسْمِهَا إِذَا اغْتَرَفْتَهُ بِأَطْسَاسِهَا  
مُجَانٌ <sup>(٣)</sup> يَجُولُ عَلَى فِصَّةٍ جَلَّتْهُ حَدَائِدُ دُوَاسِهَا

يعني إذا كفته بأطراف أصابعها وأظفارها تطرحه عن جسمها . وأكثرت الناس يَمُرُّ  
على هذا البيت صفحا ولا يدري ما معنى إذا اغترفته بأطسَّاسها . وإنما نَبَّهَ الوليد على هذا  
التشبيه امرؤ القيس بقوله :

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ كَانَ فَضْلُ حَمِيمِهَا عَلَى مَثْنَيْهَا كَالجُمَانِ عَلَى الحَالِ <sup>(٤)</sup>

(١) وقد أغرب ابن دريد على إمامته وجلالته فقال في الاشتقاق ٦٧ « جاهلي ومقَّاس مفعال من  
قاس يقيس » . وفيه ثلاثة أغلط : (١) ليس بجاهلي (ب) مقَّاس فَعَّالٌ مِنَ المَقَّسِ (ج) وزن مفعال  
لا يوجد أصلاً . (٢) كذا في ت وفي ل الأطسَّاس وقد رأيت هنا كليهما .

(٣) الأصل مُجَانٌ . . . دُوَاسِهَا مصحفاً . والحدايد جمع حديدة . والدوَّاس الصَّيْقَلُ .

(٤) كذا والحال طين البحر يريد ملاسته وما أحسن في تشبيه جسمها بالطين . والبيت ليس في رواية  
عاصم ورواه الشنمري ١٥٢ لدى الجالي وهو الوجه والقصيدة عند العيني ١/١٩٧ وخ ١/٣٣ وفيهما لدى  
الحال ولم يقسِّراه أي لدى ثروة وحسن حال وهو في خ السلفية ١/٧٣ لدى الحال .

أنشد أبو علي (١/٥٧، ٥٦) لُدْ كَيْنَ الرَّاجِزِ : لم أر بؤسا مثل هذا العام  
ع هو دُ كَيْنَ بن رَجَاءٍ<sup>(١)</sup> الفُقَيْمِيُّ راجز إسلامي . وقوله : « أرهنتُ ورهنتُ يُقالان »  
قال غيره يقال رهنت في الرهن وأرهنت في القمار والمخاطرة ففرق بينهما ويقال أرهنتك  
الشيء أعطيتكه لترهنه وأرهنتُ بالسلعة : غاليتُ بها .  
قال أبو علي : الحُتامة البقية من كل شيء .

ع والمعروف أن الحُتامة ما بقي على المائة من<sup>(٢)</sup> الطعام يقال : تَحْتَمَّتْ أكلتُ  
الحُتامة وفي الحديث : من<sup>(٣)</sup> أكل وتَحَمَّ دخل الجنة . وهي الحُتالة أيضا .  
وأنشد أبو علي (١/٥٧، ٥٨) للشَّامِخِ : فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي  
ع وصلته :

تُبَّتْ أَنْ رُبَيْعًا أَنْ رَعَى إِبِلًا      يَهْدِي إِلَى خِنَاهُ ثَانِي الْجِيدِ  
وإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي      لا يدركنك إفراعي<sup>(٤)</sup> وتصعيدي  
وإن آيت فإني واضعُ قَدَمِي      على مَرَاغِمِ نَفَّاحِ اللِّغَادِيدِ  
يعني رُبَيْعُ بنِ عَلْبَاءِ السُّلَمِيِّ . أن رعى إبلا أي : كثرت إبلا ليس أنه يراها بنفسه .  
واللغاديد تنفخ من الإنسان عند الغضب . ومثل قوله : أن رعى إبلا قول البيت<sup>(٥)</sup>  
يهجو جريرا :

أَنَّ أَمْرَعْتَ مُعْزَى عَطِيَّةً وَارْتَعْتَ      تِلَاعًا مِنَ الْمَرْوُوتِ أَحْوَى جَمِيئِهَا  
تَعَرَّضْتَ لِي حَتَّى صَكَّكَ صَكَّةً      عَلَى الرَّأْسِ يَكْبُو لِلْيَدِينِ أَمِيئِهَا

(١) الأصل زُ كما مصحفا . ويأتي ترجمته ١٥٨ . (٢) الأصل على مصحفا .

(٣) رواه الديلمي في مسند الفردوس . (٤) الأصل إفراعي وهو المنع ولكن الرواية

إفراعي في الأمالي و ٢٢٥ وأضداد ابن الأنباري ٢٧٥ والكامل مع الطرّة ٨ والإفراع الإصعاد والانحدار

وهو المراد هنا ، وبالإفراع يصحّ المقابلة . (٥) الحيوان ٦/١٣٩ وابن عساكر ٥/١٢٣ . من

قصيدة في النقائض ١٠٨ وتأتي الأبيات ٧١ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٨، ٥٧) : نَفَرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ

عَ هُوَ لِأَبِي النَّجْمِ فِي أَرْجُوزَتِهِ الْمَشْهُورَةِ<sup>(١)</sup> فِي الرَّهَانِ وَصَلَتْهُ :

يَبْرِي لَنَا طَاوُ كَرِيمٌ أُجْلُهُ<sup>(٢)</sup> تَبَوُّعَ الذَّنْبِ خَيْبًا عَسَلُهُ

نَفَرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ مَرًّا نُفْدِيهِ وَمَرًّا نَعْدُهُ

نَعْتَلُهُ : أَي نَتَلَّهُ كَمَا يُتَلَّ الرَّجُلُ إِلَى السُّلْطَانِ وَنَعْدُهُ لِنَشَاطِهِ وَإِتْعَابِهِ لَنَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٨، ٥٧) لِلْأَعْشَى<sup>(٣)</sup> :

صَدَدْتَ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَابِ صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعْتَهَا الْمَسَاحِلُ

ع قَبْلَهُ :

مَتَى تَأْتِنَا تَعْدُو بِسَرِّجِكَ لِقُوَّةِ صَيُودِ تَجَبَّنَا وَرَأْسِكَ مَائِلِ

صَدَدْتَ عَنِ الْأَعْدَاءِ الْبَيْتِ يَقُولُهُ الْأَعْشَى لِقَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ<sup>(٤)</sup> بْنِ خَالِدِ

الشَّيْبَانِيِّ ، وَيَعْيَرُهُ فِرَارَ الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٨، ٥٨) لِأَوْسٍ<sup>(٥)</sup> بْنِ حَجْرٍ : وَشُبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ الْبَيْتِ

ع قَبْلَهُ :

وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحْوِطٍ إِذَا لَمْ يُرْسَلُوا خَلْفَ عَائِدٍ رُبْعَا

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحَ وَقَدْ أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعَا

وَشُبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ سَقْبَا مَجَلَّلَا فَرَعَا

السَّنَةُ إِذَا عَمَّتْ بِالْجَدْبِ فَهِيَ تَحْوِطُ . وَاللِّفَاعُ اللَّحَافُ . يَقُولُ أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُجَانِبَا

[لَهَا] لَا يَرِيدُهَا مِنَ الْجَهْدِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَالْهَيْدَبُ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْدَامٌ أَيْ خُلُقَانٌ تَدْبَدَّبَ

(١) تَأْتِي ٧٨ وَ ١٨٧ وَ ٢١٧ وَ ٢٢٠ . (٢) الْأَصْلُ أُجْلُهُ مَصْحَفًا .

(٣) ١٨٧ د وَيُرْوَى أَفْرَعْتَهَا أَيْ رَدَّتْهَا وَكَبَحْتَهَا . وَلِقُوَّةِ عُقَابِ .

(٤) كَذَا وَالصَّوَابُ مَسْعُودُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ الْأَعْشَى نَفْسَهُ د ١٢٨ :

أَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ وَأَنْتَ أَمْرٌ يَرْجُو شِبَابَكَ وَأَثَلُ

(٥) مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الذَّيْلِ ٣٥ ، ٣٤ .

كأنه هيدب السحاب . والعبام الكليل اللسان وقيل العبام الغليظ الخلقة في حُقق . وقوله مجللاً فرعاً ويروى ملبساً فرعاً يريد جلد فرع ثلبسه<sup>(١)</sup> سقبا آخر لى تدر أمه عليه فشبهه الرجل بما عليه من تلك الأهدام والشباب لشدة البرد بهذا السقب المجلل بهذا الجلد . ومثل قوله مجللاً فرعاً قول الراجز :

كأن<sup>(٢)</sup> خزاً تحته وقزاً [أ] و فرشاً محشوة إوزاً  
أراد ريش إوز .

أنشد أبو علي (١/٥٩، ٥٨) للهدلي :

يقرب به النهض النجیح لما يرى ومنه بدو مرة ومثول

ع هذا البيت لخويلد<sup>(٣)</sup> بن مرة يكنى أبا خراش يصف صقرا يصيد أرنا وبعدة :

(١) الأصل المكي يلبسه . والمغربى يلبسه . (٢) في مختار أبواب الأصبهاني طبعنا

ص ١٨ ول . وها من خمسة أشطار عن ثعلب عن ابن الأعرابي :

وصاحب أبدأ حُلوا مُزاً بحاجة القوم خفياً نزاً

إذا تغشاه الكرى أبرخزاً كأن قطننا تحته الخ

ومزة ابنته يخاطبها . وحلوا أى من القول . والنز الخفيف . وأبرخز يصفه بقسلة النوم وخفة الرأس ولم

أجده فى شىء من المعاجم . (٣) من بنى قرود وهو عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل

( الشعراء ٤١٨ والاختياران رقم ٧٢ والاستيعاب ٤/٥٦ و خ ١/٢١٢ ) وفى غ ٢١/٣٨ قرود اسمه

عمرو . وأخباره فيها وفى الإصابة ١/٤٦٤ . والبيتان آخر القصيدة الأولى فى نسخة د رقم ١ وهى فى

الاختيارين رقم ٧٢ وقبلهما :

أو أمغر الساقين ظل كأنه على مخزلات الإكام نصيل

رأى أرنا من دونها غول أشرج بعيد عليهم السراب يحول

فضم جناحيه و [من] دون ما يرى بلاد وحوش أمرع ومحول

يوائل منه بالضراء كأنها سفاة لها فوق التراب زليل

والبيت الأول فى المعانى ٢٦٢ برواية ولا أمغر الخ وكذا الاختياران .

فَاهْوَى لَهَا فِي الْجَوِّ فَاخْتَلَّ قَلْبَهَا      صَيَّوْدُ لِحَبَّاتِ الْقُلُوبِ قَتُولُ  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٥٩، ٥٨) لِلنَّابِغَةِ الذِّيَّانِي :      وَكُلَّ مُدَجَّجٍ كَاللَيْثِ يَسْمُو  
عَ صَلْتِهِ <sup>(١)</sup> :

وَهُمْ زَحَفُوا لِعَسَّانٍ بِزَحْفٍ      رَحِيبَ السَّرْبِ أَرَعْنَ مُرْتَعِنِ  
بِكُلِّ مَجْرَبٍ كَاللَيْثِ يَسْمُو      عَلَى أَوْصَالِ ذِيَّالٍ رِفْنِ  
وَصُفْرٍ كَالْقِدَاحِ مَسُومَاتٍ      عَلَيْهَا مَعَشْرُهُ أَشْبَاهُ جِنِّ

قال أبو علي : ذِيَّالٌ طَوِيلُ الذَّنْبِ يَعْنِي بِهَا بَنِي أَسَدٍ وَكَانُوا حُلَفَاءَ بَنِي ذِيَّانٍ . رَحِيبُ  
السَّرْبِ : أَيِ وَاسِعِ الطَّرِيقِ حَيْثُ سَرَبَ يَعْنِي كَثْرَتَهُ . وَالْمُرْتَعِنُ / الثَّقِيلُ لَا يَكَادُ يَبْرَحُ مِنْ  
كَثْرَتِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرِو مَرْتَعِنٌ : مُضْطَرَبٌ مِنْ كَثْرَتِهِ . وَالْمُدَجَّجُ : الْفَارِسُ الْمُتَكَفِّرُ فِي  
شِكَّتِهِ مَأْخُوذٌ مِنَ الدُّجَّةِ وَهِيَ الظُّلْمَةُ ، وَلَيْلٌ دَجُوجٌ وَدِيْجُوجٌ . وَقَوْلُهُ أَشْبَاهُ جِنِّ : يَرِيدُ فِي  
الْمِضَاءِ وَالْجُرْأَةِ وَأَنْهُمْ لَا يَتَهَيَّبُونَ شَيْئًا وَالْعَرَبُ إِذَا بَالِغَتْ فِي الصِّفَةِ بِالشَّهَامَةِ أَوْ بِالْحَسَنِ جَعَلْتَهُ  
مِنَ الْجِنِّ كَأَنَّهُ خَارِجٌ عَنِ حُدُودِ الْإِنْسَانِ ، أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ قَيْسِ <sup>(٢)</sup> بَنِ زُهَيْرٍ ، وَقِيلَ بَلْ قَالَهُ  
حَاتِمُ الطَّائِي فِي بَنِي زِيَادِ الْكَمَلَةِ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الخُرْشَبِ :

بَنُو جِنِّيَّةٍ وَوَلَدَتْ سَيُوفًا      قَوَاعِعَ كُلِّهَا ذَكَرُ صَنِيعِ

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ <sup>(٣)</sup> فِي النِّسَبِ :

إِنْسِيَّةُ الْأَنْسَابِ إِنْ هِيَ حُصِّلَتْ      جِنِّيَّةُ الْأَبْوِينِ مَا لَمْ تُنْسَبْ

وَقَالَ آخَرٌ فِي الْجُرْأَةِ وَالشَّدَّةِ وَهُوَ أَبُو جُوَيْرِيَةَ <sup>(٤)</sup> :

(١) د من الستة ٣١ . ومرثعن رواية نسخ د مرثعن . (٢) كذا قال ابن النطاح كما  
في غ ١٦ / ٢٠ وهي لقيس في الحماسة ١١ / ٢ وتوجد في بدء ديوان حاتم صنع ابن الكلبي . والكلمة تراهم  
فيها وفي الشعراء ١٧٨ وابن بدرون مصر ١٢٣ وخ ٣ / ٣٦٤ والميداني ٢ / ٢٥٦ ، ٢٠٥ ، ٢٧٦ والعسكري  
٢٠٣ ، ٢٤٢ / ٢ ، والمستقصى والنويري ١٢٣ / ٢ . (٣) لا يوجد البيت في شيء من نسخ شعره  
وقد جمع العاجز زيادات ديوانه . ولعله وهم في تحمله البيت عليه ، (٤) والبيت لأبي جويرة عند

جِنِّ إِذَا فَزِعُوا إِنْسٌ إِذَا أَمِنُوا مُرَزَّوُونَ بِهَالِيلٍ إِذَا احْتَشَدُوا  
وقال الفرزدق<sup>(١)</sup> :

أحلامنا تَرِنُ الجِبَالَ رَزَانَةً وَتُخَالِنَا جِنًّا إِذَا مَا نَجْهَلُ

وقول أبي علي : ذِيَالٌ طَوِيلٌ الذَّنْبُ قَوْلٌ مَحْذُوفٌ لَا يَكُونُ ذِيَالًا حَتَّى يَكُونَ طَوِيلًا  
طَوِيلٌ الذَّنْبُ فَإِنْ كَانَ قَصِيرًا طَوِيلٌ الذَّنْبُ فَهِيَ ذَائِلٌ ، أَوْ ذِيَالٌ الذَّنْبُ فَيُضِيفُونَ .  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٥٩ ، ٥٨ ) لَدَى الرُّمَّةِ :

إِذَا ابْنَ أَبِي مُوسَى بِلَا لَأَبْلَغْتَهُ فِقَامٌ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَصَلَيْكَ جَازِرٌ  
ع وَقَبْلَهُ<sup>(٢)</sup> :

أَقُولُ لَهَا إِذْ شَمَّرَ اللَّيْلُ وَاسْتَوَتْ بِهَا الْبَيْدُ وَاسْتَنْتَ عَلَيْهَا الْحَرَاثِرُ إِذَا الْخُ  
تَشْمِيرُ اللَّيْلِ : ذَهَابُهُ وَقُلُوصُهُ . وَاسْتَوَتْ بِهَا الْبَيْدُ : أَي سَارَتْ فِي سَوَائِهَا وَمُعْظَمِهَا ،  
يُخَاطَبُ بِهَذَا نَاقَتَهُ وَبُئْسَ مَا جَزَاهَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي هَاجَرَتْ  
إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ عَلَى نَاقَةٍ فَقَالَتْ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ بَلِّغْتَنِي إِلَيْكَ أَنْ أَنْحَرَهَا . فَقَالَ بئس ما جزيتها .  
وَإِنَّمَا تَبِعَ ذُو الرُّمَّةِ فِي هَذَا الشَّمَاخِ<sup>(٣)</sup> فَإِنَّهُ قَالَ يَمْدَحُ عَرَابَةَ بَنِ أَوْسٍ :

البلاذري مصر ٤٤٨ والحيوان ٦ / ٥٥ . ووجدته في أربعة أبيات لزهير في العقد ٣ / ٣٩٣ والعمدة ٢ / ١٠٥  
وفي ملحق د من الستة ١٨٩ بيتان . ثم وجدت الأبيات خمسة في د زهير صنع السكري رقم ٢٢ نسخة  
ألمانيا في خبر بحضرة عمر بن الخطاب قبل أن يخلق أبو جويرية وهي من قصيدة عن أبي ريش في نسخة د  
زهير بالإسكوريال رقم ٤٨ في ٣١ بيتا وبتدار مصر أيضا قال والأبيات الخمسة يرويها أبو عبيدة لأبي  
الجويرية وهو لم يلحق سنانا ولا هرما وقد رأيت ديوانه بخط السكري فلم أجد هذه القصيدة فيه اه وأبيات  
أبي جويرية وترجمته تأنيان ٧٧ . (١) النقائض ١٨٨ . (٢) د ٢٥٣ وخ ١ / ٤٥٢ وفيه الحديث  
الآتي ويروي : بئس ما جزيتها بإشباع الكسر . وانظر الفصل الآتي بأطول مما هنا في خ ١ / ٤٥٣  
والصناعتين ١٥٨ والموشح ٦٨ والعقد ٣ / ٤٢١ والسهيلي ٢ / ٢٥٧ وفيها جُلُّ الأبيات الآتية .

(٣) قصيدته في د ٩٢ وخ ٢ / ٢٢٢ .



إذا بَلَّغْتَنِي وَحَمَّتِ رَحْلِي      عَرَابَةٌ فَاشْرَقِي بِدَمِ الْوَتِينِ  
فَنَعْمَ الْمُرْتَجَى رَحَلْتُ إِلَيْهِ      رَحَى حِيزٍ وَمَا كَرَحَى الطَّحِينِ  
وغرض الشاعر في ذلك أنه لا يبالي لأن المدوح يحمله ويعطيه . والمذهب الأحمد  
في ذلك قول عبد الله<sup>(١)</sup> بن رواحة حين خرج في جيش مؤتة :

إذا بَلَّغْتَنِي وَحَمَّتِ رَحْلِي      مسيرةً أربع بعد الحساء  
فشأنك فانعمى وخلالك ذمٌّ      ولا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي وَرَأَى  
وتبعه داود<sup>(٢)</sup> بن سلم فقال يمدح قُثمَ بن العباس :

نَجْوَتِ مَنْ حَلَّ وَمَنْ رِحْلَةٍ      يَانَاقَ إِن قَرَّبْتَنِي مِنْ قُثْمٍ  
إِنَّكَ إِن بَلَّغْتَنِيهِ غَدَا      عَاشَ لَنَا الْيُسْرَ وَمَاتَ الْعَدْمُ  
وتبعهما<sup>(٣)</sup> أبو نواس فقال وأحسن :

وإذا المَطِيُّ بنا بَلَّغْنِ مُحَمَّدًا      فظهورهن على الرجال حَرَامٌ  
قَرَّبْنَا مِنْ خِيزٍ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى      فلها علينا حُرْمَةٌ وَذِمَامٌ  
وأشُدُّ أبو علي (١/٥٩، ٥٨) لامرئ القيس :      فيالك من ليل كأن نجومه .  
ع صلته :

ألا أيها الليل الطويل ألا أنجَلِ      بَصُوحٌ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَمَثَلِ  
فيالك من ليل كأن نجومه      بَكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شَدَّ [ت] يَبْدُبِلِ  
كأن الثريا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا      بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ

قوله ألا أنجَلِ : العرب إذا برمت بشيء أو ضجرت منه خاطبته بمثل هذا وإن كان

(١) انظر السيرة ٧٩٣ والروض ٢/٢٥٧ وخ والطبري مصر ٣/١٠٨ وابن أبي الحديد ٣/٤٠٥

(٢) الأبيات في الذيل ١٣٠ ، ١٢٩ حيث تتكلم عليها ورواها الاخفش الصغير لسليمان بن قتة .

ويأتي ترجمة داود ١٣٢ . (٣) خ ١/٤٥٤ وانظر في ٤٥٦ حكاية لابن خلكان .

لا يُجْدِي وإنما ذلك استراحة حتى قال بشر وهو يصف ثورا قد تقوّض<sup>(١)</sup> عليه كُناسه في ليلة قرّة مطيرة :

فبات يقول «أصبح ليل» حتى تجلّى عن صريرته الظلام

كأن الثور من ضجره بطول الليل يخاطبه بهذا . والمصام المكان الذي لا تبرح منه كمصام الفرس وهو مرّ بظه وأصله من صام إذا قام ولم يرم موضعه . وهذه المعاني مما سبق إليها امرؤ القيس فتبعه الناس قال الطرّمّاح<sup>(٢)</sup> في معنى البيت الأول :

ألا أيها الليل الطويل ألا أصبح بيمّ وما الإصباح فيك بأرواح  
على أن للعينين في الصبح راحة بطرحهما طرفيهما كلالاً مطرح

وقال آخر في معنى البيت الثاني :

أراقب في السماء بنات نعش ولو أسطيع كنت لهن حادى  
كأن الليل أوثق جانباه وأوسطه بأمراس شداد

وأشد أبو علي (١/٥٩، ٥٩) للأعشى<sup>(٣)</sup> :

نبي يرى ما لا ترون وذكره أغار لعمرى في البلاد وأنجداً  
وقبله : متى ما تثنأخي عند باب ابن هاشم تُريحي وتلقني من فواضله ندا  
نبي يرى ما لا ترون الخ .  
له صدقات ما تُعبّ ونائل وليس عطاء اليوم مانعه غدا

(١) تقوّض انهدم . ولعل هذا وهم منه فليس ثمة ذكر للكُناس أصلاً وقبله المفضليات ٦٥٣ .

كأخسن ناشط باتت عليه بحوابة ليسة فيها جهام

« وأصبح ليل » مثل الضبيّ ٦٦، ٥٢ والعسكري ١، ٥١ / ١٣٨ والمستقصى والميداني ١ / ٣٥٤ ،

٣٦٩، ٢٧٣ . (٢) البيتان في معجمه (بمّ) ود ٦٨٥ وغ ١٠ / ١٤٨ قال وبهما كان يسمّى

الطرّمّاح والحصرى ٣ / ١٦٦ حيث ترى المقابلة بينه وبين امرئ القيس . (٣) من قصيدته المعروفة

د ١٠٣ والسيرة ٢٥٥ / ١، ٢٣٦ والعيني ٣ / ٥٩ والسيوطي ١٩٦ .

يمدح بهذا الشعر النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة يريد المدينة والوفود على النبي  
ليُسَلِّمَ فقالت له كُفَّار قريش ما قد تقدم ذكره (ص ٢٢)

وأشُدُّ أبو علي (١/٦٠، ٥٩) للهندي:

ماذا<sup>(١)</sup> يَغيِّرُ أبنِي رِبْعٍ عويلهما لا ترقدان ولا بُؤْسَى لمن رقدا

(ص ٥٥)

ع هو لعبد مناف / بن ربيع الهندي وهو أول الشعر وبعده:

كلتاها أبطنت أحشاؤها قصباً من بطن حليّة لا رطباً ولا نقدا

إذا تجاوبَ نوحُ قامتا معه ضربا أليماً بسبت يلعجُ الجلدا

يقوله في أختيه وبكائهما على أبيهما يقول كأن في أجوافهما قصب المزامير من شدة

البكاء . وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يبكي في صلاته حتى يُسمع

لجوفه أزيز كأزيز المرجل . ويلعج : أي يحرق .

أشُدُّ أبو علي (١/٦٠، ٦٠) لعدي بن زيد : ربّ نار بت أرمقها

ع وصلته :

يا ليبي أوقدي النارا إن من تهوين قد جارا<sup>(٢)</sup>

ربّ نار بت أرمقها تقضمُ الهندي والغارا

عندها ظبي يؤرّثها عاقد في الجيد تقصارا

شادن في عينه حورٌ وتخال الوجه دينارا

الهندي يعني الألنجوج ويؤرّثها أي يوقدها ويشبّها . والتقصار القلادة .

وهو عدي بن زيد بن حمار<sup>(٣)</sup> بن أيوب من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم جاهليّ

(١) الاصلاح ١/٢١٥ والكامل ٧٤٢، ٢/٢٦٣ من كلمة في نخ ٣/١٧٢ وأشعار هذيل ج ٢

رقم ١ وشرحه في ٤١١/٣٩ Z. D. M G . قوله ولا نقدا أي لم يتأكل . (٢) الأبيات في غ

الدار ٢/١٤٧ والألفاظ ٦٥٦ ولغيرها السيوطي ٢٩٠ . والأصل قد جارا .

(٣) الذي في غ الدار ٢/٩٧ ونخ ١/١٨٤ والمعاهد ١/١٠٥ زيد بن حمار بن زيد بن أيوب

من أهالي الحيرة يكنى أبا عمير . وأيوب جدّه أول من سُمّي من العرب بأَيُّوب . وقال ابن دريد<sup>(١)</sup> : وإنما قيل لقوم عدّى العباد لأنهم قوم شتى اجتمعوا على النصرانية وأنفوا من أن يقال لهم العبيد فتسموا بالعباد . وقال الطبري في قوله تعالى : « وقومها لنا عابدون معناه مطيعون ومنه قيل لأهل الحيرة العباد لأنهم كانوا طاعة لملوك العجم ، والعرب تقول رجل عابد إذا دان للملك . وقال أحمد ابن [أبي] يعقوب إنما سُمّي نصارى الحيرة العباد لأنه وفدّ على كسرى خمسة منهم فقال للأول : ما اسمك ؟ قال : عبد المسيح . وقال للثاني : ما اسمك ؟ قال : عبد ياليل . وقال للثالث : ما اسمك ؟ فقال : عبد عمرو . وقال للرابع : ما اسمك ؟ قال : عبد ياسوع . وقال للخامس : ما اسمك ؟ قال : عبد الله . فقال : أنتم عباد كلّم فسّموا عبادا . قال كراع : معنى عبد ياسوع عبد الله قال القطامي<sup>(٢)</sup> :

وقد كنت تدعى عبد ياسوع مرّة

فأخلفت والإخلاف من سيّ الذكر

وأنشد أبو علي (١/٦١، ٦٠) لبشر :

فعدّ<sup>(٣)</sup> طلابها وتعزّ عنها

بحرف قد تُغير إذا تبوع

وبعده : عذافرة تخيل في سراها

لها قمع وطلاع رفيع

كأن الرحل منها فوق جأب

شنون حين يُفرّعها القطيع

بن محروف بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة . وسمّاد بدل حمار أراه تصحيفا . وفي معجم المرزباني ٢٧ ب محروف . (١) الاشتقاق ٧ وكان كل ما في ت (عبد) عن اللآلي ، وفيه وفي معجمه ١٨ أحمد بن أبي يعقوب وله ترجمة في الأدباء ١٥٦/٢ وهو المعروف بابن واضح اليعقوبي صاحب البلدان . وفي معجمه ١٧ أغار سابور ذو الأكتاف على قبائل تنوخ ومن انضم إليهم بالحيرة فقاتلوه وكان شعارهم يومئذ يا لعباد الله فسّموا العباد ثم ذكر كل ما هنا من الأقوال . (٢) د ٧٦ . (٣) البيت في ل (غور و بوع) ويأتي أبيات تتقدم هذه في ١٣٦ وهي مما باد من شعر بشر وأخني عليها الذي أخني على لبّد . والقمعة أعلى السنام . وطلاع هو الصواب وفي المكّيّة كلاع بمعنى منسوخ والمرجوح بالمغربية قلاع .

عُدافرة : شديدة . تَخَيَّلُ في سُراها من النَّشاط . والقَمَع : السَّنام . وجاب : أى غليظ  
يعنى حمار وحش . والسَّنون : بين السمين والمهزول . والقطيع : السوط .  
وأنشد أبو علي (٦٠ ، ٦١ / ١) لكثير : إذا قلتُ أسلو غارتِ العينُ بالبكا البيت  
ع صلته :

إذا ذكَّرتها النفس ظلت كأنما عليها من الورد التهامي أفكلُ  
وظلت دموع العين تجري كأنها بوادي<sup>(١)</sup> القرى من يابس الثغر تكحل  
إذا قيل مهلاً غارت العين بالبكا غمراء ومدتها مدامعُ حُفَلُ  
ورواية اليزيدي عن محمد بن حبيب : وآدتها مدامعُ بهل يقول كأن عينيه  
كحلتا<sup>(٢)</sup> بشعر ففى تسيل . والثغر : ضرب من النبات فيه حرارة يلذع العين إذا أصابها ، ثم  
قال : وإذا نهى عن البكاء غارت عينه من الغراء وهى الملاجئة ، يقال غاراني فلان إذا لاجئته  
فصنع مثل ما تصنع . ومن روى آدتها : فعناده أعانتها ومدتها . وبهل : مُطلقة من قولهم  
ناقة باهل إذا لم يكن لها صرارٌ .

وأنشد أبو علي (٦٠ ، ٦١ / ١) للهدلي : فرميتُ فوق مُلاءة محبوبك  
ع البيت لساعدة بن العجلان من بنى تميم بن سعد بن هذيل وقبله :  
يارميمة<sup>(٣)</sup> ما قد رميتُ مرشَّةً أرطاةً ثم عبأتُ لابن الأجدع  
فرميتُ فوق مُلاءة محبوبك وأبنتُ للأشهاد حزةً أدعى  
مرشَّة لها رشاش من الدم أى نضح وقيل أراد بها الدرع وصحيح<sup>(٤)</sup> عبارة الحزة  
القطعة من الوقت لأن الحزَّ القطع .

وأنشد أبو علي (٦١ ، ٦٢ / ١) : فقد أودى إذا بلغ النسيسُ

(١) فى ل (ثغر) بُراد القَدَى مصحفاً . (٢) الأصلان كحلت ولو كان فى الشعر لجاز .

(٣) الألفاظ ٦٥٣ والأنبارى ٥٧ من قصيدة فى ١٠ أبيات فى أشعار هذيل ١ / ٧٦ .

(٤) العبارة يريد التعبير والمعنى .

ع هو لأبي زبيد وصلته :

ولكني ضابرة جموح على الأعداء مجترى خبوس<sup>(١)</sup>  
متى تضم يداه إليه قرناً فقد أودى إذا بلغ النسيس

الخباسة : الغنيمة ، والخبوس : الكثير الغنم . وقيل في النسيس أنه الجهد ، وقيل  
النسيس أصل كل شيء .

قال أبو علي (١/ ٦٢، ٦٢) لما مات حصين بن الحمام سمعوا صارخاً<sup>(٢)</sup> يصيح من جبل ويقول :

ألا ذهب الخلو الحلال الحلال ومن عنده حزم وعزم ونائل  
ومن عنده فضل إذا القوم أحموا تصيب مرادى قوله ما يحاول

ع إذا قالت العرب فلان حلال فانما يريدون أنه ليس عليه ألية في ماله يحرم بها عليه  
بذله من قولك رجل حلال إذا خرج من إحرامه ، وكذلك الشهر الحلال الذي ليس من  
الأشهر الحرم ومثل هذا البيت قول الآخر وهو عكرشة<sup>(٣)</sup> أبو الشغب :

رأيت رباطا حين تم شبابه وولى شبابي ليس في بره عتب  
إذا كان أولاد الرجال مرارة فانت الحلال الخلو والبارد العذب

وقال جرير فيين ما ذكرته :

ولا خير في مال عليه ألية ولا في يمين عقدت<sup>(٤)</sup> بالماثم

(١) الآخذ للفريسة وهذا البيت مع آخر يتقدمه في ل (خبس) . والبيت الثاني مع آخر يتلوه  
فيه (نس) وهذا التالي يوجد في القصيدة عند ابن عساكر ٤/ ١٠٩ والأدباء ٤/ ١١١ . وبعض  
الآيات مما ليس فيها في خ ٤/ ٣٠٩ والألفاظ ١٨٦ . ويأتي منها أبيات ١٠٤ .

(٢) كذا في غ ١٢/ ١٢٣ ونوادر اليزيدي ٤٨ ب . والأول في البلاغات ٢٠٣ لامرأة من  
الحرقه والبيتان من خمسة في البيان ١/ ١٢٠ للجهمية . (٣) البيتان من أبيات تأتي ١٥٢ .

(٤) في النقائض ٧٥٤ و ١٢٨/ ٢٥ وروايتها غير ذات محارم . غير ذات طرق يجرى فيها  
التحليل والاستثناء .

( ص ٥٦ )

وأشد ابن الأعرابي لرجل / يخاطب امرأة :

فلا وأبيك لا أولى عليها فتمنع طالباً متى يمين  
فانى لست منك ولست متى إذا ما طار<sup>(١)</sup> من مالى الثمين

وقال الأقرع بن معاذ فى مثله :

إن لنا صرمة تُلْفَى مُحَبَّسَةً فيها معاذ وفى أربابها كرم  
تُسَلِّفُ الجارَ شرباً وهى حائمة ولا يبيت<sup>(٢)</sup> على أعناقها قنم

ونسبهما صاعد إلى الحكم الخضرى وقال بشار<sup>(٣)</sup> يهجو بخلاف ذلك :

إذا جئته فى حاجة سدَّ بابَه فلم تلقه إلا وأنت كمين  
فقل لأبى يحيى متى تدرك العلا وفى كل معروف عليك يمين

ويرويه أبو على : ألا ذهب الحلو الخلال الحلال على الاضافة بالخاء معجمة جمع

خلة . وقوله : تصيب مرادى قوله ما يحاول . المرداة حجر يرمى به يقال رديت الرجل أرديه  
إذا رميته ، والمرداة أيضا حجر يكون عند جحر الضب ، يقال فى المثل « كل<sup>(٤)</sup> صب

(١) أى إذا متُّ وأخذت من تركتى سهمك وهو الثمن . وهذا أدق وأغض من أكثر

ما يفسره . والبيتان فى كنيات الجرجاني ٥٠ وابن أبى الحديد ١ / ٤٣٨ . (٢) يوجد فى د الخطيئة

مصر ٤٦ بيت يشبهه :

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه ولا يبيت على مال له قنم

وهما من ثلاثة فى الحماسة ٤ / ١٢٣ وفيها مُحَبَّسَةٌ وأخاف أن يكون تصحيفاً قديماً ومُحَبَّسَةٌ على ما بالأصلين  
هو الأليط . (٣) له فى الشعراء ٤٧٨ وعيون الأخبار ١ / ٨٩ وبديع ابن المعتز ٦١ بزيادة

وحواشيه ١١٩ ورسالة الحجاب للجاحظ (فى طراز المجالس ٩٤) والخصرى ٤ / ١٥٢ والكامل  
٢٢٤ ، ١ / ١٨٩ والعقد ٤ / ٢٢٦ وابن أبى الحديد ٤ / ١٤٥ وفى العمد ٢ / ٣٢ دَعْبِلُ والأصح بشار .  
يخاطب عبید الله بن قزعة أبا المغيرة أبا الملوى المتكلم صاحب النظام .

(٤) المثل فى الحيوان ٦ / ٤١ والأشنادانى ٨٩ وأبى عبید والمستقصى والعسكرى ١٦٨ ، ٢ / ١٤٤

والميدانى ٢ / ٦٦ ، ٥٢ ، ٧١ . وهذا الفصل منقول فى زيادات الأمثال عن اللآلى .

عنده مرّداته « أرى يقرب منه حتفه لأنه يُرعى به فيقتل . ومعنى المثل لا تأمن الآفات والغير  
فان الآفات مُعدّة مع كل أحد ، والضّب سَيِّئُ الهداية فذلك الحجر يُهتدى به [إليه] ويقال  
راديتُ الرجل وراذسته إذا راميته .

والحُصين المؤنُّ بهذا الشعر هو الحُصين<sup>(١)</sup> بن الحُمّام بن ربيعة بن مُسأبٍ مُرّى من  
بنى سهم بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان وهو سيّد بنى سهم ، وكان شاعرا فارسا وهو  
جاهلي وزعم أبو عبيدة أنه أدرك الإسلام وكان يقال له مانع الضيمّ وقدم ابن ابنه على عبد الملك  
بن مروان ، فاستأذن عليه وقال : أنا ابن مانع الضيم ، فقال هذا لا يكون إلا ابن حُصين بن  
الحُمّام أو ابن عمرو بن الورد .

وأشُدُّ أبو علي ( ١ / ٦٣ ، ٦٣ ) :

يُقرّ بعيني أن أرى من مكانه ذُرَى عَقِدَاتِ الأبرق المتقاود الأبيات

ع هذا الشعر<sup>(٢)</sup> لنَبهان بن عِكَميِّ العَبْشَميِّ . وقوله فيه : وألصق أحشائي ببرّد ترابه  
هذا مذهب لكثير من الشعراء الاستشفاء بالملامسة وإلصاق الأحشاء بمواطن الأحيّة ،  
وقد أشدُّ أبو علي متّصلا بهذا لما كان مجانسا له :

أمسّ العين ما مسّت يداها لعلّ العين تبرأ من قذاها

وقال المدائني : رُئي عمرو بن حزام عند حياض<sup>(٢)</sup> عَفْرَاءٍ وقد ألصق قلبه بأرجائها  
كالمستشفى بذلك . فقال له رجل ما هذا الذي تصنع بنفسك ؟ فأجابته :

بي اليأسُ أو داء الهيام أصابني فإيّاك عنى لا يكن بك ما يبيا

لما رآه جاهلا بدائه دعا له أن لا يُبتلى به ولم يؤاخذه بعبابه . وقال أبو الطيّب :

(١) من السكامل ٣١ ، ١ / ٢٦ . ورواها الحمصري ٤ / ٨١ عن الزبير حلّيمة الخضرية .

(٢) وفي المصارع ٢١١ في أعطان إبها وحيث كانت تجلس . والبيت فيه وفي الروض ١ / ٧

واليأس يريد داء اليأس بن مضر وهو السِّلّ ومنه مات .



وليلاً<sup>(١)</sup> توسدنا الثوبية تحته      كان تراها عنبر في المرافق  
بلاد إذا زار الحسان بغيرها      حصى ترُبها ثقبته للمخاقق  
صار الثرى عنده عنبرا ، والحصى جوهرها والملمس الخشن ليّنا ، والمشمّ الثفل طيباً .  
وما أحسن ما نظم بعض المحدثين معنى بيت أبي الطيب . فقال في صفة روضة وهو المنازى<sup>(٢)</sup>  
كاتب أبي مروان صاحب ميّا فارقين :

وقانا وقدة الرمضاء روضاً      وقاه مضاعف الظل العميم  
قصدنا نحوه فحنا علينا      حنوّ الوالدات على اليتيم  
يراعى الشمس أنّى قابلتنا      فيحجبها ويأذن للنسيم  
وسقانا على ظلم زللاً      الذّ من المدام مع الكريم  
تروع حصاه حالية العذارى      فتلمس جانب العقد النظيم  
فهذه أبرع عبارة وأبزغ إشارة . ومن استشفاء الأحبة بما ماسّ المحبوب قول أعرابي  
من بني كلاب :

ماذا عليك<sup>(٣)</sup> إذا خبرتني دنفا      رهّن المنية يوماً أن تعوديني  
فتجعلى نطفة في القعب باردة      فتغمسى فالك فيها ثمّ تسقيني  
وأنشد أبو علي (١/٦٣، ٦٣) :

آل ليلى إن ضيفكمو      ضائع في الحى مذ نرلاً<sup>(٤)</sup> البيتين  
ع أنشدهما ابن مقسم في نوادره لأبي العتاهية<sup>(٥)</sup> وفي أخبار ابن عيينة أن الشعر له  
وقبل البيتين في رواية من ذكر أنه لابن عيينة :

(١) الواحدى ٢٦٠ ، ٥٦٠ العكبرى ١/٤٣٦ . (٢) أبو نصر وانظر ترجمته وأبياته في الوفيات ١/٤٥ والشريشى ٢/٤١ وقد خرّجناها بما لا مزيد عليه في أبي العلاء وما إليه ص ١٤٠ .  
(٣) البيتان في الحماسة ٣/١٩٥ برواية : أن تعودينا و ثمّ تسقينا . (٤) عن القالى  
في المصارع ١٤٢ . (٥) ليسا في دولا في أخبار ابن عيينة في الكامل ١٠٢٥٠/٢١٠ وغ ١٨/١٣  
وقد أغفل البكرى عما لا يُغفل عن مثله وذلك أن دنيا التي ذكرها ابن أبي عيينة في أشعاره :

أقبلتُ دُنْيَا فَوَاجَدَلَا      جَدَلُ الْغَازِي إِذَا قَفَلَا  
وَإِذَا وَلَّتْ فَوَاحَزَنَا      حَزَنَ الْوَالِي إِذَا عَزَلَا  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٦٣، ٦٣):

إِنْ كَانَ غَمْرُكَ إِطْرَاقِي أَبَا حَسَنِ      فَالسَّيْفُ يُطْرِقُ حِينَا قَبْلَ هَزَّتِهِ      الأبيات  
عَ إِطْرَاقِهِ أَنَّهُ لَا يَضْطَرِبُ قَبْلَ أَنْ يُهَزَّ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٦٤، ٦٣): يَا مُرَّ يَا خَيْرَ أَخٍ      نَازَعَتْ دَرَّ الْحَامَةِ      الأبيات  
الشَّعْرَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ وَأَنشَدَهُ: يَا قُرَّ يَا خَيْرَ أَخٍ  
هَكَذَا فِي أَصْلِ أَبِي عَلِيٍّ فِي كِتَابِ النُّوَادِرِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ: يَا عَمْرُو يَا خَيْرَ فَتَى  
وَرَوَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: يَا خَيْرَ مَنْ أَوْقَدَ لِلْأُضْيَافِ نَارًا جَحْمَةً<sup>(١)</sup>  
ضَيْفِكَ لَا يَشْقَى بِهِ      إِلَّا الْعَسِيرَ السَّيِّئِ

بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ: الْعَسِيرُ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ، وَالْأَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ  
الْعَسِيرِ هُنَا النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَكْمَلْ سَنَتَهَا فَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا وَأَكْثَرُ لِنَقِيهَا وَهُوَ لَا يَعْقُرُ إِلَّا خِيَارَهَا

---

أَدْنِيَايَ مِنْ غَمْرِ بَحْرِ الْهُوَى      خُدَى بِيَدِي قَبْلَ أَنْ أُغْرَقَا

سَقَى اللَّهُ دُنْيَا عَلَيَّ نَائِبَهَا      مِنْ الْقَطْرِ مَنِيعًا رَيْقَا

دُنْيَا دَعْوَتِكَ مَسْرَعًا فَاجِيبِي      وَبِمَا اصْطَفَيْتَ فِي الْهُوَى فَائِيبِي

هي فاطمة بنت عمر بن حفص هزّ آز مرّود (معرب آزاد مرد وهو الرجل الحرّ) وهو من ولد قبيلة ابن  
أبي صفرة . وابن مقسم من أصحاب ثعلب ترجم له في الأدباء ٦/٤٩٨ والنزهة ٣٦٠ والبغية ٣٦ بقى من  
تأليفه قطعة من تفسيره الأنوار رأيتها في خزانة رامپور فيها البقرة . ومقسم في الأسماء يأتي كمنبر ومحدث  
ولا أدرى ضبط هذا إلا أنه في المغربية والنسخة العتيقة من طبقات الزبيدي كما قد ضبطت .

(١) الأصلان زهمه . والأبيات كما رواها ابن دريد هنا بسنده في المجتبي له ص ٨٦ وفيه يا مُرَّ  
وَرَزَمَةً وفي نسخة من المجتبي رزمة وكلاهما متّجه ثم إنى وجدتها في أشعار النساء للمرزباني الدار ٣٥ ب عن  
شعر القبائل لأبي تمام لأخت سعد بن قورظ العبدى واسمها تنهاه (?) برواية يا سعد ، ونارا زهمه قال أى  
لكثرة الشئ عليها وأضمة غصبى ، وإلا السناد السنمة .

أوتكون التي شالت بدنّها للّقاح لأنّ النفس أشحّ عليها . ورزّمة لها رزّمة : أى صوت من  
شدة المطر . والينمة : نبت طيبّ الريح وأنشد ثعلب<sup>(١)</sup> :

يارب بيضاء على مهشمه أعجبها أكل البعير الينمه

مهشمه : موضع . وأعجبها : أصارها إلى التعجب منه .

وأنشد أبو علي (١/٦٤، ٦٤) للأخطل<sup>(٢)</sup> : أضماً وهزّ لهنّ رُحَى رأسه

وصلته قال يصف الثور والكلاب :

حتى إذا ما الثور أفرخ روعه وأفاق أقبل نحوها يتدّمّر

فعرفن حين رأينه متحمّسا يمشى بنفس محارب ما يدعّر

أضماً يهزّ لهنّ رُحَى رأسه أن قد أتيح لهنّ موت أحر

أفرخ روعه : أى ذهب فرّعه . ويتدّمّر : أى يهيمهم كذلك قال أبو عبيدة وقال غيره

يتدّمّر : أى يحضّ نفسه على الإقدام / يقال تدامر القوم إذا حضّض بعضهم بعضاً ، وذمرته

أنا حضضته . ومتحمّس : متشدّد . وحمس الوغا : أى اشتدّ ، والموت<sup>(٣)</sup> الأحمر الشديد .

وفي الحديث : كنّا إذا أحرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحد أقرب

إلى العدوّ منه ، أى اشتدّ البأس ، وقال قوم : الموت الأحمر هو القتل لما فيه من الدم ،

والموت الأغر : هو الموت جوعاً وذلك أنه يغبرّ في عينه كلُّ شيء .

وأنشد أبو علي (١/٦٤، ٦٤) للهدلي : كأن محرباً من أسد ترج

ع الشعر لأبي<sup>(٤)</sup> ذؤيب خويلد بن خالد بن محرّث الهدلي جاهلي إسلامي وقبل البيت

فانك إن تُنازلي تنازل فلا تكذبك بالموت الكذوب

كأن<sup>(٥)</sup> محرباً من أسد ترج يُنازلهم لنايئه قيب

(١) الأنباري ١٨٤ ول (هشم وينم) والبلدان (مهشمه) . (٢) د ٢٣١ .

(٣) مثل في الفاخر ص ١١١ والعسكري ١،٠٥ / ٢٤٥ والميداني ٢ / ١١٥، ١٧٢، ٢٣١

والطالقاني ٤١ والحريري للمقامة ١٣١ ويأتي ١١٠ . (٤) مرّ نسبه ٢٦ . والبيتان في درقم ٥ من

قصيدة في ١٨ بيتاً . (٥) البيت في الألفاظ ٨٧ والبلدان (ترج) ول (قرب)

يريد لا تكذبك نفسك وهي الكذوب ، ومثله قول العبدى<sup>(١)</sup> :

فأقبل نحوى على قدرة فلما دنا كذبت الكذوب

وقيب : صوت وهو القبقة وأنشد : قبقة الجر بكف المستقى يريد صوت الجرّة .

وأنشد أبو علي :

ومؤتضم على لأن جدى يئذ جدوده المتقدمين

[كذا دون كلام البكرى]

وأنشد أبو علي (١/٦٥، ٦٤) لرؤبة<sup>(٢)</sup> : وطامح النخوة مستكت

قبله فإن ترى أحتمى بالسكت فقد أقوم بالمقام الثبت

أشجع من ذى لبد بخت يدق صلبات العظام رقتى

وطامح النخوة مستكت طاطاً من شيطانه التعى

صكى عرائين العدى وصتى حتى ترى البين كالأرت

قوله أحتمى بالسكت : يقول أمتنع من أن أتكلم لأنى قد كبرت فأخاف أن أفند .

وخت : موضع بعينه مأسدة . والرقت الدق والكسر . وقال الأصمى : المستكت

العظيم فى نفسه وقيل هو الغضبان . وروايته طاطاً من شيطانه المعنى من العتو وهو الصحيح

وتوجه رواية أبى علي أنه أراد ذى التعى خذف . وقال الأصمى الصت الصك ولا

يصرف . وقال غيره : الصت والصتيت الجلبة والصياح . وقيل الصت الرفع . وقيل

الضرب باليد .

وأنشد أبو علي (١/٦٥، ٦٥) [لرؤبة] : وقد ترى ذا حاجة مؤتضاً

(١) من قصيدة مرّ الكلام عليها ص ١٣ . والرواية الشائعة « صدقته الكذوب » وهو مثل

الميدانى ١/٣٤٧، ٢٦٧، ٣٦١ وشرح الدرّة ١٥٠ . (٢) د ٢٤ وأراجيز العرب ١٨٦ ويقال

العتو والتعتية بمعنى وفى ل (صنت) التعى .

ع قبله :

دَائِنْتُ<sup>(١)</sup> أَرْوَى وَالديون تَقْضَى فَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا  
وهي ترى ذا حاجة مؤتضًا ذا معض لولا يَرُدُّ المَعْضَا  
المؤتض المُلْجَأُ المُضْطَرُّ يقال أضنى ذلك الأمر يؤضنى . وقال الأصمعي : المعض  
الكراهية يقال معض معضًا ومعضًا . وقال ابن دريد : يقال أمعضه الأمر ومعضه إذا مضه .  
وأنشد أبو علي (١/٦٥، ٦٥) : أبصرت ثمَّ جامعا قد همرًا<sup>(٢)</sup> الأشطار

ع جامع اسم رام . وهي للمرار الفقعسي وهو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة  
الأشج<sup>(٣)</sup> ابن جحوان بن فقعس يكنى أبا حسان شاعر إسلامي . والمرارون من الشعراء سبعة ،  
المرار الفقعسي هذا ، والمرار العدوي ، والمرار العجلي ، والمرار الطائي ، والمرار الشيباني ،  
والمرار الكلبى ، والمرار الحرشي ، وقد جمعهم في كتاب الإحصاء لطبقات الشعراء .  
وأنشد أبو علي (١/٦٥، ٦٥) :

إذا رآني قد أتيتُ قرطباً وجال في جحاشه وطرطباً<sup>(٤)</sup>

(١) العيني ٣/١٣٩ وسيبويه ٢، ٣٠٠ من أرجوزة في ٧٩ د .

(٢) في الألفاظ ٨٥ والمخصص ١٣/١٢٥ . (٣) وفي خ ٢/١٩٦ عن الأمدى نضلة بن  
الأشتر بن جحوان وفي غ ٩/١٥١ بدل الأشتر الأشيم . وهم عند الأمدى ستة دون المرار الشيباني  
وزاد مختار مؤتلفه عن حماسة الخالدين مرار بن بُديل العبشمي . قوله يكنى أبا حسان وفي رسالة ابن  
القارح ١٩٦ أبا القطران . (٤) الشطران كذا بدون كلام البكري وهاك ما تيسر لي :

الطرطبة دعاء الحُمُر والشاء . ورأيت يعقوب رواها بزيادة أشطار وعلى حوك آخر :

لَمَّا رَأَيْتُ ابْنَ جُرَيْمٍ كَعَسَبًا وجال الخ

وجاض منى فرقا وطخرتبا

فأدرك الأعمى الدثور الخنثبا يشد شداً ذا نجاء ملهبا

كما رأيت العنبان الأشعبا يوما إذا ريع يعنني الطلبا

الكعسبة العدو البطيء والطحربة الفساء . انظر الألفاظ ٣٠٧ و٢٥٠ و٨٥ والمخصص ١٣/١٢٥

ول (قرطب وطرطب وعتا) .

وأشدد أبو علي (١/٦٥، ٦٥) لدى الرِّمَّة :  
ظَلَّتْ تَقَالِي وَظَلَّ الْجَوْنُ<sup>(١)</sup> مِصْطَخِمًا كَأَنَّهُ بَتْنَاهِي الرَّوْضِ مَحْجُومٌ  
ع وبعده :

حَتَّى إِذَا حَانَ مِنْ خُضْرٍ قُودِمُهُ ذِي جُدَّتَيْنِ يَكْفُ الطَّرْفِ تَغِيمٌ  
خَلَّى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقِ الصُّقْلَيْنِ هَمِيمٌ  
يعني العَيْرُ والأَثْنُ . ورواية أبي العباس :

..... وَظَلَّ الْجَابُ مِصْطَخِمًا كَأَنَّهُ عَنِ سِرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ

ظَلَّتْ تَقَالِي يَفْلِي بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالْحَمَارُ مِصْطَخِمٌ لِأَنَّهَا تَضْرَحُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا حَوَامِلُ .  
وَسِرَارِ الْأَرْضِ أَكْرَمُهَا وَأَخْلَقَهَا لِلنَّبَاتِ . يَقُولُ مَنَعَهُ إِفْرَاطُ الْعَطَشِ أَنْ يَأْكُلَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا  
يَأْكُلُ اللَّيْسَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَحْجُومِ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ الْمَكْمُومُ الْفَمِ . وَخُضْرٌ قُودِمُهُ : يَعْنِي اللَّيْلَ  
وَالْأَخْضَرَ الْأَسْوَدَ عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَ سَبْجَانُهُ فِي صِفَةِ الْجَنَّتَيْنِ بِشِدَّةِ الْخُضْرَةِ : « مُدْهَامَتَانِ » .  
وَقُودِمُهُ : أَوْلَاهُ . وَالْجُدَّةُ : طَرِيقَةٌ مَمْتَدَّةٌ مِثْلُ الطَّرَةِ . وَجَعَلَ الْبَاسَ اللَّيْلَ الْأَرْضَ بِمَنْزِلَةِ  
النَّيْمِ . خَلَّى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا : أَيَّ خَلَّاهَا تَتَّبَعُ أَوْ آخِرُهَا سَوَابِقُهَا لَمَّا أَرَادَتْ مِنَ الْوَرْدِ .  
وَهَيَّجَهَا : حَثَّهَا لَطَبَ الْمَاءِ . وَهَمِيمٌ : ذُو هَمٍّ يَرُدُّهَا فِي صَدْرِهِ . وَالتَّنَاهَى فِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ  
جَمْعُ تَنْهِيَةٍ وَهِيَ مَوَاضِعٌ تَنْهَيْطُ وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّيْلِ .

وأشدد أبو علي (١/٦٥، ٦٥) :

قوم<sup>(٢)</sup> إذا اشتجر القنا جعلوا القلوب لها مسالك

(١) الأملى الجوب وفي بول وت (فلى) الجون . ورواية د ٥٨٥ كرواية أبي العباس . وتقالى  
تكادم بعضها بعضا . وثقالا تصحيف في الأملى صوابه في ب وغيره .

(٢) البيتان في الريحانة ٤٠٣ وزيادة الأول في طبعة لاهور ١٢٨٨ هـ من الحامسة ٢٢٣ :

لا يبعدن قومي الذين هم الأسود لدى المعارك

وبعد البيتين في إسناد خبر أبيات ذي الرمة الآتي عند التتالي غريز بن طلحة ككفيت بالغين

اللابسين قلوبهم فوق الدروع لدفع ذلك  
هذه إشارة إلى أنهم يقدمون المدافعة بجبن الرأي والسياسة قبل المدافعة بجبن السلاح  
والبرزة لما كان الحزم والتدبير وصحة النظر في الأمور إنما تكون بالعقل ، والقلب هو الذي  
يعقل به كما قال الله سبحانه : « أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها » .  
وقد بين هذا المعنى ابن نباتة بقوله :

لبسوا القلوب على الدروع حزامه منهم فليس تُقلم الأظفار  
وقال أبو<sup>(١)</sup> تمام :

من كل أروع تراح المنون له إذا تجرد لانكس ولا جحد  
إذا رأوا للعنايا عارضا لبسوا من اليقين دروعا مالها زرد  
فاليقين هنا يإزاء الحزامه في قول ابن نباتة والرأي هو المقدم في الحروب كما قال  
أبو<sup>(٢)</sup> الطيب :

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني  
فإذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان  
وقول ابن نباتة : فليس تُقلم الأظفار يعني لا يُقل لهم حد ولا تُخضد لهم شوكة  
كما قال الديباني<sup>(٣)</sup>

وبنو فزارة لا محالة أنهم آتوك غير مقامي الأظفار  
وقال معن بن أوس :

( ص ٥٨ )

مضبوطا في النسخة العتيقة الأندلسية من الأملى بالدار وكتبت سنة ٤٨٦ هـ وعليها طرر لعلماء الأندلس  
كأبي الوليد القشبي وغيره . (١) ٨٩ د ترتاع على ما هو الظاهر .

(٢) الواحدى ٢٧٠ ، ٥٩٤ ، العكبرى ٢ / ٣٩٣ . (٣) د من الستة ١٣ برواية وبنو قعين .  
وهم بطن من أسد حلفاء ذبيان وفزارة هو ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان فلا معنى لذكرهم هنا  
إذ هم من غطفان صليبة وليس في إنجازهم النابغة عجب أو غرابة .

وذى<sup>(١)</sup> رَحِمَ قَلَمْتُ أَظْفَارَ ضِعْنَه بِحِمِيَّ عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ  
وذكر أبو علي (١/٦٦، ٦٦) خبر<sup>(٢)</sup> الأصمعي قال: بينا أنا بحمي ضرية إذ وقف عليّ  
غلام من بني أسد إلى آخره.

ع قال بعض الرواة: ضرية<sup>(٣)</sup> التي نُسب إليها الحمي ضرية بنت نزار بن معد بن  
عدنان. وقيل هي خندف زوج اليأس بن مضر وأم طابخة ومُدْرِكَة وقمعة. وخندف:  
لقب. والخندفة مشية الذي يقرب قدميه كأنه يعزف بهما ولتلقبهما خبر<sup>(٤)</sup>، والصحيح أن  
اسم خندف ليلي بنت [حلوان بن] عمران بن الحلف بن قضاعة. وقوله حُرَيْقِيصُ:  
الحرقوص دويبة مُجْدَعَة<sup>(٥)</sup> تشبه بها أطرافُ السياط، يقال لمن يُضْرَبُ أخذته الحراقيصُ  
وقيل الحرقوص شبيه بالبرغوث وربما نبت له جناحان فطار. وقال أبو عمر المطرزي<sup>(٦)</sup> وهي  
دويبة تألف أرحام الأبقار. قال الراجز في ذلك:

ويلك يا حرقوص مهلا مهلا إيلاء أعطيتني أم نخلا

وقال آخر:

مالق الأبقار من حرقوص من مارد لص من اللصوص  
يدخل بين الغلق المرصوص من غير مهر غال أو رخيص

(١) من قصيدة تأتي ١٨٠. والأصلان ليس بذى حلم مصحفا. (٢) الخبر والأبيات  
النونية عنه في خ ٢٥٢/٣ والشريشي ٢٠٤/٢. (٣) هذا كله في معجمه ٦٢٦ ومنه الزيادة  
هنا ولكن جاء فيه ١١ أن ضرية اسم بئر. (٤) وانظر الروض ١/٦١ والسيرة ٥٠ وت  
والزيادة الآتية في معجمه وبدونها في السيرة. (٥) بالذال والذال كجدوعة ومجدعة بهما المحبوس  
على مرعى سوء. (٦) في كتاب المداخل له ص ٤٥٤ الذي طبعه العاجز بمجلة الجمع الدمشقي  
سنة ١٩٢٩ م ج ٨ وما يتلوه وكل ما هنا فيه وفي الاشتقاق ١٢٥ ول (حرقص). وقد سبق قلمه بلفظ  
الراجز لأن المقطعة لجارية ويتلو الشطرين في السكتابين الأولين: أم أنت شيء لا تبالي الجهلا  
فالصواب الراجزة. وترى معاني الحرقوص في المداخل ومختصر الوجوه ٣٥ والمعجم.



والحرقوص أيضا : نواة البُسرة الخضراء ، والحرقوص أيضا : طرف السوط ، يقال  
للمضروب أخذته الحراقيصُ ، وبكل ذلك يحتمل أن يسمّى الرجل . وقال محمد بن (١) يزيد :  
كان اسم ذى الشُدية الذى أنذر به النبيُّ صلى الله عليه وسلم وقتله على رضى الله عنه حُرقوصا ،  
وأُشدد للرُهَيْنِ المرادى الخارجى :

وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِيَعِ النَّفْسِ مَحْتَسِبًا      حَتَّى أَلِاقَ فِي الْفِرْدَوْسِ حُرْقُوصًا  
وفى الخبر : أنشدك لمرارنا ، قد تقدّم ذكر المرارين وهو الأسدَى منهم وهو  
الْفَقْعَسَى (٢) وفى الشعر (٣) :

سَكَنُوا شُبَيْثًا وَالْأَحْصَّ وَأَصْبَحْتُ      نَزَلْتُ مَنَازِلَهُمْ بَنُو ذِيَّانِ  
وفيه : وَإِذَا فُلَانٌ مَاتَ عَنْ أُكْرُومَةٍ      رَقَعُوا مَعَاوِزَ فَقَدِهِ بِفُلَانِ  
هذا مثل قول نهشل (٤) بن حرّى :

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا      إِلَّا أَفْتَلَيْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا

وقول أوس (٥) بن حجر :

إِذَا مُقْرَمٌ مَنَا ذَرَى حَدَّ نَابِهِ      تَحْمَطُ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقْرَمِ

وقول أبى (٦) الطمّحان :

(١) الكامل ٥٩٥ . وأبيات المرادى فيه ثلاثة (٢) الأصلان (وهو بقى)

(٣) فى خ والشريشى والبلدان (شبيث) لرجل من بنى أسد .

(٤) تبع الشعراء ٤٠٥ كما تبعه الحصرى ٤ / ٢١٦ وأخاف أن يكون وهما من القتبى ونسبه فى

الحماسة ١ / ٥٠ لبعض بنى قيس بن ثعلبة وعن أبى ريش أنه لبشامة بن حزن النهشلى وفى الكامل ٦٤

لأبى مخزوم النهشلى . والعجب من القتبى أنه نسبة فى العيون ١ / ١٩٠ لبشامة وانظر خ ٣ / ٥١٠ بطرقتى

والعينى ٣ / ٣٧٠ . (٥) من آخر كلمة فى د . وبالغربية : وإن سيّد منّا ذرا

(٦) من أبيات فى الكامل ٣٠ ، ١ / ٢٥ ولكن فى الحيوان ٣ / ٢٩ وعنه الشعراء ٤٤٧ للقيط

بن زُرارة . القتبى وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمّحان القينى وليس كذلك إنما هو للقيط . ومن

غير عزو فى البيهقى ١ / ٧٥ .

وإني من القوم الذين هُمُو هُمُو  
إذا مات منهم سيّد قام صاحبه  
(قلت<sup>(١)</sup>) وقول السموأل :

إذا سيّد منا خلا قام سيّد  
قؤول لما قال الكرام قؤول  
وأنشده أبو علي (١/٦٦، ٦٦) للأعشى<sup>(٢)</sup> :

زنادك خير زناد الملوك صادف منهن مرخ عفاراً  
ع بعده :

فإن يقدحوا يجدوا عندها زنادهمو كايات قصارا  
ولو رمت تقدح في ليلة حصاة بنبع لأوريت نارا

يقال في المثل<sup>(٣)</sup> : « أرخ يديك وأسترخ إن الزناد من مرخ » يضرب لمن طلب  
حاجة فيؤمن أن لا يلبح فيها فان صاحبه كريم . والكايية من الزناد التي لا تُورى . وروى  
أبو عبيدة : ولو بت تقدح في ظلمة صفاة بنبع والصفاء لا تُورى وكذلك النبع .  
قال أبو علي : الأعلى زند والأسفل زنده .

وقد جعل أمية ابن أبي الصلت الزنده طروقة فقال :

والأرض نوحها<sup>(٤)</sup> الإله طروقة للماء حتى كل زند مسفد

وأنشده أبو علي (١/٦٦، ٦٧) للعجاج : عاين حيا كالحراج نعمة  
وقبله قال وذكر جيشا غزاهم :

---

(١) هذه الزيادة في المتن بخط الأصل من بعض نسخ أصله . ولكن ليست في المغربية .  
والبيت في ١٢٥ والحامسة ١/٦٠ . وفي غ ٦/٨٤ وقيل لابنه شريح وقيل لذكين وقيل لعبد الملك بن  
عبد الرحيم الحارثي وقيل للجلاج الحارثي انظر السيوطي ١٨٠ وسرد العيني ٢/٧٨ القصيدة .  
(٢) ٤١٥ . (٣) الكامل ١٢١ والعسكري ٤٦ ، ١٢٤/١ والميداني ١/٢٥٩ ، ١٩٩ ، ٢٧٠ .  
(٤) الأطلان توجها ومفسد مصحفين ومفسد من السفاد والبيت في الحيوان ٣/١١٣ ول و ت  
(سغد) و ٢٦٥ .

بات<sup>(١)</sup> يُقاسى أمره أمبرمه أعصمه أم السحيل أعصمه  
حتى إذا الليل تجلت ظممه عين حيا كالحراج نعمة  
يكون أقصى شلله محر نجمة

المبرم المفتول . والسحيل خيط واحد غير مفتول ، يقول بات يقاسى أن يشن الغارة  
عليهم ولا يتمكث ولا ينتظر وهو السحيل أو يمكث وهو المبرم . وقد فسر أبو علي  
بأقيه . ومثله لزهير<sup>(٢)</sup> :

إذا شل رعيان الجميع مخافة تقول جهارا ويحكم لا تنفروا  
على رسلكم إنا سنعدى وراءكم وتمنعكم أرمأخنا أو سنعدر  
يعنى نعدى خيلنا .

وذكر أبو علي (١/٦٧، ٦٧) خبر حضرمي بن عامر وابن عمه جزء ، ومن الرواة من  
يقول حصن بن عامر ، كذلك قال ابن الأعرابي . فاما جزء فهو جزء بن<sup>(٣)</sup> فاتك الأسدي .

وأنشد أبو علي (١/٦٨، ٦٨) ليزيد بن الحكم الثقفى :

تكاشرنى كرها كأنك ناصح وعينك تبتدى أن صدرك لى دوى  
القصيدة<sup>(٤)</sup> إلى آخرها .

---

(١) ل (حرجم) ود ٦٤ . (٢) د من الستة ٨٣ . والأصل يقول : ولا تنفروا مصحفين .  
(٣) وفي أصداد الأصمعي ٥٠ جزء هو ابن سينان بن مؤلمة وفي جمهرة العسكري ٩٩، ١٠٥٣/  
هو ابن مالك والأبيات فيهما وفي أصداد يعقوب ٢٠٣ وابن الأنباري ٧٨ والسكامل ٤١ والاقطصاب  
٣٦١ وعنه خ ٥٦/٢ وليس ٦٨ ولم أر أحدا يكون دعاه حصنا مع أن العسكري رواها عن ابن الأعرابي  
عن ابن السكبي . (٤) القصيدة في ٢٧ بيتا عن الفارسي خ ٤٩٦/١ وليعلم أنها في الأمالي ١٧  
بيتا وبعضها في غ ١١/١٠٠ والعيون ٢/١١ و٣/٨٢ والعيني ٣/٨٧ والسيوطي ٢٣٧ ول (دوى  
وغیره) . وروى الأصبهاني عن أبي عبدة قال أنشدني أبو الزعراء قال أنشدني رجل من بني قيس بن  
ثعلبة لطفة بن العبد : تكاشرنى الخ قال فعجبت من ذلك وأنشدته أبا عمرو ابن العلاء وقلت

ع هو يزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص الثقفي وثمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا نسبه ابن الأعرابي . وقال غيره <sup>(١)</sup> إنه يزيد بن الحكم بن أبي العاص وأن عثمان صاحب عمه ويكنى يزيد أبا خالد . وقوله : أن صدرك لي دَو هو فعلٌ من الدَوَى وهو المرَض ، وليس من لفظ الداء لأن الفعل من الداء دَاءٌ يَدَاءُ [ دَاءٌ ] فهو دَاءٌ <sup>(٢)</sup> مثل قولك كبش صافٌ . وقال الشاعر في الدَوَى <sup>(٣)</sup> الذي هو المرض :

باضَ النعامُ به فَبَقَّرَ <sup>(٤)</sup> أهله إلاً المقيم على الدَوَى المتأفِن

والمكاشرة المضاحكة ومنه قول أبي الدرداء : إنا لنكشِّر في وجوه قوم وإن قلوبنا لتقلِّبهم . وقوله : فليت كفافا كان خيرك كله البيت : قال ابن جنى في المسائل الحليّات يريد فليته أو فليتك . وقوله كفافا خبر كان وهذا كما قال :

إن <sup>(٥)</sup> من يدخل الكنيسة يوماً يلقَ فيها جاذراً وطيّاباً

قال ويروى البيت برفع <sup>(٦)</sup> الماء ورفع الشرِّ ونصبه ، فإذا نصب شرِّك رفع الماء . ومُرْتَوٍ أيضاً مرفوع لأنه خبر شرِّك المنصوب بليت والماء مرفوع على هذا بفعله الذي

---

إني كنت أرويه ليزيد فأشدني أبو الزعراء لطفة فقال إن أبا الزعراء في سنن يزيد ويزيد مولدٌ يُجيد الشعر وقد يجوز أن يكون أبو الزعراء صادقا . ثم شتت الأصبهاني على أبي الزعراء وأن الشعر ليس من نمط شعر لطفة ولا رواه له أحد . وأبو الزعراء أعرابي لا يحصل ما يقول على أن ليزيد عدة كلمات في المعنى .

(١) هذا القول هو الصواب وصححه الأصبهاني وانظر خ ١ / ٥٤ وفيه أن عثمان عم أبيه .

(٢) داءٌ أصله دَوَى كصاف أصله صَوَفٌ . (٣) في ل المصراع الأخير على أن الدوى

المقصود فيه بمعنى الدواء المدود .

(٤) وسع أمر عيشهم . وباض النعام كنى به عن الخِصْب . والحليّات لأبي على الفارسي وعندى

منه نسخة . (٥) للأخطل السيوطي ٤٥ وخ ١ / ٢١٩ وانظر رحلة ابن جبیر ٣٣٨ سنة ١٨٥٢ م

ولا يوجد في د . والأصلان المدينة يوما . (٦) رفع الماء رواية مصنوعة من تمحلات شيخه الفارسي

وتعدّ من مُنْدياته وقد شتت عليه المعري في الغفران ٥٧ .

هو ارتوى : أى ما ارتوى شاربُ الماء . وإذا رفع شرك عطفه على قوله خيرك ، ورفعه بكان  
ونصب مرتو : أى ليتك كان شرك عنى مرتويا أى مُقْلِعًا فَيُسْتَعْنَى عنه كما تقول رَوَيْتُ  
رَوَيْتُ<sup>(١)</sup> من كذا أى انصرفتُ عنه وزالت حاجتى إليه ، فينتصب هنا على أنه خبر كان كما  
ارتفع هناك على أنه خبر لیت / والماء مرفوع أيضا بفعله كالوجه الأول . وأما ما ارتوى الماء (س ٥٩)  
مرتو بنصب الماء ورفع مرتو فلا<sup>(٢)</sup> نَظَرَ فيه . قوله ما ارتوى الماء مرتو . يقال روى الرجل  
لأهله وارتوى إذا استقى لهم الماء . وروى غير<sup>(٣)</sup> أبى على بعد قوله : فكلُّ مجتو قُربَ مجتو  
لعلك أن تنأى بأرضك نيةً وإلا فأتى غير أرضك مُتتو  
وقوله : وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهو  
لا يجوز المبرد لولاي ولولاك ، ولا يجوز عنده إلا على الانفصال لولا أنا ، ولولا أنت ،  
وسبويه يجيز فيه الاتصال ، وزعم أن الكاف فى موضع جرّ ، وإذا أظهرت كان ما بعد  
لولا مرفوعا . وقال ابن كيسان : الكاف فى موضع رفع لا جرّ قال : والضمير إذا علم  
موضعُه ساغ فيه ذلك ، ألا ترى أنك تقول أنا كأنت فأنت وهو ضمير رفع فى موضع  
خفض ، فكذلك يكون ضمير الخفض فى موضع رفع إذا امن فيه اللبس . وقوله أو أخو  
مَعْلَةٌ<sup>(٤)</sup> لو : يقال لوى يلوى لوى ، وهو أن يلتوى مُصْرَأُهُ فلا يُحْدِث . وقوله : فياشر من  
يدحو الدحو البسط ، يقال دحا يدحو ويدحى ، والمدحاة خشبة يُدْحَى بها . وقوله كما  
كتمت داء ابنها أم مُدَّو : فسره أبو على تفسيرا غير مُقْنِعٍ وأى<sup>(٥)</sup> نسبة بين دواية اللبن

(١) كذا مكررا . (٢) ظاهر البداهة . (٣) البيت و ٩ أبيات أخرى مما فات القالى فى خ .

(٤) المَعْلَةُ علة تسكون فى الجوف . والمُصْرَان جمع مصير على توهم الميم أصلية .

(٥) لم يفهم البكرى رحمه الله مغزى كلام القالى فلام غير مُلِيم وهو المليم :

وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم

وإنما أراد القالى أن أم الولد أرادت أن تلبس على أم الخطب مخافة أن تظن أن حننه جشع

حريص على الأكل فأوهمتها أنه يريد لبس أداة الحرب ، وأى معنى خافته فى خروجه إلى الصحراء

واللجام في اللفظ أو في المعنى وما يجعل ذلك إلى هذا وإنما أرادت أمه أن تلبس على أم خطبه وتوهمها أنه أراد بقوله أدوى أخرج إلى الدويّة ، فأجابته على هذا المعنى تعلّمه موضع اللجام ليرى<sup>(١)</sup> أنه صاحب ركوب وصيد ، وفهم الغلام غرض أمه فاستمرّ لما لحنت له به . وهذا من المعارض<sup>(٢)</sup> الحسنة . وروى قتادة عن مطرف عن عمران<sup>(٣)</sup> بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « في المعارض مندوحة عن الكذب » ومن أحسن ما ورد في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي طلائع المشركين وهو في نفر يسير من أصحابه . فقال المشركون ممن أتم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نحن من ماء من المياه ، فنظر بعضهم إلى بعض وقال : أحياء البادية كثير وانصرفوا . أراد النبي عليه السلام قول الله عز وجل : « فلينظر الإنسان ممّ خلق خلق من ماء دافق » . ودخل بعض الزهاد على بعض الجبارة فأحضر له اللهو والمغنين ، فجعل الزاهد يقول للمغني كلما فرغ من غناء أحسنت ليرفع عن نفسه شرّ ذلك الجبار . فلما خرج الزاهد قيل له في ذلك . فقال إنما كنت أقول أحسنت إذا سكت . وأراد رجل الوصول إلى المأمون في ظلامه فلم يصل إليه ، فقال على الباب : أنا أحمد النبي المبعوث ، فكتب بذلك صاحب الخبر يذكر أن رجلاً تنبأ فأدخل على المأمون فقال له ما تقول فذكر ظلامته . فقال له ما تقول فيما حكي عنك ؟ قال وما هو ؟ قال ذكروا أنك تقول إنك نبي قال معاذ الله إنما قلت إني أحمد النبي المبعوث أفلست يا أمير المؤمنين ممن يحمده قال نعم ، واستظرفه ونظر في أمره .

وأراد بعض الأمراء أن يولي إبراهيم النخعي القضاء وعلم أنه لا يتخلص منه بالإباء من

---

حتى تصرفه إلى لبس الأداة فما يجعل سانح الأروى كبارح النعام وأين هذا من ذلك ، على أن القالي إنما فسره كما فسره الأصمعي في الصفات وابن دريد في الجمهرة ١ / ١٧٤ وابن الأثير في المرصع (خ ١ / ٤٩٦) وابن منظور في ل (دوى) . (١) ولترى أيضا ظاهر . (٢) المعارض والمعارض جمع المعارض . (٣) الحديث أخرجه ابن عدى في الكامل والبيهقي في السنن ، وهو ضعيف وهو مثل في الميداني ١ / ١١ ، ٩ ، ١٣ وكنايات الجرجاني ٥٤ وكلهم رووه إن في المعارض لمندوحة عن الكذب .

ذلك فقال له : والله ما أبصر إلا ما بصّرني غيري يعني الله تبارك وتعالى يوهمه العمى فتخلص منه . وخرج شريح من عند زياد وهو يجود بنفسه ، فقيل له كيف تركت الأمير ؟ قال : تركته يأمر وينهى يوهمهم أنه لا بأس عليه فلم يلبثوا أن نعى لهم ، فقيل له في ذلك فقال : نعم تركته يأمر بالوصية وينهى عن البكاء .

وقال أبو علي ( ١ / ٦٩ ، ٦٩ ) دخل الأحوص على يزيد بن عبد الملك فقال له يزيد : لو لم تُمّت إلينا بحُرمة ، ولا جدّدت لنا مدحا غير أنك مقتصر على بيتك لاستوجبت عندنا جزيل الصلة ثم أنشد يزيد :

واني لأستحييكمو أن يقودني إلى غيركم من سائر الناس مطمَع  
وأن أجتدي للنفع غيرك منهم وأنت إمام للبرية مقنَع

ع قد تقدم ذكر الأحوص ( ١٩ ) ، وإنما <sup>(١)</sup> قال هذا الشعر في عمر بن عبد العزيز لافي يزيد بن عبد الملك . ونظم أبو تمام <sup>(٢)</sup> هذا المعنى في أحسن نظام فقال :  
رأيت رجائي فيك وحدك همةً ولكنة في سائر الناس مطمَع  
وقال آخر وأظنه إبراهيم بن العباس :

إذا طمَع يوماً غزاني <sup>(٣)</sup> منحتُه كتائب يأس كرها وطرادها  
سوى طمَع يُدني إليك فإنه يبلغ أسباب العلاء من أرادها

(١) مازال البكري رحمه الله يهذي منذ اليوم ولا يتثبت فلم يدع القالي أن البيتين في يزيد حتى يؤاخذه وإنما نقل الرواية بلفظها ويريد يزيد أن بيتك فينا أهل البيت ، ألم يكن عمر من بيته ؟ فهذه الوسيلة والحُرمة كافية لا يحتاج الأحوص معهما إلى تجديد مدح في يزيد نفسه وهذا ظاهر . وقد روى الخبر الزبير ثم قال وهذه قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز ( غ ٤ / ٥٠ و ٥٥ / ٨ ) فلم يؤخذ أحدا . وفي الأمل زيادة لم يُنَبّه عليها وهي ( وقال الرياشي وإنما قال هذين البيتين في عمر بن عبد العزيز (رض) ) فهذا الزائد سار أيضا في وادي تَضَلَّل . والبيتان لعلهما من الكلمة التي ذكرها ابن الشجري ١٥١ .

(٢) (٢) ١٧١ د . (٣) الأصل غداني . فعله غزاني أو عداني وبالغربية عراني .

وقال الخُرَيْمِيُّ<sup>(١)</sup> في نحوه :

عَطَاؤُكَ زَيْنَ لَامِرِيٍّ إِنْ أَصَبْتَهُ      بَخِيرُ وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ يَزِينُ  
وَلَيْسَ بَعَارُ بَامِرِيٍّ بِذَلِّ وَجْهِهِ      إِلَيْكَ كَمَا بَعْضُ السُّؤَالِ يَشِينُ

وقال أبو الطيب :

وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ      وَقَبْضُ نَوَالِ بَعْضِ النَّاسِ ذَامٌ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٦٩، ٦٩) :

إِنِّي رَأَيْتُكَ كَالْوَرَقَاءِ يُوحِشُهَا      قُرْبُ الْأَلَيْفِ وَتَعَشَاهُ إِذَا نَجِرَا

ع<sup>(٢)</sup> فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ مَعْنَاهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ . وَقَالَ الْوَرَقَاءُ : ذُبَّةٌ تَنْفِرُ مِنَ الذُّبِّ وَهُوَ حَيٌّ ،  
وَتَعَشَاهُ إِذَا رَأَتْ بِهِ الدَّمَ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ<sup>(٣)</sup> (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ فِي مِثْلِهِ) :

وَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَشْمِ      وَرَقَاءَ دَمِي ذُبَّهَا الْمَدْمِيُّ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ لِي أَبُو الْمَكَارِمِ : إِنْ الذُّبَابُ إِذَا رَأَتْ ذُبًّا قَدْ عَقَّرَ وَظَهَرَ دَمُهُ  
أَكْبَتَ عَلَيْهِ تَقَطُّعَهُ وَتَمَزَّقَهُ وَأَنْثَاهُ مَعَهَا . فَيَقُولُ هَذَا لِامْرَأَتِهِ لَا تَكُونِي إِذَا رَأَيْتِ النَّاسَ

(١) هذا وهم منه فإنهما لأمية ابن أبي الصلت وذُكِرَا في شرح بيت المتنبي الآتي (في الواحدى  
١٦٤، ٧٤ والعكبرى ٢/٣٢٧) وانظر البديعى ١/٢٩٠ والجمعى ٦٧ والأشتقاق ٨٩ والمثل السائر ٣٠٧  
والصناعتين ٣٠ وغ ٨/٣ وابن عساكر ٣/١٢٤ . والأصلان كما بذل السؤال مصحفا .

(٢) لفظ التنبيه لا أعلم أحدا أنشد هذا البيت إلا أبا علي والتفسير الذى ذكره خلاف المعهود فى  
ذُكْرَانِ الْحَيَوَانَاتِ وَإِنَانَهُ وَكَيْفَ يَسْمَى أَلَيْفًا مَنِ يُوْحِشُ قَرَبَهُ ثُمَّ ذَكَرَ تَفْسِيرَ أَبِي الْمَكَارِمِ وَمِثْلَهُ فِي  
الْحَيَوَانَاتِ ٦/٩٧ و٩٨ وهو لا يبعد عما فى الأمالى ول (ورق) بلفظ أبي المكارم . ولكن بيت القالى  
لا يَحْتَمِلُ تَفْسِيرًا غَيْرَ تَفْسِيرِ الْقَالِي وَيُوْحِشُهَا قَرَبَ الْأَلَيْفِ نَصٌّ فِيمَا أَنْكَرَهُ الْبَكْرِىُّ عَلَيْهِ . وَتَفْسِيرُ أَبِي  
الْمَكَارِمِ هُوَ لِلْبَيْتِ الْآتِي وَهَذَا الْبَيْتُ جَاءَ فِي الْمَعْنَى ١٦٣ فَأَعْجَبَ مِنْ إِنْكَارِ الْبَكْرِىِّ وَفِيهِ يَعْنَى ذُبَّةٌ  
تَنْفِرُ مِنَ الذُّبِّ وَهُوَ صَحِيحٌ فَإِذَا رَأَتْ بِهِ دَمًا غَشِيَتْهُ لِئَا كُلَّهُ . هَذَا وَلَكِنْ فِي الْأَمَالِيِّ وَبِ دُوَيْبَةِ تَنْفِرُ مِنَ  
الذُّبِّ . (٣) الشطران فى الحيوان ٦/٩٧ وت ول (دمى وورق) وهما لرؤبة فى د ١٤٢ من ٦١  
شطراً والزيادة من المغربية . وأغرب فى التنبيه أيضا فى عزوها إلى العجاج وهما فى المعانى ١٦٣ غير معزوين



قد ظلموني علىّ معهم فتكوني كهذه الذئبة ، وهذا هو التفسير الصحيح لا ما ذكره أبو علي من [ أن ] الذئبة تنفر من الذئب وهو حي ، وهذا خلاف المعهود المعقول ، وكيف يسمّى أليفا من يوحش قربه وإنما الأليف من يوحش بعده ويؤنس قربه . ومثل هذا قول الفرزدق <sup>(١)</sup> :

وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما أحال على الدم

وقول العجير <sup>(٢)</sup> :

فتى ليس لابن العمّ كالذئب إن رأى بصاحبه يوما دما فهو آكله

وأنشد أبو علي (١/٦٩، ٧٠) لأبي حية النميري : بدا يوم رُحنا الشعر

وأول القصيدة على ما أنشده جماعة من الرواة أثبتتها لجودتها :

ألا يا غراب البين فيم تصيحُ فصوتك مشنوءٌ إلى قبيح

وكلُّ غداة تنتحي لك تنتحيُ إلى فتلقاني وأنت مُشيع

تخبرني أن لست لاقى نعمة <sup>(٣)</sup> بعدت ولا أمسى لديك نصيح

وإن لم تهجنى ذات يوم فإنه ستغنك ورقاء السراة صدوح

تذكرت والذكرى شعوف لذي الهوى وهنّ بصحراء الخبيث جنوح

حبيبا عداك النأي عنه فأسبلت على النحر عين بالدموع سفوح

إذا هي أفنت ماءها اليوم أصبحت غداً وهي ريتا المثقين نضوح

لعيّناك يوم البين أسرع واكفاً من الفتن المطور وهو مروّح

ونسوة شحشاح غيور يهبه أخى حذر <sup>(٤)</sup> يلهون وهو مشيع

(س ٦٠)

(١) الجمحي ٨٤ والحيوان ٦/٩٧ ولوت (حول وغيره) والبحترى ٢٠٤ من غير عزوه وهو في

دبوشر ٢٦ في خبر من ٩ أبيات . (٢) من كلمة في الأمل ١/٢٧٨ ، ٢٧٥ . ويروي لزينب

بنت الطثرية . ووهل (حول) في عزوه إلى الفرزدق . وموعدا للكلام على الكلمة ص ١٤٧ .

(٣) الأصلان نعمة . ويذكر المشبب بها باسمي سمرء ودهاء . ونعمة من أسماء النساء .

(٤) من المغربية وبالمكية أخى حار مصحفا .

ظَلَّتْ وَقَدَ وَلُوا بَلِيلَ وَقَلَّصَتْ      بِهِمْ جِلَّةٌ قَتَلُ الْمَرَافِقِ رُوحُ  
فَلَا قِيَّتُهُمْ يَوْمًا عَلَى قَطْرِيَّةٍ<sup>(١)</sup>      وَلِلْعَيْسِ مِمَّا فِي الْخُدُورِ دَلِيحٌ<sup>(٢)</sup>  
فَقَلْنِ وَلَمْ يَشْعُرُنْ أُنَى سَمْعَتُهُ      وَهِنَّ بِأَبْوَابِ الْخُدُورِ جُنُوحُ  
أَهَذَا الَّذِي غَنَى بِسَمَاءِ حِقْبَةٍ      أَتَّاحَ لَهُ مِنْهَا السَّقَامَ مُتَيْحُ  
وَقَائِلَةٌ أَوْلَيْتَنِي الْبُخْلَ إِنَّهُ      لِمَا شَاءَ مِنْ ذَرْوِ الْكَلَامِ فَصِيحُ  
وَقَائِلَةٌ لَوْلَا الْهَوَى مَا تَجَشَّمَتْ      بِهِ نَحْوَكُمْ عُيْرٌ<sup>(٣)</sup> السِّفَارِ طَلِيحُ  
جَرَى<sup>(٤)</sup> يَوْمَ سَرْنَا عَامِدِينَ لِأَرْضِنَا . عَلَى التَّوَالِي إِلَى قَوْلِهِ وَقَالُوا دَمَ . الْمُشِيخِ وَالشَّحْشَاحِ  
وَالشَّحْشَاحَانِ : الْمَوَاطِبِ عَلَى الشَّيْءِ الْمُجَدِّ فِيهِ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ : مِنْ ذَرْوِ<sup>(٥)</sup> الْكَلَامِ :  
أَيُّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ خَفِيٌّ . وَقَطْرِيَّةٌ : إِبْلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَطَرٍ وَهِيَ بِالْبَحْرَيْنِ . وَدَلِيحٌ : ثَقِيلٌ يُقَالُ  
مَرَّ يَدْلُحُ إِذَا مَرَّ مُتَّاقِلًا . وَقَوْلُهُ أَوْلَيْتَنِي الْبُخْلَ : هَذِهِ النَّوْنُ هِيَ نَوْنُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا تَقُولُ  
أَرْمِيْنَهُ يَانَسُوهُ . وَعُقَابٌ بِإِعْقَابٍ : بِالْكَسْرِ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ . وَقَوْلُهُ : وَدَامَ لَنَا حُلُو الصِّفَاءِ  
صَرِيحٌ : حُلُو الصِّفَاءِ : هُوَ نَعْتٌ لَشَيْءٍ مَحْذُوفٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا نَعْتَهُ بَعْدُ بِصَرِيحٍ كَأَنَّهُ عَهْدٌ حُلُو  
الصِّفَاءِ أَوْ وَدَّ .

وَأَبُو حَيَّةٍ<sup>(٦)</sup> : هُوَ الْهَيْثِمُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ جَنَابِ النَّمِيرِيِّ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَتَيْنِ وَهُوَ  
شَاعِرٌ مَحْسَنٌ عَلَى لَوْثَةٍ كَانَتْ فِيهِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٧٠ ، ٧٠) لَابِنِ<sup>(٧)</sup> أَبِي فَتْنٍ :

وَمَا أَبَتْ عَيْنَايَ أَنْ تَمْلِكَ الْبَكَ      وَأَنْ تَجْبَسَ سَحَّ الدَّمِوعِ السَّوَاكِبِ  
تَشَاءَتْ كَيْ لَا يَنْكُرَ الدَّمْعَ مُنْكَرُ      وَلَكِنْ قَلِيلاً مَا بَقَاءُ التَّشَاؤِبِ [الْأَيَّاتِ الثَّلَاثَةِ]

(١) النجائب القطرية منسوبة إلى قطر قرية . (٢) الدلح المشي بالحمل متاقلا . والدليح  
أغفل عنه لوت . (٣) العير مثلثا . (٤) أكثر أبيات القالي عند الحمصري ١٦٧ / ٢  
وشرح مقصورة حازم ٤٨ / ٢ . (٥) يقال أتانا ذرؤ من الخبر وهو اليسير منه لغة في ذرء .  
(٦) مر ٢٦ . (٧) مر البيتان ٤٩ .

هو أحمد ابن أبي فنن<sup>(١)</sup> ، واسم أبي فنن صالح مولى للربيع بن يونس ، يكتنى أحمد  
أبا عبد الله وكان أسود ، وهو شاعر مجيد من شعراء بغداد وكانت له أغراض مستطرفة  
ومعانٍ مستحكمة منها قوله :

وحياة<sup>(٢)</sup> هجرِك غير معتمد إلا رجاء الحنث في الحلف

ما أنت أحسن ما رأيت ولا كلفى بحبِّك منتهى كلفى

أراد أنها أحسن من رأى وأن كلفه بها فوق كل كلف ، فأقسم بحياة هجرها وتوختى  
الخلاف في الجواب لعل الهجر يموت وإن كان ابن المعتز قد أشار إلى هذا المعنى بقوله<sup>(٣)</sup> :

وحياة عاذلتى لقد صارمته وكذبت بل واصلته وحياته

إلا أن ذلك أحسن وقائله أقدم والفضل للمتقدم لأن ابن أبي فنن إنما شهر بالشعر في  
أيام المتوكل ، واستفرغ شعره في الفتح بن خاقان .

وأشد أبو على (٧٠ ، ٧٠ / ١) متصلاً بما ذكرنا شعراً أوله :

يقولون ليلى بالمغيب أمينة له وهو راعٍ سرِّها وأمينا

فإن تك ليلي استودعتنى أمانة فلا وأبى أعدائها لا أخونها

ع هذا قسم إن كان على مذهب ابن أبي فنن فإنه سيخونها وإن كان على حقيقة القسم  
فأى حق لأبى أعدائها . وقد قال بعضهم إن حى الشاعر كانوا حرباً لحي المرأة وأبو أعدائها  
أبو حى الشاعر نفسه .

قال أبو على (٧١ ، ٧١) في قول اسحق :

إن<sup>(٤)</sup> ترى شيباً علاني فأنى مع ذلك الشيب خلوة مزير في الزير ثلاثة أقوال

(١) ورأيت في رسالة الحجاب للجاحظ (الطراز ٨٥) أبو فنن محمد بن حمدون بن إسماعيل كندا .

(٢) الحصرى ٤ / ١٤٨ محرف الاسم وفيه ما أنت أملح من . (٣) ٨٨٥ سنة ١٣٣١ هـ

والأصلان واصلته وحياتى وهو تصحيف أو غلط لأن البيت آخر أربعة الوصل في قوافيها الماء .

(٤) الأبيات في غ ٥ / ٦٤ ثلاثة عشر . وفيه : لا يروعتك شيبى فأنى .

وفيه قول رابع قيل إذا كان الرجل شديد القلب رابط الجأش فهو مزير . وهذا التبيين أوقع هنا لقوله بعده :

قد يفلّ السيفُ وهو جُرَازٌ ويصول الليثُ وهو عقير

وأنشد أبو علي (١) (٧١، ٧١/١) للجعدى :

يصمّم<sup>(١)</sup> وهو مأثور جُرَازٌ إذا جُمعت لقائمه اليدان

ع قبله :

وقد أبقتْ صروف الدهر منى كما يمتقى من السيف اليماني

يصمّم . وبعده :

مضى عصر وما يُشْرَى بمال ولو سيقتْ به مائتا هيجان

ورواية أبي علي عن إبراهيم بن محمد بن عرفة : تحسّر وهو مأثور جُرَاز . كذا نقلته من خطأ أبي علي . وقوله تحسّر أى نحلّ ورقّت حديدته . مأثور فيه أثر والأثر الفرند . وقوله إذا جُمعت بقائمه اليدان : يريد اليد العضو والأيد القوّة فتى على الأخرى . فقال اليدان لأن اليد لا تُغنى إلا بالشدة .

قال : وترى الحسام - على جراءة حده - مثل الجبان - بكفّ كل جبان  
وقال أبو الطيّب<sup>(٢)</sup> :

وما السيف إلا بزّ غادٍ لزيّنة إذا لم يكن أمضى من السيف حامله

(١) الأبيات في المعمرين رقم ٦٥ . والمرضى ١/١٩١ وخ ١/٥١٣ وغ ٤/١٢٨ .

(٢) لا يوجد في شيء من نسخ شعره ولا الزيادات التي جمعها . نعم وجدت له في المعنى :

إذا ضربت بالسيف في الحرب كفه تبينت أن السيف بالكف يضرب

ووجدته في عيون الأخبار ١/١٢٩ وهذا دليل أنه لبعض من تقدم المتنبي وجدّه . ثم وجدته والله

الحمد في ديوان البحترى الجوائب ١/٣٣ واختيار عبد القاهر .

وقال أبو تمام<sup>(١)</sup> :

وقد يكهّم السيف المسمّى منيّةً      وقد يرجع المرء المظفر خائباً  
فأفة ذا أن لا يُصادف مَضْرِباً      وآفة ذا أن لا يُصادف ضارباً

وما يشري : أى لا يباع . ويشري يكون أيضاً بمعنى يشتري وكذلك بعت يكون  
بالمعنيين . مائتا هجان : يعنى الإبل الكرام البيض . وهجان يقع على الواحد والجمع .

والنابعة هذا هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة<sup>(٢)</sup> يكنى أبا ليلى صحب  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه ومدحه ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
بعض ما استحسنته من شعره وهو قوله<sup>(٣)</sup> :

ولا خير في حلمٍ إذا لم تكن له      بوادٍ تحمى صفوه أن يكدرًا  
ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له      حلِيمٌ إذا ما أورد الأمر أصدرًا

فقال لا يفضض الله فاك فعاش مائتين وعشرين سنة لم تنقض<sup>(٤)</sup> له نيةً أى لم تتحرك  
عاش ثلاثة قرون والقرن ثمانون سنة وقال فى ذلك<sup>(٥)</sup> :

صحبْتُ أناساً فأفنيهم      وأفنيتُ بعدَ أناس أناساً

---

(١) د ٢٣ وروايته السهم المظفر أن لا يصادف رامياً وهو الوجه . (٢) جعدة بن كعب  
بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كذا عند الجمحى ٢٦ والمرزبانى ٦٨ ب عن أبى عبيدة وابن الكلبى  
ولقيط والمعرين رقم ٦٥ وفى الشعراء ١٥٨ عبد الله بن قيس وفى معجم المرزبانى وغ ٤/١٢٧ عن أبى  
عمرو الشيبانى والقحذمى حيان (حبان ، حسان) بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس وقيل بن عمرو  
بن عدس مكان وحوح بن ربيعة بن جعدة الخ . ثم ذكر روايات ابن الكلبى وأبى اليقظان وأبى  
عبيدة فى نسبه فراجعه وخ ١/٥١٢ والإصابة ٣/٥٣٧ والاستيعاب ٣/٥٨١ و ٤/١٧٠ ، وأخشى  
أن مافى الشعراء مصحف كما صحّف فى اسم أبى زبيد . (٣) من كلمة جهريّة .  
(٤) ولم تنقض أيضاً : لم تنفرق ولم تنكسر وبالغربية لم تنقض مشكولاً .  
(٥) تمام الأبيات فى الشعراء ١٦٣ .

ثلاثة أهلين أفئتهم وكان الإله هو المستأسا  
/ وتحتف في الجاهلية وهجر الأوثان والأزلام وكان يصوم ويستغفر قال : (س ٦١)  
الحمد<sup>(١)</sup> لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما  
وأشدد أبو علي (١ / ٧١، ٧١) للأسود بن يعفر<sup>(٢)</sup> :

وكنت إذا ما قرب الزاد مؤلعا بكل كمت جلده لم يوسف  
ع قال الأسود يهجو عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع وكان عقال قد أضاف  
طهويًا فنحر له وجعل ذلك اللحم خزيًا فأكثر عقال من الأكل فعيّره الأسود  
ذلك فقال :

ليبيك عقالا أكل كسر مؤرب مذاخره<sup>(٣)</sup> للأكل المتخيف  
فتجعل أيد في حناجر أقتعت لعادتها من الخزير المعرف  
وكنت إذا ما قرب الزاد مؤلعا

البيتين

هكذا الرواية في أمالي أبي علي « وكنت » بالضم وكذلك الرواية في شعر الأسود  
يصف نفسه أنه يكتفي في زاده بالتمر عن الخزيرو عن أ كسار البعير يقال كسر مؤرب أي  
عظيم<sup>(٤)</sup> تام لجه . وقد رواه قوم بفتح التاء .

وهو الأسود بن يعفر ويقال<sup>(٥)</sup> يعفر بضم الياء والعين<sup>(٦)</sup> هكذا مختار بعض اللغويين  
ابن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم شاعر جاهلي يكنى أبا نهشل .

(١) راجع تمام الأبيات في الشعراء ١٦٢ وخ ٤ / ٤ . (٢) البيتان في المحاضرات ١ / ٢٩٦  
وملاحق د الأعشى ٣٠٣ والأول في الغفران ١٣ ول وت ( كمت ، وسف ، جلد ) . وفي البيت الثاني  
في المحاضرات : إذا خفت مزادة مؤلف . وجلده الخ كذا في الأصل ولكن في عامتها والأمل  
وب والمغربية جلده لم يوسف وبيتا البكري في المعاني ٣٥٥ . (٣) المذاخر البطن والأصلان فجعل  
بلا تقطين . (٤) وبالمغربية عظم مكبرا . (٥) يعفر بضم الفاء فقط ممنوعا و بضم الياء أيضا  
مصروفا لزوال وزن الفعل ، ورووا عن الضبي يعفر كيضرب أيضا ( النوادر ٢٤ والأنباري ٨٤٦  
ومستدركت ) ومرّ نسب الأسود ٣٠ . (٦) كذا بالأصلين يريد عين الكلمة وهي الفاء هنا .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١) (٧١، ٧٢/١) لِهُدْبَةَ<sup>(١)</sup> بِنِ خَشْرَمٍ :

طَرِبْتَ وَأَنْتَ أَحْيَانَا طَرُوبُ      وَكَيْفَ وَقَدْ تَعَلَّكَ الْمَشِيبُ  
يَجِدُ النَّأْيُ ذِكْرَكَ فِي فَوَادِي      إِذَا ذَهَلْتَ عَنِ النَّأْيِ الْقُلُوبِ الْأَبْيَاتِ<sup>(٢)</sup>  
عَنْ<sup>(٣)</sup> هُنَا بَعْنَى مِنْ أَجْلِ . وَفِيهَا :

أَلَا لَيْتَ الرِّيحَ مَسْخَرَاتُ      بِحَاجَتِنَا ثُبَاكِرَ أَوْ تَوْوِبُ

وَبِحِطِّ أَبِي عَلِيٍّ تَصَبَّحَ أَوْ تَوَّوبَ . وَقَوْلُهُ : فَانَا قَدْ حَلَلْنَا دَارَ بَلَوَى هَذَا الشَّعْرُ  
وغيره يقوله في سجن عثمان بالمدينة لأنه أصاب دم رجل من قومه يقال له زيادة بن زيد  
وكان لزيادة ابن صغير يسمي المسور ، فلم يزل هدبة مسجوناً حتى أدرك المسور فبذل له  
أشراف أهل المدينة عشر ديات في أميه ليخلصوا هدبة فأبى إلا القود ، وكان زيادة أبوه كلما  
نازع هدبة فيما كان بينهما قال :

سَأَجْزِيكُمْوَمَا دَمْتُ حَيًّا فَإِنَّ أُمَّتُ      فَيَوْمَ لَكُمْ نَحْسٌ إِذَا شَبَّ مِسُورٌ

فكان كما قال قتله مسور صبراً . قال ابن المسيب هدبة أول مصبور بالمدينة بعد عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم خبر طويل . وهو هدبة بن خشرم بن كرز<sup>(٤)</sup> بن حجير

---

(١) تجد أخباره وشعره غ ٢١/١٦٩ (وعنه السيوطي ٩٦) والكامل ٧٦٥ والشعراء ٤٣٤  
والتبريزي ١٢/٢ والبيهقي ١٣٧/٢ والعيني ٢/٤٢٧ وتأتي ١٣٣، ١٤٢، ١٥٥ . (٢) تمام الأبيات  
عند ابن الشجري ٦٠ وانظر خ ٤/٨٢ والحامسة البصرية والعيني ٢/١٨٤ والسيوطي ١٥٢ و ٩٦ .  
(٣) ويروى على . (٤) كرز ابن أبي حية بن سلمة الكاهن بن أسحم بن عامر بن  
ثعلبة | بن قرة بن خنيس بن عمرو بن ثعلبة | بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد هذيم بن أسلم  
بن الحاف بن قضاة ويقال بل سعد بن أسلم بن هذيم . وهذيم عبد لأبي سعد ربي سعدا فنسب إليه .  
خ ٤/٨٤ و غ ٢١/١٦٩ . والزيادة من المرزباني ١٦٤ ب وفي الاشتقاق ٣٢٠ أبي حية الكاهن غلطا  
وعند التبريزي ١٢/٢ عن أبي ريش سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن  
قضاة وهو الصواب لا ما هنا . ولم أجد أحدا يكون سمي أباحية حجيراً . وبطرفة معجم المرزباني أن هدبة  
ليس من ولد الكاهن ثم ساق النسب على مساق آخر .

من سَعْدِ هُدَيْمٍ وهو سعد بن ليث بن سُوْدِ بن |؟ أسلم بن | الحاف بن قضاة .

وأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٧٢، ٧٢) لِلْمَتَمِّسِ<sup>(١)</sup> : أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا  
صَلْتَهُ : وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا وَتَحَدَّثُوا وَمَا الْعِزُّ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ  
عَصَى تُبَعًّا أَيَّامٌ أَهْلَكَتِ الْقُرَى يَطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيحِ وَيُكَلِّسُ

الْجَوْنَ : حَصَنَ الْيَمَامَةَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِوَلَوْنِهِ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ تَبَعًا لِمَا غَزَا الْقُرَى أَعْيَاهُ هَذَا  
الْحِصْنَ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : يَطَانُ عَلَى صُمِّ الصَّفِيحِ وَيُكَلِّسُ يَقُولُ فَالنَّاسُ عَلَى  
خِلَافِ ذَلِكَ لَيْسُوا حِجَارَةً ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُمْ قَبُولُ الضَّمِّ رَجَاءَ الْحَيَاةِ .

وَأَسْمُ الْمَتَمِّسِ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ  
مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ . وَلَقَّبَ الْمَتَمِّسَ بَيْتَ قَالِهِ فِي هَذَا الشَّعْرِ وَهُوَ :

فَهَذَا أَوْ أَنَّ الْعَرِضَ حَيٌّ ذُبَابُهُ زَنَايِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمَتَمِّسُ  
وَأُشْدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٧٢، ٧٢) لِلطَّرِيفِ الْعَنْبَرِيِّ :

إِنْ قَنَاتِي لِنَبْعٍ مَا يُؤَيِّسُهَا عَضُّ الثَّقَافِ وَلَا دُهْنٌ وَلَا نَارُ

ع وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ جَارِي لَا يَرْضَى لِمَنْعَتِهِ بَأَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ غَيْرِنَا جَارُ

---

(١) درقم ٥ والحماسة ٢/١٠٢ وخ ٣/٢٧٠ وغ ٢١/١٢٢ . (٢) عبد الله بن زيد بن دَوْقَنَ  
بن حرب بن وَهْبِ بْنِ جُلَيْبِ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ وَقِيلَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ غ  
٢١/١٢٠ وخ ٣/٧٣ والتبريزي ٢/١٠٢ . وَيَكْنَى الْمَتَمِّسَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (٣) يَتْلُوهُ عِنْدَ الطَّبْرِيِّ  
٢٩٨/٩ ومجموعة المعاني ٥٠ :

مَتَى أُجِرُّ خَائِفًا تَأْمَنُ مَسَارِحُهُ وَإِنْ أُخِفَ آمِنًا تَتَلَقُّ بِهِ الدَّارُ

إِنْ الْأُمُورُ إِذَا أوردتها صدرت إِنْ الْأُمُورُ لَهَا وَرِدٌ وَإِصْدَارُ

وَيَأْتِي الشَّاهِدُ ٩٠ .



وهو طريف بن تميم العنبري يكنى أبا عمرو فارس من فرسان بني تميم شاعر مُقل جاهلي قتلته حمصينة<sup>(١)</sup> الشيباني بشراحيل الشيباني من بني أبي ربيعة .

وقال أبو علي (١/ ٧٣ ، ٧٢) اجتمع طريف بن العاصي الدوسي وهو جد طفيل ذي النور ابن عمرو بن طريف والحارث بن سفيان بن لجيا بن منهب عند بعض مقاول حمير فتفاخرا ، فقال الملك للحارث : يا حار ألا تخبرني بالسبب الذي أخرجكم عن قومكم وذكر الحديث إلى آخره .

ع هو الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاصي بن ثعلبة بن سليم بن<sup>(٢)</sup> فهم الدوسي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : إن قومي غلب عليهم الزنا فادع الله عليهم . فقال : اللهم اهد دوسا . فقال يا رسول الله : اجعل لي آية يهتدون بها . فقال : اللهم نور له : فسَطَعَ نور بين عينيه . فقال : يا رب أخاف أن يقولوا مُثلة ، فتحول إلى طرف سوطه ، فلما وفد على قومه بالسراة جعلوا يقولون إن الجبل ليلتهب نارا ، وكان أبو هريرة ممن اهتدى بتلك العلامة في بعض الحديث . وفيه : « واسم صاحبهم عَنْقَشُ » عَنْقَشُ<sup>(٣)</sup> النون فيه زائدة . يقال عقشتُ بالشيء : جمعته ، وعقشت العود : ثنيته ، فجمعت طرفيه وأنكر الخليل عنقشا وقال : إنه مصنوع . وأنشد في الخبر :

وإن<sup>(٤)</sup> كلام المرء في غير كنهه لكالتبل تهوى ليس فيها نصالها

(١) هو ابن شراحيل المقتول . وما هنا عن الاشتقاق ١٣١ . وخبر مقتل طريف في المقتالين نسختي ٩٨ والعقد ٣/ ٣٤٥ ومعجمه ٥٠٥ والبلدان (مبايض) والمعاهد ١/ ٧١ . (٢) وكذا في الإصابة ٣/ ٢٢٥ والاستيعاب ٣/ ٢٣٠ مصحفا وعند السهيلي ١/ ٢٣٥ بن جهم وهو ابن غنم بن دوس ، وعن معجم المرزباني أنه الطفيل بن عمرو بن حممة وانظر خبر إسلامه ونوره في السيرة ٢٥٣ ، ١/ ٢٣٥ . (٣) كما في الاشتقاق ٣٢٧ وت . (٤) لهييرة ابن أبي وهب الخزومي البحتري ٣٣٥ والبيان ٣/ ١٠٤ من ثلاثة في الاشتقاق ٩٥ . ثم رأيت بطرقة النسخة الأندلسية المتسوخة سنة ٤٨٦ هـ بالدار هذا البيت : « لهييرة . . . ووجد بخط أبي علي »

إذا لم يكن عليها نصال طاشت فلم تُقَرِّطِسْ وعارت يميناً وشمالاً ، فضرب ذلك مثلاً  
للكلام في غير كُنْهه كما قال المتوكل<sup>(١)</sup> :

الشعر لبُّ المرءِ يَعْرِضُهُ      والقول مثل مواقع النَّبْلِ  
منها المقصّر عن رَمِيته      ونوافذٌ يذهبن بالخَصْلِ

(ومثل هذا قول الآخر<sup>(٢)</sup> :

وإنما الشعر لبُّ المرءِ يعرضه      على المُجالس إن كَيْسًا وإن مُحَقًا  
وأُشْد أبو علي (٧٥ ، ٧٥ / ١) للبيد :

رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ حِجَّةً

البيت

وصلته :

وَعَسَّانٌ<sup>(٣)</sup> زَلَّتْ يَوْمَ جَلِقَ زَلَّةً      بِسَيِّدِهَا وَالْأَرِيحِيُّ الْخَلَّاحُ

رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ حِجَّةً      وَعَشْرِينَ حَتَّى<sup>(٤)</sup> فَادٍ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ

فَأَضَى كَأَحْلَامِ النَّيَامِ نَعِيمُهُمْ      وَأَيُّ نَعِيمٍ خَلَّتَهُ لَا يُزَايِلُ

ويروى وسيدها . قوله : رعى خرزات الملك : يريد تاج الملك أى ساس الملك أربعين

سنة . وذكر أبو عبيدة أن الملك كان / إذا مضى لملكه عام زاد فى تاجه خرزة فكان يُعلم

سِنُوهُ مُلْكُهُ بَعْدَ خَرَزَاتِهِ . وقوله : وأي نعيم خلته لا يزاييل هذا كقوله فى

استفتاح القصيدة :

(١) اللبثى كما فى غ ١١ / ٣٧ والموشح ٢٢٨ والمرزبانى ١١٩ ب عن الصولى قال ويروى لغيره

والآداب لابن شمس الخلافة ١١٦ . ولكن فى الحيوان ٣ / ١٨ لمعبد (؟ لمعقر) بن حمار البارقي .

(٢) هذا فى هامش المغربية بغير خطها وفاتنى تقييد مظان البيت وحفظى أنه يُنسب لحسان

ويتلوه : وإن أشعر بيت أنت قائله بيت يقال إذا أنشدته صدقا

ثم وجدته فى العمدة ١ / ٧٣ كما كتبه والله الحمد . ثم وجدته أحد ثلاثة أبيات لبقيلة الأشجعي فى

الإصابة ١ / ١٦٢ رقم ٧٢١ وكذا فى المؤلف ٦٣ والبلى ١ / ٧ . (٣) ٣٢ / ٢ د من كلمة مرّ

تخرىجها ٤٩ . (٤) الأصل فاز مصحفا . وفاد : مات كفاظ .

ألا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل  
وأنشد أبو علي (٧٥، ٧٦) للأعشى<sup>(١)</sup> :

جِيادِك في الصيف في نعمة تُصانُ الجلال وتُنطى الشعير

ع وبعده :

سواهم جُدعانها كالجلام أقرح منها القيادُ النُسورا  
ينازعن أرسانهن الرُواة شُعنا إذا ما علون الثُغورا

قال ثعلب في قوله : جِيادِك في الصيف يَضَعَف هذا البيت من شعر الأعشى ويستهبجن وهو يمدح به هُوذة بن علي أحد الملوك المتوجين وقد كتب إليه<sup>(٢)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كتب إلى الملوك . ونظيره في الهجئة قول<sup>(٣)</sup> النابغة الذبياني يمدح النعمان :

ويأمر لليحموم كلَّ عشية بقت وتعليق وقد كاد يسنقُ

والجلام : تيوس من الظباء . والرُواة : الخدّام الذين يشدون بالأروية .

وأنشد أبو علي (٧٥، ٧٦/١) :

الباغي<sup>(٤)</sup> الحرب يسعى نحوها ترعًا حتى إذا ذاق منها جاجمًا برَدًا

قوله برَد : معناه ثبت ، ومنه قولهم برَد على فلان كذا : أي ثبت . قال الراجز :

(١) د ٧١ . ولتعلمن أنه ليس فيه من شرح ثعلب إلا مقتضبته .

(٢) انظر السيرة ٩٧١/٢/٣٥٣ . (٣) هذا غلط منه لأصل له البتة ولا يوجد البيت في د وقد جمعت منه ثلاث روايات . والبيت من معروف شعر الأعشى ، ووجه وهمه أن الأعشى ذكر النعمان (صاحب النابغة) وفرسه ليحموم :

ولا الملك النعمان يوم لقيته بإمته يعطى القطوط وَيَأْفِقُ

وانظر خيل ابن السكبي ٣١ ود الأعشى ١٤٦ والشعراء ١٤١ والبلدان (ساباط كسرى) والعقد ٣/٤١٦ والصناعتين ٥٥ ول (سنق) . وَيَسْنَقُ كَيْبَشِمُ لفظا ومعنى . (٤) البيت للراعي في ت ول (ترع) .

اليوم<sup>(١)</sup> يومٌ باردٌ سمومُه من جَزَعِ اليَوْمِ فلا أومه  
أى ثابت حرّه وشدته .

وأنشد أبو علي (١/٧٦، ٧٦) للأعشى أيضا : حتى إذا لمعَ الدليلُ بثوبه  
ع قبله<sup>(٢)</sup> :

طال القياد لها فلم ترَ تابعاً للخيلِ ذا رَسَنٍ ولا أعطى لها  
وسمعتَ أكثرَ ما يقالُ لها أقدمي والنصَّ والإيجافُ كان صِقَالها  
حتى إذا لمعَ الدليلُ بثوبه سُقيتُ وصَبَّ رُواتها أشوالها  
يقول بعدت الغارة حتى أزحفت<sup>(٣)</sup> الخيل فرَسَنوا منها ما يطعمون في انقياده وعطلوا  
بقيتها ، فربما تبع المرْسِنون وربما قام فُتْرُك . وقوله والنصَّ والإيجافُ كان صِقَالها هذا مثل  
قول علقمة :

تراد<sup>(٤)</sup> على دِمْنِ الحياضِ فإنْ أبت فان المندى رحلة وركوب  
ثم قال : فلما لمعَ الرَبِيءُ<sup>(٥)</sup> وساروا إلى الغارة سقوا خيلهم ثم صبوا بقيّة الماء ليقاتلوا  
على ماء القوم كما فعل قيس بن عاصم يوم مُسَلِّحة<sup>(٦)</sup> .  
وأنشد أبو علي (١/٧٦، ٧٦) لذي الرُّمّة : يقطّع موضوعَ الحديثِ ابتسامها  
ع وصلته :

من الواضحات البيض تجرِي عُقودُها على ظبيّة من<sup>(٧)</sup> رَمَلِ فاردةٍ بكر

(١) في الجمهرة ١/٢٤٠ والتبريزي ١/١٩٥ من عجز وفي ل (برد) من جَزَع  
(٢) د ٢٦ . (٣) أزحفت أعت . (٤) ويروي ترادى وتراد تُعْرَض . والتندية  
أن تُسقى الإبل ثم تُتْرَك تُرعى حولَ الماء لتشرب ثانية . والبيت من مفضليته ٧٧٨ ود وشرحه للشنمري  
(٥) يروي الربيع بدل الدليل في شرح ثعلب والأمازي . (٦) مسلحة ضبطه أبو أحمد  
العسكري بكسر اللام ورواه ثعلب وغيره بفتحها ماء بتياس فيه وقعة لبني تميم على عجل . معجمه  
٥٥٨ والبلدان . (٧) كذا والوجه ما في د ٢٦٣ بالرَّمَلِ فاردةٍ بكر وإن كان تمحل لروايته .

تَبَسَّمُ إِيحَاضَ الْغَمَامَةِ جَنِّهَا رَوَاقٌ مِنَ الظَّلْمَاءِ فِي مَنْطِقِ نَزْرٍ  
يَقْطَعُ مَوْضِعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا تَقَطَّعَ مَاءَ الْمُنْزَنِ فِي نَزْفِ الْحَمْرِ  
يريد على ظلية بكر من رمل فاردة أى رملة انقطعت من معظم الرمل . وقوله : تَبَسَّمُ  
إِيحَاضَ الْغَمَامَةِ : يقول كأن ابتسامها لمع برق في غمامة . وجنّها رواق من الظماء : أى ألبسها  
يعنى لعس شفيتها ولمى لثاتها كما قال ابن المعزّ (١) :

لما تفرّقى أفقُ الضياءِ مثل ابتسام الشفة اللّمياءِ

فجعل الشفة بإزاء الليل ، واللّمس بإزاء الصبح ، وكان ابن المعزّ إنما أخذ هذا من  
قول أبي تمام (٢) في المديح بثبات الجنان في الحرب فنقله إلى النسيب :

أَنسى ابْتِسَامُكَ وَالْأَلْوَانَ كَاسْفَةَ تَبَسَّمِ الصَّبْحِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلْمِ  
وقوله في منطق نزر : كأنه مع قلة كلام كما قال (٣) في أخرى :

لها بَشَرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَاهِرَاهُ وَلَا نَزْرٌ  
وقال ابن أحرر :

تضع الحديث على مواضعه وكلامها من بعد ذا نزر

موضوع الحديث : مخفوضه . يقول : تَبَسَّمُ فِي خِلَالِ حَدِيثِهَا ، فيقطع ذلك التبسم حديثها  
فشبهه طيب حديثها بطيب ماء السماء ممزوجا بالحمر ، والحمر إذا شجبت بالماء تقطعت وعلاها  
حباب ثم سكنت .

وأشدد أبو علي (١/ ٧٦، ٧٧) لأبي ذؤيب : يقولون لما جُشَّتِ البئرُ أوردوا

ع قال أبو ذؤيب يصف القبر وما يؤول إليه أمره من إيراده إيتاه :

وقد (٤) بعثوا فرأطهم فتأثلوا قليبا سفها كالإماء القواعد

(١) مطلع أرجوزة له طردية في ٢٨٧ وفيه الأفقُ بالضياء وهو الوجه . (٢) د ٢٥٧ مصحفا .

(٣) د ٢١٢ . (٤) البيتان ٢ و ٣ في الألفاظ ١٧٠ والثلاثة في المعاني ٢/ ٢٥٦ ، والثاني

في ل (ذف) والأول (سقي) . وسفاها ترايبها والأصل سقاها مصحفا في الموضعين والكلمة في د رقم ٢٤ .

يقولون لما جُشَّت البئرُ أوردوا      وليس بها أدنى ذفاف لوارد  
فكنتُ ذنوبَ البئرِ لما تبسَّلت      وسُرِبتُ أ كفاني ووُسِّدتُ ساعدي  
شبه الذين يتقدمون لحفر قبره بالفراط الذين يتقدمون لإصلاح الحيض والدلاء ،  
وجعل القبر كالقلب الذي يُنبط وهو البئر ، والتذكير في القلب أعرف . وسفاها : مدرها .  
وجعلها كالإماء القواعد لأنهن مستوفزات للخدمة لسن بمطمنات ولذلك خص الإماء .  
وجُشَّت : كُبِسَتْ وأصلحت . ثم كان هو ذنوب تلك البئر التي تُورد فيها . وتبسَّلت : كرهه  
منظرها . والذفاف : البلل اليسير السريع الجفوف ، وأصل الذف السرعة .

وأُشد أبو علي (١/٧٧، ٧٦) لسوار بن حبان<sup>(١)</sup> المنقري :

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة      كسته نجيعا من دم الجوف أحمر

ع هذا وهم من أبي علي أو ممن أنشده البيت ، وإنما هو من دم الجوف أشكلا .

وبعده :      ومهران قيس أنزلته رماحنا      فعالج غلا في ذراعيه مقفلا

قضى الله أننا يوم نقسم الغلا      أحق بها منكم فأعطى وأفضلا

وهو سوار بن حبان المنقري شاعر جاهلي إسلامي . ومهران الذي ذكر هو مهران

---

(١) حبان كحطان بالباء الموحدة كما ضبطه ابن السكيت ١٢٣ وهو مصحف بحبان حيثما وقع  
والأبيات خمسة في النقائض ١٤٦ و ٣٢٨ والأباري ٧٤١ وبعضها في الاقتضاب ١٢٣ و ٣١٦ وغ ١٢/  
١٤٧ والمرتضى ١/٧٧ والعقد ٣/٣٤٠ والصناعتين ٢٥٤ ول (شكل وحفز) . والرواية في شعر سوار  
أشكلا بلا ريب إلا أني وجدت عند الأباري ٣٢ ثمانية أبيات لحرقوص المرّي قالها يوم الرّم منها :

ونحن حبونا الجعفرى بطعنة      تمج نجيعا من دم الجوف أحمر

ورأيت في العقد ٣/٣٣٣ لمرة بن قيس بن عاصم المنقري ٧ أبيات فيها :

ومهران أدته إلينا رماحنا      فنازع غلا عن ذراعيه أسمر

وعند المرتضى ٣/٤٨ لآحمر بن جندل :

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة      فأفلت منها وجهه عتد بهد

فالخطب إذن أهون مما هو له البكري .

بن عبد عمرو بن بشر بن<sup>(١)</sup> [عمرو بن] مرثد . يقول هذا الشعر في يوم جدود<sup>(٢)</sup> .  
وأنشد أبو علي (١/٧٧، ٧٦) للكُميت : وجاءت حوادثُ في مثلها .  
ع صلته :

(س ٦٣)

فهذا لهذا ولما رأت أن ليس عن رحلة مزحل<sup>(٣)</sup>  
وجاءت<sup>(٤)</sup> حوادثُ في مثلها يُقال لمثلي وميها فلُ  
جعلتُ المطيَّ دواءَ الهموم وذو الطيبِ يعلم ما يجعل  
يقول هذا الكلام لما أنبأتك به . وفلُ أراد يا فلان فحذف الألف والنون وترك  
ما بقي اسمًا على حياله يعمل فيه الإعراب قال الراجز<sup>(٥)</sup> : في أجة أمسك فلانا عن فلٍ .  
ولو كان قول الكُميت على الترقيم لقال فلا لأنك إذا رَحمتَ اسمًا قبل آخر حرف  
منه ياء ساكنة أو واو ساكنة أو ألف حذفها مع آخر حرف منه إذا كان ما يبقى على  
ثلاثة أحرف أو أكثر ، فإن كان ما يبقى حرفين لم تحذفها تقول في عباد يا عبأ وفي زياد  
يا زيا وفي ثمود يا ثمو وفي سعيد ياسعى .  
وأنشد أبو علي (١/٧٧، ٧٧) :

واهاً لرياثم واهاً واهاً ياليت عينها لنا وفاها

(١) زيادة من الأنباري ٧٤٠ والنقائض ١٤٦ وغيرها (٢) الأصلان جرود مصحفا .

(٣) مبعده قال معن :

ويركب حدَّ السيف من أن تضيئه إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

والأصل مرحل بالهملة . وأول العجز فيه خرم وأجازره الأخفش انظر السهيلي ٢/١٦٥ و١/٤٩

والجائز عند جميعهم إنما هو في أول الصدر . (٤) في ل (فلل وفلن) وشرح الفصيح للهروي ٣٩

وفي ل (سمل) أبيات أخرى .

(٥) أبو النجم من أرجوزة طويلة جداً في مجلة الجمع العلمي بدمشق ١٩٢٨ م ص ٤٧٢ - ٤٧٩

وفيها أملاً فلان (كذا) وبعضها في خ ١/٤٠١ والسلفية ٢/٣٤٠ بطرقي .

ع وتمامه<sup>(١)</sup> : بئمن نرضى به أباه  
وأشد أبو علي (١/٧٧، ٧٧) للعجاج<sup>(٢)</sup> : عَفَّ فَلَاصٍ وَلَا مَلْصِيٍّ  
ع وقبله :

إني امرؤ عن جارتى كفيُّ عن الأذى إن الأذى مقلبيُّ  
وعن تبغى سيرها غنيُّ عَفَّ فَلَاصٍ وَلَا مَلْصِيٍّ  
كفيُّ: أي غني يقول لا أؤذيها لأن الأذى مقلبي. وعن تبغى سيرها: السير النكاح ويكون  
ما استسر به أي لا أطلب أخبارها. لا لاص ولا ملصي: يقول لست بشاتم ولا مشتوم.  
أشد أبو علي (١/٧٧، ٧٨) لرجل<sup>(٣)</sup> من بني كلاب شعرا فيه:  
أصد عن البيت الذي فيه قاتلي وأهجره حتى كائني قاتله  
ع ومثل هذا قول ابن الدمينية:

وإنك<sup>(٤)</sup> من بيت إلى لمعجب  
أصد حياة أن يلبح<sup>(٥)</sup> بن الهوى  
وأحسن في عيني من البيت عامرة  
وفيك المنى لولا عدو أحاذره  
وقال آخر:

أمر مجنبا عن يد ليلى ولم ألمم به وبني الغليل

---

(١) نسبها الهروي في شرح الفصيح ٣٩ إلى أبي النجم وعنده بدل الثاني: هي المنى لو أننا نلناها  
والثلاثة كما هنا منسوبة في الصحاح (ووه) وفي ل (ويه) بزيادة:

فاضت دموع العين من جرّها هي المنى الخ. وعند السيوطي ٤٧ عن نوادر ابن الأعرابي:

شالوا عليهم فسلّ علاها واشدد بئمني حتمّ حقواها

إن أباه وأبا أباه قد بلغا في الجمد غايتها

وهذان أذكر أني رأيت بعض من يلحقهما بالماضية وهما بها أنوط والأولان من أربعة في النوادر

٥٨ و١٦٤ وخ ٣/١٩٩ و٣٣٨ والعيني ١/١٣٣ و٣/٦٣٦ والسيوطي ٥٧. (٢) د ٦٧ وأراجيز

العرب ١٧٦. (٣) أبيات الكلابي عند الحضري ٣/٨٧ عن ثعلب وريحانة الخفاجي ٤٠٤.

(٤) لا يوجدان في د وهما من كلمة في الأمالي ١/٧٨، ٧٩. (٥) الأصل أن يلبح مصغفا



أمرٌ مُجَنَّبًا وهوأى فيه فطرفى عنه منكسر كليل  
وقلبى فيه مُعْتَقَلٌ<sup>(١)</sup> فهل لى إلى قلبى وساكنه سبيلُ

وأحسن ماورد فى هذا المعنى قول الأحوص<sup>(٢)</sup> :

يا بَيْتَ عاتكة الذى أتَعَزَّلُ حَذَرَ العِدا وبه الفؤاد موكلُ  
إِنى لأمنحك الصدودَ وإِنى قَسَمًا إِيكَ مع الصدود لأميلُ

يعنى عاتكة بنت عبد الله بن معاوية ابن أبى سفيان وعبد الله هو الذى يلقب بِمُنَقَّت. <sup>(٣)</sup>  
وكانت عاتكة هذه عند يزيد بن عبد الملك بن مروان . وأم يزيد هذا عاتكة بنت يزيد بن  
معاوية ابن أبى سفيان . ولهذا البيت الأول خبر طريف يدخل فى باب التعريض اللطيف  
واللحن الخفى الطريف . وذلك أن المنصور أبا جعفر لما أتى البصرة اختار رجلا من أهلها  
أديبا فصيحاً عالماً بأهلها وأخبارهم ليَقْفَه على دُور أشرف أهل البصرة ويُعَلمه أخبارهم ،

(١) فى المكية مُقْتَبِل مصحفاً وبالغربية مقتل وله وجه . (٢) من كلمة راجع لها خ ١ /  
٢٤٨ و غ ١٨ / ١٩٦ والبيت الأول أنشده ابن المقفع لما مرَّ ببيت نار للمجوس فكان جرَّ مقتله (الأدباء  
٣ / ١٧٧ والمرضى ١ / ٩٤ و خ ٣ / ٤٥٩ وأنشده يحيى بن خالد أيضا الثمار ٢٥٣) . وعند البكرى هنا  
وهان وذلك أن عبد الله بن معاوية لم يُعَقَّب كما فى المعارف ١٠٥ فعاتكة هذه إذن بنت عبد الله بن يزيد  
بن معاوية كما فى غ ١٨ / ١٩٧ . ويزيد وُلد له ثلاثة من الأولاد سُمى كلهم عبد الله (المعارف ١٧٨) .  
وفى خ ١ / ٢٤٨ أن عاتكة هى بنت يزيد بن معاوية وهذا أيضا لا يصحَّ فانها زوجة عبد الملك كانت معه  
بالشام ولم يكن الأحوص ليجتري على التشييب بزوجة الخليفة وانظر طرقي عليه (السلفية ٢ / ٤٣) وفى  
الوفيات ١ / ١٨٥ أنها عاتكة بنت عبد الله ابن أبى سفيان ، وهذا أيضا غلط لأنه ليس لأبى سفيان ولد  
يكون يدعى عبد الله (المعارف ١٧٥) فصوابه هو المذكور . والوهم الثانى قوله : أن خبر المنصور كان  
بالبصرة وصوابه بالمدينة والرجل هو المدنى وكيف خفى عليه ذلك مع أن الأحوص مدنى وكذلك العاتكة ؟  
ولم يروه أحد بالبصرة بل رووا بأجمعهم المدينة انظر الثمار ٢٥٣ والمرضى ١ / ٩٤ و خ ١ / ٢٤٩ والأذكياء  
٣٠ والوفيات ١ / ١٨٥ وكنائيات الجرجانى ٨٣ . وترى فى أبى العلاء وما إليه ١٥٣ و ١٥٤ حكائيتين فى  
مثل هذا اللحن والفظنة . (٣) من الغربية وبالمكّية بمتَّقب ولعله تصحيف .

فكان يركب معه البصرى ليلاً ، فإذا مرَّ المنصور بدار فسأل عن صاحبها قال يا أمير المؤمنين هذه دار فلان ، وكان من خبره كذا وكذا وكان من أمره كذا ، وكان البصرى لأدبه لا يبذوه بلفظ حتى يكون جواباً لسؤاله ، فأمر له المنصور في بعض تلك الليالي بصلة فتعقب عليها فيها المأمورُ بها وهو الربيع بن يونس وقال لا بدَّ من معاودته فأمسك البصرى عن ذلك وتمادى على حاله من مسابقة المنصور ومسامرته . فمرَّ في بعض تلك الليالي بدار عاتكة . فقال مبتدئاً : يا أمير المؤمنين وهذه دار عاتكة التي يقول فيها الأحوص :

يا دار عاتكة التي أتغزلُ . البيت . وسلم وانصرف . فأنكر المنصور هذا من حاله ومن ابتدائه بذكره وفكره في أمره ، فعرض الشعر على نفسه فإذا فيه يمدح عمر بن عبد العزيز :  
وأراك تفعل ما تقول وبعضهم مدق الحديث يقول ما لا يفعل

قال ياربيع أدفعت إلى الرجل ما أمرنا له به . فقال لا يا أمير المؤمنين . قال : فليُدفعْ إليه مضاعفاً ، وهذا من تعريض هذا البصرى كقول الشاعر :

الأرب من أطبت في ذم غيره      لديه على فعل أتاه على عمد  
ليعلم عند الفكر في ذلك أنني      نصحت له فيما أتيت به جهدي  
وأنشد أبو علي ( ٧٧ ، ٧٨ / ١ ) لزهير :

كما استغاث<sup>(١)</sup> بسبي فزغيطلة      خاف العيون فلم ينظر به الحشك  
ع وقبله . قال وذكر القطاة :

حتى استغاثت بماء لارشاء له      من الأباطح في حافاته البرك<sup>(٢)</sup>  
مكلاً بأصول النبات تنسجه      ريح خريق لضاحي مائه حبك

كما استغاث البيت السبيء : ما كان من اللبن قبل أن تدّر الناقة . والحشك :

(١) البيت في الشعراء ٦٢ والأضداد ٢٤٦ ول (سبي) من كلمة في د من الستة ٨٧ .

(٢) البرك جمع بركة وهو من طير الماء أبيض وفسر في البيت بالضفادع . وفز الغيطلة ولد البقرة .

الناقة بلبنها فخر ك الشين<sup>(١)</sup> ضرورة . يقول يخافُ الفصيل أن ينظر إليه الراعي فلا يدعه يشرب فانتهاز فرصته .

وهو زهير ابن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح<sup>(٢)</sup> المزني من مزينة مضر وزهير شاعر جاهلي يكنى أبا بجير ، وأكثر الناس يقول إنه أشعر الشعراء .

وأشده أبو علي (١ / ٧٨ ، ٧٨) لأيمن<sup>(٣)</sup> بن خريم :

وصهباء جرجانية لم يطف بها حنيفٌ ولم تنغر بها ساعةٌ قدرُ

قال المؤلف : والصحيح أن هذا الشعر للأقيشر كذلك قال ابن قتيبة وغيره وهو

ثابت في ديوان شعره .

والأقيشر : لقبٌ غلب عليه لأنه كان أحمر أقشر . واسمه المغيرة بن أسود<sup>(٤)</sup> بن وهب

من بني أسد بن خزيمة يكنى أبا معرض ويقال أبا معرض<sup>(٥)</sup> مخفف شاعر إسلامي .

---

(١) الأعلان اللام مصحفا . (٢) بالكسر فالتحتية ابن قرط بن الحارث بن مازن | بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور | بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو وهو مزينة الجمحي ١٥ غ ٩ / ١٣٩ العيني ٢ / ٢٦٧ الإصابة ٣ / ٢٩٥ وكلهم يخالف صاحبه ولا يخاو عن تصحيف قبيح والصواب في ت (سلم) (٣) له في غ ١٦ / ٤٤ عن الأخفش الصغير وكذا عند ابن عساكر ٣ / ١٨٩ والشريشي ٢ / ١٦ عن القالي ورواها القالي له عن ابن الأعرابي . وليست هذه أول كلمة نسبت لشاعرين فصاعدا فلا وجه لإنكاره وليس ابن قتيبة بأعلم منهما . ورواها للأقيشر الشعراء ٣٥٤ والعقد ٤ / ٣٣٦ . ولها في البلدان (جرجان) والملائكة ٥ حيث سماه الأسدي وهما أسديان . ومن غير عزو في ل (تغر) . وأغرب صاحب المضمون ١٠١ في عزوه للمنخل . وأغرب منه قوله في التنبيه أن الأصبهاني نسبها للأقيشر . نعم يرجح الأقيشر في نسبة الشعر إليه لأنه كان مفرما بالشراب وله فيه عدة كلمات . (٤) تبع الشعراء ٣٥٢ والصواب ما في التنبيه المغيرة بن عبد الله بن معرض (بن عمرو بن معرض بن أسد بن خزيمة) وكذا في غ ٢ / ٢٨٠ و غ ١٠ / ٨٠ والعيني ١ / ٣٧٧ والإصابة ٣ / ٥٠٠ وهذه الثلاثة مغلوطة والمؤلف ٥٦ . نعم عند العيني المغيرة بن أسود بن عبد الله . ووهب نكرة . (٥) هو الصواب مخففا كدرك وكذا ضبطه خ ويدل له بيت له (غ) :

فأما أَيْمَنُ فهو أَيْمَنُ بن خُرَيْمِ بن فَاتِكِ الأَسَدِيِّ وخُرَيْمِ له صحبة وهو ممن اعتزل الجمل  
وصفَّين وما بعدهما من الأحداث وهو منسوب إلى جدّه الأعلى لأنه / خُرَيْمِ بن الأخرم بن  
شدّاد بن عمرو بن فاتك<sup>(١)</sup> ، وكان أَيْمَنُ فارساً شريفاً ، وكان يتشيع ، وكان به وضح .  
وقوله فيها :

أتاني بها يحيى وقد نمت نومة      وقد غابت الشعرى وقد جنح النَّسْرُ

روى غيره<sup>(٢)</sup> وقد غابت الشعرى وقد طلع النَّسْرُ ، وهو الصحيح لأن الشعرى  
العبور إذا كانت في أفق المغرب كان النَّسْرُ الواقع طالماً من أفق المشرق على نحو سبع درجات  
وكان النَّسْرُ الطائر لم يطلع ، وإذا كانت الشعرى الغميصاء في أفق المغرب كان النَّسْرُ الواقع  
حينئذ غير مكبّد<sup>(٣)</sup> فكيف أن يكون جانحاً ، وكان النَّسْرُ الطائر حينئذ في أفق المشرق  
طالماً على نحو سبع درجات أيضاً ، فرواية أبي على لا تصحّ عند التدبّر ألبتة ، فكان النَّسْرُ  
الواقع نظيراً للشعرى العبور . قال الشاعر :

وإني وعبد الله بعد اجتماعنا      لكالنَّسْرُ والشعرى بشرقٍ ومغربٍ  
يلوح - إذا غابت من الشرق - شخصه      وإن تلج الشعرى له يتغيّب  
وقال أبو نواس<sup>(٤)</sup> :

وخمارة نبهتها بعد هجعة      وقد لاحت الجوزاء وانغمس النَّسْرُ  
فقلت من الطراق قلت عصابة      خفاف الأداوى يُبتغي لهم الخمرُ

فإن أبا معرض إذ حسا      من الراح كأساً على المنبر

- (١) فاتك بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة . غ ١٢ / ٥ وابن عساكر ٣ / ١٨٧ و ٥ / ١٢٨  
والإصابة رقم ٢٢٤٦ والاستيعاب ١ / ٤٢٥ وكلهم ترجموا له كالقتيبي ٣٤٥ . (٢) الشعراء والعقد  
وقد غارت (أو غابت) الشعرى وقد خفق النَّسْرُ . وغ وابن عساكر وقد غابت الجوزاء وانحدر النَّسْرُ .  
والبلدان وقد لاحت الشعرى وقد طلع النَّسْرُ . (٣) الأصل المكبّي غير مكبّد وكيف . وكبّد  
النجم السماء توسطها . والصواب في التنبيه والمغربية . (٤) د ٢٧٣ . وفيه وانحدر النَّسْرُ .

والشعري سابقة في الطلوع للجوزاء ولذلك سميت كلب الجبار والجبار اسم للجوزاء .  
ويروى : وقد لاحت الشعري وقد جنح النسر . وقوله : ولم يحضر القس المهينم نارها .  
الهينمة ، والهتمة : الكلام الخفي . قال الكمي (١) :

ولا أشهد الهجر والقائليه إذا هم بهينمة هتملوا

وقوله : فدعه ولا تنفس عليه الذي ارتأى وإن مد أسباب الحياة له العمر

يقال نفست عليه الشيء أنفسه نفاسة ، ونفست عليه به إذا لم تره أهلاله ، ومثل هذا

المعنى قول الأعور (٢) الشني :

إذا ما المرء - قصرت ثم مرت عليه الأربعون - من الرجال

ويروى من الخوالي .

ولم يلحق بصالحهم فدعه فليس بلاحق أخرى الليالي

ويروى هذا الشعر ليزيد بن خذاق .

وأنشد أبو علي (١ / ٧٩ ، ٧٨) لابن الدمينة شعراً فيه :

وكم لائم لولا نفاسة حبها عليك لما باليت أنك خاربه

ع يحتمل أن يريد لولا نفاسة حبها لصرت إلى ما يدعوني إليه من هجرها حتى أختبر

ذلك ويحتمل أن يريد لولا نفاسة حبها ما كنت أباي أن يراها فيهمم بها ويعذرتي

في حبها ، ولكني أنفست (٣) عليه ذلك فيكون كقول بعض المحدثين وهو ابن وكيع :

أبصره عاذلي عليه ولم يكن قبل ذا رآه

فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس في هواه

قل لي إلى من عدلت عنه فليس أهل الهوى سواه

(١) ل في الغريبين . (٢) الأبيات من كلمة تأتي ١٩٦ . (٣) هذا الفصل في

زيادات الأمثال عن اللآلي وفيه نفست . وأبيات ابن الدمينة مر منها بيتان ٦٣ وليست في د .

فصار<sup>(١)</sup> من حيث ليس يدري يأمرُ بالحبِّ مَنْ نهاه  
وينظر إلى هذا المعنى قول القائل وهو على بن عبد الله الجعفرى من ولد جعفر ابن أبى طالب :  
ولما بدا لى أنها لا تودى وأن<sup>(٢)</sup> هواها ليس عنى بمنجل  
تمنيتُ أن تُبلى بغيرى لعلها تذوق حرارات الهوى فترقى لى  
وهذا مذهب مهجور فيه ما فيه . ويروى بيت ابن الدُمينة وكم قائل فيكون الضمير  
على هذا فى قوله خاربه عائدا على حبها ، والمعنى لولا أنك تنفّس حبّها على نفسك إن  
جادت لك بالوصال لما باليت أن تنال لذتك منها ، ويقوى هذا التأويل وهذه الرواية قوله  
موصولا بالبيت :

احبك يا ليلي على غير ربيبة وما خير حب لا تعف سرائره  
وفيه : فاذا الذى يشفى من الحب بعدما تشربه بطن الفؤاد وظاهره  
هذا مثل قول عبيد<sup>(٣)</sup> الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :

شقت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتأم الفطور<sup>(٤)</sup>  
وابن الدُمينة هو عبد الله بن عبيد<sup>(٥)</sup> الله أحد بنى عامر بن تيم الله وأمه الدُمينة بنت  
حديفة السلوية شاعر متقدم من شعراء الدولة الأموية .  
وأنشده أبو على (١ / ٧٩ ، ٧٩) لأبى الطريف<sup>(٦)</sup> :  
ع هو أبو الطريف على بن سليمان السلمى اليمامى شاعر مطبوع وبخط أبى على شيعتهم  
فاسترا بوا بنى بالباء و « يعلو كذا صعدا » وصعدا معا و « قلت التنفس للإدلاج نحو كمو »

---

(١) زيادات الأمثال « فضل » صلة . (٢) كذا فى غ ١٩ / ١٤٢ وفى الزيادات :  
وأن فؤادى ليس عنها . (٣) يأتى الكلام عليه فى الذيل ٢٢٣ ، ٢١٧ . (٤) الأصل القطوب  
مصحفا . (٥) الأصلان عبد الله . ومرّ نسبه ٣٦ . (٦) مرّ منه بيت شيعتهم البيت  
ص ٤٩ منسوباً لخالد الكاتب . وفى غ ٢١ / ٣٧ أبيات لخالد على هذا الوزن والروى وثلاثة ٣ - ٥  
مما عند القالى فى مختار بشار ٣٢٣ . وفيه من إدمان سيركم .

و «ماء عيني جار» هذا كله بخطه . وهذا الشعر الذي نسبه إلى أبي الطريف هو ثابت في ديوان شعر خالد الكاتب وأوله هناك :

زَمُوا المطىَّ غداً البين وارتحلوا      وخلقوني على الأطلال أبكيها  
وأُشِدُّ أبو علي (١/ ٧٩ ، ٧٩) لأبي بكر ابن دريد :

قلبٌ تقطعُ فاستحال نجيعاً      فجرى فصار مع الدموع دموعاً  
ع قد كرّر هذا المعنى فقال (١) :

لا تحسبي دمعي تحدر إنما      نفسي جرت في دمعي المتحدر  
وأول من سبق إلى هذا المعنى أبو حية النميري قال :

نظرتُ (٢) كأنني من وراء زُجاجة      إلى الدار من ماء الصباية أنظرُ  
فعيناي طورا تغرقان من البكا      فأعشى وطورا تحسُران فأبصرُ  
وليس الذي يهمني من العين دمعها      ولكنه نفسٌ تدوب فتقطرُ  
وفيه : عجا لنار ضرمت في صدره      فاستنبطت من جفنه ينبوعاً  
نبهه على هذا المعنى أبو تمام (٣) بقوله في صفة برق :

(١) ويكتفه بيتان في نسخة معجم المرزباني ببرلين :

لو كنت أعلم أن لحظك موبق      لحذرت من عينيك ما لم أهدر  
خبري خذيه عن الضنا وعن البكا      ليس اللسان وإن تلفت بمخبر

(٢) الأولان عند المرتضى ٢/ ١٠٣ لأبي حية وهما عند الحصري ٤/ ٨٢ للمجنون ويأتيان ١١٩

وهما في الحاسة ٣/ ١٧٣ من غير عزو . ويوجد فيها ٣/ ١٩٦ للحارثي ٦ أبيات أولها :

سلبت عظامي لهما فتركتهما      مجردة تضحى إليك وتخصر

ورأيت في طبعة لاهور ١٢٨١ هـ قبل البيت فما حياتي الخ هذا البيت الثالث هنا (وليس الذي الخ) ومثله في المضمون ٢٥٤ — ٢٥٧ . وأبيات الحارثي وفيها (وليس الخ) في غ ١٧/ ١٣٨ لسوار بن عبد الله القاضي وهو سوار الأصغر في خبر . ومثله في تاريخ الخطيب ٩/ ٢١١ . (٣) د ٣٧٤ . وفيه بات على .

يَا سَهْمُ لِلْبَرْقِ الَّذِي اسْتَطَارَا      ثَابَ عَلَى رَغْمِ الدُّجَى نَهَارَا  
آخَ لَنَا مَاءٌ وَكَانَ نَارَا      أَرْضَى الثَّرَى وَأَسَخَطَ الغَبَارَا  
/ وأصحاب المعاني ينشدون في مثله :

(س ٦٥)

نَارٌ تُجَدِّدُ للعيدان نَضْرَتَهَا      والنار تُلْفَحُ عيدانا فَتَحْتَرِقُ  
وسياتي هذا الشعر بكامله إن شاء الله (١/ ١٨٣، ١٨٠).

وأنشد أبو علي (١/ ٨٠، ٧٩) : نَسِيَ الأمانةَ من مَخَافَةِ لُقَيْحِ البيت

وهو للراعي وقد مضى ذكره . وقبل (١) البيت قال يشكو إلى عبد الملك بن مروان المصدقين :

إن الذين أمرتهم أن يعدلوا      لم يفعلوا مما أمرت فتَيْلا  
أخذوا المَخَاضَ من العِشَارِ غُلْبَةً      ظُلَمَا وتكتب للأمير أفيلا  
أخذوا العريفَ ففقطَّعوا حيزومه      بالأصْحِيَّةِ قائمًا مغلولا  
حتى إذا لم يتركوا لعظامه      لحما ولا لفؤاده معقولا  
نَسِيَ الأمانةَ من مَخَافَةِ لُقَيْحِ      شمسٍ تَرَكْنَ بَضِيْعَهُ (٢) مَجْزُولا

وأنشد أبو علي (١/ ٨١، ٨١) : تَرَبَّعتُ في حُرُضٍ وَحَمَضِ الأَشْطَارِ

ع هو لأبي محمد الفقعسي وقد مضى ذكره وبعدها (٣) أو بعد أشطار منها :

كَأَنَّ صوتَ شُخْبِها المَرْفُضِ      كَشِيشِ أفعى أجمعت لِعَضِّ

(١) كلمة الراعي على طولها في الجمهرة ١٧٢ - ٦ وآخر د ج ر ي ر ٢ / ٢٠٢ - ٢٠٥ وانظر لهذه

الآيات خ ١ / ٥٠٣ . (٢) لحمه مقطوعًا . (٣) أشطار القائل في ل (هضض) لركاض الديبري وهذه

الثلاثة قال ابن السيد ٣٤٥ لا أعلم قائلها وكذا في ل (كشش) وخ ٤ / ٥٧١ وهي في الحيوان ٤ / ٧٨

لراجز بزيادة :

حلبت للأبرش وهو مُغَضِّ      حمراء منها شخبة بالحض  
ليست بذات وَبَرٍّ مبيضٍ      كأنَّ الشطرين



فهي تحك بعضها ببعض

يصف غزرها وصوت شجبتها لكثرة لبنها بكشيش الأفي وكشيشها بجلدها وخيحتها فيها .  
وأشداً أبو علي (١/ ٨٢ ، ٨١) لسلمي<sup>(١)</sup> بن ربيعة :

حلت تماضِرُ غَرَبَةً فَاحْتَلَّتْ فَذَجًّا وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّةِ

ع هكذا رواه أبو علي سلمى ولم يختلف الرواة أنه سلمى بضم السين وتشديد الياء وهو سلمى بن ربيعة بن زبّان<sup>(٢)</sup> بن عامر من بني ضبة شاعر جاهلي ، وابناه أبي وغوية شاعران . وفلج : وادٍ بطريق البصرة إلى مكة . والحلة : بفتح الحاء موضع حزن وصخور متصل رمل بجلد في بلاد بني ضبة . وقوله :

وكان في العينين حبّ قر نفل كحلت<sup>(٣)</sup> به أو سنبلا فانهلّت

هكذا رواه أبو تمام وهي أحسن من رواية أبي علي ، لأنه يلزمه على روايته أن يقول كحلت بهما وقال كحلت به ولم يقل كحلتا ولا انهلّت لأن الشئيين إذا اصطحبا وقام كل واحد منها مقام صاحبه جرى كثيرا عليهما ما يجري على الواحد كما قال<sup>(٤)</sup> :

(١) القطعة له في الحماسة ٥٥/٢ وخ ٤٠٢/٣ والنوادر ١٢٠ ونسبها الأصمعي في اختياره ١٨ لعلاء بن أرقم (وأريم تصحيف) . (٢) مضبوط في خ ٤٠٨/٣ بالزاي والباء الموحدين وتمايم نسبه على ما في خ عن جمهرة ابن الكلبي : عامر بن ثعلبة بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن اليأس بن مضر . ومن ولده المفضل الضبي الراوية ابن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن أبي بن سلمى . وفي النوادر سلمان (ولعل الأصل سلمى كما يدل ما في خ عنه) قال أبو الحسن هكذا وقع في كتابي سلمى وحفظي سلمى اه . وسلمان بن ربيعة رجل آخر جاء في الاشتقاق ١٦٦ . وضبطه التبريزي على الصواب ولكن جاء في معجمه ٢٢٦ و ٧١٤ سلمى محرّكا وهو تصحيف . ورأيت في معجم المرزباني ٦١ ب في اسم غوية عوية بالعين المهملة أيضا . وأصلنا محرّف ويتكلم على ضبط سلمى ٢٠٤ . (٣) وكذا في التنبيه والذي رواه كل من عرفنا بهم أو سنبلا كحلت به وحملوه على ما ذكره . وانظر لإرجاع ضمير المفرد إلى اثنين مصطحبين خ ٣/٣٧٦ و ٢/٣٧٠ والصاحي ١١٣ . (٤) ارض القيس ومررت الأشطار ٤٤ .

لمن زحلوفة زلّ بها العينان تنهلّ

ولم يقل تنهلّان . وقال الفرزدق<sup>(١)</sup> :

ولو بخلت يداي بها وضنت لكان علىّ للقدر الخيار

وقوله : يسدّد أيّنوها الأصاغر خلتى إنما أضاف الخلة إلى نفسه لأنه كان يسدّها

وقوله : تربّت يدالك وهل رأيت لقومه مثلى على يسرى وحين تعلّتى

رجلا إذا ما النائبات غشّينه قوله مثلى يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون

مفعول رأيت فينتصب رجلا حينئذ على التمييز كقولك : لى مثله عبداً تقديره وهل رأيت

مثلى من الرجال الذين إذا غشّوا كفّوا ، والآخر أن يكون أراد هل رأيت رجلا مثلى ، فلما

قدم مثلى وهو<sup>(٢)</sup> نكرة نصب على الحال . واللام في قوله : له<sup>(٣)</sup> معلقة بنفس رأيت كقولك :

رأيت لبني فلان نعمًا . ومناخ نازلة : يعنى الأضياف . والجَمَى<sup>(٤)</sup> والمطا : عرق في الظهر .

وقوله : واستعجلت هزَمَ القدور فمّلت ، وروى غير أبي على نصب القدور ، والمعنى أنها

للجوع لم تنتظر الطبخ فمّلت اللحم على النار . واللّتيا والّتى : كناية عن الداهية . والتزم هذا

الشاعر اللام قبل التاء من هذه الآيات وليست بواجبة لأن الروى إنما هو التاء ، وقد

يلتزم المدلّ ما لا يجب عليه ثقة بنفسه وشجاعة في لفظه ، وذلك موجود<sup>(٥)</sup> كثير .

وأنشد أبو على ( ١ / ٨٣ ، ٨٢ ) للأعشى : غير ميئل ولا عواوير في الهيجا

( ١ ) من مشهور شعره في الندامة على تطليقه نوار ، د هيل رقم ٤٢٦ .

( ٢ ) وذلك لأن غير ومثل وما أشبههما لا تكسب بالاضافة لا تعريفا ولا تخصيصا .

( ٣ ) يريد لقومه . ومراده من هذا الكلام أن رأيت لا يتعدى باللام أو لا تأتي صلة له .

( ٤ ) الجَمَى والجماء والجماءة ظهر كلّ شيء . وكان الأصلان ( والجَمَى ) . أقول وقد صدق القائل :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيتها

( ٥ ) لا ترى على اللزوم كلاما أشبع مما فى أبي العلاء وما إليه ٢٧٧ و ٢٠٦ .

ع قبله<sup>(١)</sup> :

جُنْدُكَ التَّالِدِ الْعَتِيقِ مِنَ السَّادَاتِ أَهْلِ الْقَبَابِ وَالْآكَالِ  
غَيْرِ مَيْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْجَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالِ  
وَدُرُوعٍ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْحَسَىٰ وَسُوقًا يُحْمَلْنَ فَوْقَ الْجَمَالِ  
يَمْدَحُ بِهَذَا الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَنْدَرِ . وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَكْشَفُ وَالْأَمِيلُ وَلَمْ يَذْكُرِ  
الَّذِي لَا رَمْحَ لَهُ وَهُوَ الْأَجْمُّ ، وَلَا الَّذِي لَا قَوْسَ مَعَهُ وَهُوَ الْأَنْكَبُ . وَيُرْوَى فِي الْهَيْجَا  
وَسُوقًا . وَالْوُسُوقُ : الْأَحْمَالُ وَاحِدُهَا وَسُقٌ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٣ ، ٨٣) شِعْرًا مِنْهُ :

إِذَا قِيلَ أَيْنَ الْمَشْتَقَىٰ بِدِمَائِهِمْ وَأَيْنَ الرُّوَابِي وَالْفُرُوعِ الْمَعَاقِلُ  
الْمَشْتَقَىٰ بِدِمَائِهِمْ فِيهِ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ مِنْ أَصَابِ مَنْهُمْ وَاحِدًا بِثَأْرِهِ فَهُوَ لَهُ شِفَاءٌ  
وَلِقْتِيلُهُ بَوَاءٌ ، وَالِدَمُ الْكَرِيمُ هُوَ الثَّارُ الْمُنِيمُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ الْأَشْنَانِدَانِيُّ :  
لَا يَشْرَبُونَ<sup>(٢)</sup> دِمَاءَهُمْ بَأْ كُفَّهُمْ إِنْ الدَّمَاءُ الشَّافِيَاتُ تُكَالُ  
يَقُولُ إِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ قَتِيلٌ لَمْ يَأْخُذُوا دَيْتَهُ إِلَّا بِمَا يَشْرَبُونَ أَلْبَانَهَا . وَقَوْلُهُ :  
إِنْ الدَّمَاءُ الشَّافِيَاتُ تُكَالُ يَقُولُ لَا يُرَضَىٰ فِيهَا إِلَّا بِالْمَكَايِلَةِ وَأَخَذَ دَمَ بَدْمٍ كَمَا قَالَ الْآخَرُ  
وَهُوَ أَبُو قَيْسٍ<sup>(٣)</sup> ابْنُ الْأَسَلْتِ الْأَنْصَارِيِّ :

لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْأَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ  
وَالْمَعْنَى الْآخَرُ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُرَوْنُ أَنْ الرَّجُلَ إِذَا عَضَّه الْكَلْبُ الْكَلْبُ فَفَصَدَّ لَهُ شَرِيفُ  
الْقَوْمِ نَفْسَهُ وَشَرِبَ مِنْ دَمِهِ شُفَىٰ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ<sup>(٤)</sup> الْحَطِيبَةُ) :

(١) ١١٥ وجمهرة الأشعار . (٢) البيت مع آخر وتفسيرها في معاني الشعر للأشنانداني  
٧٠ عن أبي عمير الجرمي . وهذا الفصل إلى آخر بيت الفرزدق عنه في زيادات الأمثال . ولمسكيلة  
الدماء معنى آخر : وهو أن يُقتلَ بدل الواحد الشريف عدَّةً انظر التبريزي ١/١١٥ .  
(٣) من قصيدة مفضلية جهرية . (٤) كذا في الأصلين بخط ناسخيهما والظاهر أنه من

بُناة مكارم وأساءة كَلِمَ دماؤهم من الكلب الشفاء

وقال الفرزدق<sup>(١)</sup> في ذلك :

ولو شرب الكَلَمَى المِراضُ دماءنا شَفَتْها وذو الداء الذي هو أدنفُ

وفيها قبل هذا :

وإذ لا ترود<sup>(٢)</sup> العينُ عَنَّا لبغية ولا يتخطانا المَرُوعُ المِوائِلُ

يقال فلان يوائل من كذا : أى ينجو منه . قال الشماخ :

تِوائِلُ<sup>(٣)</sup> من مِصَكَّ أَنْصَبْتَهُ حوالبُ أسهرِيه بالذنين

وفيه : فأصبحتُ مثل النسر تحت جناحه قوادمُ صارتها إليه الجبائلُ

/ صارتها : أى أمالتها وضممتها . قال الله سبحانه : « فصرهن إليك » وفيه : ( م ٦٦ )

ولكن قومي عزهم سفهاؤهم على الرأى حتى ليس للرأى حامل

هذا كقول الأفوه<sup>(٤)</sup> :

لا يصلحُ القومُ فَوْضَى لا سِراةَ لهم ولا سِراةَ إذا جُهاهم سادوا

وقال أبو فراس الحمداني فأحسن :

كيف يُرَجَى الفلاحُ من أمر قوم ضيِّعوا الحزمَ فيه أى مُضَاعِ<sup>(٥)</sup>

بمُطاعِ المقالِ غير سديدِ وسديدِ المقالِ غيرِ مُطاعِ

وأنشد أبو علي (١/٨٤، ٨٣) :

زيادة بعض السابلة بظن أخطأ فيه الصواب فلا يوجد في شيء من نسخ ديوان الخطيئة في قصيدته

الطويلة وإنما هو لأبي البرج القاسم بن حنبل المرسي في زفر ابن أبي هاشم من ثمانية أبيات (الجاسة

٩٦/٤) (١) النقائض ٥٦٧ وجمهرة الأشعار ١٦٥ . (٢) كذا في الأملى ولكن في ب لا تُرَدِّ .

(٣) تنجو الأتان من حمار شديد أعياه ما يتحلب من عرق غرموله من الماء . والرواية في د ٩٣

وخ ٢/٢٢٥ أسهرية وفي ل (ذن) أسهرته (٤) من كلمة تأتي في الأملى ٢/٢٢٨، ٢٢٤ .

(٥) في د ١٩١٠ م ص ٦٨ أى ضياع ، فطاع المقال .

تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَرْغُمُ أَنِّي صَدِيقُكَ إِنِّ الرَّأْيَ مِنْكَ لِعَازِبِ  
وَلَيْسَ أَخِي مَنْ وَدَّني رَأْيَ عَيْنِهِ وَلَكِنْ أَخِي مَنْ وَدَّني وَهُوَ غَائِبِ  
عَ قَدْ نُسِبَ<sup>(١)</sup> هَذَانِ الْبَيْتَانِ إِلَى بَشَارٍ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْآخِرِ فِي مَعْنَاهُمَا :  
أَخْوَكَ الَّذِي إِن سَرَّكَ الْأَمْرُ سَرَّهُ وَإِن غَبَّتْ عَنْهُ ظَلَّ وَهُوَ حَزِينُ  
يُقَرِّبُ مِنْ قَرَّبَتْ مِنْ ذِي مَوَدَّةٍ وَيُقْصِي الَّذِي أَقْصَيْتَهُ وَيُهِينُ  
وَقَالَ آخِرُ<sup>(٢)</sup> :

وَإِن مَعَشْرُ دَبَّتْ إِلَيْكَ عَدَاوَةٌ عَقَارِبُهُمْ دَبَّتْ إِلَيْهِمْ عَقَارِبِي

(١) كما في الشريشي ٢٠٨/١ وهما في العيون ٦/٣ والعقد ١/٣٣٨ للعتابي وعند البحري ٢٥٨ لصالح بن عبد القدوس وبغير عزو في محاسن الجاحظ ٤٨ والبيهقي ٢/٢٠٦ والأبيات عند الغزولي ١/١٧٩ أربعة بغير عزو وما بين هذين بيتان آخران :

إِذَا نَحْنُ أَظْهَرْنَا قَوْمَ عَدَاوَةٍ وَلَإِن لَّمْ مِنْكُمْ جَنَاحٌ وَجَانِبُ  
فَلَا أَتَمُّ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْكُمْ إِذَا أَتَمُّ سَالَمْتُمْ مَن نَحَارِبُ  
ورأيت في الصداقة مصر ٢٠ لأبي حيان أربعة مجرورة والزائدان بعد هذين ، وروى قافية الثاني غائب أي غائب عني :

وَمَنْ مَالَهُ مَالِي إِذَا كُنْتُ مُعَدِّمًا وَمَالِي لَهُ إِن عَضَّ دَهْرٌ بَغَارِبِ  
فَمَا أَتَى إِلَّا « كَيْفَ أَنْتَ؟ وَمَرْحَبًا! » وَبِالْبَيْضِ رَوَاعٍ كَرُوغِ الثَّعَالِبِ  
البيض يعني الدراهم . والبيتان رأيتهما في شواهد الكشف ١٠ مجرورين . والثلاثة الأولى مما في  
الصداقة وجدتها في المستطرف ١/١٣٨ سنة ١٣٠٢ هـ بلا عزو وفي الثالث إن أعوزته النوائب  
برفع القوافي . (٢) أمية بن الأسكر ووقف على ابن عم له فأنشده (العقد ١/٣٠٨) :

نَشَدْتُكَ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالُ بَنَوِهِ مِنْ لُؤْيِ بْنِ غَالِبِ  
فَأَنَّكَ قَدْ جَرَّبْتَنِي فَوَجَدْتَنِي أَعْيُنِكَ فِي الْجُلَى وَأَكْفِيكَ جَانِبِي  
وَإِن دَبَّ مِنْ قَوْمِ إِلَيْكَ عَدَاوَةٌ الْبَيْتِ .

ثم إنى وجدتها في دأبي الأسود الدؤلي رقم ٦٣ رواية السكري (مجلة المستشرقين بقينا ج ٣٧  
سنة ١٩١٣ م ص ٣٧٥ - ٣٩٧) .

وقال ابن المعتز<sup>(١)</sup> :

لم يبق مما فاتني كَسْبُهُ      إلا فتى يسلم لي قلبه  
ينأى فلا يذهله نأيه      عنى ولا يفسده قربه  
يكون حسبي من جميع الورى      فى كل حال وأنا حسبه

وقال آخر :

فان من الخلان من تشحط النوى      به وهو راع للحفظ أمين  
ومنهم كعبد القين أمّا لقاءه      فحلوه وأمّا غيبه فظنون

وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

على لأخداني رقيب من الصفا      تبيد الليالى وهو ليس يبيد  
وإني لأستحي أخى أن أبرّه      قريباً وأن أجفوه وهو بعيد

وقال المغيرة<sup>(٣)</sup> بن حبياء :

أخوك الذى لا ينقض الدهر عهدَه      ولا عند صرف الدهر يزور جانبَه  
وليس الذى يلقاك بالبشر والرضى      وإن غبت عنه لسعتك عقاربه  
وأنشد أبو على (١/ ٨٤، ٨٣) :

أحبُّ بلاد الله ما بين منعج      إلى وسلمى أن يصبوب سحابها البيتين  
ع وهما لامرأة<sup>(٤)</sup> من طيء وقبلهما :

(١) له عند الشريشى ٢٠٨/١ . ولم أجدها فى دوهى فى الصداقة ٩٥ بلا عزو .

(٢) الشريشى ٢٠٨/١ . (٣) القالى ٢/ ٢٣٤ ، ٢٣٠ الشريشى ١/ ٢٠٨ مصحفاً . وفى

شرح المختار من أشعار بشار ٣٤٤ لابن الزبرقان بن بدر التميمى وروايته      تابعتك عقاربه .

(٤) كذا فى البلاغات ١٩٩ والمحاضرات ٢/ ٢٧٦ عن حفص بن الأروع الطائى قال : كنت

أسيرُ فى بلاد طيء ، فاذا بجارية تسوق أعزها لها فقلت يا جارية أى البلاد أحب إليك فقالت : أحبُّ

البيتين . والثلاثة فى الكامل ٤٠٦ ، ٦٧٦ ، ٣٦٢ و ٢٣٠ والحضرى ٣/ ١٠٠ لأعرابى وفى محاضرة

ألم تعلمي يا دار بلجاء أنني إذا أخصبت أو كان جدبا جنابها  
أحب بلاد الله البين . وتقدير الكلام في هذين البيتين أحب صوب سحاب بلاد الله  
إلى سحاب بلادها عقق الشباب تماثي ما بين سامي ومنعج : يريد وسط سامي ومنعج .  
فأحب ابتداء وأن يصوب بدل منه ، وما بين ظرف وبلاد خبر الابتداء . ورواية أبي علي  
حل الشباب تماثي . ورواه غيره : عقق الشباب تماثي . وقال ابن ميادة في معناها فأحسن :

ألا<sup>(١)</sup> ليت شعري هل أبيتن ليلةً بحرّة حزوى حيث ربّنتي أهلي  
بلادها نيّطت على تماثي وحلّلتني حين أدركني عقلي

وأشدد أبو علي (١/٨٤ ، ٨٤) :

مُنْعَمَةٌ<sup>(٢)</sup> يحار الطرف فيها كأن حديثها سُكَّر الشباب  
يريد أنها تُصَبِّي بحديثها فيحدث لسامعه من التصابي والجذل مثل سُكَّر الشباب ، لأن  
الشباب في بُلْهَنِيَّة . وفيه :

من المتصدّيات لغير سوء تسيل إذا مشت سيل الحُباب

ع ويروي الحُباب بفتح الحاء ، وكان أبو القاسم ابن الإفليلي<sup>(٣)</sup> يَأْبَى<sup>(٤)</sup> إلا ضَمَّها .

الأبرار ٢٢٣/١ لأبي النضير الأسدّي وفي ل وت (تم) لرقاع (ل لرفاع) بن قيس الأسدّي .  
(١) بغير عزو في الروض ٥٢/١ وبالعزو ٥ في غ الدار ٣١٠/٢ وابن عساكر ٣٢٨/٥ والبلدان  
(حرّة ليلي) و٣ عند الحصري ١٠٣/٣ و٤ عند ابن الشجري ١٦٦ و٧ في غ الدار ٣٢٤/٢ .  
(٢) البيتان في مجموعة المعاني ٢١٤ وروايته لغير سوء يَشِينُ ، إذا مشت مشى الحُباب وهي الأرجح  
والثاني في ل (صدي) كما هنا . (٣) وهو إبراهيم بن محمد بن زكريا صاحب شرح شعر المتنبي  
ونسخته بدار مصر . وأثنى عليه ابن حزم (الفتح مصر ٢/١٣٣) في رسالته . وهو راوي نوادر القالي  
عن أبي بكر الزبيدي ومن هذه الجهة ذكره البكري . وإفليل من قرى الشام إليها ينسب . وُلِدَ ٣٥٢ هـ  
وتوفى ٤٤١ هـ . ترجم له ابن بشكوال رقم ١٩٥ والضبي رقم ١٩٩ والأدباء ١/٣١٦ والوفيات ١/١٢ .  
ورأيت الإفليلي بكسر الهمزة إلا أن ياقوت ضبطه بفتحها وقال منسوب إلى أفليلاء .  
(٤) قلت ويؤيده رواية مجموعة المعاني . وهذا الفصل إلى آخره عند الشريشي ١/٢٥٦ وزاد بيتين :

وتشبيه المشى بالحَبَابِ حَبَابِ الْمَاءِ أَفْشَى وَأَعْرَفَ . قَالَ أَمْرُؤُ<sup>(١)</sup> الْقَيْسِ :

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا      سَمَوَّ حَبَابِ الْمَاءِ حَالاً عَلَى حَالٍ

وَقَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ :

قَضَيْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِي إِلَى فُنُقِ<sup>(٢)</sup>      تَلَهُو بِمَكْتَحِلٍ طَوْرًا وَمُخْتَضِبٍ

جَاءَتْ تَدَافِعُ فِي وَشَى لَهَا حَسَنِ      تَدَافِعَ الْمَاءِ فِي وَشَى مِنَ الْحَبِّ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

مَالِكٌ لَا تَذَكُرُ أَوْ تَزُورُ      بِيضَاءَ بَيْنِ<sup>(٣)</sup> حَاجِبِيهَا نُورُ

تَمَشَى كَمَا يَطْرُدُ الْغَدِيرُ

وَقَالَ ابْنُ<sup>(٤)</sup> أَبِي رَيْبَعَةَ فِي مِشْيَةِ الْحُبَابِ الْحَيَّةِ :

لَمَّا دَنَا اللَّيْلُ بِأَرْوَاقِهِ      وَوَلَّاحَتِ الْجُوزَاءُ وَالْمُرْزَمُ

أَقْبَلْتُ وَالْوَطَاءُ خَفِيفٌ كَمَا      يَنْسَابُ فِي مَكْمَنِهِ الْأَرْقَمُ

وَبِهِ يَصِحُّ الْإِيهَامُ فِي قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ بَدَأَ الْمَقَامَةَ ٢٢ : وَهِيَ تَمْرٌ مَرَّ السَّحَابُ ، وَتَنْسَابُ فِي الْحَبَابِ كَالْحُبَابِ

وَلابن المعتز يصف البرق في السحاب :

تَحْسَبُهُ فِيهَا إِذَا مَا انْصَدَعَتْ      أَحْشَاؤُهَا عَنْهُ شَجَاعًا أَضْطَرَبُ

وَالشَّجَاعُ الْحَيَّةُ وَأَخَذَهُ مِنْ دَعْبَلِ :

أَرَقْتُ لِبَرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ مُنْصَبٍ      خَفِيَ كَبْطُنِ الْحَيَّةِ الْمُتَقَلِّبِ

فَقَدْ عَرَفْتُ وَجْهَ مَقَالِ ابْنِ الْإِفْلِيلِيِّ . (١) مِنْ قَصِيدَةٍ خَرَجْنَاهَا ص ٢٢ . (٢) الْأَصْلُ

الْمَكِيُّ إِلَى فَنِّ يَلَهُو مَصْحَفَاتٍ وَبِالْمَغْرَبِيِّ قَمَنْ . انْظُرْ د ١٩٧/١ وَأَرَادَ بِالْمَكْتَحِلِ وَالْمُخْتَضِبِ الْعَيْنَ وَالْبَنَانَ

(٣) وَجَدْتُ عِنْدَ ابْنِ عَسَاكَرٍ ٣١٧/٢ وَطَرَازِ الْمَجَالِسِ ١٠٠ لِلْأَبْرِشِ وَهُوَ يَحْدُو بِالْمَنْصُورِ :

أَبْلِجُ بَيْنَ حَاجِبِيهِ نُورُهُ      إِذَا تَغَدَّيْ رُفَعَتْ سَتُورُهُ

ثُمَّ وَجَدْتُ الْأَشْطَارَ ١٢ لِسَلْمِ الْحَادِي وَهُوَ يَحْدُو بِالْمَنْصُورِ فِي كِتَابِ الْكِرْمَاءِ (الطبعة الأولى) ٤٠ لِلْعَسْكَرِيِّ .

(٤) مِنْ كَلِمَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ فِي دِ وَالْكَامِلِ وَخ ٤٢١/٢ وَالْعَيْنِي ٣١٦/١ وَانْظُرِ الذَّيْلَ ١٤٣ ، ١٤١

وَلابن هانيّ المغربي بيت يشبه ما نحن فيه :



فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وَأَطْفَعْتُ  
وَوَغَابَ قُمْبِيرٌ كُنْتُ أَرْجُو نُجُوبَهُ  
وَوَرَّوْحَ رُغْيَانَ وَنَوْمَ سُمَّرِ  
وَوَخْفِضَ عَنِي الصَّوْتِ أَقْبَلْتُ مِشِيَةَ الْحُبَابِ  
وَرُكْنِي خِيفَةَ الْقَوْمِ أَزُورُ  
هكذا نقلته من كتاب أبي علي الذي بخط ابن سعدان، وفي الطرّة: «الحُبَابُ الْحَيَّةُ» بخطه.  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٤، ٨٤):

حَدِيثٌ لَوْ أَنَّ الْمَيِّتَ يُوحَى<sup>(١)</sup> بَعْضُهُ  
لَأَصْبَحَ حَيًّا بَعْدَ مَا صَمَّهَ الْقَبْرُ  
هذا من قول توبة بن الحُمَيْرِ، وقد تقدّم إنشاده وخبره (ص ٣١):  
وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ<sup>(٢)</sup>  
وَمِنْ قَوْلِ الْأَعَشِيِّ<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ الْعُلَمَاءُ: إِنَّهُ أَكْذَبُ  
بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ:

لَوْ أَسْنَدَتْ مَيِّتًا إِلَى صَدْرِهَا  
عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ  
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا  
يَا عَجْبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٤، ٨٤):

وَحَدِيثُهَا<sup>(٣)</sup> كَالْقَطْرِ يَسْمَعُهُ  
رَاعِي سَنِينَ تَتَابَعَتْ جَدْبًا  
ع وَرَوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ: تَتَابَعَتْ بِالْيَاءِ وَهِيَ رَوَايَةٌ جَيِّدَةٌ لِأَنَّ التَّتَابُعَ أَخْصَّ بِالشَّرِّ.  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٤، ٨٥) لِابْنِ الرَّومِيِّ شِعْرًا مِنْهُ:  
شَرَكُ الْعُقُولِ وَنُزْهَةٌ مَا مِثْلُهَا  
لِلْمَطْمَئِنِّ وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِزِ  
ع رَوَى غَيْرَهُ وَنُزْهَةٌ<sup>(٤)</sup> مَا مِثْلُهَا.  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٤، ٨٥) لِابْنِ بَشَّارٍ:

---

قَامَتْ تَمِيسٌ كَمَا تَدَافِعُ جَدُولٌ وَأَنْسَابَ أَيْمٍ فِي نَقَا يَتَهَيَّلُ  
(١) وَفِي الْأَمَالِيِّ وَبِ نُوحِيٍّ. (٢) ١٠٥٥ وَالسِّيَوطِيُّ وَخ. (٣) الْبَيْتَانِ عَنِ  
الْقَالِي فِي الْمَصَارِعِ ١٦٨ وَهَمَا فِي الْخِصَائِصِ ١/٢٧، ٢٢٧ وَالسِّيَوطِيُّ ٢٣ وَنَسَبَهُمَا الْبَلَاوِيُّ ٢/٤٨٨ لِلرَّاعِي  
(٤) الْأَبْيَاتِ عِنْدَ الْحُصْرِيِّ ١/٩ وَالْمَصَارِعِ ١٦٨ وَمُخْتَارٌ ٤٠٩ وَفِيهِ نُزْهَةٌ.

وكانَ رَفُضَ حَديثِها قَطَعَ الرِياضَ كَسِينِ زَهْراً  
ع كان<sup>(١)</sup> بشار قد وعدته هوى له أن تزوره ليلة فأخلفته فكتب إليها:  
يا ليلتي تزداد نُكْراً من حُبِّ من أحببتُ بكراً/  
حَوَراءَ إنْ نظرتِ إِلَيْكَ سقتك بالعينين خمراً  
وكانَ رَفُضَ حَديثِها الشعر ورَفُضَ حَديثِها: قَطَعَهُ وِمتَقَرِّقَهُ . ورُفُوضِ  
الناسِ فِرَقَهُم . قالَ الراجزُ : من أسد أو من رُفُوضِ الناسِ  
وروى غير أبي علي : وكانَ تَبَذَّ حَديثِها .

وأُشِدُّ أبو علي (١/٨٥، ٨٥) لأبي علي البصير :

غِناؤُكَ عِنْدِي<sup>(٢)</sup> يُمِيتُ الطَّرَبُ وضربكِ للعودِ يُجِيعُ الكُربُ  
ع أبو علي البصير : هو الفضل بن جعفر بن الفضل<sup>(٣)</sup> شاعر ظريف مُحْسِنٍ من شعراء  
الدولة الهاشمية وبلغ مُفْتَنًا . وقال بعض الشعراء في مثل هذا المعنى :  
ومعنى كَلِّمًا غَنَّاكَ صَوْتًا قَلتَ أَشْرَكَ  
فَحَزِنًا إِذ تَغَنَّى وطربنا حين أمسك  
ومثل قوله : ولو مازج النار في حرّها حديثك أطفأ منها اللهب  
ما أنشده عبد الصمد الكوفي . قال أنشدني الصنوبري :  
إذا جواريك غنّوا<sup>(٤)</sup> فاطرح علينا دثارا

(١) هذا كله عن غ الدار ٣/١٥٥ حيث الأبيات ١٠ . وانظر المصارع ١٦٨ والحصرى ١/١٧  
وشرح مختار بشار ٤١ والذي في الأمل في رَصَفَ حَديثِها . (٢) الشطر في لوت .  
(٣) وكذا الأمل في وب وأخشى أنه تصحيف قديم جدًا لسُعدى وانظر ابن السجري ٢٦٣ .  
(٤) بن يونس النخعي الكاتب قال المرزباني كان يتشيع ومات في خلافة المعتمد وترى بعض  
خبره وشعره عند الحصرى ٢/٨٢ ونكت الهميان ٢٢٥ والمروج والمرزباني ٦٥ ولسان الميزان ٤/٤٣٨ .  
(٥) كذا في الأصلين غنّوا وما بعده بالتذكير فعمل الأصل إذا عبيدك الخ .

واريتهم وحقيق      لقبهم أن يوارى  
قد قلت إذ قال صحبي      لم يضربون ستارا  
« لو اطّلت عليهم      وليت منهم فرارا »

وقال كشاجم :

غناء فرينج<sup>(١)</sup> بأرض الحجاز      يطيب وأما بحمص فلا  
لبرد الغناء وبرد الهواء      فان جمعا خفت أن يقتلا

وقال ابن الرومي :

غنى فلم يبق لنا جبة      محشوة إلا لبسناها  
فلو ترانا لو ترى جرة      من شدة البرد أكلناها

وقال أبان اللاحق في قيان أبي النضير<sup>(٢)</sup>

قيان أبي النضير مثلجات      غناء مثل شعر أبي النضير  
فان رمت الغناء لديه فاصبر      إذا ما جتته للزمه رير

وأنشد أبو علي (١/٨٦، ٨٥) للأشتر<sup>(٣)</sup> النخعي :

بقيت وفري وانحرفت عن العلا      ولقيت أضيافي بوجه عبوس

ع الأشتر : اسمه مالك بن الحارث بن عبد يعوث<sup>(٤)</sup> فارس شاعر أدرك الجاهلية

(١) كذا في الأصلين ولا يوجدان في د ورأيتهما عند الشريشي ٢٥٨/١ بلفظ مديح (٤) .

(٢) هو مصحف في غ بالبصير وروى غ ٢٠/٧٤ في أخبار أبان أنه كان لأبي النضير جوار يغنين

ويخرجن إلى جلة أهل البصرة وكان أبان يهجوهم بذلك الخ وفي ١٠٤/٥ لإسحق فيه .

سكت عن الغناء فما أماري بصيرا لا ولا غير البصير

تحافة أن أجن فيه نفسى كما قد جن فيه أبو النضير

وأخباره فيه ١٠/٩٤ وهو عمر بن عبد الملك الشاعر . (٣) الحاسية ١/٧٥ ومعجم المرزباني ٩١ .

(٤) بن سلامة بن ربيعة بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع .

والإسلام وهو أحد أصحاب علي رضي الله عنه وذوى النصرة والحمية . واتفق العلماء أن هذا الاستفتاح أحسن قَسَمٍ أقسم به شاعر وبعده قول الآخر في رواية من ينشده كما أنا ذا كره :

وإذا<sup>(١)</sup> تأمل شخصَ ضيفٍ مُقبِلٍ      متسرِّبلاً أثوابَ محلِّ أغبرِ  
أومى إلى الكوماء هذا طارقُ      فعقرت رُكنَ المجد إن لم تُعقرى

ورواية أبي علي (١/٤٥، ٤٣) : نحرتنى الأعداء إن تنحرتى      وقد تقدم فيما سلف من الكتاب ومن حسن القَسَمِ فى النسب قول ابن الرومى :

لا وألحاظِ العيون الساهره      بين أهداب الجفون الفاتره  
ما تولى آل وهب دولةً      فراها الله إلا ظاهره

(١) هما ٤٣ و ٤٥ من رواية القالى (١/٤٥، ٤٣) حيث نسبهما البكرى ٤٦ لابن المولى ووجدت له فى الحماسة ٤/١٣٥ أبياتا من دون هذه الأربعة . والأربعة فى خمسة فى معانى العسكري ١/٤٧ و ٢/٦٥ لبعض الإسلاميين وهى فى ٦ عند الحصرى ٣/٢٥٧ وفى ٧ فى طراز المجالس ١١٨ لأعرابى وشرح مختار بشار ٢١٨ مما أنشد مؤلفه إبراهيم بن علي الأنصارى بغير عزو . وهذان للعلوى صاحب الزنج فى مجموعة المعانى ٣٤ والأولان عند القالى من غير عزو فى الصناعتين ١٧٨ . وثلاثة القالى الأخيرة فى صبح الأعشى ١٣/٢٠٥ للعلوى . وذكر ابن أبي الحديد ١/٣١٦ و ٢/٤٦٤ و ٣/٣١١ فى أخباره بيتين آخرين وقال النویری ٣/٢٠٣ إن الشعر يروى لحسان أقول وهو وهم . ومطلعه :

أنسيم ريحك أم خيار العنبر      يا هذه أم ريح مسك أذفر  
قولى لطيفك أن يصد عن الحشا      سطوات نيران الأسي ثم اهجرى  
وانهى روماتك أن يصبن (؟) مقاتلي      فينال قومك سطوة من معشرى  
إنا من نفر الذين جيادهم      طلعت على كسرى بريح صرصر  
وسلبن تاجي ملك قيصر بالقنا      واجتزن باب الدرب لابن الأصفر  
كم قد ولدنا من كريم ماجد      دامي الأظافر أو ربيع منظر  
خلقت أنامله لقائم مرهف      ولبذل مكرمة وذروة منبر

ثم أربعة القالى . وأنا أجزم بأنها ملحقة ليست لابن المولى ولا للأعرابى ولا لحسان ولا للعلوى .

وقول البحترى وهو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد من<sup>(١)</sup> بحتر بن عتود  
بن عنيز<sup>(٢)</sup> بن سلامان [بن ثعلب]<sup>(٣)</sup> بن عمرو بن العوث بن جلهمة وهو طيبي سمي بذلك لأنه  
أول من طوى المناهل :

أما<sup>(٤)</sup> وصحكتها عن واضح رتل      تنبي عوارضه عن بارد شيم  
لقد كتمت هواها لو يطاوعني      دمع لجوج ووجد غير منكم

ومن القسم في الهجاء قول<sup>(٥)</sup> دعبل فأفرط وتعدى :

أيشتمني من حي كلب عبيدها      وحي كلاب تقطع الصلوات  
فإن أنا لم أعلم كلابا بأنها      كلاب وأن الموت من نقياتي  
فكان إذن من قيس عيلان والدي      وأمي إذن من نسوة الحبطات<sup>(٦)</sup>

وأنشد أبو علي (١/٨٦، ٨٦) :

ولكن عبد الله لما حوى الغنى      وصار له من بين إخوته مال البيتين

ع قال الأصهباني<sup>(٧)</sup> : إنهما لإبراهيم بن العباس الصولى يقولهما في عبد الله أخيه ،  
وكان قاسمه ماله .

وذكر أبو علي (١/٨٦، ٨٦) عن مولى لعنيسة بن سعيد بن العاصى حديث ليلي  
الأخيلية مع الحجاج .

ع هو عنيسة بن سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى بن أمية بن عبد شمس ، وكان

(١) الأصلان بن مصحفا . (٢) الأصلان وعامة الكتب عنين مصحفا .

(٣) زيادة عن الوفيات ٢/١٥٧ و غ ١٨/١٦٧ وت (بحتر) حيث ترى تمام النسب .

(٤) د ١٣٢٩ هـ ص ٢٦٥ . (٥) الأبيات ثلاثة في غ ١٨/٣٩ وابن عساكر ٥/٢٣٩ .

(٦) الحبطات هم بنو الحارث بن عمرو بن تميم وليسوا أكفاء للأشراف وانظر الكامل ٣٩ و ٢٦٨

(٧) غ ٩/٢٠، ٢٤ وابن الشجرى ١٢٠ ومعاني العسكري ٢/١٩٥ .

آثر الناس عند الحجاج ، وطلع<sup>(١)</sup> له ابن فسمّاه الحجاج باسمه ، وكان على جانب<sup>(٢)</sup> من البخل عظيم ، وله فيه أخبار طريفة . دُخِلَ به على الحجاج وهو طفل فأعطاه دراهم ، فسأله أن يشدها بحَيْطٍ ، فكلاما شدّها سأله المبالغة في الشدّ حتى عقد اثنتي عشرة عُقدة ، فعجب الناس من شأنه . ثم دخل عليه عبسة فأخبره بما رأى من ابنه . فقال له عبسة : إن رأيتَ أيها الأميرُ فاسأله ما صنع بالدرهم ، فأرسل فيه الحجاج وقال : ما صنعت بالدرهم التي أعطيتك . قال : عمدتُ إلى أغمض بيت في الدار فحفرت فيه حفيرة ثم دفنتُها فيها ، وملأتُ البيت تَبْنًا وقلت لها : هذا آخر عهدك بالدنيا . قال : فما أردت بملء البيت تَبْنًا . قال : إن أرادها اللصوص لم يفرغوا بإخراج التبن حتى يدر كهم الصبّاح فيفضّحهم ، فازداد الحجاج عجبًا من ضبطه وسرّ به ووهب له مالا . ومرّ بالحجاج بن عبسة رجل في يوم صرّ وهو يُرعد ، فقال : ما الذي أخرجك من بيتك في مثل هذا اليوم ؟ قال : خرجت أشتري لزوجتي بُردًا . قال : لا كسا الله عُرْيها ، أمّا لها بُرد ؟ قال : نعم ولكنه خلق . قال : ارقعه مادام فيه مستمتع ، فإذا لم تبق فيه بقية فاطلها أربعة أشهر وعشرا عدّة التوفى عنها زوجها . وروى في حديث<sup>(٣)</sup> ليلى مع الحجاج قاسم بن ثابت : قال اسمعيل الأمدى عن محمد بن حاتم النجوى عن الهيثم بن عدى عن أبي عمرة الأنصاري عن الشعبي أنه شهدها عند الحجاج وفيه « وقال الحجاج : ما جاء بك ؟ قالت إخلاف النجوم وكثرة الغروم » . وقول ليلى<sup>(٤)</sup> :

أعدّ لهم مسمومة فارسيّة بأيدي رجال يحلبون صراها

تعني نصال الرماح والسهام كأنها مسقيّة سُمّا من أصابته لم ينبج منها ، وقيل إنها أرادت

(١) كذا بدل وُلِدَ (٢) الاصلان تنج فغيرته . (٣) حديث ليلى مع الحجاج عند

الحصرى ٧٦/٤ والمصارع ١٨٥ وغ ٧٨/١٠ والسيوطى ٢٠٠ وعندهم زيادة قاسم بلفظ وقلة الغيوم والحديث مقتضبا في القوات ١٧٦/٢ ومحاسن الجاحظ ١٤٦ . وهو بطرق مختلفة بغاية الاستقصاء في بدء ج ٣ من أشعار النساء للمرزباني بالدار وأخبارها أتت في ٣٧ ص .

(٤) المرزباني والسيوطى وغ والحصرى والقوات والمصارع .

بسمومة الدروع أى ضيقة الحلق دقيقة النسج من سم الخياط . وهذا التفسير يبطله عجز البيت  
وقول توبة : لنفسى تُقاها أو عليها فُجورها<sup>(١)</sup> أو هنا بمعنى الواو وقد مضت أمثلته  
وقولها<sup>(٢)</sup> : لتبكِ العذارى من خفاجة نسوة - نسوة تبين وارتفاعه بفعل مضم  
كأنها قالت تبكيه نسوة . وقولها :

كَانَ<sup>(٣)</sup> فتي القتيان توبة لم يُنسخ قلائصَ يفحصن الحِصا بالكرراكر  
إنما يفعلن ذلك في شدة الحر يطلبن برَد الأرض لِيَنلنَه . وفي الحديث (١ / ٨٩ ، ٨٩)  
وكان مُحصن الفقعسى من جلساء الحجاج . المُحصن : هو المِكتل وهو الزَيْل الصغير  
سُمي به . وفيه وكانت ليلي تهجوه ويهجوها ، كانا يتهاجيان وقد غلبت عليه ، وكان سبب  
تهاجيهما أن الجعدى كان يذكر يومى رَحْرَحان وهو يهاجى سوار بن أوفى بن سبرة ويفخر  
عليه بأيام بنى جمدة ( في قوله ) :

هلا سألت يومى رَحْرَحان وقد ظننت هوازن أن العز قد زالا  
تلك<sup>(٤)</sup> المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا في أبيات  
فقلت<sup>(٥)</sup> ليلي :

(١) القصيدة غ ١٠/٦٥ والسيوطى والشعراء ٢٦٩ والحصرى والمصارع ، وهى فى أسواق الأشواق  
للبقاعى (خط) عن منتهى الطلب وتزيين الأسواق ٩٦ فى ٤٥ بيتا (٢) غ ١٠/٧٢ والبحترى ٣٨٨  
والكامل ٨٣٢ ، ٢/٢٥٧ ، والتزيين ١٠١ وهى فى الأسواق عن المنتهى فى ١٧ بيتا وهى فى جزء منه  
باستنبول رقم ٢٦ . (٣) البحترى ٣٨٧ وابن الشجرى ٨٤ والكامل ٧٣٤ وغ ١٠/٧١ طويلة جدا  
والحصرى ٤/٧٢ والبلاغات ١٧١ والشعراء ٢٧٤ والسيوطى والتزيين وهى فى ٤٤ بيتا عن منتهى الطلب فى  
أسواق الأشواق وهى فى جزء منه باستنبول رقم ٢٥ فى ٤٥ بيتا . (٤) البيت قال الجمحى ١٧ بنو عامر  
ترويه للجعدى والرواة مجمعون أن أبا الصلت قاله . وأبيات الجعدى عنده والنقائض ٢٢٩ وهى تماما فى غ  
٤/١٣٢ ويأتى بعضها ٢١٠ . وقصيدة أبى الصلت فى السيرة ٤٤ ، ١/٥٢ وغ ١٦/٧٣ والطبرى ٢/١٢٠  
والتيجان ٣٠٧ . (٥) نقائضهما فى أشعار النساء والشعراء ٢٧٢ والاقتضاب ٣٩٧ وخ ٣/٣١  
والعيني ١/٥٦٩ وغ ٤/١٣٢ وتام أبيات ليل فى البلاغات ١٧٠ وأبيات النابغة بطرة المخصص ١٥/١٦٢ .

وما كنت لو قاذفت جُلَّ عشيرتي لأذكر وَطْبِي حازر قد تمثَّلا  
تريد قد تَجَبَّب<sup>(١)</sup> . فلما أتى النابغة أيات ليلي قال :

ألا حَيِّيا ليلي وقولا لها هلا      فقد ركبت أيرا أغرَّ مُحَجَّلا  
بريدينة بلِّ البراذين تُفَرِّها      وقد شربت في آخر الصيف إِيَّلا

فأجابته ليلي :

أنابع لم تنبُع ولم تك أولا      وكنت<sup>(٢)</sup> صُنِيَّا بين صُدَيْن مُحَجَّلا  
أعيرتني داءً بأُمَّك مثله      وأى جواد لا يقال له هلا

قوله هلا : زجر للخيل ، وإنما أراد به النابغة زجر الحِجْر إذا لم تَقِرَّ للفحل . وقوله :  
وقد شربت : يعنى البراذين في آخر الصيف إِيَّلا يعنى لَبَنَ إِيَّلٍ ، ويقال إن من شرب ألبانها  
اغتم . قال جرير :

أَجَعْتِ<sup>(٣)</sup> لو لاقيت عمرانَ شاربًا      على الحَبَّة الخضراء ألبانَ إِيَّلٍ

ويقال له أيضا إِيَّل بالضم سمي بذلك لأنه يؤول إلى الجبال يتحصن فيها . وقال قطرب<sup>(٤)</sup> :  
الأيل من اللبن الذي قد أخذ في الخثورة وتغيَّر طعمه عن طعم الحليب . وأنشد بيت النابغة  
هذا . وقال الخليل : آل الشيء يؤول أو لا فهو آئل أى خثر ، وبول آئل : أى خائر وجمعه  
أَيْل كصائم وصيم ، وكان الأصل أوَّل وِصْوَم ولكن قد يُجمع الشيء على لفظه ولا يُنظر إلى  
أصله . فمن تأوَّل في البيت أنه أراد خائر اللبن فإنما هو على هذا التفسير إِيَّل بضم الهمزة . ونقله

---

وسوار هو ابن أوفى بن سبرة بن سلمة بن قشير بن كعب القشيري يعرف بابن الحيا وهي أمه ترجم له  
في الإصابة رقم ٣٧١٢ . والحازر اللبن الحامض وفي غ تصحيف . ( ١ ) الأصلان تحبا مصحفا .  
وتجَبَّب حُصِيَّ سبَّهت حُصِيَّتَيْهِ بَوَطْبِي لَبَن . وتمثَّلا كأنه من المثلثة ولكن عند المرزباني تمثَّلا وهو الصواب  
أى صار كمثل من الرُّغوة وهي الثمالة . ( ٢ ) البيت في الإصلاح أيضا ١٥٠ / ١ والصنِّي الحِسِي  
الصغير وِصْدَيْن جَبَّيْن . وعند المرزباني لا يقال لها وهو الوجه . ( ٣ ) أخت الفرزدق . والبيت في  
النقائض ٧٠٩ و ٢٥ / ٦٣ . ( ٤ ) وهو قول أبي الهيثم أيضا وانظر ل ( أول ) لاستقصاء البحث .



قطرب إيل بكسر الهمزة . والصدان : ناحيتا الجبل أو الوادي والواحد صد . وقوله :  
« فانت بقومس ويقال محلوان »

ع وقال أبو عمرو ابن العلاء ماتت بساوة . قال أبو الفرج : وهذا غلط<sup>(١)</sup> والصحيح ما رواه المدائني أنها أقبلت من سفر [و] <sup>(٢)</sup> معها زوجها وهي في هودج فقالت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة ، فجعل الزوج يمنعها وهي تأتي إلا أن تلم به ، فصعدت أكمةً فيها قبر توبة فقالت : السلام عليك يا توبة ، ثم حوّلت وجهها إلى القوم فقالت : ما عرفته كذب قط قبل هذه . قيل وكيف ؟ قالت أليس القائل :

ولو أن ليلى الأخيّية سلّمتُ عليّ ودوني تربةً وصفائح  
لسلّمتُ تسليمَ البشاشة أو زقا إليها صدّي من جانب القبر صالح

وكانت في جانب القبر بومةً كامنة فلما رأت الهودج واضطرابه نفرت فطارت في وجه الجمل فرمى بليلى على رأسها فانت . وقد تقدم هذا الخبر (ص ٣١) بمعناه على ما رواه أبو عبيدة ، وهذا الذي أوردته هي رواية أبي الفرج الأصبهاني عن رجاله عن المدائني . وهي ليلي بنت عبد الله بن الرّحال<sup>(٣)</sup> وهو شدّاد بن كعب بن معاوية وهو الأخيل من بني ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(١) غ ١٠/٧٧ ولكن الذي غلطه هو رواية الأصمعي وعبد الله بن شبيب في خبر وفاتها بالرى . ولا أرى حقاً لأبي الفرج في تغليطها فرواية أبي عمرو الشيباني والجهضمي في موتها بساوة مبسوطة عند المرزباني مسندة وتوجد عند الحصري ٧٧/٤ ومثلها في الشعراء ٢٧٣ وخ ٣/٣٣ أو بقومس رواية قديمة . ورأيت الجاحظ ذكر في المحاسن مثل ما صحّح الأصبهاني . (٢) أخلّ بها الأصلان .

(٣) وفيما مرّ عن غ الرّحال بن شدّاد . وما هنا فهو عن الشعراء ٢٦٩ . وفي ت (خيل) أن الأخيل هو ابن معاوية . والأنساب أكثر الآداب تحليطاً ووهما وغلطاً وارتباكاً واختلافاً . وقال البكري فيما مرّ : إن عبادة بن عُقيل الخ هو الأخيل . وقال المرزباني ٨١ ب : عبد الله بن كعب بن حذيفة بن شدّاد بن معاوية ذي الرحالة بن كعب بن معاوية بن فارس الهَرَازَاني عبادة ابن عُقيل بن كعب بن ربيعة .

وأُشِدُّ أبو علي (١/٩٠، ٩٠) للأعشى<sup>(١)</sup>: رب رَفَدٍ هَرَقْتَهُ ذَاكَ الْيَوْمَ - م  
ع كان الأسود بن المنذر وقيل المنذر بن الأسود قد غزا الحليفين أسداً وذُيَّانَ ثم أغار  
على الطَّفِّ فأصاب نَعَمًا وَسَبِيَّ من بني ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة والأعشى غائب ، فلما قدم  
وجد الحَيَّ مُبَاحًا فَأَتَاهُ فَأَنشَدَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَهَبَ لَهُ الْأَسْرَى وَيَحْمِلَهُمْ ففعل ، فَأَنشَدَهُ الْأَعشى  
قصيدته التي أولها :

ما بكاء الكبير بالأطلال      وسؤالي فما يرَدُّ سؤالي  
وفيها : رب رَفَدٍ هَرَقْتَهُ ذَاكَ الْيَوْمَ      م وَأَسْرَى من معشر أقتال  
وشيوخِ حَرْبِي بِشَطِيٍّ أَرِيكَ      ونساء كأنهنَّ السَّعَالِي  
وشريكين في كثير من الما      ل وكانا مُحَالِفِي إقلال

يقول استقت إبلة<sup>(٢)</sup> فذهب ما كان يحلبه في الرَفَدِ فلتك إراقته . وهذا كقول  
امرئ القيس في أحد<sup>(٣)</sup> الأقوال :

فَأَفْلَتْنَهُنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضًا      ولو أَلْفِينَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ

وحَرْبِي : جمع حريب وهو الذي قد حُرِبَ ماله . وروى أبو عبيدة : وشيوخ صرعى .  
وقوله : وشريكين في كثير من المال      يقول كانا فقيرين فلما غَزَا وَآمَكَ اسْتَعْنِيَا  
وأُشِدُّ أبو علي (١/٩١، ٩١) للنمر شاهدا على قولهم : « ماله سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ »

على أن المعن اليسير الهين والسعن الكثير :      وَلَا ضَيْعَتُهُ فَأَلَامَ فِيهِ

صلته :      يَوْمَ<sup>(٤)</sup> أَخِي عَلَى إِهْلَاكِ مَالِي      وما إنْ غَالَهُ ظَهْرِي وَبَطْنِي

ولا ضَيْعَتُهُ فَأَلَامَ فِيهِ      فَإِنْ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ

ولكن كل مختبِطٍ فقيرٍ      يقول أَلَا اسْتَمِعَ أَنْبُوكَ شَأْنِي

---

(١) د ١٣ وجمهرة الأشعار ٦١ . (٢) الأصلان إبلهم مُصَحَّفًا . (٣) ابن الأنباري  
يُقْتَلُ فَتَصْفِرُ وَطَابُهُ مِنَ اللَّبَنِ وَقِيلَ خَلَا بَدَنُهُ مِنْ رُوحِهِ . وفي المغربية ولو أدركته .  
(٤) الأولان في الألفاظ ٤٨٨ . والظهر أراد به الجماع وآخران عند الجمحي ٣٧ ويأتي ٩٨ بيت  
والقصيدة في ٢٢ بيتا في جزء مخطوط عندي

وفي كتاب<sup>(١)</sup> العين ما يخالف قول أبي علي في السَّعْنِ وَالْمَعْنِ قال: السُّعْنُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْإِذْمِ شَبْهَ دَلْوٍ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ رُبَّمَا جُعِلَتْ لَهُ قَوَائِمٌ يُنْبَذُ فِيهِ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى تِلْكَ الْخَلْقَةِ مِنَ الدِّلاءِ صَغِيرٌ يُسَمَّى السُّعْنُ وَالْجَمْعُ السَّعْنَةُ وَالْأَسْعَانُ ، وَالسُّعْنُ ظُلَّةٌ يَتَّخِذُهَا أَهْلُ عُثْمَانَ فَوْقَ سَطْوَحِهِمْ مِنْ أَجْلِ النَّدَى وَالْوَمَدِ وَالْجَمْعُ السُّعُونُ وَالسَّعْنُ الْوَدَكُ وَالْمَعْنُ الْمَعْرُوفُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : فَإِنَّ ضِيَاعَ مَالِكَ غَيْرَ مَعْنٍ أَيْ غَيْرَ حَزْمٍ مِنْ قَوْلِكَ أَمَعْنُ لِي بِحَقِّي أَيْ أَقْرَبَهُ وَانْقَادَ ، وَأَمَعْنُ الْمَاءُ إِذَا جَرَى وَهُوَ النَّمْرُ بْنُ تَوَلَّبَ بْنِ أُقَيْشٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ عُكْلٍ وَاسْمُ عُكْلٍ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طابِجَةَ بْنِ الْيَاسِ / بْنُ مَضَرَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ (س ٦٩) إِسْلَامِيٌّ ، وَكَانَ يُسَمَّى الْكَيْسَ لِحَبُودَةِ شَعْرِهِ ، وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ ، وَكُتِبَ لَهُ كِتَابًا كَانَ فِي أَيْدِي أَهْلِهِ . وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُدْهَبُ كَثِيرًا مِنْ وَحَرِّ الصَّدْرِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩١، ٩١) لَزْهِيرٍ : وَالسُّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا

(١) تفسیر ابي علی مروی فی الألفاظ ٤٨٨ عن ابي عمرو باختلاف يسير، وعن ابن الأعرابي عند الميداني ١٨٧/٢، ١٤٩، ٢٠٠، والاشتقاق ١٦٥ . وهو مثل عندهم وعند ابي عبيد والمستقصى والألفاظ ٢٣ والاشتقاق ٢٣١ وانظرهم لمعاني الكلمتين ولوت . (٢) أُقَيْشُ بْنُ عَبْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ ( كَذَا غ ١٥٧/١٩ وفي الإصابة ٥٧٢/٣ بحذف عوف ) بن عوف بن وائل بن قيس بن عُكْلٍ وهو عوف عن ابن الكلبي وأبي عبيدة وقيل تولب بن زهير بن أُقَيْشٍ . وقال الجحفي ٣٦ النمر أحد بني عدى بن عوف بن عبد مناة . ويكنى أبا قيس (المقتالين ١٤٧) أو أبا كاهل (العينى ٤/٥٨٣) . والمعروف أن النمر كَكَتَفَ وفي زيادات الكامل ١٢٣، ١٠٣/١ بعد قوله وقال النمر | كل نمر في العرب كالنمر بن قاسط وغيره بكسر فسكون إلا النمر بن تولب عن ابن دريد قال أبو حاتم يقال النمر كَفَلَسَ ولا يقال كَكَتَفَ | وهذا عن الاشتقاق ١١٣ ومثله عن أبي حاتم في ت وفي القاموس والنمر كَكَتَفَ ويقال بالفتح والكسر وصاحبه مولع بخلط النقول مع رفع اللمزة بين المعروف والمجهول والمقبول والمهجور . هذا ورأيت كَكَتَفَ فيما يأتي ٢٢٠ : أبقى الحوادث والأيام من نمر الخ وفي حماسه الخالدين نسختي ٢٨٩ : لقد مضى نمر عار من العار .

ع قبله<sup>(١)</sup> :

اثني عليك بما علمتُ وما سَلَفَتْ في النَّجَدَاتِ وَالذِّكْرُ  
وَالسُّرُّ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِرِّ

النَّجَدَاتِ جَمْعُ نَجْدَةٍ : وَهِيَ الشَّدَائِدُ . وَكَالِيَتِ الْآخِرُ قَوْلَ الْحَكِيمِ ، وَقَدْ سَأَلَ مَا الْمَرْوَةُ ؟

فَقَالَ : أَنْ لَا تَعْمَلَ فِي السَّرِّ عَمَلًا تَسْتَحْيِي مِنْهُ فِي الْعِلَانِيَةِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>(٢)</sup> :

وَإِذَا أَظْهَرْتَ أَمْرًا حَسَنًا فَيَلِكُنْ أَحْسَنَ مِنْهُ مَا تُسِرُّ

فَمُسِرُّ الْخَيْرِ مَوْسُومٌ بِهِ وَمُسِرُّ الشَّرِّ مَوْسُومٌ بَشَرٌّ

وَقَالَ آخِرُ : فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ عِلَانِيَةٌ تُرَادُ وَلَا سِرَارٌ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٩١، ٩٢/١) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمِمْ :

وَلَمَّا رَأَى بَنِي عَاصِمٍ دَعَوْنَ الَّذِي كُنَّ النَّسِيئَةَ

فَأَبْدَى مَا كُنَّ حَسْرَتَهُ وَسَتَّرَ مَا كُنَّ يُبْدِيهِ

ع هَذَا التَّيْمِيُّ هُوَ ذُو الْخِرْقِ الطُّهُوِيِّ وَإِنَّمَا أَنْشَدَهُ الْعُلَمَاءُ<sup>(٣)</sup> ذَكَرْنَ الَّذِي كُنَّ النَّسِيئَةَ

وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ أَشْبَهَ بِتَفْسِيرِ أَبِي عَلِيٍّ يَصِفُ نِسَاءً سُبَيْنَاتٍ فَانْسِينَ الْحَيَاءِ . وَقَوْلُهُ : فَلَمَّا رَأَى

بَنِي عَاصِمٍ اسْتَيْقَنَ أَنَّهُمْ قَدْ اسْتَنْقَذُوا<sup>(٤)</sup> فَرَاغُوا مِنْ حَيَاءِهِمْ . وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ الصَّنَاعَةُ الَّتِي تَسْمَى

الْمُطَابَقَةَ ، وَلَا يَدْخُلُ الدَّعَاءُ هُنَا وَلَا هُنَاكَ مَدْعُوًّا . وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُ<sup>(٥)</sup> الْآخِرِ وَهُوَ بَاعَثَ

بَنَ صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيَّ :

(١) د من الستة ٨٢ والقصيد في خ ٦٢/٣ والعيني ٣١٣/٣ أيضا .

(٢) نسبهما البحري ٣٢٩ لصالح بن عبد القدوس ومن غير عزوف في البيان ٩١/٢ والعقد ١٤١/٢ .

(٣) كالأشناداني ٧٧ وهذا لفظ ابن دريد : أنشدني أبو عثمان لذي الخرق الطهوي أو غيره اه

فجزم البكري أفتيات . وقال يعني بن عاصم بن عبد الله بن ثعلبة . (٤) الأصل المكى استبعدن

مصحفا وفي المغربي ما احتملها . (٥) الأبيات في الحماسة ٤٩/١ والعقد ٣٤٦/٣ وتأتي ١١٣

وباعث بالعين المهملة والثاء المثناة فيهما وفي خ ١٧/٣ ول (قسم) والسيوطي ٤١ عن النحاس وعند

وخارِ غانية شددت برأسها أصلاً وكان منشراً بشمالها  
فأمثل ما ممتك نفسك خالياً مَنَحَّتْكَ يشكرُ أهلها وفصالها

وقول رجل من بني عَجَل :

ويوم<sup>(١)</sup> يُبيل النساءِ الدِّما جعلت رداءك فيه خمارا  
ففرجت عنهن ما يتقين وكنت المحامي والمستجارا

الرداء : السيف . يقول استنقذهن بسيفه فكأنه قد وضع به حُمراً على رؤسهن لأنهن  
كنن مكشفات الرؤس . ويُبيل الدِّما : أي يُسقط الجبالي أجنتهن فيبيل الدماء ( يُسيلها )  
وأنشد ثعلب في مثله :

تركنا بالعويند<sup>(٢)</sup> من حسين نساء الحى يلقطن الجمانا

حسين : جبل<sup>(٣)</sup> . يقول فزع النساء من الغارة فهربن فانقطع الجمان ، فلما جئنا وأغثناهن  
رجعن فلقطن الجمان الذي سقط لهن في الفزع .

---

العيني ٣٠١ / ٢ وخ ٣٦٥ / ٤ عن ابن هشام أنه باغت وأخاف أنه تصحيف قديم وصُرِّيم ككفيت  
عند التبريزي وفي زيادات سيويه ٢٨١ / ١ كأمر غير مضبوطين وهو باعث بن صُرِّيم بن أسد بن تيم  
بن ثعلبة بن عَبر بن حبيب بن كعب بن يشكر وانظره في ١٩٧ أيضاً . والبيت الثاني لم أجده في المظان .  
(١) البيت الأول في د الخساء ١٠٢ :

وهاجرة صاخدِ حرُّها جعلت البيت  
وداهية جرَّها جارم جعلت البيت

(٢) الأصلان العوينة مصحفاً والأبيات ثلاثة في أخبار هُدبة . وقبل البيت :

شجبتنا خشرما في الرأسِ عشرا وفقأنا هُدبية إذ هجانا  
كذلك العبد إن العبد يوماً إذا وقفته بالسيف لانا

(٣) كذا وهو غلط يكثر ( انظر التبريزي ٣ / ٣٥ وغيره ) ووقع في الكامل ١٣٠ الحسن جبيل  
فكتب عليه بعضهم كذا وقعت الرواية بالجيم والصحيح جبيل بالخاء قال ابن سراج الحسن والحسين

وأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٣، ٩٢) فِي خَيْرِ مَرْتَدِ الْخَيْرِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَوْمِهِ :

إِذَا (١) مَا غَلُّوا قَالُوا أَبُوْنَا وَأُمَّنَا      وَلَيْسَ لَهُمْ عَالِيْنَ أُمَّ وَلَا أَبُ

ع يَقُولُ إِذَا مَا غَلُّوا وَغَلُّوا اسْتَنْصَرُوا بِنَا وَاسْتَنْجَدُونَا وَذَكَرُونَا الْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتِ  
(أ) وَالْأَرْحَامَ وَالْأَوَاصِرَ ، وَإِذَا كَانُوا هُمُ الْعَالِيْنَ الْعَالِيْنَ نَسُوا تِلْكَ الْأَوَاصِرَ وَتَرَكَوا الصِّلَةَ  
وَقَطَعُوا تِلْكَ الْأَرْحَامَ فَصَارُوا كَمَنْ لَا يَجْمَعُنَا بِهِمْ أُمَّ وَلَا أَبُ . وَعَالِيْنَ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي  
قَوْلِهِ لَهُمْ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ رَجُلٍ (٢) مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ :

هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَفْتَيْتُمْ      وَأَمِنْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ  
وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً      أَشَجَّتْكُمْ فَأَنَا الْحَيْبُ الْأَقْرَبُ  
عَجِبًا لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي      فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ  
فَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً أَدْعَى لَهَا      وَإِذَا يُحَاسِ الْحَيْسُ يَدْعَى جُنْدَبُ  
ذَا كُمْ وَجَدَّكُمْ الصَّغَارُ بَعِينَهُ      لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَطِيَّةِ (٣) بِنِ عَمْرِو الْعَنْبَرِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ :

يُدْعَى رِجَالٌ لِلْعَطَاءِ وَإِنَّمَا      يُدْعَى عَطِيَّةٌ لِلطَّعَانِ الْأَجْرَدِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ (٤) جَرِيرِ لُجْدَةَ الْخَطْفِيِّ وَقَسَمَ مَالَهُ عَلَى وَلَدِهِ وَقَصَّرَ لُجْرِيْرَ فَسَأَلَهُ أَنْ يُلْحَقَهُ

بِهِمْ فَلَمْ يَفْعَلْ فَقَالَ :

حَبْلًا رَمَلْهُ أَيْ كَثِيْبَانِ . وَالْعَجَبُ أَنَّ الْبَكْرِيَّ يَعْرِفُهُمَا فِهَذَا لَفْظُهُ فِي مَعْجَمِهِ ٢٩٦ وَقِيلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ  
رَمَلْتَانِ ، وَفِي الْبُلْدَانِ الْحَسَنَانِ كَثِيْبَانِ مَعْرُوفَانِ فِي بِلَادِ بَنِي ضَبَّةِ الْحِجْلِ . (١) لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ دَرْجَمُ ١  
وَالشُّعْرَاءُ ١٠٢ . (٢) تَشْكُمُ عَلَى قَائِلِ الْآيَاتِ فِي الذِّيلِ ٨٦ ، ٨٤ .

(٣) الْكَامِلُ ٦٢٨ ، ٢/١٨٨ وَابْنُ أَبِي الْخَدِيدِ ١/٣٨٥ . (٤) النِّقَائِضُ ١٧٧ وَد ٢/١٦٧  
وَالْوَسَاطَةُ ٣٢ . وَالْبَيْتُ الثَّانِي يَوْجَدُ فِي آيَاتِ لَعْبَدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيِّ وَانظُرِ الْمِظَانَّ فِي كَلَامِنَا عَلَى  
الذِّيلِ ٧٥ ، ٧٣ وَالثَّلَاثُ يَوْجَدُ فِي الذِّيلِ ٧٦ ، ٧٤ مِنْ قَصِيدَةِ لَسِيَّارِ بْنِ هُبَيْرَةَ . وَبِالْمَغْرِبِيَّةِ :

فَإِنْ عَرَضَتْ فَأَنْتِي لَا أَبَا لِيَا

وقائلة والدمع يُحْدِرُ كُحْلَهَا      أَبْعَدَ جَرِيرٌ تُكْرَمُونَ المَوَالِيَا  
فَأَنْتَ أَبِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً      فَإِنْ عَرَضْتَ يَوْمًا فَلَسْتَ أَبَا لِيَا  
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ      عَلَيَّ مِنَ الحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) فِي ذَلِكَ الخَبْرِ : لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ  
عَ هُوَ لِحُرْثَانَ بْنِ السَّمْوَالِ (٢) المَلَقَّبِ ذَا الإِصْبَعِ العَدُوَانِي لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ حَيَّةً لَسَعَتْ  
إِصْبَعَهُ فَقَطَعَهَا . قَالَ لابْنِ عَمِّ لَه يَسْمَى عَمْرًا :

يَا عَمْرُو (٣) إِنْ لَا تَدَعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي      أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الهَامَةَ اسْتَقُونِي  
لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ      عَنِي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي  
وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ      وَلَا بِنَفْسِكَ فِي العَزَاءِ تَكْفِينِي

قَالَ الأَصْمَعِيُّ العَرَبُ تَقُولُ العَطَشُ فِي الرَّأْسِ وَأَنْشَدَ :

قَدِ عَامَتٌ (٤) أُنِّي مُرَوِّى هَامِيهَا      وَمُذْهِبُ الغَلِيلِ مِنَ أَوَامِيهَا

إِذَا جَعَلْتُ الدُّلُوفَ فِي خِطَامِيهَا

(١) هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ غَيْرِهِ : بِنِ الحَارِثِ بْنِ مَحْرَثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارِ (أَوْ شَبَابَةَ) بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَبِيرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الظَّرِبِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عِيَاذِ بْنِ يَشْكُرِ بْنِ عَدُوَانَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَمْرُو بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيْلَانَ غِ الدَّارِ ٣/٨٩ وَالْأَنْبَارِي ٣١٢ وَخ ٢/٤٠٨ وَالْمُرْتَضَى ١/١٧٦ وَفِيهَا خِلَافٌ وَارْتِبَاكٌ .

(٢) القَصِيدَةُ تَأْتِي ١٣٧ . وَفِي الأَدْبَاءِ ٥/٨٢ عَنِ أَبِي الحَسَنِ المِهَالَبِيِّ قَالَ : قَالَ المُنْتَبِيُّ إِنْ النَّاسَ يَغْلَطُونَ فِي البَيْتِ وَصَوَابِهِ : اسْتَقُونِي . مِنْ شَقَاتِ رَأْسِهِ بِالمَشْقَاةِ وَهُوَ المَشْطُ فَأَنْكَرْتَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدْ بِهِ الرِّوَايَةَ وَلِأَنَّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ وَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الخَبْرَ فِيهِ الخ . (٣) الأَوْلَانُ فِي ل (أَوْمُ) لِأَبِي مُحَمَّدِ

الفَقْعَسِيِّ وَفِي الأَلْفَاظِ ٤٦١ بَيْنَ الأَخِيرِينَ : أَنْزَحَ الرِّكْيَ مِنْ جِمَامِيهَا

وَبَعْدَ الأَشْطَارِ فِي ل (أَدْمُ وَخَطْمُ)

حَمْرَاءُ مِنْ مَكَّةَ أَوْ حَرَامِيهَا أَوْ بَعْضُ مَا يُبْتِغَى مِنْ آدَامِيهَا

وقال آخر :

فياربَّ (١) إِنْ أَهْلِكَ وَلَمْ تُرَوْ هَامَتِي بَلِيلِي أُمْتُ لَأَقْبِرَ أَعْطَشُ مِنْ قَبْرِي  
والمعنى إِنْ لَا تَدَعُ شَتْمِي أَضْرِبُكَ عَلَى هَامَتِكَ حَيْثُ تَعْطَشُ . وقوله لاه ابن عمك  
يريد لله ابن عمك ، ورواه أحمد بن عبيد لاه ابن عمك بالخفض وقال هو قسم كقولك رب  
ابن عمك . ويروى لا أفضلت في حسب ولا أفضلت في خلق ومعناه لم تفضل / و « لا »  
تأتي مع الأفعال الماضية بمعنى لم كثيرا قال الله عز وجل : « فَلَاقَتْحَمَّ الْعَقَبَةَ » وفي الحديث  
« أَرَأَيْتَ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ أَلَيْسَ ذَلِكَ بَطْلًا » . والديان : القائم  
بالأمور . وقوله تخزوني : يريد تسوسني يقال خزاه يخزوه إذا سادسه ودبر أمره يقول له  
أنت لا تفضلني في حسب ولست بالقائم بأمرى ولا السائس لي ، ولا تقوت عيالي في جهد  
ولا تكفيني بنفسك في شدة وضيق ، فإيحملك على إصغاري وشتمي وتنقصي .

(س ٧٠)

وأنشده أبو علي (١/٩٤ ، ٩٣ و ٢/١٨ ، ١٦) لأوس بن حجر في تفسير غريب  
الخبير المذكور :

غنيّ تَأَوَّى بِأَوْلَادِهَا لَتَهْلِكَ جِذْمَ تَيْمِ بْنِ مُرٍّ (٢)

ع هو أوس بن حجر بن معبد بن حزم (٣) أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم يكنى  
أبا شريح شاعر جاهلي . يقول هذا الشعر في حرب كانت بينهم وبين أسد وغني وبعد البيت :

وَخِنْدِفُ أَقْرَبُ بِأَنْسَابِهِمْ وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ كَثْرُ

فَإِنْ تَصِلُونَا نُوَاصِلُكُمْ وَإِنْ تَضْرِمُونَا فَإِنَّا صَبْرُ

ويروى غنيّ تعاوي : يريد تجتمع . وقوله : وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ كَثْرُ يقول :  
ما أقرب أنسابنا ولكننا أكثرنا فتقاطعنا .

(١) من ثلاثة غير معزوة في الحماسة ٣/١١٦ . (٢) في درقم ١٠ الأول فقط والأبيات

تأتي ١٥٧ وتَأَوَّى وتَجَمَّع وتعاوي يدعو بعضها بعضا . (٣) الذي في غ ١٠/٦ والسيوطي

٤٣ حزن وفي نسبه خلاف غير هين راجعهما والشعراء ٩٩ .



وأنشد أبو علي (١/٩٤، ٩٣) عن يعقوب :

وخطيب قوم قدّموه أمامهم ثقةً به متخبط تياح  
(يعنى<sup>(١)</sup> نفسه) . [بقي تفسيره]

وأنشد أبو علي (١/٩٤، ٩٤) لُنصَيْب :

وقلتُ لركب قافلين لقيتهم قفا ذاتِ أوْشال ومولاك قارب

ع نُصَيْب : يكنى أبا الحَجْناء<sup>(٢)</sup> وكان عبداً أسود لرجل من أهل القرى فكاتب علي نفسه ، ثم أتى عبد العزيز بن مروان فمدحه فوصله عبد العزيز وأدّى عنه ما كاتب به فصار له ولأَوْه . وقال قوم إنه من بليّ من قضاة وكانت أمّه أمةً سوداء فوقع بها سيدها فأولدها نُصَيْباً فاستعبده عمّه بعد موت أبيه وباعه من عبد العزيز بن مروان . وخبر هذا الشعر أنّ الفرزدق دخل على سليمان بن عبد الملك وهو وليّ عهد ونُصَيْب عنده ، فقال سليمان : أنشدني يا أبا فراس ، وإنما أراد أن ينشده بعض ما امتدحه به فأنشده يفخر :

وركبٍ كأنّ الريح تطلبُ عندهم لها ترةً من جذبها بالعصائب

(١) غلط من عدم معرفته بالشعر والشاعر وذلك أنه من قطعة لفاطمة بنت الأحم الآتية ١٥١ وهي تعني أباه المرنثيّ والبيت مع تاليه الآتي في البيان ١/٩٩ بغير عزو والعبارة في المسكية دون المغربية .  
(٢) وقيل أبا محجن (العيني ١/٥٣٧) وانظره لأوليتيه والأغانى الدار ١/٣٢٤ وخبر الشعر كما هنا عند القالى ٣/٤١ ، ٤٠ والزجاجي ٣٣ والأدباء ٧/٢١٤ والشعراء ٢٤٢ وغ الدار ١/٣٣٧ والكامل ١٠٥/١ ، ٨٦ من حيث رواه البكري . وروى الطيالسي ٢٨ عن كتاب الضبعان لأبي عبيدة أن أبيات الفرزدق لأخيه الأخطل بن غالب . قال والذي نعلمه أن هذا الشعر للفرزدق ومثله في مجموعة المعاني ٣٣ عن أبي هلال العسكري . وفي المؤلف ٢١ إن هذا الأخطل كسفه أخوه الفرزدق فذهب شعره وانظرخ السلفية ١/٤١٧ وفي الموشح ١٠٥ أن تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة . وأراه مجازفة غير أنه أسرق خلق الله لأفذاذ الأبيات والمصارع . وقد رأيتُ جريراً غيره ذلك وانظرخ ٣/١٠٧ بطرتي والآلى ١٩٠ وأبيات الفرزدق في د بوشر ١٣٣ وهي عند الطيالسي أتم .

سَرَوْا يَخْبُطُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْفَهُمْ إِلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ ذَاتِ الْحَقَائِبِ

إِذَا أَبْصَرُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيَهُمْ نَارًا غَالِبًا

فغضب سليمان وأقبل على نصيب فقال: أنشد مولاك يا نصيب فأنشده:

أقول لركبِ صادقين لقيتهم قفا ذات<sup>(١)</sup> أو شال ومولاك قارب الأبيات

فقال سليمان أحسنت، ثم أقبل على الفرزدق فقال ما تقول في هذا؟ فقال هو أشعر أهل

جلدته وأمر سليمان لنصيب بصلة ولم يصل الفرزدق فخرج وهو يقول<sup>(٢)</sup>:

خير الشعر أشرفه رجالا وشر الشعر ما قال العبيد

هكذا روى محمد بن يزيد. وقيل إن صاحب هذه المقالة في نصيب أيمن بن خريم بين

يدي عبد الملك بن مروان.

وقال أبو علي (١/٩٤، ٩٤): الهوة الجوبة.

ع والجوبة كل منفتق بين جبلين والهوة والمهواة واحد قال ذو الرمة<sup>(٣)</sup>:

ويبت بمهواة هتكت سماءه إلى كوكب يزوي له الوجه شاربته

يعني بالبيت بيت العنكبوت هتكت بالدلو إلى كوكب الماء وهو معظمه.

وأنشد أبو علي (١/٩٤، ٩٤) جرير: فلا توبسوا بيني وبينكم الترى

ع هو جرير بن عطية بن الخطفي وهو حذيفة بن بدر أحد بني يربوع بن حنظلة بن

مالك بن يزيد مناة بن تميم. وإنما سمي جدّه الخطفي بقوله<sup>(٤)</sup> يصف إبلا:

(١) قال قدامة ٢٧ القفا الثنية وهي العقبة والعرب تقول لقيت فلانا قفا الثنية أي خلفها. ومولاك

يخاطب سليمان ويريد بالمولى نفسه وفي الذيل قفا بكسر القاف مصحفاً. (٢) البيت آخر كلمة

طويلة لنا بغة شيبان مطاعها:

أتصرم أم توأصاك النجود وليس لها وإن وصلتك جود

في نسخة دار الكتب المصرية والمطبوع ٣٩ بوم. (٣) ٤٩٥. (٤) الرجز في أول النقائص

ويأتي ١٨٥ تمامه وتام نسبه.

يرفعن بالليل إذا ما أسدفاً أعناق جنان وهاماً رُجفاً

وعنقاً باقى الرسيم خيطفى

وكان الخَطْفَى من النسائين العالمين بأيام العرب ويكنى جريراً أبا حَرْزَةَ . وقبل البيت <sup>(١)</sup> :

أثعلبَ أُولَى حِلْفَةَ ما ذكرتكم بسوء ولكنى عتبتُ على بكر  
أثعلبَ إني لم أزل مُدَّ عرفتكم أرى لكم سِتْراً فلا تهتكوا سِتْرى  
« فلا تُؤْبِسُوا بِنِي وِينِكُم الثرى » فإن الذى بينى وِينِكُم مُثْرى

يعنى <sup>(٢)</sup> ثعلبة بن سعد بن ضَبَّةَ وبكر بن سعد بن ضَبَّةَ . وقال الفرزدق فى هذا المعنى :

وكان الثرى المعروف بينى وِينِكُم قديماً فأمسى لا يُبَلِّ ولا يُثْرى

وقال <sup>(٣)</sup> أبو نُخَيْلَةَ :

فانزع وكلِّ وادعْ لم يُجهدِ والشرب صافٍ والثرى جعدٌ ندى

وأشُدُّ أبو على (١/٩٥، ٩٤) لابن مقبل : وثروة من رجال لو رأيتهم

ع وقبله <sup>(٤)</sup> :

نحن المقيمون لم تشخص ظعائننا لا نستجير ومن يحللُ بنا يُجر

منا ببادية الأعراب كِرْ كِرَّةً إلى كرا كرا بالأمصار والحضر

وثروة من رجال لو رأيتهمو لقلت إحدى حراج الجبر من أقر

كرا كرا جماء [أ]ت يقال للقوم إذا كانوا كثيراً كِرْ كِرَّةً . والحرجة : الشجر الكثير

(١) الجمعى ٤٢ و ١٥/١٢٦ . ومثّر لم ينقطع . ولا تُؤْبِسُ الثرى بينى وِينِكُم مثل فى المستقصى والأساس والميدانى ٢/١٥١، ١١٩، ١٦١ والعسكرى ٢١٨، ٢/٢٧٥ ويأتى عند القالى ١/٢٣٦، ٢٣٢ .

(٢) كذا عند الجمعى ٤٣ . (٣) من أرجوزة نُجْرَجِها ١١٤ ولكنى لم أجدها .

(٤) لعلها من كلمته التى بعضها عند البحرى ٢٩١ . وهذه الثلاثة فى الألفاظ ٣٣ و ٢ - والأول فى العمدة ١/٢١٩ . ويُجرُّ ويروى نُجْرُ روايتان ، والأولى لثعلب انظر التصحيف ١٠٦ مصحفاً ، والثالث فى المعانى ٢/١٣٥ مع آخر يتقدمه .

الملتف . والجَرُّ : أسفل الجبل إذا كان كثير الصخور وإلا فليس بجرّ . وأقرّ : اسم جبل بين مكة والطائف .

وأُشدُّ أبو علي (١/٩٥، ٩٥) :

كيف نومي على الفراش ولما تشمّل الشّام غارة شعواء

ع الشعر لعبيد الله بن قيس بن شريح<sup>(١)</sup> أحد بني عمرو بن عامر بن لوئى المعروف بابن قيس الرقيّات ، وإنما نُسبَ إلى الرقيّات لأنه كان يشبّب بثلاث نسوة اسم كل واحدة منهن رُقِيّة ، ويكنى عبيد الله أباهاشم وأباهشام . وهذا البيت من شعر له يمدح به مُصعب بن الزبير وقبله :

إنما مُصعب شهاب من اللّـه تجلّت عن وجهه الظلماء

/ ملكه ملك رحمة ليس فيه جَبَروتٌ ولا له كبرياء

يتقى الله في الأمور وقد أفلح من كان همّه الإِتقاء

كيف نومي على الفراش ولما تشمّل الشّام غارة شعواء

وكان مع مُصعب ، وله فيه أشعار كثيرة وكان عبد الملك قد جعل على قتله جُعلا بعد

أن قُتل مُصعبُ فهرب عبيد الله بن قيس فلاحق بعبد الله بن جعفر وأُشده شعرا منه :

تقدّت<sup>(٢)</sup> بنى الشهباء نحو ابن جعفر سواي عليها ليلاً ونهارها

(١) شريح بن مالك بن ربيعة بن وهيب بن ضباب بن حُجَيْر بن عبد بن مُعَيْص بن عامر بن

لوئى بن غالب خ ٣/٢٦٧ عن جهمرة ابن السكبي وفي غ ٤/١٥٤ شريح وأهيب وعبد ابن بغيض والظاهر أنها تصحيقات . وهنا خلاف بين الأئمة هل الرقيّات في اسمه مرفوعة على الصفة أو مجرورة على الإضافة ومن هذه الرقيّات ؟ انظر تفصيله في خ ٣/٣٦٦ بطرقتي والسهيلى ١/٥٠ . والأبيات الآتية والخبر في الكامل ٣٩٧، ٢/٢٩ وخ ٣/٢٦٨ وغ ٤/١٥٦ - ١٦٠ والشعراء ٣٤٤ . والسيوطى ٢١١ . والمهزبية في ١٧٠ د ، والرائية ١٦٣ ، والبائية ٦٧ . وفي المغربية ملكه ملك قوّة .

(٢) لزمت بنى سنن الطريق ويقال تقدّيتُ عليها .

فوالله لولا أن تزورَ ابنَ جَعْفَرٍ لكان قليلاً في دمشق قرارُها  
فقال له عبد الله بن جعفر إذا دخلت معي على عبد الملك فكلْ أكلًا يستشعنه<sup>(١)</sup> ففعل  
فقال عبد الملك من هذا يا أبا جعفر؟ قال هذا أ كذب الناس إن قيل<sup>(٢)</sup>. قال ومن هو؟ قال  
الذي يقول :

ما تقموا من بني أمية إلا أنهم يحلمون إن غضبوا  
وأنتهم معدنُ الملوكِ فما تصلحُ إلا عليهم العرب  
فقال عبد الملك قد عفونا عنه ولا يأخذ مع<sup>(٣)</sup> المسلمين عطاءً أبداً . فكان عبد الله بن  
جعفر إذا خرج عطاؤه أعطاه إياه . وهذان البيتان من شعر يمدح به عبد الملك ، ولما أنشده  
إياه فبلغ إلى قوله :

إن الفنيق الذي أبوه أبو العا صى<sup>(٤)</sup> عليه الوقار والحُجُب  
يعتدلُ التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب  
قال له أتقول لمصعب :

إنما مُصعبُ شهابٌ من اللّٰه تجلّت عن وجهه الظلماءُ

(١) كذا في خ ٣/ ٢٦٩ وفي الشعراء يستشعنه على ما هو الظاهر . (٢) وفي غ ٤/ ١٥٨  
إن قُتل وكذا الشعراء ٣٤٤ . (٣) كذا في غير اللآلي والأصل « من » مصحفاً في الأئمين .  
(٤) البيت حجة في أن أصل العاص العاصي كقوله تعالى : « يوم يدع الداع » وجمعوا العاص مع  
العيص والعويس على الأعياص فتوهم العصريون أن العاص أصله (عوص) وذلك وهم منهم انظار  
الاشتقاق وطُرُقه ٣١٣ و ٤٥ وقال أعشى أبي ربيعة :

أبو العيص والعاصي وحرب ولم يكن أخٌ كأبي عمرو يُشدّ به الأزرُ  
ولكثير في اللآلي ٤٦ :

على ابن أبي العاصي دِلاص حصينة أجاد المسدي سردّها وأذالمّا  
وأما قول الآخر : لأصبحنَّ العاصَ وابن العاصي فهو من باب الآية الكريمة على الاكتفاء  
بالكسر ومثله كثير في أشعارهم .

وتقول لى : يعتدل التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب

وأنشد أبو علي (١/ ٩٥، ٩٥) للبعيث :

إذا قاسها الآسي النطاسى أدبرت غميشها وازداد وهيا هزومها

ع البعيث اسمه خدش بن بشر بن خالد<sup>(١)</sup> من بني مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة

بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وإنما سُمي البعيث بقوله :

تبعت منى ما تبعت بعد ما أمرت قواى واستمر<sup>(٢)</sup> عزيمى

وهو شاعر إسلامى . قال يهجو جريرا :

تعرضت<sup>(٣)</sup> لى حتى صككتك صكة على الرأس يكبو لليدين أميمها

إذا قاسها الآسي النطاسى أرعشت أنامل آسيها وجاشت هزومها

هكذا رواه أبو يوسف<sup>(٤)</sup> عن أبي عبيدة . والأميم : المأموم وهو الذى وصلت الضربة

إلى أم دماغه وهى الجلدة الرقيقة التى ألبست الدماغ . والآسى : المداوى ويقال للدواء الإساء .

والنطاسى : العالم وأصله من التنطس وهو المبالغة فى الأمور والتأثق فيها قال العجاج<sup>(٥)</sup> :

ولهوة اللاهى ولو تنطسا

والهزوم : الصدوع ويقال تهزمت القرية إذا تكسرت ومنه اشتقاق الهزيمة ، وفى

الحديث : إن زمزم هزيمة جبرئيل : أى ضرب برجله فنبع الماء .

(١) الأصل أبو خامر مصحفا . وخالد هو ابن الحرث بن بئبة بن قرط بن سفيان بن مجاشع

(النقائض ٣٧ وابن عساكر ٥/ ١٢٢) . وفى المغربية أبى خالد . وكنية البعيث أبو يزيد كما ذكر ابن

حبیب والجواليقي . (٢) الأضلاع عن يمتى مصحفا والبيت بهذه الرواية فى الشعراء ٣١٣ والنقائض ٣٨

والتبريزى ١/ ١٩٥ ويروى المصراع الثانى (الجمحى ١٢١ والبيان ١/ ١٩٩ و ٣/ ٤ والاقتضاب ٣٤٦) :

أمرت حبال كل مرتها شزرا ثم رأيت عند الجواليقي ٢٥٠ فى بيتين . واستمر عزيمى أبصرت

أمرى قالوا وذلك لأنه قال الشعر بعد ما أسن . (٣) انظر ٥٣ . (٤) كذا فى الأصلين

وأخاف أنه تصحيف ابن حبيب وهو راوى النقائض عن أبى عبيده . وأبو يوسف كنية ابن السكيت

ولكن لا يذكر بها على أنه ليس من أبى عبيدة أو نقائضه فى قبيل ولادير . (٥) د ٣١ .

وأُشِدُّ أبو عليٍّ (١/٩٥، ٩٥) للبيد<sup>(١)</sup> : تطير عدائدُ الأشرارِ شفعا

ع وقبله :

وأيقنتُ التفرُّقَ يومَ قالوا      تُقسِّمُ مالُ أربدَ بالسِّهامِ  
تطيرُ عدائدُ الأشرارِ شفعا      ووِثراً والزَّعامَةَ للغلامِ

العديدة : النصيب مأخوذ من العدد . والزعامة : الرئاسة . يريد أن المال من الميراث بين الرجال والنساء شفع للذكر ويوتر للأُنثى ، والرئاسة للرجل دونهن ينفرد بها . وقال أبو عمرو : الزعامة الدرع . ورواية أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي :

تطيرُ عدائدُ<sup>(٢)</sup> الأشرارِ شفعا      بالغين معجمة وقال : الغديرة هي الحِصَّة . وقال غيره هي الفضلة . وهذا الشعر يرثى به لبيد أربدَ أخاه لأُمِّه . وهو أربد<sup>(٣)</sup> بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب ويكنى أبا المغوار . وقال ابن دُرَيْدٍ يكنى أبا الحزاز وأُمُّها فاطمة بنت زهير بن جَعْوَنَةَ ، وقيل أسماء بنت زهير سبأها قيس فولدت له أربدَ ، ثم تزوجها ربيعة فولدت له لييدا وحراماً . وكان من حديثه أنه خرج مع عامر بن الطفيل في وفد بني عامر يريدون النبي صلى الله عليه وسلم . فقال عامر لأربد : لقد كنت آليتُ أن لا أنتهي حتى تطأ العرب عَقْبِي أَوْ أَطَأَ عَقْبَ هَذَا الْفَتَى مِنْ قَرِيْشٍ فَإِذَا قَدِمْنَا عَلَى الرَّجُلِ فَإِنِّي شَاغِلُهُ عَنْكَ فَأَعْلُهُ أَنْتَ بِالسَّيْفِ . فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عامر يقول : يا محمد خالتي<sup>(٤)</sup> ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا والله حتى تؤمن بالله وحده . وجعل يكلمه

(١) ١٢٩/١٥ والسيرة ٩٤١ والروض ٣٣٨/٢ وغ ١٥/١٣٣ والأشراك في ل قال ابن الأعرابي الشَّرِكَةَ قالوا يعني به جمع شريك ، وقال الطوسي : جمع شريك . ويروى الإشرارُ مصدراً وهو رواية ابن الأعرابي التي أخطأ ل في فهمها . والزعامة قال الطوسي : الرئاسة . والسهبيلي أراد بيضة السلاح . والخشني أفضل مال الموروث . وكلاهما مجاز أبو الحزاز في المغتالين أيضاً . (٢) الغديرة في الأصل الشاة تخلفت عن الغنم وأراد المال الذي يغادره الميت خلفه . (٣) كذا في غ ١٥/١٣٠ والسيرة ٩٣٩، ٣٣٧/٢ حيث ترى الحديث الآتي . وهو في خ ١/٤٧٣ . (٤) قال الخشني : بالتشديد من الخُلة

وينتظر من أربد ما كان أمر به وأربد لا يُحِيرُ شياً ، فلما أبى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عامر : والله لأملأنها عليك خيلاً جُرْدًا ورجلاً مُرْدًا ، فدعا عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال عامر لأربد : ويلك أين ما كنتُ أمرتُك به ؟ فقال : والله ما همتُ بذلك إلا دخلتَ بيني وبين الرجل حتى لا أرى غيرك ، أفأضربك بالسيف . ثم انصرفوا<sup>(١)</sup> فأما عامر فأصابه الطاعون وهو نازل في حَيٍّ من بني سَول ، فجعل يقول : « أَغْدَةٌ<sup>(٢)</sup> كغْدَةِ البعير ، وموتاً في بيت سَلوِيَّة » وأما أربد فأصابته في طريقه صاعقة قتلتته ، ففي ذلك يقول لبيد<sup>(٣)</sup> :

أخشى على أربد الختوف ولا أرهب نوء السماك والأسد

فجّعتني الرعدُ والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد

وأنشد أبو علي (١/٩٥، ٩٥) لذي الرمة : فيالك من خدّ أسيل ومنطق

وصلته : تراعى لنا من بين سحّفين لمحةً غزالٍ أحمُّ العين بيضُ ترائبه<sup>(٤)</sup>

إذا نازعتك القول ميةً أو بدا لك الوجه منها أو نضا الدرع سألته

فيالك من خدّ أسيلٍ ومنطقٍ رحيمٍ ومن خلقٍ تعلل جادبه

ألا أرى مثل الهوى داءً مُسلمٍ كريمٍ ولا مثل الهوى ليم صاحبه

وأنشد أبو علي (١/٩٥، ٩٥) لمهلل :

نبئت أن النار بعدك أوقدتُ واستبَّ بعدك يا كليب المجلس<sup>(٥)</sup>

وبالتخفيف من الخلوة قلت كما قال الذيباني : ولا تريد خلاء بعد إحكام وفي المغربية بلا تشديد علامة صح قلت وهو الوجه .

(١) أي هما وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر في وفد عامر وكان الثلاثة رؤساء القوم وشياطينهم .

(٢) مثل في الثمار ٢٨٢ والميداني ٢/٣، ٣، ٣، والعسكري ٢٦، ١/٦٧ والعقد ٢/٨٧ والنويري

٣/٤٢ وخ ١/٤٧٤ وغ والسيرة . (٣) الكامل ٧٢٦، ٢/٢٥٣ وغ ١٥/١٣٣ و ١٧/١٧ .

(٤) الأبيات تأتي في الذيل ١٢٥، ١٢٤، وهي في ٤٢ د . (٥) تمام الأبيات في الحماسة

٢/١٩٧ خلافاً لرواية يعقوب .



( ص ٧٢ )

صِلْتَهُ ذَهَبَ الْخِيَارُ مِنَ الْمَعَاشِرِ كُلِّهِمْ      وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ  
وَتَنَازَعُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ      لَوْ كُنْتَ شَاهِدَ أَمْرِهِمْ لَمْ يَنْبَسُوا  
أَبْنَى رِبِيعَةٍ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ      أَمْ مَنْ يَرُدُّ عَلَى الضَّرِيكِ وَيَجْبِسُ

هكذا رواه يعقوب بن السكيت ويروى في كل أمر عظيم . ومعنى :

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ      أَنَّهُ كَانَ لَا تَوْقَدُ بِحَضْرَتِهِ نَارَ لِعِظَمِ نَارِهِ وَمَعْمُومِهِ بِطَعَامِهِ  
وقيل إنه أراد نار الحرب التي كانت تارت بينهم بقتل كليب فركدت أحقابا :

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١) (٩٦،٩٦/١) :      إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ

ع هذا الرجز (١) لأرطاة بن سُهَيْبَةَ وهو أرطاة بن زُفَر بن جَزْء (٢) بن شداد أحد  
بنى مُرَّة بن نُشْبَةَ بن غَيْظ بن مُرَّة . وأمه سُهَيْبَةُ كَلْبِيَّة ، وكانت أختاً غلبت عليه ، وهو  
شاعر إسلامي . قال الشعر زمن (٣) معاوية ابن أبي سفيان وبقى إلى زمن سليمان أو بعده .  
وبلى قوله أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى :

ذَا نَهْمَةٌ فِي الْمَصْمِئَلَاتِ الْكُبْرَى      أَبْدَى (٤) إِذَا بُوذِيَتْ مِنْ كَلْبٍ ذَكَرَ

أَعْقَرَ (٥) بَوَالَ يَغْدَى فِي الشَّجَرِ      حَمَّالٌ مَا حَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ

حَيَّةٍ وَادٍ بَيْنَ قَفِّ وَحَجَرٍ

(١) لأرطاة أو لعمره في الاقتضاب ٤٠٩ ول (مرر) ولعمرو في كتاب صفين ٢٧٣ وابن  
أبي الحديد ٢/٢٨١ والوفيات ٢/١٩٥ ونسبه العسكري ١،٨/١٩ إلى طفيل الغنوي في ٨ أشطار وكذا  
في زيادات الجهرة ٢/٢٠٥ وهي في الأساس (قزح) أيضاً وفي المعاني ٢١٥ بغير عنوه .  
(٢) الذي عنده في ١٥٢ زفر بن عبد الله بن مالك وكذا عنه بطرة الاشتقاق ١٧٦ وغ  
١١/١٣٤ وابن عساكر ٢/٣٦٥ والإصابة ١/١٠١ وتام نسبه على مافي غ مالك بن شداد بن غطفان  
(غيره ضمرة ولعله الصواب) ابن أبي حارثة بن مرة الخ ولم أر أحداً ذكر جزءاً .  
(٣) في الإصابة أنه أدرك الجاهلية قلت ولعل ذلك في صباه . (٤) من البذاء ويروى  
أنزى إذا نوديت وإذا بوديت ولو صحفه أحد أبزى إذا بوزيت لم يبعد المعنى . (٥) وفي الأساس :  
أسود قزاح يغدى بالشجر . والعسكري : أ كدر شغار تعدى في السحر .

وبعض الناس يرويها لأبي غطفان الصاردي<sup>(١)</sup> ومن قال إنها لعمر بن العاصي فقد أخطأ وإنما قلها عمرو متمثلاً .

وأُشِدُّ أبو علي (١/٩٧، ٩٦) للكُميت<sup>(٢)</sup> :

أَبْرِقْ وَأَرْعِدْ يَا زَيْدُ فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرُ

ع وبعده :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا الْفَقْعُ فَقَعِ الْقَاعَ لِلْحَجَلِ الْنَوَافِرِ  
أَنْشَأَتْ تَنْطِقُ فِي الْأُمُورِ كَوَافِدِ الرَّخَمِ الْمُدَاوِرِ  
إِنْ قِيلَ يَا رَخْمُ انطِقِ فِي الطَّيْرِ إِنَّكَ شَرُّ طَائِرِ

هي من القواطع

فَأَنْتَ بِمَا هِيَ أَهْلُهُ وَالْعِيَّ مِنْ شَلَلِ الْمَحَاضِرِ

هذا البيت أو هم الجاحظ فقال في صدر كتابه<sup>(٣)</sup> : العرب تقول : لا عِيًّا ولا شَلَلًا . ذكر ذلك في باب العِيِّ وما اتصل به وإنما المثل من العرب « لا عَمِّي ولا شَلَلًا » تقوله للرامي إذا أصاب لأن الرمي بيديه والإصابة ببصره ، فتدعو له أن لا تشلَّ يداه ولا يعمى بصره .

(١) بنو الصاردة حتى من بني مرة بن عوف بن غطفان . (٢) لعلها من كلمة في غ ١١١/١٥ - ١١٤ وهذه الأبيات بعضها عند الميداني وفيه الرخم الدوائر وكذا في المعاني ٢٦٤ وترى الكلام على الإبراق والإرعاد في الإصلاح ٢/٥٨ والاشتقاق ٢٦٥ والمزهر ٢/٢٣٣ والسهيلي ١/٢٠٩ قلت ولهم شاعر وهو عبد الله بن الحارث المهمي سُمِّي المُبْرِقُ ببيت له :

فَإِنِّ أَنَا لَمْ أُبْرِقْ فَلَا يَسَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ بَرٌّ ذُو فِضَاءٍ وَلَا بَحْرُ

انظر السيرة ٢١٦، ٢٠٩/١، والمزهر ٢/٢٧٣ والإصابة ١/٥١١ وفي تسميته خلاف غير هين وهذا يصلح حجة على الأصمعي ويأتي بيت في الذيل ١٥٢ ، ١٥٠ . وانطق يا رخم إنك من طير الله مثل في الميداني ٢/٢٤٤، ١٩٦، ٢٦٤ والمستقصى والعسكري ٤٠، ١٠٧/١ . (٣) يريد البيان ١/١٢٠ والمثل لا يوجد في كتب الأمثال ونقله صاحب زيادات الأمثال عن البكري وعنده في المثل ولا شلل .

وقوله كوافد الرخَم : الرخم من قواطع<sup>(١)</sup> الطير . وروى ابن قتيبة كوافد الرخم الدوائر  
وقال هي التي تدور إذا حَلَّقَتْ . وقوله إن قيل يا رخم انطقي : أزداد قول الناس إنك من طير  
الله فانطقي . قال وصير العي كالشمل .

وأنشد أبو علي (١/٩٧، ٩٦) :

إذا جاوزت من ذات عرق ثنيةً فقل لأبي قابوس ما شئت فأرعد<sup>(٢)</sup>

ع ونسبه غير واحد للمتأمس . والمحفوظ للمتأمس إنما هو قوله :

إن الخيانة والمغالة والنخا والغدر أترُكه ببدلة مُفسد<sup>(٣)</sup>

ملك يلاعب أمه وقطينها رخوُ المفاصل أيره كالرود

فاذا حلت ودون يتي ساوة فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد

يهجو بهذا الشعر عمرو بن هند الملك وكان يُنادمه [ هو ] وطرفة فهجواه ، فكتب<sup>(٤)</sup>  
لها إلى عامله بالبحرين كتابين أو همهما أنه أمر لهما فيهما بجوائز ، وهو قد أمره فيهما بقتلهما ،  
فخرجا حتى إذا كانا بالنجف إذا هما بشيخ على يسار الطريق وهو يُحدث ويأكل من خبز  
في يده ويتناول القمل من ثيابه فيقصعه . فقال المتأمس : ما رأيت كاليوم شيئا أحق .

(١) الحيوان ٣/١٦٣ (٢) البيت كذلك في الإصحاح والاشتقاق ٢٦٥ والمزهر ٢/٢٣٤

وفي ل (رعد) والاقْتَضاب ٣٨٠ بيت لابن أحرر :

يا جَلِّ ما بعدت عليك بلادنا وطلابنا فابرق بأرضك وارعد

قال ابن السيد الرواة يفسدون الأشعار ويروون كثيرا من الأبيات في غير مواضعها .

(٣) د رقم ٦ . والرواية فيه وفي الاقْتَضاب ٣٨١ والإصحاح ٢/٥٨ و غ ٢١/١٣١ بيتي غاوة .

قال التبريزي : غاوة قرية من قرى الشام قريبة من حلب ومثله في البلدان .

(٤) خبرها في غ ٢١/١٢٥ والشعراء ٨٧ و خ ١/٤١٥ و د رقم ٢ . وصحيفة المتأمس مثل في الشؤم

انظر لها والخبر الضبي ٨٣ ، ١٠٥ والفاخر ١٣٢ ، والعسكري ١٣٣ ، ٣٢/٢ ، والميداني ١/٣٥٠ ، ٢٧٠ ، ٣٦٤

ومقامة الحريري ال ١٠ . وأقنو أحفظ وقيل أجرى .

فقال الشيخ : ما رأيت من مُحمقٍ ؟ أخرج الداءَ وآكل الدواءَ وأقتل الأعداءَ ، أحمقٌ والله منى من يحمل حنفة بيده . فاستراب المتامس بقوله ، وأطلع عليهما غلامٌ حيرى<sup>(١)</sup> . فقال المتامس : أتقرأ يا غلام ؟ قال نعم . ففك الصحيفة ودفعها إليه فاذا فيها « أما بعد فاذا أتاك المتامس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حياً » فقال لطفة ادفع إليه صحيفتك فإن فيها مثل الذى فى صحيفتى . فقال لطفة : كلاً ما كان ليحترى على فقذف المتامس بصحيفته فى نهر الحيرة وقال :

قذفتُ بها فى النهر من جنب كافر      كذلك أقنو كلَّ قطٍّ مضللٍ  
رضيتُ لها لما رأيتُ مداها      يسيل بها التيارُ فى كلِّ جدولٍ  
فضرب المثل بصحيفة المتامس . وأخذ نحو الشام ، وأخذ لطفة نحو البحرين فقتل وخير فى القتل ، فاختر أن يسقى الحمرَ وتُقصدَ أكله ففعل به ذلك حتى مات نزعاً وقال البحرى<sup>(٢)</sup> :

وكذلك لطفة حين أوجسَ ضربة      فى الرأس هان عليه فصُدَّ الأكل  
وهلك المتامس يُصرى فى الجاهلية ، وكان له ابن شاعر يسمى عبد<sup>(٣)</sup> المنان أدرك الإسلام . وكافر اسم نهر الحيرة ، وقد مضى ذكر المتامس ونسبه .  
وأُشيد أبو على (١/٩٧، ٩٧) :

فما شبه عمرو<sup>(٣)</sup> غير أغثم فاجر      أبى مُدْجَا الإسلام لا يتحنفُ  
ع هذا البيت لكبشة أخت عمرو بن معدى كرب تقوله لأخيها عمرو . والأغثم هنا الذى غلب بياض شبيهه على سواد شعره ، ويروى غير أغثم بالتاء معجمة باثنتين من الغُثمة وهى الجهالة . وأصل التحنّف : الميل والعدول ، وإنما سُمى المسلم حنيفاً لعدوله من دين

(١) لم أجده فى د والمعروف قول الفرزدق هيل رقم ٣٢٨ و غ ٢١/١٢٨ :

أتى الصحيفة يا فرزدق إنَّها      نكداء مثل صحيفة المتامس

(٢) مذكور فى غ ولم يذكره العسقلانى فى الإصابة . (٣) ويروى كعب والبيت فى

الألفاظ ٤١٥ و ٥١٠ ول (حنف ودجا) غير معزوة .

إلى دين ، وُسِّمَتِ الحَنِيفِيَّةُ لِأَنَّهَا مَالَتْ عَنِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ . وَالْحَنْفُ فِي الْقَدَمِينَ أَنْ تَمِيلَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِهْمَامِهَا عَلَى صَاحِبَتِهَا . وَلَمَّا خَرَجَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِيَنْصُرَ عَيْرَ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَخْرُجُ خَوَالِفُ قُرَيْشٍ فِي اللَّيْلِ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ ، فَسَمِعُوا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أَوْقَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَبِيحَتِهَا بِأَهْلِ بَدْرٍ صَاحِحًا يَقُولُ :

أَزَارَ الْحَنِيفِيُّونَ بَدْرًا وَقِيعَةً      سَيُنْقِضُ مِنْهَا رُكْنَ كِسْرَى وَقَيْصِرَا  
أَبَادَتْ رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ وَجَرَّدَتْ      خِرَائِدَ يَلِطْمُنُ التَّرَائِبَ حُسْرَا  
أَيَا وَيِلَ مِنْ أَمْسَى عَدُوَّ مُحَمَّدٍ      لَقَدْ جَارَ عَنِ قَصْدِ الْهَدْيِ وَتَحْيِرَا

فَقَالُوا مَا الْحَنِيفِيُّونَ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ مُحَمَّدًا يَقُولُ جِئْتُ بِالْدِينِ الْحَنِيفِ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَرَّخُوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَإِذَا هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي ذَكَرْنَا . وَكَانَتْ كَبِشَةَ قَدْ أَنْكَرَتْ عَلَى عَمْرٍو أَخَذَ دِيَةَ أُخَيْهِمَا عَبْدِ اللَّهِ / وَلَهَا فِي ذَلِكَ أَشْعَارٌ مِنْهَا قَوْلُهَا :

( ص ٧٣ )

أَرْسَلُ<sup>(١)</sup> عَبْدَ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ      إِلَى قَوْمِهِ لَا تَتْرَكُوا لِهَمِّ دَمِي  
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالًا وَأَبْكَرًا      وَأَتْرَكُ فِي بَيْتِ بَصْعَدَةَ مُظْلِمًا  
وَدَعَّ عَنْكَ عَمْرًا إِنْ عَمْرًا مُسَالِمًا      وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شَبْرٍ لِمَطْعَمٍ  
وَقَدْ أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ كَامِلًا بَعْدَ هَذَا ( ٣ / ١٩٤ ، ١٩٠ ) .

هنا تم الثلث الأول من تجزئة مؤلفه والله يعين على التمام

(١) تتكلم على الأبيات في الذيل وقد أحال عليه البكري وعرفه ولكنه لم يشرحه فسددنا هذه التلمة على بُعد العهد وغربة العلم وقلة المواد .

وأُشْدُّ أبو علي (١/٩٨، ٩٧) : خليلي إن الدار غُفِرَ لذي الهوى البيت  
نسب يعقوب<sup>(١)</sup> هذا البيت إلى الهذلي ولا أعلمه في أشعار هذيل ، وقد جمعتُ منها  
كلَّ رواية إلا أن يكون في شعر<sup>(٢)</sup> أبي خراش الذي أوَّلَه :

أرقتُ لحزن ضافني بعد هَجَعَةٍ على خالدٍ فالعينُ دأمةُ السَّجَمِ  
وقال الأصمعي<sup>(٣)</sup> بل قالها خراش قال وهي في رواية بعضهم سبعة<sup>(٤)</sup> أبيات ، وبعضهم  
يجعلها قصيدتين . فاعل هذا البيت الشاهد في القصيدة السائطة . وهذه القصيدة التي ذكرت  
أولها ليست فيما رواه أبو علي هي في رواية السَّكْرِي . وقد روى أبو علي لأبي خراش  
قصيدة أخرى<sup>(٥)</sup> على هذا الروي والعروض أولها :

لقد علمتُ أمَّ الأديبِ أنِّي أقول لها هُذْيٌ ولا تذخري لحي  
وأُشْدُّ أبو علي (١/٩٨، ٩٨) :

فهي الأليلة إن قتلتُ خوولتي وهي الأليلة إن هم لم يُقتلوا  
وهو لحجل<sup>(٦)</sup> بن نضلة وقبله :

---

(١) الذي في الإصحاح ١/٢٠٦ أنه للأسدي وهو المراد الفقعسي كما في ل (غفر) عن ابن  
بري وبعده :

ففا فاسألا عن منزل الحى دمنةً وبالأبرق البادى أليما على رسم  
والبيت غير معزو في أضداد الأصمعي ص ٢١ والسجستاني ١٤٧ وابن السكيت ١٧٦ وابن الأنباري  
١٣٣ . ولأبي خراش ثلاث كلمات على الوزن ولا يوجد البيت في شيء منها من نسخة د .

(٢) وهو تمامه في ٢١ بيتا في د رقم ١٠ وخ ٢/٣١٨ - ٣٢٠ (٣) في خ نسبة القول  
إلى الأصمعي . (٤) الموجود في خ و د ستة أبيات غير القصيدة المتقدمة وليس الشاهد في شيء منها  
(٥) وهي القصيدة الثالثة في د وفي الاختيارين تحت الرقم ٧٤ وهي في ٢٤ بيتا . وهُدْيُ اللحم :  
أقطعيه واقسميه بين الجيران والصعاليك وفي ل (هدى) هُدْيٌ من التهدية وهو الإهداء .

(٦) ذكر في الشعراء ٣٠ وخ ٢/١٥٨ وهو جاهلي وقال الأصمعي : استبَّ هو ومعاوية بن شكل  
عند بعض الملوك . فقال حجل : هذا مقابل النعلين فَعَمَّ الأليتين مَفْحَجِ الساقين مَشَاءَ بأقراء ختال ظباء

تحتى الأغرُّ وفوق جلهى ثرةٌ زغف ترُدَّ السيفَ وهو مُفللٌ  
ومُقارب الكعبين أسمرٌ عاترٌ فيه سنان كالقُدَامى منجَل  
ومهندٌ فى مَنته حَرَجِيَّةٌ عَضْبٌ إذا مَسَّ الضَّرِيبةَ مَقْصَلٌ  
حَرَجِيَّةٌ : آثار دِقَاقٌ جَدًّا .

ع هذا الشاعر لا يجد كفوا يثار به إلا خوُّولته يقول فإن لم أدرك بثأرى فشكل ،  
وإن اثنارت فشكل على ثكل . والأليلة أيضا فى غير هذا صرْخَةُ النُفْسَاءِ عند الطلق . ومثل  
هذا البيت فى المعنى قول قيس <sup>(١)</sup> بن زهير :

شفيتُ النفسَ من حَمَلِ بنِ بدرٍ وسيفى من حُدَيْفةٍ قد شَفَانِي  
فإن أك قد بردتُ بهم غليلي فلم أقطعُ بهم إلا بنَانِي  
ومثل قول الحرث <sup>(٢)</sup> بن وَعَلَةَ وكانت بنو شيبان قتلت أخاه :

قوى هم قتلوا أميمَ أخى فاذا رميتُ يُصَيِّبِنِي سَهْمِي  
فلئن عفوتُ لأعفونَ جَلَلًا ولئن سطوتُ لأوهنُ عَظْمِي

تباع إماء . مقابل من القبائل . والأقراء أقراء الوادى . فقال الملك . أردت أن تدمه فمدحته . فقال حجل :

أبلغ معاوية الممزق آية عنى فلستُ كبعض من يتقول  
إن تلقى لا تلقَ نُهْرَةَ واحدٍ لا طائشٌ رَعِشَ ولا أنا أعزَل

تحتى الخ ووجدته فى أبيات لطريف العنبرى (العقد ٣ / ٣٤٥ والحلمة والمعاهد  
٧١ / ١ والبيان ٥٣ / ٣) بتغيير القافية (وهو مثلٌ) . وعاتر : عاسلٌ . ومعنى الحَرَجِيَّةِ هذا لا يوجد فى  
المعاجم ولعله من الحَجَرِ الشجر المتف أو هو من حَرَجِ الغبار ثار والبيت يروى مجزؤه هكذا :

وكان متنيه حصير مُرْمَلٍ دقق النسخ . ويتلوه :

يسقى قلائضا بماء آجن وإذا يقوم به الحسير يعيل

وبيت الشاهد فى ل (أل) . وحجل : هو أحد بنى عمرو بن عبد قيس بن معن بن أعصر كما فى

المعاهد ٢٧ / ١ . (١) الحماسة ١ / ١٠٦ ويأتیان ١٤٠ وفى العيون ٣ / ٨٨ ثلاثة .

(٢) يأتى ١٤٠ .

وأُشِدُّ أبو علي (١/٩٨، ٩٨) لابن مَيَّادَةَ : وقُولاً<sup>(١)</sup> لها ما تأمرين بعاشق  
ع ابن مَيَّادَةَ هو الرَّمَّاح بن أبرَد بن ثُرَيَّان بن سُراقَةَ<sup>(٢)</sup> من بني مرَّة بن عوف بن  
سعد بن ذبيان وأُمُّهُ مَيَّادَةُ غلبت عليه . وشعراء غطفان في الإسلام المنسوبون إلى أمهاتهم  
ثلاثة هذا<sup>(٣)</sup> أحدهم وشييب بن البرصاء وأبوه يزيد وأرطاة بن سُهَيْبَة وأبوه زُقْرُ . ويكنى  
ابن مَيَّادَةَ أبا حَرَمَلَةَ وهو شاعر إسلامي قال :

خَلِيلِي سِيرَا وَاذْكَرَا اللهُ تَرشُدَا      وَسِيرَا بِيْطْنَ النَّسْعِ حَيْثُ يَسِيْلُ  
وَقُوْلَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ لَوَامِقُ      لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعِيُونِ أَلِيْلُ  
تَبَدَّلَتْ وَالْإِبْدَالُ وَافٍ وَنَاقِصٌ      وَمَالِكٌ عِنْدِي قَدْ عَلِمَتْ بِدَيْلِ

قال أبو علي (١/٩٨، ٩٨) : سمعت خريراً الماء وأليله وقسيبه أي صوت جريه .  
ع وقال غيره لا يكون القسيب إلا صوته تحت ورق أو قماش . وقال آخرون تحت  
شجر أو حشيش وأشدوا لعبيد<sup>(٤)</sup> :

أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ      لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيْبٌ

(١) البيت يأتي في الذيل ٦٠، ٥٨ وهو في الاقتضاب ٣٠٧ ول (أل) والإسعاف ١/٣٣١ بشرح  
شواهد القاضي والكشاف لخضر الموصلي نسخة بانكي پور من قصيدة في ٢٦ بيتاً مطلعها :

أَهَاجِكُ رُبْعٌ بِالْحَيْطِ مُحْيِلٍ      عَفْنُهُ دَرَوْجٌ بِالْتَرَابِ حَفْوِلٍ

(٢) سراقَةَ بن حرملة هذا عن الزبير، وعن ابن الكلبي سُراقَةَ بن سلمى بن ظالم ويقال ابن قيس  
بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرَّة وفي الاشتقاق ١٧٥ أنه ابن أخي الخارث بن  
ظالم ويكنى أبا شُرْحَبِيلٍ أو أبا شَرَّاحِيلِ (غ الدار ٢/٢٦١ وابن عساكر ٥/٣٢٨ والشعراء ٤٨٤ و غ  
١/٧٧ والعيني ١/٢١٩ والسيوطي ٦٠) ولم أجد هذه الكنية التي اخترعها فيما بيدي من الأسفار .

(٣) أخاف أنه لم يحسن تفهيم كلام الأصبهاني وهذا نصه عن عمر بن شبة كان ابن مَيَّادَةَ حديث  
العهد لم يدرك زمان قتيبة بن مسلم ولا دخل فيمن عناه حين قال : « أشعر قيس الملقَّبون من بني عامر  
وللنُسُوبِون إلى أمهاتهم من غطفان » ولكنه شاعر مجيد الخ .

(٤) د ٦٠

(٤) د ٦٠ وشرح العشر وجمهرة الأشعار .



والغَيْقُوقُ : صوته إذا كان في مَضِيقٍ .

وأَنشد أبو علي (١/ ٩٨، ٩٨) لابن أحمَر :

أزاحمهم<sup>(١)</sup> بالباب إذ يدفعونني وبالظَّهر مِنِّي من قرأ الباب عاذرُ

وهو عمرو بن أحمَر<sup>(٢)</sup> بن فَرَّاص بن مَعْن باهلي شاعر إسلامي يكنى أبا الخطاب قال :

فَجِئْتُ وَقَدْ قام الخِصومُ كأنَّهم قُرومٌ تَسامى بينهم الحَنَاجِرُ

فما زلتُ حتى أدحضَ الخِصمُ حُجَّتِي وقد مَسَّ ظَهري من قرأ الباب عاذر

هكذا رواه غير واحد . وقرئ الباب : ظهره كأنه أطبق عليه . وأدحضَ : أى أغرب<sup>(٣)</sup>

وأزهق . ويريد بالحناجر الكلام لأنه منها يكون . وتسامى : أى ارتفع وعلا . وكان خاصم

في سَمالة كانت بينهم فصولوا عليها . ومن العاذر الأثر قولهم :

إن اللئيم بفعله معذور  
أى موسوم

وقال أبو علي (١/ ٩٩، ٩٨) : ومكشَّم مقطوع .

ع أكثر<sup>(٤)</sup> ما يقع الكشم في اللغة على قطع الأنف والأذن يقال رجل أكشم

إذا كان مقطوع الأنف أو الأذن . فأما الذي يخص الأذن فالصلم ، والذي يخص الأنف

الجذع ، والذي يخص اليد الجذم .

أَنشد أبو علي (١/ ٩٩، ٩٨) لأبي العميثل :

(١) البيت في ل و ت (عذر وقرا) . (٢) كذا في الشعراء وأخاف أنه غلط وفي المؤلف

٣٧ وخ ٣٨/٣ عن ابن حبيب أحمَر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن قدام بن فَرَّاص

بن معن وكذا عند المرزباني بحذف قدام . وفي أمالي ابن الشجري عبد شمس بن معن بن مالك بن أعصر

بن سعد بن قيس عيلان وفي معجم المرزباني ٨ ب والإصابة رقم ٦٤٦٦ العمرد بن تميم بن ربيعة بن حرام

الباهلي . والأصلان فراض وفي خ قراض وصوابهما فَرَّاص انظر المعارف ٣٩ .

(٣) كذا موضع أبطل في الأصلين . (٤) هو كما قال .

لقيت ابنة السهمي زينب عن عفر ونحن حرام مُسئِ عاشرَةَ العَشْرِ البيتين<sup>(١)</sup>  
ع قال أبو علي اسم أبي العميثل عبد الله بن<sup>(٢)</sup> خالد وقال أبو بكر الصولي اسمه خويلد  
بن خالد وهو مولى لبني العباس . قال دعبل : وكان أعرايا فصيحا وهو شاعر مكثر  
وبعد البيتين :

فكلمتها ثنتين كالثلج منهما على اللوح والأخرى أحرّ من الجمر  
اللوح : العطش . ويروى على القلب يعني السلام في أول اللقاء والسلام عند الوداع  
وقال أبو العباس : « مُغذُّ وذو فتر » : / يُرْفَقُ بها لأنها امرأة ويُسرَّعُ بي لأني رجل . (س ٧٤)  
وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> (٩٩، ٩٩ / ١) الحنْدُج بن حنْدُج :

في ليل<sup>(٤)</sup> صول تناهى العرض والطول

ع حنْدُج هذا مرّى شاعر مُقلِّ إسلامي والحنْدُج ما تراكب من الرمل وقيل :  
الحنْدُج رَملة طيبة تُنبت ألوانا من النبات . وقوله بالسوِّط مقتول : إنما أراد أن ضرب  
السوِّط لا يُجْهزُ على الحية فهو يضطرب ويتماهل وإن كان لا تُرجى له حياة ، ومن لم تُرجَ  
له حياة فهو مقتول .

وأنشد أبو علي (٩٩، ١٠٠ / ١) لبشار :

خليلى ما بال الدجى لا ترْحَزُح<sup>(٤)</sup> وما لعمود الصبح لا يتوضَّح

---

(١) الثلاثة في البيان ١ / ١٥٥ وخ ٢ / ٣٠٩ وطرة الألفاظ ٢٨٧ وبيتان في معاني العسكري  
١ / ٢٧٣ وشرح الدرّة ٧٢ والتبريزي ١ / ٢٣ وفي زيادات الأمثال : « أحرّ من الجمر » أنشده الجاحظ  
لابن ميادة (ولكن نسبه في البيان إلى أبي العميثل) ثم نقل بعض مافي الأمالي والآلى .  
(٢) وفي الوفيات ١ / ٢٦٢ في ترجمته ابن خُلَيْد مولى جعفر بن سليمان كان كاتب عبد الله بن طاهر  
وأصله من الرى توفى سنة ٢٤٠ هـ وعلى هذا يشكل قوله : إنه كان أعرايا .  
(٣) الأبيات في الحماسة ٤ / ١٦٠ والعيني ١ / ٢٣٨ والبلدان (صوّل) .  
(٤) ويروى كما في ب لا يُرْحَزُحُ والأبيات في معاني العسكري ١ / ٣٥٠ ونثر الأزهار ٢١

أَضَلَّ؟ النهارُ المستنيرُ طريقَه      أم الدهرُ ليلٌ كلُّه ليس يبرح  
وطال على الليلِ حتى كأنَّه      بليلينِ موصولٌ فما يتزحزح  
ع وتماث الشعر وهو كله مختار:

كأن الدجى زادت وما زادت الدجى      ولكن أطال الليل هم مبرح  
لقد هاج دمعى نازح بزوجه      ونوى إذا ما نَوَّم الناس أنزح  
وأنشد أبو علي (١/١٠٠، ١٠٠) لعدى بن الرقاع:

وكان<sup>(١)</sup> ليلي حين تغرب شمسُه      بسواد آخر غيره موصول

هو عدى بن زيد بن مالك بن<sup>(٢)</sup> عثمان بن الرقاع بن عاملة . وعاملة اسمه الحارث . وقد  
اختلف في نسب عاملة فقييل هو من زيد بن كهلان بن سبأ ، وقيل هو من قضاة ، وقيل  
من ربيعة . وعدى شاعر إسلامي يكنى أبا داود وبعد البيت :

أرعى النجوم إذا تغيب كوكب      أبصرتُ آخر كالسراج يجول

وأنشد أبو علي (١/١٠٠، ١٠٠) لبشار:

لم<sup>(٣)</sup> يطل ليلي ولكن لم أتم      ونفى عني الكرى طيف ألم

هذا أول الأبيات وبعده :

وإذا قلت لها جودى لنا      حرجت بالصمت عن لا ونعم

والحصري ٣/١٦٤ وتاريخ الخطيب ٨/٣١٢ و٧/١١٤ وفي شرح مختار بشار ١٤ الدجى ليس يبرح .

(١) هما في النثر ٢١ والنويرى ١/١٣٩ وشرح مختار بشار ٢٠ .

(٢) الذى فى غ ٨/١٧٢ والجمعى ١٤٢ والسيوطى ١٦٨ مالك بن عدى بن الرقاع بن أعصر

ابن عك بن شغل بن معاوية بن الحارث وهو عاملة بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد وكذا فى معجم  
المرزبانى ٢٩ ب ولكن باختلاف كبير ويقال فى كنيته أبو دؤاد . (٣) الأبيات الخمسة فى غ

٦/٥٠ و٣/١٥١ طبعة الدار وبعضها فى المصارع ٣٠٢ والزهرة ٢٨٩ وانظر البلوى ٢/٥٦٧ لأبيات

البكرى وعنده يا عبداً .

ختم الحب لها في عنقي موضع الخاتم من أهل الذم  
(خفي عنا قليلا واعلمى أننا ياهند من لحم ودم)

ويروى أن مروان ابن أبي حفصة قال قلت لبشار وقد أنشدني هذا الشعر: هلا قلت  
خرست بالصمت عن لا ونعم! فقال لي: لو كنت في عقلك لقلت له أتطير على من احبه  
بالخرس؟ وسأل بعض<sup>(١)</sup> الرواة أبا عمر وابن العلاء من أبداع الناس بيتا؟ قال الذي يقول:  
لم يطل لي لي ولكن لم أنم ونفى عن الكرى طيف ألم

قلت: فمن أمدح الناس؟ قال الذي<sup>(٢)</sup> يقول:

لمست بكفى كفه أبتغي الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يعدي  
فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى أفدت وأعداني فأتلفت ما عندي

قال: فمن أهجى الناس؟ قال الذي يقول<sup>(٣)</sup>:

رأيت السهيلين استوى الجود فيهما على بعد ذا من ذلك في حكم حاكم  
سهيل بن عثمان يجود بما له كما جاد بالوجع سهيل بن حاتم  
وهذه كلها لبشار على اختلاف في بيتي المدح فانها<sup>(٤)</sup> قد رويت لابن الخياط في المهدي  
وأنشد أبو علي (١٠١/١، ١٠٠) لبشار<sup>(٥)</sup> أيضا:

---

(١) هذا كله عن غ الدار ٣/١٥٠ . (٢) البيتان لابن الخياط في مقطعات مراث ١٠٧  
وغ ١٨/٩٤ والمرضى ٢/١٦٠ والوساطة ١٧٢ والبيهقي ١/١٧٦ في المهدي ولأبي العريان في المحاضرات  
١/٢٧٨ . وهما في العيون ١/٣٤٤ والحامسة ٤/٨٥ من غير عزو وقبلهما على رأى من زعم أنهما في الرثاء:  
ومن عجب لما تبينت أنني لديه على طول السقامة لأجدي  
تحرّيته في نومتي فلقيته لأشكو إليه ما لقيت وأستعدي  
وأفدت استفدت . (٣) خ ٣/٥٤ وانظر طرّتى . (٤) كذا في الأصلين بدل  
فانهما قد رويًا . (٥) الأبيات كذا عند الشريشي ٢/١٥٣ ولعلها عن اللآلى والصواب أن  
الأولين لابن بسام سرقيهما من قول علي بن الخليل كما في معاني العسكري ١/٣٤٨:

لا أظلم الليل ولا أدعى أن نجوم الليل ليست تُغورُ  
لَيْلِي كما شاءت فإن لم تجدْ طال وإن جادت فلَيْلِي قصيرُ  
ع وبعدهما بيت ثالث لا يقصرُ عنهما وهو :

تُصَرِّفُ الليل على حكمها فهو على ما صرّفته يدورُ  
وأنشد أبو علي (١٠١/١، ١٠٠) لخالد الكاتب :

رقدت<sup>(١)</sup> ولم تترثِ للساهر وليل المحبِّ بلا آخر [البيتين]  
هو خالد<sup>(٢)</sup> بن يزيد يكنى أبا الهيثم خراساني الدار بغدادى المنشأ، وكان يهاجى أبا تمام  
وكان أحد كتّاب الجيش . وأما سعيد بن حميد فقد مضى ذكره . ومن<sup>(٣)</sup> حسن ما ورد في

لا . . . . . تزول . قصير إذا جادت وإن صدت فليلي طويل  
كما في النثر ٢٣ والحصرى ٣/١٦٧ والمعاهد ١/٩٠ مصحفا والنويرى ١/١٣٥ وطرة المغربية  
وشرح مختار بشار ٢٤ . وبغير عزو عند ابن الشجرى ٢١٤ . وفي الزهرة ٦٣ لحمد بن نصير (؟ يسير) .  
(١) البيتان في الثمرات بهامش المستطرف ١/٦٤ والزهرة ٢٨٩ والقوات ١/١٩١ ومن غاب عنه  
المطرب ٢٥٧ وكلهم رووا بالناظر . وفي خاصّ الخاصّ ٩١ مازال الناس يفضّلون قول خالد : رقدت  
(البيتين) في طول الليل لحسنه وظرفه وقلة لفظه وكثرة معانيه على كل ما قيل فيه حتى جاء سيدوك  
الواسطى فأرّبى عليه بعجيب قوله ونادره :

عهدي بنا ورداء الليل يجمعنا والليل أطوله كالصح بالبصر  
فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم ليل الضرير فصبحى غير منتظرا هـ

ونسبا في النثر ٢٣ للعباس بن الأحنف غلطا . وفي مختصر مختار تاريخ بغداد لابن جزلة . قال ثعلب :  
ما أحد من الشعراء تكلم في الليل إلا قاربَ إلا خالدا الكاتب فإنه أبدع في قوله (وزاد بيتا ثالثا :

أيا من تعبّد في طرفه أجرتني من طرفك الجائر)

وقيل لخالد : من أين قلت وليل الحب بلا آخر . قال : وقفت على سائل مكفوف يقول : الليل  
والنهار على سواها فأخذت هذا منه اه ثم وجدته في تاريخ الخطيب ٨/٣١١ بزيادة بيت آخر .

(٢) ترجمته في غ ٢١/٣١ وتاريخ الخطيب ٨/٣٠٨ والأدباء ٤/١٧١ والقوات ١/١٩٠ ويوجد  
نسخة د بالظاهرية وعنهما بتمورية مصر . (٣) الخبر والأبيات في شرح مختار بشار ٢٤ وزاد :

ولكن الملك عقيم

طول الليل قول الوليد بن يزيد : حدّث إسحق بن إبراهيم . قال : دخلت على الرشيد وهو مستلقٍ على قفاه وهو يقول : أحسن والله فتى قريش وظريفها وشاعرها . قلت : فيم ذلك يا أمير المؤمنين . قال في قوله :

لا أسأل<sup>(١)</sup> اللهَ تغييراً لما فعلتُ      نامت وقد أسهرتُ عينيَّ عيناها  
فالليل أطولُ شيءٍ حينَ أفقدها      والليل أقصرُ شيءٍ حينَ ألقاها

ثم قال : أتعرفه ؟ فقلت بصوت ضعيف : لا . فقال : بحقِّ عليك . قلت : نعم هو الوليد بن يزيد . فقال لي : استر ما سمعت مني وإنه ليستحقُّ أكثر مما وصفته به . ومثله قول سليمان<sup>(٢)</sup> ابن أبي دُبَاكِلٍ ، وقد نُسب إلى غيره :

وقالوا لا يضيرك نأى شهر      فقلت لصاحبيَّ فما يضيرُ  
يطول اليومُ لا ألقاكِ فيه      وحولُ نلتقي فيه قصيرُ

وأُشدُّ أبو عليٍّ (١/١٠٢، ١٠١) للأعشى : أهوى لها ضابئ في الأرض مفتحصُ البيت

ع وقبله :

كأنها<sup>(٣)</sup> بعد ماجدِّ النجاء بها      بالشيَّطينِ مهاةٌ تبتغي ذرعاً  
أهوى لها ضابئ في الأرض مفتحصُ      للحمِّ قد ماخفيُّ الشخص قد خشعا  
فظلَّ يخذعها عن نفسٍ واحدا      في أرضٍ قيِّ بفعل مثله خدعا

كأنها يعني ناقته . والشيَّطان واديان في ديار بني بكر بن حنظلة . ومهاة بقرة . والذرع ولدها لأنه يذرع في المشى ليلحق أمه . ومفتحص متخذُ الخوصا . وقيُّ أرض ملساء قفر لا شيء فيها .

(١) الشريشي ١٥٣/٢ والحصري ١٦٧/٣ والنويري ١٣٥/١ والشار ٢٣ والمرقصات ٣٠ ،  
والعكبري ٤٠/١ . (٢) الحماسة ١٦٧/٣ والشريشي ١٥٣/٢ ويأتي ٨١ و ١١٦ وفي شرح  
مختار بشار ٢٤ البيت الثاني منسوباً لجميل وهما له في القالي ١/٢٠٦، ٢٠٢ (٣) ٨٤ د مصحفاً .

( ص ٧٥ )

وأنشد أبو علي (١/١٠٢، ١٠١) للعباس بن الأحنف :

أيها<sup>(١)</sup> الراقدون حولي أعينو - نى

هو العباس بن الأحنف بن الأسود بن قدامة<sup>(٢)</sup> من بني عدى بن حنيفة وقيل من

بني الديئل بن حنيفة يكنى أبا الفضل والشاهد أنه حنفي قوله<sup>(٣)</sup> :

فإن تقتلونى لا تفوتوا بمهجتى مصاليت قومى من حنيفة أو عجل

وهو شاعر غزل من شعراء الدولة الهاشمية ولم يكن يتجاوز النسيب إلى مديح

ولا هجاء . وقوله واثجارا : هو افتعال من الأجر وفي حديث عمر رحم الله من اثتجر على

يتيم بفقده يريد بفقده مؤدباً له .

وأنشد أبو علي (١/١٠٢، ١٠١) لسويد ابن أبى كاهل :

وإذا<sup>(٤)</sup> ما قلت ليل قد مضى عطف الأول منه فرجع الأبيات

ع اختلف فى اسم أبى كاهل فقيل اسمه شيب<sup>(٥)</sup> وقيل غطيف وهو ابن حارثة بن

حسل من<sup>(٦)</sup> يشكر ويكنى سويد أباً سعد قال :

(١) البيتان كذا عند ابن الشجرى ٢١٥ وشرح مختار بشار ١٤ و د ٧٨ وفى النثر ٢٣ برواية

واتصارا ومما من أربعة فى د . (٢) بن هميان كما روى عن ابن اخته إبراهيم بن العباس الصولى

وقال ابن النطاح : الأسود بن طلحة بن حردان بن كلدة بن خزيم بن شهاب بن سالم بن حبة بن

كليب بن عبد الله بن عدى بن حنيفة بن لجم . وقال إبراهيم إنه من بنى هفان بن الحرث بن الذهل

بن الديئل بن حنيفة . الوفيات ١/٢٤٥ وغ ٨/١٤ والحصرى ٤/٨٧ وفيه ٨٣ ابن الأحنف بن طلحة

بن هرون الخ ما عند ابن النطاح بحذف سالم وعنده حنة بن كليب بن عدى بن عبد الله بن حنيفة وينسبه

فى ص ١١٩ بزيادة طلحة بين الأسود وقدامة . (٣) الشعراء ٥٢٥ من عشرة فى د ١١٩ .

(٤) المفصليات ٣٨٥ والشعراء ٢٥١ وبعض الكلمة فى خ ٥٤٧/٢ .

(٥) كذا فى غ ١١/١٦٥ والإصابة ٢/١١٨ وخ ٢/٥٤٨ والأصل مشيب مصحفاً .

(٦) الأطلان بن مصحفاً . وحسل هو ابن مالك بن عبد سعد بن عدى بن حشم بن ذبيان بن

أنا أبو سعد إذا الليل دَجَا دخلت<sup>(١)</sup> في سِرْبِاله ثم النجَا  
وهو شاعر جاهلي إسلامي . وقوله : مُغْرَبُ اللّون إذا الليل انقشَع  
الصبح ، وإنما شُبّه بالمُغْرَب من الخيل وهو الذي تتسع عُرْتَه في وجهه حتى تُجاوز عينيه .  
ولذلك قال ابن المعتز<sup>(٢)</sup> :

والصُّبْح قد أسفر أو لم يُسْفِر حتى بدا في ثوبه المُعْصَفِر  
كأنه غُرَّةٌ مُهْرٌ أشقر

وقال ذو<sup>(٣)</sup> الرُّمّة في نحوه :

وقد لاح للساوي الذي كَمَل السرى على أخريات الليل فتقّ مُشَهَّرُ  
كَمَل الحِصان الأنبطِ البطن قائماً تمايل عنه الجُلُّ واللون أشقر

وذكر أبو علي (١٠٢/١، ١٠٢) حديث الأوس والخزرج

ع وهما ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر مُزَيَّقِيَاء ابن<sup>(٤)</sup> عامر ماء السماء ابن  
حارثة الغَطْرِيف ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد<sup>(٥)</sup> . فولد مالك بن أوس  
بعد هذا الحديث خمسة : عَمْرًا وَعَوْفًا وَمُرَّة<sup>(٦)</sup> وَجُشَمَ وامرأ القيس ، وأمهم هند  
بنت الخزرج .

---

كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل خ وعند الأنباري ٣٨٢ وغ عبد سعد بن جشم وفي الإصابة مالك  
بن سعد بن عدى بن جشم . (١) ويروي : تخال في سواده أرندجا . وهما عند المذكورين .  
(٢) الذي في د ٢٩٤ : قد أغتدى على الجياد الضمير والصبح في طرّة ليل مسفر  
كأنه الشطر .

(٣) د ٢٢٧ والأنبط الأبيض . (٤) في السيرة ٦، ١٤/١ بدون عامر هذا .

(٥) ويقال الاسد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب

بن قحطان . (٦) الثلاثة الأولون ذُكروا في الاشتقاق ٢٥٩ .



قال أبو علي (١/١٠٣، ١٠٢) : ومن أيمانهم : لا والذي شقهن خمسا<sup>(١)</sup>  
ع وزاد غير أبي علي « وألههن لَمَسًا » . قال : ويقولون لا<sup>(٢)</sup> والذي أخرج قائبةً  
من قُوب ، يعنون فرخاً من بيضة .

ع قلب أبو علي قول العرب وإنما يقولون قُوبًا من قائبة<sup>(٣)</sup> أى فرخاً من بيضة . كذا  
حكاه الخليل . وقال ابن دريد : يقال تَخَلَّصت قائبة من قوب أى بيضة من فرخ ، فعبارتهما  
سواء وهذا هو الصحيح . وأصله من تَقَوَّبَ الشيء إذا تَقَلَّعَ وَقَوَّبْتُهُ تقويباً ومنه اشتقاق  
القُوبَاء لتَقَلَّع الجلد عنها . وإنما لَبَسَ على أبي علي قولهم « تَخَلَّصت<sup>(٤)</sup> قائبة من قُوب » وهو  
مثل من أمثالهم أى تَخَلَّصت بيضة من فرخ .

وأُشْد أبو علي (١/١٠٣، ١٠٣) بيتنا لأبي ذؤيب قد تقدم موصولاً مفسراً (ص ٦٢)  
قال أبو علي : المقتف الآخذ بعجلة ومنه سُمِّي القَفَّاف .

ع وقال غيره : الاقتفاف في الطعام مثل الاقتفاف في الشراب ، وهو أن يستقصي  
ما في الإناء حتى لا يترك فيه شيئاً فإذا استأصل ما على الخوان فهو الاقتفاف . فأما القَفَّاف  
فهو الذي يَقْفُ أى يسرق وآخر ينظر إليه والذي<sup>(٥)</sup> يَقْفُ لا يُشْعِرُ به ذكر ذلك إبراهيم  
بن السري في كتاب فعلت وأفعلت . وقال غيره : القَفَّاف الذي يختان الدراهم بين أصابعه .  
وأُشْد أبو علي (١/١٠٣، ١٠٣) للبيد :

---

(١) الذي في الأملى والذيل ٥١، ٥١ والمزهر ٢/١٦٨ وأيمان النجيري ١٥ والمخصص ١٣/١١٨  
خمساً من واحدة وإنما حذف البكري اللفظين ليصلح له السجع . (٢) هذا القسم لم يذكره المذكورون  
وفيهم القالي نفسه . (٣) وفي زيادات الأمثال هذا الفصل من اللآلئ .  
(٤) المثل بالفاظ مختلفة في المستقصى والجمهرة الدريدية ١/٣٢٤ والحريرى المقامة ١٠ والعسكري  
١٠، ٧٥/١٩٥ و٤٢/١، ١١١/١٩٤ و٢/٢٢٢ والميداني ١/٨٤، ٦٤، ٨٧، ٢/٣٨، ٣٠، ٤٠  
ول (قوب) . (٥) لفظ الزجاج في فعلت وأفعلت ص ١٦١ و١٦٢ وقف الرجلُ الشيءَ يَقْفُهُ إذا  
سرقه والإنسان ينظر إليه لا يُشْعِرُ به .

نَعْلَمُهُمْ كَلِمًا يَنْمِي لَهُمْ سَلْفٌ بِالْمَشْرِفِيِّ وَلَوْلَا ذَلِكَ قَدْ أَمِرُوا

ع وبعده :

وَالنَّيْبُ<sup>(١)</sup> إِنْ تَعَرُّ مَنِي رِمَّةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّيْرُ

وقوله : نَعْلَمُهُمْ يريدُ نَعَاوِدُهُمْ بِالْقَتْلِ ، جَعَلَهُ مِثْلَ الْعَلَلِ فِي الشُّرْبِ الَّذِي هُوَ بَعْدَ النَّهْلِ .  
وقوله : وَالنَّيْبُ إِنْ تَعَرُّ مَنِي رِمَّةً خَلَقًا قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي : إِنْ الْإِبِلَ لَا تَصِيبُ عَظْمًا إِلَّا  
لَا كِتَّهُ تَتَمَلَّحُ بِالْعَظْمِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « لَوْلَا<sup>(٢)</sup> أَنْ يَضِيعَ الْفَتْيَانُ الذِّمَّةُ لَخَبَّرْتَهَا بِمَا تَجِدُ الْإِبِلَ  
فِي الرِّمَّةِ » يَقُولُ فَإِنْ لَا كَتَّ الْإِبِلَ عَظْمِي بَعْدَ مَوْتِي فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّيْرُهَا وَأَطْعَمْتُهَا وَأَعْمَلْتُهَا فِي  
طَلَبِ الْمَكَارِمِ وَأَجْهَدُهَا . وَالْإِتِّارُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ وَقُوعِ الشَّيْءِ فِجَاءً بِهِ مَقْدَمًا قَبْلَ وَجُوبِهِ  
لَعَلَّمَهُ أَنَّهُ لَا يَدَّ مِنْ كَوْنِهِ . وَقِيلَ الْمَعْنَى إِنْ أَصْبَحْتُ مَيِّتًا فَمَا كُنْتُ أَتَّيْرُ فِي أَعْدَائِي وَأَدْرِكُهُ  
مِنَ الْمَطَالِبِ . وَيُقَالُ أَتَّيْرُ بِالتَّاءِ وَأَتَّيْرُ بِالتَّاءِ كَمَا يُقَالُ يَطِّمُ وَيَطِّمُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٤، ١٠٣) : أُمُّ جَوَارٍ<sup>(٣)</sup> صَنُوْهَا غَيْرُ أَمْرٍ

ع قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ يَصِفُ عَجُوزًا :

أُمُّ جَوَارٍ صَنُوْهَا غَيْرُ أَمْرٍ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بَيْنِيهَا صَبْرٌ  
شَائِلَةٌ أَصْدَاغُهَا مَا تَحْتَمِرُ تَبَادُرُ الضَّيْفِ بَعُودَ مَشْفَرَةٍ  
تَعْدُو عَلَيْهِنَّ بَعُودَ مَنْكَسِرٍ حَتَّى يَفِرَّ أَهْلُهَا كُلٌّ مَفَرًّا

(١) الفاجر ٢٠ وجمهرة اللغة ١/٨٨ من حيث أخذه البكري و١٥/٥٦ وسقط منه البيت

الشاهد . وتَعَرُّوْ : تَأْتِي عِظَامِي الْبَالِيَةَ (٢) السَّقِيصِيُّ وَالكَامِلُ ١٢٧ .

(٣) الْأَشْطَارُ فِي النُّوَادِرِ ١٦٥ وَخ ٣/١٠٤ بِطَرْتِي وَالْأَلْفَاظُ ٢ وَ٣٤٦ وَغ ٨/٩٠ وَالْمَزْهَرُ ٢/

٢٠٧ وَالنَّقَائِضُ ٥٢ وَمَجْمُوعَةُ الْمَعَانِي ٣١ وَقَبْلَهَا :

فَهَبَ لَهُ وَرَهَاءَ مِنْ شَرِّ الْبَشَرِ أُمُّ جَوَارٍ الْبَيْتِ . وَبَعْدَ تَعْدُو عَلَى الْبَيْتِ .

وَتَقْمَطَرُ تَارَةً وَتَقْدَحِرُ تَهْيِيًّا لِلْسَّبَابِ .

لو نحرت في بيتها عشرُ جُزُرٍ لأصبحت من لهنّ تعتذرُ  
بِحَلْفِ سَحِّ ودمعٍ منهمِرٍ

قوله صهصلق : أى صُلْبَة الصوت شديده ، وقال صهصلق صحّابة وفي صوتها بُحّة  
من إتعابها له . بعينها صَبِرَ : قال ابن الأعرابي : هى عَمَشَاء ، وقال غيره تمارض عليه وتَطَلَّى  
حول عينها صَبْرًا . وقوله : شائلة أصداعها يقول : ممّا تُهَارِش وتُقَاتِل وتُنَاصِي جاراتها  
كما قال الآخر :

شائلة<sup>(١)</sup> الأصداع يهفو طاقتها كأنما ساقُ غرابٍ ساقها

والطاق : الطيلسان . يهفو : يسقط ههنا وههنا من شغلها بالشر . وقوله بعود مشفتر :  
أى منكسر من كثرة ما تضرب به وتقاتل . وقوله عليهن : يريد على صواحبه . وقال ابن  
الأعرابي أنشدني أبو المكارم : أم جوار ضنؤها غير أمرٍ بكسر الضاد أى أصلها غير كريم .  
وأنشد أبو علي (١/١٠٤، ١٠٣) :

والإثم من شرّ ما يُصَالُ به والبرّ كالغيث نبّته أمرُ

(بقي<sup>(٢)</sup> في نسخة (كذا) بلفظ بق ويض له )

قال أبو علي (١/١٠٤، ١٠٣) : قال الله عز وجل : « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا  
مُرَفِئها » بالمد أى كثرنا . وقال أبو عبيدة : « خير<sup>(٣)</sup> المال سِكَّة مَأبورة أو مَهرة مأمورة »

(١) فى ل (طوق) سائلة . (٢) البيت تاسع كلمة فى ١٢ بيتا فى نسخة د زهير بدير  
الاسكوريال رقم ٢٩ ودار مصر وهو صنع السكرى والأبيات لم يروها المفضل إنما هى من كتاب حمّاد  
وقرئت على أبى عمرو . وما يصال به ما يفتخر به .

(٣) مثل فى البيان ٢/١٠ والمستقصى والقالى ٢/٢١٤، ٢١٠ والألفاظ ٣ و٦٧٣ . ول (أمر)  
وهو فى حديث مرفوع قال الإمام أحمد : (تفسير ابن كثير ٦/٥٨) حدثنا رَوْح بن عباد ، ثنا أبو نعيم  
العدوى عن مسلم بن بُدَيْل عن إياس بن زهير عن سويد بن هُبيرة عن النبي صلّم قال : خير مال امرئ  
له مَهرة مأمورة أو سِكَّة مَأبورة . وأبو عبيدة هو ابن الجراح كذا كتبتّه أولاً ولا أدرى الآن من أين ؟

( مر ٧٦ ) والمأمورة الكثيرة الولد من أمرها : أى كثرتها ، وكان ينبغى أن يكون / مؤمّرة ولكنه أتبع مأبورة . والسكّة : السطر من النخل . والمأبورة : المصلحة ، وقد قرئ أمرنا على مثال فعلنا .

ع هذا كلام من يعتقد أن القراءة المشهورة أمرنا بالمدّ ولا اختلاف بين السبعة الأئمة فى أنها أمرنا بالقصر ، وهذه هى القراءة المقدّمة والأصل . ويقال فى غيرها من الشواذ : « وقد قرئ بكذا » ومعناها أمرناهم بالطاعة ففسقوا كما تقول : أمرتك فعصيتنى ، وقد علم أن الله تعالى لا يأمر إلا بالعدل والإحسان كما قال فى محكم كتابه . وقيل معنى أمرنا وأمرنا واحد : أى كثرنا<sup>(١)</sup> ، والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : « خير المال سكة مأبورة ومهرة مأمورة » وهذا الحديث نسبه أبو على إلى أبى عبيدة وهو للنبي عليه السلام ولا ينبغى لعالم أن يجهل هذا ، وقراءة الجماعة هى المروية عن الصحابة والتابعين إلا الحسن<sup>(٢)</sup> فإنه قرأ أمرنا بالمدّ ، وكذلك قرأ الأعرج وإلا أبا<sup>(٣)</sup> العالية الرياحى فإنه قرأ أمرنا بالتشديد وقد رويت عن على ابن أبى طالب ، وهذه القراءة تحتل وجهين أحدهما : أن يكون المعنى جعلنا لهم إمرة وسُلطاناً ، والآخر : أن يكون المعنى كثرنا فتكون بمعنى أمرنا وبمعنى أمرنا على أحد الوجهين . وقال الكسائى : ويحتمل أن يكون أمرنا بالتخفيف غير ممدود بمعنى أمرنا بالتشديد من الإمارة . فكانت هذه القراءة الاختيار لما اجتمعت فيها المعانى الثلاثة . ومترّفوها فساقها ، وقيل جبارتها .

وأنشد أبو على ( ١ / ١٠٤ ، ١٠٤ ) لطفرة : فالهَيْتُ لا فؤاد له

ثم رأيت بطرة الغربية ما نصّه : لعله إنما حكى الحديث مفسّراً فى كلام أبى عبيدة كأنه قال : قال أبو عبيدة فى قول النبي صلّم ، ولا ينبغى أن يحمل أبو على (كذا) أنه اعتقد أن ذلك من كلام أبى عبيدة كيف وهو يفسره بالإتباع و . . . . . شاهدا والأمر فى ذلك ظاهر .

( ١ ) وفى التنبيه زيادة . وقد أورد ذلك أبو على إثر هذا عن ابن كيسان وهو مروى عن جلة اللغويين . ( ٢ ) ونافعا فى رواية شاذة عنه . ( ٣ ) وأبا عمرو فى رواية عنه شاذة .

ع صَلَّته :

لا تَرَى إِلَّا فِتْيَ بَطْلًا      آخِذًا قِرْنًا فَلْتَزِمُهُ  
فَالْهَيْبَتُ<sup>(١)</sup> لَا فَوَادَ لَهُ      وَاللَّيْبُ ثَبَّتَهُ نِقْمَهُ  
لِلْفَتَى لُبٌّ يَعِيشُ بِهِ      حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

قال أبو عمرو : الهيب : المهبوت وهو المهبوت سواء . ويروى والثبيت ثبته نقمه .  
يقول من ثبت فقد انتقم ، يريد أنه لا يقدر على أكثر من الثبوت وهو مثل ضربه لشدة  
الحرب ، ومن روى ثبته فهمة يريد أن فهمه يثبت عقله ، ومن روى ثبته قيمه يريد قوامه  
وملاك أمره . ويروى قلبه قيمة . ثم قال : من كان ليبياً فتى متصرفاً عاش حينما نقلته قدمه  
من أرض غريبة أو غيرها .

وهو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة  
بن صعب بن علي بن بكر بن وائل شاعر جاهلي يكنى أبا عمرو<sup>(٢)</sup> ، وهو المعروف بابن  
العشرين لأنه قُتل وهو ابن عشرين عاماً . وقد تقدم ذكر مقتله عند ذكر المتامس ص (٧٢)  
وأنشد أبو علي (١/١٠٥، ١٠٤) لطفيل<sup>(٣)</sup> :

وَرَا كِضَةً مَا تَسْتَجِنُّ بِحُجَّةٍ      بَعِيرَ حِلَالٍ غَادَرْتَهُ مُجَعَلٍ

ع وبعده :

فقلنا لها لما رأينا الذي بها      من الشر لا تستوهلي وتأملي  
هذا الشعر قاله في يوم حرّس يد كبر بلاء قومه<sup>(٤)</sup> بني جعفر ويعاتبهم . والرا كضة

(١) د من الستة ٧٤ وخ ١٦٢/٣ والإتباع والمزاوجة ٤ والمعجم (هبت) .  
(٢) وقيل اسمه عمرو ولقب طرفة بيت قاله . وفي شرح مختار بشار ٨٧ كنيته أبو نضلة وفي المغتالين  
أبو إسحق . (٣) د ٣٨ والمعجم (جعفل وحلل) وبيت القالي يأتي ٨٥ . (٤) الأصلان يذكُر  
بلاء قومه من بني جعفر وهذا لا معنى له وفي الكلمة :

بني جعفر لا تكفروا حُسنَ سعينا      وأننوا بحسن القول في كل محفل

التي عنى هي بنت طفيل بن مالك فارس قُرْزُل ، وذلك أنها خرجت عُريانة مذعورة  
فأغرورتُ بعيرا لها لتهرب عليه وغادرت حلالها مطروحا وهو مركب من مراكب  
النساء فلم ترحله للعجلة والدُعر . وقوله لا تستوهلي : أى لا تفزعى ، والوهل : الفزع .  
وتأملى من يحميك : يعنى قومه .

وأشد أبو علي (١٠٤، ١٠٥/١) للبيد : فلم<sup>(١)</sup> أر يوما كان أكثر باكيا  
ع هذا الشعر يذكر فيه من هلك من آباءه وأهل بيته . فقال يذكر أباه ربعة :

وإن ربيع المقتيرين رزئته      بنى علق فاقنى حياءك واصبرى  
ثم قال : فلم أر يوما كان أكثر باكيا      وحسنا قامت عن طراف مجور  
تبلل مخوش الوجه كل كريمة      عوان وبكر تحت قر مخدر

ربعة قتله بنو أسد يوم ثبته ذى علق . وقوله عن طراف مجور : كان السيد إذا قتل  
فيهم لم يبق لقومه بيت إلا هتك ، ولما<sup>(٢)</sup> قتل بسطام بن قيس لم يبق في بكر بن وائل  
بيت إلا هجم أى هدم . والطراف لا يكون إلا من آدم . ولما جاء نعى الحسين رحمه الله  
ومن كان معه . قال مروان : « يوم<sup>(٣)</sup> يوم الحفض المجور » أى يوم بيوم عثمان ، ثم تمثل  
بقول الأسدي<sup>(٤)</sup> :

عجت نساء بنى زبيد عجة      كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

وهذا يوم كان بين بنى أسد وبين بنى الحارث بن كعب ونهد وجرم فاتفجت يومئذ  
لبنى الحارث أرنب فتفاءلوا بها وقالوا ظفرنا بهم . والقر : الهودج . والمخدر الذى وضع  
عليه الخدر : أى ستر . هذا قول محمد بن حبيب فى بيت الأسدي وسيأتى فيه غير هذا (ص ٨٧)

ولا تكفروا فى النائبات بلاءنا      إذا مسكم منها العدو بكلل

ويأتى من الكلمة أبيات ١٨٥ . (١) ٧٥٥ - ٧٧

(٢) الكامل ٤٤٩ . (٣) مثل فى المستقى والميدانى ٢/٣١٠، ٢٤٩، ٣٣٦ والعسكري

(٤) وفيما يأتى عمرو بن كرب الزبيدي . ٢٢٣/٢، ٢٨٣ القالى ٢/١٩٥، ١٩٢ .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٥، ١٠٤) لابن قيس الرقيّات :

كالشارب النشوان قطره سَمَلُ الزِّقَاقِ تَسِيلُ عَبْرَتِيهِ<sup>(١)</sup>

ع وقبله :

إنَّ المصائب بالمدينة قد أوجعتني وقرعن مروّتيه  
وأتى كتاب من يزيد وقد شدّ الحزام بسرج بعلتيه  
ينعى أسامة لي وإخوته فظلمتُ مستكماً مسامعيه  
كالشارب النشوان قطره سَمَلُ الزِّقَاقِ تَقِيضُ عَبْرَتِيهِ

(بقي (٢) تفسير سمل الزقاق ه كذا في الأصل)

يرثي به سعدا وإسامه ابني أخيه قتلا يوم الحرّة .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٥، ١٠٥) لرؤبة : ومن غمّزنا عزّه تبرّكعاً

/ صلّته :

ومن همزنا عظمه تلعلعاً ومن أبحنا عزّه تبركعاً  
على أسته زوبعةً أو زوبعاً زحفي مزاحيف وصرعي خفعا

تلعلع إذا ضعف من مرض أو تعب . وقال عبد الرحمن عن عمّه<sup>(٤)</sup> تلعلع : تكسّر واضطرب . وقال : الزوبعة داء يأخذ الفصال ، فكأنه يريد صرع قال ويقال زوبعة : قصر في العرّوب هكذا أورده بالزاي كما رواه القالي . وقال ابن دريد<sup>(٥)</sup> في الاشتقاق : الروبع

(١) ١٨٨٥ . (٢) ليس في سَمَلِ الزِّقَاقِ ما يحتاج إلى التفسير فالسَمَلُ والسَمَلَةُ ما يبقى في

أسفل الاناء من الماء أو الحجر والزقاق جمع زق .

(٣) ٩٣٥ والإبل ٨٠ والاشتقاق ١٨٩ و ١٩٠ والجمهرة ٣/٣٦٢ ول (ربيع) .

(٤) الأصمعي ولكن في إبله زوبعة أو روبعا بمعنى الناقة تلتقي الولد ناقصا ويقال : جاءت به روبعا

ويقال : فصيل روبع وحائل روبعة اه . (٥) وفي ل عن ابن بري أن الجوهرى وابن دريد روياه

بالزاي وهو غلط في ابن دريد راجع كتابيه .

بالراء المهملة : الرجل الضعيف واستشهد بهذا الرجز . وقال ثعلب في المجالس : الروبوع وجع يأخذ في القوائم فيقعد . وقال غيره الروبوع : الفصيل الذي لا ينبعث . والمعروف في الزوبعة بالزاي أنها ريح تدور في الأرض لا تقصد وجهها واحدا وتحمل الغبار . والتربيع : سوء الخلق وقلة الاستقامة ومنه اشتق زنباع . ويقال أنخفج الرجل على فراشه إذا اعتراه كالغشي من الضعف .

وأشدد أبو علي (١/١٠٥، ١٠٥) لرؤبة أيضا : لواحق الأقراب فيها كالملقق  
ع قال رؤبة يصف :

قُبُّ<sup>(١)</sup> من التَّعداء حُقْبٌ في سَوْقٍ      لواحقُ الأقراب فيها كالملقق  
سَوَى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطُ الحُقُقِ      تَفْئِيلُ ما قارَعَنَ من سُمُرِ الطُّرُقِ  
قُبُّ : سُمُرٌ من العَدُوِّ ، وكذلك لواحقُ الأقراب : وهى الخواصر . وقوله فيها كالملقق :  
الكاف زائدة كما قال أمية<sup>(٢)</sup> ابن أبي عائد :

وإني بلبلى والديار التي أرى      لكالمبتلى المعنى بشوق مؤكّل  
أراد للمبتلى المعنى . وذهب أبو الحسن الأخفش في قول الله سبحانه : « أو كالذي مرَّ  
على قرية » إلى زيادة الكاف . ومساحيهن : حوافرهن لأنهن<sup>(٣)</sup> يسحين بها الأرض أى  
يقشرنها وسكن الياء ضرورة وقد مضت أمثله . وأراد بتقطيط الحقق : أى كما تُقطط فاما  
سقط حرف الجر انتصب الفعل . والتفليل : هو الذى سواها . والطرق : جمع طرقة فأراد<sup>(٤)</sup>  
من شداد الأرض بعضها فوق بعض .

(١) الأشطاري في خ ٤ / ٢٧٠ من أرجوزة في ١٠٤٥ وأراجيز العرب ٢٢ والعيني ١ / ٣٨ . والسوق  
الطول . وبالأصلين السرق . وتقطيط الحقق : يريد أن الحجارة سوت حوافرها كأنها قططت تقطيط  
الحقق . وسُمُرٌ : أبو سعيد الحجر الأسمر أصلب . (٢) البيت في ل (عنا) ولم أجده في أشعار هذيل  
في قصيدته . (٣) الأصل لأنه يسحين مصحفا . وفي المغربية على الصواب .

(٤) كذا في الأصلين ولا شك أن الكلام مضطرب وفي ل وت الطرقة حجارة مطارقة بعضها



وذكر أبو علي (١/١٠٥، ١٠٥) خبر أبي جويرية مع خالد بن عبد الله :  
ع هو أبو جويرية عيسى بن أوس<sup>(١)</sup> العبدى أحد بني عبد الله بن مالك بن عامر بن  
الحارث بن أنمار بن عامر بن ربيعة بن نزار شاعر مُحَسِّن . وَجُنَيْدُ المَدُوحِ هُوَ الجُنَيْدُ بن  
عبد الرحمن بن عمرو من ولد سنان ابن أبي حارثة المرّي . والشعر ثلاثة أبيات آخرها :

لم تزل غاية الكرام فلما      مُتَّ مات الندى ومات الكرام  
وقوله : لو كان يقعد فوق النجم من كرم      قومٌ بأولهم أو مجدِّهم قعدوا  
اهتممه<sup>(٢)</sup> ابن أبي حفصة فقال :

لو كان يقعد فوق النجم من كرم      قوم لقيل اقعدوا يا آل عباس  
وقول أبي جويرية :

لو خلد الجودُ أقواما ذوى حسب      فيما يحاول من آجالهم خلدوا  
أراد فيما يحاول من إتيان آجالهم وأخذه من قول زهير :

فلو أن مجدا يُخلد المرء<sup>(٣)</sup> لم يمت      ولكن مجد المرء ليس بمُخلد

فأما قوله : جنُّ إذا فزعوا إنسٌ إذا أمِنوا      فقد تقدّم القول فيه وفي أمثلته (٥٤)

وأشده أبو علي (١/١٠٦، ١٠٦) للشماخ : أعائش ما لأهلك لا أراهم      البيت

ع قد فسّر أبو علي معناهما<sup>(٤)</sup> وقال الفارسي في كتاب الحجّة أن لا في قوله : لا أراهم  
زائدة . فالمعنى على هذا أن الشاعر ابتداء المرأة بهذا المقال وليس بجواب فعيرها إضاعة أهلها

على بعض . ولعل الأصل حجارة من جواد الأرض الخ . (١) بن عُصَيَّة من عبد القيس كما في معجم  
المرزباني ٣٣ . ومرّ كلامنا على أبياته الدالية ٥٤ والصواب أنها لزهير أنشدها أبو جويرية فنُسبت إليه .

(٢) الاهتدام من مصطلح صاحب العمدة ٢/٢١٦ قال هو السرقة فيما دون البيت وانظر خ

٢/٣٧٨ . والبيت وجدته أحد ثلاثة لأبي دلامة في غ ٩/١١٧ والعقد ١/١٣١ .

(٣) الأصلان المجدّ مصحفا . وفي د من الستة ٨١ الناس . (٤) وكذلك فسّر في الصاحب

١٣٩ وتهذيب الألفاظ ٦٨ والمعاني ٣٩١ و ٢/٢٥٨ ب والكلمة في د ٥٦ .

المال وتفريطهم في إصلاحه . وزعم ابن الأعرابي أن عائشة هذه هي بنت عثمان بن عفان كان الشماخ يأتيها فيحدثها فرمما وجد عندها من لا يقدر على مُحادثتها من أجله فكنى بالهيجان هنا عن عائشة فقال : مالى لا أرى أهلك يضيّعونك ؟ أى لا يُغفلونك<sup>(١)</sup> ، ثم قال متعجبا ! وكيف يُضَيِّعُ مُضَيِّعٌ مالا يَضَيِّعُ إن أغفله كهذه الإبل التى هذه صفتها فهى إن أغفلها صاحبها لم تستضِرَّ بالصقيع وشدة الزمان الذى يهلك الهزلى فى مثله ، يعنى أن هذه المرأة كريمة فكرها حافظ لها من أن تأتى سوءا وإن لم يكن لها حفيظ .

وقال أبو على (١/١٠٦، ١٠٦) إن أصل المثل فى قولهم : « سبق السيف العذل » للحارث بن ظالم وهذا وهم . وإنما أصله لضبّة<sup>(٢)</sup> بن أدّ والمقتول الحارث بن كعب ، وكان لضبّة ابنان سعد وسعيد فخرجا فى بغاء إبل فكان ضبّة كلما رأى شخصا قال « أسعد أم سعيد » فرجع سعد ولم يرجع سعيد ، فبينما ضبّة يسير مع الحارث بن كعب فى الشهر الحرام إذ قال له قتلت فى هذا المكان فتى من هيئته كذا ، قال ناولنى سيفه<sup>(٣)</sup> فناوله فقال : « الحديث<sup>(٤)</sup> ذو شجون » وضربه حتى قتله فليم على قتله فى الشهر الحرام فقال : « سبق<sup>(٥)</sup> السيف العذل » وقال الفرزدق<sup>(٦)</sup> :

فلا تأمننَّ الحرب إن استعارها كضبّة إذ قال الحديث شجون

(١) أى لو أغفلوا عنك لنت حاجتى منك وهذا المعنى فى التهذيب أيضا .

(٢) كذا قال الضبى ٣، ٥ وعنه الفاخر ٤٧ والمستقصى والميدانى ١/٢٨٨، ٢٢١، ٣٠٠ والعسكرى ١، ٩٩/٢٥٤ و١، ١١٧/٣٢٩ ومحاسن الجاحظ ٢١٨ والعقد ٢/٦٧ وأبو عبيد والنويرى ٣/٣٤ والتقائض ٦٥١ . قال الميدانى : ويقال إنه لخزيم بن نوفل الهمداني . (٣) الذى سلبته .

(٤) الميدانى ١/١٧٤، ١٣٣، ١٨٠ والعسكرى ١، ٩٩/٢٥٣ والفاخر رقم ١١٦ والعقد ٢/٦٦ والمستقصى . (٥) الضبى ٣، ٥ والفاخر رقم ١١٦ وأبو عبيد ومحاسن الجاحظ ٢١٨ والعقد ٢/٦٧ والمستقصى والعسكرى ١، ٩٩/٢٥٤ و١، ١١٧/٣٢٩ والميدانى ١/٢٨٨، ٢٢١، ٣٠٠ والنويرى ٣/٣٤ . (٦) عند الميدانى والفاخر والضبى والعسكرى ودمصر وبوشر ٤٩ . أربعة قالها للخيار بن سبرة الجاشعى .

فضبة كلها ترجع إلى سعد . وكان لضبة ابن ثالث يسمى باسلا وهو أبو الديلم<sup>(١)</sup> .  
وقال جرير فنظم هذا المثل :

تكلفني<sup>(٢)</sup> ردّ العواقب بعدما سبقن كسبق سيف ما قال عاذله

وأشده أبو علي (١٠٧، ١٠٧/١) للشماخ :

إذا ما استافهنّ ضربن منه مكان الرُمح من أنف القدوع<sup>(٣)</sup> البين

وأشده أبو علي (١٠٧، ١٠٧/١) لعبد الصمد بن المعدل في<sup>(٤)</sup> أخيه أحمد بعد أن كتب

إليه أحمد كتابا ذكره :

أطاع الفريضة والسنة فتاه على الإنس والجنة

هما ابنا المعدل بن غيلان بن الحكم<sup>(٥)</sup> عبدي من بني عبد القيس وهما شاعران من شعراء الدولة الهاشمية وعبد الصمد أشعر وأحمد فقيه مالكي وله كتاب سماه بكتاب العلة ينصر فيه مذهب مالك . وذكر علي بن الحسين أنه كان معتزليا ، ويكنى أحمد أبا الفضل

---

(١) نسبهم في المروج . (٢) الأصلان : يكلفني مصحفا . والصواب : الخطاب . يدل له ما يكتنفه من الأبيات وفي التقائض ٦٥١ : وما يك ردّ للعواقب بعدما

(٣) في هامش الأصلين نقص هنا كلام المؤلف اه وأنا لا أرى على كلام القائل مزيدا وتكلم عليه المبرد في الكامل ٩١ وانظر د ٦٠ والمعجم (قدح) . (٤) ولها أخبار طريفة ولا أطرف مما في توشيح البيان للحريري (الغزولي ٩ والتمرات ٢٢) أن أحمد كان يجد بأخيه وجدا شديدا على تباين طريقتهما لأن أحمد كان صواما قواما وكان عبد الصمد سكيما خميما وكانا يسكنان دارا واحدة ينزل أحمد في غرفة أعلاها وعبد الصمد أسفلها فدعا عبد الصمد ذات ليلة جماعة من ندمائه وأخذ في القصف واللذات والعزف حتى منعوا أحمد الوزد ونقصوا عليه التهجّد فاطلع عليهم وقال : أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم ، فرفع عبد الصمد رأسه وقال : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم . ولعبد الصمد في ابن أخيه أبيات تأتي ١٤٩ . (٥) وتام نسبهما في غ ١١/٥٤ وأخبارها فيه وفي القوات ٣٥٣/١ والحصرى ٧٠/٣ . وقوله عبدّي كذا مفردا .

(س ٧٨) / ويكنى عبد الصمد أبا القاسم . ويروى<sup>(١)</sup> في كتاب أحمد زيادة بعد قوله : وعمَّ أذاك :  
« وصرَّت كالإصبع الزائدة إن قطعت آلمت ، وإن تُركت شانت ، وصرَّت كأبي العاق » .  
وبلغ أحمد عن أخيه شيء غمه وأوجعه . فقال : ما عسيت أن أقول في من لفتح بين قدر  
وتنور ، ورُبِّي بين زق وطنبور . وكانت<sup>(٢)</sup> أم عبد الصمد طبَّاحةً .  
وأُشِدُّ أبو علي (١٠٧/١ ، ١٠٧) للأضبط :

لكل همٍّ من الموم سَعَه والمُسئُ والصُّبح لا فلاح معه<sup>(٣)</sup>

ع هو الأضبط بن قُرَيْع بن عَوْف بن كعب بن سعد<sup>(٤)</sup> رهط الزبُرْقَان بن بدر جاهليّ  
قديم ، وهو الذي أساء قومُه مجاورته فانتقل عنهم إلى آخرين ففعلوا مثل ذلك فقال :  
« أينما أوجه ألق سعدا<sup>(٥)</sup> » . وقال : « بكل واد بنو سعد<sup>(٦)</sup> » . وقال أبو الفرج : أنشد  
أبو عبيدة وخلف الأحمر شعر الأضبط هذا فلم يعرف منه إلا قوله :  
واقنع من الدهر ما أتاك به من قرَّ عينا بعيشه نفعه  
وعجز بيت آخر وهو قوله : يا قوم من عاذري من الخدعة

(١) كتاب أحمد مع بعض الزيادة عند الحصري ٧٠/٣ والزيادة في صلب ب .

(٢) وعند الحصري ٧٢/٣ امرأة عبد الصمد . (٣) الأبيات في البيان ١٦٩/٣  
والشعراء ٢٢٦ والمعرين ٨٠ وغ ١٦/١٥٤ والحصري ٢/٢٠٤ والعيني ٤/٣٣٤ والسيوطي ١٥٥ عن  
نوادير ابن الأعرابي وتذكرة ابن حمدون ٢٠ وخ ٤/٥٨٩ وابن الشجري ١٣٧ وت (خدع) . وللأضبط  
مِنَّة على الرِّباب مثل تراها عن الفصول والغايات للمعري في الزهراء ١/٣٧ سنة ١٣٤٣ هـ . وذكر  
المعري خبر جلالة عن قومه في اللزوم :

كأني الأضبط السعدى سعدى حمى يستجيش بكل قتر

(٤) بن زيد مناة بن تميم . (٥) الضبي ٦ ، ٤ والمستقصى والعسكري ١٦ ، ١/٤٠ والكامل

٩٩ وأبو عبيد والشعراء ٢٢٦ والقالي ١/١٣٢ ، ١٣٢ والميداني ١/٤٥ ، ٣٤ ، ٤٧ .

(٦) الميداني ١/٩١ ، ٧٠ ، ٩٤ وأبو عبيد والبخلاء ١٥٩ والشعراء ٢٢٦ .

والخُدعة قوم<sup>(١)</sup> من سعد بن زيد مناة بن تميم . وفيه :

وَصِلْ حِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الْحَبْلُ وَأَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ

قال أبو علي : قال أبو العباس ثعلب وكان الأصمعي ينشده :

فَصِلَنَّ الْبَعِيدَ إِنْ وَصَلَ الْحَبْلُ

ع هذا الإنشاد الذي نسبه إلى الأصمعي لا يجوز<sup>(٢)</sup> لأن البيت يكون حينئذ من

العروض الخفيف والشعر من المنسرح والأصمعي لا يجهل هذا . ويروى في هذا الشعر

بيت زائد وهو :

قَدْ يَرَقَعُ الثَّوبَ غَيْرُ لَابِسِهِ وَيَلْبَسُ الثَّوبَ غَيْرُ مِنْ رَقَعِهِ<sup>(٣)</sup>

والفلاح في قوله لأفلاح معه : البقاء والعيش قال عبيد بن الأبرص :

أَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يَدُ رَكَ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ<sup>(٤)</sup>

والفلاح : الفوز ومنه قولهم في الأذان حيّ على الفلاح . وقوله :

وَصِلْ حِبَالَ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الْحَبْلُ وَأَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ

أخذه الأعشى<sup>(٥)</sup> فقال :

وَلَا تُدْنِ وَصْلًا مِنْ أَخٍ مُتَبَاعِدٍ وَلَا تَنَأَنَّ ذِي بَغْضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا

فَإِنَّ الْقَرِيبَ مِنْ يَقْرَبُ نَفْسَهُ لِعَمْرِ أَيْكَ الْخَيْرَ لِأَمِنْ تَنْسَبَا

وأنشده أبو علي (١٠٨، ١٠٨/١) لأبي النجم : أُنْغِدْ لَعَنَّا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ

ع وصلته :

(١) في ت هم ربيعة بن كعب بن سعد الخ . (٢) هو كما قال والموجود في هذه الطبعة

فصل وهو منير لا شك . (٣) وفي المغربية من قطعه بالإيطاء . (٤) د ص ٧ وشرح

العشر وجمهرة الأشعار . (٥) الظاهر ما في د ٨٨ : بأن لا تبغ الود من متباعد قبلهما فيه :

سأوصي بصيرا إن دنوت من البلي وصاة امرئ قاسى الأمور وجربا

فقلتُ للسائسُ فُدُهَ اَعْجَلُهٗ      واغْدُ لَعَنَاتِي الرِهَانُ نُرْسَلُهٗ<sup>(١)</sup>  
فَظَلَّ مَجْنُوبًا وَظَلَّ جَمَلُهٗ      بَيْنَ شَعِيْبِيْنَ وَزَادٍ يَزْمَلُهٗ  
اَعْرُفُ فِي الْبُرُقُوعِ<sup>(٢)</sup> بَادٍ حَجَلُهٗ      تَعَلُوْا بِهِ الْحَزْنَ وَمَا يَسْهَلُهٗ

قوله أعجله: أراد أعجله فلما وقف على الهاء فسكنها ألقى حركتها على اللام. وقوله فضل مجنوبًا: لا يُركب. وجهه يزمل: أي يحمل الزاد والعلف. واسم أبي النجم الفضل بن قدامة بن عبيد الله<sup>(٣)</sup> عجلي من بني عجل بن لجيم بن صعْب بن علي بن بكر بن وائل.

وأَنشد أبو علي (١٠٨، ١٠٨/١) لمحمود الوراق:

فاجاكُ من وَفَدِ الشَّبَابِ نَذِيرُ      والدهر من أخلاقه التغيير      البيت

هو محمود<sup>(٤)</sup> بن الحسن الوراق البغدادي مولى بني زهرة يكنى أبا حسن، شاعر كثير

الشعر جيده وعامته في الحكم والمواعظ والزهد.

أَنشد أبو علي (١٠٨، ١٠٨/١) لداود<sup>(٥)</sup> بن جَهْوَةَ:

أَقاسِي البَلِي لا أُسْتَرِيحُ إِلى غَدٍ      فَيَأْتِي غَدٌ إِلاَّ بِكَيْتٍ على أَمْسِ الأَيامِ

هكذا ثبت عن أبي علي ابن جَهْوَةَ وَأَنشد ابن الجراح وغيره هذا الشعر لداود بن

جَهْوَةَ لم يختلفوا في ذلك، ولم أَرَجَهْوَةَ اسما إلا هذا فإن كان معلوما فهي من أجهى الطريق

(١) الأرجوزة في العقد ١/٨٧ ويأتي منها أشطار ١٨٧ وغيرها وبعض الأشطار في المعاني ٦٩.

(٢) وفيما يأتي في البرقع. قال: يعني أن غرته شادخة. (٣) بن عبد الله بن الحارث

بن عبدة بن الحارث بن إلياس بن عوف بن ربيعة بن عجل بن لجيم بن صعْب بن علي بن بكر بن وائل

خ ٤٩/١ وفي غ ٧٣/٩ ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل. والنسب عند المرزباني ٦٣ باختلاف

كبير وانظر السيوطي ١٥٤. (٤) أخباره في القوات ٢/٣٥٦ والحصري ١/٨٩.

(٥) البيتان وجلتتهما في د ابن الأحنف ٩٣ على حوك آخر:

إذا سرّها أمر وفيه مساءتي      قضيتُ لها فيما تحبّ على نفسي

وما مرّ يوم أرتجى فيه راحة      فأخبره إلا بكيتُ على أمسي

إذا استبان والجّهوة والجّهوة : الدُّرُ لُغة يمانية يقال فتح<sup>(١)</sup> الله جهوته . قال الراجز<sup>(٢)</sup> :

شُرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ نَبَلْتُهُ      تُؤَلِّغُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفِئُهُ

وتدفع الشيخ فتبدو جهوته

وأخذ ابن الرومي معنى قول الشاعر<sup>(٣)</sup> :

وأُنكرتُ شمسَ الشَّيبِ في ليلِ لَمَتِي      لعمرى لَيْلِيْ كانَ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِي

فقال<sup>(٤)</sup> : وجارَ على ليلِ الشَّبابِ فضامه

وعزَّأكَ عن ليلِ الشَّبابِ معاشِرُ

وكانَ نهارَ المرءِ أَهدى لِرُشدِهِ      ولكنَّ ظِلَّ اللَّيْلِ أُنْدَى وَأَبْرُدُ

وهذه القصيدة كثيرة النوادر قليلة الحشو على طولها وينتهي عدد أبياتها إلى أربعائة

بيت يمدح فيها صاعدا ويذكر الموفق وصاحب الزنج . فمن النادر فيها قوله يصف الدنيا :

لِما تُوزَنُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِها      يَكُونُ بَكاءُ الطِّفْلِ ساعَةَ يُؤَلِّدُ<sup>(٥)</sup>

وإِلاَ ما يُبْكِيهِ مِنْها وإِنِّها      لأَوْسَعُ مِمَّا كانَ فِيهِ وَأَرغَدُ

إذا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَّ كَأَنَّه      بما سَوفَ يَلتَقِي مِنْ أَذاها يُهْدَدُ

ومن ذلك قوله في المديح :

تَراه عَنِ الحَرْبِ العَوانِ بِمَعزِلِ      وآراؤُهُ فِيها وإِنَّ غابَ شَهْدِ

(١) كذا وهو الظاهر فإن الجّهوة هي الأست المكشوفة لا تسمى إلا إذا كانت كذلك وفي ت

فتح الله جهوته وفي المغربية بلا نقط . (٢) مرّت المقطعة ٢٥ . (٣) هو داود المذكور

من أبياته وهو مع تاليه عند القالي بلا عزو في معاني العسكري ١٦٠/٢ . (٤) مختار د ٣٩٢

وقبلها بيت يتم به المعنى :

أرى الدهر أجرى ليله ونهاره      بعدل فلا هذا ولا ذاك سرمد

(٥) الأولان غير نفسه قافيتيها وأدجمها في عينية هكذا :

..... ساعة يوضع ..... لأرغد مما كان فيه وأوسع

كما احتجَبَ المقدارُ والحُكْمُ حُكْمَهُ      على الناسِ طُرًّا ليسَ عنه معرَّدُ  
فَتَى رَوْحُهُ ضَوْءٌ بَسِيطٌ بِكِيَانِهِ      ومسكنُ ذاكِ الروحِ نُورٌ مجسَّدُ  
صفا ونفى عنه القَدَى فكأنَّه      إذا ما استكفَّته العقولُ مصعَّدُ  
كَأَنَّ أباه حينَ سَمَاهُ صاعِدًا      رأى كيف يَرَقَى في المعالي وَيَصعَدُ

وأنشد أبو علي (١/١٠٩، ١٠٩) للعكوك :

جلالُ مَشِيبٍ نَزَلُ      وأنسُ شبابِ رَحَلٍ<sup>(١)</sup>

ع هو علي بن جبلة بن عبد<sup>(٢)</sup> الرحمن الأبنوي من أبناء الشيعة الخراسانية يكنى

أبا الحسن ، والأصمعيّ لقبه بالعكوك بين يدي الرشيد ، وذلك أن عليا / دخل على الرشيد

(س ٧٩)

فأنشده شعرا حسنا فحسده الأصمعيّ لما رأى من إقبال الرشيد عليه فقال له : إليه

يا عكوك . فقال له علي في مجلس أمير المؤمنين : تلقب الناس يا ابن راعي الضأن

العشرين<sup>(٣)</sup> أأست من باهلة . والعكوك في كلام العرب : الغليظ السمين . وكان علي إذا ذكر

الأصمعيّ بمحضره سبّه . وكان العكوك ضريرا أبرص . وكان شاعرا مطبوعا عذب

اللفظ جزله .

(١) الشعراء ٥٥٢ وله أبيات أخرى في المعنى والقافية في غ ١٨ / ١١٠ ولحمود الوراق وقد أخذه

منه (الشعراء والشريشي ٢ / ٢٠١) :

بكيّتُ لقرُبِ الأجلِ      وبعُدِ فواتِ الأملِ

ووافِدِ شيبِ طرا      بعقبِ شبابِ رحلِ

شبابٌ كأن لم يكن      وشيبٌ كأن لم يزلِ

طواك بشيرِ البقا      وحلّ نذيرِ الأجلِ

(٢) غ ١٨ / ١٠٠ عبد الله ولعله تصحيف وفي الوفيات ١ / ٣٤٨ جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن .

(٣) الأضلاع العسرين ولا أعرفه . والذي أعرفه أن « أحق من راعي ضأن ثمانين » مثل في

البيان ١ / ١٣٩ والكامل ٣٢٠ والميداني ١ / ١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥ والعسكري ١٠٣ ، ١ / ٢٦٣ وغرد

الخصائص ٧٥ والنويري ٢ / ١٢٢ بألفاظ متقاربة المعنى .



وأُشِدُّ أبو علي (١/١٠٩، ١٠٩) لأبي دُلف:

نَظَرْتُ إِلَى بَعِينٍ مِنْ لَمْ يَعدِلِ لَمَّا تَمَكَّنَ طَرَفُهَا مِنْ مَقْتَلِي الأبيات<sup>(١)</sup>  
ع أبو دُلف<sup>(٢)</sup> هو القاسم بن عيسى بن إدريس<sup>(٣)</sup> أحد بني عجل بن لُجيم بن صَعْب بن  
علي بن بكر، وهو ممن جمع إلى محله الشامخ في الشجاعة وعظيم الغناء في المشاهد حُسن  
الأدب وجودة الشعر ومحض الجود. ومن مختار شعره في الشيب أيضا قوله:

في كل يوم أرى يبضاء قد طلعتُ كأنما طلعتُ في ناظر البَصْرِ<sup>(٤)</sup>  
لئن قصصتُك بالمقراض عن بصرى لما قرصتُك عن همى ولا فكري

ومن مختار ما ورد في قرص طلائع المشيب قول كشاجم<sup>(٥)</sup>:

نظرتُ إلى المرأة فروععتي طلائعُ شيبَتَيْنِ أمتا بي  
فأما شيبَةٌ ففرعتُ منها إلى المقراض من حب التصابي  
وأما شيبَةٌ ففوتُ عنها لتشهد بالبراءة من خضابي  
فيالك من مشيبٍ قد تبدى أقتُ به الدليلَ على شبابي

(١) الثلاثة نسبا الحصرى ٣٨/٤ لخالد الكاتب وفي الشريشي ١١/٢ لحبيب والأخيران  
نسبهما ابن عساكر ٢٣٠/٥ لدعبل ولم يعزها النويرى ٢٧/٢ وانظر تاريخ الخطيب ٣٨٤/٨ والثلاثة  
لابن حازم في الزهرة ٣٣٩. (٢) له ترجمة حافلة في كتاب بغداد لابن طيفور ٦/٢٤١ - ٢٥٥  
و ٢٩٤ وتاريخ الخطيب ١٢/٤١٦ والوفيات ١/٤٢٣ والمروج بهامش النفع ٣/٢٧٥ و ٣٠٤ وبكيفة  
في بلدان ابن الفقيه ٢٦١ واليعقوبى ٢٧٢ وتهذيب التهذيب ١/٩٥ والعقد ١/١٥٦ والحصرى ٤/١٠٦  
و ١٩٧ والأنساب ٤٧٧ وقد جمع العاجز شعره. (٣) بن معقل بن عمير بن شنج بن معاوية بن خُزاعي  
بن عبد العزى بن دُلف بن جُشم بن قيس بن سعد بن عجل الخ. (٤) غ ٧/١٤٧ والعيون  
٢/٣٢٥ والمرتضى ٣/٦٦ والشريشي ٢/١٥١ والزهرة ٣٣٨. (٥) ١٣١٣ د هـ بيروت ص ١٠  
مصحفةً والشريشي ٢/١٥١ ولابن الرومى أوله الحصرى ١/٢٣٢. وقوله المرأة بنقل حركة الهمزة  
فحذفها كقول هند في السيرة ٢، ٥٣٦، ١١٦:

وكان لنا جبلا راسيا جميل المرأة كثير العشب

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٩، ١١٠) :

حَتَّنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ أَدْنُو لَصَيْدِ الْبَيْتَيْنِ<sup>(١)</sup>  
ع هذا الشعر لأبي الطَّمْحَانَ<sup>(٢)</sup> وهو حنظلة بن الشَّرْقِيِّ أحد بني القَيْن بن جَسْرٍ من  
قُضَاعَةَ وهو شاعر جاهليّ إسلاميٍّ وكان نديماً<sup>(٣)</sup> للزبير بن عبدالمطلب وتربّأ له، وكان خبيث  
الدين جيّد الشعر. ومثل هذا المعنى قول سلمى<sup>(٤)</sup> بن غُوَيَّة بن سلمى بن ربيعة الضَّبِّيّ :

هَزَيْتُ زُنَيْبَةَ أَنْ رَأَتْ تَرْمِي وَأَنْ ائْحَنِي لِتَقَادِمِ ظَهْرِي  
حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ قَنْصًا وَالْمَرْءَ بَعْدَ تَمَامِهِ يَجْرِي

وقول ربيعة<sup>(٥)</sup> بن مقروم :

وَدَلَفْتُ مِنْ كِبَرِ كَأَنِّي خَاتِلٌ قَنْصًا يَدِبُ لَصَيْدٍ وَحَشٍ مُخْتَلٍ

والعرب تقول لمن ائحني ظهره من الكِبَرِ « قد قَادَ العَنَزَ » و « رَقَعَ الشَّنَّ » .

- (١) البحترى ٢٩٤ والمعرين رقم ٥٣ والمرضى ١/١٨٥ وكنائيات الجرجاني ١٠٦ ومعاني العسكري  
١٦١/٢ . وخ ٤٢٦/٣ و غ الدار ٢/٣٥٣ وفي ٣٥٧ قيل إنهما لعدى بن زيد وفي ١١/١٢٤  
لأبي الطمحنان وعن ابن حبيب أنهما للمسجاح بن سبّاع الضَّبِّيّ . (٢) كذا في غ ١١/١٢٥  
والشعراء ٢٢٩ والآمدي عن كتاب بني القَيْن بن جَسْرٍ قال : ووجدت نسبه في دربيعة بن عوف بن  
غَنَم بن كنانة بن القَيْن بن جَسْرٍ ( طرة الاشتقاق ٣١٧ وخ ٤٢٦/٣ ) وجسر بن شَيْع الله بن أسد بن  
وَبْرَةَ بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ( المعمرين ) .  
(٣) عنه في الإصابة ١/٣٨١ وخ ٤٢٦/٣ (٤) الأبيات سبعة لغزبية بن سلمى بن ربيعة  
( كذا ) في البحترى ٢٩٦ وهو غُوَيَّة بن سلمى المارّ ص ٦٥ ، وثمانية بغير عزو في الأزمنة ٢/٢٧٠  
وهي ١٢ عند ابن أبي الحديد ٤/١٩ لسالم بن غُوَيَّة ( مصحفاً ) وعند البحترى ٢٨٢ أبيات تشبهها لحمد  
بن زياد الحارثي وانظر ص ٢٠٤ من اللآلي . (٥) في القصيدة غ ١٩/٩٢ وخ ٣/٥٦٦ وبعضها  
في الحماسة ١/٣٣ والحيوان ٧/٨٤ ، والرواية المعروفة : قَنْصًا وَمِنْ يَدِبِ لَصَيْدٍ يُخْتَلِ .  
(٦) المثل في المقتضب لابن جنى مصر ٢٠ وكناياب الجرجاني ١٠٦ و ٨٦ وذلك لأن قائد  
العنز يطأطي رأسه لحقارته (٧) ومثله في كنيائيات الجرجاني ١٠٦ خَصَفَ النَعْلَ وفي المرقصات ٢٣

« وَحَمَلٌ <sup>(١)</sup> رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ » قال راجزهم :

يَا وَيْحَ هَذَا الرَّأْسِ كَيْفَ اهْتَزَّأَ وَحَيْصٌ <sup>(٢)</sup> مُوقَاهُ وَقَادَ الْعَزَا  
يقول ضَعْفُ بصره فإذا أراد أن ينظر خَرَزَ عَيْنِهِ فَكَأَنَّهَا تَخِيْطَتَانِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١١٠، ١٠٩/١) غَيْرَ مَنْسُوبٍ :

وَعَائِبُ عَائِنِي بِشَيْبٍ لَمْ يَعْذُ لِمَا أَلَمَّ وَقْتُهُ <sup>البيتين</sup>

ع وهما <sup>(٣)</sup> لمحمد بن عبد الملك الزيات وزير الواثق ذكر ذلك الصولي وغيره . أخذه  
من قول يونس النحوي وقد لقيه رجل كان يتهم مودته ويونس قد كبر وهو يهادى بين  
رجلين . فقال له : يا أبا عبد الرحمن أبلغت ما أرى . قال : هو ما ترى فلا بلغته .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١١٠، ١١٠/١) لِدَعْبِلٍ :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ فَإِنَّهُ سِمَةٌ الْعَفِيفِ وَحِلْيَةٌ الْمُتَحَرِّجِ <sup>الآيات (٤)</sup>

ع هُوَ دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ بْنِ سَلِيحَانَ خَزَاعِيٍّ <sup>(٥)</sup> يَكْنَى أَبُو عَلِيٍّ كُوفِيٌّ شَاعِرٌ

استثن أديمه . قال أرطاة بن سُهَيْبَةَ :

فَقَلْتُ لَهَا يَا أُمَّ بِيضَاءُ إِنَّهُ هُرَيْقٌ شَبَابِي وَاسْتَشَنَّ أَدِيمِي

(١) الأشنانداني ١٠٩ والكنائيات ٨٦ وشفاء الغليل ٣٠ وطرارز المجالس ٢٦٤ والعسكري  
١١، ٢٦/١، ٢٦ والأنباري ٣١٤ والبيان ٦٣/٣ . وأبو سعد أول من استعان بالعصا على الكبر وهو رجل  
من عاد . (٢) الكنائيات ٨٦ وبيض قرناه وكما هنا في المعاني ٢٥١/٢ ب .

(٣) همام المأخذ في غ ٥٠/٢٠ والزهرة ٣٤١ والبيهقي ٣٩/٢ له وهما في العقد ٥١/٢ و ٤١٩/٣  
لحمود الوراق . (٤) همام في الأملاني بيتان (٥) من غ ٢٩/١٨ ومثله في الوفيات ١٧٨/١  
والأدباء ١٩٣/٤ وبطرة الاشتقاق ٢٨٠ وابن عساكر ٢٢٧/٥ وتاريخ الخطيب ٣٨٢/٨ رزين بن  
عثمان بن عبد الله بن بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءِ أَبُو عَلِيٍّ ، وعند الأولين سليمان بن تميم بن نهشل بن خدش بن  
خالد بن عبد بن دعبل بن أنس بن خزيمه بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر .  
وهذا عجيب فإنه أسقط خزاعة بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر مع أنه يدعى الخزاعي .  
وُلِدَ ١٤٨ هـ وتوفي ٢٤٦ واسمه عبد الرحمن وإنما لقبته دايته للدعابة كانت به فأرادت ذُعْبَلًا فقبلت الذال

مُبَرِّز من شعراء الدولة الهاشمية . ومن مختار شعره في المشيب وهو مُضَادٌّ لهذا في المعنى قوله :

أين الشباب وأيةً سلكا      لا أين يُطَلَّبَ صلٌّ بل هلكا<sup>(١)</sup>  
لا تعجبي ياسلم من رجلٍ      ضحك المشيب برأسه فبكي  
قد كان يضحك في شيبته      فأتى المشيب فقلما ضحكا

وأحسن ما ورد في الترحيب بالشيب على مذهب الشعر الأول قول أحمد بن زياد الكاتب :

ولمّا زأيت الشيب حلّ يياضه      بمفرق رأسي قلت للشيب مرّحبا<sup>(٢)</sup>  
ولو خلت أنى إن كفت تحيّي      تنكّب عني رمت أن يتنكبا  
ولكن إذا ما حلّ كرهه فساحت      به النفس يوما كان للكره أذهبا

وقال مسلم بن الوليد في نحوه :

الشيب كرهه وكرهه أن يفارقتي      أعجب بشيء على البغضاء مودود<sup>(٣)</sup>  
يمضي الشباب وقد يأتي له خلف

---

دالا اه عن طرة الاشتقاق ولم أجد ذعبلا بالمعجمة في المعاجم والموجود زعبل كجعفر بالزاي للصبي لا ينجع غداؤه فيعظم بطنه . وفي الوفيات الدعبل الناقة الشارف ، وكان يقول مررت يوما برجل قد أصابه الصرع فدنوت منه وسمحت في أذنه بأعلى صوتي دعبل فقام يمشى كأنه لم يصبه شيء . وفيه كنيته أبو جعفر .

(١) له الأدباء ٤/ ١٩٧ وابن عساكر ٥/ ٢٢٩ وغ ١٨/ ٣٢ والمرضى ٢/ ٩٣ وتاريخ الخطيب ٨/ ٣٨٥ وانظر ٢/ ٤٨٧ بطرقتي . (٢) له في معاني العسكري ٢/ ١٥٧ وفي الحامسة ٣/ ٧٥ ليحيى بن زياد [ الحارثي ] . (٣) له في تاريخ الخطيب ١٣/ ٩٧ عن أبي تمام وزاد في أولها :

نام العواذل واستكفين لأمتي      وقد كفاهن نهض البيض في السود

ومعاني العسكري ٢/ ١٥٨ وابن الشجري ٢٤٥ والحصرى ٤/ ٤٤ والشهاب للمرضى ٢٨ وشرح

بشار ٤٠٩ وعند المرضى ٣/ ٦٥ لبشار وفي مجموعة المعاني ١٢٤ لأحدهما ومن غير عزوه في الكنايات ١٠٧

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٠، ١١١) لِأَبِي هَفَّانٍ :

تَعَجَّبْتُ دُرٌّ مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعَجَّبِي فَبِيضَ الصَّبِيحِ فِي السَّدْفِ الْبَيْتِينَ<sup>(١)</sup>  
أَبُو هَفَّانٍ<sup>(٢)</sup> هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبِ الْمَهْزَمِيِّ الْعَبْدِيِّ ، رَاوِيَةٌ عَالِمٌ بِالشَّعْرِ وَالْغَرِيبِ

وَشَعْرُهُ جَيِّدٌ إِلَّا أَنَّهُ مُقِلٌّ ، وَهُوَ مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَمِثْلُ قَوْلِهِ :

وَزَادَهَا مَجَبًّا أَنْ رُحْتُ فِي سَمَلٍ وَمَا دَرَّتْ دُرٌّ أَنْ الدَّرَّ فِي الصَّدْفِ

قَوْلُهُ<sup>(٣)</sup> أَيْضًا :

لَعَمْرِي لئن بَيَّعْتُ فِي دَارِ غُرْبَةٍ ثِيَابِي أَنْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَاءُ كُلُّ  
فَا أَنَا إِلَّا السَّيْفُ يَأْكُلُ جَفْنَهُ لَهُ حَلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِهِ وَهُوَ عَاطِلٌ

وَأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١١، ١١١) لِرَجُلٍ مِنْ خَزَاعَةَ :

قَدْ كُنْتُ أُرْتَاعُ لِلْبِيضَاءِ أَبْصِرْهَا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي فَقَدْ أَيْقَنْتُ بِالْبَلَقِ الْآيَاتِ

عَ هَذَا الشَّعْرِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ كَذَلِكَ<sup>(٤)</sup> قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُ وَهُوَ ثَابِتٌ فِي

دِيْوَانِ شَعْرِ أَبِي الْأَسْوَدِ . وَرَوَاهُ مُحَمَّدٌ :

قَدْ كُنْتُ أُرْتَاعُ لِلْبِيضَاءِ فِي حَلَاكَ فَالآنَ أُرْتَاعُ لِلسُّودَاءِ فِي يَقَقِ

وَهَذِهِ هِيَ الرَّوَايَةُ الْجَيِّدَةُ الَّتِي لَا يَجْهَلُ فَضْلَهَا مُتَّقِدٌ . أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى أَبُو تَمَّامٍ<sup>(٥)</sup> فَقَالَ :

شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مَشِيبَ الرَّأْسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفَوَّادِ

(١) ابن الشجري ٢٤٥ والعيون ١/٢٩٧ والمرتضى ٣/٥٥ والعكبري ١/٤١٣ ومعاني العسكري

٨٠/١ (٢) له ترجمة في الأدباء ٤/٢٨٨ وتاريخ الخطيب ٩/٣٧٠ ولسان الميزان ٣/٢٤٩

وأغرب الحصري في تسميته منصور بن بجرة ٤/١٠٦ (٣) في مجموعة المعاني ١٢٨ والنويري

٣/٣١ والشريشي ١/٦٤ وابن الشجري ٢٦٩ ومعاني العسكري ١/٨٠

(٤) الذي في الكامل ٣٣٠ ، ١/٢٧٧ (وقال بعض المحدثين ذكرناه بقول أبي الأسود) يشير

إلى أبيات له تقدم له إنشادها فقد أتى البكري من قلة تدبره والأبيات لم أجدها في دأبي الأسود صنع

السكري ونسبها البحتري ٢٦٦ لثعلبة بن موسى . (٥) ٧٠ د .

طال إنكارى البياض وان عمّرت شيئا أنكرت لون السواد  
(س ٨٠) / وحسنه أبو الطيب فقال<sup>(١)</sup> :

راعتك رائعة البياض بعارضى [و] لو أنّها الأولى لراع الأسحم  
لو كان يمكننى سفرت عن الصبي فالشيب من قبل الأوان تلثم  
وفيه : شيب تُعيبه عم من تُعُرُّ به<sup>(٢)</sup> كيعك الثوب مطويًا على خرق

ظاهره أنه غير صحيح المقابلة ، وصحة مقابلة التشبيه فيه أن يقول كطيك الثوب على  
خرق عند البيع . وتوجيه ذلك أنه لما كان البيع سببا لطيه على الخرق وقع التشبيه عليه .

وأشده أبو علي (١١٢/١ ، ١١٢) لمنصور<sup>(٣)</sup> النمرى :

ما واجه الشيب من عين وإن ومقت إلا لها نبوة عنه ومردع  
ع لم ينشد أبو علي غيره وبعده :

ما كنت أوفي شبابي كنهه غرته حتى اتقضى فإذا الدنيا له تبع  
وهو منصور بن سلمة بن الزبير قان بن شريك<sup>(٤)</sup> من النمر بن قاسط ، وهو تلميذ كلثوم  
العتابي وراويته وبمذهب تشبهه في الشعر . وشعره هذا من أحسن ما بُكى به الشباب .  
ومن أحسن ما قيل في ذلك أيضا قول محمد<sup>(٥)</sup> بن حازم الباهلي :

(١) الواحدى ١٥٧ ، ٣٤١ والعكبرى ٢/٣٥٨ . (٢) الأصل والأمالى تُعُرُّ به .

(٣) الأبيات في مجموعة المعاني ٥٧ وابن الشجري ٢٣٩ والشريشى ٢/١٩٦ وخاص الخاص ٨٩ .

وهي في غ ١٢/١٨ - ٢١ والخصرى ٣/٦٦ و ٦٧ والمرضى ٣/٦٢ و ٤/١٨٧ وأخبار أبي تمام للصولى  
ورقة ١٤ نسخة القسطنطينية والزهرة ٣٤٣ من الكلمة وهي ٧ في معانى العسكرى ١/٥٩ وهذه فيه

٢/١٥٣ أتم . وزيادة البكرى توجد في صلب ب وأبيات المديح . (٤) نسبة في غ ١٢/١٦

وأخباره فيه وفي الشعراء ٥٤٦ والخصرى ٣/٦٨ وللعتابى القوات ٢/١٧٣ والشعراء ٥٤٩ والأدباء

٦/٢١٢ . (٥) العقد ٢/٤٨ وابن الشجري ٢٣٩ ومجموعة المعاني ١٢٥ من كلمة في غ ١٢/١٥٢

والمرضى ٣/٦٣ والزهرة ٣٣٨ ومعانى العسكرى ٢/١٥٣ والبيتان نسبهما الشريشى ٢/١٩٧ لابن

أبي حارثة مصحفا .

لا تُكذِبَنَّ! فما الدنيا بأجمعها من الشباب يوم واحد بدَّل  
كفالك بالشيب ذنباً عند غانية وبالشباب شفيحاً أيها الرجل  
وأبكى بيت ورد في فقد الشباب قولُ أبي الغُصن الأَسدي أو غيره<sup>(١)</sup> :  
أتأمل رجعة الدنيا سَفاهاً وقد صار الشبابُ إلى ذهاب  
فليت الباكيات بكلِّ أرضٍ مُجمَعنَ لنا فنحنَ على الشبابِ  
وأنشد أبو علي (١/١١٢، ١١٢) :

والشيب إن يحلُّ<sup>(٢)</sup> فإن وراءه عُمرًا يكون خِلاله متنفس

ع قال الأصمعي : دخلت على الرشيد وهو ينظر إلى شبيهه في مرآة فأنشدته ، وذكر  
هذين البيتين فقال : ما صنع شيئاً إنما أخذه من قول امرئ القيس<sup>(٣)</sup> :

ألا إن بعد العدم للمرء قنوةً وبعد المشيب طولٌ عُمرٍ وملبسا  
ومن جيّد ما ورد في هذا المعنى قول ابن مقبل<sup>(٤)</sup> :

وتنكرتُ شِبي فقلتُ لها ليس المشيب بناقص عُمرى  
سيان شِبي والشباب إذا ما كنتُ من أجلى على قدر  
فهذا مذهب من لم يحفلُ بحلولة . وقال رجل<sup>(٥)</sup> من الأزد في ذلك :

---

(١) أنشدهما الرشيد بغير عزو الحصرى ٦٨/٣ . (٢) كذا في الأملى وفيما يأتي . وهما  
في غ ٩٨/١١ لبعض الجاهليين والمرضى ٥٣/٣ لبعض القيسيين وفي الإصابة رقم ٦٩٢٤ عن معجم  
الشعراء لغيلان بن سلمة الثقفي وكذا له في العيون ٥٢/٤ . (٣) د من السنة ١٣٥ .  
(٤) هذه النسبة أستنكرها . وهما في المرضى ٥٥/٣ بغير عزو من ثمانية نسبها البحترى ٢٨٢ لمحمد  
بن زياد الحارثي . (٥) الأبيات لعلها عنه في الشريشي ١٥١/٢ والصواب أنها لأبي الشيبس  
الخرزاعي ويمكنك جمع الكلمة مما عند ابن الشجرى ١٤٠ (وروايته عُمرن على حدّ أكلوني البراغيث)  
و ٢٠٠ ونكت الهميان ٢٥٨ والصناعتين ٣٦٣ والزهرة ٣٤٢ وانظر الشريشي ١/١٩٨ والاقتضاب ٩٢  
و ٢٢٣ وشرح الدرّة ٢٣٦ والعيون ٥٢/٤ .

ولقد أقول لشيبة أبصرتها في مفرقٍ ففتحها إعراض  
عني إليك ! فلست منتهياً ولو عممت منك مفارق بياض  
هل لي سوى عشرين عاماً قد مضت مع سبتة في إثرهن مواض  
ولقماً أرتاع منك وإنني فيما هويت وإن وزعت لماض  
فعليك ما سطعت الظهور بامتى وعلى أن ألك بالقراض  
وقال أبو نواس :

وإذا<sup>(١)</sup> عددت سني كم هي لم أجد للشيب عذراً أن يلم براسي  
وقال إبراهيم بن المهدي ونسبها<sup>(٢)</sup> أبو تمام إلى ابن مفرغ :

يقولون هل بعد الثلاثين ملعب فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب  
لقد جل قدر الشيب إن كان كلما بدت شيبة يعرَى من اللوم مركب  
وقال حفص<sup>(٣)</sup> العليمي :

أقول لحلمي لا ترعني عن الصبي وللشيب لا تدع علي الغوانيا  
طلبت الهوى العذري حتى وجدته وسيرت في نجدية ما كفانيا  
وقول أبي<sup>(٤)</sup> الطيب في الشيب حكمة بالغة :

مُشِبُّ الذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مُشِيبُهُ فَكَيْفَ تَوَقَّيْهِ وَبَانِيهِ هَادِمُهُ  
وتكلمة العيش الصبي وعقبيه وغائب لون العارضين وقاديه  
وما خضب الناس البياض لأنه قبيح ولكن أحسن الشعر فاحمه

(١) الشريشي ١٥١/٢ . (٢) الأبيات أربعة في الحماسة ٣/١٤٦ من غير عزو وأولاهما

وهما مطلع الكلمة في غ ١٧/٥٩ لابن مفرغ الحميري ولعل تمامها في ٦٥ وله في الوفيات ٢/٢٩٣ ستة وهما  
بغير عزو في العيون ٤/٥٣ والثاني في قراضة الذهب ١٦ لعمر بن يزيد الشطرنجي مولى المهدي وهما لابن

هرمة في الزهرة ٣٤١ . (٣) من جناب من كلب ويقال : هم قريش كلاب والأبيات أربعة

في الحماسة ٣/١٥٤ . (٤) الواحدى ١٧٥، ٣٧٨، والعكبري ٢/٢٣٥ .



وأنشد أبو علي (١/١١٢، ١١٣):

وليس<sup>(١)</sup> صرير النعش ما تسمعونه ولكنّه أصلابُ قومٍ تقصّفُ البيتين  
ع هذا الشعر للعطويّ أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عطية<sup>(٢)</sup> الكنانيّ  
مولى لهم بصرى. قال أبو يعقوب توفّي أحمد بن أبي دؤاد. فقال العطوي يريته من قصيدة<sup>(٣)</sup>  
ارتجلها وأنشد البيتين.

وأنشد أبو علي (١/١١٢، ١١٣) لبعض العرب:

ديبت<sup>(٤)</sup> للمجد والساعون قد بلغوا جهّد النفوس وألقوا دونه الأزرا  
ع هذا الشعر لحوط بن رثاب الأسديّ شاعر إسلاميّ وأحسبه أدرك الجاهلية.  
ورواية ابن الأعرابي ديبت للمجد: يعني نفسه كذلك نقلته من نوادره بخط الحامض  
أبي موسى أصل أبي عليّ. وقوله: وألقوا دونه الأزرا يعني دون أن يبلغوه تحقفا<sup>(٥)</sup>  
للجري فلم ينالوه. وبخط أبي عليّ في الكتب التي أملى منها النوادر فكابدوا المجد بالفاء<sup>(٦)</sup>  
قال أبو علي (١/١١٣، ١١٣): أنشدني غير واحد من أصحاب أبي العباس قال: أنشدنا  
أبو العباس المبرّد لابن<sup>(٧)</sup> المعذل:

سألنا عن ثمالة كلّ حيّ فقال القائلون ومن ثماله

فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة

(١) المرقصات ٣٨ وغ ٢٠/٥٩ وعند الزجاجي ٥٦ عن المبرّد أنشدنيهما العطويّ لنفسه وهما بغير  
عزو في خبر في الوفيات ١/٢٦ والحصري ٣/٨٣. (٢) في ترجمته من غ ٢٠/٥٨ أبي عطية.  
(٣) البيتان لا مزيد عليهما ألبتّة فليسا من قصيدة انظر الوفيات. (٤) الأبيات ثلاثة في  
الحماسة ٤/٤٠ لرجل من أسد. وحوط بن رثاب ترجمته في الإصابة رقم ٢٠١٩ عن اللّالي ومعجم الشعراء  
وعنه في خ ٣/٨٦ بطرّقي وانظرها ورجّح أنه إسلاميّ. والأبيات برواية القاليّ في صلة ابن بشكوال  
٢/٥٩٦ والبلوي ١/١٦. (٥) قال التبريزي: إن إلقاء الأزر كناية عن التشمير وهو المعروف.  
(٦) وكذا في الحماسة والصلة برواية القاليّ. (٧) عبد الصمد والأبيات ثلاثة وانظر العقد  
٢/٢٤٤ و٣/٣٩٨ وعقلاء الحجازين ١٣٤ في خبر والنزهة ٢٨٥ والبغية ١١٦ وترجمته في الأخيرين

ع المبرّد هو محمد بن يزيد بن عبد الأَكبر بن عمير بن حَسَّان<sup>(١)</sup> ثُمَالِيٌّ وَثُمَالَةٌ هُوَ أَسْلَم<sup>(٢)</sup>  
بن أَحَجَّ بن كعب بن حارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي يكنى  
أبا العباس . وقال أبو بكر ابن أبي الأزهر كان أبو العباس من العلم وغزارة الأدب وكثرة  
الحفظ وفصاحة اللسان وبراعة البيان ومُلُوَ كَيْتَةَ المَجَالِسَةِ وكرم المعاشرة / وبلاغة المكاتبة (س ٨١)  
وحلاوة المخاطبة وعذوبة المنطق وصحة النظر وحسن الخطّ على ما ليس عليه أحد ممّن تقدّمه  
أو تأخّر عنه . قال علي بن حمزة : كان أبو العباس يروى ما هُجِيَ به من مثل هذا وشبهه  
لِيُثْبِتَ نَسَبَهُ فِي ثُمَالَةٍ .

وَأُنشِدُ أَبُو عَلِيٍّ ( / ١١٣ ، ١١٣ ) :

فَلَوْ أَبْصَرْتَ دَارِكِي فِي مَحَلِّ يَحِلُّ الحُزْنَ فِيهِ وَالسُّرُورُ البَيْتِينَ  
ع هما لسليمان ابن أبي دُبَايَ كُلِّ الحُزَامِيِّ . وقد تقدّم له من هذا الشعر أبيات<sup>(٣)</sup> (ص ٧٤)  
وذكر أبو علي ( / ١١٣ ، ١١٣ ) خبر الأعرابيّ المسترفد .

ع ومن فصيح ما ورد لهم في ذلك ما رواه ابن الأعرابيّ . قال : وفد أعرابي فقل :  
يا أهل الغضارة حَقَب<sup>(٤)</sup> السحاب ، واتقشع الرِّباب ، واستأسدت الذناب ، وزرّم الثمر ، وباد  
الولد وكنّت كثير العفاة ، صَخِبَ السُّقَاة ، عَظِيمَ الدَّلَاة ، لا أتضاءل إلى الزمان ، ولا أُحْفَلُ  
بالحدّثان ، حَيٌّ حِلَالٌ ، وَعَدَدٌ وَمَالٌ ، [ ثم ] تَقَرَّقْنَا أَيْدِي سَبَا ، بعد فقْد الآباء والأبناء ، وكنّت

والفهرست ٥٩ وطبقات الزبيدي رقم ٤٠ والأنساب ١١٦ ( الثمالي ) والحصرى ٢ / ٢١٦ و ٢٣٧ والأدباء  
١٣٧ / ٧ والوفيات ١ / ٤٩٥ ولسان الميزان ٥ / ٤٣٠ ومعاني العسكري ١ / ١٧٨ .

( ١ ) بن سليم بن سعد بن عبد الله بن زيد ( ويقال يزيد ) بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله  
بن بلال بن عوف بن أسلم . وترجمته هنا من طبقات الزبيدي وفيه ابن أبي الأزهر وكذا في رسالة ابن  
القارح ١٩٧ سنة ١٣٣١ هـ وهو الصواب . ( ٢ ) كذا المعروف وفي العقد ٢ / ٢٤٤ أن ثمالة هو  
عوف بن أسلم ومقال علي بن حمزة من التنيّهات له أصل الدار ورقة ٦٠ . ( ٣ ) المتقدم بيتان  
ويأتي ١١٦ . ( ٤ ) احتبس مطره . وزرّم : انقطع .

حسن الشارة، خصيب الدارة، سليم الجارة، وكان محلي حمي، وفرسي (١) أسًا، قضى الله ولا رجعان لما قضى سواف المال، وشتات الرجال، وتغير الحال، فأعينوا من شخصه شاهده، وقره سائقه وقائده.

وأشده أبو علي (١/ ١١٤، ١١٤) للتغلي: خلع الملوك وسار تحت لوائه  
ع هو مهلهل (٢) بن ربيعة وقد زعم بعضهم أنه لشرحبيل بن مالك أحد بني عضم ذكر ذلك يعقوب، وقد رأته منسوبًا إلى عمرو بن الأيهم التغلي. وقد تقدم ذكر مهلهل (ص ٢٩) وذكر ابن الأيهم (ص ٤٦) وقبل البيت:

وأغر من ولد الأراقم ماجدٌ صلتُ الجيين معاودُ الإقدام  
خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأرقام

وهذه كناية عن شداد الرجال الصابرين على اللأواء ومضض الحروب، ويروى: وعراعر بالفتح وهو جمع عراعر: يعني سادة القوم وأعلامهم مأخوذ من عرورة الجبل والأراقم (٣): هم جشم ومالك وعمرو وثعلبة والحارث ومعاوية بنو بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل. ومر (٤) كاهن بأهمهم وهم ستة في قطفة لها فقالت له: أنظر إلى بني هؤلاء فنظر وقال: لكانما رموني بعيون الأراقم. وأمهم مارية بنت حمار من بني عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان.

وأشده أبو علي (١/ ١١٤، ١١٤) لرؤبة: أو كاحتلاق النورة الجوش

(١) كذا وليس لأسًا معنى يلبط بالمقام فعمل الأصل وقربي أسًا: أي يأتي به الأجنبي في التزلف إلى. (٢) هذا هو المعروف وله قصيدة على الوزن في كتاب بكر ٧٣ ليس البيتان فيها وفي المزهر ٢/ ٢٠٨ والمعاني ٢/ ١٥٧ ول (عرا) أنه لشرحبيل يمدح معد يكرب بن عصب وفي (عرا) لمهلهل وفي الأساس (عري) للبيد غلطا.  
(٣) كذا في الاشتقاق ٢٠٣ والنقائض ٢٦٦ و٣٧٣ وت وفي الكامل ١٢٩ هم جشم فقط وكذا في الصحاح والتحقيق الأول. (٤) وفي النقائض ٣٧٣ حازيتهم وهي الكاهنة.

ع قال يصف سنة جذب :

حصاً<sup>(١)</sup> تنقى المال بالتحويش دقاً كرفش الوضم المرفوش

أو كاحتلاق النورة الجوش

حصاً : تحصّ المال أى تحلّقه . والتحويش : التنقص . والوضم : اسم من أسماء الخوان  
ثم سُمي به كل ما طرح عليه اللحم . والرَفْش : كل ما يؤكل على الخوان ، وأصله حطم الأكل .

وأنشد أبو علي (١١٤، ١١٤/١) :

عداني<sup>(٢)</sup> أن أزورك أن بهمي عجبا كألها إلا قليلا

قد رأيت هذا البيت منسوباً إلى أرطاة بن سهية المري .

وأنشد أبو علي (١١٥، ١١٤/١) :

قريبٌ تراهُ لا ينال عدوهُ له نبطاً عند الهوان قطوب

ع هذا البيت لكعب بن سعد الغنوي . وقد أنشد أبو علي القصيدة بكاملها

(١٤٨، ١٥٠/٢) والصحيح أبي<sup>(٣)</sup> الهوان قطوب لأنه إذا قال عند الهوان يكون قد

---

• (١) ٧٨ د ول (رفش ، جمش) وفي المغربية حصاء تنقى . (٢) الجهرة ٣/٢٢٦ ول (عجا  
وعدا) وللعرب مذاهب ، والجنون كما قالوا فنون فيما يصرفهم عن زيارة صواحِبهم فهذا لا يصرح  
بالعوادي التابعة :

عدتني عن زيارتها العوادي وحالت دونها حرب زبون

ساعده الهدلى : وعدت عوادٍ دون وليك تشعب

وآخرون صرّحوا بمذاهب طريفة :

عداني أن أزورك أم عمرو دياوين تشقق بالمداد أدب الكتاب للصولى ١٨٨

عداني أن أزورك حرب قوم وأبناء طرقن مشترات البلدان (القات)

عداني أن أزورك غير بغض مقامك بين مصفحة شداد البلدان (بنة)

عداني أن أزورك يا مرادى معاشر كلهم واش حَسود المريشى ٢٠٨/٢

(٣) وهو على الصحة عند القالى هناك ولكن قول البكرى افتيات .

أثبت أنه مٌهان مُدال وإنما يقطب عند نزول ذلك به ، وهم يقولون في المديح : فلان آبي الضيم وآبي الهوان وآبي الظلم ، ومن هذا قولهم : رجل أبيض . وقال معبد<sup>(١)</sup> بن علقمة :

فقل لزُهبر إن شمتَ سراتنا      فلسنا بشتامين للمتشمِّم

ولكننا نأبي الظلامَ ونعتصي      بكل رقيق الشفرتين مصمِّم

وتجهل أيدينا ويحلم رأينا      ونشتمُّ بالأفعال لا بالكلم

وأشُدُّ أبو علي (١/١١٥، ١١٥) :

ع اختلف في عزو هذا البيت فقيل هو لعمر بن معدى كرب ، وقيل هو لأوس

بن حجر . فمن عزاه إلى<sup>(٢)</sup> أوس أنشده :

أجاعة أم الحصين خِزاية      على فرارى أن لقيتُ بني عبس

ورهُطَ بنى عمرو وعمرو بن عامر      وتيماً فجاشت من لقاءهم نفسى

كأن جلود النمر جيت عليهم      إذا جمعوا بين الإناخة والحبس

ومن نسبه إلى<sup>(٣)</sup> عمرو أنشده :

أجاعة أم الثوير خِزاية      البيت

لقونا فضموا جانبينا بصادق      من الطعن حشَّ النار في الحطب اليأس

لقيتُ أبا شأس وشأساً ومالكاً      أولئك جاشت من لقاءهم نفسى

كأن جلود النمر جيت عليهم      إذا جمعوا بين الإناخة والحبس

وما بالفرار اليومَ عارٌّ على الفتى      إذا عُرفتُ منه الشجاعة بالأمس

ويروى : وليس يُعابُ المرءُ من جبن يومه      إذا عُرفت .

(١) الحماسة ٢/٩١ وعنه المضمون ١٨٣ . (٢) لأوس في درقم ١٧ سبعة وفي حماسة

البحترى ٦٧ خمسة وفي ل (قرس وجمع) أربعة باختلاف . والسبعة في غرر الخصائص ٢٣١ سنة ١٣١٨ هـ

لعبد الله بن عنقاء الجهمي . وأم الحصين امرأته . (٣) في العقد ١/٧٦ برواية أم الثوير والنويرى

٣/٢٥٢ أم النوير .

والقول الأول في بيت الشاهد أثبت . يقول إذا تحير الناس في أن يُدَيخُوا ثابِتِينَ أو يَشَلُّوا  
ناجِينَ ، فهم من الجرأة كأن جلود النمر جيت عليهم أي هم غور . والحبس : أن يُحْبَسَ  
على غير علف . وقوله : كأن جلود النمر جيت عليهم الخ / كما تقول فلان شاب  
في مسك شيخ ، وكما قال شرحبيل بن مالك التغلبي :

أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تُغَنُّوا بِعَامِرٍ      كَمَا قَلِمَ زَبَانَ فِي مَسْكَ ثَعْلَبٍ<sup>(١)</sup>  
يريد كما قلم إن زبان جبان رَوَّاع كأنه ثعلب . وقال آخر :

فِيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسُوكِ جِيَادِنَا      وَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسُوكِ الثَعَالِبِ

يريد فيومًا ترانا في طباع<sup>(٢)</sup> الخيل من الشدة والجرأة والإقدام والصبر ، ويومًا نروغ  
ونجبن إذا كان ذلك أحزم . وهذا البيت أعنى قول عمرو :

وما بالفرار اليوم عازٌّ على الفقى      إذا عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بِالْأَمْسِ  
مثل قوله<sup>(٣)</sup> أيضا :

وَلَقَدْ أَجْمَعَ رَجُلِيَّ بِهَا      حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّورٌ  
وَلَقَدْ أَعْطَفَهَا كَارِهَةً      حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرٌ

وقال عامر<sup>(٤)</sup> بن الطفيل :

أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادِ بِمِثْلِهَا      أَقَلِّي الشُّكُوكَ إِنِّي غَيْرُ مُدْبِرٍ

(١) وبعده عند الأشنانداني ١٠ :

فَذَبَّيْكُمْ عَنْهُمْ رَجَالُ شَعَارِهِمْ      إِذَا تَوَّبَ الدَّاعِي أَلَا يَالْتَغَابِ

يقول أيننا أن تأسروا عامرا فتذكروا ذلك في شعر يُتَغَنَّى بِهِ بَعْدُ . (٢) الذي فسّر به  
الأشنانداني وهو الحجّة ول (مسك) أسرنا فككتفنا في قدود من مسوك خيولنا المذبوحة . وهذا المعنى  
لأما اخترعه البكري . (٣) انظر الذيل ١٤٨ ، ١٤٧ . (٤) من كلمة مفضلية ٧٠٦ - ٧١١  
و د ١٢٠ وابن الشجري ٧ والبيت نسبه البحترى ١٩ إلى شريح بن قرواش العبسي .

وقال آخر<sup>(١)</sup> :

أَقَاتِلْ مَا كَانَ الْقِتَالُ حَزَامَةً وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمَكَيْسُ  
وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٥، ١١٥) :

وَعَمَلِي نَصِيٍّ بِالْمِثَانِ كَأَنَّهَا ثَعَالِبٌ مَوْتِي جِلْدُهَا قَدْ تَزَلَعَا<sup>(٢)</sup>  
عَ هَذَا الْبَيْتِ لِلرَّاعِي وَقَبْلَهُ :

إِذَا أَخْلَفَ الصَّوْبَ الرَّيْبُوعُ وَصَالَهَا عَرَادٌ<sup>(٣)</sup> وَحَاذٌ مُلْبَسٌ كُلٌّ أَجْرَعَا  
وَعَمَلِي نَصِيٍّ . وَصَالَهَا : أَي اتَّصَلَ . وَالْعَرَادُ وَالْحَاذُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّبَاتِ وَهُمَا مِنَ الْحَمَضِ .  
وَالْأَجْرَعُ وَالْجُرْعَاءُ : الرَّمْلَةُ اللَّيْتَةُ . وَعَمَلِي نَصِيٍّ : بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالنَّمِيلُ : الْمَكَانُ  
الْمَمْتَلِيُّ مِنَ الْحَلِيِّ وَيُقَالُ رَجُلٌ مَغْمُولٌ وَمَغْمُونٌ إِذَا غُطِّيَ لِيَعْرَقَ ، وَبُسْرٌ مَغْمُولٌ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ  
مَاءٌ وَغُطِّيَ لِيُدْرِكَ . وَالنَّصِيٌّ : رُطْبُ الْحَلِيِّ فَإِذَا جَفَّتْ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْمُرَاعِي فَشَبَّهَ  
سَمَّتَهُ<sup>(٤)</sup> لِحُمْرَتِهَا بِأَوْبَارِ الثَّعَالِبِ . وَهَذَا الْبَيْتُ الشَّاهِدُ أَهْتَدَمَهُ الرَّاعِي مِنْ قَوْلِ طَفِيلِ  
الغنوي ، قَالَ طَفِيلُ :

أَبَتْ إِبِلِي مَاءَ الْحِيَاضِ وَأَلْفَتْ تَفَاطِيرَ وَسْمِيٍّ وَأَحْنَاءَ مَكْرَعٍ  
وَعَمَلِي نَصِيٍّ بِالْمِثَانِ كَأَنَّهَا ثَعَالِبٌ مَوْتِي جِلْدُهَا لَمْ يُنَزَّعْ<sup>(٥)</sup>  
تَفَاطِيرُ : بُدْمٌ مِنْ نَبْتِ الْوَسْمِيِّ ، يُقَالُ ظَهَرَ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ : أَي بُدْمٌ مِنْ بَثْرِ .  
وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٥، ١١٦) :

مَتَى تَأْتَهُ تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ  
عَ هُوَ لِلْحَطِيئَةِ يَمْدَحُ بَعْضَ آلِ شَمَّاسٍ ، وَلَمَّا أَنْشُدَ<sup>(٦)</sup> عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَذَا الْبَيْتَ

(١) هُوَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِيُّ الْبَرِيزِيُّ ١/٩٤ وَسَيَدِيوِيَّةُ ٢/٢٥٠ وَالْأَبْيَاتُ فِي النُّوَادِرِ ٧٩ أَرْبَعَةٌ .  
(٢) فِي ل (غَمَلُ زَلَعٍ) وَالْحَيَوَانَ ٦/١٠٠ وَالْقَلْبُ ٤٣ بِالرُّوَايَتَيْنِ تَسَلَّعَا وَتَزَلَعَا وَيَأْتِي ٢٠٧ .  
(٣) فِي ل (عَرْدٌ وَحَوْذٌ) وَرَوَايَتُهُ إِذَا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّيْبِ . (٤) ثَمَرُ الْحَلِيِّ وَنَوْرٌ كُلُّ نَبْتٍ .  
(٥) لَا يَبُودُ مِنْ كَلْتِهِ فِي دَرْقَمِ ٤ وَأَلْحَقَهُ النَّاشِرُ مَصْحُفًا . (٦) غِ الدَّارِجِ ٢/٢٠٠ وَخِ ٣/٦٦١ .

قال : تلك نار موسى عليه السلام . وقبله <sup>(١)</sup> :

يَرَى الْبُخْلَ لَا يُبْقِي عَلَى الْمَرْءِ مَالَهُ      وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدٍ  
كَسُوبٌ وَمِثْلَافٌ إِذَا مَا سَأَلْتَهُ      تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتِزَّازَ الْمُهَنْدِ  
مَتَى تَأْتَهُ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ      تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٦، ١١٧) :

اقبلن من أعلى جفافٍ <sup>(٢)</sup> بسحرٍ      يَحْمِلُنَّ صَلَاحًا كَأَعْيَانِ الْبَقَرِ  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٦، ١١٧) لزيد الخليل :

نَصُولٌ بِكُلِّ أَيْضٍ مَشْرِفِيٍّ      عَلَى اللَّاتِي بَقِيَ فِيهِنَّ مَاءُ الْبَيْتَيْنِ <sup>(٣)</sup>  
وذكر الاحتفاظ .

ع وكانوا إذا أرادوا توغّل الفلوات التي لا ماء فيها سقوا الإبل على أتمّ أظلماتهم  
قطعوا مشافرها لثلا ترعى أو خزموها فإذا احتاجوا إلى الماء افتظّوا كروشها فشرّبوا  
ثمّلتها . قال أبو اللّحّام التّغلي <sup>(٤)</sup>

(١) د لبيك ٨٦ مصر ٢٥ . (٢) الأصل خفاف والأمالى فياف وب حفات والمغربية  
حفات مصحفات . وفي معجمه ٢٥١ : أنه لم يُرَوْ إِلَّا بِالْجِيمِ قَلت : وقد رواه الفارسي في كتابه في أبيات  
المعاني (البلدان قلاب) من بطن قلاب وزاد شطرا بين الشطرين :

يَحْمِلُنَّ فَمَا جَيِّدًا غَيْرَ دَعِرٍ      أَسْوَدَ صَلَاحًا كَأَعْيَانِ الْحِج

وهذان الشطران نقص عليهما كلام البكري . (٣) الاقتضاب ٤٢٧ وخ ٤/١٢٦ وشرح  
مقصورة حازم ٢/٢٠ . ومن حسن حظّي أني عثرت بالدار على نسخة من الأمالى لم يبق منها إلا أشلاؤها  
وهي أصل علماء الأندلس ولهم طُرُرٌ عليها كالوقشي وغيره ، كتبت سنة ٤٨٦ هـ ثلاث خلون من شهر ربيع  
الآخر قوبلت بأصليّ ابن سراج ومروان . . . ولها صلة بأصل أبي عليّ نفسه ، وثبتت بطرتها هنا « البيتان  
في شعر عقيل بن عُلقَةَ المرّمي » ثم ذكر أربعة أبيات تتقدّمها ، ولكن عاث فيها العث .

(٤) وهو أبو اللّحّام سريع بن عمرو اللّحّام بن الحارث بن مالك بن ثعلبة بن بكر حبيب له قصيدة  
في مدح عبد الله بن عمرو بن كلثوم بأخر ديوان أبيه ١٩ وفي خ ٣/٦١٥ اسمه حُرَيْثٌ وانظر طرّقي . و



سَقَيْنَا الْإِبِلَ عَشْرًا بَعْدَ غَيْبٍ      وَوَكَّرْنَا الْمَزَادَ مِنَ الْجُلُودِ  
وَقَطَعْنَا مَشَافِرَهَا وَخَفْنَا      أَجْرَتَهَا فَمَا اجْتَرَّتْ بَعُودَ

وقال مالك<sup>(١)</sup> بن نويرة في ذلك :

إِنْ لَا أَكُنْ لَأَقِيتُ يَوْمَ مَخْطَطٍ      فَقَدْ خَبَّرَ الرَّكْبَانُ مَا أُتَوِّدُ  
يُخَالِ لَهُمْ إِذْ يَعْصُرُونَ فُظُوظَهَا      بِدِجْلَةٍ أَوْ فَيْضِ الْأَبْلَةِ مَوْرِدُ  
إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفَهُمْ      وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ وَالْمَاءِ أَبْرُدُ

وأنشد أبو علي في مثل ذلك (١/١١٦، ١١٧) :

وَشْرِبَةَ لَوْحٍ لَمْ أَجِدْ لِسِقَائِهَا<sup>(٢)</sup>      بِدُونِ ذُبَابِ السَّيْفِ أَوْ شَفْرَةٍ حَلَا  
عَ وَيُرَوَّى : لِسِقَائِهَا<sup>(٣)</sup>      عَنِ غَيْرِ أَبِي عَلِيٍّ . وَمِثْلُهُ لِآخِرِ :

وَيَهْمَاءُ يَسْتَأْفُ الدَّلِيلُ تَرَابَهَا      وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الْيَمَانِيُّ مُخْلَفُ

يستأفه : يَشْمُهُ هَلْ بِهِ أَثْرٌ لِرَاكِبٍ أَوْ وَاطَى . وَالْمُخْلَفُ<sup>(٤)</sup> : الْمَسْتَقَى . يَقُولُ لَا يُؤْصَلُ

فِيهِ إِلَى اسْتِقَاءٍ وَلَا سَقَى إِلَّا بِالسَّيْفِ الْيَمَانِيِّ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَاهُ لِعَلْقَمَةَ<sup>(٥)</sup>

بْنِ عَبْدَةَ :

الأول من أربعة في النقائض ٤٥٨ والأنباري ٤٣٤ وعندهما غيبا بعد عشر وهو الوجه . ووكرنا ملأنا .

(١) من قصيدة أصمعية ص ٢٥ وفي الاختيارين رقم ٥٧ . والأبيات هي ١ ، ٢٥ ، ٢٤ مما فيها .

وانظر العقد ٣ / ٣٣٩ والبلدان (مخطوط) وكلهم نسبوها لمالك بن نويرة . والبيت الثاني في الجمهرة ١ / ١١٠  
لمتعم بقلم متأخر والبيت في ل (فظظ) أيضا . والوقائع جمع وقبعة مكان صلب يمسك الماء كما في ل وأنشد

البيت . (٢) والأمالى لسقائها والبيت كما كتبت في الاقتضاب ٢٩٦ وشرح مقصورة حازم ٢ / ٢٠

(٣) ولكن ما معنى حلّ الشقاء ؟ فتدبر . وفي المغربية لسقائها . (٤) وفي مستدركت

أخلفه سقاه ماء عذبا أو حملا إليه ، وفي القاموس وت الخالف : المستقى كالمستخلف فتبين من هذا أن المخلف

هو الساقى لا المستقى كما زعم البكري وأفسد معنى البيت . نعم لو قرأت مُخْلَفُ والمستقى بفتح ما قبل الآخر على

المصدرية صحح الكلام . وهذا كله في شرح مقصورة حازم ٢ / ٢٠ ولعله عن اللآلي . (٥) المفضليات

٨١٨ وشرح د للشممري وقال الضبي يريد المزاد المطحلبة التي اخضرت مما يحمل فيها | من ؟ | الماء .

وقد أصاحبُ فتياناً شرابهم خُضِرُ المَزَادِ ولحم فيه تنشيم  
خُضِرُ المَزَادِ : يعني الكروش لما حملت الماء سَمَاهَا مَزَادًا . وتنشيم : تغيّر .  
وأنشد أبو علي (١/١١٧، ١١٧) :

أحقاً<sup>(١)</sup> عبادَ الله أن لستُ ناظرًا إلى قرقرى يوماً وأعلامها العُبر  
كأنّ فؤادي كلما مرّ راكبٌ جناحُ عُقاب رامَ نهضًا إلى وكر  
إذا ارتحلت نحو اليمامة رُفقة دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر  
فيا راكبَ الوجناء ابْتِ مسلمًا ولا زلت من ريب الحوادث في ستر  
إذا ما أتيتَ العَرَضَ فاهتِفْ بجوّه سقيتَ على شحط النوى سبَلَ القَطْرِ  
فإنك من وادٍ إلى مرجبٍ<sup>(٢)</sup> وإن كنت لا تُردار إلا على عُفر

خلط أبو علي في هذا الشعر وهو من شعرين مختلفين لرجلين ، فثلاثة الأبيات منها  
ليحيى بن طالب علي ما أنا ذا كره ، وثلاثة الأبيات منها لقيس بن مُعَاذ . وكان يحيى بن  
طالب الحنفي سخياً كريماً يقرى الأضياف ويُطعم الطعام فركبه الدين الفادح فجلا عن  
اليمامة إلى بغداد يسأل السلطان قضاء دينه ، فأراد رجل من اليمامة الشخوص من بغداد إلى  
اليمامة فشيّعه يحيى بن طالب ، فلما جلس في الزورق ذرفت عيناه وأنشأ يقول :

أحقاً عبادَ الله أن لستُ ناظرًا إلى قرقرى يوماً وأعلامها الخُضِر<sup>(٣)</sup>  
إذا ارتحلت نحو اليمامة رُفقة دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر  
أقول لموسى والدموع كأنها جداول ماء في مساربها تجرى  
ألا هل لشيخ وابن ستين حجةً بكى طرباً نحو اليمامة من عُدر؟

(١) الأبيات عن القالي في المصارع ٢١٤ والعيني ١/٣٠٥ بزيادة بيتين هما آخر الأبيات يحيى الآتية  
(٢) الأصلان في الموضوعين مرحّب وكذا العيني واخترنا ما في الأملى والتنبيه وقد ضبطه  
ياقوت بالجيم . (٣) الأبيات والخبر أتم وأطرف في البلدان (قرقرى) ولعلمها في شرح مقصورة  
حازم ٢/١٤٠ عن البكري والأبيات بغير عزو عند ابن السجري ١٦٢ .

(١٣) كَأَنْ فَوَادِي كُلِّ مَرَّ رَاكِبٍ      جَنَاحُ غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرٍ  
يُزَهِّدُنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ صَنَعْتُهُ      إِلَى النَّاسِ مَا جَرَّبْتُ مِنْ قَلَّةِ الشُّكْرِ  
فِيَا حَزَنًا مَاذَا أُجِنُّ مِنَ الْهَوَى      وَمِنْ مُضْمَرِ الشُّوقِ الدَّخِيلِ إِلَى حَجْرٍ  
تَعَزَّيْتُ عَنْهَا كَارِهًا فَتَرَكْتُهَا      وَكَانَ فِرَاقِهَا أَمْرًا مِنَ الصَّبْرِ  
هكذا صححة إنشاده الخضر لا الغبر كما أنشده أبو علي ، وكيف<sup>(١)</sup> يحن إلى أوطان يصفها  
بالجذب والاغترار . وقد ذكر أبو علي خبر يحيى هذا (١/١٢٢، ١٢٣) وأنشده له هذا  
الشعر ولكنه نسي ولولا نسيانه لاعتذر . قال علي<sup>(٢)</sup> بن الحسين : يحيى بن طالب من أهل  
اليمامة من بني حنيفة ، شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ، قال ولم يقع إلى نسبه وزاد في  
آخر هذه الأبيات :

مُدَايِنَةُ السُّلْطَانِ بَابٌ مَدَّلَةٌ      وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْقُنُوعِ وَبِالْفَقْرِ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا      أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي  
وَأَمَّا أَيْبَاتُ قَيْسٍ<sup>(٣)</sup> بِنِ مَعَاذِ فَايْنَهَا :  
فِيَارَا كِبَ الْوَجْنَاءِ أُبْتُ مُسَامًا      وَلَا زَلْتَ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ فِي سِتْرِ  
إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَرِضَ فَاهْتَفِ بِجَوِّهِ      سَقَيْتَ عَلَى شَحَطِ النَّوَى سَبَلَ الْقَطْرِ

(١) ولقائل أن يقول إن حنينه إلى وطنه مع جده أصدق وأوقع في القلوب . وقد رووه الغبر غير  
حازم وعند القالي هناك الخضر ولعلهما روايتان . (٢) غ ٢٠/١٤٩ وهو أحد بني ذهل بن الدليل  
بن حنيفة مولى قريش . (٣) رأيت في د الجنون عدة كلمات على الوزن والروى ولا يوجد فيها  
معظم هذه الأبيات ، والبكري يعرف أن الجنون نكرة وكذلك تعيين شعره ثالث المحالات فما له أن يرد  
رواية ثابتة على تعويله على ما لم يُعرف ، وذلك أن هذه الثلاثة الأبيات التي يُنكرها في شعر يحيى رواها له  
أبو بكر ابن الأنباري عن محمد بن حفص بإسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقش قال حدثني أخي موسى  
بن العلاء قال : كنا مع يحيى بن طالب الخ وهذا إسناد ثابت متصل وكذلك أسندها القالي والأعجب أنه  
يثق بزيادة الأصبهاني الآتية وهذه أيضا من زيادة الثقات على أن الحكم في مثل هذا بأحد الشقين قد  
باد أهل وزمنه : ولكن جرى الوادي فطم على القرى

فإنك من وادٍ إلى مرجبٍ وإن كان لا تُردار إلا على ذكر  
لعل الذي يقضى الأمور بعلمه سيصرفني يوماً إليه على قدر  
فتفتُر عين ما تمل من البكا ويسكن قلب ما ينهته بالزجر

وقد اختلف<sup>(١)</sup> في اسم المجنون واسم أبيه أشدَّ اختلاف ، ف قيل قيس بن معاذ ، وقيل  
قيس بن الملوِّح وقيل إن الملوِّح هو مُعَاذ ، وقال أبو عبيدة : اسم المجنون البخترى بن الجعد ،  
وقال أبو العالية : اسمه الأقرع ، وقال أبو الفرج : الصحيح أنه قيس بن مُرَّ بن قيس بن  
عُدس أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وقال الأصمعي : رجلان<sup>(٢)</sup> ما عرفا في  
الدنيا إلا بالاسم : مجنون بن عامر وابن القرية . وقد أخبر غير واحد أنه رآه وخاطبه ، وقد  
رآه نوفل<sup>(٣)</sup> بن مُساحق في استيحاشه واستنشده :

أتبكي على ليلى ونفسك باعدت مزارك من رياء وشعبا كما معا

وذكر أبو علي في نسب الأصمعي أعصر بن سعد .

ع وأعصر هو منبه بن سعد بن قيس عيلان وإنما سُمي أعصر بقوله :

قالت عميرة ما لرأسك بعد ما فقد<sup>(٤)</sup> الشباب أتى بلون مُنكر

(١) انظر غ الدار ١/٢ والقوات ٢/١٦٩ وخ ٢/١٧٠ . (٢) بل ثلاثة كما في غ الدار  
٢/٩ والوفيات ١/٨٤ والثالث يحيى ابن عبد الله ابن أبي العقب صاحب قصيدة الملاحم . وأما ابن القرية  
فليس من باب المجنون بل هو رجل معروف النسب وانظر ترجمته في الوفيات ١/٨٢ وابن عساكر  
٣/٢١٦ والحصرى ٤/٤٩ . هذا وقال الجاحظ : ما ترك الناس شعرا مجهولا لقائل فيه ذكر ليلى إلا  
نسبوه إلى المجنون ، ولا فيه لئني إلا نسبوه لقيس بن ذريح . وفي غ الدار ٤/٢ عن ابن الكلبي حدثت أن  
حديث المجنون وشعره وضعه فتى من بني أمية كان يهوى ابنة عم له الخ ثم روى س ٧ مثله عن أيوب  
بن عباية . (٣) يرد في الذيل ١٠١ ، ١٠٠ وهذا عن د ٤٧ و غ الدار ٢/٣ و ٦٦ والبيت منسوب  
فيه للمجنون وفي ٥/١٢٧ والحامسة ٣/١٣ للصمة القشيري ويأتي الكلام عليه ١٠٩ .

(٤) كذا غ ١٤/٨٥ وفي خ ٣/٢٦٦ والأنباري ١٠٢ والشعراء ٣٦ والجمعي ١٢ نقد الشباب .

أَعْمِرُ إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنَهُ مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَعْصُرِ

والأصمعي هو عبد الملك بن قُريب<sup>(١)</sup> بن أصمع ، واختلف فيما بعد أصمع باهلي ، وباهلة هو سعد مَناة بن مالك بن أعصر غلبت عليه أمه باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مَذْحِج ، وأصيب أصمع<sup>(٢)</sup> بالأهواز وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم .  
وقال في الحديث « بَجَاءِ بَصَيْدَانَةَ » الصَّيْدَان : بِرَأْمِ حَجَارَةٍ ، وَالصَّيْدَان : ضَرْبٌ مِنْ حَجَرِ الْفِضَّةِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ صَيْدَانَةٌ ، وَيَبْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَسُوْدٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ النَّضَارِ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَا<sup>(٣)</sup>

يروى بفتح الصاد وكسرهما ، فمن رواه بالفتح جعله<sup>(٤)</sup> جمع صَيْدَاء ، وهي البرمة من الحجارة ، والصَيْدَاء : الصخرة ، ومن رواه الصَّيْدَان بالكسر جعله جمع صَادٍ وهو النحاس والصُّفْر كما يقال تاج وتيجان ، واستدل أبو الفتح على أن عين الصَّيْدَان ياء وليست كياء عَيْدَان برواية من روى صَيْدَان بالفتح . والصَّيْدَان<sup>(٥)</sup> : التَّمَك . والصَّيْدَان : من أسماء الثعلب .  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْحَدِيثِ شِعْرًا<sup>(٦)</sup> مِنْهُ :

وَفِيهِنَّ مِنْ بَحْتِ النَّسَاءِ سَبْحَلَةٌ تَكَادُ عَلَى غُرِّ السَّحَابِ تَرَوْقُ

---

(١) المعروف قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع كذا نسبه صاحبه أبو حاتم وبعضهم يحذفون عبد الملك هذا من عمود نسبه ولكن لم يحذف عليًا أحدًا وانظر تمام نسبه وترجمته في الأنساب ٤١ والوفيات ٢٨٨/١ والنزهة ١٥٠ والبغية ٣١٣ . (٢) الأصلان الأصمعي مصحفًا . وهذه العبارة عنه في الإصابة ٤٧٦ وفي جمهرة ابن حزم أدركه هو وأبوه وأسلما جميعا ، وفي الكامل خبر لابنه علي مع علي رض ثم مع الحجاج . (٣) الأصلان بغيرها مصحفًا والإصلاح من المعاني ٣٣٧ ول (صدن وصيد) وفيهما مَذَانِبُ نَضَارٍ . وَمَذَانِبُ النَّضَارِ : مَغَارِفُ هَذَا الْخَشْبِ . وَالْكَلِمَةُ فِي دَرْجِ ٥ فِي ٤١ يَتَنَا فِيهِمَا مِثْلَهُمَا وَالْأَصْلُ مَضَارِبٌ مَصْحَفًا . (٤) فعلاء لم يجمع على فعلانة فالأجود ما قاله ابن بري أن صَيْدَانًا جمع صَيْدَانَةٌ كتمر وتمر . (٥) المعنيان في ل لصَيْدَانِ بِلَا أَلْفٍ وَأَنشَدَ لَهُ شَاهِدًا . (٦) عن القالي في المصارع ٢١٥ .

ع البُخت من أكرم الإبل وأعظمه أجساما فاستعاره للنساء، والمرأة تشبّه بالسحابة  
لُفتور مشيها وعلوّ قدرها وامتناعها ممن أراد نيلها، ولما يُرجى من صوبها كما يرجى من هذه  
وصلها. والشعر للشمر دَل بن شريك اليربوعي.

وأنشد أبو علي (١/١١٨، ١١٨) لمسكين الدارمي:

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عَرَضَهُ وَسَمِينٍ الْجِسْمِ مَهْزُولِ الْحَسَبِ

ع وبعد البيت:

كسبته الورقُ البَيضُ أبا      ولقد كان وما يدعى لأب<sup>(١)</sup>  
أصبحتُ صاحبتى طَمَاحَةً      قرمتُ بل هي وَهْمِي لِلصَّخَبِ  
أصبحتُ تَتَّقُلُ فِي شَحْمِ الذُّرَا      وتعدُّ اللّوَمَ دُرًّا يُنْتَهَبُ  
لا تَلْمُهَا إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ      «ملحها موضوعة فوق الرُّكْبِ»  
كشْمُوسِ الخَيْلِ يَبْدُو شَعْبُهَا      كلما قيل لها هَالِ وَهَبُ

وهذه الأبيات المعنوية قد أنشدها أبو علي (١/١٣٨، ١٣٨) وفسرها. وأخذ معنى

البيت الأول ابن<sup>(٢)</sup> المعتز فقال:

إذا كنت ذا ثروة من غني      فأنت المسود في العالم  
وحسبك من نسب صورة      تُخبر أنك من آدم

ومن أمثال العرب<sup>(٣)</sup> «وَجِدَانُ الرِّقِينِ يَغْطِي أُنْفَ الْأَفِينِ» أخذه حسّان فقال:

---

(١) الأبيات سبعة في غ ٧١/١٨ وانظر شرح الدرّة ١٢٥ والمرتضى ٤/٦٨ والألغاظ ٨٩ و خ  
٤٦٨/١. والمثل ملحها الخ في الميداني ٢/١٨٦، ١٤٨، ١٩٨، والعسكري ١٨٤، ٢/١٩٣ والجرجاني  
١٢٧ والكامل ٢٨٤ و خ ٣/٤٢٦ والفاخر ١٠ ول وت والأساس (ملح) وعند أكثرهم بعض  
الأبيات أيضا. (٢) ٣٤١ د. (٣) جمهرة اللغة ١/٨٦ والمستقصى والعسكري ٢٠٥، ٢/٢٤٨  
٢٤٨ والميداني ٢/٢٦٩، ٢١٦، ٢٩١.

رُبَّ عِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلُ غَطْيِ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ النَّعِيمِ  
وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّ الْغِنَى فِي أَهْلِ بوركِ الْغِنَى بِغَيْرِ لِسَانٍ نَاطِقٍ بِلِسَانِ

ومرَّ رجلٌ غنَى على ابنِ شهابٍ / فتحرَّك له وأكرمه فلما انصرف قيل له : أكانت لك  
إليه حاجة ؟ قال : لا ولكنني رأيت المال مهيَّبًا .

وأنشد أبو علي (١/١١٨، ١١٩) لحسان<sup>(٣)</sup> :

فإنَّ أبِي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وِقَاءَ

ع قال حسان من قصيدة يخاطب أبا<sup>(٤)</sup> سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب ويهجوهم :

هجوتَ محمدًا فأجبتُ عنه وعند الله في ذلك الجزاء

فإنَّ أبِي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وِقَاءَ

أتهجوهم ولست له بكُفءٍ فشرُّ كما لخيركما الفداء

وروى أن حسان لما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال له لما أنشد الأول  
من هذه الأبيات : جزاؤك على الله الجنة ، وقال له لما أنشد الثاني : وقاك الله حرَّ النار ، فأما  
البيت الثالث فهو أنصف بيت قالته العرب ، وكذلك قول الحُصَيْنِ<sup>(٥)</sup> بن الحُمام المُرِّي :

(١) مخنفا كذا أنشده يونس ارتفع وعلا وأنشد :

أنا ابن كلاب وابن عمرو ومن يكن قِنَاعُهُ مَغْطِيًّا فَإِنِّي لِحَتْلَى

السهبيلي ١٦١/٢ وحواشي ١٧٥ وكذا في ل غير أنه شدَّ الطاء غلطا . والبيت من كلمته في السيرة

١٦١/٢، ٦٢٥ . (٢) لأعرابي من باهلة في أربعة الكامل ١٧٨، ١٥٠/١ والعيون ١/

٢٣٩ والبيان ١/١٣١ والحصرى ٤/٥٦ والعقد ٢/٣٨ . (٣) من الكامة في السيرة ٨٣٠ ،

٢/٢٨١ و٢٥ . وللكلام الاقتضاب ٣٠٠ وفيه خبر مع النبي صلعم . (٤) ترجمته في الإصابة

٤/٩٠ . (٥) من مفضليته ١٠٦ وبعضها في خ ٧/٢ ويستودعوننا كذا في الشعراء ٤١٠ أى :

يستودعوننا . وعند الأنباري ١٠٦ : ويستودعون وهو أقيس والرواية المعروفة :

نظاردهم نستنقد الجرد كالفنا ويستنقدون الح

نُطاردُهم نَسْتودعُ البِيضَ فيهم وَيَسْتودعونَا السَّمهرىَّ المَقومَا  
وَأَنشد أبو علي (١/١١٩، ١١٩) لذي الرُّمَّة :

أَدنى تَقادُفِهِ التَّقريبُ أو خَبَبٌ كما تَدَهْدَى من العَرَضِ الجَلاميدُ  
ع وصلته قال وذكر الحمار والأُتُن :

حتى إذا ما استقلَّ النَجْمُ في غَلَسٍ وَأَحْصَدَ البَقْلُ مَلوئِيٌّ ومَحْصودٌ<sup>(١)</sup>  
راحت يِقْحَمُها ذو أزمَلٍ وسَقَتُ له الفرائشُ والسُّلْبُ القِياديدُ  
أَدنى تَقادُفِهِ التَّقريبُ أو خَبَبٌ كما تَدَهْدَى من العَرَضِ الجَلاميدُ

أراد بالنجم الثريا وارتفاعها مُكَبَّدة<sup>(٢)</sup> ذلك الوقت في آخر شهرى ناجر . والملوى : اليابس من  
البقل ويقحّمها : يدخلها من موضع إلى آخر . وأزملة : صوته . [و] وسقت : أى احتوت<sup>(٣)</sup>  
على مائه . والفرائش : جمع فريش وهى الحديثة النتاج . والسلب : جمع سلوب وهى التى  
اختلفت أولادها عنها . والقياديد : الطوال والواحدة قيودود .

وَأَنشد أبو علي (١/١١٩، ١١٩) لرؤبة<sup>(٤)</sup> : إنا إذا قَدنا لقوم عَرَضَا  
ع وبعده .

لم يُبقِ من بَغى الأَعادى عِضًا نَشَدِبُ عن خِنْدِفٍ حتى تَرَضَى

وليس دين الله بالمعضى

يقال للرجل إذا كان شديد المعارضة ألدَّ الخصومة عِضٌ . ونَشَدِبُ : نَنفَى كما يُشَدَّبُ  
عن الجذع كَرَبُهُ . وقوله بالمعضى : هو من قول الله سبحانه «الذين جعلوا القرآنَ عِضِينَ» .

(١) (١) د ١٣٧ . (٢) متوسطة السماء .

(٣) الأصلان ارتجت على مائة مصحفين . وألغاهم فى تفسير وسقت : (جمعت ماء الفحل) ،

(حملت منه وألغقت رجمها على الماء) ، (لَعَجَتْ) ، (انضمت على الماء) . (٤) د ٨١ .



وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٩، ١٢٠) لجرير<sup>(١)</sup> :

أَتَذْكُرُ حِينَ تَصْقُلُ عَارِضِيهَا      بَفَرْعِ بَشَامَةِ سُقَى الْبَشَامِ

ع صلته :

بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبَهُ عَزِيزٌ      عَلِيٌّ وَمَنْ زِيَارَتَهُ لِمَامٌ  
وَمَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ      وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ  
أَتَنَسَى إِذْ تُودَعُنَا سُلَيْمِي      بَفَرْعِ بَشَامَةِ سُقَى الْبَشَامِ

هكذا رواه الزبيدي عن عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٢٠، ١٢٠) :

حَمَاءٌ مِنْ مَعْرِضَاتِ الْغُرَبَانِ      تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عَلِيَّانٌ

ع هذا وهم منه وإنما هو :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عَلِيَّانٌ      حَمَاءٌ مِنْ مَعْرِضَاتِ الْغُرَبَانِ

لا ترعوى لمنزل وإن حان<sup>(٢)</sup>

لأن الضمير في يقدمها راجع على رُفقة ذكرها ، ولو كانت هذه الحمراء يقدمها كل عِلَاةٍ عَلِيَّانٍ لم تكن من معروضات الغربان لأنها حينئذ<sup>(٣)</sup> تكون متأخرة . قال يعقوب : وقوله لا ترعوى لمنزل : يقول تتباعد من الحادي أبدا فتقع الغربان على حملها لأنها قد أمنت أن يَحْدِفَهَا الحادي . والعراضة : إطعامك الرجل شيئا من ميرتك . ثم قال : لا ترجع نشاطا

(١) ٩٩/٢ د والكامل ٣٩١ وفيهما : أتَنَسَى إِذْ تُودَعُنَا سُلَيْمِي

(٢) للجليلي بن شُمَيْدٍ من أرجوزة بآخر ديوان الشماخ ١١٦ ومحاسن الأراجيز ٢٠٩ وانظر للشطرين الجمهرة ١/٣٠٤ وقد فسرها كالبكري ومما في الحيوان ٣/١٣٠ والمعاني ٢٣٤ ولوت (عرض وعلى) . واسم الشاعر واسم أبيه مصحفان في هذه الكتب . (٣) وقد قال ابن دريد أنها تتقدم ومثله في الحيوان وعند البيهقي ٢/٨٤ عن الكسائي أن الغراب يقع على آخر العيبر وهذا عكس ما قالوا .

لنزول وإن حان نزولها . قال غيره : والحُمُر أجهد الإبل . والمعروضات : الإبل التي تقدّم  
الإبل فتقع الغربان عليها فتأكل مما تحمله ، إذ ليس هناك من يطردّها لبعد الحادي عنها  
فكأنها قد أهدت إلى الغربان العراضة ، والعراضة : الهدية على ما ذكره أبو علي ، وقد زاد  
بعض اللغويين في تخصيصها فقال العراضة : هدية القادم خاصة . والعلاة : الشديدة الصلبة  
مشبهة بالعلاة وهي السندان . والعليان المشرفة . ومثله في المعنى قول الآخر :

قد قلت قولاً للغراب إذ حَجَلْ عليك بالقود المسانيف الأول  
تعدّ ما شئت على غير عَجَلْ التمر في البئر وفي ظهر الجمل<sup>(١)</sup>

قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي أي شيء يقول . قال : يقول يا غراب إن أفنيت  
ما عليها من التمر فإنّ الماء إذا استقى من البئر على ظهر الجمل ثم سقى به النخل خرج الرطب  
وجاء التمر . والرجز الذي أنشده أبو علي لرجل من غطفان كذلك نقل في كتاب البارع .

وذكر أبو علي ( ١ / ١٢٠ ، ١٢٠ ) سجع<sup>(٢)</sup> العرب في الشعرى .

ع الإمّ : ولد الضأن الصغير والأبني إمّرة . والعراض : الآثار يعني<sup>(٣)</sup> الإبل الواسعة  
الخفاف . والمعمر : المنزل بدار معاش ، والعرب إذا قلت مال الرجل قالت<sup>(٤)</sup> : « ماله إمّرة  
ولا إمّرة » . ويحتمل أن يريد بالشعري في هذا الحديث الشعري العبور أو الشعري الغميصاء  
لأنهما يطلعان معا ، وللشعري زَمَنان لكل زمان منهما حال مخالف للآخر وكل ذلك

---

(١) الأشتار في الحيوان ٣ / ١٣٠ والمعاني ٢٣٤ واليهيق ٢ / ٨٤ ول (سنف) و « التمر في البئر  
وعلى ظهر الجمل » مثل في المستقصى والميبداني ١ / ١١٩ ، ٩١ ، ١٢٣ والعسكري ٧٠ ، ١ / ١٨٥  
وقالوا أصله أن مناديا كان يقوم على أطم من أطام المدينة حين يدرك البئر فينادي بذلك أي أكثروا  
من سقى نخلكم فإنّ مرجوعها إليكم . والجمل يراد به الناضح . (٢) السجعان هذا والآتي في  
الأزمئة ٢ / ١٨١ والمخصص ٩ / ١٥ في جملة أسجاعهم في الأنواء ومطالع النجوم وهذا في ل (أمر وعرض)  
(٣) أي بالعروضات وكذا فسّرت في الأزمئة ٢ / ١٨٦ والمخصص ٩ / ١٧ ول .  
(٤) مثل في المستقصى وزادات فريته ١٨ .

منسوب إليها ، فمنها زمان طلوعها بالغداة وأوّل ذلك لعشرين يوما من تمّوز وهو وقت صميم الحر ، فَوغَرَّاتُه وبوارحه منسوبة إليها . قال ساجعهم : « إذا طلعت الشعري نَشَفَ الثرى وأجِنَ الصرى وجعل صاحب النخل يَرى » . أَجِنَ الصرى : أى تغيّر الماء المجتمع في الغدران والمنابع لشدة الحرّ وانقطاع المواد عنه ، وتبيّن صاحب النخل ثمرة نخله لأنه حينئذ يكبر . وقال الفرزدق :

وَأَوْقَدَتِ الشَّعْرَى مَعَ الصُّبْحِ نَارَهَا وَأَضْحَتْ مُخَوَّلًا جِلْدَهَا يَتَوَسَّفُ<sup>(١)</sup> .

/ والزمان الثانى وقت طلوعها عشاءً وذلك فى كانون الآخر إذا كان التواء للذراع وهو وقت صميم البرد ، فأصراره وصنابره منسوبة إليها ، وهذا الوقت هو الذى أراد الساجع بقوله : إذا طلعت الشعري سفرا . يعنى سفراً العشاء قبل دخول الظلام وذلك على أثر الوسمى والولى ، فإن أخلف الوسمى ثم الولى بعده وأتى الشتاء بكمّله وأخوت النجوم فذلك محل لا شك فيه . ولا يجوز أن يريد بذلك طلوعها صبحاً فى شدة لأن ذلك الوقت ليس من أزمئة الأمطار . وقال أبو<sup>(٢)</sup> حنيفة : ظن قوم أن الساجع أراد طلوع الشعري بالغداة وقد أخطأوا فى ذلك ، وحكاه بعضهم عن مؤرّج ، فإن كان صدق فإن مؤرّجاً كان قليل المعرفة بهذا الفن لأنّ طلوعها بالغداة فى صميم الحرّ ، فأى زمان مطر

(١) جمهرة الأشعار و د جرير ٢/٤ والنقائض ٥٦١ وروايتها مع الليل قال : الشعري تطلع فى أوّل الشتاء أوّل الليل ، ونارها شدة ضوءها وهذا أعجب وأغرب . ويتوسّف : يتقشّر .

(٢) هذا كله عن كتابه فى الأنواء وقد حكاه عنه ابن سيّده أيضاً ولكنه أنكر عليه أمرين : الأوّل أن الرواية فى السجع عن أبى عمرو ... « فلا تلحق فيها إمرة ولا إمراً ولا سقمياً ذكراً » والثانى أن المعنى لا ترسل فى إبلك رجلاً لا عقل له يدبرها . قال : والإمّ والإمّرة أيضاً من الضأن كما ذكر إلا أن المستعمل ههنا ما حكيناه ، قال : ولعله لو غطى على الشيخ مؤرّج لأعفاه الله من تكسّفنا اه وكلامه هذا مضطرب فى الخصاص وليس بمحصّل ولا مثبت وقد حكى المرزوقى عن أبى عمر [و] أن الإمّ والإمّرة السائمة كلها .

هذا وهو إن جاء ضرّاً . ولا يجوز أيضاً أن يكون أراد أن يخبرك أنه إذا لم يكن في السنة قطر إلى هذا الوقت فتوقع الجذبَ وخذ في الحيلة قبل الهلكة وأنت قد هلكت قبل بلوغه واستغنيت عن الأمر والإنذار ، وإنما جهل هذا من جهله لأنه سبق إلى وهمه سفر الغداة لأنه أكثر في الكلام . والسفران سواء الشفق<sup>(١)</sup> مثل الفجر لا فرق بينهما ، لونهما سواء ، ومُدَّتْهُمَا واحدة لأن ابتداء هذا مثل انقضاء ذلك ، وانقضاء هذا مثل ابتداء ذلك . وقد ذكرت العرب سفرَ العشيِّ ، قال شاعرهم :

هَاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَاجِحَةٌ<sup>(٢)</sup>      بَفَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارِ

فيقول هذا الساجع إذا لم تر في هذا الوقت مطراً فأسئ الظنَّ بسنتك ولا تغدُونْ إِمْرًا ولا تتشاغل بالغنم فإنك لا تفوت بها المحلَّ ، وعليك الإيل فاطلب بها مواقع الغيث ومواقع العشب فإنك تدركها بها وإن بُعدتْ . وإنما خصَّ الضأن بالذكر وإن كان أراد جميع الغنم لأنها أعجز عن الطلب من المعزِّ ، والمعزُّ تدرك ما لا تدركه الضأن . وروى أبو عمرو الشيباني : إذا طلعت الشعري سفراً ولم تر مطراً فلا تُلحِقْ فيها إمرة ولا إمراً ولا سُقِييًّا ولا ذكراً . يقول : لا تُرسل في إبلك إمرة يدبّرها ، وهو الرجل الضعيف الذي لا عقل له إلا ما أمرته به . وأنشد الأصمعي :

وَلَسْتُ بِنَذِي رِثِيَّةٍ إِمْرٍ      إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبًا<sup>(٣)</sup>

والشعري العبور : هي كلب الجبار ، والجبار<sup>(٤)</sup> : هو الجوزاء ، والناب تكلب عند طلوعها ، وقال سنان بن ثابت بن قرة : إنما سُمِّيت العبور نجم الكلب لأنها في الفم مثل<sup>(٥)</sup>

(١) الفجر في آخر الليل كالشفق في أوّله . (٢) الأصلان ناخجة بالخاء مصحفاً والناخجة الريح

تأتي بعتة أو الشديدة . (٣) البيت من قطعة نسبوها إلى امرئ القيس بن حُجر د من الستة ١١٦

والموشح ٢٧ والعيني ١/٥٤٧ والمعاني ٥٠٦ . وانظر الألفاظ ١١٤ وذلك تخليط وإنما هي لامرئ القيس

بن مالك الحِمَيْرِي كما في المؤلف ١٢ وعنه الصغاني في ت (رضع) قال الصغاني : وهو موجود في أشعار

حمير . وأصحَبَ : اتقاد (٤) كذا في الأزمنة ٢/٧ . (٥) الأصلان من بدل مثل .

صورة الكلب . وقال بقراط في كتبه : إذا طلع نجم الكلب فلا تستعمل الدواء المسهل .  
والعرب تقول : إن سهيلا والشعريين كانوا مجتمعين فأخدر سهيل فصار يمانيا ، وتبعته  
العبور فعبرت الحجره ، وأقامت الغميصاء فبكت لفقد سهيل حتى غمضت عنها .

وأشده أبو علي (١/١٢٠، ١٢١) للراعي : نجائب<sup>(١)</sup> لا يلقحن إلا يعارة البيت

ع وصلته :

فُعجنا لذكراها وتشبيه صوتها قِلاصًا بمجهول الفلاة صواديا  
نجائب لا يلقحن إلا يعارة عراضا ولا يُشرين إلا غواليا

توهم أن يكون سمع صوتا والشعراء يفعلون هذا ، قال امرؤ القيس ، فتوهم أن يكون  
رأى نارا :

تنورتها من أذرع وأهلها يثرب أدنى دارها نظر عال<sup>(٢)</sup>

وقال أبو جبلة<sup>(٣)</sup> : ربما قالوا القلاص وهم يريدون الإبل لا يقصدون إلى القلاص بعينها

وأشده أبو علي (١/١٢١، ١٢١) لذي الرمة :

عطاء فتى بنى وبني أبوه فأعرض في المكارم واستظالا  
وصلته : ومُتاب أناخ إلى بلال فلا زهدا<sup>(٤)</sup> أصاب ولا اعتلالا  
يعوضه الألف مصتمات مع البيض الكواعب والحلالا  
عطاء فتى بنى وبني أبوه فأعرض في المكارم واستظالا

يعنى بلال ابن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري . ومصتمات : مكملات والصتم  
من الرجال الكامل . والحلال : جمع حلة كما قالوا قلة وقلال . وأنكر ابن الأنباري في كتاب  
الحاء له أن يجمع حلة على حلال وإنما جمعها حلل فلم يبق بعد هذا إلا أن يريد بالحلال متاع

(١) ل (يعر ، عرض) . (٢) د من السنة ١٥٢ . (٣) كذا بالأصلين مصححا

عليه ولست أعرفه . (٤) مشكول في ٤٤٦ د فلا زهدا ولكن لا يتناسب مع اعتلال .

الرَّحْلُ . قال الأعشى<sup>(١)</sup> :

فَكَأَنَّهَا لَمْ تَلْقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ      بُوَسًّا إِذَا أَلَقْتَ إِلَيْكَ حِلَالَهَا

وقال الشاعر :

وَرَأَى كُضَّةً مَا تَسْتَجِنُّ بِجُنَّةٍ      بَغِيرِ حِلَالٍ غَادَرْتَهُ مُجَحَّفَلٌ<sup>(٢)</sup>

يريد أنه يهيب الإبل بمرأ كبتها .

وأنشد أبو علي (١/١٢١، ١٢١) لعبد الله ذي البجادين : تَعَرَّضِي<sup>(٣)</sup> مَدَارِجًا وَسُومِي

ع هو عبد الله بن عبد<sup>(٤)</sup> غنم بن عفيف مُزَنِّي وهو عم عبد الله بن مغفل بن عبد غنم  
ولُقِّبَ ذَا الْبِجَادِينَ لِأَنَّهُ أَتَى عَمَّاهُ لَمَّا حِينَ ظَهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا عَمَّاهُ إِنَّهُ قُذِفَ  
فِي قَلْبِي مَحَبَّةٌ هَذَا الرَّجُلِ وَإِنِّي لَا أَرَانِي إِلَّا خَارِجًا إِلَيْهِ . فقال له عمه : لئن فعلت لَأَسْلِبَنَّكَ  
مَا أَصْبَتَهُ ، وكان عمه كثير المال مثنائًا فزوجه بنتا له وكان في عياله ، فلما خشى أن يلحق  
بالنبي قبض جميع ما كان عنده وتركه غريبًا إلا ما يوارى عورته ، فأتى أمه فشكا ذلك إليها  
فأعطته بجادها وهو شقة من شعر ، فقطعه بنصفين فأدّرع أحدهما وارتمى الآخر وأتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك ؟ فقال عبد العزى . فقال بل عبد الله  
ذو البجادين فأسلم . وكان شديد الاجتهاد في العبادة . ولم يرو عنه شيء لأنه مات في حياة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان حداثه برسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك .  
وقوله : تَعَرَّضَ الْجُوزَاءَ لِلنَّجُومِ      يريد أنها إذا طلعت استقبلتك بأنفها قائمة وإذا  
كَبَدَّتْ فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضْتَ كَأَنَّهَا جَانِحَةٌ . قال / امرؤ القيس<sup>(٥)</sup> :

(س ٨٦)

(١) د ٢٤٤ ويروى جلالها . (٢) مر ٧٦ لطفيل الغنوي . (٣) يحدو بناقته صلعم

في غزوة تبوك كما في معجمه ٤٠٩ وفي الإصابة رقم ٤٨٠٤ عن عمر بن شبة أنه قال لأبيه : دعني أدل  
النبي صلعم وذلك في هجرته إلى المدينة ، فنزع أبوه ثيابه فاتخذ بجادا من شعر وستر به عورته ولحقه فأخذ  
بزمام ناقته صلعم وارتجز تعرضي الخ . وخبر البجاد في السيرة ٩٠٥ ، ٢/٣٢٠ والأشطار في الجمهرة ٢/٣٦٣

(٤) وفي الإصابة عبدنهم . (٥) من معانته .

إذا ما الثريّا في السماء تعرّضتُ      تعرّضَ أثناء الوشاح المفصّل  
ومعنى سُومى : ادخلى في مُعْظَم الرَكَب ، وقيل معناه ارتقى ، وقيل معناه استمرى  
من قولهم : سامت الإبل في المرعى أى استمرت .  
وأُشِد أبو علي (١/١٢١ ، ١٢١) :

ليست بسنهاء ولا رُجبيّةً      ولكن عرايا في السنين الجَواح  
ع وهذا الشعر لسويد<sup>(١)</sup> بن الصامت وقد نُسب إلى أحيحة بن الجلاح والأول أثبت .  
ولق سويد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذى المجاز وعرض عليه الإسلام ، وزعم  
قومه أنه أسلم ومات قبل الهجرة وهو شيخ كبير قال :

أدينُ وما ديني عليكم بمغرم      ولكن على الشّم الجِلاذ القِراوح<sup>(٢)</sup>  
على كلِّ خوّار كأنّ جُدوعها      طُلينَ بقارٍ أوّ بِجمّاةٍ مالمح  
ليست بسنهاء ولا رُجبيّةً      - أدين : يريد أستقرض . والجِلاذ الصُّبر :  
القويّة على العطش ، يريد النخل وأصله في الإبل . والقراوح : جمع قِرواح وهو الأجرد الذي  
قد شدّ بكَرْبُه ، وأصله الأرض التي لا تُنبِت . والخوّار : الناقة الغزيرة . وطُلينَ بقار :  
يريد أن الجذع إذا اسودّ كان أصلب له . ومعنى رُجبيّة هنا لم تُبْن عليها رُجبة ، وهى  
حظيرة تُبنى حول النخلة يُمنع بها من ثمرها . والسنهاء : التي تحمل سنة وتُخلف أخرى .  
وقال أبو حنيفة عن الأصمى : السنهاء التي أصابتها السنّة . يقول : ليست بسنهاء

---

(١) الكامل : انظر نسبه وأخباره وأشعاره في السيرة ٢٨٤ ، ١/٢٦٥ والإصابة ٢/٩٩  
والاستيعاب ٢/١١٢ . (٢) الأولان في الاقتضاب ٣٧٥ والثاني في ل (قرح) والثالث في  
الألفاظ ٥٢٠ ول (قرح ، سنه ، رجب) وفي الإصابة عن طبقات دعبل :

وأصبحت قد أنكرت قومي كأننى      جنيتُ لهم بالدين إحدى الفضائح  
أدين الح أدين على أثمارها وأصولها      لمولى قريب أو لآخر نازح

ولا ممنوعة الثمرة<sup>(١)</sup> ولكن أعزها الناس في جوائح السنين .

وأُشِدُّ أبو علي (١ / ١٢١، ١٢٢) لقَعْنَبِ ابنِ أمِّ صاحب :

صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ

ع هو قَعْنَبُ بنُ صَمْرَةَ ابنِ أمِّ<sup>(٢)</sup> صاحب من شعراء الدولة الأموية قال :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةَ طَارُوا بِهَا فَرَحًا عَنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

صَمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ وَإِنْ ذُكِرَتْ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

جَهْلًا عَلَيَّ وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّمْ لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

وأُشِدُّ أبو علي (١ / ١٢٢، ١٢٣) لِأُمِّيَّةِ ابنِ أَبِي الصَّلْتِ : له دَاعٍ بِمَكَّةَ مَشْمَعِلٌ

ع وهو أُمِّيَّةُ ابنِ أَبِي الصَّلْتِ واسمه عبد الله ابن أبي ربيعة ابن عوف<sup>(٣)</sup> وقيل ابن عمرو

ثَقَفِيٌّ ، وَثَقِيفٌ هُوَ قَسِيٌّ بنُ مُنَبِّهٍ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنِ بنِ مَنْصُورِ بنِ عِكْرِمَةَ بنِ خَصْفَةَ

بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، جَاهِلِيٌّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَمَاتَ كَافِرًا وَيَكْنَى أَبُو عَثْمَانَ . وَيَمْدَحُ بِهَذَا الشَّعْرِ

عَبْدُ اللَّهِ بنِ جُدْعَانَ وَكَانَ يُطْعَمُ النَّاسَ بِمَكَّةَ ، فَوَفَدَ أُمِّيَّةُ عَلَيَّ عَبْدَ الْمَدَانِ بنِ الدِّيَّانِ بِالشَّامِ

فَأَكَلَ عِنْدَهُ فِي جُمْلَةِ طَعَامِهِ الْخَيْصَ وَالْفَالُوذِقَ وَمَدَحَهُ فَقَالَ<sup>(٤)</sup> :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْبَازِلِينَ وَفَعَلَهُمْ فَرَأَيْتُ أَكْرَمَهُمْ بَنِي الدِّيَّانِ

وَرَأَيْتُ مِنْ عَبْدِ الْمَدَانِ خَلَاتِقًا فَضَلَ الْأَنَامَ بَيْنَ عَبْدِ مَدَانَ

الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ طَعَامُهُ لَا مَا يُعَلِّلُنَا بَنُو جُدْعَانَ

فبلغ ذلك ابن جُدْعَانَ فَأَرْسَلَ إِلَى الشَّامِ فِي الْعَسَلِ وَفِيْمَنْ يَعْمَلُهُ ، وَأَطْعَمَ النَّاسَ بِمَكَّةَ الْخَيْصَ

وهو أول من أطعمه بها . وَحَبَا أُمِّيَّةُ وَوَصَلَهُ ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

(١) كذا . (٢) أم صاحب أم قعنب ولا بد أن يذكره وهو أحد بني عبد الله بن غطفان

كان في أيام الوليد . والأبيات في الحماسة ٤ / ١٢ والاقطصاب ٢٩٢ والسيوطي ٣٢٦ من قصيدة في

الختارات ٩ . (٣) بن عقدة بن عنزة بن عوف بن قسي . غ ٣ / ١٧٩ و ١٦ / ٦٩ .

(٤) الكلمتان تأنيان في الذيل ٣٩ ، ٣٨ . والفصل على طوله عنه في زيادات الأمثال .



لكلّ قبيلة هادٍ ورأسٍ      وأنت الرأس تقدّم كلّ هادٍ  
عماد الخيف قد علمت معدّ      وإنّ البيت يرفع بالعماد  
له دواعٍ بمكة مشمعلٍ      وآخر فوق دارته ينادى  
إلى رُدح من الشيزى ملاء      لباب البرّ يلبك بالشهاد  
ومالى لا أحييه وعندى      مواهب يطلعن من النجاد

مشمعلٍ: خفيف سريع. قال ابن أخت<sup>(١)</sup> تأبط شراً:

فاحتسوا أنفاس نومٍ فامّا      هو موازعتهمو فاشمعلوا

وأنشد أبو علي (١/١٢٢، ١٢٣) ليحيى بن طالب — في خبر ذكره قد تقدّم ذكر  
بعضه (١/١١٧، ١١٧) — شعراً منه<sup>(٢)</sup>:

فأشرب من ماء الحُجَيْلاء شربةً      يُداوى بها قبل المات غليلُ

ع الحُجَيْلاء: ماء لخشع، والحُجَيْلاء في غير هذا الموضع الماء الذى لا تأخذه الشمس.

وأنشد أبو علي (١/١٢٣، ١٢٤) لجليل شعراً منه:

علقتى بهوى منهم<sup>(٣)</sup> فقد جعلت      من الفراق حصاة القلب تنصدعُ

ع في كتاب أبي علي بخطه الذى قرأ فيه على أبي بكر ابن دريد فقد كرّبت. وحصاة

القلب: موضع شدته وصلابته، والحصاة العقل أيضاً قال<sup>(٤)</sup>:

وإن لسان المرء ما لم تكن له      حصاة على عوراته لدليلُ

قال أبو علي (١/١٢٤، ١٢٤) ويقال «ماء»<sup>(٥)</sup> ولا كصداء.»

(١) من كلمة يأتى تخريجها ٢٢٦. (٢) البلدان (قرقرى والحجيلة) وابن الشجرى ١٦٤  
وعن القالى فى المصارع ١٩٢ وشرح مقصورة حازم ٢/١٤٠ وفى غ ٢٠/١٤٩ ووجدتها فى ديوان  
الجنون ٢٦. (٣) الأصلان منه مصحفاً. (٤) الحاسة ٤/٨ و٦٨٥ ول (حصى) لطفة.  
(٥) أبو عبيد والضبى ٢١، ٢٤ والكامل ٧ و٣١٦ والشار ٤٤٥ والعسكرى ١٨٦، ٢٠٠/٢

ع قال الخليل : ومنهم من يضمّ الصاد فيقول صُدَى ، قال وهي ركيّة ليس عند العرب  
أعذب منها وإنما سميت صَدَاءَ لأنها تصدّ من شرب منها عن غيرها ، وكان محمد بن يزيد  
يقول هي صَدَاءٌ على وزن صَدَاع . وأنشد ابن الأعرابي :

كصاحب صَدَاءِ الذئب ليس رأياً كصَدَاءِ ماءٍ ذاقه الدهرَ شارِبُ  
ومثل هذا من أمثالهم « مرعى<sup>(١)</sup> ولا كالسعدان » وهو نبت تغزُرُ عليه الألبان .  
فأما قولهم « قتي<sup>(٢)</sup> ولا كمالك » فقد اختلف في مالك هذا من هو ؛ فقيل هو مالك بن نويرة  
وقيل هو مالك بن أوس بن حارثة .

وأنشد أبو علي (١/١٢٤، ١٢٤) لرجل من بني كلاب :  
فلما قضينا غصّةً من حديثنا وقد فاض من بعد الحديث المدامعُ  
وفيه : كأن لم تُجاورنا أُمَامٌ ولم تُقمِ

ع أُمَامٌ فاعلة بتجاورنا مرخمة في غير النداء ، ولو خاطبها لقال كأن لم تُجاورينا .  
وفيه : وإن نسيم الريح من مدرج الصبا لأوراب قلب شفه الحُبُّ نافعُ  
يقال درجت الريح إذا كان لها أثر في الرمل ، وهي ريح دروج .

وأنشد أبو علي (١/١٢٤، ١٢٥) للأفوه الأودى :

بمهمّةٍ ما لأنيسٍ به . حسٌ وما فيه له من رسيسٍ  
وبعده : لا يُفزع البهمة سرحانها ولا رواياها حياض الأنيس

---

والميداني ٢/١٩٣، ١٥٣، ٢٠٦ والمستقصى والنويري ٣/٥١ والبلدان (صداء) والمعجم (صدد) . وهذا  
الفصل عنه في زيادات الأمثال . (١) أبو عبيد والميداني ٢/١٩١، ١٥٢، ٢٠٥ والفاخر رقم ١٢١  
والعسكري ١٨٧، ٢/٢٠٢ والضي ٥٤، ٦٩ والألفاظ ٥٥٧ والنويري ٣/٥١ والمستقصى والكامل  
٧ و٣١٧ . (٢) الكامل ٧ و٣١٧ هو ابن نويرة وأبو عبيد والمستقصى والعسكري ١٥٤، ٢/١٠٣  
والميداني ٢/٢٠، ١٦، ٢٢ وابن بدرون ١٢٢ والوفيات (وثيمة) والنويري ٣/٤٣ وقال الأصمعي :  
لا أدري من مالك .

والمرء ما تُصْلِحُ له ليلةٌ بالسَّعدِ تُفسِدُه ليل إلى النُحوسِ<sup>(١)</sup>

/ يقول ليس بهذه الفلاة سِرْحان أصلا . ورواها : يعني القطا تحمل الماء إلى فراخها (س ٨٧)  
يقول لا تعرف على هدايتها حياض الأنيس . والأفوه : هو صلاة بن عمرو بن مالك<sup>(٢)</sup> بن  
الحارث أودى وأود هو ابن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج ، ومذحج أمه ولدته  
عند أكمة تسمى مذحج فسُمي<sup>(٣)</sup> بها ، ويكنى الأفوه أبا ربيعة وهو جاهلي قديم ، وذكر  
بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح عليه السلام .

وأُشْد أبو علي (١/١٢٥، ١٢٥) لرجل من بني كلاب :

تَجِنُّ إلى الرَّمْلِ اليماني صَبَابَةً      وهذا لَعَمْرِي لو رَضِيتَ كَثِيبُ  
فَأين الأراكِ الدَّوْحِ والسِّدْرِ والغُضا      ومُسْتَخْبِرٌ<sup>(٤)</sup> عمن تُحِبُّ قَرِيبُ  
هناك يُعْنِينا الحَمَامُ ونَجَّتِي      جنِّي اللهُو يَحْلَوِي لَنَا وَيَطِيبُ

ع هذه أبيات لا يبين لها معنى إلا<sup>(٥)</sup> بالبيت الأول الذي أسقطه أبو علي منها وهو :

أقول له لما رمى بنصيحة      عرا القلب منها عند ذاك وجيبُ

(١) البيت عند البحترى ٣١٢ من كلمة لا توجد في المطبوعات غير أفاذ الأبيات في ل (ر عس حسس وغيرها من كتاب السين) والملائكة ١٠ والمعاهد ٢/١٥١ عن الشعراء ١١١ وتامها عندي في د في ٢١ بيتا غير هذه الثلاثة . (٢) الذي في غ ١١/٤١ والعيني ١/٤٢١ والمعاهد ٢/١٥٠ مالك بن عوف بن الحرث بن عوف بن منبه بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة وينسبه في ٢٠٠ كما نسبه هنا . (٣) كذا وهو مضطرب وذلك أن النسابين قالوا : مذحج هو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وقيل في نسبه غير ذلك وقيل مذحج أكمة حمراء باليمن ولدت مالكا أمه عندها فسُمي بها وانظر نهاية التلقشندي وت (ذحج) وغيرها .

(٤) في الأزمنة ومستنجز . (٥) الأبيات الثلاثة رواها المرزوقي ٢/٢٥٥ عن ابن دريد عن أبي عمران الكلابي سواء بسواء وأولاهها يوجدان في د ابن الدمينه ١١ والمعنى على روايتهم ظاهر وتام لا يحتاج إلى كماله . ومعنى البكري لاشك في جوده لو صح أن هذا الزائد مطلعها وأرى الأمر مشكلا

تحن إلى الرمل الأيات فقوله تحن إلى الرمل هي النصيحة إلى آخر البيت فراجعه هذا  
الشاعر المنصوح فأين الأراك الدوح إلى آخر الشعر .  
وأشده أبو علي (١/١٢٥، ١٢٥) :

رفعنا الخُموشَ عن وجوه نساءنا إلى نسوة منهم فأبدين مجلدا  
ع رأيته منسوباً إلى الخطيئة ولم يقع في ديوان شعره .  
وأشده أبو علي (١/١٢٥، ١٢٦) لعمر بن معدى كرب :  
عجبت نساء بني زُبيد عَجَّةً<sup>(١)</sup>

ع هذا وهم إذا نُسب إلى عمرو ، والصحيح نساء بني زياد لأن نساء بني زُبيد هنَّ  
نساؤه ، وبنو زياد بطن من بلحارث بن كعب . وخبر هذا الشعر أن جرماً ونهداً كانتا  
في بني الحارث مجاورتين ، فقتلت جرم رجلاً من أشراف بني الحارث يقال له مُعاذ بن يزيد  
فارتحلوا فتحولوا مع بني زُبيد رهط عمرو ، فخرجت بنو الحارث يطلبون بدمهم [ومعهم<sup>(٢)</sup>  
جيرانهم بنو نهْد] فعبي عمرو جرماً لبني نهْد ، وتعبي هو وقومه لبني الحارث ، فزعموا أن  
جرماً كرهت دماء بني نهْد فانهزمت وقلت يومئذ زُبيد ، ففي ذلك يقول عمرو يلوم جرماً  
لحي الله جرماً كلما ذرَّ شارق وجوه كلاب هارشت فأزبأرت  
فلم تُغن جرماً نهْدَها إذ تلاقنا ولكن جرماً في اللقاء أبدعرت  
فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت

(١) البيت برواية بني زياد في ل (رنب) والبحترى ٧٦ والطبرى ٦/٢٦٨ منسوباً لعمر بن معدى  
لوت أن الأرنب موضع ولعلهما أخذاً ذلك عن المحكم وكثيراً ما يقلد صاحبه القالي وأغفل عنه معجمه  
والبلدان . (٢) الزيادة عن التنبيه وهذا الخبر والشعر في معجمه ٢٩ وخ ١/٤٢٢ والسلفية ٢/  
٣٨٢ والشعر عند العينى ٢/٤٣٦ والسيوطى ١٤٣ والحاسة ١/٨٢ . ورأيت الأبيات في الأصمعيات  
(س ١٧) للزبيد بن الصمة ، والبيت فلو أن الخ منسوب في البلدان (جوف) لفروة بن مُسيك المرادى  
من ثلاثة .

ثم إن عمرا غزا بني الحارث فأصاب فيهم وانتصف منهم وقال :

لَمَّا رَأَوْنِي فِي الْكُتَيْفَةِ<sup>(١)</sup> مُقْبِلًا      وَسَطَ الْكُتَيْبَةِ مِثْلَ ضَوْءِ الْكُوكَبِ  
وَاسْتَيْقَنُوا مِنَّا بَوَاقِعَ صَادِقٍ      هَرَبُوا وَوَلَّيْتُ أَوَانَ سَاعَةِ مَهْرَبِ  
عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَبَةً      كَعَجِيجِ نَسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرْنَبِ

هكذا روى أبو الحسن الطوسي . وقال ابن حبيب إن البيت الآخر لرجل من بني أسد وقد تقدم ذلك (٧٦) . وقال أبو علي في تفسير البيت : الأرنب : موضع وهذا غير معلوم وإنما المحفوظ في الموضع الأرناب على لفظ الجمع قال المخبل :

كَمَا قَالَ سَعْدٌ إِذْ يَقُودُ بِهِ ابْنَهُ      كَبُرْتُ فَجَبْتِنِي الْأَرْنَابَ صَعَصَعًا<sup>(٢)</sup>

وإنما انتفجت في تلك الغزاة أرنب فتفاءلوا بالظفر فظفروا فعرف يوم الأرنب ، وقد مضى خبره (ص ٧٦) . والعرب تيمن بالأرناب إذا انتفجت لهم يقال نفجت الأرنب .

وأنشد أبو علي (١/١٢٦، ١٢٦) :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدِينَ مَجْلِدًا      وَدَارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَقْرَمَةُ الصُّفْرُ<sup>(٣)</sup>  
عَ الْبَيْتِ لِلْفَرَزْدَقِ وَقَبْلَهُ :

غَدَاةَ أَحَلَّتْ لَابْنَ أَصْرَمَ طَعْنَةً      حُصَيْنِ عَيْطَاتِ السِّدَائِفِ وَالْخَمْرُ  
بِهَا فَارَقَ ابْنُ الْجَوْنِ مُلْكَاً وَسَلَّبَتْ      نِسَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْجَوْنِ حَرَبَهَا<sup>(٤)</sup> الدَّهْرُ  
خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدِينَ مَجْلِدًا      وَدَارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَقْرَمَةُ الصُّفْرُ

حُصَيْنِ بْنِ الْجَوْنِ ضَبِّيٌّ كَانَ نَذِرَ أَنْ لَا يَأْكُلَ لِحْمًا وَلَا يَشْرَبَ خَمْرًا حَتَّى يَقْتُلَ ابْنَ الْجَوْنِ الْكِنْدِيُّ فَقَتَلَهُ . وَقَوْلُهُ غَدَاةَ أَحَلَّتْ : هَذَا عَلَى كَلَامَيْنِ : يَقُولُ لَمَّا أَحَلَّتْ الطَّعْنَةُ اللَّحْمَ حَلَّتْ

(١) من التنبيه بعلامة صح والأصلان الكتيبة . والكتيبة الحقد والجماعة أيضا .

(٢) البيت في معجمه ٨٨ والنقائض ١٠٦٤ والمعاني ١٨٩ والميداني ٢/١٠٨، ٨٥، ١١٥ من

أربعة عند الأنباري ٣٧٠ وانظر د الفرزدق هيل رقم ٣١٣ . (٣) البيت في ل (حر) والكامل

٧٤٣، ٢/٢٦٤ وفيه النقشة من كلمة في د بوشر ٢٣٤ . (٤) وجدعها معًا .

الخمر . هكذا<sup>(١)</sup> رواه سُقران وفسّره : طعنة عبيطات السدائف والخمر . ورواه أبو عبيدة : طعنة عبيطات السدائف والخمر وقال هذا مقلوب : الفعل للطعنة ولكنه احتاج إلى القافية فجعل الطعنة في موضع المفعول كما قال الجعدي :

كانت فريضة ما<sup>(٢)</sup> تقول كما كان الزناء فريضة الرجم  
ويروى : نساء على ابن الجون أوجهها زهر . ويروى : ودارت عليهن المكتبة  
أي التي كتبت عليها أسماء أصحابها .

وذكر أبو علي (١/١٢٦، ١٢٦) حديث<sup>(٣)</sup> خولة وبني رثام قومها .

ع وهي خولة بنت الأحب ، وقولها :

يا خير معتمدٍ وأمنع ملجأٍ وأعزّ منتقمٍ وأدرك طالبٍ

جاءت به على قولهم : هو درّك أوتار<sup>(٤)</sup> . وقولها :

جاءتك وافدة الشكالي تعلى بسوادها فوق الفضاء الناضب

السواد : الشخص . قال الأسود<sup>(٥)</sup> :

إنّ المنية والخُتوف كلاهما يُوفى المخارم يرقبان سوادى

وجمه أسودة وأسود . قال الشاعر<sup>(٦)</sup> : أساودُ صرعى لم يُوسدُ قتلها

(١) قال المبرد ٢٠٩ ، ١/١٧٦ يروى أن يونس قال للكسائي : كيف تنشد البيت ؟ (فأنشده

على رواية سُقران) فقال : ما أحسن ما قلت ولكن الفرزدق أنشدني على القلب . قال المبرد : ومذهب الكسائي أحسن في محض العربية وإن كان إنشاد الفرزدق جيّداً اه مختصراً .

(٢) البيت في أبواب أبي يعقوب طبعتنا والمرضى ١/١٥٥ والإنصاف في مسائل الخلاف ١٦٥

وأضداد السجستاني ١٥٢ ول (زنى) . (٣) الحديث على طوله مع القطعتين عن القالي في شرح

مقصورة حازم ٢/٨٩ . (٤) الأصل المغربي : درّك بأوتار دون نقطة الباء .

(٥) من كلمة مرّ تخريجها ٣٠ ومرّ البيت ٤٤ . (٦) الأعشى د ١٢٤ ول (سود)

وصدره : تناهيتم عنا وقد كان فيكم

وقول مَرَضَاوِي<sup>(١)</sup> :

وإني زعيمٌ أن أروِيَ هامَهُمْ وأظمِيَّ هامًا ما انسرَى الليلُ بالفجر  
هو من قولك سروت ثوبي : أي خلعتُهُ ، فيريد ما انكشف الليل بالفجر .

وأنشد أبو علي<sup>(٢)</sup> (١٢٨ ، ١٢٨/١) :

أدوتُ له لآخذَه فِهياتُ الفتى حذراً<sup>(٣)</sup>

ع هيات : اسم بُعد . والفتى مرتفع بفعله كأنه قال بعد الفتى . وقال مالك بن خالد<sup>(٤)</sup>

فِهياتُ ناسٍ من أناسٍ ديارهم دُفاقٌ ودارُ الآخرين الأوانُ

أي بُعد ناسٍ من ناسٍ . قال الشاعر<sup>(٥)</sup> :

فِهياتُ هياتِ العقيقِ وأهلُه وهياتُ وصلِ بالعقيقِ نُواصلُه

وهيات أحد الأسماء التي بمعنى الفعل في الخبر وهي عزيزة ومنها حسن اسم أتائم ، / (ص ٨٨)

ودُهْدَرَيْنِ اسم بطل ، وأف اسم أتضجّر ، وهمهم ومحمّام اسم فتى ، وسرعان اسم

سرّع ، وكذلك وشكان اسم وشك . وهكذا رواه أكثرهم حذراً بالنصب وإعرابه على

وجهين على الحال من الفتى والعامل فيه هيات ، وعلى الحال من الهاء في قوله لآخذَه ، ورواه

المفضل بن سامة عن الأصمعيّ بالرفع فِهياتُ الفتى حذراً وإعرابه بين .

وقولهم هو يجرّق عليه الأرمّ قال أبو علي يعني الأسنان :

ع والأسنان هي الأرمّ<sup>(٥)</sup> بالزاي معجمة وقد فرّق بينهما أبو عبيد فقال ومن أمثالهم

(١) بفتح الواو مقصورا كما في النسخة الأندلسية بالدار وكتبت ٤٨٦ هـ .

(٢) البيت عند الميداني ١/٢٤٣ ، ١٨٦ ، ٢٥٣ والعسكري ١/٣٠٥ ول (أدى) .

(٣) الخناعى من كلمة في أشعار هذيل ١/١٥٢ ونسبها أبو نصر للمعطل .

(٤) جرير من كلمة طويلة في النقائض ٦٣٢ . (٥) الذي في المعجم الموجودة بمعنى العضم

هو الأرمّ وبمعنى الأكل الأرمّ بالمهملة ولم يروه في المثل أحد بالمعجمة انظر المستقصى والميداني ١/٣١ ،

٢٤ ، ٣٢ والألفاظ ٨١ وهو الحُجّة والحريرى المقامة الـ ١٨ والمعجم (الأرم) .

« هو يَعَضُّ عليه الأَرَمَ » قال والأَرَمُ الحَصَى ويقال الأضراس ، فأما الأَسنان فهي الأَزَمُ بالزاي لأن الأَزَمُ بها يَكُون . وقال ابن قتيبة : ذهب أبو عبيد إلى الأَزَمُ وهو العَضُّ وأغفل الأَرَمُ وهو الأَكَل ، يقال أَرَمَ البعير يَأْرِمُ أَرْمًا ، ويقال إن الأَرَمَ الأصابع سُمِّيت بذلك لأن الأَكَل بها يَكُون . ومثل هذا المثل قولهم : « هو <sup>(١)</sup> يكسِر عليه أَرعَاظَ النَّبَلِ » .

قال أبو علي والعرب تقول : « طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فلما فاته أراد بِيضَ الأَنُوقِ »

ع نجاء به كلاما منشورا وإنما يروى <sup>(٢)</sup> للعرب بيتا موزونا ، روى المدائني وغيره أن رجلا أتى معاوية وهو يخطب . فقال : زَوِّجْنِي أُمَّكَ . قال : الأمر إليها ، وقد أبت أن تَرَوِّجَ . فقال : فافْرِضْ لِي ولمعشري فتمثل معاوية :

« طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فَمَا لَمْ يَنْلَهُ أَرَادَ بِيضَ الأَنُوقِ »

وبشهد لذلك أن المثل الذي أورده أبو علي مغيَّرٌ من الموزون . قوله فيه : أراد ببيض الأنوق لأن ضرورة الوزن حملت الشاعر على أن يضع « أراد » مكان « طلب » ولولا ذلك لكان رجوع آخر الكلام على أوله أعدل لقسمته ، ومع ذلك فإن الإرادة قد تكون مضمرة غير ظاهرة والطلب لا يكون إلا لما بدا بفعال أو مقال .

قال أبو علي (١/١٢٨، ١٢٨) الدَفَرُ <sup>(٣)</sup> يكون في النَّتَنِ والطَّيْبِ ، وهو حِدَّةُ الرَّائِحَةِ ، والدَفَرُ بفتح الفاء لا يكون إلا في النَّتَنِ ومنه <sup>(٤)</sup> قيل للدنيا أم دَفَرٌ وللأمة يا دَفَارِ .

---

(١) الألفاظ ٨١ والميداني ١/٣١ ، ٢٤ ، ٣٢ والمستقصى والمعجم (رعظ) والأرعاظ جمع رُعْظ وهو مدخل سِنَخِ النَّصْلِ . (٢) هو كما قال انظر الضبي ٦٤٧ ، والكامل ٤٠٠ والحيوان ٣/١٦٤ وجمهرة اللغة ١/٣٢٠ والميداني ١/٣٧٨ ، ٢٩٢ ، ٣٩٥ . (٣) كذا في الأمالي وفي المغربية الدَفَرُ . (٤) لعله أراد أن الدَفَرُ في النَّتَنِ خاصَّةٌ محركا مهمل الدال ومنه (أى من هذه المادَّة بمعنى النَّتَنِ) قولهم للدنيا أم دَفَرٌ كفلس وبادفار . وهذا هو عين الصواب وهو مراد القائل وهو المذكور في المعجم فإن المستعمل المعروف في غير أم دَفَرٌ هو الدَفَرُ محرَّكا وهو كفلس مخصوص بأم دَفَرٌ شاذٌّ في غيرها فالبكري رحمه الله لم يدرك مغزى كلام القائل على وضوحه .



ع ظاهر كلام أبي علي أنه أنكر في التثنية إسكان الفاء ، وقد تناقض فقال ومنه قيل  
للدنيا أم دفر فحكاه بالإسكان ولم يحكه أحد إلا كذلك ، وعمامة اللغويين ذكرها الدفر :  
التثنية بتسكين الفاء .

وأشد أبو علي (١/١٢٧، ١٢٧) لمرضاوى بن سَعُوَّة<sup>(١)</sup> المَهْرِيَّ في خبرٍ ذكر [فيه]  
شعرا فيه :

قَسَمْتُ رِمَاحُ بَنِي أَبِيهِمْ بَيْنَهُمْ جُرْعَ الرَّدَى بِمَخَارِصٍ وَقَوَاضِبِ  
قال أبو علي (١/١٢٩، ١٢٩) : المخارص : واحدها مِخْرَصٌ ، وهو سَكِينٌ كبيرٌ شبه  
الْمِنْجَلِ يُقَطَّعُ بِهِ الشَّجَرُ .

ع وأي مدخل للمِنْجَلِ مع القواضب وهي السيوف ، أو أي شجر هناك يُقَطَّعُ إِلَّا  
قِمَمَ الرِّجَالِ ، وإِنَّمَا<sup>(٢)</sup> المخارص هنا الرماح وهي الخِرْصَانُ واحدها خِرْصٌ وخِرْصٌ ، قال ابن  
دريد : ويقال للخِرْصَانِ أيضا مَخَارِصٌ واحدها مِخْرَصٌ . قال حميد الأرقط :  
يَعْبُضُ مِنْهَا الظِّلْفُ الدُّبِّيَّ عَضَّ الثَّقَافُ الْمِخْرَصَ الْخَطِيئًا  
يعني الرمح نفسه . وقال امرؤ<sup>(٣)</sup> القيس في الخِرْصِ :

أَحْزَنَ لَوْ أَسْهَلَ أَخْزِيئَتَهُ بِعَامِلٍ فِي خِرْصِ ذَابِلٍ يَعْنِي رِمْحًا .  
وقال أبو علي (١/١٢٩، ١٢٩) : الوَيْئَةُ : القِدْرُ العَظِيمَةُ .

---

(١) وكذا في الأمالي وسَعُوَّة من أعلامهم كما في ت وفي التنبيه سعرة مصحفا . وهنا سبق قلم منه  
فان البيت من كلمة خويلة وقد مر له الكلام على بيت منها ٨٧ وقلنا إنه سبق قلم لأنه نسبة في التنبيه  
أيضا لمرضاوى . (٢) في ل وت المخارص الخناجر وفي الجمهرة ٢/٢٠٧ كما هنا عنه غير أن روايته  
ورواية ل في شطر حميد الخِرْصِ الْخَطِيئًا وكلامه ظاهر ولعله سقط على نسخة من الجمهرة غير  
مضبوطة . وثبت أن المخارص للرماح ليس مما اتفق عليه اللغويون ولعل أبا علي اكتفى على الحقيقة ولم  
يذكر المراد هنا لوضوحه . والظِّلْفُ : الخشب التي على جنبي البعير واحده ظِلْفَةٌ والدُّبِّيُّ : جمع دَابَّةٌ وهي  
الفَقَّارُ . (٣) ليس يوجد في كلمته المعروفة على هذا الوزن والروى .

غ يقال : وَوَيْتَةٌ وَوَيْتَةٌ بكسر الواو ، كما قالوا : رَيْتٌ وَرَيْتٌ فَيُتَبَعُونَ أَوَّلَهُ كَسَرَ الهمزة وكثيرا ما يكون ذلك مع حرف الحلق ، ولغة في بَعِيرٍ بَعِيرٌ . والقِدْرُ الصغيرة هي الكِفْتُ ومن أمثالهم « كِفْتٌ <sup>(١)</sup> إِلَى وَتِيَّةٍ » كما قالوا « ضَغْتٌ <sup>(٢)</sup> عَلَى إِبَالَةٍ » . واستشهد أبو علي بيت للأعشى ، وبآخر للعدواني وقد تقدم ذكرهما (٦٩، ٢٢) .

وأشدد أبو علي (١/١٣٠، ١٣٠) لابن محمّل <sup>(٣)</sup> شعرا أوله :

أَفِي كُلِّ عَامٍ غُرْبَةٌ وَنُزُوحٌ      أَمَا لِلنَّوَى مِنْ وَتِيَّةٍ فَتُرِيحُ  
وَأَسْقَطَ مِنْهُ مَخْتَارَهُ وَذَلِكَ بَعْدَ قَوْلِهِ :

وَنَاحَتْ وَفَرَخَاهَا بِحَيْثُ تَرَاهُمَا      وَمِنْ دُونِ أَفْرَاحِي مَهَامُهُ فَيُفِيحُ

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكَ الْفُكَّ حَاضِرٌ      وَغُصْنُكَ مَيَّادٌ فَفِيمَ تَنُوحُ  
أَفِقْ لَا تَنْحَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ فَإِنِّي      بَكَيْتُ زَمَانًا وَالْفُؤَادَ صَحِيحُ  
وَلَوْ عَافِشْتَ غُرْبَةً دَارُ زَيْنَبٍ      فَهَا أَنَا <sup>(٤)</sup> أَبْكِي وَالْفُؤَادَ قَرِيحُ  
وَفِيهِ :      فَإِنَّ الْغَنَى مُدْنِي الْفَتَى مِنْ صَدِيقِهِ  
أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ إِبَاسٍ <sup>(٥)</sup> بِنِ الْقَائِفِ :

- (١) المستقصى والعسكري ١٦٧، ٢/١٤٠ والميداني ٢/٨٢، ٦٥، ٨٨ والمعجم (كفت) .  
(٢) يأتي ١٠٣، ١٠٤ وهو في الأزمنة ١/٢٥٩ والحريري والمستقصى وأبي عبيد والعسكري ١٣٦ ،  
٢/٤٣ والميداني ١/٣٦٧، ٢٨٣، ٣٨٣ . والقالي ١/١٧٨، ١٧٥ . والأصلان إلى إبالة مصحفا .  
(٣) في تاريخ الخطيب ٩/٤٨٦ والبلدان (الري) والمعاهد ١/١٢٧ والسيوطي ٢٧٩ والأدباء  
٦/٩٧ والقوات ٢/١٤٩ والنثر ٨١ ومن ألا ياحمام البيت إلى الآخر في الكامل ٢/١٠٣، ٥٠٣ .  
(٤) يقولون إن ها أنا بدون ذا لا يصح كما قال الربيع :  
ها أنا ذا آمل الخلود وقد أدرك عقلي ومولدي حُجْرًا  
ولكن بيت أبي محمّل حُجَّةٌ عليهم . وقال المعري :      فيها أنا لا أخون ولا أخان  
وانظر المعنى وت ١/٣٨ . (٥) من أبيات في الحماسة ٣/٨١ .

يُقيم الرجالُ الأغنياءَ بأرضهم وترمي النوى بالمُقترين المراميا  
وقد تقدّم ذكر ابن محمّل (٤٩) وتقدّم ذكر توبة الذي ذكره بعد ابن محمّل (٣١ و ٦٨)  
وأنشد أبو علي (١/١٣١، ١٣١) :  
ألا قاتلَ اللهُ الحَمامةَ غُدوةً      على العُصن ما ذاهيَجت حين خنّت<sup>(١)</sup> الأبيات<sup>(٢)</sup>  
وبعدّها :      فلو همّلت عينٌ دمًا من صِباة      إذا همّلتُ عيني دمًا واستهلّت  
فما برحتُ حتى بكيتُ لنوحها      وقلت ترى هذى الحمامة حنّت  
والبيت الذي أنشده أبو علي حين حنّت إنما هو حين غنّت لأنه أحسن في المعنى ولأن بعده  
ترى هذه الحمامة حنّت ولا يحسن هنا غنّت ، والشعر لمُراد الطائي قاله ابن عبد الصمد .  
وأنشد أبو علي (١/١٣١، ١٣١) للعوام بن عُقبة :  
أإن سَجعتُ في بطنٍ وإِدِ حَمامةٌ      تُجاوبُ أخرى ماءَ عينيك غاسق<sup>(٣)</sup>  
ع هو العوام بن عُقبة بن كعب بن زهير ابن أبي سُلمى هكذا<sup>(٤)</sup> نسبه دِعْبِل شاعر  
مُفلق مُقلّ من شعراء الحجاز وهو القائل<sup>(٥)</sup> :

---

(١) كذا بالخاء المعجمة في المكية و بالمغربية بالمهملة وفي الأملّى وب والزهرة غنّت و الخاء إصلاح  
من بعض الفضلاء وهو جيّد المعنى انظر الكامل ١٢٨ . (٢) الأبيات ثلاثة في رواية ابن دُرَيْد  
عن الرياشي المجنبي ٨٣ وعنه الزجاجي ١٢ والبلدان (البريقان) . وهي في رواية إسحق و ثعلب أكثر  
مما عند كليهما أي إنها ١٣ بيتا (غ ١٦٠/٨ و ١٦٠/٥ و ٨٩/٥ والأدباء ٢/٢١٦) . وفي الرواية اختلاف كبير  
وأربعة في الزهرة ٢٤١ وكلهم نسبوها لأعرابي . وقول ابن عبد الصمد أنها لمُراد الطائي لا يصلح للثقة مع  
قول إسحق إن هذا الأعرابي أنشدنيهما فالظاهر أن يكون مراد أقدم من إسحق .  
(٣) الأبيات نسبها ابن الشجري ١٧٢ للصمة القشيري وروايته دافق . وهي أربعة في د الجنون  
٤٣ . وهي تسعة في نوادر اليزيدي بلا عزو . (٤) هذا نسب معروف ذكره القالي نفسه والشعراء ٦٠  
وهو في خ ٤/١١ . (٥) الأبيات عند المرزباني ٥٨ وهي من كلمة لها خبر رواها الأسود (الحماسة  
١٩٢/٣) ودونه في ١٩ بيتا في حماسة الخالدين ١٥٨ - ١٦١ نسختي مع كلام مستوفي والحماسة البصرية .  
والعيني ٤٤٢/٢ ونسبها في ٤/٤٥٧ لأبي العوام (مصحفا) بن كعب بن زهير قال ويقال قائله الحسين بن

أَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا      مَلَا حَةَ عَيْنِي أُمِّ عَمْرٍو وَجِدُّهَا  
وَهَلْ بَلَيْتَ أَثْوَابُهَا بَعْدَ جَدَّةٍ      أَلَا حَبَّذَا أَخْلَاقَهَا وَجَدِيدُهَا  
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يَسْرُنِي      بِهَا حُمْرُ أَنْعَامِ الْبِلَادِ وَسُودُهَا

والعوام من المعرّقين في الشعر لأنهم خمسة شعراء في نسق . وكان ربيعة أبو سلمى شاعرا .  
وقوله ماء عينيك غاسق : يريد سائلا وأكثر ما يستعمل في سيلان الجرح ، وفسر الغساق  
في التنزيل : صديد أهل النار .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ١٣١ ، ١٣١ ) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ :

أَيُّكِي حَمَامُ الْأَيْكِ مِنْ فَقْدِ الْفِهِّ      وَأَصْبِرْ عَلَيْهَا إِنِّي لَصَبُورٌ

ع الضمير في قوله عنها عائد على الإلف : لأنه يقع على المذكر والمؤنث بلفظ واحد  
ويروى فقدان إلفه المعنى أيكي حمام الأيك فقدان إلفه وأصبر / عن فقدان . وهذا النهشلي  
( م ٨٩ )  
أَكْذَبَ نَفْسَهُ وَصَدَّقَ الْحَمَامَ كَمَا قَالَ نُصَيْبٌ <sup>(١)</sup> :

لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جِنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةٌ      عَلَى فَنَنْ تَبْكِي وَإِنِّي لَنَائِمٌ  
كَذَبْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا      لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَامُ

وقال عوف بن محلم يكذب الحمام ويصدق نفسه :

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكِ الْفَكَّ حَاضِرٌ      وَغَصْنُكَ مَيَّادٍ فَقِيمٌ تَنُوحُ الْأَيَّاتِ الْمُتَقَدِّمَةُ

ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ١٣٢ ، ١٣٢ ) : « أَيُّنَا <sup>(٢)</sup> أَذْهَبَ أَلْقَى سَعْدًا » .

ع وفسره بخلاف تفسير ابن الكلبي والقاسم بن سلام أبي عبيد وغيرهما ، فقال : كان  
غاضب الأضببط بن قريع سعدا جاور في غيرهم فأذوه . وقال أبو عبيد : معناه أن سادات  
كل قوم يلقون من قومهم الذين هم دونهم في المنزلة مثل ما لقيت أنا من قومي من الأذى

مُطِيرٌ وَيُقَالُ كَثِيرٌ عَزَّةٌ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . ( ١ ) الْحَمَاسَةُ ٣ / ١٣١ وَالشَّرِيشِيُّ ١ / ١٣٠ وَثَلَاثَةٌ بغير عَزْوِ

فِي الْحَيَوَانَ ٣ / ٦٣ . ( ٢ ) مَرَّ ٧٨ وَهَذَا الْفَصْلُ عَنْهُ فِي زِيَادَاتِ الْأَمْثَالِ .

والمكروه . فهذا على أن الأضبط لم يلق من غير قومه مكروهاً [ لا ] كما<sup>(١)</sup> فسّر أبو علي .

وذكر قولهم « مُحْسِنَةٌ<sup>(٢)</sup> فَهَيْلِي » .

ع وأصله أن رجلاً ضاف امرأةً ومعه جراب فيه سويق ، فخرج لحاجته فجعلت تحثي من جرابه في جرابها ، فلهذا أحسست به جعلت تهيل من جرابها في جرابه فقال : « مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي » .

وأُشْد أبو علي ( ١ / ١٣٢ ، ١٣٢ ) :

سَفِيرًا خُرُوجِ أَدْلَجًا لَمْ يُعْرِسَا      وَلَمْ تَكْتَحِلْ بِالنَّوْمِ عَيْنُ تَرَاهِمَا      الْبَيْتَيْنِ

ع يعني من السرور بهما والجذل بالنظر إلى مواقعهما والأنس بصوبهما ، وقد زعم بعضهم أنه يروى : ولم تكتحل بالنوم عينُ ترأهما لأن الأرض عاملة أبداً لا تنام ، ولذلك سُميت الساهرة كما قال معاوية : « خير<sup>(٣)</sup> المال عين خرارة في أرض خواراة » تسهر إذا نمت وتشهد إذا غبت . وذكر أن معاوية انتبه من رقدة فأنبه عمرو بن العاصي . فقال عمرو : ما بقي من لذتك يا أمير المؤمنين . قال : عين<sup>(٤)</sup> ساهرة لعين نائمة وعين خرارة في أرض خواراة فما بقي من لذتك يا أبا عبد الله . قال : أن أبيت مُعْرِسًا بعقيلة من عقائل العرب . وقال : لورْدَانِ ما بقي من لذتك . فقال : إفضال على الإخوان . قال معاوية : أنا أحقُّ بها منك . قال : قد أمكنك<sup>(٥)</sup> قرى . ويروى : ولا نازلا يقرى قرى كقراهما وبعدهما

- 
- (١) زيادة متى وتفسير أبي علي صريح في أنه لقي من غير قومه أيضاً الأذى وكذا في الكامل ٩٩ والشعراء ٢٢٦ وانظر المظان المازة بأسرها بل إن البكري نفسه ذكر ذلك ٧٨ وأظن أنه بحذلقته صرف تفسير أبي عبيد القاسم إلى ما لم يردده نفسه ولقيان الأضبط حينما حلَّ الأذى شيء معروف . قال المعري : وتأمل كلمة كل قتر : كأني الأضبط السعدى سعدى      حماسي يستجيش بكلِّ قُتْر
- (٢) الاشتقاق ١٥٨ والعسكري ١٩٠ ، ٢ / ٢١١ والمستقصى والميداني ٢ / ١٨٢ ، ١٤٤ ، ١٩٤ .
- (٣) مثل عند العسكري ٩٦ ، ١ / ٢٤٧ والميداني ١ / ٢١٨ ، ١٦٧ ، ٢٢٧ وخبر معاوية عن
- الكامل ١٣٤ . (٤) مثل في البيان ٢ / ١٠ والميداني ١ / ٢١٥ ، ١٦٤ ، ٢٢٤ .
- (٥) لفظ الكامل قد أمكنك فافعل .

وصَيِّفِينِ جَاءَ مِنْ بَعِيدٍ فَقُرِّبَا عَلَى فُرْشٍ حَتَّى اطْمَأَنَّا كِلَاهِمَا<sup>(١)</sup>  
قَرَيْنَاهُمَا ثُمَّ انْتَزَعْنَا قِرَاهُمَا لَضَيْفِينَ جَاءَ مِنْ بَعِيدٍ سِوَاهُمَا  
يعني الرَّحِيئِينَ ، وَقِرَاهُمَا : اللُّهُوَّةُ الَّتِي تُقَدِّفُ فِيهِمَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٣ ، ١٣٣) لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

إِذَا نَادَى قَرِينَتَهُ حَمَامٌ جَرَى لَصَبَابَتِي دَمْعَ سَفْوَحُ الْأَيَاتِ  
عَ هُوَ حُمَيْدٌ<sup>(٢)</sup> بَنُ ثَوْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ نَهْيِكَ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ  
بَنِ صَعْصَعَةَ يَكْنَى أَبُو لَاحِقٍ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٣ ، ١٣٤) خَبَرَ<sup>(٣)</sup> خُنَافِرَ وَأَنَّهُ حَالَفَ جَوْدَانَ<sup>(٤)</sup> الْفَرِضَمِيَّ<sup>(٥)</sup>  
وَفَرِضَمٌ حَتَّى مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ بْنِ عِمْرَانَ<sup>(٦)</sup> بَنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مِنْهُمْ  
الْعُجَيْلِيُّ الْفَرِضَمِيُّ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ : وَفَدَّ عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَهَيْرُ بْنُ فَرِضَمٍ ، وَالْفَرِضَمِيُّ<sup>(٧)</sup> : مِنَ الْإِبِلِ الضَّخْمَةِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

- (١) فِي الْمَحَاضِرَاتِ ٢/٢٦٨ وَفِيهِ حَتَّى اطْمَأَنَّا وَهُوَ الْوَجْهُ وَكَأَنَّ هُنَا فِي الْمَعْنَى ٣٤٧ عَلَى الْبَدَلِ وَالتَّأَكِيدِ .  
(٢) أَخْبَارُهُ وَكَذَا نَسَبُهُ فِي غ ٤/٩٧ وَالِاسْتِيعَابِ ١/٣٦٧ وَفِي الْأَدْبَاءِ ٤/١٥٣ وَالْإِصَابَةَ رَقْم  
١٨٣٤ وَابْنُ عَسَاكَرٍ ٤/٤٥٦ وَالْعَيْنِيُّ ١/١٧٨ ثَوْرُ بْنُ حَزْنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ وَذَكَرُوا أَنَّهُ يَكْنَى  
أَبَا الْمُثَنَّى أَوْ أَبَا الْأَخْضَرَ أَوْ أَبَا خَالِدٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا أَبَا لَاحِقٍ . (٣) الْخَبْرُ عَنِ الْأَخْبَارِ الْمَشْهُورَةِ لِابْنِ  
دُرَيْدٍ فِي الْإِصَابَةِ ٢٣٤٢ . (٤) كَذَا فِي الْأَمَالِيِّ وَالْإِصَابَةِ وَالْأَصْلُ جَوْدَانٌ بِالذَّالِ مَصْحَفًا . وَفِي  
تِ جَوْدَانَ اسْمٌ . (٥) فِي الْإِصَابَةِ الْقَرِضَمِيُّ وَفِي الْأَمَالِيِّ الْفَرِضَمِيُّ وَفِي تِ فَرِضَمٌ أَبُو بَطْنٍ مِنْ مَهْرَةَ  
وَهُوَ فَرِضَمٌ بَنُ الْعُجَيْلِيِّ بَنِ قِثَاثِ بْنِ قُمُومِيِّ بَنِ يَقْلَ بْنِ النَّدْغَنِ بْنِ مَهْرَةَ قَلْتِ : وَكَأَنَّهُ وَهُوَ فَسْرَدَ نَسَبَ  
ذَهَبِ بْنِ فَرِضَمٍ بَنِ الْعُجَيْلِيِّ الْخِ الْوَافِدِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا فِي طَرَةِ الْاِشْتِقَاقِ ٣٢٣ وَفِيهِ أَنَّ الدَّارَ قَطْنِي  
صَفْهَةَ بَقْرَضَمٍ وَكَذَا فِي الْقَامُوسِ (قَرَضَمٌ) وَفِي الْمَحْكَمِ قَرَضَمٌ بِالْقَافِ . وَأَمَّا الْعُجَيْلِيُّ فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّهُ ابْنُ  
قِثَاثِ بْنِ قَرِضَمٍ بَنِ الْعُجَيْلِيِّ وَفِي تَرْجَمَتِهِ فِي الْإِصَابَةِ ٥٤٦٦ الْقَرِضَمِيُّ بِالْقَافِ وَاخْتَلَفَ فِي الصَّادِ وَتَقَلَّ أَنَّهُ  
مَذْكَورٌ فِي اللَّالِيِّ وَهَذَا كُلُّهُ مُتَنَاقِضٌ مَصْحَفٌ . (٦) الْأَصْلَانِ عَمْرٍو مَصْحَفًا .  
(٧) الَّذِي فِي ل وَتِ بَعِيرٌ فَرِضَمِيُّ ضَخْمٌ مَنَسُوبٌ إِلَى فَرِضَمِ الْبَطْنِ الْمَذْكَورِ .

فِرْضَمُ بضاد معجمة ، وفيه إِذْ هَوَى هَوَى الْعُقَابِ . يقال هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا إِذَا هَبَطَ ، وَهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا هُوِيًّا بِالضَّمِّ إِذَا صَعِدَ قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالْإِخْتِيَارُ هُنَا فَتَحَ الْهَاءَ . وَشَصَارٌ مَنْ شَصَرَ النَّاقَةَ وَهُوَ تَرْنِيدُهَا إِذَا دَحَقَتْ رَحْمَهَا . وَشَاصَرٌ وَمَاصَرٌ . وَالْأَحْقَبُ مِنَ الْفَرِّ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ وَهُمْ مِنْ جِنِّ نَصِيْبِيْنَ . وَقَوْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْإِحْرِيْنَ : هُوَ جَمْعُ حَرَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّ وَاحِدَهُ إِحْرَةٌ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ سَبِيْبِيَهُ . وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ أَمِنْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ يَحَابِرُهُ بِمَا كُنْتُ أُغْشِي الْمُنْدِيَاتِ يَحَابِرُ<sup>(١)</sup>

الْمُنْدِيَاتِ : الْمُنْزِيَّاتِ كَأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدِي عِنْدَ ذِكْرِهَا خَجَلًا أَيْ يِعْرَقُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٦ ، ١٣٥) :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عَرْضِي كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيْقَةُ بِالْكُرَاعِ

ع نَسَبَ ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ<sup>(٢)</sup> وَنَسَبَهُ غَيْرُهُ إِلَى عَوْفِ بْنِ الْخُرْعِ . وَقَوْلُهُ كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيْقَةُ : يُقَالُ ظَلَفَ الْقَوْمُ آثَارَهُمْ إِذَا مَشَوْا فِي غِلْظٍ أَوْ حِجْرَةٍ حَتَّى تَخْفَى آثَارُهُمْ . وَالْكُرَاعُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْحَرَّةِ تَسْتَدِقُّ وَتَمْتَدُّ فِي السَّهْلِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ . يُقَوْلُ أَمْنَعُ مِنَ الشُّعْرَاءِ عَرْضِي أَنْ يُوَثِّرُوا فِيهِ كَمَا يُظْلِفُ الْخَارِبُ<sup>(٣)</sup> هَذِهِ الْوَسِيْقَةَ إِذَا خَشِيَ أَنْ يُتْبَعَ فَيُرَى أَثَرُهُ . قَالَ يَعْقُوبُ : الظَّلْفُ : الْمَوْضِعُ الْغَلِيْظُ الَّذِي لَا يُؤَدِّي<sup>(٤)</sup> أَثْرًا ، وَظَلَفَ بِهَا أَخَذَ بِهَا فِي ظَلْفٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَعَوْفٌ<sup>(٥)</sup> بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ يُكْنَى أَبُو يَزِيدَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ . وَعَوْفُ الْآخِرِ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخُرْعِ التَّمِيْمِيُّ<sup>(٦)</sup> مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ وَهُوَ تَيْمٌ بِنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ الْجَاهِلِيِّ إِسْلَامِيٌّ .

(١) كَذَا ضَبَطَ فِي الْاِسْتِقْرَاقِ ٢٤٦ . (٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابِ فِي غ ٨/٤٦ وَالْمَعَانِي ٢/

٢٤٤ وَل (ظلف، وسق، كرع) والوسيقة جماعة الأبل . (٣) سارق الأبل .

(٤) وكذا في ل (ظلف) . (٥) نسبه الأنباري ٣٤١ .

(٦) تمام نسبه في خ ٣/٨٢ والأنباري ٦٣٧ ومعجم المرزباني ٤٤ وينسبه في ص ١٧٧ أيضا .

وأُشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٦، ١٣٦) :

فِيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ      أَكِيلَةَ قَلَوْبٍ بِيَعُضُ الْمَذَانِبِ<sup>(١)</sup>

ع وبعد البيت :

أُشِبَّ لَهَا الْقَلِيْبُ مِنْ بَطْنِ قَرَقَرَى      وَقَدْ تَجَلَّبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا      وَشُنْثَرَةٌ مِنْهَا وَإِحْدَى الذَّوَابِ

قال أبو زيد قال السعدي : هذه الأبيات يقولها رجل من أهل اليمن في أم له أكلها الذئب وهو القلوب والقليب بلغتهم . والعجان : بلغتهم موصل العنق في الرأس . وأنشد الخليل في الجحمتين لبعض شعرائهم :

فَقَاضَتْ<sup>(٢)</sup> دُمُوعَ الْجَحْمَتَيْنِ بَعْبَرَةً      عَلَى الزُّبِّ حَتَّى الزُّبِّ فِي الْمَاءِ غَامِسُ

وَالزُّبُّ : اللَّحِيَّةُ بَلْغَتُهُمْ . وَالْأُتْنِيَانُ : عِنْدَهُمُ الْأُذْنَانُ . وَأُشَدُّ ابْنُ<sup>(٣)</sup> قَتِيْبَةَ :

وَكَانَا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودَهُ      ضَرْبَانَهُ دُونَ الْأُتْنِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

(١) الأبيات في ل وت (جحم ، شنتر ، قلب) ثم رأيت في تذكرة ابن العديم بخطه بالدار أدب

٢٠٤٢ ورقة ٥٣ أنبأني الحسن بن حمدون البغدادي وقتلته من خطه أنشد ابن دريد لبعض حمير :

مَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَ بَطْرَامِ وَاهِبٍ      وَدَمْعِي عَلَى زُبِّي وَزُبِّي شَائِبِ

عَجِبْتُ لِحُسْنِ الْفَقَّحَيْنِ عَلَى الْخُصَى      وَأَنْدَبُ أُرْيَيْهَا وَتِلْكَ الْحَقَائِبِ

أُتِيحُ لَهَا الْقَلَوْبُ مِنْ بَطْنِ قَرَقَرَى      وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبِ

فِيَا جَحْمَتَا (كَذَا بِالضَّمِّ مَشْكُولًا) الْبَيْتِ . فَلَمْ يَبْقَ الْبَيْتِ .

قال ابن دريد حمير تسمى القبر بطرا وما تتأمن شيء . والزُّبُّ : اللحية . يقول أبكي على قبر أم واهب

ودمعي جار على لحيتي ولحيتي شائبة . والفقحتان : راحتان . والخصى الحدود . والأريين : الذنوبتين .

وتلك الحقائق : يعني السنين يقال : حِقْبَةٌ وَحِقْبٌ وَأَحْقَابٌ وَحُقْبٌ وَحَقَائِبُ . وَالشُّنْثَرَةُ : الإصبع .

(٢) في ل (زيب) . (٣) في أدب الكاتب السلفية ٣٧٥ للفردق انظر الاقتضاب ٤١٨

من قصيدة يهجو فيها الراعي في د هيل رقم ٣١٣ . والعَتُودُ من أولاد الضأن ما يرعى النبات . وَنَبَّ :

هاج وطلب السفاد يريد تكبر . وَالْكَرْدُ : بالفارسية العنق ، وحسب الفردق نونه نون التنوين .



والفححة : الراحة بلغتهم .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/١٣٦، ١٣٦) لقيس بن ذريح :

سَأَصْرِمُ لُبْنَى حَبْلٍ وَصَلَكٍ مُجْمَلًا      وَإِنْ كَانَ صَرَمَ الحَبْلِ مِنْكَ يَرُوعُ

وفي بعض<sup>(١)</sup> النسخ لقيس المجنون .

ع وقد تقدّم ذكر المجنون ونسبه ، وأما ابن ذريح فهو قيس بن ذريح<sup>(٢)</sup> بن الحُبَابِ بن سَنَّةَ من بني ليث بن بكر بن عبد مناة ، وقيس هذا رضيع الحسين بن عليّ رضي الله عنهما أرضعت الحسين أمّ قيس ، وكان منزل قومه في ظاهر المدينة . وصاحبة قيس لبْنَى بنت الحُبَابِ الكعبيّة وهو أحد العشاق المشهورين . وقوله فيه :

وَخِيَمَاتِكَ اللّاتِي بِمَنْعَرَجِ اللّوَى      بَلَيْنَ بِلَى لَمْ تَبْلَهَنَّ رُبُوعُ

قال ابن دريد قوله : لَمْ تَبْلَهَنَّ رُبُوعَ غَلَطَ / والصواب لَمْ تَبْلَهْ ، وله تأويل بعيد يخرج عليه ، (س ٩٠) ذكر أبو عليّ الفارسيّ في كتاب التذكرة<sup>(٣)</sup> أنه أراد لَمْ تَبْلَهَنَّ رُبُوعَ ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، وقال غيره : إنما قال لَمْ تَبْلَهَنَّ لِتَشَبَّهَتْ البِلَى بالخِيَمَاتِ كما قال الفرزدق<sup>(٤)</sup> [الصواب جرير] :

لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزَّيْبِرِ تَوَاضَعْتُ      سُورُ المَدِينَةِ وَالجِبَالُ الخُشَعُ

وهذا الشعر<sup>(٥)</sup> قد رُوِيَ مِنْهُ آيَاتٌ بِجَمِيلٍ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوْلَاهَا :

(١) وفي هذه الطبعة لكليهما . (٢) الذي في غ ٨/١٠٧ والسيوطي ١٨٣ ذريح بن سَنَّةَ بن حذافة بن طريف بن عتّارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أبو زيد .

(٣) من المغربية وفي المسكّية كتاب الحجّة التذكرة له . وهما كتابان معروفان .

(٤) أنا أتأسف على ضياع ساعة في التنقيب عنه في طبقات ديوانه وفي النقائض ثم وجدته في كلمة

لجرير في النقائض ٩٦٩ و ١٥١/١٦١ ثم رأيت نسبه على الصواب في ٢٢٧ .

(٥) الأبيات اختلطت بحيث صعب إفرازها وهي للمجنون في غ الدار ٢/٢٧ والحيوان ٤/٦٣ .

و د ٣ و ٣٦ والعيون ١/٢٦١ ولابن ذريح في غ ٨/١٢٦ وابن الشجري ١٥٧ ومرّت ٣٥ واختلطت

أعائدة يا بئن أيتأمننا الألى      بنى الظلم أم لا ما لهن رجوع  
وفيه : سقى طللينا يا بئين بحاجر      على الهجر منى صيف وريع  
ودورك يا ليلي وإن كن بعدنا      بلين ليلى لم تبلهن ربوع  
وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوى      لقمريها بالمشرقين سجيع

وفي هذا الشعر :

وما كاد قلبي بعد أيام جاورت      إلى بأجزاء الثدى يريع<sup>(١)</sup>  
الثدى : واد بتهمة بفتح الدال على لفظ تصغير ثدى ، ورواه أبو علي الثدى بكسر الدال  
على لفظ جمع ثدى وهذا غير محفوظ . وفيه : وقالوا مطيع للضلال تبوع  
وخط أبي علي وقالوا مضيع أى مضيع للرشد تبوع للغى والضلال .

وأشده أبو علي ( ١ / ١٣٧ ، ١٣٧ ) لمجنون<sup>(٢)</sup> بنى عامر :

راحوا يصيدون الظباء وإني      لأرى تصييدها على حراما  
ع وهذا معنى قد تكرر له . روى الهيثم بن عدي أن قيسا نظر إلى طيبة مشدودة في  
حبل يسوقها قانصها ، فدمعت عيناه وأعطاه بها قلوفا ، فغلى عنها وولت هاربة . فقال في ذلك :

أيا شبه ليلى لا تراعى فإني      لك اليوم من وحشية لصديق<sup>(٣)</sup>  
ويا شبه ليلى لو تقيمين ساعة      لعل فؤادي من جواه يفتيق  
تفر وقد أطلقتها من وثاقها      فإنت ليلى لو عامت طليق

وأشده أبو علي ( ١ / ١٣٨ ، ١٣٨ ) شعر مسكين الدرامي ، وقد تقدم موصولا ( ٨٣ )

ومضى ذكر مسكين ( ٤٧ ) وفيه : « ملحقها موضوعة فوق الركب »

بأبيات الضحاك وانظر ٣٥ و ١٧٠ مع كلامي . وأبيات جميل عشرة في غ ٧ / ٨٩ . ( ٣ )

( ١ ) أى بعد أيام جاورت بأجزاء الثدى يريع إلى أى يرجع ، والثدى انظره في المعجمين وجاء

في شعر جميل أيضا . ( ٢ ) له عند الحصري ٢ / ٦٠ و بغير عنو في البلاغات ١٥٨ والعقد ٤ / ٣٥١

وهي منسوبة في الأدباء ٧ / ٣٠٣ لعقوب بن الربيع ( ٣ ) تأتي في الذيل ٦٤ ، ٦٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

ع قال ابن الأنباري : الملح مؤنثة وتصغيرها مُليحة ، وأنشد قول مسكين وقيل إن  
الملح جمع ملحّة كما قالوا : ذهب طيبة جمع ذهبه ، ومسك عطرة جمع مسكة .  
قال أبو علي ( ١ / ١٣٩ ، ١٣٩ ) إن رجلا أغلظ لعمر بن سعيد بن العاصي .

ع قيل إن هذا الرجل هو الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط ، وقيل إنه عبد الرحمن ابن أم  
الحكم الثقفى . وقوله : ولا رخو الملاكه<sup>(١)</sup> : هو مفعلة من لا كه يلوكه إذا مضغه وهو كقول  
الحجاج : إن أمير المؤمنين تثر كِنانته وعجم عيدانها فوجدني أصلها عودًا وأمرها مكسرا .  
وقال الشاعر وهو الطريف العبّري<sup>(٢)</sup> :

إِن قَنَاتِي لَنَبَعُ مَا يُؤَيِّسُهَا      عَضُّ الثَّقَافِ وَلَا دَهْنُ وَلَا نَارُ

وقوله إنى ساكن الليل : يعنى أنه لا يمشى فى الليل بريئة ، يعرض بصاحبه الذى قال له  
صاحب ظلمات .

وأنشد أبو علي ( ١ / ١٣٩ ، ١٣٩ ) لذي الرمة : خرايبُ أملودُ كأنَّ بنانها

ع وصلته :

تُدَكِّرُنِي مَيًّا مِنْ الظُّبَى عَيْنُهُ      مِرَارًا وَفَاها الأَقْحُوَانُ المَنُورُ<sup>(٣)</sup>  
وَفِي المِرطِ مِنْ مَيِّ تَوَالِي صرِيمَةٍ      وَفِي الطَّووقِ ظُبِي وَاضِحِ الجِيدِ أَحُورِ  
وَفِي العَاجِ مِنْهَا وَالدَّمَالِيجِ وَالبُرى      قَنَّا مَالِيٌّ لِلعَيْنِ رَيَّانُ عِبْهَرِ  
خَرَاعِيبُ أَمَلُودِ كَأَنَّ بَنانها      بَناتِ النِّقا تَخْفِي مِرَارًا وَتَظْهَرُ

توالى صريمة : أى ماخرها ، والصريمة الفرادى من الرمل . والقنا هنا : الأوصال التوام لما  
عليها من اللحم . وعبهر : يملأ عين الناظر إليه لحسنه فلا يدع فى الطرف فضلاً إلا استغرقة  
لأنه لا يرى عاباً . والخرعوب : كلّ لئى ينتنى من قضيب وغيره . وامرأة خرعوبة

(١) فتح الميم القياس كما فى المغربية وفى الأمالى بالكسر مشكولاً . (٢) مرّ البيت ٦١ .

(٣) د ٢٢٥ والعاج يريد الأسورة .

وخرُعبَة : وبنات النقا : دواب صغار تشبه بها الأنامل ، وهى الأساريع التى عنى امرؤ القيس <sup>(١)</sup> بقوله :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَيْءٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلٍ  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٩، ١٣٩) لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ : عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا  
ع وصلته :

وما هاج هذا الشوق إلا سمامة دعت ساق حُرٍّ تَرَحَّةً وَتَرْتُمَا  
مُحَلَّاةً طَوْقٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَمِيمَةَ وَلَا ضَرْبِ صَوَّاعٍ بِكَفِّهِ دَرْمَا  
عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا فَصِيحًا وَلَمْ تَقْفِرْ لِمَنْطِقِهَا فَمَا  
تَغْنَّتْ عَلَى غُصْنِ عِشَاءٍ فَلَمْ تَدْعُ لِنَائِحَةٍ فِي نَوْحِهَا مَتَلُوَّمَا  
فَلَمْ أَرِ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمَا  
ومثل البيت الآخر قول أبى تمام وقد سمع غناء حسنا عند منصرفه عن عبد الله بن طاهر  
إلا أنه لم يفهم معانيه فقال <sup>(٢)</sup> :

حَمِدْتُكَ لَيْلَةَ شَرُفَتْ وَطَابَتْ أَقَامَ سُهَادَهَا وَمَضَى كَرَاهَا

(١) من معالقاته . (٢) الأبيات ثمانية فى الكامل ٢،٥٠٣/١٠٣ و ١٠ فى الحصرى  
١/٢٠٢ و ١٥ فى البلدان (يَبْمِيم) وطبقات الشافعية ١/١١١ . وهى من قصيدة طويلة فى ١٣٨ بيتا  
فى الوسيط ١٢٨ - ١٤٩ وفى مجموعة عندى وهى من أجود شعره . وترحة هى الرواية الشائعة وفى المغربية  
بعلامة صح فرحة . (٣) بعض المحدثين الكامل ٢،٥٠٥/١٠٥ أو هو أبو تمام النويرى ١١٣/٥ أبو تمام  
الحصرى ١/١٣٧ والشريشى ١/١٣ والأبيات عشرة فى ٤١٧ . وقد أخلّ البكرى بالمعنى وأجحف  
من تركه مطلع الأبيات :

أيا سهري ببلدة أبر شهر ذمت إلى فى عيني كراها

وأبر شهر معناه بلدة الغيم سُميت بذلك لِحُصْبِهَا وَغِنَاهَا وهو الذى أراد بقوله :

أولى بأن يقتاد نفسى من غناها . والأعمى بشار فى قوله :

يا قوم أذنى لبعض الحى عاشقة والاذن تعشق قبل العين أحيانا

سمعتُ بها غِناءَ كانَ أَوْلَى      بأنَّ يَقتادَ نَفْسِي مِن غِنائِها  
ولم أفهَمَ مَعانِيهَ ولكن      وَرَتَّ كَبِدِي فلمَ أَجْهَلُ شَجاها  
فَكنتُ كَأَنِّي أعمى مُعَنَى      يُحِبُّ الغانِياتِ وما يَراها  
وأَنشد أبو علي (١/ ١٣٩، ١٣٩) للعجاج<sup>(١)</sup> : إن يَنزلوا بالسَّهلِ بعد الشَّاسِ

وقبله : وما أراهم جُزْءًا بحسِّ      عَطَفَ البِلايا المَسَّ بعد المَسِّ  
إن يَسْمَهَرُوا والضِراسِ الضِرسِ      وينزلوا بالسَّهلِ بعد الشَّاسِ  
عطف البِلايا : يقول تَعَطَفَ البِلايا عليهم المرَّة بعد المرَّة . والاسمهرار : الشدَّة .  
والضِراس : معاضة الحروب إياهم .

وأَنشد أبو علي (١/ ١٤٠، ١٤٠) :

بَكَّيتُ إلى سِرْبِ القَطا إِذ مَرَّزَنَ بي      وقلتُ ومثلي بالبكاء جَدِيرُ البَيتِ  
ع وهما للعباس<sup>(٢)</sup> بن الأحنف وبعدهما :

جَاؤَ بَنِي مِن فَوْقِ غُصْنِ أراكِه      أَلّا كَلنا يا مَسْتَعِيرُ مُعِيرُ  
/ وأى قَطاة لم تُعَرِّكْ جَناحَها      فعاشتِ بِيؤُوسَى والجَناحِ كَسِيرِ

( ص ٩١ )

وأَنشد أبو علي (١/ ١٤٠، ١٤٠) لأبي المِطْراد<sup>(٣)</sup> العنبري :

(١) من أرجوزة أخلَّ بها طبعة دوهي في محاسن الأراجيز ١ وأراجيز العرب ١٠٩ وهذه الأَشطار في الأول فقط ٨ وهي في ل (حسن). (٢) العيني ١/ ٤٣١ ويقال المجنون وأنشده ثعلب الأبيات الأربعة . وفيه نُعير . والأصل بيوسا وعند العيني بَدَلُ وفي د ٨٤ بضير والأبيات فيه ستة زيادة ثلاثة . (٣) هذه الكنية مصحفة في الأُمالي بأبي المِطْرَز وفي خ ٣/ ٢١٣ والحيوان ٦/ ٤٨ بأبي المِضْراب وأبو المِطْراد كذا وقع في الحيوان ٥/ ٤٢ و ٤٦ وفيه في ٤/ ١٥٣ والمروج بهامش النفع ٢/ ٤٣ أبو المِطْراب على ما صَوَّبَه البكري وكذا في مصارع العشاق ٢٠٤ وهذا لفظه : أخبرنا التنوخي الصغير أخبرنا الرُماني قال أخبرنا ابن دُرَيْد أنشدنا عبد الرحمن عن عمِّه لأبي المِطْراب العنبري : أيا بارتقي مغني الأربعة الأبيات . فظهر أن الكنية تصحفت على القالي أو على مستملي أماليه . وفي نسخة باريس لأبي المِطْراد زاد وهو يزيد الصقيل وهو غلط .

أَيَا أُرْقَى مَعْنَى بُيْتِنَةَ أَسْعِدَا قَتِي مُقْصِدًا بِالشَّوْقِ فَهُوَ عَمِيدٌ الأبيات  
وهي لعبيد بن أيوب العنبري والمحموظ في كنيته أبو المطراب بالبلاء ، وكان يتحدث  
إلى امرأة من بني ضبة يقال لها بُيْتِنَةُ فضربه ابنا حبيب الضبَّيَّان فقال :

بأى قَتِي يَا ابْنِي حَبِيبِ بَلِّمْنَا إِذَا نَارٌ يَوْمًا لِلْغُبَارِ عَمُودُ  
مَنْخَرِقِ السِّرْبَالِ كَالسَّيْدِ لَا يَنْبِي يُقَادُ لِحَرْبٍ أَوْ تَرَاهُ يَقُودُ  
أَقَلَّ بَنُو الْإِنْسَانِ حِينَ عَدَوْتُمْ عَلَى مَنْ يُثِيرُ الْجَنِّ وَهِيَ هُجُودُ  
أَيَا أُرْقَى مَعْنَى بُيْتِنَةَ أَسْعِدَا قَتِي مُقْصِدًا بِالشَّوْقِ فَهُوَ عَمِيدٌ

الشعر على الاتصال

أَقَلَّ بَنُو الْإِنْسَانِ : أَي أَقَلَّ بَنُو آدَمَ إِذْ صَنَعْتُمْ بِنَا مَا صَنَعْتُمْ . وَعَبِيدٌ : شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ وَكَانَ  
لِصَبَا مُبْرَأً فَنَذَرَ السُّلْطَانَ [ دَمَهُ ] وَخَلَعَهُ قَوْمَهُ ، فَاسْتَصْحَبَ الْوَحُوشَ وَأَسِسَ بِهَا وَأَنْسَتَ بِهِ ،  
وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ ، وَكَانَ يَزْعَمُ أَنَّهُ يِرَافِقُ الْغُولَ وَالسَّعْلَةَ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

فَلِلَّهِ دَرُّ الْغُولِ أَيُّ رَفِيقَةٍ لِصَاحِبِ فَقْرٍ خَائِفٍ يَتَسَتَّرُ  
أَرْنَتْ بِلِحْنٍ بَعْدَ لِحْنٍ وَأَوْقَدَتْ حَوَالِيَّ نِيرَانًا تَبُوحُ وَتَرْهَرُ<sup>(١)</sup>

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ١٤١ ، ١٤١ ) لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ فِي أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ :

أَقْسِمُ بِالْمُبْتَسَمِ الْعَذْبِ وَمُشْتَكِي الصَّبِّ إِلَى الصَّبِّ<sup>(٢)</sup>

ع كَانَ الْمُبَرِّدُ شَاعِرًا فَصِيحًا وَلَمْ يَكُنْ لثَعْلَبٍ شِعْرٌ إِلَّا الْبَيْتَ النَّادِرَ الشَّاذَّ . يَرُودُ أَنَّ  
الْمُبَرِّدَ مَرِضًا . فَقَالَ ثَعْلَبٌ لِأَصْحَابِهِ : قَدْ وَجِبَتْ عَلَيْنَا عِيَادَتُهُ عَلَى مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَقَوْمُوا بِنَا إِلَيْهِ

( ١ ) الْبَيْتَانِ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي الشُّعْرَاءِ ٤٩٣ وَالْمَرْجُوعُ وَخ مِنْ سَنَةِ فِي الْحَيَوَانَ ٥٠ / ٦ .  
( ٢ ) الْبَيْتَانِ وَجَوَابُهُمَا فِي الْأَدْبَاءِ وَفِيهِ أَنَّ جَوَابَ ثَعْلَبٍ هُوَ مِمَّا أَنْشَدَهُ رَجُلٌ أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو ابْنَ  
الْعَلَاءِ . وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَهَا وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ ثَعْلَبًا هُوَ مَوْلَى بَنِي مَسْمَعٍ . فَالشُّعْرُ الْأَوَّلُ أَنْشَدَهُ  
ثَعْلَبٌ وَالثَّانِي الْمُبَرِّدُ أَقُولُ يَدُلُّ لَهُ أَنَّ الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ رَكِيكَا الْبِنْيَةِ فَهَمَّا بَثْلَبُ أَلَيْطُ إِلَّا أَنَّ الْأَخِيرَيْنِ  
مِمَّا أَنْشَدَهُ مِمَثَّلًا كَمَا فِي الْأَدْبَاءِ فَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّغْلِيظِ . وَإِنْشَادَاهُمَا فِي الْبَغِيَةِ ١٧٣ وَالزُّبَيْدِيُّ رَقْمَ ٤٠ .

فجاءوا منزله ، فلما أعلم المبرّد بهم واستوذن لهم قيل ليس بحاضر ، فتناول ثعلب قطعة من خزف وكتب على بابه<sup>(١)</sup> :

وأعجبُ شيءٍ سمعنا به  
عليل يُعاد ولا يُوجدُ

وقال أحمد بن إسحق : كان محمد بن يزيد يحب أن يجتمع بأحمد بن يحيى ويستكثر منه وكان أحمد يتمتع من ذلك ، فقلت لختنه الدينوري : لم يفعل هذا ؟ فقال : إن محمدا حسن العبارة ، حلو الإشارة ، فصيح اللسان ، ظاهر البيان ، وأحمد مذهبه مذهب المعلمين ، فإذا اجتمعوا في مجلس حكم لهذا على الظاهر حتى يعرف الباطن . قال : وبأحمد ومحمد هذين ختم تاريخ الأدباء ، وكانا كما قال بعض<sup>(٢)</sup> المحدثين :

أيا طالب العلم لا تجهلن  
وعُد بالمبرّد أو ثعلب

علوم الخلائق مقرونة  
بهذين في الشرق والمغرب

وقدمضى ذكر المبرّد (ص ٨٠) . وأما ثعلب<sup>(٣)</sup> فهو أحمد بن يحيى بن زيد مولى بني شيبان وكان ثقة وحافظا .

وأشده أبو علي (١/١٤١، ١٤١) :

إقرأ على الوشل السلام وقل له  
كل المشارب مذهجرت ذميم<sup>(٤)</sup>

(١) وقد اتفق مثل ذلك لتلميذه أبي عمر الزاهد مع تلميذه الحاتمي انظر التصدير بأول المدخل في

مجلة المجمع العلمي ص ٦٠٨ سنة ١٩٢٩ م .

(٢) أبو بكر ابن أبي الأزهر . ويتخللها بيت :

تجد عند هذين علم الوزي  
فلا تك كالجلج الأجر

كذا في الوفيات ١/٤٩٥ وعليه العهدة . (٣) ترجمته عند الزبيدي رقم ٧٨ والفهرست ٧٤

والأدباء ٢/١٣٣ والوفيات ١/٣٠ والنزهة ٢٩٣ وتذكرة الحفاظ ٢/٢١٤ والبغية ١٧٢ والمروج بهامش

الفتح ٣/٣٩٧ . (٤) الثلاثة الأبيات في الحماسة ٣/١٧٦ وخمسة في البلدان (الوشل) وبين

البيت الأول وبين الذي زاده البكري بيت :

ع وهذا الشعر لأبي القمقام الأسدي وبعده :

تَسْرَى الصَّبَا فَتَيِّتَ فِي الْوَاذِهِ وَيَظَلُّ فِيهِ مِنَ الْجَنُوبِ نَسِيمٌ

سَقِيَا لظَلِّكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى . البيتان .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤٢، ١٤١) لَهْلَالَ الْمَازِنِيِّ :

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجَلِي وَحَنَّتْ إِلَى الْوَقْبِيِّ وَنَحْنُ عَلَى جُرَادٍ

ع هو هلال بن خثعم المازني شاعر<sup>(١)</sup> إسلامي . والوقبي بإسكان القاف ذكره ابن

دريد وقال : إِنَّهُ يَمُدُّ وَيُقَصِّرُ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ (٢) الْأَنْبَارِيِّ الْوَقْبِيَّ بِتَحْرِيكِ الْقَافِ مَقْصُورًا

وَالشَّاهِدُ لَهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

فَالْحَزَمَ حَزَمَ الْوَقْبِيَّ فَذَا الْحَضْرُ . بَحَيْثُ يَلْقَى رَاكِسٌ سَلْعَ السُّتْرِ

وقال أبو عبيدة كانت الوقبي لبكر على آباد الدهر فغلبتهم عليها بنو مازن بعون

عبدالله بن عامر صاحب البصرة لهم فهي في أيديهم إلى اليوم . وجراد موضع فيما يلي فيند .

وحكاة ابن دريد جرادي على وزن فعالي ، قال أبو علي القالي ولم أسمعه إلا منه . وقال آخر

في معنى هذا الشعر :

حَنَّتْ فَشَاقَّتْنِي بَرَجْعَ حَيْنِهَا وَأَزِيدَهَا شَوْقًا بَرَجْعَ حَيْنِي

نِضْوَيْنِ مَقْتَرَيْنِ بَيْنَ مَهَامِهِ طَوِيَا الضُّلُوعَ عَلَى جَوِيٍّ مَكْنُونِ

لَوْ خَبَّرْتِ عَنِّي الضُّلُوعُ لَخَبَّرْتِ عَنْ مُسْتَقَرِّ صَبَابَةِ الْمُحْزُونِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤٢، ١٤٢) لِأَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ :

نَضَعُ السُّيُوفَ عَلَى طَوَائِفَ مِنْهُمْ . البيت

جبل يزيد على الجبال إذا بدا بين الربائع والجثوم مُقيم

وهي كلها بزيادة في د الجنون ١٥ . (١) انظر نسبه وأخباره في غ الدار ٣/٥٢ وترى خبر

حمى الوقبي في التبريزي ١/١٨ وشرح مقصورة حازم ٢/١٦٢ ومعجمه ٨٤٥ وخ ٣/١٠٧ وانظر شعر

أبي الغول ١٣٩ . (٢) في معجمه ٨٤٥ ابن الأعرابي وأنشد قول الفقعسي وفيه فذا الحصر . . السُّتْرُ



ع أبو كبير هو عامر بن (١) الخليليس شاعر جاهلي وصلة البيت :

ولقد شهدتُ الحىَّ بعد رُقادمِ      تُفلى (٢) جَاجَهُم بَكلِّ مَقَلِّ  
حتى رأيتهمو كأنَّ سحابةً      صابت عليهم وَذُقُها لم يُشَمَلْ  
نضع السيوفَ على طوائفَ منهم      فنقيم منهم مَيْلَ مَنْ لم يَعْدِلْ  
نعدُّ وفنترك في المِزاحفِ مَنْ ثوى      ونمرُّ في العرقاتِ مَنْ لم يُقْتَلْ (٣)

قوله بعد رُقادمِ : كأنهم يبتوا . وتفلى : تُغلى . ومقلل : له قلة وهي القبيعة أى الرئاس ،  
ويروى بكل مؤل . وقوله لم يُشَمَلْ لأن الشمال إذا أصابته انقشع . والعرقة : جبل مضافور  
مثل ضفر النسعة .

وأُشدُّ أبو علي (١/١٤٣ ، ١٤٢) لابن الزبيرى : وأقنا مَيْلَ بَدْرٍ فاعتدلْ

ع وصلته :

ليت أشياخي يبدر شهدوا      جزع الخزرَج من وقع الأسلِ  
حين ألت بقاء برُكها      واستحَرَ القتلُ في عبد الأشلِ (٤)  
وقتلنا الضعفَ من أشرافهم      وأقنا مَيْلَ بَدْرٍ فاعتدلْ

/ يتأسف أن لا يكون مشركو قريش المقتولون يوم بدر شهدوا هزيمة المسلمين يوم  
أحد . وهو عبد الله (٤) بن الزبيرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص  
بن كعب بن لؤى ، وهو آخر شعراء قريش المعدودين وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم

(١) انظر الشعراء ٤٢٠ وخ ٤٧٣/٣ والعينى ٥٤/٣ . وقصيدته هذه فى ٤٨ بيتا خرَّجناها فى

ص ٢٣٧ وهذه الأبيات لا توجد فيما وقفنا عليه غير البيت الأول فى المعانى ٢/٢٠٣ قال :

ببتوا بيئاتا ، وتفلى : تُغلى ، ومقلل : سيف عليه قلة وهي القبيعة . ثم وقفت عليها فى د ص ٦٩ .

(٢) كذا هنا وفيما يأتى : ونفلى أحسن . (٣) البيت فى ل (عرق) مصحفا .

(٤) القصيدة فى السيرة ٦١٦ ، ١٥٧/٢ والسيوطى ١٨٧ وابن أبى الحديد ٣/٣٨٢ وعبد الأشل

هم عبد الأشهل سهل الماء كالمهزة . (٥) نسبه غ ١٤/١١ والعينى ٤١٨/٣ .

كفار قريش وأسلم يوم الفتح فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه إسلامه وعفا عما سلف له وقال عند إسلامه :

يا رسول المليك إن لسانى راتق ما فتقت إذ أنا بؤر

وهي آيات ستذكر في موضعها (٢/٢١٧، ٢١٣) إن شاء الله تعالى .

وذكر أبو علي (١/١٤٣، ١٤٢) خبر مصاد بن مذعور القينى :

ع وفيه مما لم يفسره : نخطت إحداهن ثم طرقت الأخرى<sup>(١)</sup> . فالخطة<sup>(٢)</sup> في التراب : هي الأكرات ومنه سُمي الأكرة وهم الفلاحون وأصل الكلمة فارسي . والطرُق بالحصى : هو الصرف بالحب . قال لييد :

لعمرك ما تدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع<sup>(٣)</sup>

وقولها : أبرح قتي إن جدّ في طلب يقال أبرح في الشيء وبرح إذا بلغ وأفرط وأتى بالبرح : وهو الشدة ، ويقال أبرحت من أراد اللحوق بك : أى لقي دون ذلك برحا . قال الشنفرى<sup>(٤)</sup> :

فإن يك من جن لأبرح طارقا وإن يك إنسا ما كذا الإنس تفعل

ومنه قولهم ضرب مبرح . وقال الأعشى<sup>(٥)</sup> :

أقول لها حين جدّ الرحيل أبرحت ربّا وأبرحت جارا

وقال عباس بن مرداس :

وقرة يحميهم إذا ما تبددوا ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا<sup>(٦)</sup>

---

(١) هذا اللفظ ليس في الأمالي . (٢) الخطة : اسم الخط والأكرات جمع أكرة . وهي الحفرة والأصلان هو الأكران مصحفا . (٣) البيت لا يوجد في ١٥ / ٢٤ ويوجد بأخر القصيدة في الشعراء ١٥٢ وغيره . (٤) من لامية العرب . (٥) د ٣٧ . (٦) من كلمة تمامها في الأصمعيات ٣٥ والاختيارين رقم ٨١ وحماسة الخالديين . وبعضها غير البيت في الحماسة ٢ / ٢٢٨ و غ ١٣ / ٦٨ و خ ٣ / ٥١٨ . وفي المغربية فوق قرّة أحبه مرة . وهذا الحُسان ليس في محله .

وجواب<sup>(١)</sup> قولها إن جدّ في طلب قولها أبحر قتي أي أتى بالشدّة .

وأنشد أبو عليّ (١/١٤٤، ١٤٤) :

منا الذي ربّع الجيوش لصلّبه عشرون وهو يُعدّ في الأحياء

ع والبيت لأبي النجم من قصيدته التي أوّلها :

علّق الهوى بجبال الشعثاء والموت بعض حبائل الأهواء

ولما أنشد<sup>(٢)</sup> عبد الملك هذه القصيدة وقيل لسليمان فأتى على هذا البيت :

منا الذي ربّع الجيوش لصلّبه قال له الخليفة: قف فإن كنت صدقت في هذا فحسبك به

فخرًا . وكان الفرزدق حاضرًا فقال : أنا أعرف منهم ستة عشر ومن ولدٍ ولده أربعة .

وأنشد أبو عليّ (١/١٤٤، ١٤٤) : لك المرباع منها والصفايا

ع وهذا البيت<sup>(٣)</sup> لعبد الله بن عَنَمَةَ الضُّبِّيِّ يرثي بسطام بن قيس الشيباني وقتله

بنو ضبّة . وكان ابن عَنَمَةَ مجاورًا في بني شيبان فرثي بسطامًا<sup>(٤)</sup> حذرًا على نفسه فأحسن

وقبل البيت :

يُقَسِّمُ مالهَ فينا وندعو أبا الصهباء إذ جنح الأصيل

أجدك لن تراه ولا تراه<sup>(٥)</sup> تخبّ به عذافرة ذمول

إلى ميعاد أرعن مكفهر تضمّر في جوانبه الخيول

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفُصول

(١) بهامش الأصل هذا الذي قاله ليس بشيء جواب الشرط لا يتقدّم عليه اه أقول تجوز البكري

وإنما أراد الدالّ على الجزاء والجزاء محذوف . (٢) كما في غ ٧٥/٩ وعند الجمحي ١٥٠ سليمان

وهو الأرجح وذكر ٨ أبيات . (٣) من كلمة في ١٠ أبيات في النقائض ١٩٢ و ٢٣٥ والعقد ٣/

٣٤٢ والاختيارين رقم ٦١ وفي ١١ في الأصمعيات ٦٢ وفي ٨ في الحماسة ٣/٣٥ وذكروا الخبر وانظر

الاشتقاق ١٢٣ وراجع تمام نسبه في خ ٣/٥٨٠ وعَنَمَةَ ضبطوه محرّكا وقال عبد الغني الحافظ في مؤتلفه

٩٤ إنه بسكون النون . (٤) الأصلان قيسا مصحفا . (٥) غيره لا تراه ولن تراه وهو الأحسن .

النشيطة : ما انتشطه الجيش قبل الغنيمة يكون للرئيس . والفضول : ما فضل على القسمة .  
والصفايا : ما اصطفاه الرئيس لنفسه كالجارية والفرس . وفي الحديث : كانت صفيّة<sup>(١)</sup>  
بنت حبي من الصقي .

وأُشِدُّ أبو علي (١٤٤/١ ، ١٤٤) للخطيئة :

لعمري لعزّت حاجة لو طلبتها أمامي وأخرى لو ربعت لها خلقي<sup>(٢)</sup>

ع وقبله :

يقولون يستغني ووالله ما الغني من المال إلا ما يُعِفّ وما يكفي

لعمري لشدّت حاجة لو علمتها أمامي وأخرى لو ربعت لها خلقي

فهلا أمرت ابني هشام فيربعا على ما أصابا من مئين ومن ألف

هكذا الرواية في البيت لعمري لشدّت يريد عظمت واشتدّ مطلبها يذهب به مذهب  
التعجب . وأراد ابني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانا يتجران ببلاد الروم  
وفارس وبلاد الحبشة .

وأُشِدُّ أبو علي (١٤٤/١ ، ١٤٤) لرؤبة<sup>(٣)</sup> : هاجت ومثلي نوله أن يربعا

هذا أول الرجز وبعده :

حمامة هاجت حماما سجعاً أبكت أبا الشعثاء والسמידا

معنى نوله ينبغي وأصله من التناول كأنه قال : تناول كذا وكذا ، فإذا قال لا نولك فكأنه  
قال اقصد ، هذا قول سيبويه وغيره من اللغويين ، وفي كتاب العين : نولك : معناه حقك ،  
ورأيت لابن السكيت عن ابن الأعرابي قال : إذا جاء أن مع قولك نولك فلك أن ترفع نولك  
وتنصب وإلا فلا يكون إلا الرفع وأُشِدُّ : هاجت ومثلي نوله أن يربعا

(١) انظر السيرة ٧٦٣ ، ٢ / ٢٤٠ و ١٠٠٣ ، ٢ / ٣٦٧ . (٢) د لبسيك ص ١٥٥ مصر ٦٤ .

(٣) د ٨٧ والأولان في ل (نول) وتكلم عن معنى النول هو والفاخر ١٤٨ .

رفعا ونضبا وأنشد<sup>(١)</sup> :

أَنَّ زُمَّ أَجْمَالٍ وَفَارَقَ جَبْرَةَ عُنَيْتَ بِنَا مَا كَانَ نَوْلَكَ تَفْعَلُ

رفعا لا غير وروى عن أبي علي ما كان نَوْلَكَ بفتح اللام وكذلك وقع في أصله من كتاب الإبدال لابن السكيت (س ٧) وهو مذهب الكوفيين معناه ما كان منفعة لك أن تفعل أي ما كان منفعة لك هذا الفعل ولا حظاً، والنول: المنفعة والخطّ تقول قد نُلْتُ الرجل إذا نفعته . وقد نال فلان فلانا إذا نفعه . وقال ابن الأنباري في إعراب هذه المسألة وجهان ما كان نَوْلَكَ أن تفعل بنصب النول على خبر كان ورفع أن بكان وهو أجود / كما قال الله تعالى (س ٩٣) ما كان حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ، والوجه الآخر أن يُجْعَلَ النَوْلُ اسم كان وأن خبرها وكذلك قرأ الحسن ، والوجه عند البصريين ما كان نولك بالرفع . قال سيبويه تقول نولك أن تفعل لأنهم جعلوه مُعاقبا لقولهم ينبغي لك أن تفعل كذا وصار بدلاً منه فدخل فيه ما دخل في ينبغي .

وأنشد أبو علي (١/١٤٥، ١٤٤) :

وَعُلبَةٌ نازِعَتُهَا رَباعِي وَعُلبَةٌ عند مَقِيلِ الراعي

يُرِيدُ عُلبَةٌ نازِعَتُهَا فِصَالَهُ<sup>(٢)</sup> أَي حَلَبَ وَرَضَعَتْ هِيَ وَعُلبَةٌ أُخْرَى أَبْقَاهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الرَّاعِي إِذَا قَالَ أَعَدَّهَا لِلضِّيْفَانِ وَالْقَرَى . وقال عيسى بن عُمر كره استقصاء الحلب إبقاءً على الرباع . وقال اليزيدي أنشدني الطوسي :

مَا إِنْ بَلَعْتُ الْيَوْمَ مِنْ بِلَاعٍ<sup>(٣)</sup> غَيْرِ ثَمَانِ عُلبٍ تِبَاعٍ  
وَعُلبَةٌ نازِعَتُهَا رَباعِي وَعُلبَةٌ هَرَقَتُهَا بِالْقَاعِ

(١) الأبيات أربعة عن أبي ثروان العُكَلِي فِي الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ ٧ وَالْأَلْفَاظِ ٢٩٢ وَفِيهِمَا بِالرَّفْعِ وَالْأَخِيرَانِ مِنْهَا فِي ل (أتل) لَثْرَوَانَ . فَقَدْ غَلَطَ غَلَطَيْنِ وَيَأْتِي الْبَيْتُ ١٦٦ وَوَجَدْتُ مِصْرَاعَهُ الْأَوَّلَ فِي الْعَقْدِ ٣/٤٣٥ وَ ٤/١٠٠ فِي آيَاتٍ نَوْتِيَةً لِكَثِيرٍ . (٢) الْأَصْلُ فُضَالَةٌ . وَقَدْ أَتَعْنِي تَصْحِيحُهُ ثُمَّ رَأَيْتَهُ فِي الْمَغْرِبِيَّةِ أَوْضَحَ . وَقَالَ مِنَ الْقِيلُولَةِ . (٣) كَلِمَةٌ أَخْلَّتْ بِهَا الْمَعَاجِمُ وَهِيَ حَرَمِيٌّ بِالتَّقْيِيدِ .

وقال القاع المكان الواسع يعنى بطنه .

وأنشد أبو عليّ (١/١٤٥، ١٤٤) لدى الرُمة بيتين أولهما قد تقدم ذكره (س ٤٠) ،  
وأما الثاني فصلته قال وذكر الثور :

إذا ذابتِ الشمسُ اتقى صقراتها      بأفنانِ مربوعِ الصريمةِ مُعبلِ  
يُحفرُّه عن كلِّ ساقٍ دفينه      يُثير الكباب الجعدَ عن متنِ محمَل<sup>(١)</sup>

ذوبان الشمس : لعابها وهو شيء تراه مثل نسج العنكبوت يتطاير في الهاجرة . والصقرات :  
شدة الحرّ . والصريمة : رملة منقطعة عن الرمل . وأعبل شجرها : إذا بدأ في التوريق والخضرة .  
والعبل : اسم الورق . وأعبل أيضا : إذا سقط ورقه وهما قولان الأول قول أبي نصر ، والثاني قول  
الأصمعيّ ، واحتجّ أبو نصر بيت ذى الرمة هذا وقال إن كان الإعبال سقوط الورق فكيف  
يستظلّ بها وهي جرداء عارية ، وقال الأصمعيّ إنما أراد أنه يتوقّى الشمس بالأغصان يصف  
الثور بالجد على حرّ الشمس . والكباب : الثرى الذى قد لزم بعضه بعضا . والجعد مثله .

وشبهه عرق الأربعة لحرته وطوله يحمّل السيف وهذا كما قال سحيم العبد<sup>(٢)</sup> :

يُثير ويُبدى عن عُروق كأنها      أعتةُ خرازٍ جديداً وباليا

وأنشد أبو عليّ (١/١٤٥، ١٤٥) للهدلى :

من الثرْبِعينِ ومن أزلٍ      إذا جنّه الليلُ كالناحط<sup>(٣)</sup>

ع هذا الشعر لأسامة بن الحرث وقد تقدم ذكره (س ٢١) . وأما البيت فصلته :

(١) هذا البيت ركبه من بيتين والمصراعان الباقيان :

٢ وعن كلِّ عرقٍ فى الثرى متغلغلٍ      ٣ توّخاه بالأظلاف حتى كأنما

وهذه وضمة طالما نبز بها القالى . ثم رأيت الأبيات فى المغربية على مافى د فلا عار عليه إذا .

(٢) البيت من كلمة تمامها فى مجموعة و د عندى وهو فقط فى خ ٤ / ٢٤٤ ويأتى تخريجها ١٧٧ .

(٣) والأصلان ومن أزل غلطا هنا وكذا فيما يأتى . والبيتان فى الإصحاح ١ / ١١ والألفاظ ١٢٠

و ٤٤٩ ول (ممع) . وعجلوا و يروي عوجلوا . من كلمة فى د رقم ١ فى ١١ بيتا والعينى ٣ / ٩٣ .

إذا بلغوا مِصْرَهُمْ مُجَلُّوا من الموت بِالْهِمِيعِ<sup>(١)</sup> الذاعط<sup>(٢)</sup>  
من المُربَعين ومن الخ . الهَمِيعُ : الموت المعجَّل . والذاعط : الذابح ضربه مثلا .  
ورُبُع هِيَ المعروفة وأربع قليلة وقال أبو الفتح من المُربَعين أي جعلوا من أولئك  
الذين حُمُوا الرُبْعَ . ومن أزل : يقول من رجل في أزل وفي ضيق . والناحط : الذي  
يزفر وهو مثل الأنين من شدة الذي به من المرض .  
وأنشد أبو علي (١/١٤٥، ١٤٥) :

وأعرُوزتِ العُلطَ العُرُضِيَّ تركُضُهُ أم الفوارس بالذِّئداء والرَبَعَةَ<sup>(٣)</sup>  
ع هذا البيت من قصيد أنشدها الأصمعي في كُتُب<sup>(٤)</sup> شَتَّى . قال أبو الحسين علي بن  
أحمد المهلبي : أنشدناها أبو إسحق النجيري قال أنشدنا اليزيدي عن عمه قال أنشدنا ابن  
أخي الأصمعي عن عمه . قال أبو الحسين المهلبي هذه القصيدة للأصمعي ، وقبل هذا  
البيت منها :

هَلَّا سَأَلتِ جِزَاكِ اللهُ صَالِحَةً إِذْ أَصْبَحْتُ لَيْسَ فِي حَافَتِهَا قَزَعَةٌ

(١) كذا بالعين هنا وفيما يأتي والإصلاح والألفاظ وفي دباغين وأما ل فإنه أورده في المادتين  
إلا أنه لم يثبت في (همع) أن صوابه بالعين قال أبو أحمد العسكري في التصحيف ٣٧ قرأته علي ابن دريد  
بالعين المعجمة . وقال أبو بكر : خالف الخليل (ويا حبذا لو قال الليث) الناس فقال : إنه بالمهملة وذكر  
أن الهاء والعين لم تجتمع في كلمة . وقال أبو حاتم : الميم زائدة اه ومثله في الجهرة ٣/٣٥٣ وغلط العين  
هذا استدركه الزبيدي انظر المزهر ٢/٢٣٧ . (٢) الأصلان الضاعط مصحفا في الموضوعين ولو قرأته  
الضاغط لم تُبَعِدْ إلا أن الرواية بالذال وهو بها بمعنى الذابح كما يفسره . (٣) البيت في خلق الإنسان  
للأصمعي ١٢٤ والألفاظ ٦٨٠ ول (دادأ وربع) وزيادات الجهرة ١/١٦٧ ونسبه غير الأوّلين إلى  
أبي دؤاد الرُّؤاسي . وفي ل (علط) ثلاثة بزيادة بيت . وفي الكامل ١٠، ١٢٠/١٠٠ بيت زائد .  
وأبو دؤاد هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن  
صعصعة . (٤) الأصلان كتاب شَتَّى بعلامة صح كأنه يريد في مواضع شتى من كتاب واحد .

أى امرئ أنا فى عُسْر وفى يُسْرٍ إذا رأيت وجوه القوم مُتَّقِعَه  
واعرورتِ العُلْطَ العُرْضَى تَرَكُّضَه أم الفوارس بالبداء والرَبَعَه

قوله ليس فى حافاتها : يعنى السماء وإن لم يتقدم لها ذكر كما قال تعالى : « حتى توارت  
بالحجاب » . والقَزَع : قَطَعَ السحاب . والعُلْط : البعير الذى لا وِسْمَ عليه . والعُطْل : المرأة  
التي لا حَلَىَ عليها وربما قالوا فى الذى لا وِسْمَ عليه معطول . قال السُّلَيْك (١) :

ياربَّ نَهَبٍ قد حَوَيْتُ معطول

وإنما يُتْرَكُ غير مَوْسُومٍ لوجهين : إما أن يكون من خيارها فيُشْفَقُ عليه من الكفى ،  
أو يكون من صغارها التي لم تُرْضُ وهذا هو الذى أراد فى البيت . وأمّ الفوارس التي بنوها  
فُرْسَانٌ يَحْمُونُهَا اعرورت هذا البَكَرُ الصَّعْبَ لمفاجأة الغارة لها فاحال من لأحماة لها .

وأنشد أبو على (١/١٤٦، ١٤٥) للأخطل : مافى معدّ قتي يُعْنِي رِبَاعَتَه

ع وصلته قال الأخطل (٢) يمدح مصقلة بن هبيرة الشيباني :

ضخْمٌ تُعَلِّقُ أَشْناقُ الدِيَاتِ به إذا المئون أمرت فوقه حملا  
مافى معدّ قتي يُعْنِي رِبَاعَتَه إذا يهيم بأمر صالح فعلا  
أغرّ لا يحسب الدنيا تخليده ولا يقول لشيء فات - مافعلا ؟

(١) قال سُلَيْك وقد أيقن بالقتل :

مَنْ مبلغ حربا بأتى مقتول ياربَّ نَهَبٍ قد حَوَيْتُ عُشْكَوْل  
وربَّ خِرْقٍ قد تركتُ مجدول وربَّ رِيْمٍ قد نكحتُ عُطْبُول  
وربَّ عانٍ قد فككتُ مكبول وربَّ وادٍ قد قطعتُ مشبول

حرب ابنه وبه كان يكنى . ومشبول فيه أشبال الأسود . التبريزى ٢ / ١٩٣ .

(٢) ١٤٥ د . الشنق : هو الأرش وهو ما دون الدية ولكن لم يرد هنا وإنما أراد ما يزداد على

الدية حسا أو ستا لقطع السنة الشاغين . أى يحمل الديات كاملات .



الشَّقُّ مادون الدية وجمعه أشناق .

وأنشد أبو علي (١/١٤٦، ١٤٥) للعجاج :  
[رباعياً مرتباً أو شوقباً  
ع صلته] .

كَانَ تَحْتِي أَخْدَرِيًّا أَحْقَبَا رِبَاعِيًّا مَرْتَبًا أَوْ شَوْقَبًا<sup>(١)</sup>  
شَدَّبَ عَنْ عَاتِهِ مَا شَدَّبَا مِنْ الْجِحَاشِ وَاسْتَفَزَّ التَّوَلِبَا

أخدرى : حمار من حمر الوحش يقال لها بنات أخدر كانت بين العراق وكاظمة .  
ورباعياً : يعنى الحمار . مرتباً : يرتبع فى الربيع . والشوقب : الطويل . وشدب : أى نقى  
ويقال جددع مشدب إذا أخذ ما عليه من الليف ونقى عنه . والجحش فوق التولب فى  
سنه . واستفزز : أى استخفف يقول فرققها عنها غيرة عليها .

وأنشد أبو علي (١/١٤٦، ١٤٦) :  
يا ليت أم الفيض<sup>(٢)</sup> كانت صاحبي الأشرار  
ع وتامها :

وقبضت منى على الرواجب قوله مكان من أنشا : أراد من أنشا أى أقبل تخفف  
الهمزة كما قرىء سأل سائل وقال هذا على لغة من قال<sup>(٣)</sup> سلت فى سألت وقد قيل إنه من  
السيلان وحذف الهمزة من أصلها كثير / قال أبو خراش<sup>(٤)</sup> :

( ص ٩٤ )

---

(١) الأولان فى ملحق د ٧٤ ول (ربيع) . (٢) ويروى أم العمر وأم العمر والأشطار  
تأتى فى الذيل ٣٧، ٣٥ . (٣) وعلى هذه اللغة قول حسان : سالت هذيل رسول فاحشة  
وقال زيد بن عمرو بن نفيل :

سالتانى الطلاق أن رأتنى قللى مالى قد جئتنى بنكر

قال السهيلي ١٧٤/٢ فى شرح قول حسان : سالت ليس على التسهيل بدليل قولهم تسائل القوم . . .  
وقد تقلب ألفا ساكنة كما قالوا للنساء ولكنه شئ لا يقاس عليه وإذا كان سال لغة فى سأل فيلزم أن  
يكون المضارع يسيل ولكن قد حكى يونس سلت تسأل مثل : خفت تخاف وهو عنده من ذوات الواو  
وقال الزجاج : الرجلان يتسايلان . وقال النحاس والمبرد : يتساولان وهو مثل ما حكى يونس .

(٤) من قصيدة فى خ ٢/٣١٨ فى ٢١ بيتاً ومرّ تخرّيجها ٧٣ وفيه هذنى الحزن وفى المقطعات ١٠٥

( م ٥٠ - ج ١ )

وما بعد أن قد هدّني الدهرُ هدّةً      تضالَ لها جسمي ورقَّ لها عظمي  
أراد تضالَ وحكى أبو زيد لابَّ لك يريد لأب لك . وقوله تحت ليل ضارب : يقال  
يومٌ ضارب وليل ضارب إذا كانا طويلين . وقوله بكفّ خاضب : أراد بكفّ خضيب  
فأخرجه مُخرج عيشة راضية أي مرضية وماء دافق أي مدفوق وأنشد ابن الأعرابي<sup>(١)</sup> :  
لو صاحبنتي ذاتُ خلقٍ توهد      ورابعتي واتخذنا باليد  
إذا لقات ليتني لم اولد

وأُشيد أبو عليّ (١/١٤٧، ١٤٦) لرؤية : دعوتُ ربَّ العزّة القُدوسا الأَشطار الثلاثة  
ع هذه الأَشطار أوّل الرجز يمدح بها أبان<sup>(٢)</sup> بن الوليد وكان صاحب كرمّان فوفد  
عليه يستمنحه في دينٍ أثقله وبعدها :

والدينُ يُحمي هاجسًا مهجوسا      مغمس الطيب الطعنة المغوسا  
الهاجس : ما هجس في الصدر من أحزان وفكر . والمغمس : الطعن . يقول كما يغمس  
الطيب : أي كما يطعن في الجرح .

وفي شعر مصاد (١/١٤٤، ١٤٣) مما لم يفسره أبو عليّ قوله :

فيا واثقًا بالدهر كُن غير آمنٍ      لما تنتضيه الباهظانُ الفوادحُ  
يقال بهظه الأمر بهظًا إذا غلبه وأثقله وقوله :

مُجبرك منه الصبرُ إن كنت صابرا      وإلا كما يهوى العدو المكاشحُ  
أراد وإلا تصبر لخذف الجواب لدليل أول الكلام عليه ، وكما خبر لا ابتداء مضمّر ، أراد  
وإلا أنت كما يهوى العدو المكاشح .

---

شاهد لخذف الهمز وهو : فليجهد الدهر في مساتي فمأعسى صرفه يضيئُ أراد مساءتي .

(١) ويتلوها : ولم أصحاب رُفّق ابن مَعْبِدٍ ولا الطويل سامدا في السمد

من أزداد ابن الأنباري ٣٥ . والثوهد والثوهد السمين .

(٢) د ٦٨ والألفاظ ٦ والأصل ويستمنحه في الغربية وفي المكية يستميحه وهما بمعنى .

وذكر أبو علي (١/١٤٧، ١٤٧) قدوم الوفد على هشام بن عبد الملك ، وفيهم إسماعيل ابن أبي الجهم . وذكر كلامه وكلام هشام إلى قوله : هكذا فليكن القرشي .  
رواه أحمد بن عبيد . قال أخبرني هشام بن الكلبي عن أبي محمد ابن سفيان القرشي عن أبيه قال : كنتا عند هشام بن عبد الملك وقد قدم عليه وفد أهل الحجاز ، وكان شباب الكتاب إذا قدم الوفود حضروا لاستماع بلاغة خطبائهم ، فحضرت كلامهم رجلاً رجلاً حتى قام محمد ابن أبي الجهم ابن حذيفة العدوي ، وكان أكبر القوم سنّاً فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ان خطباء قريش قد قالت فيك وأطنبت . وذكر الحديث إلى آخر ما ذكره أبو علي وزاد قال ثم قال هشام : إنا والله لنحب الحق إذا نزل كما نكره الإسراف والبخل ، وما نُعطى تبذيراً ولا نمنع تقثيراً وما نحن إلا خزان الله في بلاده وأمنائه على عباده ، فإذا أذن أعطينا وإذا منع أئبنا ، ولو كان كل قائل يصدق وكل سائل يستحق ما جبهنا طالبا ولا ردنا سائلاً ، فاسأل<sup>(١)</sup> الذي في يده ما استحفظنا أن يُجرّيه على أيدينا فإنه يفتح الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بعباده خير بصير . هكذا قال أحمد<sup>(٢)</sup> « محمد ابن أبي الجهم » وقال أبو علي إسماعيل ابن أبي الجهم .

وأشده أبو علي (١/١٤٨، ١٤٧) لابن أحمَر : كاللكوكب الأزهر انشقت دُجنته

ع وصلته :

يَهْدِي الجيوش ويهدى الله شيمته  
كاللكوكب الأزهر انشقت دُجنته  
في طرْمِسِ البَيْدِ سامي الطَرْفِ مُعتدِلُ  
في الناس لا رهقُ فيه ولا بخلُ  
هادٍ ضياءُ مُنيرٍ فاصِلُ قَلْبِجُ  
قضاؤه سُنةٌ وقوله مثلُ

(١) الأصل فسئل . (٢) يريد أحمد بن عبيد وبطرة المغربية الصواب أنه إسماعيل ابن

أبي الجهم لأن محمد ابن أبي الجهم قتل يوم الحرّة . وقد خبط صاحب طرة المكية فلم نقل كلامه .

يمدح<sup>(١)</sup> بهذا الشعر النعمان بن بشير الأنصاري . والطرُ مِساء والطامِساء : الليلة المظلمة .  
ومعتدل : قاصد عن الجور . فليج : يفلج بحجته . وفاصل : يفصل الحق من الباطل .  
وأشده أبو علي (١/١٤٨، ١٤٨) لابن هرمة :

خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد أكلوها

ع وهو إبراهيم بن علي بن سامة بن هرمة<sup>(٢)</sup> من خُليج قريش . والخُليج هو قيس<sup>(٣)</sup>  
بن الحارث بن فهر سُموا بذلك لأنهم كانوا في عدوان ثم في هوازن ، فلما استخلف عمر أتوه  
ليقرض لهم فأنكر نسبهم . فلما استخلف عثمان أتوه فأثبتهم في بني الحارث بن فهر فسُموا  
بذلك الخُليج لأنهم اختلجوا ممن كانوا معه ، وقيل سُموا بذلك لأنهم نزلوا بالمدينة على خُليج  
جمع خليج . وابن هرمة من متقدمي الشعراء وممن أدرك الدولتين الأموية والهاشمية يكنى  
أبا إسحاق وصلة بيت ابن هرمة :

مرتع ذودي من البلاد إذا ماشاع جدب البلاد أكلوها

يكن صيفي إذا تأوَّ بنى أوسع أياتنا وأدفوها

خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد أوطوها

وهكذا صححة إنشاد الشاهد .

(١) كما في الذيل ٨، ٩ والشاهد في ل (رهق) . (٢) كذا في غ ٤/١٠١ عن يعقوب  
ولكن الراجح ما نقله بعد عن مصعب الزبيري عن الكلبي سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع  
بن عامر بن صبيح بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحرث بن فهر وكذا عند الخطيب ٦/١٢٧ وابن  
عساكر ٢/٢٣٤ وفي ت (سبأ) علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة وانظر خ ١/٢٠٤ والعيني  
٤/٤٤٣ وقصيدته هذه بعضها عند السيوطي ٢٧٩ غير الأبيات ول و ت (سبأ، كلاً، رهق) قالها  
وقد قيل له إن قريشا لا تهمز ، فقال : لأقولن قصيدة أهرزها كلها بلسان قريش . ثم رأيت في السيرة  
١٩٩، ١/١٩٩ أنه إبراهيم بن عبد الله . (٣) انظر غ والسهيلي .

وأُشِدُّ أبو علي (١/١٤٨، ١٤٨) لأبي صخر الهذلي :

لليلى بذات الجيش دار عرقها وأخرى بذات البين آياتها سطرُ الفصيدة<sup>(١)</sup>  
ع وهو عبد الله بن أسلم<sup>(٢)</sup> السهميُّ أحد بني سهم بن مرة بن معاوية بن هذيل شاعر  
إسلاميٍّ من شعراء الدولة الأموية . وفي الشعر :

وقفتُ بربعيها فعيَّ جوابها فكدتُ وعيني دمعها سربُ همرُ

هكذا قرأ أبو علي وثبتت الرواية عنه ، وصوابه فقلت<sup>(٣)</sup> ، ولروايته وجه تخرُّج عليه وهو  
حذف الجواب كأنه قال : فكدتُ أهلك أو أفضى كما حذف الجواب في قوله تعالى : « ولو  
أن قرآنا سُيِّرَتْ به الجبالُ » ويحتمل أن يكون قوله : فكدتُ من قولك هو يكيده بنفسه  
بمعنى يجود بنفسه ولا يكون في الكلام حذف . ورواية الناس ما أنبأتك به . وفيها :

خليلي هل يستخبرُ الرمثُ والغضا وطلحُ الكدا من بطن ممران والسدر<sup>(٤)</sup>

هكذا قرأ أبو علي يستخبر بفتح الياء لم تختلف الرواية عنه في ذلك ، وإنما يصح المعنى بأن  
يكون هل يُستخبرُ بضم الياء لأن الرمث لا يستخبر . وقال أبو علي هكذا أنشدناه أبو بكر  
ابن الأنباري . وطلحُ الكدا : بفتح الكاف أظنه أراد كداء فقصر للضرورة .

ع وهو لا يجوز لأن كداء معرفة لا تدخلها الألف واللام وكداء هي عرفة بعينها  
وكدي<sup>(٥)</sup> : جبل قريب من كداء . قال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

(١) تمام القصيدة في أشعار هذيل ج ٢ رقم ١٣٣ وخ ١/٥٥٣ ومعظمها في غ ٢١/٩٧ والسيوطي  
٦٢ وبعضها في ل (رمث) والبلدان (البين) والعيني ٣/٦٨ والحجاسة ٣/١١٩ ورأيت خمسة من آخرها  
في عقلاء المجانين ٥٢ عن الأصمعي لأبي حنيفة النخعي وهي في الشعراء ٣٥٥ للمجنون من كلمة في د ٣٥ .

(٢) كذا في غ ٢١/٩٤ وعند السيوطي ٦٢ سلمة والعيني ١/١٦٢ مسلم وخ ١/٥٥٥ سالم  
وفي المغربية سلم . (٣) كما في خ . ويروي : برسمها فلما تنكرا صدف . وفي الأملالي فقلت .

(٤) البيت لا يوجد في غير الأملالي . (٥) وكلامه في معجمه مضطرب .

(٦) ابن قيس الرقيات الجمهرة ٢/٢٩٩ و د ١٧٠ وفي معجمه ٤٦٩ يريد عبد شمس بن عبد ود  
بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب .

أَقْفَرْتُ بَعْدَ عِبْدِ شَمْسٍ كَدَاءٍ      فَكُدَيْتُ فَالْرُ كُنْ فَالْبَطْحَاءِ  
وَفِيهَا : لَقَدْ كُنْتُ آتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا      بَتَاتًا لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ  
فَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً      فَأُهَيْتَ لَا عُرْفَ لَدَيَّ وَلَا نُكْرَ

(س ٩٥) ذكر الحاتمي أن كثيرا اهتمم هذين البيتين فقال /:

وَإِنِّي لَا تِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا      بَتَاتًا لِأُخْرَى الدَّهْرِ أَوْ لَتَثِيبُ  
فَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً      فَأُهَيْتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ  
وَلَا أَعْلَمُ<sup>(١)</sup> هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي شَعْرٍ كَثِيرٍ وَقَدْ نُسِبَا إِلَى مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ فِي شَعْرٍ أَوَّلِهِ :

حَلَفْتُ<sup>(٢)</sup> لَهَا بِالْمَشْعَرَيْنِ وَزَمَزَمَ      وَذُو الْعَرْشِ فَوْقَ الْمُقْسِمِينَ رَقِيبُ  
لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِيَا      إِلَى حَبِيبًا إِنَّهَا لِحَيْبُ

قوله أو لتثيب : بعض العرب يُقسِم على الحال ويحذف النون<sup>(٣)</sup> وقد سَمَل<sup>(٤)</sup> بعضهم قراءة من قرأ لأقسِم<sup>(٥)</sup> يوم القيامة على ذلك . وفيها :

مَخَافَةٌ أُنِّي قَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ بَدَا      وَيُرْوَى مَخَافَةٌ بِالنَّصْبِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى غَيْرِ مَتَمَكِّنِ كَمَا  
قَرَأُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ<sup>(٦)</sup> وَفِيهَا :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَدِ كِرَاكٍ فَتْرَةٌ      كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ

تعروني ههنا من العرواء يقال رجل معرؤ إذا أصابته العرواء ، وأراد أن يقول :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَدِ كِرَاكٍ عُرَوَاءٍ      فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَقَالَ : وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَدِ كِرَاكٍ فَتْرَةٌ

(١) وجدت ثانيهما في قطعة لكثير عند ابن الشجري ١٥٣ وعنه خ ٦١٦/٣ ووجدته في أبيات عمرو بن حزام في غ ١٥٦/٢٠ والحصري ٨٨/٤ والمرتضى ١١١/٢ والمصارع ٢٠٩ ومعاني العسكري ٢٨٢/١ وتزيين الأسواق ٧١ وخ ٥٣٤/١ و ٦١٦/٣ ولم أجده في د المجنون .

(٢) البيتان في غ ١٥٦/٢٠ لعروة بن حزام وأولهما له في خ ٥٣٤/١ . (٣) نون التوكيد .

(٤) الأصلان وقد حذف وعلى طرته : أظنه سَمَلَّ اه فجعلت الظن يقينا . (٥) وهي قراءة

الحسن وابن كثير في رواية عنه والزهري وابن هرمرز على لام الابتداء . (٦) بفتح الميم .

جاء بالضد كما قال الشاعر ، وقد نقله أبو علي عنه في هذا الكتاب ( ١ / ١٨٦ ، ١٨٣ ) :

كَأَنِّي طَرِيفُ الْعَيْنِ يَوْمَ تَطَالَعْتُ      بِنَا الرَّمْلِ سُلَافُ الْقِلَاصِ الضَّوَامِرِ<sup>(١)</sup>  
حِذَارًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَا يَضِيرُهُ      أَحَاذِرَ وَشَكَّ الْبَيْنَ أَمْ لَمْ يُحَاذِرْ

قال أبو علي في كتاب البارع أراد بقوله لا يضيره : لا ينفعه . فلما لم يستقم له الشعر جاء بالضد لما دل عليه المعنى ثقة بفهم المخاطب وكذلك بيت أبي صخر قد دل عليه اللفظ وهو قوله وإني لتعروني وفهم المعنى بتشبيهه وهو قوله كما انتفض العصفور . وحقيقة الفترة في اللغة الضعفة تصيب المفاصل من مرض أو كبر ، وقد بين عروة بن حزام معنى هذه الفترة التي يجدها العاشق فقال<sup>(٢)</sup> :

عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدَةً      قَتَسَلُوا وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبُ  
وَإِنِّي لَتَغْشَانِي لِذِكْرِكَ فِتْرَةً      لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبُ

يريد أبو صخر أنه يعرّوه انتفاض عند ذكرها كما ينتفض المرء من الشيء يهابه<sup>(٣)</sup> والأمر يحذره وكما قال العجيز السلوي وقد تقدم إنشاده ( ٣٩ ) :

لَدَى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ الْقَوْمَ طَرْفُهُ      لَهُ فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَيْبُ

يريد أنه إذا نظر إلى أحدهم أرعد هيبه وأهرع<sup>(٤)</sup> إعظاماً له وهذا من قول أبي صخر كما قال نصيب :

إِهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قَدْرَةٌ      عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا

وقال الآخر<sup>(٥)</sup> :

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِكَ حَتَّى كَأَنَّمَا      عَلَيَّ بَطْهَرُ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ

( ١ ) وطريف : أي مطروف ، وسلافها : متقدمتها والأبيات في البلدان ( صارة ) لحمد بن عبد الملك الفقعسي وفيه سلاتها مصحفا . ( ٢ ) هما في المظان المذكورة . ( ٣ ) الأصلان هابه مصحفا . ( ٤ ) بمعنى أرعد . ( ٥ ) ابن الدمينه كما في ختام الشعراء ٥٦٥ و ١٠٥ و يوجد في د الجنون ٩ .

وقال قوم إن معنى بيت أبي صخر : واتي لتعروني لذكرائك فترة بعد حركة  
ورعدة كفترة العصفور أثر انتفاضة وحركته فأوقع تشبيه الفترة في اللفظ على الانتفاض  
من البلل اختصاراً وثقة بفهم المخاطب ، ونظيره في الاختصار لعلم المخاطب قوله عز من قائل  
« ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع » فأوقع تشبيه الكفار على الناقع بالغنم  
وإنما شبههم في الحقيقة بالمنعوق به الذي لا يعقل ولا يعرف معنى النعيق وجعل المؤمنين  
في دعائهم الكفار إلى الإيمان وهم لا يسمعون ولا يعقلون كالناقع بالغنم ، والمعنى مثلكم أيها  
المؤمنون ومثل الكفار كمثل الناقع والمنعوق به هذا مذهب البصريين في الآية . وخص  
العصفور في البيت لضعفه وصغر جرمه وقصر ريشه فهو إذا أصابه القطر وانتفض انتفض  
ريشه فدخل الماء خلاله لرقته فلاما لا يزال يتوصل وهو لا يزال ينتفض . وهذا من المعاني  
التي سبق إليها أبو صخر ، ويستحسن في هذا المعنى قول محمد<sup>(١)</sup> بن هاني :

ولى سكنٌ تأتي الحوادثُ دونه فيبعد عن عيني ويقرب من فكري  
إذا ذكرته النفس جاشت لذكره كما عثر الساقى بجم من الحمر  
وقوله : على رمت في البحر ليس لنا<sup>(٢)</sup> وفر الرمت : أعواد يُضم بعضهن  
إلى بعض كالطوف يُركب عليها البحر . والطوف : قرب تُنفخ ويُشد بعضها إلى بعض  
يُحمل عليها . وقوله : عجبت لسعى الدهر بيني وبينها

ع قال أصحاب المعاني يريد أن الدهر قصر بقربها ووصلها فكأنه كان ساعياً جارياً  
وكأن اختلاف الملوين بينهما سدّ فلما فقد ذلك سكن أى طال . والسعى<sup>(٣)</sup> إنما يكون  
مصدر سعى بالقدم فأما إذا سعى بالتبغى فمصدره السعاية ومن هذا البيت أخذ

(١) د ١٣٢٦ هـ ص ٧٣ و رقم ١٨ ص ٢٩٧ من الشرح المطبوع سنة ١٣٥٢ هـ .

(٢) من الأملى وأشعار هذيل والمغربية والأصل المسكى له مصحفاً . (٣) فعل مصدر قياسي

لكل فعل فالصواب أن السعى هنا السعاية لا الجرى وأنا أعجب من هذا التمثل كيف خفي على صاحبه

(بينى وبينها) فإنه لا يقال سعيت بينى وبينه بمعنى جريت . إنما يقال : سعيت إليه .



أبو الطيب<sup>(١)</sup> قوله:

ذَكَرْتُ بِهِ وَصَلَا كَأَنْ لَمْ أَفْزُ بِهِ وَعَيْشَا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثَبَا  
فَأَتَى بِالْوَيْثُوبِ بِإِزَاءِ السَّعْيِ ، وَذَكَرَ وَصَلَا كَأَنْ لَمْ يَفْزُ بِهِ لِقِصْرِ أَمْرِهِ وَسُرْعَةِ فَنَاءِ مُدَّتِهِ  
وَقَالَ آخِرُ :

ظَلَمْنَا عِنْدَ دَارِ أَبِي نُعَيْمٍ يَوْمَ مِثْلِ سَالِفَةِ الذُّبَابِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ شُبْرُمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وَيَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَّرَ طَوْلَهُ دُمُ الزَّرِقِ عَنَّا وَاصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرِ<sup>(٣)</sup>  
وَيُرْوَى كِظْلَ الرَّمْحِ . وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ :

هَجَرْتُكَ حَتَّى قَلَّتِ مَا يَعْرِفُ الْقَلْبَ وَزُرْتُكَ حَتَّى قُلَّتِ لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ  
أَرَادَ مَا يَعْرِفُ الْقَلْبَ الْمُتَعَاهِدَ أَيْ الَّذِي يُسْتَبَقَى بِهِ سَبَبٌ لِلتَّوَاصُلِ فَخَذَفَ الصِّفَةَ كَمَا تَقُولُ  
لِبَائِعِ اشْتَطَّ فِي سَوْمِهِ أَنْتَ مَا تَعْرِفُ الْبَيْعَ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ « مَا » هَهُنَا بِمَعْنَى الَّذِي وَهَذَا لَيْسَ  
بِشَيْءٍ لَافِي الْمَعْنَى وَلَا فِي صِنَاعَةِ الْكَلَامِ لِأَنَّ مَقَابِلَةَ النَّفْيِ بِالنَّفْيِ أَوْلَى . وَقَوْلُهُ :

تَبَارِيحُ حَبِّ خَامِرِ الْقَلْبِ أَوْ سِحْرُهُ مِنْ مَذْهَبِهِمْ أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي ذِكْرِ  
الْحُبِّ وَالْهَوَى / جَعَلُوهُ سِحْرًا . قَالَ رَجُلٌ<sup>(٤)</sup> مِنْ بَنِي رِبْعَةَ :

( ٩٦ ص )

هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنْ الْجَمْرِ قَيْدَ الرَّمْحِ لِاحْتِرَقَ الْجَمْرُ  
فَإِنْ كُنْتُ مُطْبُوبًا فَلَا زِلْتُ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتُ مُسْحُورًا فَلَا بَرَأَ السِّحْرُ  
وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ<sup>(٥)</sup> :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ أَدَاءُ عِرَانِي مِنْ حَبَابِكِ أَمْ سِحْرُ

(١) الواحدى ٢٢٠، ٤٧٣، والعكبرى ١/ ٣٩ . (٢) الزجاجة ١٢٥ .

(٣) من ثلاثة فى الحاسة ٣/ ١٣٣ . (٤) الحاسة ٣/ ١٣٣ .

(٥) السندى الحاسة ١/ ٣٠ والثانى نسبه السيوطى ٦٣ لعابد المنذر العسيرى وهما فى العينى ٣/

٨١ لفائد بن المنذر القشيرى .

فإن كان سحرًا فاعذريني على الهوى وإن كان داءً غيره فلك العذر  
وأُشِدُّ أبو عليٍّ (١/١٥٠، ١٥٠) لأعرابيٍّ<sup>(١)</sup> شعرافيه: ولئن غضبت لأشربن بواحدى  
ع وبعده في غير روايته:

ولئن عصيت لأشربن بك إنني ماضٍ على قسمى بعهدى مؤفٍ  
وأُشِدُّ أبو عليٍّ (١/١٥١، ١٥٠) لذي الرمة:

كانَّ أعجازها والريط يعصها بين البرين وأعناق العواهيح<sup>(٢)</sup> البتين  
ع وقبلهما:

يا حاديي بنت فضاض<sup>(٣)</sup> أمالكا حتى نكلمها هم بتعريج  
خودٍ كأن اهتزاز الريح<sup>(٤)</sup> مشيتها لفاءً ممكورة من غير تهبيج  
كانَّ أعجازها البتين: الممكورة التي إذا لمستها لم تكد تجد عظامها، ويقال المكر  
في الساق خاصة.

وأُشِدُّ أبو عليٍّ (١/١٥١، ١٥١) في خبر سنمَّار: جزاء سنمَّار بما كان يعمل  
ع وتماه:

جزاني جزاء الله شرَّ جزائه جزاء سنمَّار بما كان يعمل<sup>(٥)</sup>

---

(١) الأبيات عند السيوطي ٢٠٧ بروايتي القالي والمعاني الجريري وليس فيهما هذا البيت الزائد.  
وروي عن ابن الأنباري أن امرأته أجابته:

ما إن غضبت لأن شربت بصوف . أو أن تلذَّ بِلِقْمِحةٍ وخروف  
فاشرب بكلِّ قيسية أوتيتها وملكتها من تالد وطريف  
وارفع بطرفك عن بني فانه من دونه شغب وجذع أنوف

وهي على غلاف زيادات الأمثال أيضًا ثم وجدتها في المجلس المعاني المجلس الـ ٢٣ من نسختنا.

(٢) د ٧١ . (٣) بالفاء والضادين وهو الصواب كما جاء في نسخة قسطنطينية العتيقة من د  
والمغربية وفي طبعة د يا جارتى بنت فضاض مصحفا . (٤) د الريح .

(٥) البيت وجدته برواية بما كان قدما عند العسكري . وجزاء سنمَّار مثل في الحيوان ١/١٢

والملك الذي فعل به ذلك هو النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس ، وقيل إنه صاحب الخورنق وإنه لما علا على الخورنق ورأى بنياناً لم ير مثله ، وخاف إن هو استبقاه أن يعمل لغيره مثله رمى به من أعلى القصر . فقال في ذلك الكلبى<sup>(١)</sup> في شيء كان بينه وبين بعض الملوك :

جزانى جزاه الله شرَّ جزائه      جزاء سِنَمَار وما كان ذا ذَنْبٍ  
سوى رَصِّهِ البُنيانَ سبعين حِجَّةً      يُعَلِّي عليه بالقراميد والسكَب  
فما رأى البنيانَ تمَّ سُحوقه      وآض كمثل الطودِ ذى الباذخ الصَّعب  
وظنَّ سِنَمَارًا به كلَّ حُبُوبه      وفاز لديه بالمـودَّة والقُرْب  
فقال اقدِفوا بالعِج من رأس شاهق      فذاك لعمر الله من أعظم الخُطْب

قال كراع السكَب : النحاس وقال ابن الأعرابي وقد أنشد قول أبي الطمَّحان<sup>(٢)</sup> :

وإني لأرجو ملحها في بطونكم      وما بسطت من جلد أشعث أغبر  
جزاء سِنَمَار جَزَوْها وربَّها      وبالله والنُّعمى جزاء المكفّر

قال سِنَمَار<sup>(٣)</sup> عبد رومى وهو الذى بنى الحصن لأحبيحة بن الجلاح :

وأنشد أبو علي<sup>(٤)</sup> (١٥٢/١ ، ١٥١) :

طِوالُ الأيادى والحوادى كأنها      سماحيجُ قُبُّ طار عنها نَسالها<sup>(٤)</sup>

والحاسن ٣٣ والطبرى ٧٣/٢ والثمار ١٠٩ والعسكرى ١٠٨٠/١ ، ٢٠٧ والمستقصى والميدانى ١/١٤٠ ،  
١٠٧ ، ١٤٥ ، والنويرى ٣/٢٣ والغرولى ٢/٢٦٦ وشفاء الغليل ١٠٦ وسند ذكر سائر المظان .

(١) عبد العزى بن امرئ القيس الكلبى فى خبر عند الطبرى وخ و غ . والأبيات فى الطبرى  
عشرة ج ٢ ص ٧٣ وهى فى الحيوان ١/١٢ وعنه فى الروض ١/٦٧ والعينى ٢/٤٩٦ وانظر لها غ ٢/  
١٤٥ طبعة الدار والثمار ١٠٩ والبلدان (الخورنق) وخ ١/١٤٢ . (٢) انظر لأفذاذ الأبيات من  
الكلمة الكامل ٢٨٤ والفاخر ٩ والشعراء ٢٢٩ والطبرى ٢/٧٢ ول (ملح) وفى غ ١١/١٢٨ و ١٦/  
٦٧ أربعة . (٣) انظر خ ٢/٢٣ و غ ١٣/١١٨ وبعض المظان المتقدمة .

(٤) ل (حدا) برواية الحوادى .

ع هذا الشاعر يصف خيلا شَبَّهها في طولها وارتفاعها بإبل سماحيج : أى طوال طار  
عنها نَسألها لِسْمِها . وهذا البيت <sup>(١)</sup> حُجَّة في جمع اليد العُضو على أياد ، وأياد جمع أيَدٍ فهو  
جمع الجمع ، وكذلك قول القُحَيْف <sup>(٢)</sup> العُقَيْلِي :

ومن أعجب الدنيا إلى زُجاجةٍ تَظَلُّ أيادي المنتشين بها فُتلاً

قال أبو علي والحوادى : الأرجل التى تتلو الأيدي وتحدها . وروى غيره طوال الأيادي  
والهوادى بالهاء : أى المقادم وهو الصحيح لأن الأيدي إذا طالت طالت الأرجل لا محالة  
إذ لا يجوز أن تختلف إلا ما يُذكر من خلق الزرافة أن رجليها أقصر من يديها ، وخلق  
الأرانب على خلاف ذلك أرجلها أطول من أيديها ، وأما الهوادى فقد تكون قصارا مع  
طول القوائم . ولا أعلم أحدا روى هذا البيت إلا طوال الأيادي والهوادى لا الحوادى <sup>(٣)</sup>  
ولولا أن أبا علي فسره ل قيل إنه وهم من الناقل ، والهوادى هى التى توصف بالطول .  
قال طُفَيْل :

طوالُ الهوادى والمتون صليبةٌ مغاويرٌ فيها للأريب معقبٌ <sup>(٤)</sup>

(١) قال ابن السكيت : وقد ذكر أن الأيادي جمع الأيدي : حدثني الأثرم عن أبي عبيدة قال :  
كنت مع أبي الخطاب عند أبي عمرو في مسجد بنى عدى فقال أبو عمرو : لا تجمع أيدي بالأيادي إنما الأيادي  
للمعروف . قال : فلما مُننا قال لى أبو الخطاب أما إنها فى علمه ولم تحضره وهو أروى لهذا البيت منى :  
ساءها ما تأملت فى أيادينا وأشـناقها إلى الأعناق  
خ ٢٤٨/٣ . ومثله لابن جنى وأنشد : قطن سخام بأيادي غزل  
وهو لجندل الطهوى . ويروى البيت الأول : ساءها ما بنا تبين فى الأيدي والـخ فلا شاهد وفى ت  
والنوادى لُنْفَيْع ٥٦ :

أما واحدا فكفكك مثلى فمن ليد تطاوحها الأيادي

(٢) كذا فى التنبيه والأصلان أبى الطمحن العُقلى غلطا . ولعل البيت من أبيات له أنشدها غ  
٢٠/١٤٣ ويأتى بعضها ١٨٥ مع نسب القحيف . (٣) فى ل عن الأزهرى الهوادى أول كل  
شئ والحوادى أواخره اه وهو حُجَّة . (٤) يأتى ١٠٨ .

وأنشد أبو علي (١/١٥٢، ١٥٢): لو كنتُ من زَوْفَنَ أو بَنِيهَا الأَشْطَار  
ع هكذا رواه أبو علي زَوْفَنَ بالزاي وذكره ابن دريد في الاشتقاق<sup>(١)</sup> (ص ١٩٢)  
دَوْفَنَ بالدال وهو مشتق من الدَفْنِ . ودَوْفَنَ من صُبَيْعَةَ بن ربيعة بن نزار وهم رهط المتأمّس  
الشاعر ورهط الحارث بن عبد الله بن دَوْفَنَ الأضجيم سيّد بني صُبَيْعَةَ في الجاهلية ، وكذلك  
ذكره ابن ولّاد وغيرهما وهو الصحيح . وزَوْفَنَ وهم من ناقله لا يعرف في العرب زَوْفَنَ بالزاي .  
وأنشد أبو علي (١/١٥٢، ١٥٢) للنابغة : لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغدَاءِ وأُمَّهُم  
ع وقبله<sup>(٢)</sup> :

جَمْعٌ يَظَلُّ بِهِ الفِضَاءُ مَعْضَلًا      يَدْعُ الإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي  
لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغدَاءِ وأُمَّهُم      طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٌ مِذْكَارٌ

يخاطب بهذا الشعر زُرعة بن عمرو بن خويلد أخا يزيد بن عمرو بن الصَّعِقِ . وقوله : طفحت  
عليك : أي اتسعت وثمرت ولدا كثيرا .

قال أبو علي (١/١٥٢، ١٥٢) كان لرجل من مقاول حمير ابنان إلى آخر ما أورده من خبره  
ع المقاول والأقوال هم الذين دون الملك الأعظم ، فمن جمع قَيْلًا على أقيال جعله من  
تَقِيلَ أباه أي اتبعه كما قال تَبَعَ من الأتباع ، ومن جمعه على أقوال أخذه من قال يقول ،  
لأنه صاحب القول المسموع المعمول .

وأنشد أبو علي (١/١٥٥، ١٥٤) في تفسير هذا الخبر لذي الرُّمَّةِ : لها بَشَرٌ مثل الحرير  
ع وصلته<sup>(٣)</sup> :

تِمْيَّةٌ حَلَالَةٌ كُلَّ شِتْوَةٍ      بَحِيثُ التَّقِي الصَّمَانُ والعَقْدُ العُفْرُ

---

(١) ولكنه لم ينشد الأَشْطَارَ إلا أنه صَبَّطَهُ . والأَشْطَارُ في ل و ت (دقق) عن ابن بري برواية  
دَوْفَقَ وقال إنه رجل وهذا أعجب أو تصحيف وقد ذكر ل و ت في الأسماء دَوْفَنَ وزَوْفَنَ أيضا فان  
كان الأخير عن القالي فهو يحتاج بعدُ إلى التوثيق . ودَوْفَنَ رهط المتأمس مرّ في نسبه ٦١ والأصلان  
دَوْفَنَ بن صُبَيْعَةَ مصحفا . (٢) ١٤٥ . (٣) ٢١١٥ .

تَطِيبُ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى كَأَنَّهَا      يَخْوِضُ الدَّجِي مِنْ بَرْدِ أَنْفَاسِهَا الْعَطِرُ  
لَهَا بَشَرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ      رَخِيمِ الْحَوَاشِي لِأَهْرَاءِ وَلَا تَزُرُّ  
وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كَوْنَا فَكَانَتَا      فَعَوْلَيْنِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ الْحَمْرُ<sup>(١)</sup>

(س ٩٧)

وروى أبو العباس / رقيق الحواشي . وقوله : من برّد أنفاسها : يعنى أنفاس الرياح .  
والهراء : هو هذر الكلام وسقطه .

ومما لم يفسره أبو على من هذا الحديث (١ / ١٥٤ ، ١٥٣) قوله : الضعيف الجنان  
الجعد البنان

ع قال بعض اللغويين : الجنان : النفس . سُميت بذلك لأن الجسم يُجَنُّها ، وقال آخرون :  
الجنان : رُوع القلب ، ورُوعه ورَوعه : ذهنه . ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنْ نَفْسًا لَا تَمُوتُ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ أَجَلَهَا وَرَزَقَهَا . فأما جعد  
البنان : فهو كناية عن البخيل وإشارة إلى انقباض اليد ، ويقولون في ضده سبّط البنان :  
أى منبسط اليد جواد ، ووصف الله تعالى نفسه فقال : « بل يدها مبسوطتان » وقال الشاعر :  
سَبِّطُ الْبِنَانِ إِذَا احْتَبَى بِنِجَادِهِ      غَمْرُ الْجَمَاجِمِ وَالسِّمَاطُ قِيَامُ  
وقال العَطَوِيُّ<sup>(٢)</sup> :

فَعُدْتُ وَمَافَلَّ الْحِجَابُ عَزِيمَتِي      إِلَى شَكْرِ سَبِّطِ الرَّاحَتَيْنِ أَرِيْبِ  
وقد يكون أيضا جعد البنان كناية عن صغر اليد وكزازتها وقصر الأصابع وذلك  
مذموم عندهم قال :

فَقَبَّلْتُ<sup>(٣)</sup> رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ      وَكَفًّا كَكَفِّ الضَّبِّ أَوْهَى أَحَقَرُ  
ومما لم يفسره (١ / ١٥٤ ، ١٥٣) الخبوط [ و ] الخروط . والخبوط من الخيل الذى

(١) ورواية د فعولان وقد أوقعت النحويين فى أتعاب . (٢) من أبيات تأتى ١٤٩ .

(٣) البيت فى البيان ١ / ٥٣ برواية تُقَلِّبُ .

يُخَبِّطُ يَدَيْهِ ، وَيُقَالُ خَبَّطَ يَدَهُ وَرَمَحَ بِرِجْلِهِ وَنَفَّحَ<sup>(١)</sup> أَيْضًا يَدَهُ ، وَزَبَنْتِ النَّاقَةَ بِرِجْلِهَا ، فَأَمَّا الْخَرُوطُ فَهُوَ الَّذِي يَجْذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُمَسِّكِهِ وَهُوَ الْخِرَاطُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٥٦، ١٥٥) لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ : فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَ نِيَّ الشَّعْرِ<sup>(٢)</sup>  
ع قَوْلُهُ يَسْتَشْرِفُونَ نِيَّ مَعْنَاهُ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَيَّ وَأَنَا عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَوْلُ  
الثَّانِي فِي يَسْتَشْرِفُونَ نِيَّ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ . وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ وَرَوَى بَعْضُهُمْ  
يَسْتَشْرِفُونَ نِيَّ أَيَّ يَنْسَبُونَ إِلَيَّ الشَّرْفِ وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَصَحُّ . وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُجَبًّا وَلَا قَبْلِي

يُرِيدُ بَعْدَ إِذْ أَحْبَبْتُ هَذَا وَلَا قَبْلَهُ . كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى سَيْفٍ مُتَعَجِّبًا كَأَنَّ لَمْ تَرِ قَبْلَهُ  
وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ . تَرِيدُ قَبْلَ أَنْ رَأَيْتَهُ وَبَعْدَهُ وَلَمْ تَرِدْ قَبْلَ أَنْ يُطْبَعَ وَلَا بَعْدَ أَنْ يُفْقَدَ وَيُعَدَّمُ . وَهُوَ  
الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ بْنِ مُكَمَّلٍ<sup>(٣)</sup> مَوْلَى لِبْنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ .  
وَكَانَ مَكْمَلًا عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ مَوْلَاهُ . وَكَانَ الْحُسَيْنُ مِنْ سَاكِنِي زُبَالَةَ ، وَكَانَ رَاوِيَةً وَكَلَامَهُ وَمَذْهَبَهُ  
يُشَبِّهُ كَلَامَ الْأَعْرَابِ وَمَذَاهِبَهُمْ . وَهُوَ شَاعِرٌ مُتَقَدِّمٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَتَيْنِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٥٦، ١٥٦) :

إِنَّ الَّتِي زَعَمْتَ فَوَادِكَ مَلَّهَا خَلَقْتَ هَوَاكَ كَمَا خَلَقْتَ هَوَى لَهَا الْآيَاتِ  
[ ع ] اِخْتَلَفَ فِي نِسْبَةِ هَذَا الشَّعْرِ فَقِيلَ إِنَّهُ لِعُرْوَةَ<sup>(٤)</sup> بِنِ أَدِينَةَ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لِبِشَارٍ ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا (٣٦ ، ٧٤) . وَقَوْلُهُ فَصَاغَهَا بِلِبَانِهِ<sup>(٥)</sup> فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا ، وَرَوَى غَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ  
بِلِبَاقَةٍ ، يُقَالُ رَجُلٌ لَبِيقٌ وَلَبِيقٌ : وَهُوَ الْحَاذِقُ بِالشَّيْءِ وَالْمَصْدَرُ اللَّبَاقَةُ وَاللَّبِيقُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) بِمَعْنَى رَمَحَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . (٢) الْآيَاتِ فِي الْحِمَاسَةِ ٣/١٢٦ وَالْمَصَارِعَ ١٥٢ عَنِ الْقَالِي  
وَإِبْنِ عَسَاكَرٍ وَالْقَوَاتِ . (٣) كَذَا فِي غ ١٤/١١٠ وَخ ٢/٤٨٥ وَالْقَوَاتِ ١/١٨٦ وَابْنِ  
عَسَاكَرٍ ٤/٣٦٢ . (٤) كَذَا فِي غ ٢١/١٠٩ وَالْمَوْشِحَ ٢٣٠ ، وَالْمُرْتَضَى ٢/٧٢ وَالْحَمْرِي  
١/١٤٩ وَالْآيَاتِ فِيهَا أَتَمَّ وَالْحِمَاسَةَ ٣/١٢١ عَنِ أَبِي رِيَّاشٍ وَفِي الشُّعْرَاءِ ٣٦٤ أَنَّهَا لِلْمَجْنُونِ وَقِيلَ  
مَنْحُولَةٌ . (٥) كَذَا فِي الْأَمَالِي وَالْأَصْلَانِ بِلِبَانِهِ .

وكان بتصريف القناة ليقا<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأعرابي : ومعنى قوله فأدقها وأجلها : دقَّ منها حاجباها وأنفها وخصرها ، وجلَّ عَضُداها وساقاها وبُوضُها . وهذا كما قال آخر<sup>(٢)</sup> :

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَّتْ وَأَكَلَتْ      فلو جُنَّ إنسانٌ من الحُسنِ جُنَّتْ

وقوله : ما كان أكثرها لنا وأقلها يريد أن تحيتها وإن كانت نزررة قليلة فإنها عندنا كثيرة جليلة ، وهذا كما قال العباس<sup>(٣)</sup> بن قطن :

أليس قليلاً نظرةٌ إن نظرتها      إليك وكلاً ! ليس منكٍ قليلٌ

وكما قال ابن إسحق بن إبراهيم :

هل إلى نظرةٍ إليك سبيلٌ      يُشَفَّ منها الجوى ويُرَوِّ الغليلُ

إن ما قلَّ منكٍ يكثرُ عندي      وكثيرٌ ممن تُحبُّ القليلُ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر : [ . . . . . ] ولكن قليلك ما يُقال له قليلٌ

وأنشد أبو علي<sup>(٥)</sup> ( ١٥٧ / ١ ، ١٥٦ ) لابن الدُمَيْنة :

ولما لحقنا بالحمول ودونها      خميصُ الحشا توهى القميصَ عواتقه

ع قال ابن الأعرابي وأبو عمرو والأصمعي هذا الشعر لابن الطَّثْرِيَّة غصبه عليه ابن

الدُمَيْنة وقد تقدّم ذكرهما ( ٢٧ ، ٦٤ ) . وقوله : توهى القميصَ عواتقه يعني لزومه

حمل السيف فيؤثر نجاهه في عاتقه ، وهذا كما قالت أخت ابن الطَّثْرِيَّة :

(١) في ل . (٢) الشنفرى من مفضلية ٢٠٢ والبيت عند التبريزى ٣ / ١٢١ .

(٣) يأتي ١١٢ . (٤) في الأدباء ٢ / ٢١٥ و غ ٥ / ٧١ ورواية الأول مختلفة والوساطة

٤٧ وابن عساكر ٢ / ٤٢٤ ويأتيان ١١٢ . (٥) له في الحماسة ٣ / ١٣١ و ٤٣٥ والشعراء ٤٥٩ .

ثم إنى وجدت أبا على الهجرى عزها في نوادره ٢٤٤ - ٦ نسخة الدار إلى مزاحم العقيلي وهي عنده



قِي لَا تَرَى قَدَّ الْقَمِيصِ بِحَصْرِهِ وَلَكِنَّمَا تُوهِي الْقَمِيصَ كَوَاهِلُهُ<sup>(١)</sup>  
والعرب تتمدح بذلك وترى أن تمام زبيها وكمال أهبتهما في تقلد السيوف ولبس العمام. وقال  
الأحنف<sup>(٢)</sup>: لا تزال العرب عرباً ما لبست العمام وتقلدت السيوف ولم تر الحلم ذلاً.  
وكانوا يقولون: عمام العرب تيجانها، وحباها حيطانها. وقال امرؤ القيس:  
تُجَانِي عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَتُدْنِي عَلَيَّ السَّابِرِيَّ الْمَضْلَعَا<sup>(٣)</sup>  
وقال عنترة<sup>(٤)</sup>:

وَسَيْفِي كَالْعَقِيْقَةِ وَهُوَ كِمَعِي سِلَاحِي لَا أَفْلَّ وَلَا فُطَارَا  
والكمع: الضجيع. وقال أبو تمام<sup>(٥)</sup> في مثله:

عَاتِقٌ مُعْتَقٌ مِنَ الْهُونِ إِلَّا مِنْ حَمَالَاتٍ مَغْرَمٍ أَوْ نِجَادٍ  
للحَمَالَاتِ وَالْحَمَائِلِ فِيهِ كَلْحُوبِ الْمَوَارِدِ الْأَعْدَادِ<sup>(٦)</sup>  
وروى أبو تمام<sup>(٧)</sup> في شعر ابن الدمينية:

قَلِيلٌ قَذَى الْعَيْنِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصْرَعْ عَنَّا بِوَائِقِهِ  
وإن لم تُصْرَعْ عَنَّا بالصاد والسين. وقوله قليل قذى العينين: يصفه بجدّة البصر وبُعد النظر  
فلا يمكن معه اختلاس ولا انتهاز فرصة. وروى أبو تمام أيضاً: فراقفته<sup>(٨)</sup> مقدار ميل  
وهو أحسن لقوله بعد: وليتني على رغبه ما دام حياً أرافقه  
فيتوازن اللفظ وتأتي فيه الصناعة التي تسمى التريد<sup>(٩)</sup>.

وذكر أبو عليّ (١/١٥٧، ١٥٦) خبر خلف الأحمر.

(١) من كلمة تأتي ١٤٧ و ١٧٦. (٢) في الكامل ١٠٢. (٣) د من الستة ١٤٠

(٤) يأتي ١١٥ وقد خالف روايته هناك. (٥) د ٧١. (٦) الأعلان الأعراد

مصحفاً. (٧) الذي في الحماسة إن لم تُصْرَعْ وروى التبريزي إن لم تُتْلَقَ أيضاً.

(٨) الذي في الحماسة فسائرته. (٩) يريد ردّ العجز على الصدر.

غ وهو خَلْفٌ<sup>(١)</sup> بن حَيَّان مولى أبي بُرْدَةَ ابن أبي موسى الأشعري يكنى أبا مُحْرَزٍ  
(س ٩٨) وكان من أعلم الناس وأقدرهم / على قافية ، وقد ذكر أبو علي طرفاً من فضائله في الحديث .  
وروى محمد بن<sup>(٢)</sup> الحسين عن أبي علي قال : كنت أتعصب كثيراً للأصمعي فكنت أسأل  
أبا بكر ابن دُرَيْدٍ كثيراً عن خلف والأصمعي أيهما أعلم ، فيقول لي : خَلْفٌ ، فلماً أكرتُ  
عليه انتهرني وقال أين التمداد من البحور . وروى ابن المغازلي قال أخبرنا عيسى بن إسماعيل  
قال : سمعت الأصمعي يقول وذكر خلفاً فقال : ذهبت بشاشة الشعر بعد خلف الأحمر ،  
فقيل له كيف وأنت حي ؟ فقال إن خلفاً كان يُحسِّنُ جميعه وما أحسن منه إلا الحواشي . وكان  
الأصمعي أبصر منه بالنحو . وأنشد في الخبر (١ / ١٥٧ ، ١٥٦) :

لا يبرح المرء يستقرى مضاجعه حتى يبيت بأقصاهن مضطجعاً  
والشعر خلف الأحمر وأوله :

قد عشت في الدهر ألواناً على طرُق شتى وقاسيت فيها اللين والفظعاً<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) ترى ترجمته في الفهرست ٥٠ والزيدي رقم ٩٢ والأدباء ٤ / ١٧٩ والنزهة ٦٩ والبغية ٢٤٢ .  
(٢) الفهرى وراق أبي علي ترجم له ابن الأبار في التكملة رقم ٣٦٢ ج ١ / ١٠٦ . وقد ذكر  
الزيدي في طبقاته نحو هذا وترجمته في الوفيات ١ / ٥١٤ وهو محمد بن الحسن .  
(٣) الأبيات الثلاثة من الأول في العقد ٣ / ٣٧٨ و ٢ / ٢٩ وابن الأثير ومعاني العسكري ١ / ٨٨  
منسوبة لعبد العزيز بن زُرارة وفي الكامل ١٠٩ ، ١ / ٩١ بغير عزو وعند الزجاجي ٤٣ أربعة من الآخر  
وكان خلف لا يضطجع حتى ينشدها والبيت الثالث في سبعة في البيان ٣ / ٢١١ لعبد العزيز و ٤ أبيات  
من أولها توجد في الفرج للتنوخي ٢ / ١٩٠ منسوبة للقيط بن زُرارة . فتبين أن خلفاً أنشدها فنُسبت إليه  
ولم يكن قالها وأعل معاوية يكون أنشد بعضها فنُسبت إليه . وعبد العزيز مع معاوية خبر يأتي ١١٢ . ثم  
رأيت في جزء من تذكرة الصفدي رقم ٤٢٠ تاريخ ورقة ٢ من باب التعازي والمراني بدار الكتب  
المصرية لعبد العزيز المذكور :

وليلة من ليالي الدهر كالحة باشرت في هولها مرأى ومستمعا  
ونكبة لو رمى الراعي بها حجراً أصم من جنبل الصمان لأنصدا

كُلًّا بَلوتُ فلا النِّعماء تُبْطِرُنِي      ولا تُخشَعُ من لَأوائِها جَزَعًا  
لا يَمَلُّ الهولُ صَدْرِي قَبْلَ مَوَاقِعِهِ      ولا أَضيقُ بِهِ ذَرَعًا إِذا وَقَعَا  
لا يَبْرَحُ المَرءُ يَسْتَقِرُّ مَضاجِعِهِ      حَتَّى يَبِيْتُ بِأَقْصاهِنَّ مَضطَجَعًا  
وَلَيْسَ يَبْرَحُ يَسْتَصْفِي مِشارِبَهُ      حَتَّى يَجْرَعَ من رَنقِ البليِّ جُرَعًا  
فامْنَعْ جَفونَكَ طَولَ الليلِ رَقَدَتِها      وأقْدَعْ حِشاكَ لذيذِ الطعمِ والشِيبَعَا  
واستشعِرِ البِرِّ والتقوى بَعْدَتِها      حَتَّى تَنالَ بَهَنَ الفوزِ والرِفَعَا

وَأَنشَدَ أبو عَلِيٍّ على الثَلَاثَةِ الأبياتِ من أَوَّلِ هذا الشِعرِ :      قد عَشْتُ في الدَهرِ  
والبَيتَينِ اللَذينِ يَليانِهِ لَمعاوِيَةَ ابنِ أَبِي سَفيانِ في آخِرِ كِتابِهِ الأملِيِّ (٢/٣٠٨، ٣٠٤) وروايته :  
قاسِيتُ فيها اللينَ والطَبَعَا .

وذكر أبو عَلِيٍّ (١/١٥٧، ١٥٦) أَوَّلَ القصيدَةِ<sup>(١)</sup> المَنسُوبَةَ إلى الشَئفَرِيِّ .

أَقيموا بَنِي أُمِّي صَدورِ رِماحِكم      فَإِنِّي إلى قَومٍ سِواكم لِأَميلٍ

ع يَقولُ خذُوا في أَمركم يَقالُ للرجلِ إِذا سارَ وتوجَّهَ أَقامَ صَدْرَ مَطِيئِهِ . وقولُهُ :

فإِنِّي إلى أَهلٍ<sup>(٢)</sup> سِواكم لِأَميلٍ      كانَ نازِلًا في فَهَمٍ وَعَدوانٍ وكانَ أَهلُهُ مِنَ الأزدِ . وبعده :

فقد مُهِّمَّتِ الحاجاتُ واللَيلُ مُقَمِّرٌ      وشُدَّتْ لَطِيباتِي مَطِيئٌ وأرْحُلُ  
وفي الأَرْضِ مَنأى لِلكَرِيمِ عَنِ الأذَى      وفيها لَمَنَ خافَ القِليَّ مَتحوِّلُ  
لعمركَ ما بِالأَرْضِ ضيقٌ عَلى امرئٍ      سَري راعِبًا أو راهِبًا وهو يَعتَلُّ

---

مَرَّتْ عَلَيَّ فلمَ أَطرحَ لها سَلبي      ولا اشْتَكيتُ لها وهنًا ولا جَزَعَا  
ما سَدَّ من مَطعٍ يُخشى الهَلاكَةَ بِهِ      إِلاَّ وَجَدْتُ بظَهرِ الغيبِ مُطلَعَا  
لا يَمَلُّ الهولُ صَدْرِي الخ .

(١) وتأتى في الذيل ٢٠٨، ٢٠٣ حيث يسردها .

(٢) وفيها مرّة قوم وهما روايتان .

والشئفري شاعر جاهليّ أحد<sup>(١)</sup> بنى الحَجْر بن الهَنْء من الأزد، وهو من صعاليك العرب وقتاً كهم.

وأُشْد للجمدي (١/١٥٨، ١٥٧):

كَأَنَّ مَقَطَّ شِرَاسِيْفِهِ إِلَى طَرْفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ الْبَيْتِ<sup>(٢)</sup>  
وَبَعْدَهَا: وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الرَّكِيحِيِّ صَهِيلاً يَبِيْنَ لِلْمُعْرَبِ<sup>(٣)</sup>  
الشراسيف: مَقَاطُّ الأضلاع. وَالْمَنْقَبُ: المَوْضِعُ الَّذِي يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ فِي بَطْنِهِ يَسْتَخْرِجُ  
مِنْهُ الْمَاءَ. يَقُولُ: إِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ لَيْسَ بِمَسْتَرِيحٍ. وَقَوْلُهُ لَطْمُنُ بُتْرُسَ: يَعْنِي عُجْمُنُ<sup>(٤)</sup>  
وَلِذَلِكَ قَالَ: لَمْ يُثَقِّبْ. وَقَوْلُهُ شَدِيدُ الصِّفَاقِ بِالْخَفْضِ وَالرَّفْعِ لِأَنَّ قَبْلَ آيَاتِ مِنْهُ:  
بِعَارِي النُّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبِينِ يَسْتَنْ كَالْتَيْسِ فِي الْحَلْبِ<sup>(٥)</sup>  
وَالنَّاهِقَانِ: العِظَامَانِ اللَّذَانِ فِي مَجَارِي الدَّمْعِ، ثُمَّ مَضَى فِي صِفَةِ أَعْضَائِهِ حَتَّى قَالَ كَأَنَّ مَقَطَّ  
شِرَاسِيْفِهِ.

وأُشْد لِلنَّمِرِ (١/١٥٨، ١٥٧):

(١) فِي غ ٢١/٨٧ وَخ ٢/١٦ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْأَوْاسِ بْنِ الْحَجْرِ بْنِ الْهَنْءِ بْنِ  
الْأَزْدِ. وَضَبَطَ الْأَوْاسُ كَجَوَابِ وَالْحَجْرُ كَفَلَسِ وَالْهَنْءُ مِثْلُ الْمَاءِ وَعِنْدَ الْأَنْبَارِيِّ ١٩٥ مَشْكُولاً الْإِوَاسُ  
بِالْحِجْرِ بْنِ الْهَنْئِيِّ. وَفِي شَرْحِ لَامِيَّتِهِ الْمَنْحُولِ لِلْمَبْرَدِ وَهُوَ لِبَعْضِ تَلَامِذَةِ ثَعْلَبِ الشَّئْفَرِيِّ بْنِ (٤)  
الْأَوْسِ بْنِ الْحَجْرِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِهْلَانَ بْنِ سَبَأَ. كَذَا وَلَا تَعْجَبْ مِنْ هَذِهِ  
الْقَفْزَةِ الَّتِي وَصَلَ بِهَا إِلَى سَبَأَ بِسِتَّةِ آبَاءَ فَإِنَّهُ أَحَدُ عَدَائِي الْعَرَبِ وَرِجْلِيَّيْهِمْ. (٢) هُمَا فِي الشُّعْرَاءِ  
١٦٠ وَلِ (تَقْبُ، قَطَّ، جَوْزُ) وَالْأَسَاسُ (لَطْمُ) وَفِي بَدَأِ أَبْوَابِ الْأَصْبَهَانِيِّ. (٣) فِي ل وَت  
(عَرَبِ) وَالْمَخْصَصُ ٦/١٧٧ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ يَصِفُ سَعَةَ جَوْفِهِ وَأَنَّهُ مُجْفَرٌ. وَالْمُعْرَبُ الَّذِي يَمْلِكُ  
خَيْلًا عَرَابًا. (٤) الْأَصْلَانِ أَعْجَمِنُ مَصْحَفًا. وَفِي الْأَسَاسِ لَطْمُ جَنْبِهِ بِالْبُتْرُسِ أَلْصَقَهُ بِهِ وَأُشْدُ  
لِابْنِ مَقْبَلٍ: كَانَ مَا بَيْنَ جَنْبِيهِ وَمَنْكَبِيهِ مِنْ جَوْزِهِ وَمَقَطَّ الْقُنْبِ مَلْطُومٌ  
بُتْرُسُ أَعْجَمَ لَمْ تَنْخَرْ مَسَامِرَهُ مِمَّا تَحْتَرُّ فِي أَوْطَانِهَا الرُّومُ  
(٥) فِي ل (حَلْبِ).

ألمَّ بَصُحْبَتِي وَهُمْ هُجُودٌ      خَيَالُ طَارِقٍ مِنْ أُمَّ حِصْنِ      البيتين  
ع وبعدهما :

ألم ترها تُرِيكَ غَدَاةً قَامَتْ      بِلَاءُ الْعَيْنِ مِنْ كَرَمٍ وَحُسْنِ  
سَقِيَّةً بَيْنَ أَنْهَارٍ وَدُورِ      وَزُرْعٍ نَابَتِ وَكُرُومٍ جَفْنِ<sup>(١)</sup>  
لَهَا مَا تَشْتَهَى عَسَلٌ مُصَفًّى      إِذَا شَاءَتْ وَحَوَارَى بَسْمَنِ<sup>(٢)</sup>  
فَقَلَّتْ وَكَيْفَ صَادَتْني سُلَيْمِي      وَلَمَّا أَرْمَاهَا حَتَّى رَمَتْنِي  
من رفع سقِيَّةً فالباء في قوله : بلاء العين زائدة ، ومن نصب أوقع الفعل عليها وكانت  
الباء غير زائدة .

وَأَنشَدَ لِأَبِي كَبِيرٍ (١/١٥٨، ١٥٧) :      وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى خُلَانَهُ  
ع صَلْتُهُ :

هَلْ أَسْوَةٌ لَكَ فِي رِجَالٍ صُرِّعُوا      بَتْلَاعِ تَرِيمٍ هَامِهِمْ لَمْ تُقْبَرِ  
وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى خُلَانَهُ      تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ بِالْإِذْخِرِ<sup>(٣)</sup>  
لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ      قَصَرَ الشِّمَالِ بِكُلِّ أَيْضٍ مِطْحَرٍ  
وَأَخُو الْأَبَاءِ : يَعْنِي نَفْسَهُ . وَتَلَّى : جَمَعَ تَلِيلًا . وَقَصَرَ الشِّمَالِ : يَقُولُ حَبَسَ شِمَالَهُ يَرْمِي .  
وَالْمِطْحَرُ : سَهْمٌ بَعِيدُ الذَّهَابِ .

(١) البيت كذا في الصحاح ٢٠٦ وفي ل (جفن) أراد وجفن كروم فقلب والجفن هو الكرم نفسه ومثله في أبواب الأصبهاني . ومرّ بعض أبيات هذه الكلمة ٦٨ . (٢) وخبر خلف مع أصحابه ذكره القالي وقد أناف أبو العلاء المعري وبرّز ، وشأى عليه وأعجز ، إذ غير قوافي هذا البيت والبيت الأول إلى جميع حروف المعجم وفترها بما يقصر عنه شأو المتطاول ، ويحصّر دونه المحنك البازل ، وصيرها آية للغابرين ، ومثلا للباقيين ، انظر الغفران ١٢ - ١٤ . (٣) في ل (تلل) مصحفا وفي المعاني ٢/١٦٥ ب وفيه ما يدلّ أنه يريد بأخي الأباء قتيلا من أصحابه قتل قريبا من الغيضة وكذا في ٢/١٩٤ ب والأبيات في ١٦٥ من كلمة في ١٩ بيتا وفيه كالمغربيّة كالإذخر .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٥٩، ١٥٨) لِلْبَيْدِ : وَبَقِيْتُ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ  
ع وصلته :

قَضَى الْبُنَانَةَ لَا أَبَالِكَ وَازْهَبَ وَالْحَقُّ بِأَسْرَتِكَ الْكَرَامِ الْغَيْبِ<sup>(١)</sup>  
ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيْتُ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ  
يَتَأْكَلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

التأكل : وقوع بعضهم على بعض ، واغتتيال بعضهم لبعض ، وخيانة بعضهم بعضاً .  
وروى عمرو بن الزبير أن عائشة رضی الله عنها أنشدت بيت لبيد :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ فَقَالَتْ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ لَيْدٌ زَمَانَنَا هَذَا ؟ قَالَ عَمْرُو :  
فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَتْ عَائِشَةُ زَمَانَنَا هَذَا ؟

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٥٩، ١٥٨) :

وَجِيئًا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا وَإِنْ تَقَعْدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ أَوْسَعُ<sup>(٢)</sup>

[ كذا دون كلام البكري ]

/ وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٥٩، ١٥٨) حَدِيثَ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي حَبَّقَ فَتَشَوَّرَ .

(س ٩٩)

قال الأصمعي قول العامة تشوّر بمعنى خجل باطل<sup>(٣)</sup> ليس من كلام العرب أظنه فارسيًا .  
وقد حَبَّقَ<sup>(٤)</sup> رجل بحضرة عمر بن الخطاب فتغافل عنه حتى حضرت الصلاة فقال عزمتم  
على من كانت منه هذه الرياحُ إلا قام فتوضأ فلم يقم أحدٌ ، ثم أعاد فلم يقم أحدٌ . فقال جرير  
بن عبد الله البجلي : لو عزمتم علينا يا أمير المؤمنين أن تتوضأ جميعاً كان ذلك لفاعله فريضة

(١) الأبيات في الكامل ٧٢٦ و ٢٨/١٥ وهي مع قول عائشة مشهورة .

(٢) لم يتكلم عليه البكري . وأوسع كذا في الملاحن ٦٢ وفي الأملئ والمخصص ١١/١٢٧ ول  
(جوف) واسع . وجيئاً مصحف عند الأخيرين بجيئنا .

(٣) ونقل في ت عن يعقوب وثعلب . (٤) الحكاية رواها ابن الجوزي في الأذكياء ١٩

وقد وقع مثله في عهده صلعم والقائل مقال جرير هو العباس (رض) ورواه ابن الجوزي مرسلًا ثم وصله .

ولغيره برًا ونافلة وكان أستر على الرجل . فقال : جازاك الله خيرًا فما عرفتُك إلا سيِّدا في الجاهلية فقيها في الإسلام ، قوموا فتوضّأوا ، فقام القوم فتوضّأوا . وحبق كاتب لعمر بن عبد العزيز بين يديه فرمى بقامه واستحيا ممّا جاء به . فقال عمر : لا عليك خذ قلمك واضمُّه إليك جناحك وليذهب روعك فما سمعُها من أحد أكثر مما سمعُها من نفسي . وحضر مجلس يزيد بن المهلب رجل تيمميّ ، وقد جرّد يزيد رجلا من الأزدي لضربه ، فلما وقع السوط بجنبه حبق ، فقال التيمميّ ماله لعنه الله ؟ أما إنّه لو كان من عدنان ما حبق لوقع السوط بجنبه فسمعها يزيد فقال تعصبا للأزد : والله لأضربنك حتى تضرط . فقال والله لا ترى ذلك أبداً ولتجدنّها كما قال الأعشى<sup>(١)</sup> :

كُتومُ الرُّغاءِ إذا هَجَّرتُ      وكانت بَقِيَّةَ ذَوْدِ كُتْمِ

فقيل له الأمير قد أقسمَ ليضربنك أو تفعل فما عليك قال : كلا إنها كما قال الكميّ<sup>(٢)</sup> :

كُتوم إذا ضَجَّ المطيُّ كأنما      تَكَرَّمُ عن أخلاقهن وترَعَبُ

وضرط أبو الأسود عند معاوية فقال : استرّها على فخذتَ بها معاوية عمراً فدخل أبو الأسود على معاوية وعنده عمرو . فقال له عمرو ما فعلتَ ضرطتك ؟ فقال ذهبت كما تذهب الريح فلتة من شيخ ألان الدهر أعصابه ، وكلُّ أجوف ضرط ، ثم أقبل على معاوية فقال : إن امراً ضعفت أمانته عن كتمان ضرطة لحقيق أن لا يؤمن على أمور المسلمين . وأخذ عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عباس أسيراً من أصحاب مروان فشهر عليه السيف ليقتل ، فضرط ضرطة شنيعة فسقط السيف من يد السيّاف ، ونفرت دابة عبد الله فقال له : إذهب فأنت طليق ضرطتك . فقال هذا والله الإِدبار كُنّا ندافع الموتَ بأسيفنا فصرنا ندافعه بأدبارنا .

وأشد أبو عليّ (١/١٦٠ ، ١٥٨) لدى الرُّمّة :

(٣) د ٢٩ ول (كتم) (٤) بآخر بائته الهاشميّة (١٣٢١ هـ ص ٢٨) ومثله له :

عنتر يس شِمْلَةً ذات لَوْث      هو جَل مَيْلَع كُتومُ البُعَام

ومستخلفاتٍ من بلادِ تنوُفةٍ لمصفرةِ الأُشداقِ حُمْرِ الحواصلِ<sup>(١)</sup>

ع وبعده :

صَدْرُنْ بِمَا أَسَّارْتُمْ مِنْ مَاءِ آجِنٍ صَرَّيْ لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرُ حَائِلٍ  
الصَّرَّيْ : من الماءِ المِجْتَمَعِ الَّذِي طَالَ مُكْثُهُ ، وَمِنْهُ الشَّاةُ الْمُصْرَّاةُ الَّتِي حَفَلَتْ بِلَبْنِهَا . وَالْأَعْطَانُ :  
جَمْعُ عَطْنٍ وَهِيَ مَبَارِكُ الْإِبِلِ بَعْدَ الشَّرْبِ . وَيَعْنِي بِالْحَائِلِ<sup>(٢)</sup> الْبَعْرَ يَقُولُ لَيْسَ مِنْهُ إِلَّا مَا قَدِ  
أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ حَتَّى يَيْسَ وَيَبُضَّ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّ هَذَا الْمَاءَ بَعِيدَ الْعَهْدِ بِالنَّاسِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٦١ ، ١٦٠) :

فَأَقْعِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى أَسْتِهِ رَأَى أَنَّ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يِعَادِلُهُ<sup>(٣)</sup>

ع وبعده :

فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُصْبِحْ بِحِظِّكَ رَاضِيًا فَدَعْ عَنْكَ حِظِّي إِنْ نِيَّ عَنْكَ شَاغِلُهُ  
وَالشَّعْرُ لِلْمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ يَهْجُو الزَّبْرَقَانَ بْنَ بَدْرِ . وَالْمُخَبَّلُ<sup>(٤)</sup> اسْمُهُ رَيْعَةُ بْنُ مَالِكِ سَعْدِي  
مِنْ بَنِي شِمَّاسِ بْنِ لَأْيِ بْنِ أَنْفِ النَّاقَةِ يَكْنَى أَبُو يَزِيدَ شَاعِرًا إِسْلَامِيًّا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٦١ ، ١٦٠) لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ الْمُرْزِيِّ :

إِذَا مُتُّ فَاعْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلِّمِي عَلَى الرَّيْمِ أُسْقِيَتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا

ع هَذَا وَهْمٌ<sup>(٥)</sup> مِنْ أَبِي عَلِيٍّ إِنَّمَا مَالِكُ مَازَنِيٌّ لَا مُرْزِيٌّ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ بْنِ

(١) ٤٩٧ د والمعاني ٢٨٨ . (٢) صحَّ هَذَا الْمَعْنَى لَوْ كَانَ قَالَ لَيْسَ فِي أَعْطَانِهِ الْخُ وَالظَّاهِرُ

مَا فِي د لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ | عَطْنٌ | إِلَّا وَقَدْ تَغَيَّرَ أَوْ غَيَّرَ مَا حَالَ الْخَوْلُ عَلَى وَرُودِ الْأَنْبَسِ عَلَى مَائِهِ . وَمِثْلُهُ  
فِي الْمَعَانِي . (٣) الْبَيْتَانِ فِي الْإِصْلَاحِ ١ / ٤٥ مِنْ ٨ أَبْيَاتٍ عِنْدَ الْجَمْحِيِّ ٢٥ وَرَوَى عَجْزُ الشَّاهِدِ :

فَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرَأَةٍ مَا أَوْرَثَتْهُ أَوْلَادُهَا

وَالشَّاهِدُ فِي ل (رَيْمٌ وَحَمَا) وَفِي غ ١٢ / ٤٠ أَبْيَاتٍ وَالْقَصِيدَةُ فِي الْإِخْتِيَارِ فِي رَقْمِ ١١٢ فِي ٤٣ بَيْتًا .

(٤) يَأْتِي تَرْجُمَتُهُ ٢١٢ بِأَوْفَى مِمَّا هُنَا . (٥) فِي هَذِهِ الطَّبَعَةِ الْمَازَنِيُّ وَالْمُرْزِيُّ رُبَّمَا يَكُونُ

سَبْقَ قَلَمٍ مِنَ الْمُسْتَمَلِيِّ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَلَى غِزَارَةِ عِلْمِهِ لَيْسَ مِمَّنْ يَخْنِي عَلَيْهِ أَنَّ مَالِكًَا مَازَنِيًّا وَهُوَ عَلَى



حَوْطُ بنِ قُرْطٍ من بنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مُرَّ يَكْنَى أبا عُقْبَةَ . وأما مُزَيْنَةُ فهو ابن مُرَّ بنِ أَدِّ بنِ طابِخَةَ بنِ اليَاسِ بنِ مُضَرَ ، منهم النعمان بن مقرن ، ومَعْقِل بن يسار ، وزهير الشاعر . وهذا البيت الذى أنشده أبو على من قصيدة<sup>(١)</sup> لمالك يرثى بها نفسه وكان سعيد بن عثمان بن عفان لما ولّاه معاوية خراسان قد استصحب مالك بن الرّيب ، وكان من أجمل العرب جَمالاً وأبينهم بياناً فات هناك وقيل بل طعن فسقط وهو بأخر رمق فقال هذه القصيدة . وصلة البيت منها :

فيا ليت شعرى هل بكت أم مالك      كما كنتُ لو عالوا نعيك با كيا  
إذا مُتُ فاعتادى القبور فسلمى      على الرمس<sup>(٢)</sup> أسقيت السحاب الغواديا  
رهينة أحجار وتُرب تضمّت      قرارتها منى العظام البواليا  
ويروى فسلمى على الرّيم أى القبر ، والأولى رواية أبى عبيدة . وزعم بعض الرواة أن الجن رثته بهذا الشعر .

وأنشد أبو على (١/١٦١ ، ١٦٠) :

وكنّت كعظم الرّيم لم يدرِ جازرٌ      على أى بدأى مقسم اللحم يُجعل  
ع اختلّف فى هذا البيت فقيل إنه للطرمّاح<sup>(٣)</sup> بن حكيم وقيل إنه لأبى شمّر ابن

الصواب فى الذيل حيث نسبه انظر ١٣٦ ، ١٣٥ وتمام نسبه منه . . . قرط بن حسّل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن الخ وكذا فى غ ١٩/١٦٣ والمرزبانى ٩٣ ورقة .

(١) تأتى فى الذيل وهو موعّد الكلام عليها . (٢) كذا فى الذيل وغيره ورواه القالى هنا على الرّيم ومثله فى ل (ريم) والملائكة ١٢ . (٣) قال التبريزى فى تهذيب الإصلاح ١/٤٤ وعنه ابن برّى (فى ل و ت ريم) أنه للطرمّاح الأجبى وليس بابن حكيم قلت : وفى قطعة عتيقة من مؤتلف الأمدى ذكر الطرمّاح بن الجهم الطائى ثم العُقديّ قال : ووجدت فى كتاب طيّب أنه الأعور السنيسى أحد بنى سنبس بن معاوية بن جرّول بن ثعلب بن عمرو بن الغوث بن طيّب فليست أدري أهو العُقديّ المذكور أو غيره ؟ بل أظنه إيّاه لأن بنى عمرو بن سنبس بن معاوية (كذا) وأمهم عُقدة بنت معرّ من

حُجْرٌ<sup>(١)</sup> بن وائل بن ربيعة الحَضْرَمِيُّ ، وصلته :

ولو شهد الصَّقِينِ بِالْعَيْنِ مَرْتَدًّا      إِذَا لَرَّآنَا فِي الْوَعْنَى غَيْرَ عَزَلٍ  
وما أنتَ في صدرى بغيرِ أُجته      ولا بَقْدَى في مُقْلَتِي مُتَجَلِّجِلٍ  
أبوكم لئيم غير حُرٍّ وأُمَّكُمْ      بُرِيدَةٌ إِنْ سَاءَتْكُمْ لَمْ تَبْدَلِ  
وأنتم كعظم الرِّيمِ لم يدرِ جازر      على أَىِّ بَدَأَى مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

وأشْد<sup>(٢)</sup> يعقوب : على أَىِّ بَدَأَى مَقْسِمِ اللَّحْمِ يَوْضَعُ وهو خطأ . والأبداء : الأعضاء<sup>(٣)</sup>  
واحدها بَدِيٌّ .

وأشْد أبو عليّ (١/١٦١، ١٦٠) : إذا علون أربعا بأربع الأَشْطَارِ<sup>(٤)</sup>

ع الجَعَجَع : المكان الذى لا يطمئنّ عليه من جلس فيه / وكذلك الجمعاع . ومَوْصِيَّة :  
موصولة . وأننّ : من الإعياء والجهد ، وإنما يريد عند بُرّوكهنّ . والأشطار لحُكَيْمِ<sup>(٥)</sup>  
بن مُعَيَّة .

وأشْد أبو عليّ (١/١٦٢، ١٦٠) لكعب<sup>(٦)</sup> بن زهير :

ثنتُ أربعا منها على ظهر أربع      فهنّ بمثنياتهنّ ثمان

بنى بَوْلَانِ إليها يُنسَبون اه مختصرا فالأجنى نسبة إلى أجا وهو وسلمى جبلا طيبي . والأبيات فى الإصلاح  
وت ول والشاهد فى الميسر ١١٥ وفى المعانى ٢٠ / ٢٣٦ لأبى شَمْرَةَ الحَضْرَمِيِّ .

(١) الذى عند الثلاثة المذكورين حُجْر بن مُرّة بن حُجْر بن وائل بن ربيعة .

(٢) الأصلان وأشده أبو يعقوب مصحفا . وفى ل وأشْد الشاهد لرجل من حضرموت ثم نقل  
رواية يعقوب وروى عن ابن برى البيت لأوس بن حجر من قصيدة عينية . ثم ذكر ما نقلناه قبل .  
وصدق فإنه يوجد فى رقم ١٨ آخر كلمة فى ١٦ بيتا فلا ملام على يعقوب .

(٣) الأصل المسكى الأَعْطَاء مصحفا .

(٤) فى ل (جمع) والأنبارى ٥٦٦ . (٥) هى منسوبة إليه فى الأملى ويأتى فى الذيل

(٦) يأتى فى الذيل ٧٥، ٧٦ . (٦) يأتى فى الذيل ٢٠٢، ٢٠٧ .

ع لا أعلم هذا البيت لكعب وقد جمعتُ من شعره كلَّ رواية ومعناه ظاهر وقد رأيتُه منسوباً إلى وَدَّكَ<sup>(١)</sup> بنِ ثُمَيْلٍ، وأخْلِقُ بهذا القول أن يكون صواباً. والبيت من قصيدته التي يقول فيها:

مَقَادِيمُ وَصَّالُونَ فِي الرَّوْعِ خَطْوَهُمْ      بِكُلِّ رَفِيقٍ الشَّفْرَتَيْنِ يَمَانِ  
إِذَا اسْتُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ      لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ لِأَيِّ مَكَانِ  
وقد تقدم نسب كعب (٦٣) عند ذكر أبيه زهير ويكنى أبا المضرَّب وهو جاهلي إسلامي، وكان يهجو المسلمين وينال من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم عليه فأسلم ومدحه بقصيدته التي أولها:

بانت سعادُ قلبي اليوم متبول      متيمَّ إرْها لم يُفدَ مكبول  
ويُجَيْرُ بن زهير أخوه أقدم إسلاماً منه، وكان أيضاً شاعراً أمهما كبشة بنت عمَّار من بني سُجَيْمٍ.

وذكر أبو علي (١/١٦٢، ١٦٠) قول هيت: تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ.

ع وخبره أنه كان بالمدينة ثلاثة من المخنثين يدخلون على النساء فلا يُحِبُّنَ هَيْتَ وَهَرَمٍ وَمَاتِعٍ، وكان هيت يدخل على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل<sup>(٢)</sup> يوماً دار أم سلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فأقبل على أخي أم سلمة عبد الله ابن أبي أمية ابن المغيرة فقال إن فتح الله عليكم الطائف فاسأل أن تُنْفَلَ على بادنة<sup>(٣)</sup> بنت غيلان بن سلمة بن معتب فإنها مُبْتَلَةٌ هَيْفَاءَ، شَمُوعَ نَجْلَاءَ، تَنَاصَفَ وَجْهَهَا فِي الْقَسَامَةِ، وَتَجَزَّأَ مُعْتَدِلًا فِي الْوَسَامَةِ، إِنْ قَامَتْ تَتَنَّتْ، وَإِنْ قَعَدَتْ تَبَنَّتْ، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ تَغَنَّتْ، أَعْلَاهَا قَضِيبٌ،

(١) في الحماسة ١/٦٤ وعنه في العيني ٤/٣٢١ والسيوطي ٢٨٩ وخ ٣/١٦٧ ويأتي ١٣٠.

(٢) هذا حديث صحيح رواه البخاري في كتابي الجهاد والنكاح (بهامش الفتح ١٣٢٥/٨٥/٣٢

و ٩/٢٦٧) مختصراً وانظر السهيلي ٢/٣٠٤ وغ ١٢/٤٣ والفتح ٩/٢٦٩.

(٣) الأرجح في اسمها بادية ولها ترجمة في الإصابة ٤/٢٦٩. وفي الأصلين بالنون.

وأسفلها كتيب ، تُقبل بأربع وتدبر بثمان ، مع ثغر كالأقحوان ، وتتوء يَنْتَبِيُّ<sup>(١)</sup> بين نخذيها كالتعب المكفأ . فهي كما قال قيس<sup>(٢)</sup> بن الخطيم :

تغترق الطرفَ وهي لاهية      كأنما شفَّ وجهها زرفُ  
بين سُكول النساءِ خلقتُها      قصدَ فلا جبلة ولا قصف

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : مالك سبائك الله ؛ ما كنتُ أحسبك إلا من غير أولى الإربة من الرجال . ثم أمر أن يسيرَ إلى خاخ وبقى مسيراً هناك إلى أيام عثمان فردّه إلى المدينة . وقال إسحق بن إبراهيم : قيل لنعيمان المخنث كيف رأيت عائشة بنت طلحة ؟ قال أحسن البشر ، قال صفها قال : تناصف وجهها في القسامة ، وتجزأ معتديلاً في الوسامة ، إن مشت تئنّت ، وإن قعدت تبنت ، وإن تكلمت تغنت . قوله تبنت : التبتى تباعد ما بين الفخذين ، يقال تبنت الناقة إذا باعدت ما بين نخذيها عند الحلب . وقيل معنى تبنت صارت كأنها ببيان من عظمتها .

وأُشد أبو عليّ ( ١ / ١٦٢ ، ١٦١ ) للعرجي :

وما أنسَم الأشياءَ لأنسَ مَوْقفًا      لنا ولها بالسفحِ دونَ ثَبِيرِ  
ع العرجيُّ هو عبد الله بن<sup>(٣)</sup> عمرو بن عثمان سُمي العرجي لأنه وُلد بالعرج من مكة .

(١) يرتفع ولكن الافعال من (نبا) لا يوجد في المعاجم . (٢) من قصيدته الأصمعية ٤٥ و ١٦٥ . وقصّف نحيف كقصيف . وتغترق بالعين وصحّفه ابن دُرَيْد بالعين كما صحّف الحباء بالحباء في قول مهلهل :

أنكحها فقدها الأراقمَ في      جنّب وكان الحباء من آدم  
فهجاه المفجع البصريّ ونَدّد به .

أنتَ قَدِّمًا جعلت تغترق الطرفَ بجهل مكان تغترق  
وقلت كان الحباء من آدم وهو جباء يُهدى ويضطدق

السهبلي ٢ / ٣٠٤ والمزهر ٢ / ٢٢٩ . (٣) الصواب أنه عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وفي غ الدار ١ / ٣٨٣ ما يورث الخلاجان غير أنا اعتمدنا على نصّ المعارف ١٠٠ الذي

وقيل بل كان له فيه مال فكان يُكثر الاختلاف إليه فشهر به ، يكنى أبا عمرو ، شاعر مطبوع في النسيب .

وأُشْد أبو علي<sup>(١)</sup> (١/١٦٣، ١٦١) :

وما أنسَم الأشياءَ لا أنسَ قولها      وأدُمعها يُذرين حَشَوَ المَكاحل  
تَمَعَّ بِذا اليَوم القَصرِ فَإِنَّه      رَهينٌ بِأيامِ الشُّهورِ الأطول

ع هذا الشعر عزاه<sup>(١)</sup> أبو تمام إلى قيس بن ذريح ، ونسبه ابن الأعرابي إلى ابن ميادة وذلك أنه أنشد لعلقمة<sup>(٢)</sup> بن عبدة :

تراعت وأستارُ من البيتِ دونها      إلينا وحانت غفلةُ المتفقد  
بَعينُ مَهاةٍ يَحْدُرُ الدمعُ منهما      برَيمينِ شتَّى من دموعِ وإمد

ثم قال : فسرقه ابن ميادة فقال : وما أنسَم الأشياءَ البيت . ثم قال : فسرقه بعض المُحدَثين فقال :

خُذِي عُدَّةً لِلبَينِ إِنِّي راحِل      قَرَى أَمَلٍ يُجَدِّيكِ وَاللهُ صانعُ  
فَسَحَّتْ بِسِمطِي لَوُؤْلُؤِ خَلْطِ إِمد      على الخَدِّ إِلا ما تَكْفُ الأَصابعِ  
وأُشْد أبو علي<sup>(١)</sup> (١/١٦٣، ١٦١) :

شَيَّبَ أَيامُ الفِراقِ مَفارِقِ      وأنثرن نفسى فوقَ حيثَ تكون  
ع هذا الشعر لجميل وهي قصيدة<sup>(٣)</sup> ، ورأيت بخط أبي علي هذا البيت . قال :

أراد بلغت الخلقوم وموضعها الصدر . ويروى : إلى النازع المشتاق كيف يكون والنازع : البعيد الذي فارَق أصحابه فقَصِر : أى حُبِس فهو دائم الحنين إليها .

لا يقبل تأويلاً وهو على الصواب في البلدان (عرج) . (١) الذي في الحماسة ٣/١٦٧ نسبتها لابن ميادة وهو المعروف وقد سرد غ الدار ٣/٢٩٣ و ٢٨١ أكثر الكلمة .

(٢) شرح ١١٤ د من ثلاثة . (٣) عند ابن عساكر ٣/٤٠٣ في ١٤ بيتاً وأبيات القالي

في الحماسة ٢/١٦٥ بغير عزو .

وأنشد أبو علي (١/١٦٣، ١٦٢) أشعاراً لقيس بن ذريح، ومجنون بن عامر، وقد مرّ ذكرهما (١٨٩ و ٨٣) وقال في خلالها ثم مرّ المجنون فأجْمَز<sup>(١)</sup> في الصَّحْرَاءِ .

ع يقال أجمز الرجل عدوًّا وكذلك البعير، والإجمار: السعى . قال الخطابي: سُمِّيت الجمرات لأن إبليس عَرَضَ لآدم عليه السلام فرماه بحصاة فأجر بين يديه . وقال غيره: سُمِّيت الجمرات لاجتماعها وكثرتها، ومنه جَمَرَات<sup>(٢)</sup> العرب وهي أربع: بنو الحارث بن كعب، وبنو عبس، وبنو تميم، وبنو ضبّة، طفئت منها جمرتان لأنهما حالفتا وهما بنو الحارث وبنو عبس، وبقيت جمرتان . والجَمَز: بالزاي ضرب من سير الإبل فيه سرعة وهو أشدّ من العنق . وفي الحديث<sup>(٣)</sup>: كانوا يأمرون الذين يحملون الجِنازة بالجَمَز، فكان ذلك كالسُنَّة حتى مات عثمان<sup>(٤)</sup> ابن أبي العاصي الثقفي وكان سُقِي<sup>(٥)</sup> بطنه فسِيرَ به سيراً رُويدا، فترك الناس السُنَّة الأولى بعد ذلك وبذلك سُمِّيت الجَمَازة من الإبل . وكانت أم جعفر قد خشيت موت الرشيد في بعض أسفارها معه فأمرت / بالحثّ في طلبه فسارت بها راحتها ضروباً من السير حتى وقعت على الجمز فوجدته سَيْرًا سَهْلًا تستلذه مع سرعته فأمرت بلزومه فاتخذت الجَمَازات مُذْ ذلك . وقوله فيها (١/١٦٤، ١٦٢):

وَعَذَبَهُ الْهُوَى حَتَّى بَرَاهُ كَبْرَى الْقَيْنِ بِالسَّفْنِ الْقِدَاحَا<sup>(٦)</sup>  
السَّفْنِ: المِبْرَدُ لَأَنَّهُ يَسْفِنُ أَي يَقْشِرُ، وبذلك سُمِّيت السفينة لأنها تقشّر وجه الماء .  
وأنشد أبو علي (١/١٦٤، ١٦٣) لابن<sup>(٧)</sup> أبي مُرَّة المَكِّيّ :

(١) الأصلان فأجر بالراء في المواضع . (٢) انظر الكامل ٣٧٢، ٢/١١ والحصرى ١/٢٠  
وخ ١/٣٦ والثمار ١٢٦ والحيوان ٥/٤٢ . (٣) ترى الأحاديث في المعنى عند البخارى ٣/١١٨  
(مع الفتح ١٣١٩ هـ) ونيل الأوطار ٤/١١٤ . (٤) ترجمته في الإصابة ٢/٤٦٠ والاستيعاب  
٣/٩١ . (٥) عن المغربية وفي المكّيّة فُقِي وأظنه مصحفاً . وسُقِي من الاستسقاء .  
(٦) الأبيات والخبر على طوله عن القالى في المصارع ١٥٣ . (٧) له في شرح مقصورة  
حازم ١/٥٧ ولعله عن القالى .

ساعةً ولَّى شَمِتَ العاذِلُ الأبيات

ع وهذا الشعر في ديوان خالد الكاتب ، وقد مضى ذكر ابن أبي مرة (٣٧) و ذكر خالد (٧٤).

وأنشد أبو علي (١/١٦٥، ١٦٤) للمجنون :

أَمْزِجَةً لَيْلِي بَيْنِي وَلَمْ تَمْتْ كَأَنَّكَ عَمَّا قَدْ أَظْلَكَ غَافِلُ <sup>(١)</sup> البيتين

ع وبعدهما :

وَإِنَّكَ مَمْنُوعُ التَّصَبُّرِ وَالْعَزَا إِذَا بَعُدْتَ مِمَّنْ تُحِبُّ المَنَازِلُ

وأنشد (١/١٦٦، ١٦٤) لحبيب :

لَوْ كَانَ فِي البَيْنِ إِذْ بَانُوا لَهُمْ دَعَةً لَكَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ أَعْظَمِ الضَّرَرِ

ع وهذا الشعر <sup>(٢)</sup> لم يروه عنه أحد من الرواة المشهورين برواية شعره . وهو أبو تمام

حبيب بن أوس بن <sup>(٣)</sup> ثابت طائفي من أنفسهم ، شاعر متقدم لطيف الفطنة دقيق المعاني ، وله مذهب في المطابقة والبديع ، بدَّ فيه الشعراء وغبَّر في وجوه السوابق .

وأنشد أبو علي (١/١٦٦، ١٦٥) للحسين <sup>(٤)</sup> بن مُطَير :

لَقَدْ كُنْتُ جَدًّا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى عَلَى كَبْدِي نَارًا بَطِيئًا خَمُودُهَا

وَلَوْ تَرُكْتُ نَارَ الهَوَى لَتَضَرَّمَتْ وَلَكِنْ شَوْقًا كُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُهَا

ع ويروي لتضرممت بصاد مهملة ، فن رواه بالضاد المعجمة فعناه : لو تركت لم تزل

(١) غ الدار ٢/٧٨ . (٢) من الممكن أن يكون من كلمة في د ٣٩٥ لو روى والأولان

معزوان إليه في شرح بشار ٣٦٩ . (٣) الذي عند غيره وهم كثيرون ابن الخارث وانظر تمام

نسبه في الأنساب ٣٦٥ والوفيات ١/١٢١ وخ ١/١٢٧ وترجمته فيها وفي النزهة ٢١٣ وابن عساكر

١٨/٤ ومقدمة شرح التبريزي على الحماسة وغ ١٥/٩٦ والمروج بهامش النسخ ٣/٣٠٦ والمعاهد

١/١٤ وغ ١٥/٩٦ وتاريخ الخطيب ٨/٢٤٨ . (٤) الأبيات في الحماسة ٣/١١٨ و١٦٩

والأدباء ٤/١٠٠ والحصرى ٤/١١٧ والمرضى ٢/٩٠ والقوات ١/١٨٥ والزجاجي ١٢٤ وخ ٢/٤٨٣ .

متضمرمة: متصلة الوُعود، فكيف زيادتها ضمراً ما كل يوم، ومن رواه بصاد مهملة فعناه: لو تركت لحدت وهدمت، ولكنها تُذكر كل يوم، وهما مذهبان للشعراء والأول أبلغ. وفيه: فقد جعلت في حبة القلب والحشى عهداً الهوى تولى بشوق يعيدها قال أبو علي<sup>(١)</sup>: قال ابن الأعرابي: بشوق يعيدها بالباء.

ع فينبغي أن يكون على هذه الرواية يُؤلى بالياء أخت الواو لا تُؤلى بالتاء، لأن المعنى يُؤلى يعيدها بشوق. وفيه: عذاب ثناياها عجاف فيؤدها وقد تقدم القول في القيود والضمير عائد إلى اللثات. وفيه: بصفر تراقبها ومحر أكلها في هذه الصفرة قولان. أحدهما: أنه أراد اصفرارها بما عليها من الحلى، والثاني: أنه أراد اصفرارها بما عليها من الطيب وأنها رادعة. وقال الحسن بن هانئ في مثله:

وقد غلبتها عبرة فدموعها على خدها بيض وفي نحرها صفر

وقال بشار<sup>(٢)</sup>:

وصفراء مثل الزعفران شربتها على نحر صفراء الترائب رُود

وفيه: يمتيننا حتى ترف قلوبنا رفيف الخزامى بات طل يجودها

قال ابن الأعرابي ترف قلوبنا: أي تبرق وليس للبريق<sup>(٣)</sup> هنا معنى، وبريق القلب شيء غير معروف ولا محسوس ولا مرئي، وإنما ترف هنا تتحرك ثقة بنيل المنى منهن حركة اختلاج لا حركة خفقان لأن الخفقان إنما يكون من الذعر. قال الراجز:

لم أدر إلا الظن ظن الغائب أبك أم بالغيب<sup>(٤)</sup> رف حاجبي

أراد اختلاج، وشبهه الشاعر تلك الحركة بحركة الخزامى إذا ثقلت بالطل وهي حركة ضعيفة. وقال الأصمعي في كتاب الأمثال له في قولهم: «هو يحف»<sup>(٥)</sup> له ويرف أي هو يقوم له

(١) لعله في غير الأمالي. (٢) من عشرة عند المرتضى ٤/٤٩ وثمانية في مختار بشار ٣٧٦.

(٣) الأصل البرق. وهذا الفصل عنه في زيادات الأمثال. (٤) كذا في ل وفي ت أم

بانغيث. (٥) في العسكري ٢٢٣، ٢٨٢/٢ وهما مثل آخر (من حفننا أو رفنا فليقتصد) ويأتي ١١٠.



ويقعد ، وينصح له ويُشْفِق ، ويراد يحفّ له : أى تسمع له حفيفاً ، ويقال رَفَّ الشجر يَرِفُّ إذا كان له كالاhtزاز من النظارة<sup>(١)</sup> والرِّى ، ويقال وَرَفَّ يَرِفُّ ورِيفاً فى معناه ، وقيل الورىف البرىق .

وأشده أبو على (١/١٦٧، ١٦٥) لابن ميادة :

كان فؤادى فى يدٍ ضببت به مُحاذرةً أن يقضبَ الحبلَ قاصِبُهُ<sup>(٢)</sup> الأبيات  
ع الضببت : القبض وبذلك سُميت مخالب الأسد مضابث وُسِّمى هو صَبَّاثاً .

وأشده (١/١٦٧، ١٦٦) للبحترى<sup>(٣)</sup> :

اللهُ جارُك فى انطلاقتك تِلقاءُ شأمك أو عراقك

ع هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد<sup>(٤)</sup> من بنى بَحْتَر بن عتود بن عُنيز بن سلامان بن مُعل الطائى<sup>(٥)</sup> (ويروى عنين بن سلامان) بن عمرو بن العوث بن جُلهمَة وهو طيى ، شاعر متقدم لا يُعدّل به أحد .

وأشده أبو على (١/١٦٩، ١٦٧) لمسلم بن الوليد :

وإني وإسمعيل يوم وداعه لكالغمد يوم الرّوع فارقه النصلُ الشعر<sup>(٦)</sup>  
ع هو مسلم بن الوليد مولى أبى امامة أسعد<sup>(٧)</sup> بن زُرارة الخزرجى يكنى أبى الوليد

(١) الأصل النظارة على عادة المغاربة فى كُتب الضاد ظاء . (٢) الأبيات فى الحماسة

٣/١٥٩ والأدباء ٤/٢١٣ والزهرة ٢٣٨ وانظر ابن عساكر ٤/٣٢٩ وغ الدار ٢/٣٠٢ .

(٣) د (١٣٢٩ هـ) ص ١٣٤ والنويرى ٢/٢٤٩ والعيون ٣/٣٤ . (٤) عبيد بن شمال

بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحرث بن خثيم (أو الخثيم) ابن أبى حارثة بن جُدَى بن تَدُول بن بَحتر

انظرت (بَحتر) والوفيات ٢/١٧٥ والأنساب ٦٧ و ٢/٢٠٢ . وغ ١٨/١٦٧ والأدباء ٧/٢٢٦ قال

المجد : وعُنيز بالزاي لا بالنون ووهم الجوهري . قلت « تجشأ لقمان من غير شَبَع » فى الأشقاق ٢٣١ عنين

مضبوطاً . وأما أصلاً ففهيها فى الموضوعين عُنيز . وهو عنين من غير ضبط فى جميع الكتب المتقدمة .

(٥) الأعلان الخشنى ويروى . (٦) بأخرد عن الأملى والشعراء ٥٢٩ .

(٧) ترجمته فى الإصابة رقم ١١١ .

ويلقَّب صَرِيحَ الْغَوَانِي وَذَلِكَ أَنَّهُ أَنْشَدَ الرَّشِيدَ :

سَأْتَقَادُ لِلذَّاتِ مُتَّبِعَ الْهَوَى لَأَمْضَى هَمًّا أَوْ أُصِيبَ قِيًّا مِثْلِي <sup>(١)</sup>  
وَمَا الْعَيْشَ إِلَّا أَنْ تَرُوحَ مَعَ الصَّبِيِّ وَتَعْدُو صَرِيحَ الْكَأْسِ وَالْأَعْيُنِ النَّجْلِ

فلقَّبَه صَرِيحَ الْغَوَانِي فَجُرَتْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ شَاعِرٌ كَوَفِيٍّ مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْهَاشِمِيَّةِ . وَفِيهِ :

أَمَّا وَالْحِبَالَاتُ الْمُمرَاتِ بَيْنَنَا وَسَائِلَ أَدَّتْهَا الْمودَّةُ وَالْوَصْلُ

يُرْوَى الْمُمرَاتُ بِكسر الميمِ الثَّانِيَةِ وَالْمُمرَاتُ بِفَتْحِهَا ، فَمَنْ كَسَرَهَا فَهِيَ النَّاصِبَةُ لِقَوْلِهِ وَسَائِلَ ،  
وَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَ وَسَائِلَ بَدَلًا مِنَ الْحِبَالَاتِ . وَفِيهِ :

يَذْكَرُ نِيكَ الدِّينَ وَالْفَضْلَ وَالْحَجْبِيَّ وَقِيلَ الْخَنَى وَالْحِلْمَ وَالْعِلْمَ وَالْجَهْلُ الْبَيْتِ

وَهَذَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي <sup>(٢)</sup> الشَّعْبِ الْعَبْسِيِّ يَرِثِي بَنِي الزَّهْرَاءِ ، وَاسْمُهُ عِكْرِيشَةُ الْعَبْسِيُّ  
وَقِيلَ يَرِثِي بَنِيهِ :

غَطَارِفَةَ زُهْرٍ مَضُوعًا لِسَيْلِهِمْ أَلْهَنِي عَلَى تِلْكَ الْغَطَارِفَةَ الزُّهْرُ

يَذْكَرُ نِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٌّ فَمَا أَنْفَكَ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرٍ

وَقَوْلُهُ : وَليْسَ لَهُ إِلَّا بَنِي خَالِدِ أَهْلِ يَعْنِي بَنِي خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ ، وَإِسْمَعِيلَ رَجُلٍ مِنْهُمْ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٠، ١٦٨) بَعْدَ هَذَا بَيْتًا لِأَبِي ذُوَيْبٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ

(ص ٦٢ و ٧٥)

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧١، ١٦٩) لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَعْرَ مَشَهَّرٍ بِكُرٍّ تَوَسَّنَ بِالْخَمَيْلَةِ عُونًا <sup>(٣)</sup> / الْآيَاتِ

(ص ١٠٢)

ع وَبَعْدَ قَوْلِهِ مَتَسَّمٌ سَنَاتِهَا :

(١) بآخر قصيدة له در رقم ٣ . (٢) الآيات عشرة في المقطعات ٩٩ وبعضها في البيان

١٦٢/٣ والحامسة ٥٠/٣ . (٣) البيت في لوت (بكر، وسن) والألفاظ ٦٣٢ والثاني في ل

(فجس) والثالث في (عجف) .

بِتْنَا<sup>(١)</sup> نَرَا قِبَهُ وَبَاتَ يَلْفُنَا عَمِدَ السَّنَامِ مَقْدِمًا عُنُونَا  
لَقِحَ الْعِجَافُ لَهُ الْبَيْتَ . وَالْعَمِدُ : الَّذِي يَعْضُّ الْحِمْلُ غَارِبَهُ وَسَنَامَهُ حَتَّى يَنْفُضَخَ<sup>(٢)</sup> فُجْعَلُ  
الغَيْثِ كَرَمٍ تَلِكِ الْعِمْدَةِ قَالَ لَيْدٍ :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ مِنْ الْبَقَّارِ كَالْعَمِدِ الثَّقَالِ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٢، ١٧٠) فِي حَدِيثِ الْأَصْمَعِيِّ<sup>(٤)</sup> مَعَ الْأَعْرَابِيِّ : فَأَلْقَى كِسَاءَهُ كَانَ  
اِكْتَفَلَ بِهِ .

ع وَالْكَفْلُ : كِسَاءٌ يُعْقَدُ طَرَفَاهُ يَرْكَبُ عَلَيْهِ الرَّدِيفُ ، وَقِيلَ كِسَاءٌ يُدَارُ حَوْلَ سَنَامِ  
الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْحَوِيُّ وَالْحَوِيَّةُ . وَفِي شِعْرِ هَذَا الْأَسَدِيِّ :

تَجَلَّلَتْ عَارَا لَا يَزَالُ يَشُبُّهُ شَبَابُ الرِّجَالِ تَقْرُمُ وَالْقَصَائِدُ  
هَكَذَا الرَّوَايَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا وَيُرْوَى تَقْرُمُ وَالْقَصَائِدُ . فِي بَعْضِ  
طَرَرِ الْكُتُبِ وَأَخْبَرَنِي مَنْ أَتَقَى بِهِ أَنَّ صَاعِدَ بْنَ الْحَسَنِ كَانَ يَرُدُّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ فِي الْبَيْتِ  
وَيَقُولُ إِنَّ الصَّحِيحَ :

تَجَلَّلَتْ عَارَا لَا يَزَالُ يَشُبُّهُ سِبَابُ الرِّجَالِ نَثْرُهُ وَالْقَصَائِدُ  
سِبَابٌ بِسِينٍ مَهْمَلَةٌ يَرِيدُ نَثْرَ السَّبَابِ وَنَظْمَهُ . قَالَ وَلَا وَجْهَ لِتَخْصِيصِ شَبَابِ الرِّجَالِ  
هِنَا لِأَنَّ<sup>(٥)</sup> مَشَائِخَهُمْ أَعْلَمُ بِالْمُنَاقِبِ وَالْمَثَالِبِ وَأُرْوَى لِلْمَادِحِ وَالْمَذَامِ ، قَالَ وَأَمَّا ذِكْرُ النَّظْمِ وَالنَثْرِ

---

(١) الْأَصْلَانِ بَيْنَا . وَالْبَيْتُ فِي ل (عَثْن) . (٢) الْأَصْلَانِ يَتَوَخَّصُ بِعَلَامَةٍ صَحَّحَ وَلَا مَعْنَى  
لَهُ فَاخْتَرْتُ لَفْظَ ل . (٣) الْعَمِدُ الَّذِي بِهِ عَمِدٌ وَالثَّقَالُ بِالْفَتْحِ التَّقْيِيلُ وَالْبَيْتُ فِي ل (عَمِدٌ ، ثَقَلُ)  
وَد ١/١٢٧ . وَفِي الْمَغْرِبِيَّةِ الثَّقَالُ بِالْفَاءِ . (٤) الْحَدِيثُ وَالشَّعْرُ عِنْدَ الْحَصْرِيِّ ٤/١٢٤ وَكَأَنَّهُ عَنْ  
الْقَالِي وَالْأَبْيَاتُ مَنْسُوبَةٌ فِي الْحَمَاسَةِ ٣/١٠٨ وَعِنْدَهُ فِي مَجْمُوعَةِ الْمُعَانِي ١٣ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الشَّحَّاذِ الضَّبِّيِّ  
وَرَوَايَتُهُ : سِبَابُ الرِّجَالِ نَثْرُهُمْ . وَقَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ ١٢٠ ب وَيَدْعَى تَحْمِيدًا وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ ، ثُمَّ أَنْشَدَ الْأَبْيَاتَ  
خَمْسَةَ ، وَتَمَامَهَا فِي الْاِخْتِيَارِينَ رَقْمَ ١٤ لِرَجُلٍ مِنْ ضَبَّةِ بَرْوَايَةِ شَبَابِ الرِّجَالِ نَقْرُمُ . وَلَا شَكَّ فِي جَوْدَتِهَا .  
(٥) وَلِقَائِلُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الشَّبَابَ يَتَسَرَّعُونَ إِلَى الشَّرِّ وَيَتَهَيَّأُونَ لَهُ بِخِلَافِ الشَّبُوحِ إِذْ يَمْنَعُهُمْ  
رِزَاتِهِمْ .

فقد حصر جميع [الكلام<sup>(١)</sup>] وطابق بين الألفاظ . وما بال ذكر النَّقْرِ مع القصائد . وقال المحتجّ لأبي عليّ النَّقْر هنا الغناء وهو للشباب دون الكهول ، وقيل إن معنى النَّقْرِ هنا السبّ والعيب ومنه قول امرأة من العرب لزوجها مُرَّ بن عليّ بنِي نَظْرِي<sup>(٢)</sup> ولا تمرّ بي عليّ بنات نَقْرِي ، تعني العيَّابات السبَّابات . تقول مُرَّ بن عليّ الرجال الذين يقنعون بالنظر دون السبّ . وقيل معنى بنات نَقْرِي هنا من التنقيير وهو البحث والفتش عن الأخبار . ورواية صاعد بيّنة جليّة وعن ذلك التكلف غنيّة .

وأنشد أبو عليّ (١/١٧٢ ، ١٧٠) :

تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ      وليس على رَيْبِ الزمانِ معوَّلُ      الأبيات  
ع هذه الأبيات لإبراهيم بن كنيف<sup>(٣)</sup> النبهانيّ شاعر إسلامي .

وأنشد أبو عليّ (١/١٧٣ ، ١٧١) :

إذا ما فقدم أسود العين كنتم      كراما وأتم ما أقام ألائم<sup>(٤)</sup>  
[ع] وبعده :

يُخَبِّرُ رُكبانُ البلادِ بلوؤمكم      وتقرّى به الضيف اللقاح العواتمُ  
غثاء كثير لا عزيمة عندهم      سوى أنّ خيلانا عليها العائم

قال ابن قتيبة أسود : جبل . والعين : المنظر . وهذا خلاف قول<sup>(٥)</sup> أبي عليّ . وخيلاان : جمع خيال أي ليسوا شيئا . وقوله وتقرّى به الضيف اللقاح العواتم : يعني أن الرعاة يشتغلون

(١) من التنبية . (٢) ونَظْرِي ونَقْرِي تُرْوِيان مشددتين ومخففتين في ل (نظر ، تقرأ) .

(٣) كما في الحماسة ١/١٣٦ والأصل كنف وهي في زهر الآداب ٤/١٢٤ لنفس ذلك الشيخ .

(٤) البيت في المعجمين وخ ٣/٥٠٠ والأشناداني ٩ بغير عزو وعزاه شارح الدرّة ٧٣ والعيني

٤/٥٧ إلى الفرزدق ولكني لم أجده في نسخ شعره ولا النقائض . والأولان في ل (عتم) مفسرين .

(٥) هذا القول ليس قول أبي عليّ وإنما هو قول أبي عثمان الأشنادانيّ والعجب أنه قال في

معجمه : أسود العين : جبل .

بذكر لؤمهم وإنشاد هجومهم عن إراحة الإبل من مراعيها فلا يحلبونها إلا مُعْتَمِينَ وذلك وقت ورود الضيفان فكان لؤمهم هو الذي قراهم . وقيل بل أراد أن أهل الأندية يتشاغلون بذكر لؤمهم عن حلب لقاحهم حتى يمسوا فإذا طرقتهم الضيف صادف الألبان في ضروعها لم تُحلب .

وأنشد أبو علي (١/١٧٣، ١٧١) لعدي بن زيد :

أحال عليه بالقناة غلامنا فأذرع به لحلة الشاة راقعا<sup>(١)</sup>

[ع] وقبله .

فصادفنا في الصبح عليج مصرد إذا ما غدا يخاله الغر صاعدا  
يُطيف بست كالقسي قوارب فأياس - إذ أدبرن - من كان طامعا  
أحال عليه العليج الحمار . يقول يحسبه الغر ظالعا لنشاطه حتى رآه بعد<sup>(٢)</sup> فأياسه . والشاة هنا : الحمار . والعرب تسمى الحمار والثور والبقرة والظبية كل واحدة منها شاة . قال الأعشى :  
فلما أضاء الصبح قام مُبادِراً وحان<sup>(٣)</sup> انطلاق الشاة من حيث خيما  
يعنى الثور .

وأنشد أبو علي (١/١٧٤، ١٧٢) لزهير بيتا قد تقدم ذكره (٦٣) .

وأنشد أبو علي (١/١٧٤، ١٧٢) لرؤية :  
مشتبه<sup>(٤)</sup> الأعلام لماع الحفق :

( بقى كلام المؤلف )

وأنشد أبو علي (١/١٧٥، ١٧٣) :

تستن بالضر من براقش أو هيلان أو ناضر من العتم

ع هذا الشعر للجعدى . وقبل<sup>(٥)</sup> البيت :

(١) في ل (خلل) . (٢) إذ أدبرن (أى الأثن) فأسرع يعدو خلفهن .

(٣) كذا في د ٢٠٢ والأصلان وكان مصحفا . (٤) الشطر من ارجوزة خرّ جناها ٣٩ .

(٥) في الألفاظ ٦٣١ ثلاثة بزيادة بيت وفي الغفران ٤٠ عشرة ولابن هرمة في المعنى البلدان

(فلسطين) .

كَانَ فَاهَا إِذَا تَوَسَّنَ مِنْ      طِيبٍ مَشَمٍّ وَحُسْنٍ مُبْتَسَمٍ  
رُكَّبَ فِي السَّامِ وَالزَّيْبِ أَقَا      حَيْ كَثِيبٍ تَنْدَى مِنَ الرَّهَمِ  
تَسْتَنَّ بِالضَّرِّو مِنْ بَرَّاقِشٍ أَوْ      هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ

تَوَسَّنَ: أَيْ قُبِّلَ بَعْدَ الْوَسْنِ . فَشَبَّهَ لِثَاتَهَا بِالسَّامِ وَهُوَ عَرِقُ الذَّهَبِ ، وَتَعْرَاهَا بِالْأَقَاحِيِّ ،  
وَرِيقَهَا بِخَمْرِ الزَّيْبِ فَخَذَفَ الْمِضَافُ وَهُوَ الْخَمْرُ وَأَقَامَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ بِالْأَقَاحِيِّ . وَقَالَ  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ : السَّامُ : عَرِقُ الْمَعْدِنِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْفِضَّةُ ، وَهُوَ أَسْوَدُ شَبَّهَ اللَّثَاتَ  
بِهِ لِحَوِّتِهَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ١٧٥ ، ١٧٣ ) لَطْفِيلٌ :

إِذَا مَا غَدَا لَمْ يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُوحَهُ      وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِالْوَثِ مُعْصِمِ

ع وَقَبْلَهُ (١) :

وَمَا جَاوَرَتْ إِلَّا أَشْمٌ مُعَاوِدًا      كِفَايَةً مَا قِيلَ أَكْفٍ غَيْرَ مَذْمُومٍ  
إِذَا مَا غَدَا .      الْأَلُوثُ الَّذِي فِيهِ لَوْثَةٌ : أَيْ اسْتِرْخَاءٌ . وَقَوْلُهُ : وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا  
بِالْوَثِ : يَعْنِي مِنْ نَفْسِهِ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّجْرِيدِ وَقَدْ صَرَّحَ نَظَائِرُهُ ( ١١ ) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ١٧٥ ، ١٧٣ ) لَعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِصٌ (٢)

كَأَنَّ فَاهَا لَمَّا تَوَسَّنَهَا      بَعْدَ غُيُوبِ الرُّفَادِ وَالْعِلَلِ  
كَأَنَّ فَلَسْطِيَّةً مَعْتَقَةً      شَيِّتَ بِمَاءِ مِنْ مُزْنَةِ النَّسْلِ

ثُمَّ رَأَيْتُ فِي نَسْخَةِ الْأَمَالِيِّ بِالْدارِ وَهِيَ أُنْدَلُسِيَّةٌ كَتَبَتْ سَنَةَ ٤٨٦ هـ وَعَوْرَضَتْ عَلَى أَصْلِ ابْنِ سِرَاجٍ  
وَكِتَابِ مَرْوَانَ وَهِيَ أَقْدَمُ نَسْخَةٍ بَقِيَتْ مِنْهُ فِي الْعَالَمِ ... عَلَى الطَّرَةِ الْبَيْتِ لِلْجَعْدِيِّ وَالصَّوَابِ فِيهِ يُسَنَّ  
لِأَنَّ قَبْلَهُ فِي الشَّعْرِ كَأَنَّ فَاهَا الْبَيْتَ يُسَنَّ لِأَنَّ الْفِعْلَ وَقَعَ عَلَيْهِ وَمِنْ قَرَأَ يُسَنَّ .. الْفِعْلُ لَامٌ (٤) تَوْسَعًا .  
( ١ ) ٤٧ د مَصْحُفًا . وَالْكَلَامُ عَلَى التَّجْرِيدِ فِي الْبَيْتِ فِي الْاِقْتِضَابِ ٢٥٩ وَيَتَكَرَّرُ الْبَيْتُ ٢٣٥ .  
( ٢ ) الْبَيْتُ فِي الْكَامِلِ ٤ مِنْ كَلِمَةٍ فِي شَرْحِ ٣٤ د مَفْضِلِيَّةٌ ٧٨٤ وَيُرْوَى دَاحِضٌ بِالْمَعْجَمَةِ .

ع وصلته :

فوالله لولا فارسُ الجَوْنُ منهم      لآبوا خَزَايا والإِيَابَ حَيِّبُ  
فجالدتهم حتى اتَّقونِي بكَبْشِهِمْ      وقد حَانَ من شَمْسِ النِّهَارِ غُرُوبُ  
رغاً فوقهم سَقَبُ السَّمَاءِ فِدَا حِصِّهِ      بِشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ  
فارس الجَوْنُ : الحارث ابن أبي شَيرِ العَسَّانِي وهو الممدوح ، وكان أَسْرَ أَخَاهُ شَأْسًا فِي هَذِهِ  
الْحَرْبِ ، فَرَحَلَ إِلَيْهِ يَطْلِبُهُ [ مِنْهُ وَ ] فِيهِ يَقُولُ فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ :

وَفِي كُلِّ حَىٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ      فَحَقُّ لَشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ  
/ فَلَا تَحْرِمَنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةٍ      فَإِنِّي امْرُؤٌ وَسَطُ الْقِبَابِ غَرِيبُ

(س ١٠٣)

عَنْ جَنَابَةٍ : أَيْ عَنْ بَعْدِ غُرْبَةٍ . فَقَالَ (١) لَهُ الْمَلِكُ : نَعَمْ وَأَذْنِبَةٌ ، وَقَدْ خَيْرْتِكَ بَيْنَ الْحَبَاءِ  
الْجَزَلِ وَبَيْنَ إِسَارِي بَنِي تَمِيمٍ . فَقَالَ : عَرَضْتَنِي لِأَلْسُنِ بَنِي تَمِيمٍ ، دَعْنِي الْيَوْمَ أَنْظُرُ فِي أَمْرِي ،  
فَأَتَاهُمْ فِي السِّجْنِ فَأَخْبَرَهُمْ . فَقَالُوا : وَيْلَكَ تَدْعُنَا عُنَاءً وَتَنْصَرِفُ . قَالَ : فَإِنَّ الْمَلِكَ سَيَحْمِلُكُمْ  
وَيَكْسُوكُمْ وَيُرَوِّدُكُمْ ، فَإِذَا صِرْنَا إِلَى الْحَيِّ فَلَی الْحُمْلَانِ وَبَاقِي الزَّادِ وَالْكُسُوةِ ، ففَعَلُوا . وَهُوَ  
عَلْقَمَةُ بِنِ عَبْدِةَ (٢) بِنِ النِّعْمَانِ بِنِ قَيْسِ أَحَدِ بَنِي رَبِيعَةَ بِنِ مَالِكِ بِنِ زَيْدِ مَنَاةَ بِنِ تَمِيمٍ ، وَلَا تَحْفَظْ  
لَهُ كُنْيَةٌ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٦ ، ١٧٤) :

مَحَلُّهَا إِنْ عَكَفَ الشَّفِيفُ      الزَّرْبُ وَالْعُنَّةُ وَالْكَنِيفُ (٣)

(بقي كلام المؤلف)

قال أبو علي : ومنه قيل للبعير مُعَنِّي .

(١) عن الأنباري ٧٨٦ . (٢) كذا في الأنباري ٧٦٢ غير أن عنده أحد بنو عبید بن  
ربیعَةَ الخ . وقال الجحفي ٣٠ عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبید بن ربیعَةَ الخ وكذا في المؤلف قطعتي  
العتيقة وعنه وعن جمهرة ابن الكلبي في خ ١/٥٦٥ وطرة الاشتقاق ١٣٣ وفي غ ٢١/١١١ عبدة بن  
النعمان بن ناشرة . (٣) الشطران في الجمهرة ١/٢٥٤ ونسباً في زياداته لسلمة بن الأكوع (رض) .

ع إذا هاج الفحل ولم يكن كريماً خافوه على كرام الإبل فنَجَفُوا شَيْلَهُ بِنِجَافٍ وجعلوه  
في العُتَّةِ ، فلا يزال يرغو ويهدّر ويحَنّ ولا يضرب ، وهو السَدِمُ المعنى . قال الوليد بن عُقبة  
وكتب بها إلى معاوية :

قطعت الدهرَ « كالسَدِمِ المعنى      تَهْدِرُ » في دمشقَ ولا تَرِيمُ<sup>(١)</sup>  
وإنك والكتابَ إلى عليٍّ      « كدابغة وقد حَلِمَ الأديمُ »  
وأنشد أبو عليٍّ (١/١٧٦، ١٧٤) :

وكلّ قتيٍّ وإن أمشي فأثرى      ستخْلِجُه عن الدنيا مَنُونُ  
ع البيت للنابغة الذبياني وقبله<sup>(٢)</sup> :

فإن تكُ قد نأتَ ونأيتَ عنها      فأصبحَ واهنا جبلٌ متينُ  
فكلّ قرينةٍ ومقرِّ ألفٍ      مُفَارِقُهُ إلى الشحطِ القرينُ  
وكلّ قتيٍّ .

وأنشد أبو عليٍّ (١/١٦٧، ١٧٤) :

ع هذا الشعر<sup>(٣)</sup> للمعلوط بن بدّل القرينيِّ ثم السعديِّ شاعرٍ إسلاميٍّ . وصلة البيت :

أعاذلَ ما يدريكَ أن ربَّ هَجْمَةٍ      لها فوق أصواءِ المِتانِ فديدُ  
يَصُدُّ الكِرَامُ المُصْرِمونَ سَوَاءَها      وذو الحقِّ عن أقرانها سيَّجيدُ  
وكاننُ رأينا من غنيٍّ مُدَمَّمٍ      وصُعلوكِ قومِ مات وهو حميدُ

ويروى : لأخفافها فوق الفلاة فديدُ والأصواء : جمع صُوى ، والصُوى : جمع صُوة

(١) الأبيات ٨ في الطبري ٥/٢٣٦ وانظر لها البحتری ٥٠ وابن أبي الحديد ١/٢٥٤، ٣/٣٠١ وهي منسوبة في الفاخر ٣٠ لمروان بن الحكم . وكلهدير في العُتَّة مثل في المستقصى والأساس والعسكري ١٧١، ٢/١٥٣ والميداني ٢/٧٤، ٥٨، ٧٩ والتبريزي ٤/٧٦ . (٢) من قصيدة خرّجناها في ١٥ . (٣) كلمة المعلوط يمكنك لم شعثها من الحماسة ٣/٨٨ والعيون ١/٢٤٦ وخ ١/٥٣٦ وفي (حفظ) له أو لسويد بن خدّاق العبدي ، والأولان في الألفاظ ٦٠ والأول في إبل الأصمعي ١١٦ .



وهي علمٌ من حجارة يكون في علوي الأرض . والفديد : شدة الوطاء على الأرض من نشاط ومرح . وفي الحديث : « إن الأرض تقول وقد كنت تمشي فوق فداذا » . والهجمة : من الإبل ما بين الثمانين إلى المائة . وهذا الشاعر عيرته امرأته قلة إبله فقال لها : رُبّ كثير الإبل يلوئمُ فيها ويضنّ بحقوقها فالناس منصرفون عنها وعن أمثالها من إبل البخلاء فيموتون مذممين ، ورُبّ قليل المال آسى فيما ملكت يداه وأعطى مما يجده فمات حميداً فقيداً . وقوله سَواءها : يريد قصدها حكاه الفراء قال السَّواء القصد يقول : إذا حان قصد سبيلها صدَّ عنها ، ويحتمل أيضاً أن يكون قوله سَواءها بمعنى حذاءها . يقال زيد سَواء عمرو أي حذاءوه .

وأُشْد أبو عليّ ( ١ / ١٧٧ ، ١٧٤ ) :

ورُبَّتْ غارةٍ أوضعتُ فيها كسَحَ الهاجريِّ جريمِ تمرٍ<sup>(١)</sup>

ع الهاجريّ : رجل منسوب إلى هجرَ على غير قياس ، وخصَّ هجرَ لكثرة تمرِّها . والجريم : من التمر المصروم وهو الجرام والصَّرام والجِداد<sup>(٢)</sup> . والعرب تشبّه شنَّ الغارات بنثرِ التمر ، قال ضمرة بن ضمرة النهشليّ :

الآن ساغ لي الشرابُ ولم أكن آتى التِّجار ولا أشدُّ تكلمى

حتى صبحتُ على الشقوق بغارة كالتمر يُنثرُ من جريمِ الجرِّمِ<sup>(٣)</sup>

والبيت لدريد بن الصِّمة وصلته :

أسرُّك أن يكون الدهر وجهاً عليك بسَيْبه يغدو ويسرى<sup>(٤)</sup>

وإن لا تُرزني أهلاً ومالاً يضرُّك هلكه ويطولُ عمري

(١) من كلمة في خ ٤ / ٤٤٤ - وغ ٩ / ١٣ ومقدمة د الخنساء ١٤ . والبيت في ل (سحح) ويأتي

نسب دريد في ١٠٩ في نسب أبيه والعجب أن البكري أغفل أو نسي . (٢) الثلاثة بالفتح

والكسر وكذا الحِصاد والقِطاف عن الكسائي في ت (جدد) . (٣) يأتيان ١٢٠ .

(٤) في خ سدّي على بشره .

لقد كذبتك نفسك فا كذبيها      فإن جزعاً وإن إجمال صبر  
متى ما أمس في جدت مُقيماً      بمهجرة من البلدان قفر  
فزبت غارة أوضعت فيها      كسح الهاجرى جريم تمر

ويروى: كسح الخزر جى جريم تمر. والأنصار أصحاب نخل وتمر.

وأشده أبو علي (١/١٧٧، ١٧٥) لأبي كبير بيتا قد تقدم ذكره ومضى موصولاً

(ص ٩٨):

وأشده أبو علي (١/١٧٧، ١٧٥): إلا بجيش لا يُكْت عديده

ع هذا البيت لرُبَيْعَةَ أَبِي ذُوَابٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَصْرٍ بْنِ قَعْنٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ

ابنه ذُوَابًا وَهُوَ جَاهِلِيٌّ قَالَ (١):

أبلغ قبائل جعفر إن جئتها      ما إن أحول جعفر بن كلاب  
أن الهوادة والمودة بيننا      خلق كسحق اليمنة المنجاب  
إلا بجيش لا يُكْت عديده      سود الجلود من الحديد غضاب (٢)

جعفر بن كلاب من بني عامر وإنما يعني جعفر بن ثعلبة بن يربوع رهط عتبة بن الحارث

بن شهاب.

قال أبو علي (١/١٧٧، ١٧٥) ومن أمثالهم: «كلا (٣) جاني هرشي لهن طريق»

ع وهذا عجز بيت وصدرة:

---

(١) الأبيات تأتي ١٧٣ مع الخبر. (٢) البيت في الجمهرة ١/٤٢ ول (كت) والحامسة

لاهور ١٢٨٨ هـ ص ٢٢٥ وبعده فيها:

وعمادهم في كل يوم كريمة      وثمان كل معصب قرضاب

(٣) المثل في العقد ٢/٨٥ والمستقصى، وهو مع البيت على الرواية الثانية في الثمار ٤٢٠ والعسكري

١٦٦، ٢/١٣٨، والميداني ٢/٧٩، ٦٣، ٨٥. والبيت أشده عقيل بن علفة في خبر فلا أدري هل هو له

أو لغيره وانظر خ ٢/٢٧٨ والبلدان والبيت في المعجمين. وهذا الفصل عنه في زيادات الأمثال.

طريقُ قفا هرشي وآخرُ تحته كلا جانبي هرشي لهن طريقُ  
ويروى : خُذَا بطنَ هرشي أو قفاها فإنه كلا جانبي هرشي لهن طريق  
وهرشي : ثنية يرمى منها البحرُ ، وهي قريبة من الجحفة وفي المنتصف بين مكة والمدينة ، وعلمها  
المنتصف بين مكة والمدينة دون عقبة هرشي بميل ، وفي مسيل هرشي مسجد للنبي عليه السلام .

( ص ١٠٤ )

قال ويقال : « ضِغْتٌ <sup>(١)</sup> على إبالة » / .

ع قال أعرابي <sup>(٢)</sup> يخاطب الذئب وكان عاث في غنمه :

في كلِّ يومٍ من ذؤالة ضِغْتٌ يزيد على إبالة

فلاحشونك مشقَصًا أوْسًا - أويسُ - من الهبالة

ذؤالة : اسم الذئب وكذلك أويس . والأوس : العطيّة [يقا<sup>(٣)</sup>] ال أسته أوْسًا ، يقول  
أحشونك بهذا المشقَص أي أصيبُ به حشاك عوضًا من الغنيمة وهي الهبالة . يقال اهتبَل  
فلان غفلة فلان : أي اغتنمها .

وأنشد أبو علي ( ١٧٨ / ١ ، ١٧٦ ) :

فما أراهم جزعًا بحسَّ عطفَ البلايا المسَّ بعد المسَّ

ع هذا الرجز للعجاج وقد تقدّم إنشاده ( ٩٠ ) .

وأنشد أبو علي ( ١٧٨ / ١ ، ١٦٧ ) : رُبَّ شريب لك ذى حُساس الأشطار الثلاثة

ع أسقط أبو علي منها الرابع <sup>(٤)</sup> وهو بعد الأول :

شراهُ كالحرِّ بالمواصي أقعسَ يمشي مشية النفس

---

( ١ ) المثل مرّ تخريجه ٨٨ . ( ٢ ) الأبيات ثلاثة في الألفاظ ٥٧٩ وهي لأسماء بن خارجة  
لوت ( حشًا ، أوْس ، هبل ) أو للكميت كما في الأزمنة ١ / ٢٥٩ أو للفرزدق كما في د بوشر ٦ والجمهرة  
ويروى فلاحشأتك وفلاجبأتك . وقيل في الهبالة إنها اسم الناقة . وإبالة مخفف في الأبيات وأصله  
مشدّد وكذا في المثل . ( ٣ ) الأصلان لم يضح فيهما كلمة يقال . ( ٤ ) الأشطار في النوادر  
١٧٥ والألفاظ ٢٢٥ والزجاجي ١٢٠ ول ( حسس ) وتأتي ٢٢٢ .

وأُشِدُّ أبو علي (١/١٧٨، ١٧٦) للعجاج<sup>(١)</sup> : في مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ

وصلته : قد علم القُدُّوس مولى القُدُّوس أنَّ أبا العباس أولى نفس

بمَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ ليس بمقلوع ولا مُنْحَسِّ

حتى تزول هَضَبَاتُ قُدُّوسٍ

الْكِرْسِ : المتكارس بعضه فوق بعض وإنما يعني اجتماعه وقدمه . وقُدُّوسُ : من ضخام  
جبال نجد .

وأُشِدُّ أبو علي (١/١٧٨، ١٧٦) لأبي زُييد<sup>(٢)</sup> :

خَلَا إِنْ الْعِتَاقُ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينٌ بِهِ فَهَنْ إِلَيْهِ سُوسُ

ع وقبله :

فَبَاتُوا يُدَلِّجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي بِصِيرٌ بِالْذُّجَى هَادٍ هَمُوسُ

إِلَى أَنْ عَرَّسُوا وَأَغَبَّ عَنْهُمْ قَرِيبًا مَا يُحَسُّ لَهُ حَسِيسُ خَلَا إِنْ الْعِتَاقُ

وأُشِدُّ أبو علي (١/١٧٨، ١٧٦) للقُطامي<sup>(٣)</sup> :

أَخُوكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ وَتَرْفُضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكُتَائِفُ

ع وبعده :

فَنَحْنُ الزِّمَامُ الْقَائِدُ الْمُهْتَدِي بِهِ وَمَنْ غَيْرُنَا الْمَوْلَى التَّبِيعُ الْمُحَافِ<sup>(٤)</sup>

وأُشِدُّ أبو علي (١/١٧٩، ١٧٦) :

إِذَا تَجَافَيْنِ عَنِ النَّسَائِحِ تَجَافَى الْبَيْضُ عَنِ الدَّمَالِجِ

( بقى كلام المؤلف )

(١) من الأرجوزة المازة آفا والمتقدمة ٩٠ وبعضها في ملاحق د ٧٨ وأراجيز العرب ١١٣ وتامها

في محاسن الأراجيز ١ - ١١ . (٢) من كلمة مرة تخريجها ٥٥ والأبيات في الاقتضاب ٢٩٩

والجواليقي ١٣٥ . (٣) هما من كلمة في د ٢٧ والشاهد في شواهد الكشاف ٨٧ .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٩، ١٧٧) لَعْبِيدٌ :

يَا مَنْ لِبَرْقِ أَيْتِ اللَّيْلِ أَرْقَبُهُ      فِي عَارِضِ كَمْضِي الصَّبْحِ لَمَّاحِ      الأبيات  
ع هو عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَامِرٍ <sup>(١)</sup> الأَسَدِيُّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ يَكْنَى أَبُو دُوْدَانَ  
وَأَبَا زِيَادٍ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا الشَّعْرِ فَبَعْضُهُمْ <sup>(٢)</sup> يَرَوِيهِ لَعْبِيدٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ لِأَوْسِ بْنِ  
حَجْرٍ ، وَهُوَ ثَابِتٌ فِي دِيَوَانَيْهِمَا بِخِلَافِ يَسِيرٍ . وَفِيهِ مِنَ الْغَرِيبِ قَوْلُهُ : لَمَّا عَلَا شَطْبًا وَهُوَ  
جَبَلٌ مَعْرُوفٌ . وَقَوْلُهُ : أَقْرَابٌ أَبْلَقَ فَإِنَّهُ يَعْنِي أَنَّ الْبَرْقَ إِذَا بَرَقَ رَأَيْتَ الَّذِي يَضِيئُهُ لَكَ مِنَ  
السَّحَابِ أَيْضٌ وَالباقى أسود . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فَلِذَلِكَ شَبَّهَ بِيَاضِهِ بِأَقْرَابِ الْأَبْلَقِ الَّذِي بَاقِيهِ  
أَدَمٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَطْلَبُ هَذَا الْبَيْتِ . وَالْقِرْوَاهُ : الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ الَّتِي لَا يَسْتَرُهَا شَيْءٌ .  
وَمَحْفَلُهُ : مَوْضِعُ اجْتِمَاعِ مَائِهِ . وَاللَّهَامِيمُ : الْغَزِيرَاتُ الْأَلْبَانُ . وَقَوْلُهُ قَدَّهَمَتْ بِإِرْشَاحٍ : يُقَالُ  
أُرْشَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا شَبَّ وَلَدَهَا ، وَقِيلَ إِذَا أَطَاقَ وَلَدَهَا يَمْشِي مَعَهَا . وَقَوْلُهُ تَرْجَى مَرَايِعَهَا :  
الْمِرْبَاعُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَضَعُ فِي رِبْعِيَّةِ النَّتَاجِ وَهُوَ أَوْلَاهُ وَإِنَّمَا يَعْنِي أَوْلَادَهَا .

وَأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٠، ١٧٧) لِلْحِمَّانِيِّ :

دِمْنٌ كَانَ رِيَاضَهَا      يُكْسِنُ أَعْلَامَ الْمَطَارِفِ      الأبيات <sup>(٣)</sup>  
ع الْحِمَّانِيُّ هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ الْحِمَّانِيِّ يَكْنَى أَبُو الْحُسَيْنِ شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ  
الْهَاشِمِيَّةِ وَكَانَ <sup>(٤)</sup> نَزَلَ الْكُوفَةَ فِي بَنِي حِمَّانٍ فَنَسَبَ إِلَيْهِمْ وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْحِمَّانِيُّ . وَأَوَّلُ الشَّعْرِ :  
كَمْ وَقْفَةٌ لَكَ بِالْخَوَرِ      نَقْ لَا تُوَازِي بِالْمَوَاقِفِ

(١) بَنُ هِرَّانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ . مِنْ دَوَائِحِ الْخِتَارَاتِ ٨٦  
وَشَرْحِ الْعَشْرِ ١٥٩ وَغ ١٩/٨٤ بِاخْتِلَافٍ وَانظُرْ خِ السَّلْفِيَّةَ ٢/١٨٦ بِطَرَقِي .

(٢) كَذَا فِي الْغَفْرَانِ ٦٦ وَسَرْدُهَا بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَهِيَ فِي دِيَوَانَيْهِمَا ٧٥ وَرَقْمٌ ٤ وَفِي الْأَغَانِي أَنْ  
الْأَصْمَعِيُّ كَانَ يَعْزُوهَا لِأَوْسٍ وَبَعْضُ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ لَعْبِيدٌ . (٣) الْأَبْيَاتُ ١٠ فِي الْبِلْدَانِ (الْخَوَرِ) .  
و ٦٠ فِي مَعْجَمِهِ ٣٧٣ وَالبِلْدَانِ (دِيَارَاتِ الْأَسَافِ) وَ ٥ فِي أَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ ١٦٦ وَ ٤ فِي مَعَانِي الْعَسْكَرِيِّ  
١٦/٢ . (٤) كَذَا فِي الْمَرْوَجِ بِهَامِشِ النَّفْحِ ٣/٣٤١ وَلَكِنَّهُ سَمَّاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ .

بين الغدير إلى السديسر إلى ديارات الأساقف

دَمَنْ كَانَ رِيَاضَهَا . الأبيات . وقوله :

طُرُرُ الوصائف يلتقين بها إلى طُرُرِ الوطائف

الطُرَّة : أن يُقطع للجارية من مقدم ناصيتها كالطُرَّة تحت التاج لا يبلغ حاجيتها ، وقد تتخذ من رامك . وقوله : بأربعة ذوارف هذا لكثرة الدمع حتى يسح من الموق واللحاظ .

وأشده أبو علي ( ١ / ١٨٠ ، ١٧٨ ) لعبيد شعرا<sup>(١)</sup> فيه :

جَوْنًا تُكْفِكِفُه الصَّبَا وَهَنًا وَتَمْرِيه حَرِيْقُهُ

ع الحريق : الريح الشديدة ، وانخرقت : اشتد هبوبها . وفيه :

وَدَنَا يُضِي رِبَابُهُ غَابًا يَضْرَمُه حَرِيْقُهُ

كنى بالغاب عن السحاب تشبيها لها بالآجام . والغاب : جمع غابة وهي الأجمة ، وقيل بل أراد إضاءة غاب يضرمه حريقه ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كما قال الفارسي في بيت الأعشى : ألم تغتمض عينك ليلة أرمداً أراد اغتماض ليلة أرمداً وليس بظرف ، ونسب الاغتماض إلى الليل كما قال عز وجل : « بل مكر الليل والنهار » . ويحتمل أن يريد عبيد كغاب يضرمه حريقه فحذف حرف الصفة ونصب .

وأشده أبو علي ( ١ / ١٨٠ ، ١٧٨ ) لكثير :

تسمع الرعد في المَخِيْلَة منها<sup>(٢)</sup> مثل هَزَمَ القُرُومَ في الأشوال

ع المَخِيْلَة : هي ذات الخلاقة بالمطر يريد سحابة ذات مَخِيْلَة ، ويقال أخالت إذا تُخِيْلَ فيها المطر فهي مُخِيْلَة ، والبيت يحتملها إلا أن الرواية بالفتح عن أبي علي ، ورواها اليزيدي معاً في شعر كثير . ويقال سَغَمَ وَسَغَمَ بالعين معجمة ومهمله إذا رَوَى ، ورجل مسغم ومسغم إذا كان حسن الغذاء ، وكذلك مُسْرَهَفٌ ومُسْرَهَدٌ وضده مُجْحَنٌ ومُجْحَنٌ ومُقرَّمٌ وجدِّعٌ .

( ١ ) ٢٦ د وهي عشرة لأعرابي في حماسة الخالدين المغربية بالدار ص ٧٢ .

( ٢ ) الثلاثة الأبيات في ل ( سغم وجلل ) والأصلان منه .

وأُشِدُّ أَيضاً لِكثِيرٍ (١/ ١٨١، ١٧٨) :

أَهَاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِبٌ تَضَمَّنَهُ فَرَشُ الْجَبَا فَلِمَسَارِبُ

ع الواصب : الدائم الدائب ، وفلاة واصبة لا غاية لها . وفيه :

تَأَلَّقَ وَاحْمَوِيَّ وَخَيْمَ بِالرُّبِيِّ أَحْمُ الذَّرِي ذُو هَيْدَبٍ مَتْرَاكِبٌ<sup>(١)</sup>

/ احموي : أي اسود . وخيم : أقام . وهيدبه : ما تدلى منه لثقله فكأنه على وجه الأرض (س ١٠٥) كما قال عبيد<sup>(٢)</sup> :

دَانَ مُسِيفٌ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ

وكما قال زهير<sup>(٣)</sup> السَّكْبُ :

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكِرَامَ فَسَقَى وَجُوهَ بَنِي حَنْبَلٍ

فَسَقَى دِيَارَهُمْ بَاكِرًا مِنْ الْغَيْثِ فِي الزَّمَنِ الْمَعْلُ

كَأَنَّ الرَّبَابَ ذُوَيْنَ السَّحَابِ نَعَامٌ يَلْتَقِي بِالْأَرْجُلِ

وهو زهير بن عروة بن جهم<sup>(٤)</sup> المازني سُمِّيَ زهير السَّكْبُ بقوله<sup>(٥)</sup> :

بَرْقٌ يُضِيءُ خِلَالَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ

وقال معمر<sup>(٦)</sup> بن حمار لابنته وهي تقوده وقد كُفَّ بصره وسمع صوت رعد : يَا بِنِيَّةَ أَيِّ

شَيْءٍ تَرِينَ ؟ قَالَتْ : سَحَابٍ عَقَّاقَةٍ ، كَأَنَّهَا حَوْلَاءُ نَاقَةٍ ، ذَاتُ هَيْدَبٍ دَانَ ، وَسَيِّرٍ وَانٍ . فَقَالَ

يَا بِنِيَّةَ : وَائِلِي بِي إِلَى قَفْلَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَنْبِتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ وَفِيهِ :

(١) البيت في ل (حمي) وبعض القافية في الموشح ١٥٥ والزهرة ٢٣١ و غ ١١ / ٥٠ والأول

في البلدان (جبا) ول (جي) والأخير فيه (مسي) . (٢) من كلمة مرَّ تخريجها آقا .

(٣) له ١١ بيتا في غ ١٩ / ١٥٦ و ٥ في الأزمنة ٢ / ٢٤٦ و ٤ في ل و ت (ريب) له أو

سابعبد الرحمن بن حسان ، والآخِر في الكامل ٤٨٤ و ٧٥٨ والنقائض ١٥٩ و ٩٣٥ . وفي الأدباء ٦ / ١٦٥

سابعبد الرحمن . وهذا الشاعر مما فات الأمدى . (٤) الأصلان خُلَيْمَةٌ مصحفا .

(٥) كما في غ . (٦) في صفة السحاب لابن دريد . وفيه سحَّاء عَقَّاقَةٍ والخبر فيه أطول .

إذا حَرَ كته الريح أَرْزَمَ جانبٌ . بلا هَزَقٍ منه وأومَضَ جانبٌ  
أرزَمَ : أراد صَوَّت رعدُهُ . والهَزَقُ : الخِيفَةُ يريد أنه بطيء السير وقيل الهَزَقُ شِدَّةُ الرَّعْدِ ،  
والهَزَقُ : أيضا كثرة الضحك . وأومَضَ : يريد إيماضه بالبرق كما أومضت بعينها خريع وهي  
الفاجرة ، وقيل هي التي تتشَّى في مِشْيَتِها وكلَّ لَيْنٍ خريع . وقوله لا يذكر السير أهله :  
لا ينتجعون عَيْثًا غيره . والجادِبُ : العائب .

وأُشْدَ أبو علي (١/١٨١، ١٧٨) لابن المعتز :

تَرَى مَوَاقِعَهُ فِي الْأَرْضِ لِأُحْمَةٍ      مثل الدرهم تبدو ثم تَسْتَبِرُ<sup>(١)</sup>  
عَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ عُذْرَانَ الْمَاءِ ثَمَّ تَنْضَبُ<sup>(٢)</sup> ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ مَا يَكُونُ عَنْهُ مِنَ  
النَّزْرِ<sup>(٣)</sup> ثَمَّ يَذْهَبُ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ عُنْتَرَةَ<sup>(٤)</sup> :

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلَّ عَيْنٍ ثَرَّةٌ      فتركن كلَّ حديقة كالدرهم  
أنه أراد امتلأت ماءً فصارت في بياض الدرهم . وقيل إنه أراد حسن نباتها فشبهه بنقش  
الدرهم وحسنه . ولولا قول ابن المعتز : ترى مَوَاقِعَهُ فِي الْأَرْضِ لِأُحْمَةٍ لَاحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ مَوَاقِعَ  
القَطْرِ فِي الْمَاءِ وَمَا يَحْدُثُ عَنْهَا مِنْ تِلْكَ الْأَشْكَالِ الْمُسْتَدِيرَةِ وَلِحَسَنِ هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ : ثَمَّ  
تَسْتَبِرُ      وجانسَ قولَ بعض<sup>(٥)</sup> المحدثين يصف خبازا :

مَا أُنْسَ لِأُنْسٍ خَبَازًا مَرَرْتُ بِهِ      يدحو الرُّقَاقَةَ وَشَكَ اللَّحْظَ بِالْبَصْرِ  
مَا بَيْنَ رُؤْيَيْهَا فِي كَفِّهِ كُرَّةٌ      وبين رُؤْيَيْهَا قَوْرَاءُ كَالْقَمَرِ  
إِلَّا بِمَقْدَارِ مَا تَنْدَاحُ دَائِرَةٌ      فِي صَفْحَةِ الْمَاءِ تَرْمِي فِيهِ بِالْحَجَرِ  
وأُشْدَ أبو علي (١/١٨١، ١٧٩) :

فَجَادَتْ لَيْلَهَا سَحًا وَوَبْلًا      وهطلاً مثل أفواه الجراح

(١) الأبيات ثلاثة في د ٣١٨ . (٢) الأصل ينصب مصحفا . (٣) الأصلان

النزر أو النور . (٤) البيت من معلقته وفي الكامل ٤ . (٥) ابن الرومي مجموعة المعاني

١٩٧ وشرح مقصورة حازم ١/١١٩ والعمدة ٢/١٨٤ والشريشي ٢/٥٨ وهي في مختار د ٣٤١ .



هذا الشعر لابن المعتز<sup>(١)</sup> وهو من التشبيه المقلوب . ومثله قول ذى الرمة :<sup>(٢)</sup>  
ورمّل كأوراك العذارى قطعته  
وقول الآخر وهو<sup>(٣)</sup> أبو محمد المكي :

كان زيرانا في جنب قلعهم  
مُصَبَّعات على أرسان قصار  
أخذه أبو تمام<sup>(٤)</sup> فقال :

نارٌ يُساورُ جسمه من حرّها  
لهبٌ كما عصفت شقّ إزار  
وأنشد أبو علي<sup>(٥)</sup> (١/١٨١، ١٧٩) لأبي العَمَر :

لَسَجَّتْهُ الْجَنُوبُ وَهِيَ صِنَاعٌ فَتَرَقَّى كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ [البيتان]<sup>(٥)</sup>  
ع أبو العَمَر هذا كاتب كان لأبي دُلفَ العِجَلِيّ أو لابن عمّه من شعراء الجبل . وقوله

كان يقرؤها يريد يتبعها . والقريّ : مجرى الماء إلى الروضة وجمعه قُرَيان .  
وأنشد أبو علي<sup>(٦)</sup> (١/١٨٢، ١٧٩) :

كَأَنَّهُ لَمَّا وَهَى سِقَاؤُهُ  
وَانْهَلَ مِنْ كُلِّ نَحَامٍ مَأْوُهُ<sup>(٦)</sup>  
حَمٌّ إِذَا حَمَّشَهُ قَلَاؤُهُ

ع هكذا الرواية عنه حَمَّشَهُ بالحاء المهملة وقال حَمَّشَهُ أحرقه ، وروى غيره حَمَّشَهُ : بالجيم  
من قولهم سَنَّةٌ جَمُوشٌ إذا أحرقت النبت ، وحَمَّشَتِ النَّوْرَةَ الجسدَ إذا أحرقتَه . وصلة  
هذه الأَشْطَارُ :

فِي إِرْغَيْثٍ بَلَّغَتْ أَنْبَاؤُهُ  
أَحْبَارٌ مِنْ يُعْجِبُهُ انْتِوَاؤُهُ<sup>(٧)</sup>  
كَأَنَّهُ لَمَّا وَهَى سِقَاؤُهُ  
وَانْصَبَّ مِنْ كُلِّ نَحَامٍ مَأْوُهُ

(١) منسوب في الأملالي أيضا وهو في ٣٠٥ في ٤ أبيات . (٢) ٣١٨٥ .

(٣) يأتي ١٩٦ . (٤) ١٣٦٥ . (٥) البيتان في الصناعتين ٢٦٣ . وترجم المرزباني

١٦٦ لأبي العَمَر وعله آخر فقال هو الطمري كاتب الحسن بن زيد العلوي واسمه هارون بن موسى ويقال

ابن محمد ثم أورد له قطعتين . (٦) الأَشْطَارُ في ل (حمش) . (٧) كذا بالأصليين .

حَمُّ إِذَا حَمَّشَهُ قَلَاؤُهُ      فهو يُرَى كما نَمَى غِثَاؤُهُ  
بِالْجَدِّ حَيْثُ أُرْتَقِبَتْ مِعْزَاؤُهُ      قَطَائِفُ الْمَوْصِلِ أَوْ عَبَاؤُهُ<sup>(١)</sup>  
الْجَدُّ: الْجَدَدُ. وَأُرْتَقِبَتْ: أَشْرَفَتْ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٢، ١٧٩):

سَرَى كَأَقْتِدَاءِ الطَّيْرِ وَاللَّيْلِ ضَارِبٌ      بِأُرْوَاقِهِ وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ<sup>(٢)</sup>  
عَاقْتِدَاؤُهَا: تَغْمِيضُهَا عَيْنَيْهَا وَفَتْحُهَا كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يَرِيدُ إِخْرَاجَ الْقَدَى مِنْ عَيْنَيْهِ  
وَيُرْوَى كَأَحْتِسَاءِ الطَّيْرِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٢، ١٨٠):

أَرِقْتُ لِبَرْقِ سَرَى مَوْهِنًا      خَفِيَ كَعَمَزِكَ بِالْحَاجِبِ [الْبَيْتَانِ]  
عَ هُوَ لَعْبِدُ<sup>(٣)</sup> اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّيِّعِ بْنِ يُونُسَ وَالرَّيِّعِ وَزَيْرِ أَبِي  
جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، وَالْفَضْلُ ابْنُ زَيْرِ الرَّشِيدِ وَالْأَمِينِ. وَعَبَدَ اللَّهُ شَاعِرًا مَطْبُوعًا مَلِيحَ الْمَذَاهِبِ  
فِي شَعْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْأَوْلِيَيْنِ الْمُتَرْفِينِ وَأَوْلَادِ النِّعَمِ الْمُرْفَهَيْنِ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مَغْنِيًا مُحْسِنًا  
وَيَكْنَى أَبُو الْعَبَّاسِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنَّا عِنْدَ الْوَائِقِ فِي يَوْمِ دَجْنٍ وَوَلَّاحَ بَرْقٌ وَاسْتَطَارَ.  
فَقَالَ الْوَائِقُ: قَوْلُوا فِي هَذَا شَيْئًا فَبَدَّرَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ الْبَيْتَيْنِ وَصَنَعَ فِيهِمَا غِنَاءً شَرِبَ الْوَائِقُ  
عَلَيْهِ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَوَصَلَهُ بِصَلَةِ سَنِيَّةٍ.

(١) هذا كما قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عِرَانِينَ وَبَلَّهُ      كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بِيحَادٍ مَزْمَلٍ

(٢) لَحْمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ كَمَا فِي لِ وَالْأَسَاسِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا أُدْرِي مَا مَعْنَى اقْتِدَاءِ الطَّيْرِ. وَالْبَيْتَانِ  
فِي الْبَيْتَانِ ٢/١٧٥ وَالزُّهْرَةَ ٢٣٠ بغير عَزْوٍ وَرَوَايَتُهُمَا كَأَحْتِسَاءِ الطَّيْرِ. (٣) هَذَا كُلُّهُ عَنْ غِ  
١٧/١٢١ وَ١٢٨ وَأَرَاهُ وَهَذَا الْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَقُولُهَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ فِي عَمْرُو بْنِ مَسْعُودَةَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ  
يَخْلُقَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ ٢٣ بَيْتًا عِنْدَ الْحَصْرِيِّ ٣/٢٥٠ وَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ يَتَدَفَّقُ طَبْعًا وَسُلَاسَةً الْخ. وَالْبَيْتَانِ  
نَسَبُهُمَا الصَّوْلِيُّ فِي أَدَبِ الْكُتُبِ أَيْضًا إِلَى التَّمِيمِيِّ وَهِيَ فِي النُّوَيْرِيِّ ١/٩٢ وَالزُّهْرَةَ ٢٢٩ غَيْرَ مَنْسُوبِينَ.  
وَأَنَّهِنَّ فِي قِرَاضَةِ الذَّهَبِ ١٢ لَعْبِدُ اللَّهِ الْمَذْكُورِ أَوْ غَيْرِهِ.

وأنشد أبو علي (١/١٨٣، ١٨٠) :

نارٌ تُجِدِّدُ لِلْعِيدَانِ نَضْرَتَهَا  
والنار تَلْفَحُ عِيدَانَنَا فَتَحْتَرِقُ

ع وقبله<sup>(١)</sup> :

فَقَمْتُ أُخْبِرُهُ بِالْغَيْثِ لَمْ يَرَهُ  
لَمَّا كَفَهَرَ شُرَيْقِيَّ اللَّوِيَّ وَأَوَى<sup>(٢)</sup>  
وَالْبَرْقُ إِذْ أَنَا مَحْزُونٌ بِهِ أَرْقُ  
إِلَى تَوَالِيهِ مِنْ سُفَّارِهِ رُفِقُ  
تَرْبَّصُ اللَّيْلَ حَتَّى قَالَ شَاعِمُهُ  
عَلَى الرَّوَيْشِدِ أَوْ خَرَجَانِهِ<sup>(٣)</sup> يَدِقُ  
أَلْتَقَى عَلَى ذَاتِ أَحْفَارٍ كَلَّا كَلَّهُ  
وَسَبَّ نِيرَانَهُ وَأَنْجَابَ يَأْتَلِقُ

الأحفار : بلاد بني تغلب

نَارًا يُعَاوِدُ مِنْهَا الْعُودَ جِدَّتُهُ  
وَالنَّارُ تَلْفَحُ عِيدَانَنَا فَتَحْتَرِقُ  
وهذا الشعر يُنسب إلى ابن ميادة . وقال البحترى<sup>(٤)</sup> في معناه ومعنى قول أبي تمام :

فَسَقَامٌ وَإِنْ أَطَالَتْ نَوَامُ  
خِلْفَةُ الدَّهْرِ لِيَلُهُ وَنَهَارُهُ  
كُلَّ جَوْدٍ إِذَا التَّظَى الْبَرْقُ فِيهِ  
أَوْقَدْتُ لِلْعِيُونِ بِالْمَاءِ نَارَهُ

وأنشد أبو علي (١/١٨٣، ١٨٠) للطائي :  
يَا سَهْمُ<sup>(٥)</sup> لِلْبَرْقِ الَّذِي اسْتَطَارَا

(١) الأبيات ٤ في التصحيف ١١١ و٣ عند ابن الشجري ٢٣٠ و٨ في الأزمنة ٢/٢٤٤ و٧ في صفة جزيرة العرب ٢٣٢ وكلهم نسبوها لعدى بن الرقاع ولا أصل لنسبتها إلى ابن ميادة وهي في المخصص ١٠٢/٩ بغير عز وخمسة وفي الحيوان ٤/١٥٥ بيت غير معزو . (٢) الأضالغ وأرى . . . أفق مصحفين . (٣) كذا في معجمه ٤٢٩ وصفة الجزيرة وفي المخصص حرّجائه . ومطلع الأبيات في صفة الجزيرة الذي لا يتم الكلام دونه :

وصاحب غير نكس قد نشأت به من نومه وهو فيه مُمَهَّدُ أَنْقِ

وقوله محزون فيه تصحيف راجع خبره في الأزمنة والتصحيف . (٤) البيتان لم أجدهما في د ولعلمهما من كلمة في ص ٢/٢٩ . (٥) كذا في د ٣٧٤ وعند ابن الشجري ٢٢٠ وآخرين سَهْرَتْ وهو تصحيف .

(ص ١٠٦) ع هو سَهْم بن أوس أخو حبيب بن أوس وسهم كان / يَنشد أشعاره لأن حبيبا كان تَمْتَامًا .

وأنشد أبو علي (١/١٨٤، ١٨١) للعجاج : ماء قَرِيٍّ مَدَّة قَرِيٍّ  
ع قال يصف الليل<sup>(١)</sup> :

وَمُخْدِرُ الأَبْصَارِ أَخْدَرِيٌّ      لُجٌّ كَأَنَّ ثَنِيَّةَ مَشْنِيٍّ  
كَأَنَّهُ وَالهُوْلُ عَسْكَرِيٌّ      إِذَا تَبَارَى وَهُوَ ضَحْضَاحِيٌّ  
مَاءَ قَرِيٍّ مَدَّةَ قَرِيٍّ      غِبَّ سَمَاءَ فَهُوَ رَقْرَاقِيٌّ

مُخْدِرُ الأَبْصَارِ كَأَنَّهُ جَعَلَهَا فِي خِدْرٍ فَتَمَعَهَا أَنْ تُبْصِرَ . وَالْأَخْدَرِيٌّ : الأَسْوَدُ . ثُمَّ قَالَ كَأَنَّهُ لُجَّةٌ بَحْرٌ لَتَكَاثَفَ ظُلُمَتُهُ . وَالهُوْلُ عَسْكَرِيٌّ : أَي مَعْسِكِرٍ عَلَيْهِمْ لَا يَفَارِقُهُمْ . وَالضَحْضَاحِيٌّ : الرَّقِيقُ . وَالرَقْرَاقِيٌّ : الْمَتْرَقِرُقُ .

وأنشد أبو علي (١/١٨٤، ١٨١) :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بَهَنَ وَرَاقَهُ      لُعَاعُ تَهَادَاهِ الدَّ كَادُكَ وَاعِدُ

قد نُسب هذا البيت إلى ابن ميادة ولا أعلمه في شعره ، ولكن له بيت آخر شاهد على هذه اللفظة وهو قوله :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرِّيعَ فَإِنَّهُ      نُصِرَ<sup>(٢)</sup> الْحِجَازُ بَغِيثَ عَبْدِ الْوَاحِدِ  
سَبَقَتْ أَوَاخِرُهُ أَوَائِلَ نَوْرِهِ      بِمَشْرَعِ عَذْبٍ وَنَبْتٍ وَاعِدِ

ونسبه أبو حاتم عن الأصمعي في كتاب الشجر والنبات (٢٢) إلى سُويد<sup>(٣)</sup> بن كُرَاعٍ ، وكذلك قال أبو حنيفة إنه لسُويد بن كُرَاعٍ ، وقد نسبه غيرهما إلى ابن الرِّقَاعِ . فَأَمَّا

(١) ٦٨ د وأراجيز العرب ١٧٧ . (٢) أُغِيثَ كَمَا فِي تِ وَالْكَلِمَةُ فِي غِ الدَّارِ ٣٦٦/٢

والعيني ٣/٢٧٨ والسيوطي ١٩٧ . (٣) له في العمدة ١/١٧٩ ول (وعد) وفي المخصص

١٠/١٨٣ بغير عنزو والصواب أنه لسُويد من ١٣ بيتا في الاختيارين رقم ٥٣ .

قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

كاد اللعاعُ من الحَوَذانِ يَسْحَطُها      ورجرجُ بينَ لَحْيَيْها خناطيلُ  
فقال ابن الأنباري في كتاب الحاء هو<sup>(٢)</sup> جِران العودِ النُميريِّ . وأنشد قبله :  
لَمَّا نَعَا الثَّغْوَةَ<sup>(٣)</sup> الأُولَى فَاسْمَعُها      ودونه شُقَّةٌ مِيلانِ أو مِيلُ  
كاد اللعاعُ من الحَوَذانِ البِيتِ . وكذلك أنشده أبو علي في البارِعِ لِجِرانِ العودِ  
ثم رأيت بعد هذا في قصيدة لابن مُقْبِلٍ هذا البيت الشاهد ، وهي قصيدة أولها :  
لَمْ يُبْقِ من كَبِدِي شَيْئاً أَعِيشُ بِهِ      طوُلُ الصَّبابةِ والبِيضِ الهِراكِيلِ<sup>(٤)</sup>  
يقول فيها :

كأنَّها حينَ يَنْضو الدِرْعَ مِزْرُها<sup>(٥)</sup>      سبيكةٌ لم تَنْقُصْها المِثاقيلُ  
أو نَعْجَةٌ من إراخِ<sup>(٦)</sup> الرَمْلِ خَذَلْها      عن إلفِها واضِحُ الخَدَيْنِ مكحولُ  
قالت لها النفسُ كوني عندَ مواليدهِ      إنَّ المُسَيِّكينِ إنْ جاوزتِ ما كُولُ  
حتى احتوى بِكرِها بالجزعِ مطرِدُ      هَمَلَعُ كَهلالِ الشهرِ هُذلولُ  
كانَ ما بينَ أُذُنَيْهِ وزُبُرَتِهِ      من صَبغِهِ في دماءِ الجَوْفِ مَنديلُ

(١) ليس من الأمازيغ وهو لابن مقبل في ل ( وعد ، سحط ، خنطل ، رجرج ) والقلب ليعقوب  
٥ ويتكلم عليه ١٣٧ و ١٦٥ . (٢) له كلمة على الوزن وجدت منها بيتا في ل ( هرجل ) وأربعة في ابن  
الشجري ١٧٤ وستة بأخر د جرير ٢٠١/٢ ولكن صاحبنا يعدُّ نسبة البيت إلى جِرانِ العودِ وهما ص ١٦٥  
ثم رأيت تمام هذه القصيدة في ديوان جِرانِ العودِ ٣٤ — ٤٢ قال السكري وتروى لابن مقبل ولقُحيف  
العُقيلي وقال خالد هي لحكم الخضرى اه فأنت ترى أن الخلاف قديم . (٣) المرّة من الثغاء .  
(٤) جمع هِرْ كَوَلَةٌ والبيت بأخر د جرير في أبيات جِرانِ العودِ برواية والبيض العطايل وهذه  
الأبيات يكررها ١٣٧ بتغيير ما قبل الآخر . ووجدت البيتين ٥ و ٦ في المعاني ١٦٠ و ١٦٣ والآخرين  
فيه ٢/٤٣ لابن مقبل برواية : لَمَّا اتَّقَى اللَعْوَةَ الأُولَى وانظر الأبيات في ل . (٥) كذا في الأصل .  
(٦) جمع أَرْخِ الأَنْثَى من البقر البِكرُ والبيت في ل . ووجدته بطرة وحوش الأصبغى عن كتاب  
ما خالف فيه الإنسان لقطرب للطرماح وليس في د .

لَمَّا ثَغَا الثَّغْوَةَ الْأُوْلَى فَاسْمَعَهَا وَدُونَهُ شُقَّةٌ مِيلَانٍ أَوْ مِيلُ  
كَادَ اللَّعَاعَ مِنَ الْحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا . هَمَلَعٌ : خَفِيفٌ . كَهَلَالِ الشَّهْرِ : دَقِيقٌ  
ضَامِرٌ . وَهَذَا لَوْلَ : سَرِيعٌ يَعْنِي الذُّئْبَ . وَقَوْلُهُ كَادَ اللَّعَاعَ : يَقُولُ كَادَتْ تَغَصُّ بِالْحَوْذَانِ  
أَي تَغَصُّ بِمَا لَا يُغَصُّ بِهِ مِنْ حُزْنِهَا عَلَى وَلَدِهَا . وَاللَّعَاعُ : بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو ، وَيُقَالُ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ . وَكَادَ <sup>(١)</sup> يَسْحَطُهَا : أَي يَذْبَحُهَا . وَرَجِرَجَ : يَعْنِي لُعَابَهَا يَتَرَجَّرُ فِي فِيهَا فَهِيَ  
لَا تُسَيِّغُ اللَّعَاعَ بِلُعَابِهَا وَإِنَّمَا يُسَيِّغُ الطَّعَامَ اللَّعَابُ . وَخَنَاطِيلٌ : قِطْعٌ مَتَفَرِّقَةٌ .  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٤، ١٨١) :

إِذَا <sup>(٢)</sup> سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِيضًا أَبَا  
عَ يَلِيهِ :

بِكَلِّ مَقْلَصٍ عَبْلٍ شَوَاهِ إِذَا وَضَعْتَ أَعْنَتَهُنَّ ثَابًا  
وَمُحْفِزَةً <sup>(٣)</sup> الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا كَشَاةَ الرَّبْلِ أَفَلْتِ الْكَلَابَا  
وَالشَّعْرَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ مَعْوَدِ الْحِكْمَاءِ وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ (ص ٤٧) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٤، ١٨١) :

يُقِيمُ أُمُورَهَا وَيَدْبُ عَنْهَا وَيَتْرُكُ جَدْبَهَا أَبَدًا مَرِيعًا  
(بَقِيَ كَلَامُ الْمُؤَلِّفِ هُنَا قَدْرَ سَطْرَيْنِ مَبِيضٍ فِي الْأَمِّ)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٤، ١٨٢) لِأَبِي ذُوَيْبٍ : قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لِحْمَهَا  
عَ وَصَلْتَهُ :

تَعْدُو <sup>(٤)</sup> بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيَهَا حَلَقَ الرَّحَالَةَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَّعَ  
قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لِحْمَهَا بِالنِّيِّ فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الإِصْبَعُ

(١) الأَصْلَانِ فَكَادَ مَصْحَفًا . (٢) الْبَيْتُ نَسَبُهُ شَرَّاحُ الشُّوَاهِدِ لَجْرِيْرِ ضَلَّةً أَنْظَرَ الْمَعَاهِدَ

١/٢٢٨ . وَمَرَّةً تَخْرِيجُهُ . (٣) فِي ل (حَفَز) . (٤) مِنْ كَلِمَةٍ مَفْضَلِيَّةٍ ٨٧٧ جُمْهُرِيَّةٌ وَهِيَ

تَأْبَىٰ بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتْبَضَعُ

خوصاء : غائرة العينين ساهمة الوجه . يفصم جريها : يقول إذا عدت فزفرت فصمت الحزام .  
وهي رخو : أى سهلة الجرى . تمزع : تُسرِع وقال أبو عبيدة : المزع أول العدو . وقوله  
فشرج لحمها : أى صار لحمها وشحمها شريحين . وقال أبو بكر قال الأصمعي : هذه كانت  
سُمِّتْ لِلأَصْحَى ، وهُدَيْل لِسِوَا بِأَصْحَابِ خَيْلٍ ، وَالجَيْدُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ <sup>(١)</sup> :

بِعَجْلِزَةٍ قَدْ أَتْرَزَ الْجَرِيُّ لِحْمَهَا كُمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ

أَتْرَزَ : أى أَيْس . وقد عيب أيضا قوله تأبى بدرتها وقيل هذه حرون . وقال قوم إنما أراد  
أنها عزيزة النفس لا تعطى ما عندها على الاستكراه إلا العرق فإنه يتبضع ويتبضع : أى  
يسيل قليلا قليلا ، وهو المحمود فى الخيل أن لا يكون هشا ولا صالودا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٥، ١٨٢) : لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيْرَانَ <sup>(٢)</sup> الغضا الأَشْطَارِ  
عَ هَذَا رَجُلٍ حَضَرَى لَمَّا رَأَى القَفْرَ بَكَى وَأَبْكَى .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٥، ١٨٢) لأبى ذؤيب : أُمُّ مَا لَجْسَمِكَ لَا يَلَائِمُ مَضْجَعًا

وصلته <sup>(٣)</sup> : أُمِّنَ المَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ      والدهر ليس بمُعْتَبٍ مِنْ يَجْزَعُ  
قالت أُمَامَةُ مَا لَجْسَمِكَ شَاحِبًا      منذ ابْتُلَيْتِ <sup>(٤)</sup> وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ  
أُمُّ مَا لَجْسَمِكَ لَا يَلَائِمُ مَضْجَعًا      إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ المَضْجَعُ

هذا الشعر يرثى به بنيه <sup>(٥)</sup> . والمنون هنا : الدهر فلذلك ذكَّره ، ومن أراد به المنية أنثه .  
وقال الأَخْفَشُ : المَنُونُ مَوْثِقَةٌ وَهِيَ جَمَاعَةٌ لَا وَاحِدَ لَهَا . وقال الأصمعي : المَنُونُ وَاحِدٌ لَا جَمَاعَةَ  
لَهُ . وقوله : ومثل مالك ينفع المعنى : ما لجسمك شاحبا ومثل مالك لا تكون معه ضيعة

(١) د ١٥٤ من كلمة مرت تخريجها ٢٢ . (٢) الأَشْطَارِ فى ل (قوز) .

(٣) من كلمة خرّجناها آفا . (٤) وفوقه (اكتهت) فى المَكِّيَّة .

(٥) المعروف أنهم كانوا ماتوا بالطاعون ورأيت فى التيجان ٢٥١ أنه لما قُتِلَ تَأَبَّطَ شِرا وَقَامَ ابْنُ

ولا هزال ولا شحوب لأنه واسع مبذول ، وهذا كما قال كعب<sup>(١)</sup> بن سعد الغنوي :

تقول سُليمي ما لجسمك شاحباً كأنك يحميك الطعام طيبٌ

(س ١٠٧) / وقال النمر بن<sup>(٢)</sup> توب :

وفي جسم راعيها هزال كأنه شحوبٌ وما من قلة الطعام يهزل

وقوله : إلا أقضَّ عليك ذلك المضجع : أي تجده كأن فيه قِضةً : وهي الحِصا الصغار .

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> (١/١٨٥ ، ١٨٣) :

مَسَحُوا لِجَاهِمٍ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا لِلْحَيِّ

ع هذا البيت للأسعر بن مالك الجعفي شاعر جاهلي وقد تقدّم ذكره (٢٥) وصلة البيت :

وإذا<sup>(٤)</sup> رأيتَ مُسَالِمًا وَمُحَارِبًا فَلْيَبْغِنِي عِنْدَ الْمُحَارِبِ مِنْ بَغْيِ

إِخْوَانٍ صَدَقَ مَا رَأَوْكَ بَغْبَطَةً فَإِذَا افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

مَسَحُوا لِجَاهِمٍ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا لِلْحَيِّ

قال الأصمعي : هذا سُنَّةُ العرب كان أحدهم إذا أراد أن يخطب مسح لحيته وعُثنونه ، وقال

أبو عمر<sup>(٥)</sup> : سألنا ثعلباً عن هذا البيت فقلنا ما كان يصنع فيهم ؟ قال : يَحْلِقُ لِجَاهِمٍ مُجَازَاةً لَهُمْ

على المواعدة ، وسيأتي هذا البيت على خلاف هذا (١٣٥) .

وأنشد أبو علي<sup>(٦)</sup> (١/١٨٦ ، ١٨٣) شعراً<sup>(٥)</sup> فيه :

أخته الهجّال بن امرئ القيس للاتّثار به من هذيل القتاليه ومعه بنو أسد وقد قتلوا من أبناء أبي ذؤيب

عشرة فجمع أبو ذؤيب أشراف العرب ونصب بنيه على شرف ووقف عليهم وأنشد القصيدة . ثم قتل

من أسد مقتلة عظيمة في خبر طويل . (١) هذا هو المعروف ويأتي الكلام عليه مستقصى ١٩٠

وهذا البيت وجدته مطلع كلمة لُريقَة بن مُسافع العبسي في الأصمعيات ١٥ .

(٢) من كلمة يأتي تخريجها ١٢٧ . (٣) من كلمة مطلع الأصمعيات ولا يوجد فيها البيت

إخوان الخ والثالث برواية عقّوا الآتية في خ ١٣٧/٢ . (٤) هو الزاهد المطرّز غلام ثعلب .

(٥) لمحمد بن عبد الملك الفقعسي انظر البلدان (صارة والحي) ومرّ منه بيتان ٩٥ .



أَمِينٌ فَأَدَّى اللَّهُ رَكْبًا إِلَيْهِمْ بِخَيْرٍ وَوَقَّاهُمْ حِمَامَ الْمَقَادِرِ

وروى عبد الرزاق عن بشر بن رافع عن أبي عبد الله عن أبي هريرة قال : أمين اسم من أسماء الله تعالى قال : والألف فيه حرف نداء ، والعرب تقول : أفلانُ وآفلانُ . وقال ابن قتبية وغيره عن مجاهد أمين : هو اسم من أسماء الله تعالى . أقول أنا وكان يلزم على هذا أن يكون مضموما . وقال آخرون : إنه اسم للفعل بُني على الفتح من أجل الياء وأصله السكون مثل رُويد ومعناه استجب كما أن رويداً بمعنى أمهل ، وقيل معناه اللهم افعَلْ . وقال ابن عباس والحسن : معنى أمين : ذلك يكون . وفيه :

حِذَارًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَا يَضِيرُهُ أَحَاذِرَ وَشَكَ الْبَيْنَ أَمْ لَمْ يُحَاذِرِ

هذا بيت اختلف فيه ف قيل إنه أراد بالقلب قلب محبوبته ، ولو أراد نفسه لكان متناقضاً ، ومحبوبته هي التي لا تسأل<sup>(١)</sup> عن بين ولا تلاق ولا هجر ولا وصال . وقال أبو علي في الكتاب البارع ، وقد أنشد الأبيات مستشهدا على قصر أمين فقال : أراد بقوله لا يضيره : لا ينفعه فاما لم يستقم له الشعر جاء بالضد ضرورة .

وأنشد أبو علي ( ١٨٦ / ١ ، ١٨٣ ) بجميل :

خَلِيلِيَّ هَلْ فِي نَظْرَةٍ بَعْدَ تَوْبَةٍ أَدَاوِي بِهَا قَلْبِي عَلَى فُجُورٍ

ع يعني بعد توبة من لَمَّ أو قراف . وفيه :

وَكَيْفَ بِأَعْدَاءِ كَأَنَّ عِيُونَهُمْ إِذَا حَانَ إِتْيَانِي بُثِينَةَ عُرُرٍ

هذا من قول الأعشى<sup>(٢)</sup> :

يَزِيدُ يَعْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنِهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ

فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنِكَ مَا الزَوَى وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْتَ رَاغِمٌ

وقال عنتره<sup>(٣)</sup> فأحسن :

(١) الأصلان في المتن والحاشية لا تسأل . (٢) ٥٨٥ . (٣) كذا وهو وهم أو تقصير

فإن البيت معروف بالنسبة إلى عنتره بن الأخرس بن ثعلبة بن صُبَيْح بن مَعْبَد بن عَدِي بن أَفْلَتَ بن

إذا أبصرتني أغرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور  
أخذه ابن الطثرية<sup>(١)</sup> فقال :

إذا ما رأني مُقبلاً غَضَّ طرفه كأن شعاع الشمس دوني تُقابله  
وفيه : وإني وإن أصبحتُ بالحُبِّ عالماً على ما بعيني من قذَى خبِيرُ  
يقول هو خبير بأنه مغطى على بصره للحب لا تخفى عليه غوايته فيه ، وضرب القذى لذلك  
مثلاً ، ويروى : على ما بعيني من عشا يريد أن الحب أعشاه عن تبين الرشد وهذا  
كما قال مالك<sup>(٢)</sup> بن أسماء :

أمغطى مني على بصرى للحب أم أنتِ أكمل الناس حسناً  
والمثل السائر : « حُبِّكَ<sup>(٣)</sup> الشئُ يعمى ويصم » . ومن هذا الباب قول الشاعر :

قل لنصر<sup>(٤)</sup> والمرء في دولة السلطان أعمى مادام يدعى الأميراً  
فإذا زالت الولاية عنه واستوى بالرجال صار بصيراً  
وقال آخر : والمرء يعمى عمن يُحبُّ فإنَّ أقصرَّ عن بعض ما به أبصرُ  
وأنشد أبو علي<sup>(٥)</sup> (١/١٨٧، ١٨٤) :

ع المعقوب : الذي فيه العقاب : وهو الخيط الذي يُشدُّ في طرف حلقة القرط ثم يُشدُّ  
في حلقة القرط الآخر لئلا يسقط أحدهما ذكر ذلك ابن دُرَيْدٍ في كتاب الملاحن (٦١)  
هذا هو التفسير الصحيح لا ما ذكره أبو علي من شده بالعقب إذا خشوا أن يزيغ فإن

سلسلة بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود كذا في قطعي العتيقة من مؤتلف الآمدي  
وأنشد الأبيات وهي في الحماسة ١/١١٩ له . وعزاها البحري ٣٦١ لضمرة بن كعب [ة] الطائي والأبيات  
في غ ١٠/١٤٤ ثمانية لعبد الله بن الحشرج . (١) لعله من الشعر الذي في غ ٧/١٠٧ .

(٢) مَرَّ ٥ . (٣) مثل معروف عند أبي عبيد والعسكري ٩٢، ١/٢٣٧ والمستقصى والميداني  
١/١٧٣، ١٣٢، ١٧٩ . (٤) عند النويري ٣/٧٥ للفرزدق قل لنصر وعند ابن أبي الحديد  
٤/٤٧٦ يا ابن وهب والمرء .

قُرْطًا يُشَدُّ بِعَقَبٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ خَشَبٍ . وَهَذَا الرَّجَزُ لِسَيَّارٍ <sup>(١)</sup> الْأَبَانِيُّ قَالَ :

أَعَارُ عِنْدَ السِّنِّ وَالْمَشِيبِ      مَا شَأْتِ مِنْ شَمْرٍ دَلَّ نَجِيبِ  
أَعَارَهُمْ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ      يَابِسَةِ الظُّنْبُوبِ وَالْكُعُوبِ  
كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ      عَلَى دَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ  
تَشْتَمِنِي فِي أَنْ أَقُولَ تُوْبِي

قوله أعار : يعنى الله سبحانه ورزقه عند كبره أو لادا جسامًا نُجَبَاء . والشمر دل : الطويل الحسن الجسم يقول هؤلاء الأولاد من امرأة سلفع وهى الصخابة البديئة . وقوله على دبابه : يعنى قصر عنقها وصفها بالوقص . والدبا : صغار الجراد .

وأنشد أبو على ( ١٨٧ / ١ ؛ ١٨٥ ) لسلامة بن جندل : ولّى حيثنا وهذا الشيب يطلبه .

ع وصلته <sup>(٢)</sup> :

وَلَّى الشَّبَابُ حَمِيدًا ذُو التَّعَاجِيبِ      وَلَّى وَذَلِكَ شَيْءٌ غَيْرَ مَطْلُوبِ  
وَلَّى حَيْثِنَا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ      لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

التعاجيب : العجب جمع لا واحد له كما قالوا التعاشيب وتباشير الصبح . [ والمعنى ] <sup>(٣)</sup> كان الشباب يُعجب الناظرين إليه ويروقههم . ثم قال أودى فكرّر اللفظ على التوجع والتفجع . وقال أبو عبيد اليعاقب : ذكور الحجل وأنشد البيت ، وخصّها سرعة طيراتها يقول : لو كان يدرك الشباب ركض اليعاقب لطلبناه فخذف الجواب . ويروى ركض اليعاقب بالنصب بمعنى دلّ عليه قوله ولّى حيثنا يركض ركض اليعاقب ، أو بمعنى دلّ عليه قوله وهذا الشيب

(١) كذا فى ل ( عقب ، سلفع ، خوق ) والتنبيه وفى ل ( دى ) وعنه فى أراجيز العرب ١٧٣ ثمانية أشطار لسان مصحفا والصواب سيار . ومعنى القالى هو عند الأنبارى ٨٥٣ ول ( عقب ) وأظنهم شبهوا العقب بالعقاب فتجوزوا فى العبارة . (٢) المفضليات ٢٢٤ و ٧ وانظر خ ٨٥ / ٢ والمعنى ٣٢٦ / ٢ والأضداد ٣٦٤ . (٣) عن الأنبارى من حيث نقل هذا الشرح .

يطلبه . وهو سلامة<sup>(١)</sup> بن جندل بن عبد عمرو بن الحارث بن مُقاعِس التميمي شاعر جاهلي  
(ص ١٠٨) يكنى أبا مالك / .

وأشُدُّ أبو علي (١/١٨٧، ١٨٥) لدى الرُّمَّة : ألهاء آءٍ وتَنوُّمٌ وعُقْبته  
ع وصلته<sup>(٢)</sup> .

أذاك أم خاضبٌ بالسِّيِّ مرَّته أبو ثلاثين أمسي وهو منقلبٌ  
شخْتُ الجُزارة مثل البيت سائرُه من المُسوح خِدْبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ  
ألهاء آءٍ وتَنوُّمٌ وعُقْبته من لأح المرؤ والمرعى له عُقب  
الخاضب : الظليم الذي قد اخضرت ساقاه وأطراف رُكْبتيه من أكله الزهر<sup>(٣)</sup> فذلك  
خضابه . وأبو ثلاثين : يعني ثلاثين بيضة . والجُزارة : عنقه وساقاه وكذلك هو من كل ذات  
أربع . وأراد سائرُه مثل البيت من المسوح يريد بيتاً من شعر شبهه به لسواده . وخِدْبٌ :  
صنم . وشوقب : طويل . وخشب : جاف . وسيف خشيب : حديث<sup>(٤)</sup> الصنعة لم يُحْكَمْ .  
والأخشب : الغليظ من الأرض . والآء والتنوم : نبتان . والمرؤ : حجارة رِقاق بيض بَرّاقة .  
وأشُدُّ أبو علي (١/١٨٨، ١٨٥) لطفيل<sup>(٥)</sup> :

عناجيج من آل الوجيه ولاحق مغاويرَ فيها للأريب معقب  
ع وقبه :

وخيل كأمثال السراج مصونة ذخائر ما أبقى الغراب ومذهب  
عناجيج البيت . ويروى :

طوال الهوادي والمتون صليبة مغاويرَ فيها للأريب معقب

(١) مرَّ الكلام على نسبه ١٣ . (٢) ٢٨٥ وآخر جمهرة الأشعار .

(٣) يحمرُّ ساقاه من أكل الزهر والنور وإنما تخضران من أكل الربيع والبقل انظر ل . وفي

المغربية (وأطراف ريشه من أكله الزهر) . (٤) وقيل صقيل فهو من الأضداد .

(٥) ٢١٥ ول (صرح) .

الغراب ومُذْهَب : فلان كريمان كانا لغني . ويحمد من الفرس طول عنقه واشتداد مرْكَبِها  
في الكاهل . قال أبو النجم<sup>(١)</sup> : قد كاد هاديها يكون شَطْرَها  
ويقال فرس مغوار إذا كان شديد الدفعة في الغارة . والأريب : ذو الإربة وهي الرأى  
والمكيدة ، والإربة : أيضا الحاجة . والسراح : جمع سِرْحان وهو الذئب .

وأنشد لطفيل أيضا (١/ ١٨٨ ، ١٨٥) :

كريمةٌ حُرَّ الوجه لم تدعْ هالكا      من القوم هُلْكا في غدٍ غيرِ مُعَقَّبِ<sup>(٢)</sup>

ع وبعده :

أسيلةٌ مجرى الدمع خُمصانة الحشا      بروذ الثنايا ذاتُ خلقٍ مُشْرَعَبِ  
تري العين ما تهوى وفيها زيادة      من الحُسن إذ تبدو وملهى لملعبِ

من نصب غيرِ مُعَقَّبِ فهو نعت لقوله هُلْكا أو هالكا ، ومن خفضه فهو نعت لقوله في  
غد كما تقول نهاره صائم وليله قائم و إنما هي إقبال وإدبار<sup>(٣)</sup>

وقد فسّر أبو علي معناه . ومثله قول نهشل بن حرّبي<sup>(٤)</sup> :

وليس يهلك منا سيّد أبدا      إلا افتلينا غلاما سيّدا فينا

وقول أوس :

وإن سيّدنا ذرا حدّ نابه      تخمّط فينا نابُ آخرٍ مُقرّم

وقول أبي الطمّحان :

وإني من القوم الذين همُّهم      إذا مات منهم سيّد قام صاحبه

وقول الآخر وهو المرّار الأسديّ :

وإذا فلان مات عن أكرومةٍ      رقعوا معاوزَ فقده بفلان

(١) الأرجوزة في ٩ أشطار في العقد ١/ ٨٤ وفي الشعراء ٣٨٤ في ١٠ أشطار .

(٢) من الكلمة في د ٣ وبعضها في العيني ٣/ ٢٤ . (٣) د الخنساء ٧٨ .

(٤) الأبيات الأربعة الآتية مرّت ٥٨ .

وقوله ذات خلق مشرعب : أى محسن مأخوذ من الوشى الشرعى . وقوله وفيها زيادة : أى زيادة من الحُسن على ما تهوى العين . وملهى للمعب : أى للعب وهما مصدران .  
وأُشِدُّ أبو على ( ١ / ١٨٨ ، ١٨٦ ) لدريد :

إِذَا عَقَبُ الْقُدُورِ عُدِدْنَ مَالًا      يُحِبُّ حَلَائِلُ الْأَبْرَامِ عِرْسِي  
ع سينشد أبو على هذه القصيدة بكاملها<sup>(١)</sup> ويأتى بخبرها ( ٢ / ١٦٤ ، ١٦٢ ) .

وأُشِدُّ أبو على ( ١ / ١٨٩ ، ١٨٦ ) :  
لَا تَطْعُمُ الْغِسْلَ وَالْأَدَهَانَ لِمَتِّهِ      وَلَا الذَّرِيرَةَ إِلَّا عُقْبَةَ الْقَمَرِ<sup>(٢)</sup>

ع هذا الشعر لرجل من بنى عامر وبعد البيت :  
إِذَا تَرَبَّدَ أَعْلَى جِلْدِهِ فَرَعًا      رَأَى الْعَدُوَّ عَلَيْهِ جِلْدَةَ النَّمْرِ  
قال ابن الأعرابي : عقبه القمر : نجم يقارن القمر فى السنة مرة ، يقول يفعل ذلك فى الحين مرة . وقوله فرعًا : يريد مُعِينًا كما قال الشماخ<sup>(٣)</sup> :

إِذَا دَعَتْ غَوْثَهَا ضَرَّاتُهَا فَرَعَتْ      أَطْبَاقُ نِيِّ عَلَى الْأَثْبَاجِ مَنْضُودٍ  
وأُشِدُّ أبو على ( ١ / ١٨٩ ، ١٨٦ ) :

أَيَا وَالِيَّ سِجْنِ الْيَمَامَةِ أَشْرَفَا      بِنِ الْقَصْرِ أَنْظَرُ نَظْرَةً هَلْ أَرَى نَجْدَا  
وفيه : أمن أجل أعرابية فى عباءة      تبكى على نجدٍ وتبلى كذا وجدا

ع كذا فى موضع المصدر أى تبلى بلى كهذا البلى فحذف وأقام الصفة مقام الموصوف .  
وفيه : من اللابسات الريط يظهره كيدا . وهذا قبيح لا يجوز وهو أشد من الإقواء والسناد لأن الياء والواو إذا انفتح ما قبلهما لم يكونا إلا رويًا ، وكذلك إن سكن ما قبلهما وكاتتا طرفا لم يكونا إلا رويًا نحو لهو وبنى ، وكذلك إذا تحررتا نحو ظبية وعروة . فإذا قال يظهره كيدا فقد لظمت الياء فى جميع روى الشعر ، ولا تكون الواو

(١) هى بكاملها فى غ ١١/٩ . (٢) فى ل (عقب) . (٣) ٢٣ د .

ولا الياء في هذه المواضع التي ذكرناها تأسيساً ولا ردفاً . والسناد الذي ذكرت هو : أن تأتي بقافية مردفة ومعها أخرى غير مردفة كما قال العجاج :  
يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمى <sup>(١)</sup> وفيها : فخندي هامة هذا العالم <sup>(٢)</sup>  
ويروى أن العجاج كان ينشده فخندي هامة هذا العالم بالهمز ليسلم من السناد . ومن بديع ما سمعه الناس في تفضيل نساء البداوة مع حلاوة وطلاوة ، وصحة معنى ، وقرب مأخذ ، وجودة لفظ قول أبي الطيب <sup>(٣)</sup> :

مَنْ الْجَاذِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ      مُحْمَرُّ الْحَلِيِّ وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ  
إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكَاً فِي مَعَارِفِهَا      فَمِنْ رَمَاكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْذِيبِ  
ثُمَّ قَالَ : مَا أَوْجَهُ الْحَضْرَ الْمُسْتَحْسِنَاتِ بِهِ      كَأَوْجِهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ  
حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيَةِ      وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرٌ مَجْلُوبِ  
أَيْنَ الْمَعِيزِ مِنَ الْأَرَامِ نَاطِرَةٌ      وَغَيْرَ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ  
وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مَمُوهَةً      تَرَكْتُ لَوْنٌ مَشِيبِي غَيْرَ مَخْضُوبِ  
فلو لم تفضل البادية بشعر إلا هذا لكان فيه مقنع وكفاية .

( ص ١٠٩ )

وأنشده أبو علي ( ١ / ١٨٩ ، ١٨٧ ) لمعدان بن مضر بن الكندي /

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَامَنِي      صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيِّ الْأُنَامِلُ      البيتين  
ع وهذا الشعر لمعدان بن جواس بن فروة السكوني ثم الكندي بلا اختلاف <sup>(٤)</sup> ،  
ولا يُعلم شاعر اسمه معدان بن مضر بن إنما هو حجة بن المضر وهو أيضا سكوني

(١) ٥٨ د . (٢) ٦٠ د (٣) الواحدي ٢٨٥ ، ٦٣٣ والعكبري ١ / ١٠٣ . وفي المغربية فن بلاك . (٤) هنا خلافان وذلك أنه منسوب في الحماسة ١ / ٧٧ لمعدان ويروى لحجة وله في النوادر ٥٣ ورواه نبطويه ٢٢ في د السموأل . هذا وقال ابن ماكولا في الإكمال أن لحجة أخوين المنذر ومعدان . فيمكن على هذا أن يكون الشعر لمعدان بن المضر . هذا ونسبه المرزباني ١١٧ ب لمعدان بن جواس السكوني وهو مخضرم وله ترجمة في الإصابة ٨٤٤١ .

وابنُ ابن أخيه أيضا شاعر جَوَّاس بن سَلَمَة بن المُنذر بن المضرَّب . وروى القَرْمِيْسِيُّ عن  
الآمدي عن أبي العباس المبرِّد أنه لِحُجَيَّة بن المضرَّب قالها لبعض الملوك وبلغه عنه شيء ،  
وهذا مما التبس على أبي علي حفظه . وفيه :

وكفنتُ وحدي منذراً بردائه      وصادفَ حَوْطاً من أعاديِّ قاتلُ

منذر<sup>(١)</sup> ابنه وحَوْط أخوه . وقوله وحدي : أي أكون غريباً حيث لأجد مُعِيناً .  
وقوله بردائه : أي لا يجد سواه وهذا يحقِّق الغربة . وشبيهه<sup>(٢)</sup> بهذا قول امرئ القيس<sup>(٣)</sup> :

فإِما تَرَيْني في رِحالة جابرٍ      على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكفاني

يريد ثيابه التي أيقن أنه سيكفّن فيها حين سَمّ وليس يجد سواها . وإنما قال من أعاديِّ  
ولم يقل من أعاديه لتكون الفجعة أعظم والمصيبة أكبر .

وأنشد أبو عليّ (١ / ١٩٠ ، ١٨٧) لأعرابيّ :

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة      غزالٍ أحمُّ المقلتين ريبُ البتين

ع هما لابن الدُمينة<sup>(٤)</sup> ، وكذلك البيتان اللذان أنشد بعدهما يرويان<sup>(٥)</sup> أيضا لابن  
الدُمينة وهما<sup>(٦)</sup> :

هجرتك أياماً بذى العَمَرِ إني      على هجر أيامٍ بذى العَمَرِ نادمٌ      والذي بعده

وأنشد أبو عليّ (١ / ١٩٢ ، ١٨٩) :

---

(١) كذا قال النمرى والصواب كما في النوادر وكما قال الأسود بالعكس . وقال ابن جَوَّاس :

ورثت أبا حَوْط حُجَيَّةَ شِعْرَه      وأورثني شِعْرَ السكونِ المضرَّبُ

وكان حجية يكنى أبا حَوْط وفي د السموأل هما ابناه . (٢) من هنا إلى قوله أكبر كله

لفظ الأملى . (٣) د ١٦٠ والإصلاح ١ / ٢٠٧ ول (حرج) . (٤) لم أجدهما في د

وهما في الحماسة ٣ / ١٥٧ غير معزّوين وفي التنبيه نسبتها للأحوص بن محمد الأنصاري .

(٥) الأصلان تروى مصحفاً . (٦) البيتان في الحماسة ٣ / ١٦٤ و د ١٩ من أبيات تأتي

في الذيل ٨٦ ، ٨٤ .



ويأخذه الهداج إذا هداه وليد الحى في يده الرداء  
ع هو للحطينة وقبله<sup>(١)</sup> :

إذا ذهب الشباب فبان منه فليس لِمَا مضى منه بقاء  
يصب إلى الحياة ويشتهيها وفي طول الحياة له عناء

ويأخذه الهداج . يقال الهداج والهداج بفتح<sup>(٢)</sup> الهاء وكسرهما . وقوله في يده الرداء :  
يعنى في يد الوليد لضعف الشيخ وسقوطه عنه .

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> (١/١٩٢، ١٨٩) :

[كذا دون كلام البكرى]

وأنشد أبو علي (١/١٩٢، ١٨٩) لأوس :

فأعقب خيراً كلُّ أهوجٍ مبرجٍ وكلُّ مفدأة العلالة صلِّم البيت

ع وقبله :

(١) د لبيك ٩٤ مصر ٢٨ . ويصَّب من باب سمع . (٢) كذا وهو وهم أو تصحيف  
فالذى في المعجم ود الضم والكسر . ثم رأيت بطرّة المغربية تنبئها على هذا الوهم أيضاً .  
(٣) كذا ويبيض لكلام البكرى . وهو من أشطار نسبها الأصمعي في الإبل ١٧٩ والوحوش  
لعلة التيمي أنشده إياها ابنه محمد ونسبت لابنه محمد وانظر المؤلف عن نوادر ابن الأعرابي ، والنوادر  
٢٥٥ والألفاظ ٢٨٦ . ونسبها في الشعراء ٤٣٢ لأبي الزحف الراجز وهو ابن عم جرير وفي الحيوان ٤/  
١١٦ أبو المرهف . وهذه تمامها على جمع الروايات :

لما رأيت عصماء شيب لمتى وأُمّ جهّم جَلَعَا في جَبْهَتِي  
وكثرة الأبناء لأبني وأبنتي وقلن هذا عمنا ذو الشببة  
وهَدَجَانَا لم يكن من مشيتي كهَدَجَانِ الرأل خلف الهَيْقَةَ  
مُرُوذِيَا لما رآها زَوَزَتِ ولا قصرتُ من خُطَاي خُطَوَتِي  
ولا وَجَعْتُ من نَسَاي رُكْبَتِي

وابن علقمة بالكسر فالسكون انظر طرّة الاشتقاق ١١٥ . والشطران ٥ و٦ في شرح مختار بشار ١٦٩  
للّهجيمي .

بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ غَيْرَ أُشَابَةِ تَنَاجَزَ أَوْلَاهُ وَلَمْ يَتَصَرَّمْ<sup>(١)</sup>  
وَيَخْلُجْنَهُمْ مِنْ كُلِّ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ وَكُلَّ غَبِيطٍ بِالْمَغِيرَةِ مُفْعَمٌ  
فَأَعْقَبَ خَيْرًا كُلُّهُ هُوجَ مَهْرَجٍ . يَصِفُ جَيْشًا . وَكُلُّ أَنْفٍ تَقَدَّمَ مِنْ جَبَلٍ  
أَوْ غَلِظَ فَهُوَ رَعْنٌ . يَقُولُ لَمْ يَنْفِذْ أَوْلَاهُ لثِقَلَهُ فَأَخْرَجَهُ وَاقِفٌ ، وَقَالَ<sup>(٢)</sup> مَرَّةً يَنْفِذُ أَوْلَاهُ وَلَا  
يَنْقُضِي آخِرَهُ لِكَثْرَتِهِ . وَالصَّمْدُ : الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . وَالرَّجَلُ :  
أَمَا كُنْ سَهْلَةً مَطْمَئِنَّةً تُنْبِتُ نَبَاتًا لَيْتِنًا . وَالغُبُطُ : أَمَا كُنْ تَرْتَفِعُ أَطْرَافُهَا وَتَهْبِطُ بَطُونُهَا كَأَنَّهَا  
الغُبُطُ وَهِيَ أَقْتَابُ الْهُودِجِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٢، ١٨٩) : مِنْ كُلِّ هَرَّاجٍ نَبِيلٍ مَحْزَمُهُ

ع وَبَعْدَهُ :

تَمَّتْ ذِفَارِي لَيْتَهُ وَهَزَمُهُ إِلَى صَمِيمٍ آرِزٍ مُعَرَّزِمُهُ<sup>(٣)</sup>  
الرَّجَزُ لِرُؤْيَةٍ . الذِّفْرِيَانُ : الْجِيدَانُ النَّاتِئَانِ عَنِ يَمِينِ الْقَمَحْدُودَةِ وَشِمَالِهَا . وَاللَيْتُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ  
وَآرِزٌ : غَلِيظٌ مُتَقَبِّضٌ . وَالْمُعَرَّزِمُ : الْمَجْتَمِعُ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٢، ١٨٩) قَالَ أَبُو بَكْرٍ : انْتِرَازٌ كَأَنَّهُ انْفِعَالٌ مِنْ يَنْثِرُهُ<sup>(٤)</sup> نَثْرًا .

ع هَذَا وَهَمْ بَيْنَ أَنْ نُونَ نَثْرٍ أَصْلِيَّةٌ وَنُونَ انْفِعَالٌ زَائِدَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ انْفِعَالٌ مِنَ النَّثْرِ وَهُوَ  
الغَزِيرُ الْكَثِيرُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ عَيْنُ ثَرَّةٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ انْفِعَالٌ مِنْ نَثْرٍ إِنْ كَانَ مَسْمُوعًا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٣، ١٩٠) لِرُؤْيَةٍ<sup>(٥)</sup> : يَرِي الْجَلَامِيدَ بِجُحْمٍ مَدَقُّ

ع وَقَبْلَهُ :

---

(١) الْبَيْتُ فِي شَرْحِ مَخْتَارِ أَشْعَارِ بَشَارِ اخْتِيَارِ الْخَالِدِيِّينَ وَشَرْحِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادَةَ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ  
التَّجِيبِيِّ نَسْخَةً حَيْدَرَآبَادَ وَالثَّانِي فِي دَرْقَمِ ٣٦ وَالْأَنْفَازِ ٥٢٨ . وَيَخْلُجْنَهُمْ : يُخْرِجْنَهُمْ .

(٢) كَذَا وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَائِلُ وَلَعَلَّهُ ابْنُ السَّكَيْتِ صَانِعُ دَاوُسٍ .

(٣) الشُّطْرَانُ مَصْحَفَانُ فِي د ١٥٥ وَالْأَرْجُوزَةُ فِي أَرَاغِيزِ الْعَرَبِ أَيْضًا ١٣٩ - ١٥٥ .

(٤) الَّذِي فِي الْأَمَالِيِّ مِنْ يَثْرَةٍ نَثْرًا فَلَا مَلَامَ وَلَا تَثْرِيْبَ . (٥) مِنْ أَرْجُوزَةٍ خَرَجَتْهَا ٣٩

إذا تتلّاهن صلصال الصّعق - يرّمي الجلاميد بجُلهود مدقّ  
مُمان غايتها بعد النزق حشرج في الجوف صهيلاً أو شهق

يصف الحمار والأثن . صلصال من صلصلة الحديد . والصّعق : شدة الصوت . والممان<sup>(١)</sup> :  
المطاول يقول هو يُباريها إذا عجّلت . والنزقة : الدفعة الأولى ، ثم يطاولها الغاية . والحشرجة :  
صوت لا يخرج صافياً . والسجيل : صوت إلى البُحّة . ومثله في صفة الحمار قال الشماخ<sup>(٢)</sup> :

متى ما تقع أرساغه مُطمئنّةً على حجر يرفض أو يتدحرج

وأشده أبو علي (١/١٩٣، ١٩٠) للصمّة القشيريّ : حنّنت إلى رّيّا ونفسك باعدت

ع هو الصمّة بن عبد الله بن الطفيل بن قُرّة<sup>(٣)</sup> من بني قشير بن كعب بن ربيعة بن  
عامر بن صعصعة ، شاعر إسلامي بدويّ مقل من شعراء الدولة الأمويّة . فأما الصمّتان<sup>(٤)</sup>  
الكبيران فخاهليّان . وكان من خبر هذا الشعر أن الصمّة لما خطب بنت عمه رّيّا العامريّة  
اشتطّ عليه أبوها في المهر ، فسأل أباه أن يعينه فأبى ، وسأل عشيرته فأعطوه ، فأتى عمه بالإبل  
فقال لا أقبلها إلا من مال أهلك ، وعاود أباه فنعمه ، فلما رأى ذلك منهما قطع عقل الإبل

(١) وقيل يعدو بها يومه إلى الليل إلى أن تصل إلى غايتها وهي الورد . (٢) ١٥٥ .

(٣) الأصل أفق ووصل الأمدى في المؤتلف ١٤٤ نسبه فقال قُرّة بن هُبيرة بن عامر بن سلمة الخير  
بن قشير بن كعب وكذا في غ ١٢٤/٥ وفي خ ١/٤٦٤ عن ابن الكلابي عبد الله بن الحارث بن قرة .

(٤) فالأكبر هو مالك بن الحارث بن معاوية بن خزاعة (أو جداعة) بن غزيرة بن جشم بن  
معاوية بن بكر بن هوازن . والأصغر هو حفيد الأكبر معاوية بن الحارث بن الصمّة الأكبر . والأصغر  
أبو ذرّيد بن الصمّة . عن مؤتلف الأمدى ١٤٤ . وقال بعض جشم :

أحجاج إنهما صمّتان وإنك للصمّة الأكبر

هذا وفي غ ٢/٩ وعنه خ ٤/٤٤٦ وابن عساكر ٥/٢٢٣ باختلاف أن ذرّيداً هو ابن الصمّة معاوية  
الأصغر ابن الحارث بن معاوية الأكبر بن بكر بن علقمة وقيل علقمة بن خزاعة (خ جداعة) الخ وكذا  
في الاختيارين رقم ٥٢ ببعض اختلاف وفيه جداعة . ويكنى ذرّيداً قُرّة كما في المغتالين نسختي ١٤٤  
والاقتضاب ٣١٠ .

وأرسلها فعاد كل بعير إلى الإلفه منها وتحمل الصمّة راحلا. فقالت بنت عمّه لما رآته راحلا:  
تالله ما رأيتُ كالיום فتّى باعته عشيرته بأبيرة، ومضى حتى لحق بالشأم فقال وقد طال مُقامه  
واشتاق<sup>(١)</sup> رِيًّا وندم على فعله فقال:

حننتَ إلى رِيًّا ونفسك باعدت مزارك من رِيًّا وشعبا كما معا<sup>(٢)</sup>

وفي الشعر زيادة لا ينبغي أن تُحذف لجودتها وانتظام الكلام بها وهي بعد قوله:

تلفتُ نحو الحمى حتى وجدتهى وجعتُ من الإصغاء لِيْتًا وأخدا

ألا يا خليلي اللذان توأصيا بلومي إلا أن أطيع وأسمعا

قفا ودعا نجدًا ومن حلّ بالحمى وقلّ لنجد عندنا أن يودعا

[ خرم نحو صفحة في الأصلين ]

(ومنه: بكت عيني اليمنى<sup>(٣)</sup> فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبَلتا معا

وساق<sup>(٤)</sup> الشارح في ذكر أبيات من القصيدة ونظائر فأوردتها وشرح ما يحتاج إليه

---

(١) اشتاقه واشتاق إليه كلُّ صحيح . (٢) الأبيات للصمّة في الحماسة ٣/ ١١٢ و غ ٥/

١٢٧) وفيه ٢/ ٦٦ الدار للمجنون ومثل صنيعه في تزيين الأسواق ٨٨ و ٦٣) وفي المصارع ٣٦٣ لابن  
الطثرية والأبيات أتم وكذا في الوفيات ٢/ ٣٠٠ عن معجم المرزباني ثم روى عن ابن عبد البر أنها تنسب  
إلى ابن ذريح وإلى المجنون . ثم وجدت الأبيات ٢٩ للصمّة في مجموعة عتيقة بالدار أدب ١٨٦٤ وله في  
حماسة الخالدين ٢٢ بيتا المغربية بالدار ص ١٥٥ . (٣) الرواية الشائعة اليسرى وكذا هو في كلام  
البكري الآتي . (٤) كذا في الأصل والظاهر أنه من كلام الناسخ الذي أضع نحو صفحة من بلل  
أو خلل أو سقم اعتراضها فلم يمكنه نقله وكله مثبت بطرّة المغربية في جهات الصفحة الأربع ولكن عدّة  
سطور منه غمضت أو وصلت إلى محلّ الخياطة فلم تظهر بالمصوّر . ووجدت في كتاب زيادات الأمثال في  
المثل: « دمعة من عوراء غنيمة باردة » بعض كلام البكري الساقط وها كه . قال البكري قال ابن (٤)  
القرّاز: العين اليسرى أضعف وأقلّ إمساكا من اليمنى فذلك صارت أسرع بالدمع وكذلك الميامن  
أقوى من المياسر في كل شيء إلا في اللس خاصة فإن اليد اليسرى فيه أقوى حاسّة . والقول الصحيح  
الصادع في معناه أن الصمّة قائل البيت كان أعور العين اليمنى والدليل على عوره قوله:

تواهس أصحابي حديثا لقيته خفيا وأعضاء المطي حوان

في المقام ثم قال وأنشد أبو علي ، ولم يثبت البيت هنا ، إلى أن نقل شعرا :

يقولون لي دار الأحبة قد دنتُ وأنت كئيب إن ذا لعجيبُ

فقلتُ وما تُعني ديار تقاربت إذا لم يكن بين القلوب قريبُ / (ص ١١٠)

قال أبو علي (١/١٩٥، ١٩٢) ومن (١) كلام العرب « الحُسنُ (٢) أحر » أي من أراد

الحسن صبر على أشياء يكرهها .

ع فمعى أحر على هذا التأويل شديد وقد تقدم القول في ذلك (٥٧) وذكرنا حديث

على : كنا إذا أحرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحد أقرب إلى

العدو منه . وقال الأشتري يوم صفين : من أراد الموت الأحمر فليتبغى . وفي المثل الذي ذكره

تأويل آخر وهو أن المراد به اللون ، والعرب تسمى المرأة الحسنة حمراء . قال جرير وسئل

عن الأخطل فقال : هو أو صفنا للخمر والحمر : يعنى حسان النساء . وثبت أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان يسمى عائشة : الحمراء . قال الأصمعي وغيره : الحمراء (٣) : المرأة الجميلة الحسنة .

وقال سيبويه وهذه الصفة لما أكثر استعمالهم لها لزمّت فصارت كالاسم كالأدم والأجدل .

وقيل لأعرابي تمنّه ! فقال : حمراء مكسال ، من بنات الأقيال . وكذلك تقول العرب أيضا

---

كأن قذى بالعين قد مرجت به وما حاجة الأخرى إلى المرجان

عذرتك يا عيني الصحيحة بالبكا فما أروع العوراء بالهملاط

التواهي : السرار وأراد أن أصحابه تساروا بشيء زكيه (٤) فخرنه (؟ فأخرنه) فبكي بكاء أسرّه

ومرجت العين مرجانا سال دمعها فيقول كأن قذى في عيني الصحيحة أسالها فما حاجة الأخرى مع عورها

إلى المرجان . وكذلك قوله : عذرتك الخ . وكذا قوله في البيت الآخر : بكت عيني اليسرى وهي الصحيحة

فلما زجرتها أي أردت كفت دمعها وردعه دمعت العوراء هذا كلام البكري . قلت وسدّ هذا الكلام

معظم الخلل . والمعروف القرّاز صاحب الجامع لابن القرّاز . وعور الصمّة ذكره التبريزي أيضا .

(١) الفصل إلى قوله داود عليه السلام عنه في زيادات الأمثال . (٢) مثل في العسكري

١٩٥ ، ٢٤٥ / ١ وقراءة الذهب ٤٠ والميداني ١ / ١٧٥ ، ١٣٤ ، ١٨٢ . وتكلم عليه الخفاجي في شرح

الدرّة ٢١٩ . (٣) وفي زيادات الأمثال الحمراء مصحفا .

للرجل البارِعِ الحُسْنِ : أحمر وَقَاد . ومنه حديث مِسْمَعِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : مررت بالمدينة زمن  
عثمان ومعى نَوْفٌ <sup>(١)</sup> الغِفَارِيُّ ، وكان أعلم الناس بالحدَثَانِ ، فرَّبَ بنا مروان بن الحكم فقال لى :  
يا مِسْمَعُ أترى هذا ؟ قلت : نعم . قال : هو صاحب الأمر إذا مرَّ جِ امر الناس . قال مسمع :  
فتأملته فإذا هو أحمرٌ وَقَاد . وأصل هذه الصفة الغالبة من اللَوْنِ وظهور الدم في الوجه لاشكَّ  
فيه ، ألا تراهم يشبهون المرأة الحسناء بالنار . قالت الأعرابية وقد سُئِلَتْ عن بنتها : والله لهى  
أحسن من النار الموقَّدة في الليلة القَرَّة . وقال الشاعر وهو من أبيات المعاني في النار :  
وحمرَّاءُ غَبْرَاءُ الفُرُوعِ مُنِيفَةٌ      بها توصف الحسناء أو هى أَجْمَلُ <sup>(٢)</sup>  
وقال أبو نواس <sup>(٣)</sup> :

وذات خدَّ مورَّد      قُوْهيَّةُ المتجرَّد

تأملُ العين منها      محاسناً ليس تنفدُ

وبيِّن بشار بن بُرْدُ أن المراد بالمثل ما ذكرناه بقوله :

وإذا خرجتِ تقنَّيَ      بالحُمُرِ إنَّ الحُسْنَ أَحْمَرُ <sup>(٤)</sup>

ولذلك كانت العرب تلبس العروس الثيابَ الحمرَ ، قال الأسدَى :

ألبست أثوابَ العروس سَرَاتِهِمْ      من بعد ما لبسوا ثيابَ الآئِبِ

يعنى قتلاهم المضرَّجين بالدماء فكأنهم قد لبسوا ثياب العروس المعروفة بالحُمرة من بعد أن كان  
لبسُهم الدروع ، وهى ثياب الذى آب من الخطيئة إلى التوبة وأتاب ، يعنى داود عليه السلام .  
وذكر أبو على <sup>(٥)</sup> (١/١٩٥، ١٩٢) قولهم : « مَنْ <sup>(٥)</sup> حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فليترك » وخبر المثل

(١) نوف البكالى التابعى راوى القصص . (٢) يأتى ١٥٠ . (٣) ٣٧١ د والشريشى

٢١٠/١ والبيان ٧٩/١ . (٤) وقبلة فى البيان ١/١٢٦ :

وخذى ملابسَ زينةٍ      ومصبغاتٍ فهى أفخره

(٥) المثل مع تمام الخبر عند الميدانى ٢/٢٢١، ١٧٦، ٢٣٧ وانظر العسكرى ١٨٤، ٢/١٩١

وأبا عبيد والمستقصى . ويروى فليقتصد .

ع ونقص مما أورده أن المرأة لما غطت رأس النعامه بثوبها ثم انصرفت إلى الحي  
لتأخذ شفرة فقالت لهم هذه المقالة وأتت موضع النعامه وجدتها قد أساغت الصغور  
وذهبت بثوبها . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : « فلان يحفنا ويرفنا » أى يعطينا ويميرنا .  
وقد تقدم القول فى هذا عند إنشاد أبى على قول الحسين بن مطير يميننا حتى ترف قلوبنا  
ص (١٠١) .

وأنشد أبو على (١/١٩٥، ١٩٢) للنابعة :

وكيف تصادق من أصبحت  
ع هو النابغة الجعدى . وقوله (١) :

وبعض الأخلاء عند البلا  
« والرؤء » أروغ (٢) من ثعلب »  
وكيف توصل من أصبحت  
خلالته كأبى مرحب  
رآك يث فلم يلتفت إليك وقال كذاك أدأب  
أراد نكيلة أبى مرحب فحذف كما قال (٣) النابغة الذبياني :

وقد خفت حتى ما تريد مخافتى  
على وعى فى ذى المطارة عاقل  
يريد مخافة وعى . وقال ابن الأعرابى : يقال للرجل الحسن الوجه لا باطن له أبو مرحب .  
وقال محمد بن يزيد : أبو مرحب وأبو جعدة : الذئب .  
وأنشد أبو على (١/١٩٥، ١٩٢) لأوفى بن مطر :

ألا أبلغا خلتي جابرا  
بأن خليلك لم يقتل

ع وبعده :

تخطأت النبل أحشاءه  
وأخر يومى فلم يعجل

(١) البيتان الأولان بزيادة أول فى ل (خلل) . (٢) المثل فى الحيوان ٦/٩٩ وشرح د  
طرفة والثمار ٣٢٢ والمستقصى والعسكري ١١٥، ١٠١/٣٢٤ والميدانى ١/٢٧٩، ٢١٤، ٢٩٠ .  
(٣) البيت فى ما اتفق لفظه للمبرد والمرضى ١/١٤٤ و١٥٥ والانصاف ١٦٤ من قصيدة فى ٢٢٥ .

فليتك لم تك من مازن وأنك في الرحم لم تحمَل

وهي أبيات<sup>(١)</sup>. وخبرها أن ثلاثة نفر من العرب خرجوا ليغيروا على بني أسد وهم: أوفى بن مطر الخزاعي هذا، وجابر ومالك، الرزائيان فلَقَوْا عِدَادَهُمْ، فقتل مالك وارتث أوفى جريحا. فقال أوفى لجابر احملي، قال إن بني أسد قريب وأنت ميت لا محالة، وأن يقتل واحد خير من أن يقتل اثنان. فتركه ونجا وأتى الحى فأخبرهم أن أوفى قد قتل، وتحامل أوفى إلى بعض المياه فتعالج بها حتى برأ، ثم أقبل، فلما دنا من الحى قال رجل من القوم وجابر فيهم لولا أن الموتى لم يأن بعثها لأنبأتكم أن هذا أوفى، فانسَلَّ جابر من القوم استحياء من الكذبة، فما يُدْرِى أين وقع هو وولده إلى الساعة، وخبر أوفى بمقاتله فقال هذا الشعر.

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٥، ١٩٢): شَبِعْتُ مِنْ نَوْمٍ وَزَاخَتْ عَلَيَّ  
عَ وَتَمَامُهَا: فَدَهَنْتُ رَأْسِي وَبَلَّتْ لِحْيَتِي

يريد أنه احتلم فاغتسل.

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٦، ١٩٣) لَأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

هَلْكَ فَضَالَةٌ لَا تَسْتَوِي الْفُقُودُ وَلَا خَلَّةُ الذَّاهِبِ

ع وقبله<sup>(٢)</sup>:

أَلَمْ تَكْسِفِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالْكُوكَبُ لِرَجُلٍ الْوَاجِبِ

وهذا أول الشعر يرثي فضاله بن كلدة. الواجب: الساقط الذاهب من قولهم: وجبت الشمس إذا غابت.

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٦، ١٩٣) لَزُهَيْرٍ<sup>(٣)</sup>:

(س ١١١)

وَإِنْ آتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

ع وقبله:

(١) الأبيات والخبر في الذيل ٩٢، ٩١. (٢) درقم ٣. (٣) ٩٨ د.



إن البخيل ملومٌ حيث كان ولكنَّ الجواد على عِلاته هَرَمٌ  
هو الجواد الذي يعطيك نائله عَفْوًا وَيُظَلِّمُ أحيانًا فَيَطَّلِمُ  
وإن أتاه خليل . أبو عبيدة حَرِمٌ : إذا كان يَحْرِمُ ماله ولا يعطى منه ، وحرِمٌ :  
أى حرام فكانَّ الحرَم اسم مثل الحرام والحرَم النعت .

وأنشد أبو علي (١/١٩٧، ١٩٣) للعجاج<sup>(١)</sup> : جاءوا مُخْلِين فلاقوا حَمْضًا

وصلته : جَمَعُوا مِنْهُمْ قَضِيضًا قَضًا

جاءوا مُخْلِين فلاقوا حَمْضًا طاعين لا يَزْجُرُ بعضُ بعضًا

يعنى أصحاب ابن الأشعث . يقال جاء بنو فلان قَضًا بقضيضها أى بجماعتها . وقوله

جاءوا مُخْلِين: يريد جاءوا مُشْتَهِينَ القتال فلاقوا من يقاتلهم ويشفيهم ، وقد تقدم القول فيه (١٩) .

وأنشد أبو علي (١/١٩٧، ١٩٤) :

قد عَمَّ في دعائه وخلاَّ وخطَّ كتاباه واستملاً<sup>(٢)</sup>

(بقي كلام المؤلف هنا قدر أربعة أسطر)

وأنشد أبو علي (١/١٩٧، ١٩٤) :

عَهَدْتُ<sup>(٣)</sup> بها الحىَّ الجميع فأصبحوا أتوا داعيا لله عَمَّ وخلاَّ

المحفوظ في هذا قول النابغة الجعديّ :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَكْ شَاهِدًا غَدَاةً أَتَى الداعى فَعَمَّ وَخَلَّا

صَرِيحًا عَلَى حَىِّ ابْنِ مَرْوَانَ صَبَّحُوا وَحَىِّ الحَرِيشِ اسْتَنْطَقَا فَتُحَمَّلَا

وأنشد أبو علي (١/١٩٧، ١٩٤) :

نَبَذَ الجُؤَارَ وَصَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ لَمَّا اخْتَلَّتْ<sup>(٤)</sup> فَوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

(١) د ٣٥ وم ١٩ والأصلان (لرؤبة) وامله سبق قلم فانه في الأملى أيضا للعجاج .

(٢) في ل (خلل) واستملاً استملياً . (٣) في ل (خلل) وبيت النابغة الآتى أيضا .

(٤) البيت في ل (خلل وهدي) ورواية ل و ت (خزز) اختزرت والذى قبله يوجد في ل (أرن) .

المِطْرَدُ رُمَحٌ صَغِيرٌ يُطْرَدُ بِهِ الْوَحْشُ . وَالْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ وَقَبْلَهُ :  
فَانْقَضَ مِنْكَدْرًا كَأَنَّ إِرَانَهُ قَبَسٌ تَقَطَّعَ دُونَ كَفِّ الْمَوْقِدِ  
نَبَذَ الْجُورَ الْبَيْتَ . يَصِفُ ثَوْرًا اقْتَنَصَهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٧، ١٩٤) لِلنَّمِرِ (١) :

هَلَّا سَأَلْتَ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ وَالخَلَّ وَالخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنَمَّعْ  
عَ وَصَلْتَهُ :

قَامَتْ تُبَكِّي أَنْ سَبَأَتْ لَفْتِيَّةً زَقًّا وَخَايِيَّةً بَعُودَ مُقَطَّعٍ  
أَتَبَكِّيًّا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَيِّنٍ سَفَهًا بَكَاءَ الْعَيْنِ مَا لَمْ تَدَمَّعْ  
هَلَّا سَأَلْتَ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ وَالخَلَّ وَالخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنَمَّعْ  
لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفَسٌ أَهْلَكَتَهُ وَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

المُقَطَّعُ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ بِهِ الضَّرَابُ ، وَإِنَّمَا يُخْبَرُ أَنَّهَا لَامَتُهُ فِيمَا لَا خَطَرَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ  
سَفَهُ تَبَكِّيًّا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُجْزِئُكَ وَلَا تَدَمَّعْ لَهُ عَيْنُكَ . وَبَعَادِيَاءُ : هُوَ أَبُو السَّمَوَالِ الْغَسَّانِيُّ .  
يَقُولُ لَمْ يَبْقَ عَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ وَمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْغَنِيِّ فَكَذَلِكَ أَنَا . وَمَعْنَى الْخَلِّ وَالخَمْرِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ  
أَبُو عَلِيٍّ أَنْ : خَيْرُهُ مَبْذُولٌ لِمَنْ وَالِاهُ وَشَرُّهُ عَتِيدٌ لِمَنْ عَاذَاهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْخَلَّ فِي قَوْلِ  
النَّمْرِ الْعَدَاءُ ، وَالخَمْرُ النِّعْمَةُ وَحُسْنُ الْحَالِ . يَقُولُ أُعْطِيَ عَادِيَاءَ مِنَ الدُّنْيَا مَا بَيْنَ الْخَلِّ وَالخَمْرِ لَمْ  
يَعْدَمْ شَيْئًا . لَمْ تُنَمَّعْ أَيُّ لَمْ يُنَمَّعْهَا هُوَ وَلَمْ تُنَمَّعْهُ . وَالْعَدَاءُ : فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ الظُّلْمُ يُقَالُ عَدَا  
عَلَيْهِ عَدُوًّا وَعَدُوًّا وَعَدَاؤًا وَعَدُوًّا . وَالْمُنَفَسُ : مِنَ الْمَالِ الَّذِي يَنْفَسُ فِيهِ وَيُضَنُّ بِهِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٨، ١٩٥) :

وَلَمَّا مَضَى شَهْرٌ وَعَشْرٌ لِعَيْرِهَا وَقَالُوا تَجِيءُ الْآنَ قَدْ حَانَ حِينُهَا الْبَيْتِينَ

بِرَوَايَةِ مَنْحَدِبًا وَفِي الْمَعَانِي (٦٢ a) بِرَوَايَةِ مَنْسَدِرًا . (١) الْأَبْيَاتُ ١٤ فِي الْاِخْتِيَارَيْنِ رَقْمٌ ٤٩ وَخ

١/١٥٢ ، ٧ فِي الطَّبْرِيِّ ٢/٣٩ ، وَ ٦ فِي الْعَيْنِيِّ ٢/٥٣٦ وَالسِّيَوطِيُّ ١٦١ .

ع وروى ابن<sup>(١)</sup> الأعرابي البيت الآخر :

فأبرحت تقريه أعناء وجهها وجبتهما حتى ثنته قرونها  
أعناء : أى جوانب وجهها وجبتهما .

وأنشد أبو علي (١/١٥٨، ١٥٩) لعمَرَ :

ياليتنى قد أجزتُ الحبلَ نحوكمو  
يا أشبه الناس كلِّ الناس بالقمر  
إني لأجدل أن أمشى<sup>(٢)</sup> مُقابله  
حبلَ المعرف أو جاوزتُ ذا عشر

ع هذا كقول ابن<sup>(٣)</sup> المعتز :

موسومة بالحسن معشوقة  
بات يُرينيها هلالُ الدجى  
وإن كان فائدة كلامه أن وجهها مثل البدر فما أحسن كلامه وترتيبه .  
وقال آخر :

إذا حُجبت لم يكفك البدرُ فقدَها  
وحسبك من خمرِ تفوتك ريقها  
وتكفيك فقدَ البدر إن حُجِبَ البدرُ  
ووالله ما من ريقها حسبك الخمرُ  
وأنشد أبو علي (١/١٩٩، ١٩٦) للبعيث :

(١) وكذا عنه في ل (عنى) . (٢) د ١٤ وفيه كما هنا وغ الدار ١/١٠٧ وفي الأملى  
أن أمسى . (٣) لا أعرفهما في شعر ابن المعتز إلا أن العكبرى ١/٤٠٠ روى الثانى له وكذا  
رواهما الشريف في شرح مقصورة حازم ١/٣٥ وكأُنهما عن اللآلى ، ورواهما في المصارع ١٧٥ في خبر  
طريف (عن المجلس للمعافى المجلس ٢١ من نسختنا) لعلّى ابن أبي البغل الكاتب وما أحراه بالصواب .  
والبيتان لا أزال أُرَدِّدهما في خَلَوَاتى افتتاناً بجزء القول ورضينه . وفي العيون ٤/٢٦ ذكر بعض الأعراب  
امرأة قال : خلوت بها والقمر يُرينيها فلما غاب أرتنيه ، وهذا مما يقوى شكنا فإن نسبة القتبى وهو معاصر  
لابن المعتز بل أقدم منه معنى شعره إلى أعرابي مستبعدة .

ألا طرقت ليلى الرفاق بعمرة      ومن دون ليلى يدبّل فالتقاع  
ع هذا البيت خلطه<sup>(١)</sup> أبو علي من بيتين ، وصحة إنشاده وموضوعه :  
ألا طرقت ليلى الركاب بعمرة      وقد بهر الليل النجوم الطوالع  
وأني اهتدت ليلى لعوج مناخة      ومن دون ليلى يدبّل فالتقاع  
وأنشد بعده :

على حين ضمّ الليل من كل جانب      جناحيه وانصبّ النجوم الخواضع  
وهذا البيت أيضا على غير وجهه إنما هو :      واتقضّ النجوم الطوالع ، لأن الخواضع  
منصّبة فكيف يستقيم أن يقول : وانصبّ النجم المنصبّ لأن الخاضع المطاطىء رأسه  
الخافض له . وكذلك فسّر في التنزيل ، وإنما يريد الشاعر أن الليل قد أدبر واتقض للغروب  
ما كان طالعا في أوله من الكواكب ألا ترى قوله : / (س ١١٢)

على حين ضمّ الليل من كل جانب      جناحيه أي كفت ظلمته وضمّ منتشرها  
مدبرا ، وأيضا فإن الذي يلي هذا البيت قوله<sup>(٢)</sup> :

بكي صاحبي من حاجة عرضت له      وهنّ بأعلى ذى سُدَيْرٍ خواضع  
فلو كان الذي قبله كما أنشده أبو علي لكان هذا من الإيطاء على أحد القولين ، ومعنى خواضع  
في هذا البيت ذُقْن<sup>(٣)</sup> والذُقْن : التي تهوى برأسها إلى الأرض تخفضه وتُسرع في سيرها .  
وعُمرة : فصل نجد من تهامة من طريق الكوفة . ويدبّل : جبل لباهلة وكذلك التقاع  
جبال لهم . وبعد ما أنشده أبو علي من هذا الشعر أبيات مختارة وهي :

وما الحبّ إلا مثل ما قد وجدته      ولا جزعٌ إلا كما أنت جازع  
فقولا ليلي ترجع الودّ بيننا      وهل وُدُّ ليلى إن طلبناه راجع

(١) هو كما قال ولكن القالى ليس أبا عذره وقد مضى مثله للبكرى نفسه . والأبيات في البلدان  
(القاع) ستة وانظر لأفذاذ الأبيات معجمه ٦٩٧ و ٧٥٠ ول (ضع ، جم) . (٢) ليس في الأملى .  
(٣) وكذا في التنبيه ولو صحفتها بدفُن ودفون لم تبعُد .

ألا يا لقومي كلّ ما حُمّ واقِعٌ      وللطير مجرّى والجُنوبِ مَضاجِعُ  
وليس<sup>(١)</sup> لشيءٍ حاول اللهُ جمعه      مُشِتّ ولا ما فرّق اللهُ جامع  
وقول الفتى للشيءِ يفعلُه غدّاً      وليس له علم بما اللهُ صانع  
وما من حبيبٍ دائمٍ لحبيبه      ولا فُرقة<sup>(٢)</sup> إلا به الدهرُ فاجع

وأنشد أبو علي (١/١٩٩، ١٩٦) لابن الطّثريّة:

عُقيليّة أَمَا مَلاتِ إِزارها      فدِعْصُ وَأَما خِصْرُها فبِتيل<sup>(٣)</sup> الشعر

ع قال أبو بكر الصولي<sup>(٤)</sup> هذا الشعر للعباس بن قطن الهلاليّ وما أخلق هذا القول بالصواب لأن هذا الشعر لم يقع في ديوان شعر ابن الطّثريّة، وقد جمعتُ منه كل رواية<sup>(٥)</sup> رواية الأصمعي ورواية الطوسي عن ابن الأعرابيّ وعن أبي عمرو الشيبانيّ. وفيه:

أليس قليلاً نظرة إن نظرْتُها      إليك وكَلّا ليس منكِ قليلُ

هكذا الرواية هنا، وروى غير أبي علي: وكلُّ ليس منكِ قليل      أي كلّ قليل ليس منك. ويروى: وكلُّ منك غير قليل. وفيه:

فما كلُّ يومٍ لي بأرضكِ حاجةٌ      ولا كلُّ يومٍ لي إليكِ رسولُ

---

(١) البيت وقوله ما من حبيب يوجدان في كلمة قيس بن ذريح التي أنشدها القالي ٢/٣١٨، ٣١٤ وهي في تزيين الأسواق ٥١ وغ ٨/١٢٨. ثم رأيت بطرّة المغربية على البيت: وما من حبيب الخ وهذا يروى في العينية لقيس بن ذريح. (٢) الأصلان فرّق ولعل الأصل رُققة. (٣) في الزهر ٤/٤ ثلاثة عشر بيتاً قال: وأنشد محمد بن سلام بعض هذه الأبيات لأبي كبير الهذلي ورؤيت لابن الطّثريّة وغـيره، ولينزيد ١١ بيتاً في الحماسة ٣/١٦١ والأدباء ٧/٢٩٩ و ١٠ في الوفيات ٢/٢٩٩ وهي في غ ٥/٧١ ستة لأعرابيّ من عُقيل وهذا المطلع فيه ٢٠/١٧٣ أنشده جندل بن الراعي كأنه له، وبلا عزرو وفي العيون ٤/١٣٩، والبيت: أليس الخ مع آخر ليس هنا لأعرابي في تاريخ الخطيب ٦/٣٤٢. (٤) في التنبيه ودعبل. (٥) وقد صنع د الأصهباني أيضاً كما في الوفيات وذكر رواية الطوسي أيضاً ولم يجد الشعر فيهما كما هو الظاهر.

هكذا رواه أبو<sup>(١)</sup> علي وهو خلاف ما روى الجماعة إنما هو وُصول وهو الصحيح من

جهة المعنى ومن جهة البيت المتصل به وهو :

إذا لم يكن بيني وبينك مُرسلٌ      فريح الصبا متى إليك رسولٌ  
أيا قرّة العين التي لیت إنها      لنا بجميع الصالحات بديل  
سلى هل أحلّ الله من قتل مُسلم      بغير دم أم هل على قتل  
فأقسم لو مُلكتك الدهر كله      لمتُ ولما يُشف منك غليل

وهذه الزيادة رواها ابن عبد الصمد الكوفي في سماعته إلا قوله :

إذا لم يكن بيني وبينك مرسل فإنه من رواية الرياشي .

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> (١/٢٠٠، ١٩٦) لإسحق بن إبراهيم :

هل إلى نظرة إليك سبيل      يُرو منها الصدى ويُشف الغليل  
إن ما قلّ منك يكثر عندي      وكثير ممن تحبّ القليل<sup>(٢)</sup>

قال إسحق : أنشدتهما الأصمعيّ . فقال : هذا والله الديباج الخُسرواني . قال فقلت له : إنهما ليليتهما فقال أفسدتهما .

ع كأن الأصمعيّ اعتقد أن البيتين من أشعار العرب ، فلما قال له إسحق إنهما ليليتهما علم أنه صاحبهما فنقص<sup>(٣)</sup> بذلك عنده طيهما وسقطت في نفسه منزلتهما ، أو يكون

---

(١) البيت كرواية القالي عند جميع من سَميناهم وظنّي أن البكري وقف على إذا لم يكن البيت عند من لم يرو فما كل الخ . ولكنه جمع الروايتين وخطّطهما فحصل الإيطاء من جرّاء ذلك . (٢) مرّ ٩٧١ . (٣) هذا هو المعنى ، والمعنى الآخر تمحلّ باردٌ وذلك لأنه لم يقف على تمام الخبر وهو أنه لما قال إسحق إنهما ليليتهما قال الأصمعيّ : لا جرم إن أثر التوليد أو التكلف عليهما ظاهر . فقال : لا جرم إن أثر الحسد فيك كذا رواه عن الخطيب ٦/٣٤٢ ابن عساكر ٢/٤٢٤ وانظر الوساطة ٤٧ ومثله خبر عمر ابن أبي الحسين الطوسي مع ابن الأعرابي وإنشاده إياه أرجوزة لأبي تمام بغير عزو فكتبها ابن الأعرابي ولما ذكر الطوسي أنها له قال : خرّق خرّق . انظر المروج بهامش النفع ٣/٣٠٩ والوساطة .

الأصمعي يرى أن مثل هذا الشعر لا يجب قائله إلا بعد رواية وفكرة طويلة ، فلما قال إنهما  
لليتهما اتهمه أنه انتحلها . كتب رجل<sup>(١)</sup> إلى ابن المقفع :

هل لذي حاجة إليك سبيل لا كثيرٌ جلوسه بل قليل  
فأجابه : أنت يا صاحب الكتاب ثقيل وكثير من الثقيل القليل

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> (١٩٧، ٢٠٠ / ١) لظَهْمَانِ بْنِ عَمْرٍو :

ولو أن ليلى الحارثية سَأَمَتْ عَلَى مَسْجِي فِي الثِيَابِ أُسُوقِ الأبيات<sup>(٢)</sup>  
ع هو ظَهْمَانِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٣)</sup> الكلابي ، شاعر إسلامي ، وهو أحد صعاليك العرب وقتنا بهم

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> (١٩٨، ٢٠١ / ١) للشَّامِخِ :

وكلُّ خَلِيلٍ غَيْرٍ هَاضِمٍ نَفْسِهِ لَوْصَلْ خَلِيلٌ صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزٌ

ع وقبله :

عفا بطن قَوٍّ مِنْ سُلَيْمِي فَعَالِزٌ فذاتُ الغضا فالمُشْرِفاتُ النواشِرُ<sup>(٤)</sup>

هذا أول الشعر ، وبعده : وكلّ خليل البيت . وقد ذكر أبو علي معناه ، وحكى عن

غلمة من العرب كانوا يتراقون<sup>(٥)</sup> بالبييض أن أحدهم قال لصاحبه : أعرز لي عنها أي<sup>(٦)</sup> افرج  
عنها يدريك .

(١) وفي المحاضرات ١٠٣ / ١ حماد الراوية إلى مطيع بن إياس ، وفيه في موضع آخر فأتى تقييده

برواية : وقليل تلبثي لا كثير وفي الجواب : وقليل من التثميل كثير .

(٢) أول كلمة في د وثبت بطرته قال أبو محمّل : هي لظَهْمَانِ وزعم ابن غلاق أنها للفأفاء بن حَيَّان

من بني عمرو بن كلاب . والأخيران من هذه الخمسة مطلع كلمة للمجنون في د ٢٣ .

(٣) عمرو بن سَلَمَةَ بن سَكَن بن قُرَيْط بن عَبْد ابن أبي بكر ابن كلاب وكان في زمن عبد الملك .

وجمع السكري شعره وأخباره في كتاب اللصوص ، وطبعوا د من غير أن يعرفوا أنه جزء منه ، فانظر

المواضع من شعره في البلدان والفهرست لابن النديم . (٤) د ٤٣ وجمهرة الأشعار ١٥٤ والكتاب

١ / ٢٧١ و ٣٧١ . (٥) لعله من الرُقِيّة أو هو يتراقون بالزاي يتصايحون والمصدران خلا عنهما

المعجم . (٦) من قولهم عرّز لفلان إذا قبض على شيء في كفه ضامًا عليه أصابعه يُرِيه منه شيئاً

قال أبو علي (١/٢٠١، ١٩٨) : قال رجل لعبد الملك وذكر الخبر إلى قوله : وإذ بلغتك فقدي .

ع هكذا رواه أبو علي ، والصحيح أن المخاطب بهذا معاوية ابن أبي سفيان والمتكلم عبد العزيز بن زُرارة الكلابي ، كذلك روى أبو حاتم <sup>(١)</sup> في نوادره عن العتيبي وذكر الخبر إلى قوله : احطط عن راحلتك فقد بلغت . وزاد فقال عبد العزيز بن زُرارة :

دخلت على معاوية بن حرب	وذلك إذ بيئت من الدخول
وما نلت الدخول عليه حتى	حلت محلة الرجل الذليل
وأغضيت الجفون على قذاها	ولم أسمع إلى قالٍ وقيل
فأملت الذي أدركت منه	بمكثٍ والخطاء مع العجول
ولو أتى عجلت سفهت رائي	فلم أك بالعجول ولا الجهول

وفي غير هذه الرواية أن عبد العزيز لما دخل عليه قال يا أمير المؤمنين إنني صيبتك على الرجاء وأمت بياك على التأميل ، واحتملت جفونك بالصبر ، ورأيت قوما قرَّبهم الخط ، وآخرين بأعدم الحرمان فلا ينبغي لصاحب / الخط أن يأمن ولا لصاحب الحرمان أن يئأس . فقال معاوية إنني لأرى شاهدا يدل على غائب ، انبذوا إليه عهداً <sup>(٢)</sup> من هذه اليهود . فأخذه وخرج وهو يقول : دخلت على معاوية بن حرب الشعر . وقوله وإذ بلغتك فقدي أي حسبي . وقد تراد فيه النون وقاية لآخر الحرف ، قال حميد الأرقط :

---

لينظر إليه ولا يُرِيه كَلَه . (١) وعنه تلميذه صاحب العيون ١/٨٢ وفيه : والخط زائد العجول يريد بالخط الانصراف وهو الوجه ، وفي رسالة الحجاب للجاحظ (الطراز ٩٥) عن المدائني وزاد بيتا :  
رأيت الخط يستر كل عيب وأيهات الحُطُوظ من العقول  
والأبيات مع الخبر عند ابن أبي الحديد أيضا ٤/١٤٤ . وزاد في الحيوان ٣/٢٦ بيتين :  
وما لبث اللبيب بغير حَظٍّ بأغنى في المعيشة من قتيل رأيت الخط البيت .  
(٢) يريد ولايته مصر كما هو عند ابن أبي الحديد .



قَدِّي من نصر الخُبَيْبَيْنِ قَدِي<sup>(١)</sup>

فَأْتِي باللغتين . وتأتي قَطُّ أيضاً بمعنى حَسْبُ وكُنِيَ [ تقول<sup>(٢)</sup> ] قَطُّ عَبْدَ اللَّهِ دَرْهَمٌ ، وَقَطُّ دَرْهَمٌ ، وَقَطْنِي دَرْهَمٌ . قال الراجز :

إِمْتَلَأَ الحَوْضَ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا<sup>(٣)</sup> رُوَيْدَا قَدَمَلَاتِ بَطْنِي

وقال الخليل قال أهل البصرة : الصواب فيه الخفض على معنى حَسْبُ عَبْدِ اللَّهِ قَطُّ عَبْدِ اللَّهِ دَرْهَمٌ ، وهي ههنا مخففة ، فأما في الزمان والعدد فلا تكون إلا مشددة .

قال أبو علي<sup>(٤)</sup> ( ١ / ٢٠٢ ، ١٩٩ ) قيل لابنة الخُصِّ : ما أحدّ شيء . قالت : ضِرْسٌ جَائِعٌ يَقْدِفُ فِي مِعَى جَائِعٍ<sup>(٥)</sup> .

ع ولم يروه أحد كما قال أبو علي ، إنما هو ضِرْسٌ جَائِعٌ يَقْدِفُ فِي مِعَى نَائِعٍ . هكذا<sup>(٥)</sup> رواه ابن الأعرابي ورواه اللحياني<sup>(٦)</sup> : ضِرْسٌ قَاطِعٌ يَقْدِفُ فِي مِعَى جَائِعٍ . والضِرْسُ يذْكَرُ وَيؤنثُ . والذي رواه أبو علي مردود بوجوه منها أن<sup>(٧)</sup> الجوع لا يُنسَبُ إلى الضِرْسِ وإن سُومِحَ في هذا على المجاز ، فقد يكون جائعاً ولا يكون قاطعاً . وأيضاً فإن صفة المِعَى بالجوع تُعْنَى<sup>(٨)</sup> عن صفة الضِرْسِ بالجوع ، إذ لا يجوز أن يكون أحدهما شبعان والآخر غرثان . ومع هذا فإن تكرير اللفظ لمعنى واحد من المعى الذي سمعت به لاسيما في سجع المسجوع وكانت هند أفصح من ذلك . وهي هند بنت الخُصِّ بن حابس بن قريظ الإيادية يقال الخُصُّ<sup>(٩)</sup> والخُصُّ بالسین والصاد والخُصْفُ بالفاء ، والعرب تسمى النجوم التي لا تعرب

(١) في ل ( قدد ، لحد ) من مقطعة تأتي ١٥٧ . (٢) زيادة لا بد منها ثم وجدتها في التنبيه والله الحمد . (٣) ويروى سَلًا في الإصلاح ١ / ١٠١ ول وت ( ققط ) . وفي شرح الدرر ٣١ والصحاح والتنبيه مهلاً . (٤) في الأمالي ضائع . (٥) وكذا في ل ( نوع ) . (٦) وكذا في ب . (٧) كأنه يرد على نفسه أيضا . (٨) قلت ونائع ليس إلا إتباعا لجائع . لجائع نائع ليس إلا كجائع جائع . (٩) وفي البيان ١ / ١٧٠ عن يونس لا يقال إلا بنت الأُخْسِ وهي الزرقاء عَنز وانظر خ ٤ / ٣٠١ بطرقتي وت ( خس ) ولما أخت تسمى خُمعة كزُهرة

نحو بنات نعش والفرقدين والجدي والقُطب الخُسان وزنه فُعلان .  
وأُشد أبو عليّ (١/٢٠٢، ١٩٩) :

وخار غانية شددتُ برأسها أصلاً وكان منشراً بشمالها  
ع قد تقدّمت أمثلته في هذا الكتاب (....) وذُكر هناك معها . فإن قلت لم خصّ  
الشمال دون اليمين؟ قيل : لأن اليمين هي التي يستعان بها في العدو وتُخلى للدفع والذّب وهي  
في ذلك كله أقوى من الشمال ، فشِمرة الساعى الناجي وحمله لشيء إن حمل إنما يكون بشماله .  
وهذا البيت لباعث بن صُرَيْم اليشكري يقوله في يوم الحاجر وصلته<sup>(١)</sup> :

سائلُ أسيدٍ هل ثارتُ بوائِلُ أم هل شفيتُ النفسَ من بلبالها  
إذ أرسلوني ماأحا لدلائهم<sup>(٢)</sup> فلا تُها علقاً إلى أسبالها  
فمثل ما مَننتك نفسك خالياً مَنعتك<sup>(٣)</sup> يشكرُ أهلها وفضالها  
وخمار غانية شددتُ برأسها أصلاً وكان منشراً بشمالها  
وعقيلةٌ يسعى عليها قيّم متعطرِسُ أبديتُ عن خلخالها  
قد فُدتُ أولَ عُفوانٍ رعيها فلففتُها بكتيبة أمثالها  
وكتيبة سُفع الوجوه بواسلِ كالأسد حين تذبّ عن أشبالها  
متعطرِس : متكبر . وقوله أبديتُ عن خلخالها : أي أغرتُ على حيّتها فأحوجتها إلى رفع  
ذيلها والتشمير للرَب والفرار . وهذا كما قال الآخر :

لعمري لنعم الحيّ حيّ بني كعب<sup>(٤)</sup> إذا نزل الخلخال منزلة القلب

وبالغاء المعجمة من فوق . وخبر تحا كهما إلى القامس في البلاغات ٥٨ — ٦٤ والمزهر ٢/٣٣٣ — ٣٣٦ .  
ويأتي حديث لها في الذيل ١٠٨، ١٠٧ . (١) مرّ تجرّيجها ٦٩ . ويأتي الكلام على شقّ الشمال  
٢٢٤ . (٢) الأصلان لدماهم بعلامة صح . (٣) مَنعتك على ما مرّ والأصلان مَنتك .  
وفضالها فيما مرّ فصالحها وتأمّل في المعنى وحركة الروى . (٤) كنايةات الجرجاني ٥٢ والبيت في  
المعاني ٢/١٣٣ ب برواية :

أى إذا شمّر ن للسنى فبذت خلاخيلهن كما تبدو أسورتهن . وقيل إنه أراد أنها تحققت للنجاء فوضعت خلاخالها فى يدها ، وقيل إنه أشار إلى الدهش والحيرة فرقا فلم تتجه للبس خلاخالها ولا علمت موضعه من موضع سوارها .

وأشدد أبو على (١/٢٠٢، ١٩٩) :

ومرقة رددت الخيل عنها وقد همت بإلقاء الزمام

[ع] هو لعنترة<sup>(١)</sup> وبعده :

فقلت لها ارفعى منه وسيرى وقد قرن الجزائر بالخدام

وهذا من أبيات المعانى ويروى الجزاز بالميم مكان الياء بالخزام بالخاء والزاي . فمن روى الجزائر أراد العهون التى تعلق على مراكب النساء الواحدة<sup>(٢)</sup> جزازة وجزيرة . والخدام سُيور تُشدّ فى رُسع البعير . ومن روى الجزاز فإنه يعنى المذاكىر أى قد صار الخزام<sup>(٣)</sup> بثيل البعير لشدة سيرها . وقيل إن الجزاز<sup>(٤)</sup> والجزائر واحد ، وهى خصل من صوف تعلق بالهودج يزين بها .

وذكر أبو على (١/٢٠٣، ١٩٩) قول المأمون فى خبر<sup>(٥)</sup> إبراهيم بن المهدي : لقد حبيبت إلى العفو حتى خفت أن لا أوجر عليه .

ع ليس الحرص على الحسنات والهوى فى إثارة الصالحات بناقص أجرا ، بل ذلك بالزيادة فيه أخرى ، لطيب النفس به ومساعدة الباطن للظاهر عليه . قال عمر بن عبد العزيز

---

ولم أر مثل الحى بكر بن وائل إذا الخ منسوباً للكُميت . (١) ٥٠ د ول و ت (جزز) . ومرقة : امرأة تُرَقص بغيرها . (٢) وجزه بالكسر أيضا . (٣) أى من روى الجزاز فإنه يروى الخزام بالخاء والزاي . (٤) لم أجدها بمعنى واحد فى المعاجم .

(٥) الخبر أطول منه فى المستجد رقم ٣٨ والغرولى ١/٢٠١ وثمرات الأوراق ١٤٤ والاتبلىدى ١١٥ . والقدر الذى أورده القالى فى الفرج للتنوخى ٢/٤٤ والخصرى ٢/٢٥١ والنويرى ٦/٦٠ والمروج بهامش النفع ٣/٢٨٧ . وأبيات إبراهيم على منوال أبيات لأبى تمام فى ٢٥٧ د وفى مثل معناها .

رضى الله عنه ما شئ ألدّ عندى من هوى وافق حقًا ، وفي الحديث المأثور : اللذة في غير  
محرم عبادة . والمثل السائر « إذا وافق الهوى الحقّ أَرْضِيَتْ الخالق والخلق » / وقالوا أيضا  
(س ١١٤) إذا وافق هَوَاكَ رَشَادَكَ فقد أحرزت معادك . وأول شعر إبراهيم :

أعنيك ياخير من يُعْنَى لمؤتلف من الثناء أتتلاف الدرّ في النظم  
أثني عليك بما أوليت من نعم وما شكرتُك — إن لم أثنِ — بالنعم  
رددت<sup>(١)</sup> مالى ولم تجلّ علىّ به الحُمة الأبيات على التوالى وبعدها :

رأيتَ ذلك أجرا فاحتسبتَ به قُرْبى إلى الله في الإسلام والرحم  
تعفو بعدلٍ وتسطو إن سطوت به فلا عدمنك من عافٍ ومنتقم  
وفيه : هما الحياتان من وفرٍ ومن عدَم هكذا رواه أبو على ، وغيره يرويه من موت  
ومن عدَم لأنه لو لم يردّد ماله لكان عديما ، ولو لم يحقن دمه لكان فقيدا ، ولا أعلم للرواية  
الأخرى وجها . وقال هبة الله بن إبراهيم أوّل شعر كتب أبى به إلى المأمون قوله :

أيا مُنْعما لم يزل مُفضِلا أدام الضنا سُخطك الدائم  
فأستغفر الله من زلّتي فإني من جُرمها واجم  
يزلّ الحليم ويكبو الجواذ وتنبو لدى الضربة الصارم  
فها أنا ذا العائد المستجير فاحكم بما شئت يا حاكم  
عصيتُ وثبتُّ كما قد عصى وتاب إلى ربّه آدم

قال فخلّ له أكثر ما كان في نفسه .

تم السفر الأول من كتاب الآلى في شرح الأملى يتلوه في الثانى : وذكر أبو على قولهم : « أصرد  
من عزّ جرباء » . والحمد لله المعين وصلى الله على محمد المصطفى وعلى آله وأهله الطاهرين وسلّم .

(١) الأبيات في المظان المذكورة والعقد ٣/٤٩ والصناعتين ٢٥١ وكتاب بغداد ٦/١٨٩ وفيه عدة  
كلمات له في الاعتذار ، والعيون ٣/١٦٨ . وتمام هذا الفصل عنه في زيادات الأمثال .

## أول الجزء الثاني من تجزئة البكري

وذكر أبو علي (٢٠٣، ٢٠٠) قولهم: «أصرد<sup>(١)</sup> من عنز جرّاء». .  
ع لأنها لا تدفأ لتمرط شعرها ورقة جلدها، وقال حمزة بن الحسن الأصفهاني:  
وبعضهم يقول: أصرد من عين جرّاء. وكان هذا تصحيف للمثل الأول إلا أنه مخلص  
حسن لأن الجرّاء يستقبل الشمس أبداً بعينه يستجلب إليه الدفء.  
وقولهم: «أنجد من رأى حَضَنًا<sup>(٢)</sup>» ع حَضَن: جبل في ديار بني عامر فن أقبل منه  
فقد أنجد ومن خلفه فقد أتهم. وقولهم: «رَبْضُكَ<sup>(٣)</sup> منك وإن كان سَمَارًا». ع قال ابن  
الأعرابي في نوادره الرَبْض: قيم بيته. والسَمَار: الكثير الماء كأنه ضربه مثلاً للانسان  
المذيق. وقال غيره الرَبْض والرَبْض: ما أويت إليه من امرأة وقرابة، وقال ابن دريد  
أو منزل. والمعنى في المثل أهلك منك وإن كان ممزوجاً بأخلاق تكرهها، وأخبرني بعض  
من لقيته من العلماء أنه رأى في تفسير هذا المثل معناه حبلك منك وإن كان سَمَارًا. والسَمَار:  
ضرب من الأَمِيل<sup>(٤)</sup> وهو الريش، والعامّة تقول له سَمَار. والرَبْض<sup>(٥)</sup>: الحبل وجمعه  
أرباض. قال ذو الرُّمّة:

إذا غرقت أرباضها ثني بكرة      بئيهاء لم تُصيح رؤوّمًا سلوبها  
وليس للسَمَار الذي هو اللبن المذوق فعل يتصرف. وقولهم: «أعيتني بأشرف كيف

(١) المثل بالروايتين في العسكري ١٣٤، ٢/٣٧ والميداني ١/٣٦٢، ٢٧٩، ٣٧٧ والمستقصى  
وأبي عبيد والحريري المقامة ٤٤٤.

(٢) أبو عبيد والعسكري ١٩، ١/٥١ والمستقصى والميداني ٢/٢٤٥، ١٩٦، ٢٦٥ والبلدان  
(حَضَن). (٣) في العسكري ١٨٧، ٢/٢٠٢ والميداني ١/٢٦١، ٢٠٠، ٢٧٢، ٢/٢١١،  
١٦٨، ٢٢٦ والمعجم (ربض). (٤) الأَمِيل هو الحبل من الرَّمْل لا الخَيْط ولم أجد الأَمِيل  
والسَمَار بهذا المعنى وأخاف أن يكون البكري أخطأ في معنى الأَمِيل. (٥) محرّكا وبالضمّ

أرجوكِ بَدْرُدر<sup>(١)</sup> . ع أصل هذا المثل أن دُعَاةً — وهى ماوية بنت مَعْنَج وهو ربيعة بن عَجَل . قال المفضل<sup>(٢)</sup> بن سامة : من قال مَعْنَج بالعين معجمة فتح الميم ومن قال بالعين مهملة كسر الميم — زُوَّجت في بنى العنبر بن عمرو بن تميم من عمرو بن جُنْدَب بن العنبر فلما ضَرَبَهَا المخاض ظنَّت أنها تريد الخلاء فبرزت إلى بعض الغيطان فولدت واستهلَّ الوليد ، فانصرفت إلى الرَّحْل وهى تَظُنُّ أنها أحدثت ، وقالت لَضَرَّتْهَا : يَاهَنْتَاه هل يفتح الجَعْرُ فاه ؟ قالت : نعم ويدعو أباه . فبنو العنبر تُسَبِّبُهَا فيقال [ لهم ] بنو الجَعْرَاء ، ويضرب بحمقها المثل ، فيقال « أحمق من دُعَاة<sup>(٣)</sup> » ومن حمقها أنها نظرت إلى زوجها يقبَلُ بنتها منه ويقول بأبى دُرْدُرِكِ فذهبت ودقت أسنانها بفهر ، ثم جاءته وقالت : كيف ترى دُرْدُرِي . فقال : « أعييتني بأشُر فكيف بَدْرُدر » أى إنما كان أحسن شئ فيك أسنانيك و كنت مع ذلك غير حظية عندي فكيف إذا فسد أحسن شئ فيك ، ويقال بل قال لها ذلك حين سقطت أسنانها من الكِبَر .

وأشُد أبو علي (١/٢٠٤، ٢٠٠) : وقد عَلَّتِي ذُرَاةً بَادِي بَدِي

ع هو لأبى نُخَيْلَةَ . وصلته<sup>(٤)</sup> :

كيف التصابي فعل من لم يهتد وقد عَلَّتِي ذُرَاةً بَادِي بَدِي

ورثية تَهْضُ في تشددي بعد انتهاضي في الشباب الأملد

وبعد ما أذكرُ من تأوذي وبعد تَمَشَائِي وتطويحي يدي

والبيت في ل (ربض) و د ٧٠ . (١) في الجهرة ١/١٤١ والعسكري ١٣، ١/٣٥ والميداني

١/٣٩٦، ٣٠٦، ٤١٥ والمستقصى وانظر المثل أحمق من دُعَاة الآتي .

(٢) هذا القول ليس في الفاخر له نعم فيه بالشكل انظر ٢٤ ومن التصحيحات ٧٥ والضبط في الوفيات .

(٣) العسكري ١٤، ١/٣٥ والضبي ١٠٢، ٨١، والفاخر رقم ٥٨ والثمار ١٤٧، والمعارف ٣٠٤

والاقتضاب ١٥٠ والحق ٤١ والأدباء ٦/٢٢٤ والميداني ١/١٩٣، ١٤٧، ٢٠٠، والنويري ٢/١٢٤

ومحاسن البيهقي ٢/٢٢٧ ومحاسن الجاحظ ١٠٢ والعقد ٤/١٢ والوفيات ١/٤٩٧ و د أبى نواس

(بمقائمه وكاذبها) وأبو عبيد والمستقصى . (٤) الأشطار في ل (ذراً) والإصلاح ٢/٣٢

وسيبويه ٢/٥٤ ونوادير اليزيدي ٧٧ ب ، من أرجوزة في غ ١٨/١٥١ وابن عساكر ٢/٣٢١ .

الرثية : وجع المفاصل . والأملد والأملود : المتنتى وكذلك المتأود . وتمشاي : مشي .  
وتطويحي يدي : أى أطوح بها حيث أخطر يعنى اختيالا . وقوله : بادى بدى : يريد أول  
شئ . يصلح أن يكون حالا وأن يكون ظرفا .

وأنشد أبو عليّ (١/٢٠٤، ٢٠١) لأوس بن حجر :

وإن مُقَرَّم منا ذرا حدُّ نابه      تخمط فينا نابُ آخر مُقَرَّم<sup>(١)</sup>

ع وصلته :

أرى حرب أقوام تدقّ وحرّ بنا      تجلّ فنغرورى بها كلّ مُعْظَم  
ترى الأرض منا بالفضاء مريضّة      معضلةً منا بجمع عرّرم

/ وإن مُقَرَّم منا البيت . يقال عَصَلت الناقة بولدها إذا نَسِب فلم يخرج . (س ١١٥)

يقول إذا سرنا فى الموضع الواسع نشينا فيه لكثرتنا ، كما قال الآخر :

بجُمهور يحار الطرف فيه      يظلّ معضِلا منه الفُضاء

وأنشد أبو عليّ (١/٢٠٤، ٢٠١) لابن أحرر :

لها مُنْخَل تُدرى إذا عَصفت به      لها مُنْخَل تُدرى إذا عَصفت به

ع وقبله :

أرَبَّتْ عليها كلّ هُوْجاء سَهْوة      زَفوفِ التوالى رَحْبة المتنَسِّم<sup>(٢)</sup>

تبيت ولم تهجّع فيصبح ذيلها      له ثائب يشقى به كلّ مخْرِم

لها مُنْخَل تُدرى إذا عَصفت به      أهابى سَفْساف من التُّرب توأم

هوجاء : تركب رأسها لا تنتهى . سَهْوة : لينة . والمتنَسِّم : الموضع الذى تهبّ فيه . وكلّ

شئ فعله فاعل ليلا يقال فيه بات يفعل كذا وإن لم يكن ثمّ نوم ، قال :

باتت ربيعة لا تُعرّس ليلها      عنى . ويلي عن ربيعة نائم

وكلّ شئ يفعلُه نهارا يقال ظلّ يفعل . والثائب : الشئ يثوب بعد الشئ . ومنقطع كلّ

(١) هذا البيت مرّ ٥٨ ، والبيت الآخر فى ل (عضل) والشعراء ١٠١ ، والأبيات فى خ ٣/٤٩٥

من كلمة فى درقم ٣٦ . (٢) الأوّل فى ل (هرع) مع آخرين ، والشاهد فيه (ذرى) .

غَلْظَ مَخْرِم . وقوله لها مُنْخَل : هذا مثل . وأهَابِيَّ جَمْعُ أَهْبَاءٍ<sup>(١)</sup> وأهْبَاءُ جَمْعُ هَبَاءٍ . وَسَفْسَافٍ :  
دَقِيق . وتوأم : ترابٍ مُشْتَبِهٍ<sup>(٢)</sup> لا يُعْرَفُ ذَا مِنْ ذَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٤، ٢٠١) :

عَمْدًا أَذْرِي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا بِهِدْرٍ هَدَارٍ يَبْجَجُ الْبَلَانَمَا

ع الرجز لرؤبة وقد تقدم موصولا (٣٣) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٤، ٢٠١) :

عَلَى كُلِّ هَتَافَةٍ الْمِذْرَوِيِّنَ صَفْرَاءُ مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمَالِ

ع هو لأمية ابن أبي عائذ<sup>(٣)</sup> وقيل قال يصف رامياً :

تَرَاخَ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ خَوَاطِي الْقِدَاحِ عَجَافِ النِّصَالِ

كَحَشْرَمٍ دَبَّرَ لَهُ أَزْمَلٌ أَوْ الْجَمْرُ حُسٌّ بَصْلَبٍ جُزَالِ

عَلَى عَجْسِ هَتَافَةِ الْمِذْرَوِيِّنَ زَوْرَاءُ مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمَالِ

هكذا رواه الأصمعي والسكري على عَجْسِ هَتَافَةٍ لا على كُلِّ هَتَافَةٍ كما أنشده أبو علي

ولأنه إنما يرمى عن قوس واحدة لا عن كُلِّ هَتَافَةٍ . قال الأصمعي : يقال يدها تراخان إلى

المعروف فجاء به على هذا . وخواظٍ : ممتلئة ليست بدقاق . والخشرم : جماعة النحل والدبّر .

وحُسٌّ : أوقد ، والعرب تشبّه متابعة الرمي عند استشرائه واحتداه بسُعْرٍ اللَّهَبِ واضطرامه ،

فتقول : ضَرَبَ هَبْرٌ ، وَطَعَنُ نَثْرٌ ، وَرَمَى سَعْرٌ ، قال كعب<sup>(٤)</sup> بن مالك يشبه الضرب بذلك :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْعِبِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٥، ٢٠١) لعنترة :

(١) وأهْبَاءُ جَمْعُ هَبْوَةٍ أَيْضًا . ويمكن أن يكون إهْبَاءُ بكسر الهمزة وجمعه الأهَابِيَّةُ كما في ل وأنشد

المصراع أهَابِيَّةٍ الخ ونسبه إلى أوس غلظا . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِينَ وَ (مَشْتَبِكٌ) أَحْسَنُ .

(٣) مِنْ كَلِمَةٍ فِي أَشْعَارِ هَذِيلِ ١/١٩٢ وَخ ١/٤٢٠ ، وَالْأَبْيَاتُ فِي الْمَعَانِي ٢/١٩٦ ب .

(٤) يَأْتِي ١٦٢ .



أحولى تَنْفُضُ أُسْتُكَ مِذْرُوبِيهَا لَتَقْتُلَنِي فَهَإِنَّا ذَا عُمَارَا  
ع هذا أوله وبعده<sup>(١)</sup> :

متى ما تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ رِوَانِفُ أَلَيْتِيكَ وَتُسْتَطَارَا  
وسيفي صارمٌ قَبَضَتْ عَلَيْهِ أَشَاجِعُ لَا تَرَى فِيهَا انْتِشَارَا  
حُسامٌ كَالعَقيقَةِ وَهُوَ كِمْعِي سِلاحِي لَا أَفْلًا وَلَا فُطَارَا

يخاطب به عمارة بن زياد العبسي وهو عمارة الوهَّاب ، وكان بلغه أنه يقول لقومه قدأ أكثرتم  
ذكر هذا العبد ، وَدِدْتُ أَنِّي لَقَيْتُهُ خَالِيَا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ عَبْدٌ . وَرُوي أَنَّ عَنْتَرَةَ وَقَفَ يُنْشِدُ :

إِذِ يَتَّقُونَ بِي الأَسِنَّةَ لَمْ أَخْمِ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَاقِقَ مُقَدَّمِي<sup>(٢)</sup>

فَبَوَّأَ لَهُ عُمَارَةُ بِنَ زِيَادِ الرَّمْحِ وَقَالَ لِحَنِّ تَتَّقِي بِكَ الأَسِنَّةَ يَا ابْنَ السُّودَاءِ . فَقَالَ لَهُ عَنْتَرَةُ :  
أَغْفِرْهَا وَكَانَ عَنْتَرَةُ حَاسِرًا أَعْرَلَ فَذَهَبَ وَاسْتَلَامَ وَرَكِبَ فَرَسَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ  
مَوْقِفَهُ الأَوَّلَ وَأَنشَدَ البَيْتَ : إِذِ يَتَّقُونَ بِي الأَسِنَّةَ فَتَغَافِلُ عَنْهُ عُمَارَةُ حِينَ رَأَاهُ فِي

سِلاحِهِ ، فَقَالَ عَنْتَرَةُ : أَحْوَلِي تَنْفُضُ أُسْتُكَ مِذْرُوبِيهَا البَيْتَ وَالرِوَانِفَ : أَعْلَى  
الأَلَيْتَيْنِ . وَتُسْتَطَارَا : مَنْصُوبٌ عَلَى الجِوَابِ بِالوَاوِ كَمَا تَقُولُ : إِنْ تُكْرِمْنِي يُكْرِمُكَ بِكَرٍ  
وَيُحِبُّوكَ عَمْرُو ، أَيْ يَجْتَمِعُ لَكَ إِكْرَامُ بَكَرٍ مَعَ حِبَاءِ عَمْرُو . وَفِي تَسْتَطَارَا ضَمِيرُ المَخاطَبِ ،  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الأَلْفَ ضَمِيرَ الأَثْنَيْنِ يَعْنِي الرِافَتَيْنِ أَوِ الأَلَيْتَيْنِ وَسَقَطَتِ النُّونُ لِلجِزْمِ ،  
أَوْ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الجِوَابِ بِالوَاوِ كَمَا تَقَدَّمَ . وَالكِمْعُ : الضَّجِيعُ . وَالْفُطَارُ : المَتَشَقِّقُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٥ ، ٢٠٢) لِمَعْقِرِ بِنِ حَمَارِ البَارِقِيِّ : إِذَا اسْتَخَرْتَ عِمَادُ الحَيِّ شُدَّتْ  
عَ اسْمِ مَعْقِرِ عَمْرُو بِنِ<sup>(٣)</sup> حَمَارِ بِنِ شِجْنَةَ بَارِقِي ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ . وَقَدْ قِيلَ اسْمُهُ عَامِرُ حَلِيفِ

(١) القطعة في د ٣٨ وابن الشجري ٨ ، وهي مع الشرح في خ ٣/٣٦٢ والعيني ٣/١٧٥ .

(٢) من معانته . (٣) الذي في الاشتقاق ٢٨٢ وغ ١٠/٤٤ والنقائض ٦٧٦ وغيرها معقِر  
بن أوس بن حمار . وتمام نسبه عن خ ٢/٢٩٠ حمار بن الحارث بن حمار بن شِجْنَةَ بن مازن بن ثعلبة  
بن كنانة بن بارق ، وفي معجم المرزباني أنه عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس وقيل إنه

ابن نُمير ، وبارق هو سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو مزيقياء ابن عامر ، وإنما لقبَ  
معقراً لقوله (١) :

لها ناهض في الوكر قد مهدت له      كما مهدت للبعل حسناء عاقراً  
وصلة البيت :

وذيانيةٍ وصتَ بنيا      بأن كذب القراطف والقروف  
تُجهزهم بما وجدت وقالت      بني فكلكم بطل مسيف  
فأخلفنا مودتها فقاظت      ومأقٍ عنها حذل نطوف  
إذا استرخت جبال البيت شدت      ولا يُثنى لقائمة وظيف (٢)

هكذا أنشده أبو عبيدة ووصله . مدح بهذه القصيدة بنى نُمير بن عامر بن صعصعة ، وذكر  
ما فعلوا بيني ذيان يوم شعب جبلة ، وكانت الذيانية وصت بنيا أن يغنموا القطائف وهي  
القراطف والقروف وهي أوعية من آدم / يُتَبَدَّ فيها . والمُسيِف : الذي وقع السُوف في (س ١١٦)  
ماله ، والمُسيِف أيضا الذي معه سيف . قال فأخلفنا هواها فقتلناهم فقاظت دامعة العين حزينه  
القلب في حى هارين خائفين غير مطمئنين ، لا يُنيخون بعيرا ، ولا يُثنون له وظيفا ، خوفاً  
وفرَقاً ونجاءً وهرَباً .

وأنشد أبو علي (١/٢٠٦، ٢٠٢) لجميل :

وقالوا لا يضيرك ناي شهر      فقلت لصاحبي فما يضيرُ البيتين (٣)

سفيان بن أوس بن حمار وله ترجمة في الإسعاف ٣/٧٨ و٧٩ . (١) من قافية تمامها في النقائص  
٦٧٧ وغ ١٠/٤٥ . ورأيت البيت في كلمة لوعلة الجرمي في يوم الكلاب الثاني في العقد ٣/٣٥٨ والعجب  
أن الجاحظ نسبه مع آخر يأتي ٢٠٥ في الحيوان ٧/١٤ إلى دُرَيْد بن الصمة .

(٢) الأبيات في الإصلاح ١/٢٣ وخ ٢/٢٨٩ و٣/١٥ والمعاني ٣٥١ من كلمة في الإسعاف في  
٣٠ بيتاً . وانظر لمعنى كذب عليك كذا المزهر ١/٢٢٥ ول . وقاظت من التقيظ كما في الإصلاح وفي  
خ فاظت بالفاء ماتت . (٣) انظر ٧٤ و٨١ .

ع اختلف فيهما أشدَّ اختلاف فأنشدهما أبو تمام لرجل من خزاعة . وقال الرياشي : هو سليمان بن أبي دُبَا كِل الخُزاعِيّ ، وقال دَعْبِل هِما لِأَبِي سَعِيدَةَ<sup>(١)</sup> الأَسَلَمِيّ ، وَقَد رُوِيَ لِعَبِيدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود ، ورُوِيَ لِجَمِيل وهما في ديوانه .

وأنشد أبو علي (٢٠٣، ٢٠٦/١) لابن الدُمَيْنَةَ<sup>(٣)</sup> :

ألا لا أرى وادى المياه يُثِيبُ ولا النفسَ عن وادى المياه تَطِيبُ

الصحيح أن هذا الشعر لمالك بن الصمصامة بن سعد بن مالك أحد بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعر بدوي إسلامي مُقِلّ ، وكان فارساً جواداً جميل الوجه يهوى جنوب بنت مُحْصَن الجعدية ، وكان أخوها الأصبع بن مُحْصَن من فرسان العرب وأهل النجدة فيهم ، فمضى إليه نَبَذ من خبر مالك فألَى يميناً جَزَماً لئن بلغه أنه عرض لها أو زارها ليقْتلنّه ، فبلغ ذلك مالكا فقال هذا الشعر . هكذا رواه المدائني وأبو عمرو الشيباني .

وأنشد أبو علي (٢٠٣، ٢٠٦/١) :

صَفراءُ من بقر الجِواءِ كأنّما ترك الحياءَ بها زُداعَ سقيم الأبيات<sup>(٤)</sup>

هذا مذهب كثير للعرب . قال ذو الرُّمَّة<sup>(٥)</sup> :

- 
- (١) أو سُعيرة بالراء على احتمال مرجوح في المغربية وفي المكتبة غير واضح ولكنني أرتاب بهما وحفظي أبو سَعِيَةَ ورأيت في غ ٧٤/٧ أعلم أهل المدينة بالشعر الوليد بن سعيد ابن أبي سنان الأسلمي .
- (٢) ولا يوجدان في أبياته التي في الذيل ٢٢٣، ٢١٧ . (٣) من كُتِبَت الطويلة في د ٩٥ والزجاجي ١٠٢ والحامسة ١٧٠/٣ وفي غ ١٩/٨٢ الشعر فيما ذكره أبو عمرو الشيباني في أشعار بني جعدة وذكره أبو الحسن المدائني في أخبار رواها لمالك بن الصمصامة الجعدي ، ومن الناس من يرويه لابن الدمينية ويدخله في قصيدته اه والبيت الأول ليس في كلمة مالك عنده فهو لاشك لابن الدمينية . والأبيات في البلدان (قريان) لمالك وفي (مياه) لأعرابي وقيل مجنون ليلي وهي في د ٨٠ . وما هنا من أخبار مالك فإنه كله من غ . (٤) بغير عزو في الحامسة ١٦٨/٣ ونسبها المرتضى ١٣٨/٢ عن الأصمعي لبشر بن عبد الرحمن الأنصاري . (٥) من كلمة في د ٥ وبآخر الجمهرة .

كحلاء في بَرَجٍ صفراء في نَعِيجٍ كأنها فضة قد شابها ذهب  
أى خالطها . قال : وذلك أحسن لها إذ كان لونها دُرِّيًّا كما قال الراجز :

بيضاء صفراء اصفرار العاج في نَعِيجٍ منها وفي انبلاج  
والبَرَجِ : سعة العين . والنَعِيجِ : البياض . وأما قول الأعشى<sup>(١)</sup> :

تُرْضِيكَ مِنْ دَلٍّ وَمِنْ حُسْنِ مُحَالِطِهِ غَرَارَةٌ  
بيضاء ضحوتها وصفراء العشيّة كالغراره

ففيه قولان : أحدهما أنها تُسمى رادعةً وتغتسل بالعداة فتُصبح بيضاء . والقول الآخر أنها  
لرقة بشرتها وصفاء لونها تتلون بلون الهواء وتحكيه كما تحكى المرأة . والمهامة<sup>(٢)</sup> والهواء عند  
الطفل يصفّر باصفرار الشمس ويتوضّح عند الصباح لبياضها . قال أسقف<sup>(٣)</sup> نجران :

منع البقاء تصرّف الشمس وطلوعها من حيث لا تُشمى  
وطلوعها بيضاء صافيةً وغروبها صفراء كالورس

وقال ابن الرومي<sup>(٤)</sup> :

إذا رنقت شمسُ الأصيل ونفضتْ على الأفق الغربي ورّسا مُزعزعا  
ولاحظت النوارَ وهي مريضة وقد وضعت خدًا إلى الأرض أضرعًا  
كما لاحظت عوادَه عينٌ مُدنفٌ توجّع من أوصابه ما توجّعما

وقال أبو تمام<sup>(٥)</sup> في محمد بن يوسف حين سافر إلى مكة :

خير الأخلاء خير الأرض همته وأفضل الركب يقرؤ أفضل السبل

---

(١) ١١١ د . (٢) البَلُور . (٣) وهو قسّ بن ساعدة الإيادي ، وقيل إنهما لتبّع  
الأكبر ، وقيل الأصغر وانظر الذيل ٣١ ، ٢٩ . (٤) مختار د ٣٠٠ والحصرى ٣ / ١٦٠ وابن الشجري  
٢١٢ والنثار ١٠٧ ومعاني العسكري ١ / ٣٦١ . ومزعزعا وفوقه في المكّيّة فتمط مُدْعَدًا وكلاهما معناه  
حرّكته الریح . (٥) ٢٢٢ د . وعمدة بالدال .

حُطَّتْ إِلَى مُمَدَّةِ الْإِسْلَامِ أَرْحُلُهُ وَالشَّمْسُ قَدْ نَفَضَتْ وَرَسَا عَلَى الْأَصْلِ  
وقال آخر في مذهب قول الأعشى :

لَتَعْلَمَنَّ يَبِيضَاءُ صَفْرَاءُ الْأَصْلِ أَنِّي سَأَغْنِي الْيَوْمَ مَا أَغْنَى رَجُلٌ<sup>(١)</sup>  
وأنشد أبو علي (١/٢٠٧، ٢٠٣) :

لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي وَمُثْنٌ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبٌ<sup>(٢)</sup>

ع قوله لك معلقة بفعل القسم المضمركأنه قال : أقسم لك بالله فلما حذف الباء أوصل  
الفعل فنصب ، ويروى لك الله بالرفع أني واصل بفتح الهمزة المعنى لك الله شاهد أو  
كفيل على أني واصل ما وصلتي .

وذكر أبو علي (١/٢٠٧، ٢٠٤) : مَنْ حَرَّمَ الْحَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرَ مِنْهُمْ عَامِرُ  
بِالظَّرْبِ .

ع وهو أحد حُكَّامِ قَيْسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالثَّانِي غِيلَانُ بْنُ سَامَةَ الثَّقَفِيِّ . وَحُكَّامُ قُرَيْشٍ  
ثَلَاثَةٌ : عَبْدُ الْمَطَّلِبِ ، وَأَبُو طَالِبٍ ، وَالْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ . وَحُكَّامُ تَيْمِمْ أَرْبَعَةٌ : أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ  
وَحَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ إِلَّا أَنَّ ضَمْرَةَ حَكِمَ فَأَخَذَ رُشُوءَ  
فَعَدَرَ . وَابْنِي أَسَدٍ حَاكِمٌ وَاحِدٌ رَيْبِعَةَ بْنِ حُنْدَارٍ<sup>(٣)</sup> أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ .  
وَذَكَرَ فِيهِمْ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَهُوَ شَاعِرٌ فَارِسٌ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ ، وَهُوَ أَحَدُ حُلَمَاءِ<sup>(٤)</sup> الْعَرَبِ

(١) البيان ١/١٢٦ . (٢) الثلاثة توجد في كلمة ابن الدُمَيْنَةَ الْمَارَّةِ آفَا وَلَيْسَتْ مِنْ  
شَعْرِ مَالِكٍ وَوَجَدْتُهَا فِي شَعْرِ الْأَحْوَصِ غ ٦/٥٢ و ٥٣ .

(٣) وهو حُنْدَارُ بْنُ مَرْثَةَ بْنِ الْحَرْثِ وَذَكَرَهُ الْأَعْشَى :

وَإِذَا أَرَدْتَ بِأَرْضِ عُكْلٍ نَائِلًا فَاعْمِدْ لِبَيْتِ رَيْبِعَةَ بْنِ حُنْدَارٍ

وَالنَّابِغَةُ : رَهْطُ ابْنِ كَوْزٍ مُحَقِّقِي أَدْرَاعِهِمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رَيْبِعَةَ بْنِ حُنْدَارٍ

وَانظُرْ غ ١٠/٦١ و ١٢/٤٢ و ٢١/١١٣ وَت (حذر) . (٤) بِاللَّامِ وَيَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحِلْمِ

فَيَقَالُ أَحْلَمُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ كَمَا فِي الْخِيَوَانِ ٢/٣١ .

وسادتهم ، وهو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر<sup>(١)</sup> من بني سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى أبا علي ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح وأسلم وحسن إسلامه وروى عنه أحاديث .

وأُشِدُّ هُنَاكَ (١/٢٠٨، ٢٠٤) لصفوان<sup>(٢)</sup> بن أمية :

رَأَيْتُ الْخُمْرَ صَالِحَةً - وَفِيهَا مَنَاقِبُ - تُفْسِدُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَا  
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي وَلَا أَشْفَى بِهَا أَبَدًا سَقِيمَا

(س ١١٧) / هكذا رواه أبو علي ، وتقدير الكلام : رأيت الخمر صالحة تفسد الرجل الكريم وفيها مناقب فهما خبران . وروى غير أبي علي : وفيها معائب تفسد الرجل الكريم فهذا بين مقبول .

وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٩، ٢٠٥) لامرئ القيس<sup>(٣)</sup> : أَيْقَتَلَنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤَادَهَا  
ع قبله :

فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئِ الظَّنِّ وَالْبَالِ  
يَعُطُّ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَافُهُ لِيَقْتَلَنِي وَالْمَرْءَ لَيْسَ بِقَتَالِ  
أَيْقَتَلَنِي وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ  
وَلَيْسَ بِنَدَى سَيْفٍ فَيَقْتَلَنِي بِهِ وَلَيْسَ بِنَبَالِ  
أَيْقَتَلَنِي<sup>(٤)</sup> وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤَادَهَا كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوَاةَ الرَّجُلُ الطَّالِي

(١) بن عبيد بن مقاعس وهو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد الخ كذا في غ ١٢/١٤٣ والإصابة ٢٥٢/٣ وفيهما ترجمة غيلان أيضا . (٢) المعروف أنهما من أبيات قيس بن عاصم كما في أدب النديم لكشاجم ٥ وأوائل العسكري (أول من حرّم الخمر) في خبر والنويري ٤/٨٨ ولكن في غ ١٢/١٤٩ له وفي ٢١/١٤١ لأبي محجن كما في المثل السائر ٢٠٧ أيضا . فتحصل أن لم ينسبهما أحد لصفوان فيما علمت . (٣) من كلمة مرّ تخريجها ٢٢ . (٤) وفي المغربية فقط هنا ليقتلني بعلامة صح ضربا في حديد بارد .

ويروى كاسفَ الوجه والبال والبال : الحال . وهذه الرواية أشبهه بقوله عليه القتام :  
 أى الغبار ، ووجه الكئيب المحزون مُغْبَرٌ ، ووجه الجذيل المسرور مُسْفِر . قال الله سبحانه :  
 « وجوه يومئذ مُسْفِرَةٌ ضاحكةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ووجوه يومئذ عليها غبرةٌ ترهقها قترَةٌ » أى يعلوها  
 سواد . وقوله غطيظَ البكر : يعنى عند رياضته وهو صعب . ومسنونة : يعنى سهاً ما محددة  
 الأرجة . وزرق : صافية مجلوة . والأغوال : هَمْرَجَةٌ<sup>(١)</sup> من هَمْرَجَةِ الجنّ وإنما أراد التهويل .  
 والنبال : هو الذى يعمل النبل ، وإنما أراد أن يقول وليس بنابل وهو صاحب النبل فلم  
 يستقم له . ويروى : وقد قَطَرَتْ فؤادها من القَطِران والمعنى فيهما واحد .

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٩، ٢٠٥) لِلنَّابِغَةِ :

وقد حال همّ دون ذلك شاغل<sup>(٢)</sup> ولوج الشغاف تبتغيه الأصابع

ع يليه :

وعيدُ أبى قابوس فى غير كنهه أتانى ودونى را كس فالضواجع  
 فبت كأتى ساورتنى ضئيلة من الرُقش فى أنيابها السم قاطع  
 يسهد من ليل التمام سليهما حلى النساء فى يديه قعاقع

دون ذلك : يعنى دون الصبا والعزل . وقال أبو عبيدة : الشغاف فى البيت وعاء القلب .  
 وعيد أبى قابوس : هو الهم الذى ذكر . وأبو قابوس : النعمان بن المنذر . وكنهه : قدره ، وقال  
 ابن الأعرابى : حقيقة أمره ، أى لم أكن بلغت ما يُعْضَبُ على فيه . ورا كس : وادٍ وقيل  
 جبل فى ديار بنى مازن . والضاجعة والمحنية والحجون والجزع : كله منعطف الوادى مثل  
 عراقيل<sup>(٣)</sup> دجلة . وقولة ضئيلة : يعنى حية دقيقة قد اشتد سمها وقل لحمها كما قال الراجز :

(١) هذا القول فى ل . والهمرَجَةُ الالتباس والاختلاط . (٢) الأمالى والجب . والقصيدة

فى د ١٨ وخ ١/٤٢٩ مشروحةً والأبيات فى الكامل ٢/١٠٦ . (٣) الأصلان مترددان بين

عراقيل وعواقيل . والعراقيل بهذا المعنى أظنها مولدة .





أنى اهتديتِ وكنتِ غيرِ رجيلة والقوم قد قطعوا مِتانَ السجسج  
المُدليج : الذى أسرى الليلَ كله . ولم يتعرَّج : لم يأخذَ مِمنةً ولا يسرةً . وغير رجيلة : أى غير  
قوية على المشى . ورجع بالمخاطبة على المرأة . والسجسج : المكان الواسع الصُّلب المستوى .  
وأشده أبو على (١/٢٠٩، ٢٠٦) لرؤبة<sup>(١)</sup> : والملغُ يَلْكَى بالكلام الأملغ

ع وقبله :

فلا تقسنى بامرئٍ مستولغٍ أحمقٍ أو ساقطةٍ مُزغزغٍ  
أسلغٍ يُدعى للئيم الأسلغ والمبلغُ يَلْكَى بالكلام الأملغ  
مستولغ<sup>(٢)</sup> : كأنه حرَّض حتى جعل يَلْغُ فى كل شىء . ومزغزغ : هو المغموز .  
وأشده أبو على (١/٢٠٩، ٢٠٦) لكعب بن زهير : دربوا كما دربتُ أسودُ خفيةٍ .

وصلته<sup>(٣)</sup> : من سره كرم الحياة فلا يزل فى مقنبٍ من صالحى الأنصار  
الذائدين الناس عن أديانهم بالمشرقي وبالقنا الخطار  
دربوا كما دربتُ أسودُ خفية غلب الرقاب من الأسود ضوار  
وأشده أبو على (١/٢٠٩، ٢٠٦) للعجاج فى لدمٍ إذا لزم :

يقتسِرُ الأقسامَ بالتغمُّمِ قسَرَ عزيزٍ بالأكالِ ملذم

ع هكذا رواه أبو على بالتغمُّمِ بالعين المعجمة لم تختلف الرواية عنه فى ذلك وهو وهم ،  
وإنما هو بالتقمُّمِ بالقاف : أى الركوب والاعتلاء . كذلك رواه أبو حاتم وعبد الرحمن عن  
الأصمعيّ وفسره بما ذكرته ، وهو الذى لا يصحَّ غيره . وصلة الشطرين :

إذ بدختُ أركانَ عزٍّ فدغمُ ذى شرفاتِ دوسرىِّ مرجم

يقتسِرُ الأقرانَ<sup>(٤)</sup> بالتقمُّمِ قسَرَ عزيزٍ بالأكالِ ملذم

(١) ٩٨ د ول مواد الأشتار . (٢) هذا صريح فى أنه يراه على زنة المفعول ولكن فى ل على زنة

الفاعل . (٣) السيرة ٨٩٣ ، ٢/٣١٥ وخ ٢٤٣/٤ ومقدّمات شروح بانة سعاد . وهى عندى فى ٣١ بيتا .

(٤) الأصلان الأقسام مصحفا . وانظر ما سيدكر . وانظر د ٦١ والألفاظ ٢٨١ . وهلمذ كمنبر فى

إن أحجمت أقرانه لم يُحجِم ولم يرُضه راضٍ بِمِخْطَمٍ  
بذخت : ارتفعت . / والباذخ : الجبل المرتفع . وفَدَغَم : ضَخَم . ودَوَسَرِيّ مثله . ومرْجَم :  
شديد الرِّجْم . والتقمم : الركوب والاعتلاء . والأقران : جمع قرْن ، وهذه أحسن من رواية  
أبي عليّ لأن الأقوم يقع على المسالم والمحارب ، والأقران إنما تكون في الحرب وما أشبهها  
من المنافرات وطلب الطوائل . والأكال : الحظّ والنصيب . ويقال فلان ذو أُكُل أي  
ذو حظّ من الدنيا .

وأُشَدُّ أبو عليّ ( ١ / ٢٠٩ ، ٢٠٦ ) لأوس بن حجر :

فما زال حتى نالها وهو مُعْصِمٌ على موطن لو زال<sup>(١)</sup> عنها تفصّلا  
ع قال أوس يذكر رجلاً توصّل إلى عُود قَوْس في شاهق يقطعه :  
ومبضوغة في رأس نيق شظية بطود تراه بالسحاب مكلا  
ثم قال : فُويق جبيل شامخ الرأس لم يكن<sup>(٢)</sup> ليلغسه حتى يكِلَّ ويعملا  
وأبصر أهاباً من الطود دونها ترى بين رأسي كل نيقين مهبلا  
فأشطر فيها نفسه وهو مُعْصِمٌ وألقى بأسباب له وتوكلا  
وقد أكلت أظفاره الصخر كلما تعايا عليه طول مرقي توصلا  
فما زال حتى نالها وهو مُعْصِمٌ على موطن لو زال عنه تفصّلا

هكذا الصواب لو زال عنه : عن الموطن وهو الموضع الذي صار إليه . ورواية أبي عليّ

ل (لذم) ومحكم في الألفاظ مضبوطين . ( ١ ) الأعلان لو زال مصحفا . وهو هنا زال كما في التنبيه وفي  
طبعة الأمالي زال . والأبيات من كلمة في د رقم ٣٠ وحاسة الخالدين مشروحة . وبطرة المغربية فوق مكلا  
( في شعره مجللاً ) ، وفوق شامخ الرأس ( في شعره شاهق الرأس ) . ( ٢ ) كذا وفي التنبيه لم تكن  
وما بعده بضمير الخطاب وهو الصواب إلا أن هذا النسق إجحافٌ وبتتْ لُحْذَفَه أبياتا معناها أن راعيا دلّ  
رَجُلًا على شجرة هذه القوس والبيت من خطابه له . ومهبل هُوّة . والبيتان فأشطر والتاليه في  
الحيوان ٥/٩ و٦/١٢ .

لو زال<sup>(١)</sup> عنها لا وجه لها . قوله : فويق جُبيل صغره لأنه قلَّ عَرَضُه ودقَّ وذهب في السماء صاعدا وهو أشدُّ لتوقُّله . والمُهبل المَهوأة . وأشْرط فيها نفسه : جعلها عاملاً للهلاك وأشراط الساعة علاماتها . وقوله : وقد أكلت أظفاره الصخرُ التذكير في الصخر أعرف . قال أبو عليّ (١/٢١٠، ٢٠٦) : كتب رجل من أهل البصرة إلى صديق له وذكره إلى قوله : ومبالغتك في الاعتذار . ع الاعتذار هنا الإعذار ، وكذلك وقع في غير كتاب أبي عليّ ، والإعذار<sup>(٢)</sup> : المبالغة في الطلب ، والتعذير التقصير فيه . وفي آخره : ولا أصون عنك شكري . ويروى : ولا أصور بالراء . كذلك في كتاب الزبيديّ أي لا اميله ولا أعدل به عنك .

وذكر أبو عليّ (١/٢١٠، ٢٠٦) قول الأعرابيّة : نُغلي اللحمَ غريضا ونُهينه نضيحا ولم يفسره . ع وإنما تريد أنهم يُغالون به في الميسر ثم يبذلونه ويقرونه طيخا . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

وَإِنِّي لِأُعْلِيَّ اللَّحْمَ نَيْئًا وَإِنِّي لِمَمَّنْ يُهَيِّنُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيحٌ

وقال رجل من قيس :

نُعَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نَيْئًا      وَنُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ الْقُدُورُ<sup>(٤)</sup>

وقال زهير<sup>(٥)</sup> في المغالاة بالميسر :

هِنَاكَ إِنِ اسْتَخْلَبُوا الْمَالَ يُخْبَلُوا      وَإِنِ سَأَلُوا يُعْطُوا وَإِنِ نَسِرُوا يُعْلُوا

(١) من التنبيه والأصلان لو زلَّ مصحفا . (٢) قال ابن دريد :

ليس المقصّر وانبا كالمقصر      حُكْمُ الْمُعْذِرِ غَيْرُ حُكْمِ الْمُعْذِرِ

(٣) شبيب بن البرصاء المرّيّ الجمحيّ ١٤٧ والكامل ٥٨، ٧١/١، والجمهرة ١/١٩١ و٣/٤٩٥

ونسبه أبو زيد في النوادر ١٨٠ لرجل من غطفان . والقافية مفضلية ٣٣٥ - ٣٤١ .

(٤) في الجمهرة ٣/٤٩٥ والأساس ول (غلو) والمعاني ٣٥٦ والمرتضى ٣/١٥

(٥) ٩١ د والمختارات ٦٢ ول (خلب) ويقال استخلب الرجل إبلا فأخبله استعارها فأعاره

لينتفع بألبانها وأوبارها وهذا المعنى هو الذي حَقَّقَهُ أبو أحمد العسكري في ج ٢ من التصحيف بالدار .

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢١٠، ٢٠٦) :

فَتَى لَا يَعُدُّ الرِّسْلَ يَقْضَى مَذْمَةً      إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ يَنْحَرُ الْجُزْرًا  
عَ هَذَا مِنْ أَوْهَامٍ <sup>(١)</sup> أَبِي عَلِيٍّ إِنَّمَا هُوَ :      أَوْ تُنْحَرُ الْجُزْرُ      وَقَوَافِي الشَّعْرِ  
مَرْفُوعَةٌ .      وَقَبْلَهُ :

فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغِنَى      وَإِنْ قَلَّ مَا لَمْ يُوَدِّ مَشْنَهَ الْفَقْرِ  
فَتَى لَا يَعُدُّ الْمَالَ رَبًّا وَلَا تُرَى      لَهُ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَا لَّا وَلَا كِبْرُ  
فَتَى لَا يَعُدُّ الرِّسْلَ يَقْضَى ذِمَامَهُ      إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ تُنْحَرُ الْجُزْرُ  
وَالشَّعْرُ لِلْأَبِيرِدِ الْيَرْبُوعِيِّ يَرِثِي أَخَاهُ بُرَيْدًا .      وَهُوَ الْأَبِيرِدُ بْنُ الْمَعْدَرِ <sup>(٢)</sup> بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ  
مِنْ بَنِي رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، شَاعِرِ إِسْلَامِيٍّ فِي  
أَوَّلِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ .

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢١٠، ٢٠٧) :      لَوْ أَنَّ حَوْليَ مِنْ تَمِيمٍ رَجُلًا

عَ كَانَ صَخْرٌ قَدْ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمِصْطَلِقِ وَهُمْ نَخِذٌ مِنْ خَزَاعَةَ فَأَحَاطُوا بِهِ فَجُرِحَ  
وَاسْتَبْطَأَ أَصْحَابَهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :  
لَوْ أَنَّ أَصْحَابِي بَنُو خُنَاعَةَ <sup>(٣)</sup>      أَهْلَ النَّدىِ وَالْجُودِ وَالْبِرَاعَةِ

---

(١) أَسْتَكْبَرُ نِسْبَةً الْوَهْمِ إِلَيْهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقَالِيَّ هُوَ رَاوِي تَمَامِ الْقَصِيدَةِ فِي الذَّيْلِ ٣، ٢، وَلَمْ يَرَوْا  
الْبَيْتَ فِيهِ كَالْيَزِيدِيِّ فِي النُّوَادِرِ فَلَعَلَّهُ لَا يَرَاهُ مِنْهَا . وَالْبَيْتُ الثَّانِي مِنْ أَيْبَاتِ الْبَكْرِيِّ عِنْدَ الْبَحْتَرِيِّ ١٠٨  
لِسَلَمَةَ بْنِ زَيْدِ الطَّائِيِّ وَهُوَ عِنْدَهُ ٣٩٥ لِلْبَيْلِيِّ بِنْتُ سَلَمَةَ . وَالشَّعْرُ فِيهِ تَخْلِيطٌ كَثِيرٌ وَتَشْكَمٌ عَلَيْهِ فِي الذَّيْلِ  
وَيَأْتِي أَيْبَاتِ سَلَمَةَ ١٧٣ . (٢) غ ١٢ / ٩ الْمَعْدَرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ هَرَمِيٍّ ، وَفِي قِطْعَتِي  
الْعَتِيقَةِ مِنَ الْمُؤْتَلَفِ بِحَذْفِ عَبْدِ وَبَطْرَةِ الْإِشْتِقَاقِ ١٣٥ عَنِ الْإِكْمَالِ لِابْنِ مَآكُولَةَ الْإَبِيرِدِ وَيُقَالُ الْإَبِيرِدُ  
بِالْمَعْدَرِ وَاسْمُهُ قُرَّةُ بْنُ نَعِيمِ بْنِ قَعْنَبِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَرَمِيٍّ بْنِ رِيَّاحِ ، وَفِي الْمَعْمَرِينَ  
رَقْمَ ٥٨ الْإَبِيرِدُ بْنُ الْحَارِثِ . (٣) وَفِي أَشْعَارِ هَذِيلِ ١ / ٣٢ وَغ ٢٠ / ٢١ بَنُو خَزَاعَةَ وَهُمْ مِنْ  
هَذِيلٍ وَلَيْسُوا خَزَاعَةَ الَّذِينَ أَغَارَ عَلَيْهِمُ الشَّاعِرُ . وَفِيهَا لَنْهَنَهُوا مِنْ هَذِهِ الْبِرَاعَةِ وَفِي غِ الْمَنْعَا . . الْمِرَاعَةِ .

تَحْتَ جُلُودِ الْبَقَرِ الْقَرَاعَةَ لَمْنَعُوا مِنْ هَذِهِ الْبِرَاعَةَ

وقال أيضا :

لو أن حَوْلى من قُرَيْمٍ رَجَلًا يَبِيضُ الْوَجُوهَ يَحْمِلُونَ النَّبْلَا  
لَمْنَعُونِي نَجْدَةً أَوْ رَسَلًا<sup>(١)</sup>

وقتل صخر في ذلك اليوم . قوله القَرَاعَةُ : يعنى التراس الصلاب وأنشد<sup>(٢)</sup> :

وَمُجَنَّبًا أَسْمَرَ قَرَاعِ

وقُرَيْمٍ : حى من هذيل كذلك رواه الأصمعي والسكري ، وتميم أيضا منهم وهو تميم بن سعد بن هذيل .

وأنشد أبو علي (١/٢١٠، ٢٠٧) للأعشى :

سَقَى دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا زَوْرًا تَجَانَفَ عَنْهَا<sup>(٣)</sup> الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ

ع وقبله :

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا قَدِ بَتُّ أَرْمُقَهُ كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ الشُّعَلُ

فَقَلْتُ لِلرَّكَبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ ثَمَلُوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمَلُ

قَالُوا نُمَارِ فَبَطْنَ الْحَالِ جَادَهُمَا فَالْعَسْجِدِيَّةُ فَالْأَبْلَاءُ فَالرَّجَلُ

ثم ذكر مواضع وقال : سقى ديارا لها قد أصبحت غرضًا البيت ويروى : قد أصبحت عُرْبًا أَى عازبة . والقود : الخيل . والرسل : الإبل .

وأنشد أبو علي (١/٢١١، ٢٠٨) :

ذُذِّ الدَّمْعِ حَتَّى يَطْعَنَ الْحَىُّ إِنَّمَا دَمُوعَكَ إِنْ نَمَّتْ عَلَيْكَ دَلِيلُ الْبَيْتَيْنِ<sup>(٤)</sup>

(١) أى لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين بأهون سعيهم أو أشده . وبعده :

سُفَعُ الْخُدُودِ لَمْ يَكُونُوا عُرْلاً

(٢) لأبي قيس ابن الأسلت من مفضلية جهرية مرت ٦٥ . (٣) الأعلان عنه مصحفا .

والأبيات في د ٤٤ وشرح العشر . (٤) هما في غ الدار ٧٩/٢ ولم أقف على الكلمة لافيه ولا في د .

ع هما للمجنون من كلمة له .

وأنشد أبو علي (٢٠٨، ٢١١/١) :

وينظر من بين الدموع بمقلة رُمى الشوق في إنسانها فهو ساهر<sup>(١)</sup>

(س ١١٩) قال أبو علي عند قراءة البيت عليه أسكن اليباء ضرورة ولا يجوز في / غير الشعر . ع وغير

أبي علي يرويه رُمى الشوق بفتح الميم لغةً لطبيء ولا ضرورة فيه . قال زيد<sup>(٢)</sup> الخيل :

أفي كلِّ عامٍ ما تمَّ تبعثونه على محمَّرٍ توَّبتموه وما رُضِي

يريد وما رُضِي . ومحمَّر : فرس هجين .

وأنشد أبو علي (٢٠٨، ٢١٢/١) :

نظرتُ كَأَنِّي من وراء زُجاجة إلى الدار من فرط<sup>(٣)</sup> الصباية أنظر البيتين

ع وبعدهما :

فلا مُقَلَّتِي من غامر الماء تنجلي ولا دمعتي من شدَّة الوجد تقطُر

هكذا أنشده إبراهيم<sup>(٤)</sup> ابن أبي عَوْن وأنشده غيره :

وليس الذي يَهْمِي من العين دمعها ولكنه نفس تدوب وتقطُر

والشعر لأبي حية النُميري . ومثل قوله : فلا مُقَلَّتِي من غامر الماء تنجلي قول البُحْثَرِي<sup>(٥)</sup> :

وقفنا والعيون مُشْعَلَاتٌ يُغالب دمعها نظرٌ كليلٌ

نهته رِقْبَةُ الواشين حتى تعلق لا يفيض ولا يسيل

(١) الأبيات عند الحصري ٨٢/٤ عن ثعلب . (٢) من قطعة تأتي في الذيل ٢٤، ٢٥ .

والبيت من شواهد سيبويه ٦٥/١ . (٣) وفوقه من ماء في المكية وفي المغربية في الصلب .

والأبيات مرّ تخريجها ٦٤ . (٤) هو صاحب التشبيهات ومنها نسخة في ٩٠ ورقة بالتموريّة

وأخرى بالدار ترجم له في الأدباء ٢٩٦/١ وذكره ابن القارح ٢٠٠ . (٥) لم أجد لها ولعلمها من

كلمته التي في د ١٩٩/٢ وهما عند الحصري ٨٢/٤ .

وقوله : ولا دمعتي من شدة الوجد تقطرُ أول من ذكر أن شدة الوجد يُحمد الدمع  
كثير قال :

أقول لدمع العين أمعن لعله بما لا يرى من غائب الوجد يشهد  
فلم أدر أن العين قبل فراقها غداة الشبا<sup>(١)</sup> من لاجع الوجد تجمد  
ولم أر مثل العين صنت بمائها علي ولا مثلي على الدمع يحسد

وذكر أبو علي (٢٠٨، ٢١٢/١) قول بشر<sup>(٢)</sup> : ما زال غلام من بني حنيفة يدخل  
نفسه فينا .

ع هذا الغلام هو عباس<sup>(٣)</sup> بن الأحنف بن الأسود بن طلحة ، وقيل ابن الأسود بن  
قدامة من بني عدى بن حنيفة وقيل من بني الديلم بن حنيفة شاعر من شعراء الدولة الهاشمية  
ولم يكن يتجاوز النسب إلى مديح ولا هجاء ، يكنى أبا الفضل .

وأشد أبو علي (٢٠٩، ٢١٢/١) :

ومن طاعتي إياه أمطر ناظري له حين يُبدي من ثناياه لي برقا البين<sup>(٤)</sup>  
ع وهما للخبز رزي وبعدهما :

سأستعمل البقيا على من أحبه وإن كان ما أبقى علي ولا أستبق  
فلولا الهوى لم يملك الحر طائعا ولولا الهوى لم يغلب الباطل الحقا

وإنما نهج له السبيل بعض المحدثين بقوله :

لما بكيت استرابوني<sup>(٥)</sup> فقلت لهم سقوط نجم المعالي نوء أجفاني

(١) واد من أودية المدينة يحن إليه كثير انظر المعجمين . والأبيات في القالي ٢/ ٦ ، ٥ والأول  
في الفاخر ص ٢١٣ . (٢) في الزهر ٤/ ٨٣ . (٣) الأكثر العباس . وتكلمنا على  
نسبه ٧٥ . (٤) هما بغير عزو عند الحصري في زهر الآداب ٤/ ٨٣ وعزاهما في كتاب النورين  
له لعل بن المنجم قال ياقوت في الأدباء ٥/ ٤٦٥ لا أدري هل هو علي بن يحيى المنجم أم علي بن هرون  
بن علي بن يحيى بن المنجم ومرا ٤٥١ . (٥) كذا الأصلان واسترابواي أيضا صحيح .

والخُبْرَزْرِيُّ هو أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر<sup>(١)</sup> بصرى الدار من شعراء الدولة الهاشمية أحد المطبوعين المجودين ، وكان لا يُعدَّل به أحد في زمانه ، وقد تقدّم أبا الطيّب الذي ألمّ فيه بهذا المعنى وهو :

كل جريح تُرَجِي سلامته      إلا جريحاً دهته عيناه  
تبلى خديّ كلما ابتسمت      من مطر برقه ثناياها<sup>(٢)</sup>

وإلى نحو هذا ذهب أصحاب المعاني في قول مجنون<sup>(٣)</sup> بنى عامر :  
فأصبحت من ليلي الغداة كناظر      مع الصبح في أعقاب نجم مغرب  
وهو الساقط الذي له النوء :

قال أبو علي (١/٢١٢، ٢٠٩) وكان ابن دريد يستحسن قول أبي نواس :

لا جزى الله دمع عيني خيراً      وجزى الله كل خير لسانى  
ع وهذا الشعر للعباس<sup>(٤)</sup> بن الأحنف لا لأبي نواس بلا اختلاف .  
وأنشد أبو علي (١/٢١٣، ٢١٠) :

ولدد كطم الصرّ خديّ تركته      بأرض العدى من خشية الحدّان البيتين<sup>(٥)</sup>

(١) بن مأمون . وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ، وفي الخبزرزى ست لغات أشهرها ما كتبه له ترجمه في الوفيات ١٥٣/٢ والأدباء ٢٠٦/٧ واليتيمة ١٣٢/٢ .

(٢) الواحدى ٣٣٨، ٧٥٩ والعكبرى ٢/٤٥٥ . (٣) مرّ ٤٦ .

(٤) ولكن ليست في دإنما هي له في غ ١٥/٨ والشريشى ١/١٥٩ وشرح مختار بشار ١٩١ وبتغير عزو في الميدانى ١/١٨٠، ١٣٧، ١٨٦ وابن أبي الحديد ٣/٧٢ . وهذا الكلام عنه في زيادات الأمثال وزاد الأمر كما قال البكرى وانظر غ وأظن أن الذى عنه القالى لأبي نواس إنما هو قوله :

اسأل القادمين من حكرمان      كيف خلّقتما أبا عثمان الخاه

قلت والأبيات رواها الجرجاني في الكنايات للعباس ثم قال وجدته في التشبيهات لابن أبي عوّن منسوباً إلى أبي نواس اه . والفصل في القضية مشكل لما لم توجد في ديوانيهما على أن لأبي نواس كثيراً من شعر ضاع ولم يقع بأيدي عمّة الرواة . (٥) هما في الحيوان ١/١٢٨ والأول في البلدان .



ع ومن مختار ما ورد من أبيات المعاني في النوم أيضا قول رجل من هوازن :  
قاسمتُ جَنَانَ الفلاةِ ففُتُّهمُ بِمُهْجَةِ نَفْسِي واستبددوا بصاحبي<sup>(١)</sup>  
ولم أحتمل عاراَ ولكنَّ نَجْدَةً غِدَارِي شَقِيقَ النَفْسِ بينَ السَّبَّاسِ  
وأُشْدُ أبو عليٍّ (١/٢١٤، ٢١٠) :

وَمُسْتَنْبِحُ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَتِيهِهِ فَتَاهَ وَجَوَزَ اللَّيْلَ مُضْطَرِبَ الكِسْرِ الشعر  
ع هو لرجل من بني الحارث بن كعب . وقوله وجوز الليل مضطرب الكسر :  
جَوَزَهُ وَسَطَهُ . وَكَسَرَهُ جَانِبَهُ . وَالكِسرُ : أَيضا الشَّقَّةُ السُّفْلَى مِنَ الخِباءِ ، يقال أرض ذات  
كُسورٍ : أى ذات صُعود وهُبوط . وفيه :

وكادت تطير الشولُ عرفانَ صوتهِ ولم تُمسِ إلا وهي خائفةُ العقرِ  
ع ظاهر قوله وكادت تطير الشولُ عرفانَ صوته أنه يريد سرورا بقدومه ، فلما نحرها  
وعقرها له عاد ذلك السرور خوفا وحزنا ، لأن المعروف أن يقال طار فرحًا ولا يقال طار  
فزعا فإن كان مقولا فهو وجه المعنى في البيت ، وكان ينبغي أن يقول ولم تصبح إلا وهي  
خائفة العقر لأنه إنما نزل به ليلا وقراه ليلا ولا يجب أن يؤخر النحر إلى الغد فإن ذلك  
لؤوم . والمعالم أن توصف الإبل بكراهة قدوم الضيفان ، وإنما تحب ذلك الكلاب كما  
قال الآخر :

وَمُسْتَنْبِحٌ<sup>(٢)</sup> تَهَوَّى مَساقطُ رأسه إلى كلِّ صوتٍ فهو للسمع أصورُ  
حبيبٌ إلى كلب الكريم مُناخه كريةٌ إلى الكوماء والكلب أبصرُ  
ويروى : بغيض إلى الكوماء وقال ابن هرمة :

( صرخد ) والثاني في المعاني ٢١٠ . ووجدت مصراعه الأول في بيت للراعي في ت والمحاضرات ٢/٤٢ .

وَلَدَّ كَطَمِ الصرخدَى طرحتُه عشيَّة خِمسِ القومِ والعين عاشقه

( ١ ) وهو النوم . والبيتان فسرها الأشناداني ٢٣ . ( ٢ ) الحماسة ٤/٩١ والحيوان ١/١٩٤

والثاني في المعاني ٢١١ .

ومستنجح<sup>(١)</sup> يسكشط الريح ثوبه ليسقط عنه وهو بالثوب مُعصم  
عوى في سواد الليل بعد اعتسافه لينبح كلب أو ليسمع نوم  
جأوبه مستسمع الصوت للقرى له مع إتيان المهيين مطعم  
يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا يكلمه من حبه وهو أعجم  
المهيين: الأضياف الموقظون للنوام. وقال ابن هرمة:

وفرحة من كلاب الحى يتبعها شحم يزف به الراعى وترعب

/ وما أحسن قول ابن هرمة<sup>(٢)</sup> أيضا ويروى لغيره: (س ١٢٠)

استوص خيرا به فإن له عندى يدا لا أزال أحمدها

يدل ضيفى على فى غسق الليل إذا النار نام موقدها

قال أبو على (١/ ٢١٤، ٢١١): حكى عن بعضهم أنه قال: دخلت على الناطق فبشرنى  
ببشر حسن ع هذا أبو خالد الناطق صاحب عنان الشاعرة اليمامية، وكانت بارعة الأدب  
سريعة البديهة. كان فحول الشعراء يساجلونها فتنتصف منهم. واشتراها الرشيد بعد موت  
الناطق فى سوق من يزيد، وعليها رداء رشيدى ومسرور الخادم يتزايد فيها مع الناس بمائتى  
ألف وخمسين ألفا، وأولدها الرشيد ولدين مائتا صغيرين. وقالت عنان تراثى الناطق:

ياموت أفنيت القرون ولم تزل حتى سقيت بكأسك النطافا

ياناطق وأنت عنا نازح ما كنت أول من دعوه فوافى

وأنشده أبو على (١/ ٢١٤، ٢١١) عن اللحياني:

خفاهن من أنفاقهن كأنما خفاهن ودق من سحاب مرگب

(١) فى الحماسة ٦٦/٤ والحيوان ١٩٠/١ وخ ٥٨٤/٤ والمرضى ٢٨/٤.

(٢) هما لأعرابى فى المعانى ٢١٨ وفيه: خف موقدها وفى مختصر مختار تاريخ بغداد لابن

جزلة: استهدى المعتصم من أبى دلف كلبا أبيض كان عنده فجعل فى عنقه قلادة كيمخت أخضر وكتب  
عليه البيتين اه والله أعلم.

قال وغير اللحياني يرويه من سحاب مجلب أي مصوت . ع وقبله :  
ترى الفأر في مستعكد الأرض لا حياً على جدد الصحراء من شد ملهب  
يقول مرّ الفرس وله حفيف فخرجت الفأر من جحرتهن حسبنه مطرا . والمستعكد:  
الغلظ من الأرض ويقال مرّ يلحب إذا عدا . ويروى : من عشي مجلب<sup>(١)</sup> ومجلب  
بالجيم أي له جلبه من شدة المطر . والشعر لامرئ القيس .

وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> (٢١٢، ٢١٥/١) :

صوى لها ذا كدنة جلدياً أخيف كانت أمه صفيّاً<sup>(٢)</sup>

ع وبعدهما :

وقد زعى الربيع والربلياً وعمّا من عامه عامياً  
التصوية : تحفيل الناقة بلبنها وهي هنا تحفيل الفحل بمائه للضراب . والكدنة : اللحم  
ويقال السنام . والجذى : الشديد ، ويقال جلدى بكسر الجيم وقال الراجز :  
لتقربن<sup>(٣)</sup> قرباً جلدياً أي شديداً . وكانت أمه صفيّاً : أي كثيرة الدرّ فهو أقوى له .  
وأنشد أبو علي<sup>(١)</sup> (٢١٢، ٢١٦/١) : للهدلى :

فلا تقعدن على زخة<sup>(٤)</sup> وتضمير في القلب وجداً وخيفاً

ع هو لصخر النى وقبله :

فإن ابن ترّنى إذا زرتكم أراه يدافع قولاً عنيفا

---

(١) البيت في د ١١٨ مصحفاً والصواب في شرح عاصم ول (خفي) .  
(٢) في الإصحاح ١٢٠/١ وهما للفقعي كما في ل (صوى) وفي (جلد) بغير عزو .  
(٣) من ثلاثة أشطار انظر سيمويه ١/٢٧ والنوادر ١٩٤ وخ ٤/٥٩ وهي في ل (جلد) منسوبة  
لابن ميادة . (٤) البيت في ل (زخخ) والثلاثة في الإصحاح ١/٢٢ من كلمة في أشعار هذيل  
٤٦/١ قال زخة غيظ ولم أسمعه في شيء من كلام العرب ولا في أشعارها إلا في هذا البيت وقال ابن  
حبيب ويروى على زكة وهو الغم .

قد أفنى أنامله أزمه فأمسى يعص على الوظيفا  
فلا تقعدن . ابن ترنى : كأنه يهجن أمه وهو تفعل من الرنو ، والرنو :  
إدامة النظر أى ترنو ويُرْنَى إليها للريبة . والوظيف : هنا مثل وإنما يريد كفه حين ذهبت  
أصابه . والخيف : جمع خيفة من الخوف . قال أبو علي : ومنه قيل للمرأة مزخة .  
ع قال الراجزى المزخة :

أفلح من كانت له مزخة يزخها ثم ينام الفخة<sup>(١)</sup>

أى ينام حتى يعط في نومه من الفخوخ وهو أرفع غطيط النائم .

قال أبو علي (١/٢١٦، ٢١٣) قال خالد بن صفوان لبعض الولاة : قَدِمْتَ فَأَعْطَيْتَ  
كُلًّا بِقِسْطِهِ مِنْ وَجْهِكَ وَكَرَامَتِكَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَحَدٍ أَوْ حَتَّى كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ .  
ع قوله : حَتَّى كَأَنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَحَدٍ : يريد أنه ليس للقريب عنده فضل على البعيد .  
وقوله : أَوْ حَتَّى كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ حَتَّى كَأَنَّ النَّاسَ أَقْرَبَكَ فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ  
وَعُمُومِكَ بِذَلِكَ لَهُمْ .

وأنشد أبو علي (١/٢١٦، ٢١٣) :

ولما أبى إلا جمًا فواده ولم يسأل عن ليلي بجال ولا أهل البيت  
ع هذا الشعر أنشده أبو تمام<sup>(٢)</sup> وغيره غير منسوب ، وقد رأيت منسوبا إلى الحسين  
بن مطير ولا أدري ما صحه ذلك .

وأنشد أبو علي (١/٢١٧، ٢١٤) :

ولقد أتاني عن تميم أنهم ذرّوا لقتلي عامر وتغصّبوا<sup>(٣)</sup>

---

(١) الشطران زويا في حديث لعل (رض) فنسبا إليه وهما في الجمهرة ١/٦٦ وعنه في المزهري  
٢/٢٠٦ ول (فخخ) والاقضاب ٣٨٣ . (٢) الحماسة ٣/١٤٢ . (٣) السيرة ٢٨٠ ،  
١/٢٦٠ ول (ذار) و ١٦٥ ورغم لعمر كذا في النقائص ٢٤٥ والمختارات ١٠٧ وفي درغم لائف  
وهو الوجه . ويوم النصار : انظر خبره في النقائص ٢٣٨ و ٢٥٨ و ١٠٦٤ والأنبارى ٣٦٣ والعقد ٣/٣٦٦

ع هو لعبيد بن الأبرص . وبعده :

رَغْمٌ لِعَمْرٍ أَيْكَ عِنْدِي ضَائِعٌ      أَنِّي يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ لَا يُعْتَبَرُوا

وخبره أن أسدا وطينا وغطفان أوقعت يوم النيسار بيني عامر وبنو تميم وهم حلفاء ، فقرت بنو تميم وثبتت بنو عامر فقتلوا قتلاً شديداً ، وفي ذلك يقول عبيد من هذا الشعر :

وَلَقَدْ تَطَاوَلُ بِالنِّسَارِ لِعَامِرٍ      يَوْمَ تَشَيْبُ لَهُ الرُّؤُوسُ عَصَبَصَبٌ

والنيسار عن عيين الحمي ، فغضبت بنو تميم لبني عامر ، فتجمعوا ولقوا أسدا وحلفاءها يوم الجفار ، فلقيت منهم أشد مما لقيت بنو عامر . فقال بشر ابن أبي خازم (١) :

غَضِبْتُ تَمِيمٌ أَنْ يُقْتَلَ عَامِرٌ      يَوْمَ النِّسَارِ فَأُعْتَبَرُوا بِالصَّيْلَمِ

فقال ضمرة بن ضمرة النهشلي : الحمر على حرام حتى يكون به يوم يكافئه ، فأغار عليهم يوم ذات الشقوق وهي بديار بني أسد فقتلهم . وقال في ذلك :

أَلَا نَ سَاغَ لِي الشَّرَابُ وَلَمْ أَكُنْ      آتِي التِّجَارَ وَلَا أَشُدُّ تَكَلُّمِي (٢)

حَتَّى صَبَحْتُ عَلَى الشُّقُوقِ بَغَارَةً      كَالْتَمْرِ يُنْثَرُ فِي جَرِيمِ الْجُرْمِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢١٨، ٢١٤) :

الرَّمْحُ لَا أَمَلٌ كَقِي بِهِ      وَاللَّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَرْوَالَهُ (٣)

ع وبعده :

وَالدِّرْعُ لَا أَبْغِي بِهَا ثُرُوءَةً      كُلَّ امْرِيٍّ مَسْتَوْدَعٌ مَالَهُ

آلِيْتُ لَا أُدْفِنُ قَتْلَاكُمْ      فَدَخِنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ

والعمدة ١٦٥/٢ ونهاية القلقشندي ٣٦٥ والكامل ٢٧٢ والميداني ٢/٣٢٤ ، ٢٦٠ ، ٣٥٠ ويأتي ٢١٢ .

وخبر يوم الجفار في العمدة ٢/١٧٠ والميداني ٢/٣٢٤ ، ٢٦٠ ، ٣٥٠ ويأتي ١٦٥ .

(١) من قافية مفضلية ٦٧٧ - ٦٨٧ جمهرية ١٠٤ - ١٠٦ . (٢) البيت مع آخر عند البحري

٥٩ والأبيات خمسة مع خبر اليوم في العقد ٣/٣٦٧ . ومر البيتان ١٠٣ . (٣) الأبيات في

الكامل ٢٠٦ ، ١/١٧٤ والحامسة ١/٧١ وابن الجراح ٣٣ وخ ٢/٣٣٤ ومعجم المرزباني ٥ ب .

والشعر لعمر و<sup>(١)</sup> بن الحارث بن همام أحد بني تميم اللات بن ثعلبة ، ويُعرف عمرو بابن زِيَابَة قال :

يا لهفَ زِيَابَة للحارث الصابح فالغانم فالآتب

يعني أمَّ نفسه . والحارث هو الحارث بن همام تأسف<sup>(٢)</sup> أن صَبَّحهم فغَمَّ وآبَ سالماً . وقال محمد<sup>(٣)</sup> بن داود : إنه ابن زِيَابَة بيئتين كل واحدة منهما معجمة بواحدة مخففتين . قال : والزِيَابَة فأرة من فأر الحرّة . قال الحارث<sup>(٤)</sup> بن حِلْزَة :

وهمُ زَبَابٌ حائرٌ لا تسمع الآذانُ رَعْدًا

والبيت الذي أنشدنا له آنفاً لا يستقيم على ما قال . وعمرو هذا شاعر جاهليّ . وقوله :  
الرمح لا أملاً<sup>(٥)</sup> كفى به قد فسره أبو عليّ . وفيه قول آخر : وهو أنه أراد أظعن به اختلاسا  
كقول الفند الزمانيّ : (س ١٢١)

(١) هذا عن ابن الجراح ومثله عنده في معجم المرزباني ، وقال أبو ريش هو فارس مَحْلَز عمرو بن  
لأى ، وقال المرزباني والأسود وت سلمة بن ذهل . وما هنا عنه في خ . هذا وأنا أرتاب بصحة قول ابن  
الجراح في نسبه فقد قال أبو تمام إنه قالها يخاطب الحارث بن همام الشيباني ومن المحال أن يكون ابنه  
وهو يهزأ به ثم أنشد أبو تمام أبيات الحرث وأولها :

أيا ابن زِيَابَة إن تلقى لا تلقنى في النعم العازب الخ

قال فأجابه ابن زِيَابَة : يا لهفَ زِيَابَة الخ . وهي في خ ٣٣١/٢ والسيوطي ١٥٩ أيضا . وزِيَابَة أمه وغلط  
ابن هشام والطبي في زعمهما أنها أبوه والإنكار على ابن الجراح تقدّمه فيه ابن المغربي بطرّة معجم المرزباني  
ويأتي للبكري في ص ١٨٠ نسبة بيت للحارث . وزِيَابَة بانزاي والياء المثناة من تحت كذا ضبطه أبو أحمد  
العسكري طرّة المبهج ١٩ . (٢) وهكذا قال بعضهم . والصواب أنه تهكّم واستهزاء لأن يكون  
الحارث أعار على ابن زِيَابَة وهذا واضح لمن تأمل الأبيات .

(٣) ابن الجراح وكتابه المطبوع إنما هو فذلّكة لا غير ولهذا لا يوجد فيه هذا المقال وهو لا يتّجه  
لأن الزِيَابَة للفأرة مخففة وهذه مشدّدة كما في الأبيات مرارا . وأنا أستغرب من البكري نقل مثل هذا القول  
(٤) د ٢٦ ومن الحواشي ٣٦ . (٥) على ما قال أبو عمرو ابن العلاء والأعراف أنه لامرئ  
القيس بن عابس من كلمة في ل (عرقب ، دفنس ، فقا) وابن عساكر ٣/١١٣ والشعراء ٢٢ . وفي الألفاظ

وقد أختلس الضربة لا يدمي لها نصلي

وقال آخر : ومُدَجِّجٌ سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ      تَحْتَ الْعَجَاجِ بَطْعَنَةٌ خَلَسُ  
فَأَمَّا قَوْلُهُ :      وَالدَّرْعُ لَا أَبْغَى بِهَا ثَرْوَةً      وَالثَّرْوَةُ : كَثْرَةُ الْمَالِ . يَقُولُ لَا أَيْعِ الدَّرْعُ  
وَإِنْ أُرْغِبْتُ وَأَكْثَرْتُ لِي ثَمْنُهَا لِأَنَّ الْمَالَ وَدِيعَةٌ تُسْتَرْجَعُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْفَقُوا مِمَّا  
جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ » . يَقُولُ عَلَامٌ أَيْعُ دَرْعِي بِمَا لَا يَبْقَى وَلَا أَبْقَى عَلَيْهِ .  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٢٠ ، ٢١٦ ) :

قَد قَلْتُ لِلْبَدْرِ وَاسْتَعْبَرْتُ حِينَ بَدَا      يَا بَدْرُ مَا فِيكَ لِي مِنْ وَجْهِهَا خَلْفٌ  
تَبْدُو لَنَا كُلَّمَا شَتْنَا مَحَاسِنَهَا      وَالبَدْرُ يَنْقُصُ أَحْيَانًا وَيَنْكَسِفُ<sup>(١)</sup>

ع وقد رواهما غير أبي عليٍّ على رويٍّ آخر فقال مكان من وجهها خلف « بدل »  
ومكان ينقص أحيانا وينكسف « ويكتمل » .  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٢٠ ، ٢١٧ ) لِجَمِيلٍ<sup>(٢)</sup> :

فَإِنَّ يَكُ جُثْمَانِي بِأَرْضِ سِوَا كَمُو      فَإِنَّ فَوْادِي عِنْدَكَ الْيَوْمَ أَجْمَعُ  
يُرْوَى بِأَرْضِ سِوَا كَمُو : عَلَى الْإِضَافَةِ وَهَذَا بَيِّنٌ ، وَيُرْوَى بِأَرْضِ سِوَا كَمُو : مَنُونٌ<sup>(٣)</sup> يَرِيدُ  
بِأَرْضِ سِوَا أَرْضِكُمْ فَخَذَفَ الْمِضَافَ وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٢١ ، ٢١٧ ) :

وَلَمَّا بَدَا لِي مِنْكَ مَيْلٌ مَعَ الْعِدَى      سِوَايَ وَلَمْ يَخْدُثْ سِوَاكَ بَدِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
ع روى غير أبي عليٍّ : مَيْلٌ مَعَ الْعِدَى عَلَيَّ      كَذَلِكَ أَنشَدَهُ أَبُو تَمَّامٍ وَغَيْرُهُ

---

نسب البيت مع آخر لابن علس ص ٣٦٠ والكلمة في الإسعاف في ١٨ بيتا عن ديوان الفند ٣ / ٢١٢ .  
(١) ورواية المرتضى ٤ / ١١ وأنت تنقص أحيانا وتنكسف وهي الوجه فإنه يخاطب البدر  
(٢) من كلة في خ ١ / ١٩١ والعيني ١ / ٥٢٦ والسيوطي ٢٨٦ . (٣) كذا .  
(٤) الأبيات في الحماسة ٣ / ١٤٤ ثلاثة بغير عنو .

وهو الصحيح . وسواى : على رواية أبى على بمعنى قصدى . وأنشد اللغويون فى سواى  
بمعنى قصد :

فلا صرفن سواى حذيفة مدحتى لفتى العشى وفارس الأجراف<sup>(١)</sup>  
وأنا أشهد أن قائل هذا البيت إنما قال : فلا صرفن إلى حذيفة وسواى موضوع ،  
وأنشدوا أيضا :

لو تمت حبيبتى ما عدتتى أو تمتت ما عدوت سواها  
وأنا أقول : إن سواها بمعنى غيرها ليس إلا .

وأنشد أبو على<sup>(١)</sup> ( ٢٢١ / ١ ، ٢١٧ ) للحسن بن وهب :

بأبى كرهت النار لما أوقدت فعاتت ما معانك فى إبعادها الشعر<sup>(٢)</sup>  
ع والحسن هو الحسن بن وهب بن سعيد الحارثى الكاتب يكنى أبا على ، شاعر محسن  
وبليغ مفتح . كتب الحسن للخلفاء ولم يزر ، ووزر أخوه سليمان<sup>(٣)</sup> بن وهب للمعتز والمهتدى .  
وأنشد أبو على<sup>(١)</sup> ( ٢٢٢ / ١ ، ٢١٨ ) لأبى الشيص<sup>(٤)</sup> :

وقف الهوى بى حيث أنت فليس لى متأخر عنه ولا متقدم

وأبو الشيص لقب . والشيص : ردى التمر . وهو كوفى من مقدّمى شعراء عصره وإنما أخل

---

( ١ ) أول أبيات تسعة فى غ ١٤ / ١٢٧ لرجل من بلحوث بن الخزرج يثرى ربيعة بن مكدّم .  
وقال أبو عبيدة : زعم أبو الخطاب الأخش أنه لحسان بن ثابت وأدرجهما ناشر د قيس بن الخطيم فيه  
٤٤ زاعما أنه فى غ له وهو غلط منه فالذى نسبه غ إلى قيس هو : تذكر ليلى حسنهما وصفاءها الخ .  
والشاهد فى غ برواية إلى وفى ل وت سواى ونسبه الأخير إلى قيس . ( ٢ ) الأبيات والخبر فى  
العمدة ٢ / ٨٧ والحصرى ٣ / ٤٤ والشريشى ٢ / ٢٦٧ . ( ٣ ) ترجمة سليمان فى غ ٢٠ / ٦٧ والحسن  
ممدوح أبى تمام . ( ٤ ) له فى الحماسة ٣ / ١٧٤ والشعراء ٥٣٥ ومن غاب عنه المطرب ٢٩٩ والعقد  
٤ / ٢ والشريشى ١ / ١٦٧ والقوات ٢ / ٢٨١ وغ ١٥ / ١٠٥ وفيه فى ١٩ / ١٤٢ اعلى بن عبد الله  
الجعفرى كما نقله البكرى عنه .



ذَكَرَهُ وَقَوْعُهُ بَيْنَ مَسْلَمِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأَشْجَعِ وَأَبِي نَوَاسٍ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا هَذَا الشَّعْرُ لَأَسْتَحَقَّ  
بِهِ التَّقْدِيمَ وَاسْتَوْجِبَ التَّفْضِيلَ إِنْ صَحَّ لَهُ . وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ : حَدَّثَنِي الْيَزِيدِيُّ  
قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الزُّرْقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ : أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِنَفْسِهِ وَكَانَ شَاعِرًا  
غَزَلًا : وَقَفَ الْهَوَىٰ بِي حَيْثُ أَنْتِ الْآيَاتُ إِلَىٰ آخِرِهَا وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الشَّعْرَ  
الْمَذْكَورَ لَمْ يَقَعْ فِي دِيْوَانِ شَعْرِ أَبِي الشَّيْثِيسِ وَلَا رَوَاهُ أَحَدٌ عَنْهُ كَمَا رَوَىٰ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٢٢ ، ٢١٨ ) :

وَلَوْ نَظَرُوا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا      رَأَوْا مِنْ كِتَابِ الْحُبِّ فِي كِبْدِي سَطْرًا  
وَلَوْ جَرَّبُوا مَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ الْهَوَىٰ      إِذْ نَ عَذَّرُونِي أَوْ جَعَلْتُ لَهُمْ عُذْرًا  
جَعَلْتُ وَمَا بِي مِنْ صُدُودٍ وَلَا قَلِيٍّ      أَزُورُكُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرًا

ع يقول : لو جَرَّبُوا مَا قَدْ لَقِيتُ لَعَذَّرُونِي فَمَا عَذَّلُونِي أَوْ جَعَلْتُ لَهُمْ عُذْرًا فَلِمَ أَفْعَلُ  
بِهِمْ مَا فَعَلُوا بِي لَعَلِمِي بِمَا يَلْقَوْنَ . وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ أَوْ هُنَا بِمَعْنَى الْوَاوِ وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا لَعَذَّرُونِي  
وَلَكَانُوا مَعْدُورِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَكَأَنَّهُ هُوَ الْجَاعِلُ لَهُمْ عُذْرًا إِذْ حَمَلَهُمْ عَلَى تَجْرِبَةِ  
الْهَوَىٰ . وَأَسْقَطَ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ الْبَيْتَ الَّذِي بِهِ يَقُومُ مَعْنَى الْبَيْتِ الْآخِرِ لِأَنَّهُ جَوَابُ  
لَهُ وَلَا فَائِدَةَ لَهُ إِلَّا بِذِكْرِهِ وَهُوَ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَتَّبَعُوا      هُوَ أَنَا وَأَبْدُوا دُونَنا نَظْرًا شَزْرًا  
جَعَلْتُ وَمَا بِي مِنْ صُدُودٍ وَلَا قَلِيٍّ      أَزُورُكُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرًا<sup>(١)</sup>

وَيُرْوَى : وَأَهْجُرُكُمْ عَشْرًا وَلَوْ لَا هَذَا الْبَيْتَ الْمُسْقَطَ لَكَانَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ  
لِغَوَاً وَمَنْقُطًا مِمَّا قَبْلَهُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الشَّعْرِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٢٢ ، ٢١٨ ) لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ<sup>(٢)</sup> :

( ١ ) الْبَيْتَانِ فِي الْحَمَاسَةِ ٣ / ١٢٤ بغير عزو ( ٢ ) أَرَاهُ أَخْطَأَ فِي فَهْمِ مَعْنَى كَلَامِ الْقَالِي فَإِنَّهُ لَمْ يَنْسِبْ

أخاف عليها العَيْنَ من طول وصلها      فأهجرها الشهرين خوفاً من الهجر  
وفيه : وما كان هجراني لها عن ملالةٍ      ولكنتي أملت عاقبة الصبر  
وروى غيره :      ولكنتي جرّبتُ نفسي على الصبر      وقال أبو بكر الصولي<sup>(١)</sup> : قال لي  
المبرد : عمك إبراهيم بن العباس أحزم رأياً من خاله عباس بن الأحنف في قوله :  
وحدثتُ نفسي بالفراق أروضاها      فقالت رويداً لا أغرك من صبري [ي]  
فقلتُ لها فالهجر والبين واحد      فقالت أُمّني<sup>(٢)</sup> بالفراق وبالهجْر  
وقال عباس :

كان خروجي من عندهم قدراً      وحادثاً من حوادث الزمان  
من قبل أن أعرض الفراق على      نفسي وأن أستعدّ للجزن  
وأشدّ أحمد بن يحيى في معنى شعر عباس هذا :  
فلو كنتُ أدري أنّ ما كان كائنٌ      حذرتك أيام الفؤاد سليمٌ  
ولكن حسبتُ الهجر شيئاً أطيعه      إذا رمتُ أو حاولتُ أمر عزيّمي<sup>(٣)</sup>

الآبيات إلى إسحق وإنما هو منشدها . وقد صرح الحصري ٤ / ١١٩ أنه أنشدها لأعرابي . وقد أنشد  
في المعنى لأعرابي آخر بيتين وانظر معاني العسكري ١ / ٢٧٤ . (١) ذكر هذا في أدب الكتاب  
١٢٤ ومثله عند الحصري ٤ / ١١٩ زادا فقلت له إنه أخذها أيضاً من | العباس :

عرضتُ على قلبي السلوَّ فقال لي      من الآن فإيا من لا أغرك من صبري  
إذا صدّ من أهوى رجوتُ وصاله      وفرقة من أهوى أحرّ من الجمر اه  
وبيتا العباس هذان في د ٧٩ ، والنونيان فيه ١٥٢ بزيادة :

لا شيء أشقى مما سمعت به      من سكن يشتكى إلى سكن  
وانظر كلام الحصري لإتمام المعنى ، ثم بيتي العباس الرائيين في الموشى ٥٩ من أربعة المعجون .  
(٢) الأصل أئمننا وأُمّني : أبلى من مُنيت بكذا ، ويروي أُمّني .  
(٣) والعزيم العزم ، والبيتان بالإقواء كما ترى .

وقال الفزاري في معنى قول إسحق بن إبراهيم :

وأعرض حتى يحسب الناس أنما  
ولكن أروض النفس أنظر هل لها  
بني الهجر لا والله ما بي لك الهجر  
إذا فارقت يوما أحبها صبر<sup>(١)</sup>

وقال الحسين<sup>(٢)</sup> بن مطير :

قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً  
إذا أثارضت النفس في ود غيركم  
أحبكم أو يغمض العين مغمض  
أتى حبكم من دونه يتعرض

وقال نصيب<sup>(٣)</sup> :

وإني لأستحي كثيراً فأتق  
وأندر بالهجران نفسي أروضها  
عيوناً وأستبق المودة بالهجر  
لأعلم عند الهجر هل لي من صبر

وأنشد أبو علي (١/٢٢٣، ٢١٩) لأبي<sup>(٤)</sup> العميثل :

أيام الحف مزرى عفر الملا  
وأغض كل مرجل ريان

لم يثبت المؤلف هنا شيئاً

وأنشد أبو علي (١/٢٢٣، ٢١٩) للأعشى :

ولقد أرجل لمتي بعشيّة  
للشرب قبل سنايك المرتاد

ع وبعده :

والبيض قد عنست وطال جراؤها  
ونشأن في قن وفي أذواد

(١) أنشدهما الأصمعي لغلام من بني فزارة كما قال الخصري ٤/١١٨ والمرتضى ٢/٩٢ والعسكري

في معانيه ١/٢٧٤ . (٢) عدّة أبيات عند الخصري ٤/١١٧ والمرتضى ٢/٩١ وابن عساكر

٤/٣٦٣ والعيني ٢/١٨ . (٣) في الخصري ٤/١١٩ لأعرابي وفيه لأستحي عيوناً فأتق كثيراً

وهو واضح ، ولنصيب عند المرتضى ٢/٩٢ ولإسحق في معاني العسكري ١/٢٧٤ .

(٤) وتقدم ٧٣ والبيت في المعاني ٤٠٤ غير معزوة وكذا في المخصص ٤/١٠٤ ول (غضض)

وفي (رجل) عن الأصمعي ولم يكن ممن أخذ عن أبي العميثل فالظاهر أنه لبعض من تقدمه .

ولقد أخالسهن ما يَمْنَعُنِي عُصْرًا يَمْلَنَ عَلَيَّ بِالْأَجْسَادِ<sup>(١)</sup>

قبل سنابك المرتاد: يقول قبل رجوع الرائد على فرسه عشية . ويروى : قبل سبائك المرتاد  
أى دراهم الذى يشتري لهم الشراب يرتاد جيده . ويقال جارية بينة الجراء . ونشان فى قن :  
أى هن مستغنيات بإمائهن يكفينهن . ويروى : طَوْرًا يَمْلَنُ  
وأنشد أبو على (١/ ٢٢٤، ٢٢٠) لأوس :

وأبيض صوليًّا كأن غراره      تأكلُ برقٍ في حبيِّ تأكلًا  
ع وقبله :

وإني امرؤ أعددت للحرب بعدما      رأيت لها نابًا من الشرِّ أعصلا  
أصمَّ زدينيا كأن كعوبه      نوى القسب عراضًا مزجًا منصلا  
وألمس صوليًّا كنهى قرارة      أحسَّ بقاع نفح ريح فأجفلا  
وأبيض هنديًّا كأن غراره      تلالؤُ برقٍ في حبيِّ تكلا<sup>(٢)</sup>  
إذا سلَّ من جفن تأكل أثره      على مثل مصحاة اللجين تأكلًا

هكذا صحه إنشاده ، وقد خلط أبو على فى صدر البيت وعجزه فمزجه من ثلاثة أبيات على  
ما أنا مؤورده : - قال أوس : وإني امرؤ فوضع أبو على مكان « أبيض هنديا » « أبيض  
صوليًّا » وهو وهم لأن الصولى من نعت البرع لا من نعت السيف نسبها إلى رجل أعمى  
أو إلى صول الموضع المعروف . وكذلك قوله : فى حبيِّ تأكلًا إنما هو تكلا فأتى  
به من قوله فى البيت الآخر : تأكل أثره على مثل مصحاة اللجين تأكلًا . والتأكل  
لا يكون فى صفة البرق إنما يكون فى صفة فرند السيف ، والتكلل والانكلال فى صفة  
البرق معروف وهو كالضحك والابتسام ، وأيضا فإن فى البيت الثانى تأكل أثره وقافيته  
تأكلًا وذلك بصفة الفرند أوقع . قال ابن<sup>(٣)</sup> مفرغ فى ضحك البرق :

(١) د ٩٩ وروايته بالأجساد . (٢) درقم ٣٠ تهلا وانظر ل (أكل وصحا) .

(٣) من قصيدة فى غ ١٧ / ٥٥ والزجاجى ٣٠ وخ ٢ / ٢١٣ .

الريح تبكى شجوها والبرق يضحك في غمامه  
والمصحة: إناء من لجين يشرب فيه مشتق من الصحو تفوؤاً له بذلك .  
وأنشد أبو علي (١/ ٢٢٤، ٢٢٠) شعرا فيه :

على ندور يوم تبرز خاليا لعيني وأيام كثير أومها

ع رجع عن إخبارها إلى الإخبار عنها فلذلك قال يوم تبرز ولم يقل تبرزين . وقوله  
خاليا : أراد مكانا خاليا فأقام الصفة مقام الموصوف .

وذكر أبو علي (١/ ٢٢٤، ٢٢٠) عن المفضل بن محمد<sup>(١)</sup> قال : لما قدم بغاء بيني ثمير  
أسرى . ع كان<sup>(٢)</sup> هذا الذي ذكر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين آخر أيام الوراق ، وذلك  
أن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير امتدح الوراق بقصيدة فأمر له بثلاثين ألف درهم ، ثم  
كلم عمارة الوراق في بني ثمير وأخبره بعيشهم وإفسادهم في الأرض وغاراتهم على اليمامة  
وغيرها ، فكتب الوراق إلى بغاء وهو بالمدينة يأمره بجرهم ، وهم قتلوا أبا نصر ابن محمد بن  
عبد الحميد الطوسي الذي رثاه الطائي<sup>(٣)</sup> ، فسار إليهم حتى وافهم في بطن نخل من عمل اليمامة ،

(١) بن العلاف كما في الأمالي . والأصلان مفضل بلا أ ل . وفي (حماسة الخالدين وفيه اليماني)  
وأسواق الأشواق عن المصون في سر الهوى المكنون للحضري أن محمد بن معن العلاف ( كذا فيه وأنا  
أرجحه على تسمية القالي ) هذا من بني غفار ، وأنه قال : أقحمت السنة إلى المدينة ناسا من الأعراب منهم  
صرم من بني كلاب وكانوا يدعون عامهم ذلك عام الجراف ، قال : فأبرقوا الليلة في النجد وغدوت عليهم  
فإذا غلام منهم قد عاد جلدا وعظا ضيعة وهزالا وإذا هو قد رفع صوته بأبيات قالها من الليل :  
ألا ياسنى الخ . فقلت له : إن في دون ما بك ما يفجم عن الشعر . قال : صدقت ولكن البرق  
أنطقني . ثم ما لبث يومه ذلك حتى مات اه . وكذا سمي محمداً وأورد الخبر السيوطي ٢٠٥ عن أمالي ثعلب  
والزجاجي وغرر وكيع . وفي خ أنه لا يوجد في أمالي ثعلب . قلت : رواه عنه أبو بكر ابن داود في الزهرة  
٢٢٧ مع الأبيات وفيها اللالي . والمفضل في معاني العسكري ١٩٢/٢ وخ والسيوطي والمصارع ٢٨٨  
المفضل . ثم رأيت في نثار الأزهار ٧٩ شعرا لمحمد بن يزيد بن مسلمة على الوزن وفي مثل المعنى .

(٢) هذا الخبر اقتضبه مما عند الطبري ١١ / ٢١ . (٣) أبو تمام بأجود قصيدة له بلا خلاف

فهزمه بنو نُمير حتى بلغوا<sup>(١)</sup> معسكره وأيقن بالهلكة ، ثم تشاغلوا بالنهب حتى ثاب إلى  
بُغاء من كان انكشف من أصحابه فكروا على بنى نُمير فهزموهم وقتلوا منهم<sup>(٢)</sup> زهاء ألف  
وخمسمائة ، وحمل إلى بغداد منهم نحو ألفي رجل ومن بنى كلاب وبنى مرة وفزارة فطفئت  
مُد ذلك جرة بنى نُمير وكانت إحدى الجرتين الباقيتين . وقال شاعر بنى نُمير يومئذ :

قَرَّبُوا الأَبْلَقَ لِي يَوْمَ الوَعَى      قَدَاتَا كَمَ جَيْشِ<sup>(٣)</sup> مُوسَى بْنِ بُغَاءِ

وأنشد أبو علي<sup>(٤)</sup> (١/ ٢٢٥، ٢٢١) في الخبر :

رَمَى قَلْبَهُ البَرَقَ المَلَأِي<sup>(٥)</sup> رَمِيَةً      بَدَكَرَ الحِمَى وَهَنًا فَبَاتَ يَهِيمُ

هكذا رواه أبو علي وقال : مُلَال : موضع نسب البرق إليه . وغيره ينشده :

البَرَقُ المَلَأِيءُ      بِالْهَمَزِ مِنَ التَّلَاؤِ<sup>(٥)</sup>

وذكر أبو علي<sup>(٦)</sup> (١/ ٢٢٦، ٢٢٢) حديث رَمَلَةَ بنت معاوية مع زوجها عمرو بن عثمان  
بن عفان . ع روى غير واحد أن عمرو بن عثمان هذا اشتكى ، فكان العواد يدخلون عليه  
ويخرجون ، ويتخلف مروان بن الحكم عنده فيطيل ، فأنكرت ذلك رَمَلَةُ بنت معاوية امرأة  
عمرو فخرقت كَوَّةً فاستمعت على مروان فسمعتة وهو يقول لعمرو : ما أخذ هؤلاء يعني  
بنى حرب الخِلافةَ إلا باسم أبيك ، فما يمنعك أن تنهض بحقك ؟ فلنحن أكثر منهم رجالاً

رائية د ٣٢٩ . (١) وذلك منتصف النهار يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الآخرة سنة ٢٣٢ هـ . والأصلان

بلغ مصحفاً . (٢) الأصلان منه بعلامة صح وهو وهم . (٣) هذا أصدق مما مر أنه

جيش بُغَاءِ غير أن عند الطبري أيضا أنه بُغَاءُ الكبير وربما يكون ابنه موسى قائدا لطائفة منه .

(٤) كذا عند السيوطي عن ثعلب ووكيع وخ عن القالي والمصارع والمرتضى ٢/ ٩٢ . وفي طبعة

الأمالي مغير بالهلائي . وكلام البكري منقول عنه في خ . وليعلم أن الخبر رواه محمد بن سلمة عن المبرّد

فعلط ابن برى وتبعه العيني ول (لن) في نسبة الأبيات إلى محمد بن سلمة (كذا) وهما غلطان . وفي خ

أن أبا هلال رواه البرق اليماني قلت : وذلك في معانيه ٢/ ١٩٢ . (٥) هذا غلط بل تجوز في

العبارة فإنه من اللآلئة .

منا فلان ومنهم فلان حتى عدّ فضولَ رجالهم على رجال بني حرب ، فلما برأ عمرو وتجهّز  
للحجّ وتجهّزت رملة لزيارة أبيها ، فلما خرج عمرو خرجت<sup>(١)</sup> رملة فقدمت على أبيها فأخبرته  
الخبر وقالت : مازال يعدّ فضل رجال أبي العاصي على بني حرب حتى عدّ أبنّي فتمتيتُ / (مر ١٢٣)  
أنهما ماتا . فكتب معاوية إلى مروان :

أواضع رجل فوق رجل تعدّنا عديد الحصا ما إن تزال تُكابرُ  
وأُمّكم تُزجّجى توأمًا لبعلمها وأمّ الكرام نزرّة الوالد عاقِرُ<sup>(٢)</sup>

أشهد يا مروان أنّي سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين  
اتخذوا مال الله دُولًا ، ودين الله دَغَلًا ، وعباد الله خَوَلًا ، فإذا بلغوا تسعة وتسعين كان  
هلا كهم . فكتب إليه مروان أما بعد : يا معاوية فإنّي أبو عشرة ، وأخو عشرة ، وعمّ  
عشرة . وابتهاها اللذان ذكرت من عمرو وهما خالد وعثمان<sup>(٣)</sup> . وقول معاوية لها : آل أبي سفيان  
أقلّ حظًا في الرجال من أن تكوني رجلًا . يريد أن الولد تبع لأبيه لا حق به في نسبه لا تبع  
لأُمّه . يريد معاوية لو كنت رجلا كانا لاحتقن بنا في نسبنا وتابعت لنا ، ولكننا أقلّ حظًا  
في الرجال من ذلك . يعني من أن تكون رملة رجلا فيكون هو وابتاه من آل أبي سفيان  
رجالًا . وفي رملة هذه وأختها هند بنتي معاوية يقول عبد الرحمن بن الحَكَم :

أومّل هندا أن يموت ابنُ عامر ورملة يومًا أن يطلقها عمرو

وكانت هند عند عبد الله بن عامر بن كريز .

وذكر أبو عليّ (١/ ٢٢٦، ٢٢٢) عن الأصمعيّ قال : دخل رجل من العرب<sup>(٤)</sup> على  
رجل من أهل الحضرة . فقال له الحضريّ : هل لك أن أعلمك سورة من كتاب الله ؟ قال :

(١) الخبر عن السجستاني عن العتيبي مقتضبا في البلاغات ١٤٤ . (٢) البيت نسبه الجاحظ

في الحيوان ١/ ١٧٦ للعباس بن ربيعة الرعليّ سيّد بن سُلَيْم من قصيدة . (٣) مذكوران في

المعارف ٩٩ . (٤) الأملّي والتنبية : الأعراب .

إني أحسن من كتاب الله ما إن عماتُ به كفاً . قال وما تُحسِن ؟ قال : أحسن سُورًا .  
ووقَّف عليه أبو علي فأبى سواه وقال هكذا الرواية ع وإنما هو خمس سُور لقول الحضري  
بعد أن قرأه : فاتحة الكتاب ، وقل هو الله أحدٌ ، وإنا أعطيناك الكوثر « إقرأ السورتين »  
ولو لم يتقدَّم توقيتُ لما طالبه بسورة ولا اثنتين .

وأنشد أبو علي ( ١ / ٢٢٧ ، ٢٢٣ ) :

استودعَ العلمَ قِرطاسًا فضيَّعَه      وبئسَ مستودعَ العلمِ القراطيسُ<sup>(١)</sup>  
ع أحسن ما ورد في هذا قول محمد بن يسير<sup>(٢)</sup> يعيب نفسه بكثرة جمع الكتب :  
أما لو أعى كلَّ ما أسمع      وأحفظ من ذلك ما أجمع  
ولم أستفيد غير ما قد جمعتُ لقليل هو العالم المقنع

( ١ ) أنشد رجل يونس النحوى هذا البيت فقال قاتله الله ما أشدَّ ضنائه بالعلم وأحسن صيائه له  
إن علمك من روحك ، ومالك من بدنك ، فضعه منك بمكان الروح ، وضع مالك بمكان البدن . الحيوان  
١ / ٣١ ومختصر العلم ٣٥ . ( ٢ ) هذا الاسم مصحف يبشير حيثما وقع إلا ما شاء الله وتقدَّم .  
والأبيات لابن يسير في الحيوان ١ / ٣٠ ومختصر العلم ٣٥ وروضة العقلاء ٢٤ وهى للأصمعي في محاسن  
الجاحظ ١٢ وهذا عجيب ، وبغير عزو في محاضرة الأبرار ١ / ٥ والبيهقي ١ / ٩ . وبطرة الأصل للشافعي  
رحمه الله وهما مشهوران .

علمي معي حيثما يممت يتبعني      قلبي وعاء له لا بطن صندوق  
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي      أو كنت في السوق كان العلم في السوق اه  
ومن وعاء قلبي له أيضا :

ليس بعلم ما حوى القمطرُ      ما العلم إلا ما وعاء الصدر

وإنما أطلتُ خلافا لعادتي لأن أهل العصر أتكوا على الفهارس المرتبة بحيث صاروا من العلم أفرغ  
من حجّام سبابط ، ولم يعلق بذاتهم غير حروف المعجم وأسمى عدّة من المستعربين وتلفيقاتهم وغير ذكر  
العهديين : عهد الأمويين وعهد العباسيين ، فإلى الله المشتكى ، وغير شنههم الإغارة على عُقر دارهم والعمز  
والخط من أسلافهم .



ولكنّ نفسي إلى كلّ نوع من العلم تسمعه تنزع  
فلا أنا أحفظ ما قد جمعت ولا أنا من جمعه أشبع  
وأحضر بالعيّ في مجلس وعلمي في الكتب مستودع  
فمن يك في عامه هكذا يكن دهره القهقرى يرجع  
إذا لم تكن حافظاً واعياً فجمعك للكتب ما ينفع

وله في تقييض<sup>(١)</sup> هذا المعنى :

إذا ما غدا الطلاب للعلم ما لهم من الحظّ إلا ما يدوّن في الكتب  
غدوت بتشمير وجدّ عليهم فمخبرتي أذني ودفترها قلبي

قال أبو عليّ (١/٢٢٧، ٢٢٣) كان الأصمعيّ كثيراً ما يقول : « من قعد به حسبته<sup>(٢)</sup> نهض به أدبه » ع حدّث يحيى بن أكرم<sup>(٣)</sup> . قال : كنتُ جالساً مع المأمون في مكان من القصر يرى الناس ولا يرونه ، حتّى أقبل من باب القصر شاب حسن الوجه يتبختر في مشيته فقال : من هذا ؟ قلت : لا أعرفه حتّى يقرب . فقال : ليس يخلو أن يكون هاشمياً أو نحويّاً . فتقدّم فإذا هو نحويّ . فقال : ألم أقل لك يا يحيى إن النحو قد ألبس أصحابه حلّة من البهاء والهيبة كادوا يكونون في الشرف مثل بني هاشم ، يا يحيى : من قعد به حسبته نهض به أدبه<sup>(٤)</sup> وأنشد أبو عليّ (١/٢٢٨، ٢٢٣) لخارجة<sup>(٥)</sup> بن فليح المملّليّ :

أحنّ إلى ليلي وقد شطّ وليها كما حنّ محبوس عن الإلف نازع

(١) كذا ولا شك أنه سبق قلم فإنهما في المعنى عينه . وعما في غ ١٢/١٣٣ .  
(٢) الأماي نسبة . (٣) وأكرم أيضا . (٤) هذا القول رأيته لعليّ (رض) في نهج البلاغة ٤/١٩٤ قبل الأصمعيّ والمأمون إن صحّ نسبته إلى عليّ (رض) بلفظ من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه وفي رواية من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب آبائه اه ومنه أخذنا . (٥) ومز ١٧ . والأبيات في مجموعة المعاني ٢٠٦ وفيه وبالصرم منها أكذبها . وعن الداعي إليها . وفي المغربية وبالهجر منها .

إذا خَوَّفْتَنِي النَّفْسُ بِالنَّأْيِ تَارَةً  
وبالهجر أخرى أكَذَّبْتُهَا الْمُطَامِعِ  
الْوَلِيُّ: القُرب . يقال دار فلان وَلى دار فلان إذا كانت تليها ، والدار وليّة: أى قريبة .  
وقوله : أكَذَّبْتُهَا الْمُطَامِعِ يقال أكَذَّبْتُ الرَّجُلَ : وجدته كاذبًا ، وكذَّبْتُهُ : رددت  
عليه قوله وجعلته باطلاً ، وبهذا يستقيم المعنى فى البيت . وربما قالوا أكَذَّبْتُهُ بمعنى كذَّبْتُهُ .

وأنشد أبو عليّ (١) (٢٢٨/١ ، ٢٢٤) :

وأحسنُ أيامِ الهوى يومك الذى  
تُرَوِّعُ بالتحريشِ فيه وبالعتبِ  
إذا لم يكن فى الحُبِّ سُخْطٌ ولا رضى  
فأين حلالاتِ الرسائلِ والكتبِ  
ع وهو لأبى<sup>(١)</sup> حفص الشطرنجى . وما أبدع ما نقل معناهما أبو الطيب<sup>(٢)</sup> وأوجز فقال :  
وأحلى الهوى ما شكَّ فى الوصلِ ربُّه  
وفى الهجر فهو الدهرَ يرجو ويتقى  
وقال رجل<sup>(٣)</sup> من بنى جمعدة :

لا خَيْرَ فى الحُبِّ وَقَفًّا لا تَحَرَّكَه  
عوارضُ اليأسِ أو يرتاحه الطمَعُ  
لو كان لى صبرها أو عندها جزعى  
لكنتُ أملك ما آتى وما أدع

وقال اللجلاج<sup>(٤)</sup> الحارثى فى ضدِّ هذا المذهب :

---

(١) وعند الحصرى ١١/١ والواحدى والعكبرى والعباس بن الأحنف ، والثانى فقط منسوب فى الأدباء ٤٢/٥ لإسحق الموصلى ثم أنشد :

بُنِيَ الحُبُّ على الجَوْرِ فلو أنصفَ الحبوبِ فيه لسمح  
ليس يُستحسن فى دينِ الهوى عاشقٌ يُحسِنُ تَلْفِيْقَ الحُجْبِجِ

(٢) الواحدى ٢٣٢ ، ٤٩٧ ، والعكبرى ١/٤٢٨ . (٣) الحصرى ١/١٢ أربعة ومجموعة

المعاني ٢٠٩ ثلاثة ، ونسب أبو حيان فى البحر المحيط ١/٢٦٩ البيت الأول لكثير . (٤) هذا الشاعر  
ذَكَرَهُ العيني ٢/٧٦ قال المرزبانى ٢٩ اسمه عدي بن علقمة الجسرى سُمى اللجلاج بقوله :

فما أنا باللجلاج إن لم يُرَقَعُوا  
ذلاذِلَ أثوابِ يَجْرُونُها رَفَلا

وبيتاه عند الواحدى ٤٩٨ و ٢٣٢ والعكبرى ١/٤٢٨ .

مددتُ حبلَ غرورٍ غيرِ مؤيسةٍ فوق الأَكفِّ فلا جُودٌ ولا بخلُ  
والياسُ أروحُ من غيثٍ تُطمعنا منه مخايلُ ما يُلفى لها بللُ

وقال ابن زُرعة فلم يصرِّح باختيار أحد المذهبيين :

فكأني بين الوصال وبين الهجرِ ممن مقامه الأعرافُ

في محلِّ بين الجنان وبين النار طوراً يرجو وطوراً يخاف

/ وابن أبي زُرعة هو محمد ، وقيل المعلّى بن سامة ابن أبي زُرعة الكِنانيّ الدمشقيّ وهو (س ١٢٤)

[ و ] <sup>(١)</sup> ديكُ الجنِّ شاعرٌ | | الشام . وأبو حفص هو عمر بن عبد العزيز وكان عبد العزيز

من موالى المنصور ، وكان اسمه أعجمياً فلما كبر <sup>(٢)</sup> وتأدّب غيره بعبد العزيز . وكان عمر

مشغوفا بالشرنج فُنسب إليها ، وهو شاعرٌ عليّة بنت المهديّ وكان منقطعاً إليها ، وكان

شاعرًا غزلاً وأديبا ظريفا .

وأُنشد أبو عليّ (١/ ٢٢٩، ٢٣٥) :

وإذا تُبشركَ الهمو م فإنّها كالٍ وناجز <sup>(٣)</sup>

[ لم يثبت المؤلف هنا شيئاً ]

(١) الأصلان والمرزباني (وهو ديك الجنّ شاعر الشام) كما ترى ولا معنى له فأصلحته بزيادة حرفين . وهذا غلط متوارث ، وفي نسخة المحمدين من الشعراء للقفطي باريس الضميمة ٦٨١ ورقة ١٢٣ : محمد بن سلامة ابن أبي زُرعة الكِنانيّ شاعرٌ محسنٌ وهو ديك الجنّ شاعر . قال ابن أبي طاهر : اسمه المعلّى والأول أثبت اه وهذا لم يدع للإصلاح أيضاً مجالا ، فاضحك أو فابك ! وأرى أن ابن آدم الذي عليه كِفَل ذنوب هؤلاء هو المرزبانيّ . وأما طبعته هذه فهي على ما أصلحته في هامش نسخته . ومستندنا في هذا التصحيح هو ما قال العميدى في الإبانة إنهما مُعاصران . ولديك الجنّ ترجمة في الوفيات ٢٩٣/١ والمرزبانيّ وعنده ابن سلامة ، وقال ابن أبي طاهر : اسمه المعلّى . وبيتاه عند الواحدى والعكبرى مع بيتى اللجلاج . (٢) هذا ظاهر في أن الذى غير اسم عبد العزيز هو نفسه وصدقوا قد « تعسّت العجلة » فإن الذى غير اسم عبد العزيز هو ولده أبو حفص انظر كلام غ ١٩ / ٦٩ بعبارة . (٣) منسوب في ل و ت (كلا) لعبيد بن الأبرص وغير معزو في ل (نجز) .

وأُشِدُّ أبو عليٍّ (١/٢٣١، ٢٢٦):

رَأَيْتُ شَخْصَكَ فِي نَوْمِي يُعَانِقُنِي  
كَمَا يُعَانِقُ لَامُ الْكَاتِبِ الْإِلْفَا  
ع هو لبكر<sup>(١)</sup> بن خارجة وقبله :

يَا مَنْ إِذَا قَرَأَ الْإِنْجِيلَ ظَلَّ لَهُ  
قَلْبُ الْحَنِيفِ عَنِ الْإِسْلَامِ مَنْصَرِفَا  
وأُشِدُّ أبو عليٍّ (١/٢٣١، ٢٢٦) لبشار :

فَبِتْنَا مَعًا لَا يَخْلُصُ الْمَاءَ بَيْنَنَا  
إِلَى الصَّبِيحِ دُونِي حَاجِبٌ وَسُتُورُ<sup>(٢)</sup>  
[ لم يثبت المؤلف هنا شيئاً كذلك ]

وأُشِدُّ أبو عليٍّ (١/٢٣١، ٢٢٦) لابن الجهم :

فَبِتْنَا جَمِيعًا لَوْ تَرَأَى زُجَاجَةٌ  
مِنَ الْحُمْرِ فِيمَا بَيْنَنَا لَمْ تَسْرَبْ  
ع وقبله<sup>(٣)</sup> :

رَعَى اللَّهُ لَيْلًا ضَمْنَا بَعْدَ فُرْقَةٍ  
وَأَدْنَى فُوَادًا مِنْ فُوَادٍ مُعَذَّبٍ

(١) له ولعله عن اللآلي في الشريشي ٨٤/٢ ونسبها غ ١٧/١٥٥ والصولي ٦٢ لبكر بن النطّاح  
وأخاف أن يكون الاسم ذهب على البكري . وهما لأبي بكر الموسوس في نصراني في العقد ٤/٢١٣  
والشاهد في أسرار البلاغة ١٦٣ غير معرّف . وترجمة ابن خارجة في غ ٢٠/٨٧ وكما هنا في معاني العسكري  
١/٢٤٣ قال وهذا من المقلوب لأن الألف تعاقب اللام .

(٢) وقبله عند الحصري ٢/١١٨ .

وقد كنت في ذلك الشباب الذي مضى  
فإن فأتني إلفٌ ظَلَّتْ كَأَنَّمَا  
أُزَارُ وَيَدْعُونِي الْهَوَى فَأزور  
يُدِيرُ حَيَاتِي فِي يَدَيْهِ مُدِيرُ  
وَمُرْتَجَّةُ الْأُرْدَافِ مَهْضُومَةُ الْحَشَا  
تَمُورٌ بِسِحْرِ عَيْنِهَا وَتَدُورُ  
إِذَا نَظَرْتَ صَبَّتْ عَلَيْكَ صَبَابَةٌ  
وَكَادَتْ قُلُوبَ الْعَالَمِينَ تَطِيرُ

خلوت بها لا يخلص الماء الخ  
والبيت كما هنا في شرح مختار بشار ٣٥٩ .

(٣) البيتان في المحاضرات ٢/٥١ والمرتضى ٣/١٥١ وبدائع البدائه ١٩٢ والشريشي ٢/٨٥

والنويري ٢/١٠٤ وشرح بشار ٣٥٩، من أربعة في الحصري ٢/١١٨ وثلاثة عند المرزباني ٥٠ .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٣١، ٢٢٧) لابن الرُّومى :

وفاحمٍ وارد يقبَل مِمَّ شَاه إِذَا اخْتَل مُرْسِلًا عُذْرَهُ<sup>(١)</sup>

ع هكذا الرواية بالعين المهملة والذال المعجمة جمع عُذْرَة وهي الخُصْلَة من الشعر . وقال ثابت : العُدْر شعرات ما بين القفا إلى وسط العنق واحدها عُذْرَة . والغديرة : بالغين المعجمة والذال المهملة القَرْن من الشعر وجمعها غدائر ، هذا الأعراف ، وقد قيل عُذْرَة<sup>(٢)</sup> وُعْدَر مثل عُذْرَة وُعْدَر ، فالأحسن على هذا أن يكون إذا اختال مُرْسِلًا عُذْرَهُ<sup>(٣)</sup> لأن الغدائر هي المرسلَة ، وهي كل ما ضفر من الشعر ، ألا تراه يقول : كالليل من مفارقه وأين شعرات القفا من المفارق . والوارد من الشعر الذى يرد الكفل وما تحته . وقوله منحدرًا لا يندم منحدره هكذا روى عن أبي عليّ بالياء ، وروى غيره : لا نَدُمَّ منحدره بالنون : أى انحدره وقوله :

حتى تناهى إلى موطنه يَلْتَمَّ من كل موطنٍ عَفْرَهُ

أخذه ابن مُطْران وزاد عليه فقال :

ظباء أعارتها المها حُسْن مَشِيهَا كما قد أعارتها العيون الجآذِرُ  
فمن حُسْن ذلك المَشَى جاءت فقَبِلَتْ موطنٍ من أقدامهنَّ الغدائر<sup>(٤)</sup>

وأنشد أبو علي (١/ ٢٣١، ٢٢٧) لبكر<sup>(٥)</sup> بن النطّاح :

- 
- (١) الأبيات ستة عند الحصرى ١٦/٣ . (٢) بطرة أصل التنبيه عن الجامع للقرّاز  
العُدْرَات جمع عُذْرَة الخُصْلَة من الشعر تلقى خلف القفا . قال الأعشى فى الناقة :  
وخصم تمّنى فاجتنبت به المنى وعوجاء حرف لين عُذْرَاتِهَا  
والعُدْرَة بالعين الخصلة وأنشد لأبى النجم : مَشَى العذارى الشُعْث يَنْفُضُ العُدْرَ .  
(٣) بالضم على الإقواء . وبالغربية مشكولا مرسلًا عُذْرَهُ . (٤) البيتان فى المرقصات  
٤٣ والحصرى ١٦/٣ . (٥) له فى الحماسة ١٤٠/٣ والحصرى ١٦/٣ والمرضى ٤/١٤ وفى  
الأدباء ٤/٩٨ للحسين بن مطير فى خبر وفى الزجاجى ٦٤ لأبى حنيفة التيمرى وفى غ ١١٧/١٥ للمستهل

بيضاء تسحب من قيام فرعها الشعر

ع هو <sup>(١)</sup> بكر بن النطّاح الحنفي يكنى أبا وائل يماي الدار . قال أبو هفّان : أدركتُ

الناس يقولون إن الشعر خُتم بيكر بن النطّاح . وقال أبو العتاهية يرثيه :

مات ابن نطّاح أبو وائل بكرٌ فأضحى الشعر قد ماتا

وأنشد أبو عليّ (١/٢٣١، ٢٢٧) لمسلم :

أجدك ما تدرين أن ربّ ليلة  
كان دجاها من قرونك تُنشر <sup>(٢)</sup>

ع وبعده :

نصبت لها حتى تجلت بفرّة  
كفرّة يحيي حين يدكر جعفر

وهذا من بارع الاستطراد إلى المديح .

وأنشد أبو عليّ (١/٢٣١، ٢٢٧) لأبي نواس :

ضعيفة كرت الطرف تحسب أنّها  
قرية عهد بالإفاقة من سقم <sup>(٣)</sup>

[ لم يثبت للمؤلف هنا شيء ]

وأنشد (١/٢٣٢، ٢٢٧) لابن المعتز :

ويجرح <sup>(٤)</sup> أحشائي بعين مريضة  
كما لان متنّ السيف والحدّ قاطع

بن الكميت وفي المرقصات ٣٠ له أو لبكر . وقال ابن الشجري ٢٨٣ ول بعضهم وقيل لأبي دؤاد :

إدحر فؤادك أن يتوق إلى الحمى إن القلوب إلى سعاد شوّق

فرعاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو جتل مؤنق

فكانه ليل عليها مغدّف وكأنها فيه نهار مُشرق

والأبيات كذلك في أخبار النساء ١٢٧ بلا عزو .

(١) كأن هذا وما عند التبريزي ٣/١٤٠ منقول من مصدر واحد حرفا حرفا . وله ترجمة في

الفوات ١/١٠٠ وغ ١٧/١٥٣ وتاريخ الخطيب ٧/٩٠ ، وفيه في بيت أبي العتاهية فأمسى الشعر

قد بانا . (٢) العقد ٣/٤٠٧ في خبر والحصري ٣/١٧ . والبيت الثاني يوجد في صلب ب .

(٣) يأتي في الذيل ٤١ ، ٣٩ . (٤) الأمالي وشرح مختار بشار ٣٣٢ تجرح مصحفا وهو

ع وقبله<sup>(١)</sup> :

عليم بما يُخفي ضميري من الهوى جواد بهجراني وللوصل مانعٌ ويخرج البيت  
وأنشد أبو عليّ (١/٢٣٢، ٢٢٨) لعدى بن الرقاع :

ع وصلته<sup>(٢)</sup> :

لولا الحياء وأن رأسي قد علا فيه المشيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القاسم  
وكأنها بين النساء أعارها عينيه أحورٌ من جاذرِ جاسم  
وسنان أقصده النعاس فرتقت في عينه سنةٌ وليس بنائم  
يصطاد يقظان القلوب حديثها وتطير بهجتها بروح الحالم

الإقصاد : أن يصيبه السهم فيقتله وهو هنا استعارة ، أي أقصده النعاس فأنامه . فرتقت :  
دارت وماجت . والسنة بقية آخر النعاس . ومن بديع ماورد في هذا الباب قول البُحْثَرِيّ<sup>(٣)</sup> :

غداة تثنّت للوداع وسأمت بعينين موصولٌ بجفنيهما السحْرُ  
توهمتها ألوى بأجفانها الكرى كرى النوم أو مالت بأعطافها الحمر

وأنشد أبو عليّ (١/٢٣٢، ٢٢٨) لبشار<sup>(٤)</sup> :

يا أطيّب الناس ريقاً غير مختبرٍ إلا شهادة أطراف المساويك

ع مثله قول ابن الرومي :

تُعنت<sup>(٥)</sup> بالمسواك أبيض صافياً يكاد عذارى الدرّ منه تحدرّ

على الصواب عند الحمصى ٢/٢٣٨ . (١) هو الصواب كما في د ١٠٧ والبيت في الأملى بعد

الأول . ورواية د : سريع بكرّ اللحظ والقلب جازع ويخرج البيت .

(٢) الأبيات في غ ٨/١٧٤ والشعراء ٤٩٣ وبعض القافية عند السيوطى ١٦٨ . والبيتان ٢ و٣

في المرقصات ٣٠ . (٣) د ١/٢١٧ . (٤) الأبيات ٣ في الحمصى ١/٢٠٦ ، و ٤ في الموشى

١٤٣ وكنيات الجرجاني ١١٠ ، و ٦ في غ ١٣/١٢١ . (٥) كذا وهو من العنت .

وما سرَّ عيدان الأراك بريقها      تاوؤها في أيكها تنهصر  
وما ذقته إلا بشيم<sup>(١)</sup> ابتسامها      وكم مخبر يُبديه للعين منظر  
وقال أبو تمام<sup>(٢)</sup> :

تعطيك منطقها فتعلم أنه      بجنى عذوبته يمر بثغرها  
وأصل هذا المعنى لأبي صعتره البولاني<sup>(٣)</sup> قال :

وما نطفة من حب مزن تقاذفت      به جنبنا الجودي والليل دامس  
فلما أقرته اللصاب تنفست      شمال بأعلى متنه فهو قارس  
بأطيب من فيها وما ذقت طعمه      ولكنتي فيما ترى العين فارس

(١) الشيم شيم البرق . ويشبه الإبتسامة بتألق البرق ولمعانه ، والأبيات لم أقف عليها في غير شرح مختار بشار ، فها كما بعد الأولين :

لئن عدت سقيا الثرى إن ريقها      لأعذب من هاتيك سقيا وأخصر  
وما ذقته الخ . . . . .

بدالى وميض شاهد أن صوبه      غريض وما عندى سوى ذاك مخبر  
ولا عيب فيها غير أن نجيعها      وإن لم تصبه السامرية يسهر  
تذود الكرى عنه بنشر كما نما      تضوؤه مسك ذكي وعنبر  
وما تعترها آفة بشرية      من النوم إلا أنها تتختر  
وغير عجيب طيب أنفاس روضة      منورة باتت تراح وتمطر  
كذلك أنفاس الرياض بسحرة      تطيب وأنفاس الورى تتغير

ثم وجدت البيت وما ذقته الخ عند ابن الشجري ١٩٣ كما كتبتُ ووجدت بعض الأبيات في المعاهد ١٢/٢ والنويرى ٦٢/٢ ومعاني العسكري ٢٤١/١ . وسيأتى منها بيتان في الصفحة التالية .

(٢) لا يوجد في د . (٣) أبياته هذه في الحماسة ١٣٨/٣ ، وغير الثاني في ل (جنب) .

وفارس من الفراسة كما قال آخر (ابن الشجري ١٩٢) .

وما ذقته إلا بعيني تفرسا      كما شيم في أعلى السحابة بارق



حَبُّ مُزْنٍ : أَيْ بَرْدًا . وَقَارِسُ : مِنَ الْقِرَاسَةِ . وَمِنْ قَوْلِ مَرَّارِ بْنِ هَبَّاشٍ / الطَّائِيَّ :  
فَمَا مَاءُ مُزْنٍ فِي ذُرًّا مَتَمَّنَعٍ حَمَى وَرَدَّهُ وَعَرُّ بِهِ وَلُصُوبُ  
بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ سَوَى أَنْ أَرَى بِيضًا لَهْنٍ غُرُوبُ  
وقول بشار :

مَتَيْتِنَا زَوْرَةً فِي النُّومِ وَاحِدَةً تَنِيَّ وَلَا تَجْعَلِيهَا بِيضَةَ الدِّيكِ  
زعموا<sup>(١)</sup> أن الديك يبيض بيضة واحدة في عُمره لا يزيد عليها ، وهي بيضة<sup>(٢)</sup> العُقر التي عنى  
الشاعر ( أبو نواس )<sup>(٣)</sup> بقوله أيضا :

بَاحَ لِسَانِي بِمَضْمَرِ السِّرِّ وَذَلِكَ أَنِي أَقُولُ بِالذَّهْرِ  
وَلَيْسَ بَعْدَ الْمَمَاتِ مَنقَلَبٌ وَإِنَّمَا الْمَوْتُ بِيضَةُ الْعُقْرِ

وهذا شعر دهرى زنديق . وقال عُروة<sup>(٤)</sup> الرَّحَالُ :

فَإِنْ أَنْفَلْتِ مِنْ عَمْرِ صَعْبَةٍ سَالِمًا تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ لِي بِيضَةَ الْعُقْرِ  
وقد قيل إن بيضة الديك العُقر هي التي تجرَّب بها المرأة أثيب هي أم بكر ، وإنما يفعل  
بها ذلك مرَّة في العمر . وغير أبي علي يروى هذا البيت :

قد زرتنا زورة في النوم واحدة تَنِيَّ . وهذه الرواية أصح معنى لأنه أثبت زورة وسأل  
أن تُتَنِيَّ ، وعلى رواية أبي علي إنما منته في النوم زورة لم تف بها فكيف يسألها أن تُتَنِيَّ ما لم  
يتقدَّم له إفراد إلا إن كان يريد أن تُمنَّيه مرَّة أخرى وهذا لا يتمعن<sup>(٥)</sup> . وقول بشار :

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ حُلِّيَّ فِي مَنَازِلِنَا كَانَ اسْمُ الْمَرْأَةِ<sup>(٦)</sup> رَحْمَةً . وَمِنْ مَخْتَارِ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْمَعْنَى

(١) منه إلى لا يتمعن عنه في زيادات الأمثال . (٢) وهو مثل في الحيوان ١٢٦/٢  
والفاخر رقم ٣٠٨ والثمار ٣٩٢ والعسكري ١٠٦٠/١ ، ١٥٩/١ والميداني ١/٨٣ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ويأتي ١٦٣ .  
(٣) تحت كلمة الشاعر وليس من الأصليين ولا هو في زيادات الأمثال . والبيتان له في الموشح ٢٧٧  
ورسائل بين المعري وداعي الدعاة ١٧ ولابن أبي البغل في معاني العسكري ٢/٢٥١ .  
(٤) يأتي ١٦٣ . (٥) لا يتجه معناه فعل محدث . (٦) وفي الثمار ٢٤ وخاص

ومقدمه قول البُخْتَرِي (١) :

وما تعترها آفة بشرية      من النوم إلا أنها تختبر (٢)  
كذلك أنفاس الرياح بسحرة      تطيب وأنفاس الوري تتغير

وتبعه التهامي (٣) فقال وأبدع :

يحكى جنى الأحقوان الغض مبسهما      في اللون والريح والتفليج والأشر  
لو لم يكن أفتحوانا نغراً مبسهما      ما كان يزداد طيباً ساعة السحر

وأشده أبو علي (١/٢٣٣، ٢٢٩) للمؤمل :

أتانى الكرى ليلاً بشخص أحببه      أضاعت له الآفاق والليل مظم البيت (٤)

ع هو المؤمل (٥) بن أميل بن أسيد المحاربي شاعر كوفي من مخضرمي شعراء الدولتين .

والذى فتح للشعراء القول في طروق الخيال بأحسن عبارة وأحلى إشارة قيس بن  
الخطيم بقوله (٦) :

أنى سرت وكنت غير سروب      وتقرب الأحلام غير قريب  
ما تمنى يقضى فقد توليته      في النوم غير مصرد محسوب  
كان المنى بلقائها فلقيتها      فلهوت من لهو امرئ مكذوب

الخاص ٨٥ أن الجارية كانت تسمى رحمة الله . (١) هذا وهم منه فلا يوجدان في د وإنما هما

لابن الرومي كما وصلناهما آنفا وانظر الصناعتين ٢٣٢ وابن الشجري ١٩٢ وله في المعنى :

هي الفتاة إذا اعتلت مفاصلها بالنوم واعتلت الأفواه بالسحر

طابت هناك حين لا يطيب له إلا الرياض كأن ليست من البشر

(٢) الأصلان تتخصرو في البيت الثاني في المسكية تتعصر مصحفين . (٣) له ترجمة في الفوات

١/٣٥٧ . (٤) هما عند النويري ٢/٢٤٠ من كلمة جيدة مطربة في المصارع ٢٩ وغ ١٩/١٤٩

وغ ٣/٥٢٥ والأدباء ٧/١٩٧ . (٥) ترجمته في غ ١٩/١٤٧ والأدباء ٧/١٩٥ وغ ٣/٥٢٣

ونسكت الهميان ٢٩٩ . (٦) يأتي ٢٢٤ .

فرأيتُ مثلَ الشمسِ عندَ طلوعِها      في الحُسنِ أو كدُنُوها لغروبِ  
وقال أبو تمامٍ <sup>(١)</sup> فَلَاحَ :

استزارتُهُ ففكرتِي في المنامِ      فأناها في خُفيةٍ واكتتامِ  
الليالي أحقُّ بقلبي إذا ما      جَرَحَتْهُ النوى من الأيامِ  
ياله ليلةٌ تزاورت الأَر      واخُ فيها سِرًّا من الأجسامِ  
مجلسٌ لم يكن لنا فيه عيبٌ      غير أنا في دعوة الأحلامِ

وأُشَدُّ أبو عليٍّ (١/٢٣٣، ٢٢٩) لعلِّي بن يحيى المنجَم :

بأبي والله من طَرَقًا      كابتسام البرق إذ خَفَقًا <sup>(٢)</sup>

ع هو عليُّ بن يحيى ابن أبي منصور المنجَم أدرك المأمون ورثاه ، وكان ابنه يحيى بن  
عليُّ بن يحيى شاعرًا أيضًا .

وأُشَدُّ أبو عليٍّ (١/٢٣٤، ٢٣٠) للناجم :      طالبت <sup>(٣)</sup> من شرِّد نومي ودَعَر

ع الناجم : هو محمد <sup>(٤)</sup> بن سعيد المَصْرِيَّ شاعرٌ مجيد .

وأُشَدُّ أبو عليٍّ (١/٢٣٢، ٢٣٠) لعلِّي بن الجهم :

وقلن لنا نحن الأهلَّة إنَّما      نضي لمن يسرى إلينا ولا تَقْرِي

ع وقبلهما <sup>(٥)</sup> :

عيون المَها بين الرُصافة والجَبر      جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

أعدن لي الشوق القديم ولم أكن      سلوتُ ولكن زدن جمرًا على جمر

(١) ٤١٠ د والنويري ٢/٢٣٨ . (٢) الأبيات أربعة في ترجمته من غ ٢٢/٨ والأدباء

٥/٤٦٦ والوفيات ١/٣٥٦ والمرزباني ٥٠ ب . (٣) الأشرار خمسة عند ابن الشجري ٢٦٥

برواية حَظَّ في القمير . (٤) الذي في ترجمته من الأدباء ٤/٢٣١ والقوات ١/٢١٧ سعد بن الحسن

بن شداد أبو عثمان وتوفي سنة ٣١٤ هـ . وفي المحمدين للقفطي ١٢٥ باريس كما عند البكري وعنده

المصري كان في ناحية وهب بن اسمعيل بن عباس الكاتب وأكثر مدحه فيه وفي أهله .

(٥) القصيدة عند ابن الشجري ١٩٦ وهي في ٢٦ بيتا طبعت ببولاق ١٣١٨ هـ مع تشطير الجنيبي .

سَامِنَ وَأَسْمَنَ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا كَسْتِكَ بِأَطْرَافِ الْمُثَقَّفَةِ السُّمْرِ  
وَقَلْنَ لَنَا نَحْنُ الْأَهْلَةُ إِنَّمَا . وقد تقدّم إنشاده مع نظرائه (٤٢) وهو على بن الجهم<sup>(١)</sup>  
بن مسعود بن أسيد من بني سامة بن لؤي بن غالب، وقريش تنفيهم عن النسب وتنسبهم  
إلى أمهم ناجية وهي امرأة سامة، وعلى شاعر من شعراء الدولة الهاشمية .  
وأُشِدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٣٤، ٢٣٠) :

من كَفَّ جَارِيَةٌ كَأَنَّ بِنَانَهَا مِنْ فِضَّةٍ قَدْ طُرِفَتْ عُنَابَا البيتين  
ع هذا وإن لم يكن فيه وهم من أبي عليّ وسهوّ فإنه إغفال وتضييع لأن قوله :  
من كَفَّ جَارِيَةٌ متعلّق بما قبله وإلاّ فما هذا الذي يكون من كَفَّ جَارِيَةٌ لَعَلَّهُ<sup>(٢)</sup> وَكَرَّ  
أَوْ لَكَرَّ، وقبل البيت ما يفهم به الغرض وتُسْتَوَفَى به الفائدة وهو :

هَبُّوا فَقَدْ عَذِبَ النَّسِيمُ وَطَابَا      وَالدهر يذهب بالنعيم ذهابا  
حُثِّوا عَلَى حُسْنِ الصَّبَوحِ فَقَدْ نَضَا      نور الصباح من الدجى جلبابا

(١) الذي في الوفيات ١/٣٤٩ وجمهرة ابن حزم ابن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود وساق  
نسبه إلى سامة وله ترجمة في المروج ٣/٣٢٥ أيضا ونسبه المرزباني ٤٩ ب بحذف الجهم الثاني .  
(٢) لقد أساء البكري إلى القاليّ ونفخ في غير خرمّ والبيتان هكذا رواها اعكاشة أم لا يُحْصَوْنَ  
كابن الشجري ٢٦٠ ورسائل الجاحظ مصر ١٣٢٤ هـ ص ١٦٥ والعقد ٤/١٣٩ والحصرى ٣/٢٧  
والمحاضرات ١/٣٤٢ والنويرى ٥/١١٥ وعنده ٢/٩٥ للناسي كعاني العسكري ١/٢٥٤ وهذا عجب  
وفي الشريشي ١/١٢١ أربعة من كلمة في ١٣ بيتا في غ الدار ٣/٢٦٠ . وكيف يتأتى الوكز أو اللكر  
من كَفَّ جَارِيَةٌ رَخْصَةُ الْأَنَامِلِ لَوْلَا سُوءُ فَهْمِهِ وَقَلَّةُ إِنصَافِهِ ، وقد روى في الوفيات بيت شهير لأبي نواس  
١/٧٣ هكذا :

من كَفَّ ذَاتَ حِرٍّ فِي زِيٍّ ذِي ذَكَّرَ البيت

وهذا على أن الأرجح أن يتعلّق من كَفَّ ببيت آخر ولم يذكره البكري ولا عرفه :

إِذْ نَحْنُ نُسْقَاهَا شَمُولًا قَرَفًا      تدع الصحيح بعقله مرتابا البيتين

وهذا النقد لم يذكره في التنبيه . وقد أتى البكري نفسه في عدة مواضع منها ١٨٤ ما نهى عنه .

من كَفَّ جارية البيتان فالحث على الصَّبوح هو من كَفَّ الجارية . والشعر لِعُكَّاشَةِ العَمَى  
وهو عُكَّاشَةُ بن عبد الصمد من أهل البصرة من بني العَمِّ<sup>(١)</sup> ، وأصل بني العَمِّ كالمُدْفوع  
يقال إنهم نزلوا ببني تميم بالبصرة أيام عمر بن الخطاب فأسلموا وغزَوْا مع المسلمين وحَسَن  
بِلاؤِهِمْ . فقال الناس لهم : أتم وإن لم تكونوا من العرب إخواننا وبنو العَمِّ ، فعُرفوا بذلك  
فصاروا في جُملة العرب . قال مَعْدان الأشقريّ :

وجدنا آلَ سامَةَ في قريش      كمثل العَمِّ في سَلَفِ تميم

وقال جرير<sup>(٢)</sup> :

ما للفرزدق من عزٍّ يلوذ به      سوى بني العَمِّ في أيديهم الخشبُ  
سيروا بني العَمِّ فالأهواز منزلكم      ونهرٌ تَبْرَى فما تدرِيكم العرب

/ وعُكَّاشَةُ شاعرٌ مُقلِّدٌ من شعراء الدولة الهاشمية ، وأخوه أبو العُدَّافِ العَمَى شاعرٌ أيضًا . (س ١٢٦)

وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> (٢٣٥/١ ، ٢٣٠) في العود :

وكأنه في حَجْرها ولد لها      ضمته بين ترائب ولبان<sup>(٤)</sup> البيتين

ع ومثله للناجم :

إذا احتضنت عودها عاتب<sup>(٥)</sup>      وناغته أحسن أن يُعربا

(١) هذا كله عن غ الدار ٣/٢٥٧ . وبنو العَمِّ هم مرة بن مالك بن حنظلة كما في النقائض ٣٦٠

وقال ريعان (الحماسة ٤/٥١) :

إذا كنت عميًا فكن فقع قرقر      وإلا فكن إن شئت أير حمار  
فما دار عمي بدار خفارة      ولا عقْد عمي بعقد جوار

(٢) في البلدان (نهر تبرى) و ٢٣/١٥ . وقوله فما تدرِيكم رواه النحويون فما تعرفكم

بتسكين الفاء وذكروا لذلك شواهد خ ٢/٢٧٩ . (٣) في الثمار ٢٦٩ بغير عزو وكذا في معاني

العسكري ١/٣٢٦ . (٤) قينة ذكرها الناجم في أخرى (ابن الشجري ٢٦١) :

لقد برعت عاتب في الغناء      وزادت وأربت على البارع

وانظر في طبعة شرح مختار بشار ٦١ بيتا آخر . والبيتان ١ و ٤ في معاني العسكري ١/٣٢٦ .

وتعرك من أذنه إن هفا      وفي الحق تأديب من أذنا  
وقد أدب الناس أمثاله      ولكنه رأس من أدبا  
تُدغغ في مهل بطنه      فيحضرنا ضحكا مُعجبا  
وأنشد أبو علي (١/٢٣٦، ٢٣٢):

وشبابي قد كان من لذة العيش فأودى وغاله ابنا سمير  
| لم يثبت هنا للمؤلف كلام |

وأنشد أبو علي (١/٢٣٦، ٢٣٢) لأبي زبيد:

فلحى الله طالب الصلح منا      ما أطاف الميس بالدهماء  
فاصدقوني أسوقه أم ملوك      قبله :  
أم طمعتم بأن تريقوا دمانا      أتم والملوك أهل رباء  
قبح<sup>(١)</sup> الله طالب الصلح منا.      ثم أتم بنخوة في السماء

ولحى الجازعين في أثر القتلى ولا ظهرُوا على الأعداء

يخاطب بهذا الشعر بنى بكر، وذلك أن رجلا من بنى عجل يقول له المكاء نزل برجل من بنى طي فأكرمه الطائي، وسقاه فتفاخرا، وغلبت الحمرة الطائي فقتله العجلي، وسار من ساعته، فأصبحت طي وصاحبهم قتيل فقالوا: إن نصب الرجل يكن قودا بأخينا وإلا فما نريد أن يكون بيننا وبين بكر حرب. ثم بلغهم أن بنى بكر نخرُوا بما فعل المكاء، فقال أبو زيد شعره الذي منه هذه الأبيات.

وأنشد أبو علي (١/٢٣٦، ٢٣٢) للمرار الفقعسي:

لا يشترتون بهجة هجعوا بها      ودواء أعينهم خلود الأوجس

ع الشعر للمرار بن مُنقذ العدو لا المرار بن سعيد الفقعسي، وقد تقدم ذكرهما (١٨، ٥٧).

(١) البيتان عند البحري ٥٢ من كلمة معظمها في خ ١٥٣/٢ والعيني ١٥٨/٢ والسيوطي ٢١٩

وصلة<sup>(١)</sup> البيت :

ففتناوموا شيئاً وقالوا عرّسوا      في غير تنّمةٍ بغير معرّس  
فكانّ أرحلنا بوهدٍ مُعشِب      بلوى عُنيزة من مفيض الترمس  
في حيث خالطت الخزامى عرفجاً      يأتيك قابسُ أهله لم يقبس  
لا يشترون بهجعة هجعوا بها      ودواء أعينهم خلود الأوجس  
فرفعت رأسى للرحيل ولا أرى      كالיום مُصْبِحَ مَورِدٍ متغلس

قوله غير تنّمة : أى لم<sup>(٢)</sup> يرفعوا بذلك أصواتهم ولكن إشارةً أشار بعضهم إلى بعض . بغير معرّس : أى لم يكن موضع تعريس ، ولكننا لما وجدنا لذة النوم فكاننا في روضة هذه صفتها . وقوله : يأتيك قابس أهله لم يقبس : وصف خصب الوادى ولُدونة العُيدان ورطوبة الورق . وقوله : ولا أرى كالיום مُصْبِحَ مَورِدٍ أى موضع ورود يُصْبِحونه أثقل عليهم لشدة تُعاسمهم .

وأنشد أبو عليّ (١/٢٣٧، ٢٣٢) :

قد ورد الماء بليل قيسُ      نعمٌ وفي أمّ البنين كيسُ  
على الطعام « ما غبا غيبسُ »<sup>(٣)</sup>

ع رواه ثعلب عن ابن الأعرابي : وفي أمّ زُبَيْر كيسُ      وقال ابن الأعرابي عن

(١) الأول في ل (مس ، أن ، أن) وروايته فتهامسوا سراً . . . تمثنة . والثاني والثالث في الحيوان ٣/٣٧ و٤/١٤٩ والبيان ٣/١٦ والمخصص ١٠/١٣٣ و١٧٦ . (٢) كأنه يرى التثمة من التامة الصوت ولكن أهملته المعاجم وروى ت في غير تمثنة من مانتُ فلاناً تمثنة أعلته . وقال ابن برى الذى فى شعر المرار فتناوموا كذا رواه ابن حبيب وفسر التثمة بالطمانينة ابن الأعرابي تمثنة تهئية ولا فكر ولا نظر . وهذا يدل على أن التثمة لم تروى فى البيت ولا ذكرته المعاجم . وتناوموا تكلموا من التثيم . (٣) الأشتار بالروايتين والمثل فى المستقصى والعسكري ٢٠/١٠٥٢ و١٩٦ ، ٢/٢٢٦ والميدانى ٢/١٦٠ ، ١٢٦ ، ١٧٠ ول (غبس) .

المفضل العُبَيْس الدهر . وغبا : بقي . فأما قولهم : « سَجِيسٌ <sup>(١)</sup> مَجِيسٌ » فذكر ابن الأعرابي أن الدهر سَمِيَ مَجِيسًا لِأَنَّهُ يَنْعَجِسُ : أَي يُبْطِئُ وَلَا يَنْفَدُ أَبَدًا ، قَالَ : وَسَجِيسُ الدَّهْرِ : طَوْلُهُ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٣٧ ، ٢٣٣) وَ « لَا أَفْعَلُهُ السَّمَرُ <sup>(٢)</sup> وَالْقَمَرُ » . ع مَعْنَاهُ مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَطَلَعَ الْقَمَرُ ، وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ أَي مَا كَانَ السَّمَرُ وَطَلَعَ الْقَمَرُ . ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سَمَّوْا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ابْنَيْ سَمِيرٍ ، فَيَقُولُونَ « لَا أَكَلَّمَهُ مَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ » ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ابْنَا سَمِيرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَالسَّمِيرُ : الدَّهْرُ . غَيْرُهُ : وَهِيَ أَيْضًا ابْنَا جَمِيرٍ <sup>(٣)</sup> سُمِّيَا بِذَلِكَ لِلِاجْتِمَاعِ ، يُقَالُ جَمَّرَ شَعْرَهُ إِذَا جَمَعَهُ وَضَفَّرَهُ . فَأَمَّا ابْنُ جَمِيرٍ ، فَاللَّيْلَةُ الَّتِي لَا يُرَى الْقَمَرُ فِيهَا قَالَ الشَّاعِرُ :  
نَهَارُهُمْ ظَمَانٌ صَاحٍ وَلَيْلُهُمْ  
وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظَلَمَةٌ ابْنِ جَمِيرٍ  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٣٧ ، ٢٣٣) لِأَبِي ذُوَيْبٍ .

فتلك التي لا يبرح القلب حُبَّها ولاذكرها ما أزرمت أم حائل  
بعده : وحتى يؤوب القارطان كلاهما وينشر في الهلكى كليب لوائل  
وقد تقدم إنشاده باتم من هذه الصلّة (٢٦) .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٣٧ ، ٢٣٣) :

لَقَلْتُ مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَزَالُ يُوَثِّرُ عَنِي يَدَ الْمُسْنَدِ

ع اِخْتَلَفَ فِي هَذَا الشَّعْرِ ، فَرَوَاهُ الطُّوسِيُّ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ <sup>(٤)</sup> ، وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : قَالَ

(١) فِي الْمِيدَانِيِّ ٢ / ١٥١ ، ١١٩ ، ١٦٠ ، وَلِ (سَجِسٌ وَعَجِسٌ) وَضَبَطَ مَجِيسًا كَكَمَيْتٍ وَالْمُسْتَقْصَى .

(٢) فِي الْمُسْتَقْصَى وَالثَّمَارِ ٢٢٤ وَالْعَسْكَرِيِّ ١٩٦ ، ٢ / ٢٢٦ وَزِيَادَاتٍ فَرِيقًا ٣٩٤ وَالْمَعَامِجِ .

(٣) الْمَثَلُ مَعَ الْبَيْتِ وَهُوَ لِابْنِ أَحْمَرَ فِي الْأَزْمِنَةِ ١ / ٢٥٩ وَ ٣٣٩ وَالْمِيدَانِيِّ ٢ / ١٥٠ ، ١١٩ ، ١٦٠ .

وَلِ (جَمْرٍ) . قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ حَكَى الْفَرَاءَ عَنِ الْمَفْضَلِ أَنَّ ابْنَ جَمِيرٍ بِالضَّمِّ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ بِالْفَتْحِ . (٤) وَهُوَ فِي السَّنَةِ ١٢٣ وَعَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسِ الصَّحَابِيِّ الْعَيْنِيِّ ٢ / ٣١ وَالْأَثْمَدِيُّ كَأَفْلَسُ كَذَا فِي مَعْجَمِهِ وَفِي الْبِلْدَانِ كَرْبُرَجٍ وَلَعَلَّهُ وَهْمٌ . وَفِي الْمُؤْتَلَفِ ١٢ أَنَّ الْأَبْيَاتَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ الْحَمِيرِيِّ .



ابن الكلبي هو عمرو بن معدى كرب قاله في قتله بنى مازن بأخيه عبد الله وإخراجهم عن بلادهم ، ثم رجعوا بعد ذلك وندم عمرو على قتالهم . وأول الشعر :

تطاول ليلى بالأثمدي ونام الخلى ولم أرقدي  
(وبات وباتت له ليلة كليلة ذى العائر الأرمدي)<sup>(١)</sup>  
وذلك من نباء جاني وأنبتته عن أبي الأسود  
ولو عن نثا غيره جاني وجرح اللسان كجرح اليد  
لقلت من القول ما لا يزا ل يؤثر عني يد المسند

النثا : يكون في الخير والشر وهو مقصورٌ والثناء ممدود لا يكون إلا في الخير . يقول أن المرء يبلغ بلسانه من هجاء وذم وغير ذلك ما يبلغ السيف إذا ضرب به .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٣٧، ٢٣٣) للأعشى<sup>(٢)</sup> :

(س ١٢٧)

أست منتهياً عن نحت أثلتنا ولست ضائرها ما أطت الإبل /  
قبله : أبلغ يزيد بن شيبان مألوكاً أبا ثبيت أما تنفك تأتكل

أست منتهياً : يعني يزيد بن مسهر الشيباني . تأتكل : أي تتحرق وتلهب من الغيظ .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٣٧، ٢٣٣) للصلتان :

ما لبث<sup>(٣)</sup> الفتيان أن عصفا بهم ولكل حصن يسراً مفتاحا

ع الصلتان : لقب وهو قثم بن خبيثة<sup>(٤)</sup> هكذا نقل ابن قتيبة . وقال الأمدى عن

أبي عبيدة : قثم بن خثيم وهو أحد بني محارب بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفضى بن

(١) البيت من الهامش . (٢) ٤٦٥ وشرح العشر . وأبو ثبيت مصغر أبي ثابت ، انظر

طرقى على الملائكة ٧ . (٣) يمكنك جمع كلمة الذيباني من المجتئ ٧٩ وابن عساكر ٥/ ٤٢٨

والبحتري ١٤٢ و٢٤١ ولاحق ١٦٦٥ . وقال ابن دريد أنشدناها أبو عثمان عن التوزي ولم يعرفها الأصمعي

قلت ولا الطوسي . ووهم القالي هذا أخل به التنبيه . (٤) الأصل المسكى جسيمة ، وفيما يأتي

١٨٩ خيثة ، مصحفين ، وبالغربية خيثة وتكلم عليه هناك ، وفي المؤلف ١٤٥ ابن خبيثة عن أبي عبيدة .

عبد القيس ، وهو الذي حكم بين جرير والفرزدق بقصيدته التي أولها :  
أنا الصلتاني الذي قد علمتم متى ما يحكم فهو بالحق صاعد  
وقد وهم أبو علي في نسبة هذا البيت إلى الصلتان ، وإنما هو للنابغة الذبياني من قصيدة  
معروفة . وقبله :

بعد ابن جفنة وابن هاتك عرشه والحارثين تلو من فلاحا  
ولقد ترى أن الذي هو غلهم قد بدّ حمير قبل<sup>(١)</sup> والصبّاحا  
ما لبثت الفتيان . هؤلاء المذكورون من ملوك اليمن وملوك الشام . وقوله تلو من  
فلاحا : أي تنتظرن .

وأشده أبو علي ( ٢٣٨ ، ٢٣٣ ) :

ولا يلبث العصران يوم وليلة إذا طلبا أن يدركا ما تيمما  
ع هو لحميد بن ثور . وقبله<sup>(٢)</sup> :

أرى بصرى قد رأيتني بعد صحة وحسبك داء أن تصح وتساما  
ولا يلبث العصران : يقول إن الصحة والسلامة مؤديتان إلى الهرم وهو الداء  
الذي لا دواء له كما قال النمر<sup>(٣)</sup> :

تدارك ما قبل الشباب وبعده حوادث أيام تمر وأغفل  
يودّ الفتى طول السلامة جاهدا فكيف يرى طول السلامة يفعل  
يودّ الفتى بعد اعتدال وصحة ينوء إذا رام القيام ويحمل

وإذا كان العصران في قول حميد الغداة والعشى فالأحسن النصب في قوله : يوماً وليلة على

( ١ ) في منتخب شمس العلوم ٧٩ قيلها الصّبّاحا وهو الوجه . والتلوّم الانتظار كما في ل .

( ٢ ) من كلمة مرّ تخريجها ٩٠ والبيتان في الكامل ١٢٥ و ٥٠٦ ( ٣ ) من كلمة تمامها في جمهرة

الأشعار ١٠٩ وجزء من منتهى الطلب باستنبول رقم ١٠ في ٤١ بيتا ومعظمها في الصناعتين ١٢٦ والعينى

الظرف لهما ، وإذا أردت بالعصرين الليل والنهار فالأحسن أن ترفع يومٌ و ليلةٌ على البدل منهما .  
وأنشد أبو عليّ ( ٢٣٣ ، ٢٣٨ / ١ ) لابن مقبل<sup>(١)</sup> :

ألا يا ديار الحىّ بالسبعان أملّ عليها بالبلى الملوّان

ع وبعده :

نهارٌ و ليلٌ دائمٌ ملّواهما على كل حال الدهر يختلفان  
لم يأت على فعّلان إلا السبعان اسم موضع . وأملّ : أى دأبَ ولازمَ ، ومن هذا قيل للدين  
ملةٌ لأنها طريقةٌ تُلَازِمُ . وقال الأصمعيّ : أملّ في معنى أملّى : أى طال . وقوله :  
دائب ملّواهما : يريد الغداة والعشى .

وأنشد أبو عليّ ( ٢٣٤ ، ٢٣٨ / ١ ) عن ابن الأعرابيّ :

ذخرت أبا عمرو لقومك كلهم سجيس الليالى عندنا أكرم الذخر

[ لم يثبت المؤلف هنا شيئاً ]

وأنشد أبو عليّ ( ٢٣٤ ، ٢٣٨ / ١ ) : تسألني عن السنين كم لي الأشطار .

ع هي لرؤية<sup>(٢)</sup> . وصلتها :

لما أزدرت تقدي وقلت إيلي تأهت واتصلت بعكل  
خطبي وهزرت رأسها تستبلي تسألني عن السنين كم لي ؟  
فقلت لو عمّرت سن الحسل أو عمّر نوح زمن الفطحل

---

(١) له في الاقتضاب ٤٧٢ وانظر نخ ٢٧٥/٣ والعيني ٥٤٢/٤ وهو المعروف ، ونسبه الحصرى  
٦٨/٤ لأعرابي من بني عقيل ، وفي البلدان لابن مقبل أو لابن أحمر ، وله في الروض ٢٦/١ والعيني  
عن ابن هشام . (٢) الأشطار في الألفاظ ١٩ والكامل ٣٤٨ ول ( فطحل ) والمعاني ٩٦/٢ ،  
من أرجوزة في ١٢٨ وأراجيز العرب ١٢٢ . وانظر لعلم الحُكُل مما لم ينشده البكري الحيوان ٨/٤ ،  
ولزمن الفطحل الثمار ٥١٥ والحيوان ٣٦/٦ ، وقال رؤية نفسه وهو أيام كانت السلام رطابا وذلك يحقق  
معرفة بعلم طبقات الأرض .

والصَخْرُ مُبْتَلٌ كَطَيْنِ الْوَحْلِ      كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ  
الْحِسْلِ : ولد الضَّبِّ والضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حِسْلٍ . وقال ابن الأعرابي : لم يُسْمَعْ<sup>(١)</sup> بزمن الفِطْحَلِ  
إِلَّا فِي شِعْرِ<sup>(٢)</sup> رُوْبَةِ هَذَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٣٨ ، ٢٣٤ ) :  
تُبَارِي قُرْحَةَ مِثْلَ الْوَتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَعْدَا  
[ لم يثبت<sup>(٣)</sup> للمؤلف على هذا البيت كلام ]

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٣٨ ، ٢٣٤ ) :  
فَذَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ  
يَدِيهَا عِنْدَ جَانِبِهَا<sup>(٤)</sup> تَهِيلُ  
عَ هُوَ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُوَيْيَةَ . وَقَبْلَهُ :

إِذَا مَا زَارَ مُجَنَّةً عَلَيْهَا      ثَقَالُ الصَّخْرِ وَالنَّخَشَبِ الْقَطِيلِ<sup>(٥)</sup>  
وَعُودِرِ ثَاوِيَا فَتَأَوَّبَتْهُ      مَذْرَعَةٌ أُمَيْمٌ لَهَا فَيْلِيلُ<sup>(٦)</sup>  
تَبَيْتُ اللَّيْلَ لَا يَخْفَى عَلَيْهَا      حِمَارٌ حَيْثُ جُرٌّ وَلَا قَيْلِيلُ  
فَذَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ .

هَنَالِكَ حِينَ تَهْتَرِكُهُ وَيَعْدُو      سَلِيبًا لَيْسَ فِي يَدِهِ فَيْلِيلُ  
يَقُولُ إِذَا مَا زَارَ قَبْرَهُ . وَالْمُجَنَّةُ : الْمُحْدَوِّدُ . وَالْقَطِيلُ : الْمَقْطُوعُ . وَبِهَذَا الْبَيْتِ سَمِّيَ  
سَاعِدَةُ الْقَطِيلِ . وَمَذْرَعَةٌ : يَعْنِي ضَبْعًا بِذِرَاعَيْهَا تَوْقِيفٌ ، وَالضَّبْعُ مَخْطُطَةٌ بِسَوَادٍ قَالَ<sup>(٧)</sup> :  
دَفُوعٌ لِلْقُبُورِ بِمَنْكِبَيْهَا      كَأَنَّ بَوَاجِهَا تَحْمِيمَ قَارِ

(١) وفي ل وعليه العهدة لبعضهم : زمن الفِطْحَلِ إِذِ السِّلَامُ رِطَابُ

(٢) كَذَا بَدَلِ رَجَزٍ . (٣) انظر البيت والكلام عليه في ل (معد ووتر) .

(٤) الأصلان وب جانبه . والبيت في ل (وتر ، ذوح) ، والأبيات دون الأول في المعاني ص ١٩٣

وهي من كلمة رقم ٤ في د في ٢٣ بيتا . (٥) البيت في ل (جنا لساعدة ، قتل لأبي ذؤيب)

وقال إنه الذي كان يلقب القَطِيلِ ومثله في المزهري ٢ / ٢٧٥ والقاموس . (٦) البيت في المعاني ١٩٦

برواية قَدْرٍ . (٧) الشعر المجتمع . والبيت في ل (ذرع ، فلل) والألفاظ ٢٧٧ .

وقوله حين يتركه<sup>(١)</sup> يعنى المال وتقدم ذكره .

وأشده أبو علي (١ / ٢٣٩ ، ٢٣٤) لزهير :

نَجَاءٌ مُجِدُّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ      وَتَدْبِيهَا عَنْهَا بِأَسْحَمَ مَذُودٌ

ع قبله<sup>(٢)</sup> :

وَأَقْدَهَا مِنْ عَمْرَةَ الْمَوْتِ أَنَّهَا      رَأَتْ أَنَّهَا إِنْ تَنْظُرِ النَّبِلَ تُقْصِدُ  
نَجَاءٌ مُجِدُّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ .

وَجَدَّتْ فَأَلَقَتْ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَهَا      غَبَارًا كَمَا ثَارَتْ دَوَاخِنُ غَرْقَدٍ

يعنى البقرة والصائد الرامى وكلابه . وقوله إِنْ تَنْظُرِ النَّبِلَ : أى تنتظر صاحب النبل  
أقصدتها بالسهم فقتلها . وتدببها عنها : أى تدب عن نفسها بقربها الكلاب .

وأشده أبو علي (١ / ٢٣٩ ، ٢٣٥) :

قَرِينَةٌ سَبْعٌ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً      ضَرْبٌ فَصُفَّتْ أَرْوُسٌ وَجُنُوبٌ

ع وقبله :

جَاءَتْ وَمَسْقَاهَا الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ      إِلَى الصِّدْرِ مَشْدُودُ الْعِظَامِ كَتِيبٌ [؟ أَوْ كَتِيبٌ]

قَرِينَةٌ سَبْعٌ : وهو آخر الشعر<sup>(٣)</sup> ، والشعر الحُميد بن ثور . مَسْقَاهَا : حوصلتها .

والعظام : الرباط . والكتيب : المحزون / .

وأشده أبو علي (١ / ٢٣٩ ، ٢٣٥) للنمر :

أَشَاقَتِكَ أَطْلَالُ دَوَارِسُ مِنْ دَعْدٍ      خَلَاءَ مَعَانِيهَا كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ

(١) وتتركه كما فى كثير من الكتب أى تترك الضبع هذا المقبور . (٢) ٨٠ د .

(٣) ليس البيت آخر الشعر فى الكلمة عند العينى ١ / ١٧٩ والمعانى ٢٧٨ والشاهد فى ل (وتر)

وروى العينى : وردت به ملالا تحطاه العيون رغبى ويريد سبع من القطا والبيتان  
يأتیان ١٨١ حيث روى الكتيب بالثناة بمعنى الخروز فهذا منه تناقض . وبعض الكلمة فى الحيوان

على أنها قالت عشية زرتها هببت ألم ينبت لذا حمله بعدى  
وبعدها: ألت بشيخ قد خطمت بلحية فتقصر عن جهل الغرائقة المرء  
وإني كما قد تعاملين لآتق تقاي وأعطى من تلادى للحمد

وقوله كحاشية البرد: شبه آثار الدار بحاشية البرد الموشى لأن الحاشية تعلم وتزين. ويروى  
ألم ينبت له. وضرس الحلم: هو الناجذ. قال أبو حاتم: والفرس تسميها خرد دندان، معنى  
دندان: الأضراس، وخرد: هو العقل، أى أضراس العقل. والغرائقة: الفتیان قال ولا  
يقال غرنوق إلا للطويل منهم. ويروى: وأشرى من تلادى بالحمد

وأنشد أبو علي (١/٢٣٩، ٢٣٥) للبيد<sup>(١)</sup>:

وسائيت من ذى بهجة ورقيته عليه السموط عابس متغضب

ع وصلته:

فكان رأيت من ملوك وسوقة وصاحبت من وفد كريم وموكب  
وسائيت من ذى بهجة.....

ففارقتة والود بيني وبينه بحسن الثناء من وراء المغيب<sup>(٢)</sup>

السموط هنا: نظم التاج من خرز وجوهر، ويروى سنيت. والتسنية: الرفق والتسهيل.  
يريد ملكا أتاه في أمر فرفق به حتى صار إلى ما يريد، وهذا كما قال أوس بن حجر:

ورقيته حتمات الملو ك بين السرادق والحاجب

قال أبو حاتم عن الأصمعي: يقول إذا حلف الملك على أمر حتم يحاذر رقاؤه وسهله حتى يرجع عنه.

وأنشد أبو علي (١/٢٣٩، ٢٣٥): « إذا الله سنى عقد أمر تيسرا<sup>(٣)</sup> »

(١) الألفاظ ٧٦ و ١ د / ٣٠ . (٢) لا يوجد البيت في درقم ٣ ومر بعض الكلمة ١١٠

ويأتي الآخر ١٦١. ووجدت البيت في البيان ١/١٠١ وروايته خلاف رواية الأصمعي ورقبته يريد

انتظاره أمر الملوك . (٣) يأتي الكلام عليه ٢١٩ .

وأُشده أيضا في آخر كتابه عند ذكره خبر معاوية مع رُوْح بن زُبَاع (٢/٢٥٩، ٢٥٥)  
« إذا اللهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيْسَّرَا » ع وأُشده يعقوب وغيره: « إذا اللهُ سَنَى حَلَّ عَقْدٍ تَيْسَّرَا »  
وصدر البيت:

فلا تَيَّاسَا واستَغُورَا اللهُ إِنَّهُ إذا اللهُ سَنَى حَلَّ عَقْدٍ تَيْسَّرَا  
استَغُورَا: أى سَلَاهِ الغَيْرَةِ وهى المِئْرَةُ أى سَلَاهِ الرِزْقِ وتَسْهِيلِ أَسْبَابِهِ .

وأُشده أبو علي (١/٢٤٠، ٢٣٥) لِنَصِيْبٍ:

تُقِيْمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ كَمَا يُفَانِي الشَّمْسُ قَائِدُهَا  
ع والبيت للكُمَيْتِ فى أشهر قصائده لا لِنَصِيْبٍ وَأَوْلَهَا:

هل زائرٌ<sup>(١)</sup> للموم ذائدها عن ساهر ليلة يساهدها  
بات لها راعيا تفارطه أوراؤهم شتى مواردُها  
أهونُ منها زيادُ خامسة فى الورد أو فيلقُ يجالدها

تقيمه تارة وتُقْعِدُهُ . يقول أهونُ على الزائر<sup>(٢)</sup> الذى استزاره لمومه زيادُ  
ناقة عن الماء قد وردته بعد خمس أو كتيبة يضاربها وهى الفيلق . يقال كتيبة فيلق إذا  
كانت كثيرة السلاح ، قال الأعشى<sup>(٣)</sup> :

فى فيلقِ جأواءٍ مامومةٍ تَقْدِفُ بالدارعِ والحاسرِ

وقوله: تقيمه تارة [يريد<sup>(٤)</sup> الموم المذكورة فى أول الشعر]

وأُشده أبو علي (١/٢٤٠، ٢٣٥) لمُزَرَّدٍ:

---

(١) وفى الغربية والتنبيه والألفاظ ٧٧ من حيث الأبيات هل ذائد ، وما هنا أحسن . ورواية  
الألفاظ يساودها يسارها . التنبيه تقارطه مصحفا . (٢) التنبيه مصحفا .  
(٣) ١٠٨ د ومن الحواشى ١٠٥ . (٤) الزيادة من التنبيه وفى الأصلين موضعه ( ولم يفسره  
هنا) . هذا ونقلنا التفسير عن التنبيه .

ظَلَلْنَا نُصَادِي أَمَّنَا عَنْ حَمِيَّتِهَا كَأَهْلِ الشَّمْسِ كُلِّهِمْ يَتَوَدَّدُ<sup>(١)</sup>

ع وبعده:

فَجَاءَتْ بِهَا شِكَلاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ تَكَادُ عَلَيْهَا رَبَّةُ النَّحْيِ تَكْمُدُ  
شِكَلاءَ: أى فيها لوانان يياض من السَّمْنِ الجامد ومُحْمَرَةٌ من الرُّبِّ، يعنى سَمْنَةٌ زَغْرَتْهَا من  
النَّحْيِ أى عَصْرَتْهَا. وَأُسْرَةٌ: طرائق من الرُّبِّ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤٠، ٢٣٦) لِلعَجَّاجِ<sup>(٢)</sup>: يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ

صِلَّتِهِ: بِنَاعِجٍ كَالْمَجْدَلِ الْمَجْدُورِ عُوْلَى بِالطَّيْنِ وَبِالْأَجُورِ

يعنى بعيرا، ثم مضى فى صفته وقال:

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَتَى وَالتَّوْقِيرِ

تَدَافِعُ الأَتَى بِالقُرْقُورِ هِيَّاهُ لِلْعَوْمِ وَالتَّمْهِيرِ

نَجَّارُهُ بِالخَشَبِ الْمَنْجُورِ وَالقَيْرِ وَالضَّبَّاتِ بَعْدَ القَيْرِ

المَجْدَلُ: القَصْرُ. وَالمَجْدُورُ: العَرِيضُ الجِدَارِ العَالِيهِ. وَالأَجُورُ: الأَجْرُ. وَالتَّصْدِيرُ: البَطَانُ.  
يَقُولُ لَوْلَا مُدَارَاتِي إِيَّاهُ لَأَنْسَلُّ مِنَ تَصْدِيرِهِ لِسُرْعَتِهِ. وَالأَتَى: السَّيْلُ يَأْتِي مِنْ بَلَدٍ آخَرَ.  
وَالقُرْقُورُ: السَّفِينُ. وَالتَّمْهِيرُ: السَّبَّاحَةُ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤٠، ٢٣٦) لَطَفِيلِ:

يُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ كَأَنَّمَا يُرَادَى بِهِ<sup>(٣)</sup> مِرْقَاةُ جِدْعٍ مَشْدَبٍ

ع وقبله:

أَنخَا فَسَمْنَاهَا النِّطَافَ فَشَارِبٌ: قَلِيلًا وَآبٍ: صَدَّعَنْ كُلِّ مَشْرَبٍ

(١) البيت فى الألفاظ ٧٧ من أربعة عند الأنبارى ١٢٧ وانظر الشعراء ١٧٧.

(٢) فى الألفاظ ٦٢٢ و٧٨ و٢٧٥ وأراجيز العرب ٨٨. (٣) من الأملى و١١٥ ول (ردى)

والأصلان على مرقة مصحفا.



يرادى . يريد أنحننا الإبل لنسقى الخليل بقايا الماء في المزاد وهي النطاف وتهبأنا للغارة . وقوله : فشارب قليلا وآب . يقول : هي مجرّبةٌ قد علمت أنه يُغار عليها فطرادها بعد الشرب من الزمّع والحرص على الغارة . وقيل في قوله : يرادى أنه يريد به يُدارى فقلّب ، أى كأنما يعالج بعلاجه جذعٌ في طوله .

وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٤٠، ٢٣٦) :

ظللنا معاً جارين نحترس الثأى يسائرني من نطفة وأسائره  
ع هذا البيت لشاعر<sup>(١)</sup> من بلهجم ، وقال الجرمي : هو لأبي سدرّة الأعرابي . وصلته :  
تحسب هواسٌ وأيقن أننى بها مُفتدٍ من واحد لا أغامرُه  
ظللنا معاً جارين نحترس الثأى يسائرني من نطفة وأسائره  
فقلتُ له فاها لفيك ! فإنها قلوصُ امرئٍ قاريك ما أنت حاذره

/ قوله : يسائرني يريد يسأرلى وأسأرله . وقوله : فاها لفيك : كأنه همّ بقلوصه (س ١٢٩) فقال له الخبيبة لفيك ! وقوله : قاريك ما أنت حاذره إشارة إلى السهام وسائر السلاح . وهذا البيت من أبيات الكتاب .

وذكر أبو عليّ (١/ ٢٤١، ٢٣٦) خبر أبي الجهم ابن حذيفة مع معاوية ، وقوله : نحن عندك يا أمير المؤمنين كما قال عبد المسيح<sup>(٢)</sup> لابن عبد كلال :

(١) في الأملى للغنوى ولعله من زيادة الكاتب ، والشاهد بغير عزو عند الأشناندي ٧٥ والمعاني ١٧٢ والأنبارى ٣٤٤ وفي الحيوان ٦/ ٧٩ عن الأصمعي برواية : يشار بني من نطفة وأشار به . ولا شك أنه تصحيف ، والباقيان عند سيبويه ١/ ١٥٩ لأبي سدرّة الهجمي (كذا) وفي النوادر ١٨٩ لشاعر من بلهجم . والثلاثة في خ ١/ ٢٧٩ . وقوله الجرمي أى في نسبه أبيات الكتاب .  
(٢) البيتان منسوبان إلى أبي الجهم رأسا في البيان ٣/ ١١٩ والعيون ١/ ٢٨٤ والعقد ١/ ٢٨ وابن أبي الحديد ٣/ ٣٦ و٤٧٧ وفي المنتحل ٧٢ إلى عليّ بن الجهم غلطا أو تصحيفا وروايته : لعزتنا نميل إلى أيننا . وأبو الجهم هو ابن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عوَجج بن عدى بن كعب العدوي القرشي الأدباء ٢/ ٣٠ وسيأتي نسبه .

نَمِيلُ عَلَى جِوَانِبِهِ كَأَنَّا نَمِيلُ إِذَا نَمِيلُ عَلَى أَيْتَانَا

البيتان

ع وأسقط أول الحديث الذي حمّله على الاستشهاد بالبيتين، وهو أن أبا جهم دخل على معاوية بعد عام الجماعة فسلم عليه فلم يردّ معاوية، فقبض أبو جهم على ثوبه وقال: سلّم يا معاوية فلعهدى بأُمَّكَ قد عرضت على نفسها بُعْكَازَ لِأَتَزَوَّجَهَا. فقال له معاوية: لو تزوّجتها وجدتها حرّة حَصَانًا وكنْتَ لها كُفًّا كريماً، فحينئذ قال له: نحن عندك يا أمير المؤمنين كما قال عبد المسيح. وروى الحسن بن عبد الرحيم أن أبا جهم قال لمعاوية: لقد جئتُ أُخْطِبُ أُمَّكَ قَبْلَ أَيْيِكَ وَقَبْلَ زَوْجِهَا حَفْصِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا أَبُوكَ فَأَتَتْ بِكَ وَيَاخُوتَكَ. فقال له معاوية: إنها كانت تستكريم الأزواج ويقال<sup>(١)</sup> الخِداج. وزعم المدائني<sup>(٢)</sup> أن هنداً كانت من المتخيرات على أعينهن، روى ذلك عن ابن إسحق. قال المدائني: وروى ابن عيّاش عن محمد بن المنتشر قال: سمعتُ شيخاً من قريش زَمَنَ ابنَ الزبير والشيخ يومئذ ابنُ مائة وثلاثين سنة يقول: ما رأيتُ معاوية قطُّ إلا وذكرتُ مسافر ابن أبي عمرو، لكان «أشبهَ به من الماء بالماء<sup>(٣)</sup>» قال: وكان أبو سفيان ذمياً<sup>(٤)</sup> قصيراً أخفص العينين قال: وروى زحر بن حصن عن جدّه حميد بن مُنْهَبِ الطائِيّ قال: كان الفاكه بن المغيرة من فتيان قريش، وكان له بيت للضيافة، وكانت تحته هند بنت عُثْبَةَ، فقال معها يوماً من الأيام، ثم عرضت له حاجة فذهب لها، وجاء رجل من الناس فوج ذلك البيت، فلما بصُرَ بامرأة نائمة ولى هارباً وبصُرَ الفاكه به وهو خارج من البيت فأتى هنداً فركلها برجله وقال: مَنْ هذا الذي كان معك؟ قالت: والله ما كان معي من أحد ولا انتهت حتى أنبّهتني، ففقدتها

(١) كذا. فاعله يُتَقَالُ بمعنى تُقَلَّلُ والقلة بمعنى النفي عام. (٢) هذا الخبر عند ابن بدرون ١٦٧ - ١٦٩ ومحاسن الجاحظ ٢١٩ وفي العقد ٤/١٤٨ - ١٥١ أتم، وعندهم خبر هند والفاكه فقط على طوله، وهو كما هنا عند القالي ٢/١٠٦، ١٠٤ والنويري ٣/١٣١. (٣) مثل عند العسكري ١٦، ٤٢/١، والميداني ١/٣٤٢، ٢٦٣، ٣٥٦. (٤) الأصلان ذمياً مصحفاً. وهذا القول مع خبر الفاكه نقله ابن أبي الحديد ١/١١١ عن أبي عبيدة.

بالفاحشة وقال : الحقي بأهلك . فأتت أبها عُتْبَةَ فذكرت ذلك له . فقال لها يا بَنِيَّةَ إن يكن الرجل صادقاً دسستُ إليه من يفتاله ، وإن يكن كاذباً حاكتهُ إلى كاهن اليمن . خلفت له أنه لكاذب . فأتاه عُتْبَةَ فقال أيها الرجل : إنك قد رميت ابنتي بما لا قرار معه ، ولا بد من محاکمتك إلى كاهن اليمن . فاتعداً ليومٍ من الأيام ، نخرج الفاكه في جماعة من مخزوم وخرج عُتْبَةَ في جماعة من بني أمية ، فلما شارفوا الكاهنَ تغير وجهُه هند . فقال لها أبوها : إني قد أرى ما بوجهك من التغير فألاً كان هذا ! قبل أن يشتهر في الناس مسيرُنا . فقالت : والله يا أبتِ ماذاك لشيء تكرهه ، ولكني أعلم أنكم تأتون بشرا يخطئ ويصيب ، ولست آمنُ أن يسمني بمِيسَمِ سَوءٍ . قال فإني سأخبرُه . فصفر بفرسه فودى<sup>(١)</sup> فأولج في إحليله حبة بُرٍّ وأوكى عليها بسير . فصبَّحوا الكاهن . فنحَرَ لهم وأكرمهم . فقال له عُتْبَةُ بن ربيعة : إني قد خبأتُ لك خبيئاً . قال ثمرة في كمره . قال : أريد أئين من هذا . قال له : حبة بُرٍّ في إحليلٍ مُهر : قال صدقت ، انظر في أمر هؤلاء النسوة ، وقد أجلس هندا مع صواحب لها ، فجعل يمس كفف واحدة واحدة ويشم رأسها حتى انتهى إلى هند ، فقال لها قومي غير خزيًا ولا زانية لتلدين ملكاً يقال له معاوية . فنهضت فتعلق بها الفاكه . فقالت : إليك عني فوالله لأحرصن أن يكون من غيرك . فتزوجها أبو سُفيان فجاءت بمعاوية . هكذا في بعض الروايات أن زوج هند الفاكه بن المغيرة ، وفي بعضها<sup>(٢)</sup> حفص بن المغيرة . ولما طلقها زوجها قالت لأبيها : يا أبتِ إني امرأة قد ملكتُ أمرى فلا تزوجني رجلاً حتى تعرِّضه علي . قال لك ذلك . ثم قال لها إنك قد خطبتك رجلان من قومك ولست مسمياً لك واحداً منهما حتى أصفه لك . أما الأول ففي الشرف الصميم والحسب الكريم تخالين به هوجاً من غفلته وذلك إسباحٌ من شيمته حسن الصحابة ، سريع الإجابة ، إن تابعته تبعك وإن

(١) وفي العقد وابن بدرون فأدلى . وعندهما غير رسحاء ولا زانية . (٢) لم أجد في الخبر

الماضي إلا الفاكه . نم في العيون في خبر أبي الجهم حفص . وكان لهند عدة أزواج .

مِلْتِ كَان مَعَكَ ، تَقْضِينَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ ، وَتَكْتَفِينَ بِرَأْيِكَ عَنْ مَشُورَتِهِ ، وَأَمَّا الْآخِرُ فَبِالْحَسْبِ الْحَسِيبِ ، وَالرَّأْيِ الْأَرِيبِ ، بَدْرُ أَرْوَمَتِهِ ، وَعِزُّ عَشِيرَتِهِ ، يُؤَدِّبُ أَهْلَهُ وَلَا يُؤَدِّبُونَهُ ، إِنْ اتَّبَعُوهُ أَسْهَلَ ، وَإِنْ جَانَبُوهُ تَوَعَّرَ عَلَيْهِمْ ، شَدِيدُ الْغَيْرَةِ ، سَرِيعٌ<sup>(١)</sup> الطَّيْرَةِ ، صَعْبُ حِجَابِ الْقُبَّةِ ، إِنْ حَاجَّ فَعِيرٌ مَنْزُورٌ ، وَإِنْ نَوَّزَ فَعِيرٌ مَقْسُورٌ . قَدْ بَيَّنْتُ لَكَ كِلَيْهِمَا . قَالَتْ : أَمَّا الْأَوَّلُ فَسَيِّدُ مِضْيَاعٍ لِكَرِيمَتِهِ ، مُوَاتٍ لَهَا فِيمَا عَسَى أَنْ تَقْتَنَصَ<sup>(٢)</sup> أَنْ تَلِينَ بَعْدَ إِبَائِهَا ، وَتَضِيعَ تَحْتَ خِيَائِهَا ، إِنْ جَاءَتْهُ بَوْلِدٌ أَحْمَقَتْ ، وَإِنْ أَنْجَبَتْ فَعَنْ خَطَأٍ مَا أَنْجَبَتْ . اطْوُ ذِكْرَ هَذَا عَنِّي لَا تُسَمِّهِ لِي . وَأَمَّا الْآخِرُ فَبِعِلِّ الْحَرَّةِ الْكَرِيمَةِ ، إِنِّي لِأَخْلَاقِ هَذَا لَوَامِقَةٍ ، وَإِنِّي لَهُ لَمُؤَافِقَةٍ ، وَإِنِّي لِأَخْذِ بَأَدَبِ الْبَعْلِ مَعَ لَزُومِ قُبَّتِي وَقَلَّةِ تَلْقَائِي ، وَإِنْ السَّلِيلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَكُونَ الْمُدَافِعَ عَنِ حَرِيمِ عَشِيرَتِهِ ، الذَّائِدَ عَنِ كِتَابَتِهِ ، الْمُحَامِيَّ عَنْ حَقِيقَتِهَا ، الْمُثِيبَ لِأَرْوَمَتِهَا ، غَيْرَ مُوَاكِلٍ وَلَا زُمَيْلٍ عِنْدَ صَعْمَعَةِ<sup>(٣)</sup> الْحُرُوبِ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ . قَالَتْ : زَوَّجَهُ وَلَا تُتْلِقْنِي إِلْقَاءَ السَّلْسِ ، وَلَا تَسَمِّهِ سَوْمَ الضَّرْسِ ، ثُمَّ اسْتَخْرِ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ يَخْرِكَ لَكَ فِي الْقَضَاءِ . وَأَبُو جَهْمٍ<sup>(٤)</sup> اسْمُهُ عَامِرٌ وَقِيلَ عُمَيْرٌ وَقِيلَ عُيَيْدٌ بِنِ حَذِيفَةَ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَامِرٍ ، قُرَشِيٌّ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ مِنْ مَعْمَرِيِّ قَرِيشٍ ، بَنِي فِي الْكَعْبَةِ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَرَّةً حِينَ بَنَاهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْفِتْنَةِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ دَفَنُوا عُمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَأَمَّا عَبْدُ الْمَسِيحِ فَهُوَ<sup>(٥)</sup> عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ ، وَعَسَلَةُ أُمُّهُ بِنْتُ عَامِرِ الْعَسَّانِي

(١) الأَصْلَانِ صَرِيعٌ وَعِنْدَ ابْنِ بَدْرُونَ كَثِيرُ الطَّيْرَةِ ، وَفِي الْعَقْدِ كَبِيرُ الطَّهْرَةِ كَذَا وَهُوَ مُصَحَّفٌ .  
 وَكَأَنَّهَا عِنْدَ الْقَالِي . (٢) كَذَا وَلَعَلَّ هُنَا سَقَطَ أَصْلُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَمَا عَسَتْ أَنْ تَلِينَ الْخِ وَفِي الْعَقْدِ  
 وَابْنُ بَدْرُونَ (مِضْيَاعٌ لِلْحَرَّةِ فَمَا عَسَتْ أَنْ تَلِينَ بَعْدَ إِبَائِهَا) وَكَأَنَّهَا عِنْدَ الْقَالِي غَيْرُ أَنْ عِنْدَهُ فِي نَسْخَةٍ أَنْ  
 تَقْتَنَصَ كَمَا فِي الْمَغْرِبِيَّةِ أَيْضًا ، وَفِي أُخْرَى أَنْ تَقْتَنَصَ وَهِيَ تَصْحِيفَانِ . (٣) الْجَلْبَةَ وَالْإِضْطِرَابِ .  
 (٤) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْأَسْتِعَابِ ٣٢/٤ وَالْإِصَابَةِ ٣٥/٤ وَفِيهِمَا كُلُّ مَا هُنَا . (٥) كَأَنَّ مَا هُنَا  
 كُلَّهُ عَنْ مَوْلَى الْأَمْدِيِّ ١٥٧ وَالْأَنْبَارِيِّ ٥٥٦ وَ٦٠٦ وَقَالَ الضَّبِّيُّ هُوَ عَبْدِيُّ وَغَيْرُهُ شَيْبَانِي . وَهُوَ أَخُو  
 حَرْمَلَةَ وَالْمَسِيبِ قَالَ الْأَمْدِيُّ وَلَمْ أَرَلْهَا فِي قَبِيلِ شَيْبَانَ ذَكَرًا وَإِنَّمَا الْمَذْكَورُ هُنَاكَ حَرْمَلَةُ وَحْدَهُ .

وهو عبد المسيح بن حكيم بن عُفَيْر / أحد بني مرّة بن هَمَام بن مُرّة بن ذهل بن شيبان (س ١٣٠) شاعر جاهليّ .

وذكر أبو عليّ (١/ ٢٤١، ٢٣٧) خبر<sup>(١)</sup> أُسَيْد بن عنقاء ومُحملة الفزاريّ ع وهما جاهليّان . ومُحملة من سادات فزارة ، وهو مُحملة بن كَلْدَة بن هلال بن حزن بن عمرو بن جابر بن خُشَيْن<sup>(٢)</sup> بن لأى بن عُصَيْم بن شَمَخ بن فزارة بن ذبيان . ومن ولده الربيع بن مُحملة وهو من جِلّة المحدثين ، وكذلك ولده الدُّكَيْن بن الربيع . وقد اختلف في اسم ابن عنقاء فقيل أُسَيْد ، وقال السكري اسمه قيس بن بُجْرَة<sup>(٣)</sup> يُعرف بأمه عَنقَاء . وقوله فيه :

غلام رماه الله بالخير يافعا له سيمياء لا تشقّ على البصر

قال أبو عليّ<sup>(٤)</sup> ورواه ابن الأنباري : رماه الله بالحسن ، قال الرياشي لا يروى بيت ابن عنقاء رماه الله بالحسن إلاّ أعمى البصيرة ، لأنّ الحُسن مولود . وروى غير أبي عليّ في الشعر زيادة وهي :

كريمٌ نمته للمكارم حرّة جفاء ولا يُخلّ لديه ولا حصر

وروى ابن<sup>(٥)</sup> شَبّة قال قال العُثمِيّ<sup>(٦)</sup> سألت عُويّف القوافي في حمالة ، فرّب به عبد الرحمن بن محمد بن مروان ، فقال له : لا تسأل أحدا وصِرْ إلى أكفك ، فأتاه فاحتملها ، فقال عُويّف يمدحه : غلام رماه الله بالخير يافعا وأنشد الأبيات<sup>(٧)</sup> كلّها إلاّ البيت الأوّل .  
وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٤٢، ٢٣٨) :

---

(١) انظر الخبر والشعر في الحماسة ٤/ ٦٨ والحصرى ٤/ ٩٦ والمستجد رقم ٤٨ عن أبي زيد  
والكامل ١٤، ١٢/ ١٧ و غ ١١٧ . (٢) الأصلان مصحفان وصحناه بعد لأى من معجم  
المرزبانيّ ترجمة مالك بن حمار الفزاريّ . (٣) الأصلان بحرة . وقيس اسمه عند المرزبانيّ ٧٠ وقيل  
عبد قيس من بني شَمَخ بن فزارة ثم من ناشب ، عاش في الجاهلية دهرا وأسلم كبيرا ، له ترجمة في الإصابة  
عنه ٣/ ٢٧١ مع أغلاط . (٤) في غير الأملّى . (٥) عن غ ١٧/ ١١٧ .  
(٦) عن غ والأصلان المثنيّ والله أعلم . (٧) وبعده في غ قال أبو زيد وإنما تمثلها عُويّف .

إذا غدا المسك يجرى في مفارقهم راحوا كأنهم مرضى من الكرم البيتين<sup>(١)</sup>  
وأشده له أمثلة . ع وهذان البيتان للشمر دل بن شريك<sup>(٢)</sup> بن عبد الله<sup>(٣)</sup> أحد بني ثعلبة  
بن يربوع ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . وغرض الشاعر في هذا المعنى صفة  
المدح بالحياء الشديد والحلم ، وكأنهما من إمامة نفس هذا المدح وإزالتهما عنه الأشرف قد  
غادراه سقيما . وقال أبو عبد الله النمري وقد أنشد بيت<sup>(٤)</sup> أبي دهبيل الجمحي :

نَزَرَ الكلام من الحياء تخاله ضمنا وليس بجسمه سقم

قال نَزَرَ الكلام من الحياء لثلا يظن ذلك عييا ، وقال تخاله ضمنا : وإنما يريد أنه يؤثر على  
نفسه بزاده ويطوى فكأنه سقيم لنجاته وهو صحيح كما قال الآخر :

بيت كأنه أشلاء سوط وفوق جفانه شحم ركام

وأشده أبو علي<sup>(٥)</sup> (١/٢٤٢، ٢٣٨) :

أحلام عاد لا يخاف جلسهم — إذا نطقوا العوزاء — غرَبَ لسان البيتين

ع هذا الشعر<sup>(٥)</sup> لو دلك بن ثميل المازني . وقبل البيتين :

مقاديم وصالون في الروع خطوهم بكل رقيق الشفرتين يمان

إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لأية حرب أو لأى مكان

(١) هما في الكامل ٣٥، ١/٢٩ والحجاسة ٤/٧٨ والشعراء ٤٤٣ والحيوان ٣/٢٨ من قافية في

غ ١٢/١١٦ . وفي ل (نص) عن ابن بري أنهما الليل الأخيلىة أو الشمر دل .

(٢) كذا في قطعي العتيقة من المؤلف ، وفي الشعراء والكامل ككفيت مشكولا .

(٣) بن رؤبة بن سلمة بن بكر بن ضباري بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك

بن زيد مناة بن تميم كذا في المؤلف ١٣٩ وفي غ ١٢/١١٢ بتصحيح الأعلام تصحيفا قبيحا .

(٤) الحجاسة ٤/٧٥ ودرقم ١٥ و غ ٦/١٦٠ وفي ل (عقم) له أو للحزين الليثي . وترجم

لأبي دهبيل في الكلام على الذيل ١٩١، ١٨٧ . (٥) مرّت الأبيات ١٠٠ ولم أقف على الشاهد .

وبطرة المبهج ١٨ . قال النجيري هو دراك وقال العسكري ودك .

أحلام عاد الشعر . ومثل قوله : إذا استنجدوا قول طفيل<sup>(١)</sup> :  
بَحِيلٌ إِذَا قِيلَ ارْكَبُوا لَمْ يَقُلْ لَهُمْ      عَوَاوِيرُ يَحْشَوْنَ الرَّدَى أَيْنَ نَرْكَبُ  
وَلَكِنْ يُجَابُ الْمُسْتَعِيثُ وَخِيْلُهُمْ      عَلَيْهَا كَمَاةٌ بِالْمَيْتَةِ تَضْرِبُ  
وقول أبي العول : [الصواب<sup>(٢)</sup> قُرَيْطُ]

لايسألون أخام حين يندبهم      في النائبات على ما قال برهانا  
وأنشد أبو علي<sup>(٣)</sup> (١/٢٤٣، ٢٣٨) لبكر بن النطّاح يمدح خربان بن عيسى :  
لَمْ يَنْقَطِعْ أَحَدٌ إِلَيْكَ بُوْدَهُ      إِلَّا اتَّقَتْهُ نَوَائِبُ الْحَدَثَانِ      الشعر  
قدمضى ذكر ابن النطّاح . فأما خربان الممدوح | لم يتم كلام المؤلف هنا |

وأنشد أبو علي<sup>(٤)</sup> (١/٢٤٣، ٢٣٩) لأبي الأسد<sup>(٥)</sup> :  
وَلَأَمَّةٌ لَامَتْكَ يَا فَيْضُ فِي النَّدَى      فَقَلْتُ لَهَا هَلْ يَقْدَحُ اللَّوْمُ فِي الْبَحْرِ الْأَيَاتِ  
ع وزاد أبو الفرج في آخره :

كَأَنَّ وَفُودَ الْفَيْضِ لَمَّا تَحَمَّلُوا      إِلَى الْفَيْضِ لاقُوا عِنْدَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ  
وأبو الأسد هو نباتة بن عبد الله الشيباني<sup>(٦)</sup> ، من أهل الدينور من شعراء الدولة الهاشمية .  
والفيض الذي ذكره هو الفيض ابن أبي صالح وزير المهدي ، انقطع أبو الأسد إليه بعد عزله  
عن الوزارة ولزومه منزله أيام الرشيد .

وأنشد أبو علي<sup>(٧)</sup> (١/٢٤٤، ٢٣٩) للعرنديس الكلابي يمدح بني عمرو الغنويين . قال

(١) د ٢٠ . (٢) منى . وهذا وهم منه تطرّق إليه من الحماسة في أولها قطعتان للرجلين  
وقطعة قريظ في الحماسة ١/٩ وخ ٣/٣٣٢ والعيني ٣/٧٢ والسيوطي ٢٥ .

(٣) في الأمل للأسدي مصحفا . والأبيات في العيون ٢/٥ والشعراء ١٢ وتحفة المجالس ١٨٢  
ومعاني العسكري ١/٣٠ و٦٣ والعمدة ٢/٦٠ وغ ١٢/١٦٨ في أخباره ، وكان معاصرا لأبي تمام وأورد  
له أبيانا في الحماسة ٤/٣٥ . ثم رأيت الأبيات أربعة في الوزراء للجهشيارى ١٩٣ قال وأبو الأسد تسمى  
من بني حماد . وهذا يكذب البكري إذ جعله شيبانيا . واسم أبي الفيض أبو صالح شيرويه .

(٤) أو الحماني كما قال القحذمي .

وكان الأصمعي يقول هذا المحالُّ كلابيَّ يمدح غنويًّا :

هَيْنُون لَيْنُون أيسارُ ذوو كرمِ سُوَّاسٍ مكرمةُ أبناءِ أيسارِ الأبيات .

ع ذكر أبو تمام<sup>(١)</sup> أن الذي كان يقول هذا المحالُّ هو أبو عبيدة . وروى محمد<sup>(٢)</sup> بن يزيد هذا الشعر لعبيد بن العرنديس لا لأبيه يمدح قوما نزل بهم ولم يذكر ممن هم . وإنما أنكر أبو عبيدة أن يكون كلابي يمدح غنويًّا ، لأن فزارة كانت قد أوقعت بيني أبي بكر ابن كلاب وجيرانهم من محارب وقعة عظيمة ثم أدركتهم غنى فاستنقذتهم ، ففي ذلك يقول طفيل<sup>(٣)</sup> الغنوي :

وحىَّ أبي بكر تداركن بعد ما أذاعت بسرِّب الحىِّ عنقاه مُغربُ

تداركن : يعني خيلهم . وأذاعت فرقت . فلما قتلت طيِّ قيس<sup>(٤)</sup> الندامي الغنوي و قتلت عبس هريم بن سنان الغنوي استغاثت غنى بني أبي بكر وبني محارب ، فقعدهوا عنهم ولم يُحلبوهم فلم يزالوا بعد ذلك متدابرين متغاورين . ولما أدرك طفيل ثار قيس الندامي في طيِّ قال من جملة كلمته<sup>(٥)</sup> / :

(س ١٣١)

فذوقوا كما ذقنا غداة محجَّر من الغيظ في أكبادنا والتحوُّب

التحوُّب : التوجع . وبات فلان بحبيبة سوء .

(١) الحماسة ٧٢/٤ ومعجم المرزباني ٦١ عنه وعند الحصري ٩٧/٤ كما عند القالي ولعله أخذ

عنه . وانظر للكلام على الأبيات ٢٠١ أيضا . (٢) الكامل ٤٧ ، ٣٩/١ ورأيت المرزباني

٥٨ ب ترجم لعقيل (كذا) بن العرنديس ، ولا أدري هل هو هذا أو أخوه ، وقال في ترجمة العرنديس ٦١

ويقال أبو العرنديس . (٣) ٢٥ د . (٤) قيس بن عبد الله بن طريف بن خرشبة . ومقتله

مذكور في غ ١٤/٨٦ وفيه هريم مكبرا ، وروى بيتا : ولو كان هريم بن السنان خليفة الخ

ورواية ١٨ د : وكان هريم من سنان الخ . (٥) كذا وهو وهم إن صح عنه لأن البيت من

بائية مجرورة د ١٤ و غ ٨٦/١٤ . ولا يبعد أن يكون الأصل (من كلمة) وما هو من تحريف النساخ

بعيد . ثم رأيت في المغربية (قال : فذوقوا الخ) وهو الصواب .



وأنشد أبو عليّ (١/٢٤٤، ٢٤٠) للنمر :

لقد غدوتُ بضمّي وهي مُلهبةٌ إلهابها كضرام النار في الشّيح الأيات<sup>(١)</sup>  
ع وهذا أول الشعر ، وقد مرّ أبو عليّ على آخره ، وترتيب إنشاده بعد البيت :  
جالت<sup>(٢)</sup> لتسنّحني يسراً فقلت لها على عينك ! إني غيرُ مسنوح  
ثم استمرّت تريد الريح مُصعدةً نحو الجنوب فعزّتها على الريح  
يا ويل ضهني قبيل الريح مُهذبةً بين النجاد وبين الجزع ذى الصّوح  
والشاهد لاستقبال الطريدة الريح قول مضرّس الأسدى<sup>(٣)</sup> :

وما استنكرت من وحش بقفر رأين الإنس فاستقبلن ريحا

والإهذاب : أشدّ العدو ، وكذلك الإلهاب . والنجاد : ما ارتفع من الأرض في غلظ .  
والصّوح : صفح<sup>(٤)</sup> الجبل ، وكذا سنده وعرضه .

وذكر أبو عليّ (١/٢٤٦، ٢٤١) خبر الزيّديّ عن المطّلب بن المطّلب ابن أبي وداعة  
قال رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر على باب بني شَيْبَةَ فرّ رجل وهو ينشد :  
يا أيّها الرّجل المحوّل رحله هلاّ نزلت بآل عبد الدار<sup>(٥)</sup> الخبر إلى آخره

(١) البيت في ل و ت ( صهب ) وكتاب الحلبّة مشكولاً بالضّمة ، وفي المحصص ١٩٢/١٥ ورويت  
بافتح وساقها في باب الضمّ ، وقال الشنقيطي الصواب كسكّرى ثم أنشد بيتين له فيها ، ولا أرى لتصويبه  
وجها ، وقد مرّ ٢٢ غزّرى اسم ناقة . وترى في الاقتضاب ٣٣١ أبياتا للنمر في ضهني وهي مشكولة بالضم  
في خيلئ ابن الكلبي ٤٠ وابن الأعرابي ٥٨ . (٢) الأملّى جاءت . (٣) ثلاثة من الكلمة  
في ل ( جزز ) ، وثلاثة أخرى عند ابن الشجرى ٢٠٤ غير البيت . (٤) الحروف الثلاثة بمعنى وهو  
جانب الجبل وصفحته . والأصل سفح الجبل وفي القاموس العرض الجبل أو سفحه أو ناحيته وأخاف  
أنه غلط صوابه أو صفحه ، وفي ل أن الصّوح يأتي لأسفل الجبل أيضا فيصلح له السفح غير أن الثلاثة  
مجمعة على معنى الصفح ليس إلا . (٥) الأبيات فائية لابن الزبعرى كما في الروض ١/٩٤ وذكر  
سبب مدحه لبني عبد مناف ، والعيني ١٤٠/٤ وابن أبي الحديد ٤٥٣/٣ ، ونسبها المرتضى ١٧٨/٤ لمطروود  
بن كعب الخزاعي وكذا في السيرة ١١٤ ، ١١٧ .

ع الزبدي هو محمد بن يزيد بن زياد الكلبي . ولا يُعلم للمطلب<sup>(١)</sup> ابن أبي وداعة ابن يسمي المطلب ، وإنما يروى عنه كثير ابنه وابن ابنه كثير بن كثير بن المطلب عن أبيه عن جدّه ، وأراد أبو علي كثير بن كثير بن المطلب ابن أبي وداعة ، فقال المطلب بن المطلب ابن أبي وداعة ، وإنما هو المطلب ابن أبي وداعة والله أعلم . واسم أبي وداعة الحارث بن ضبيرة بن سعيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص ، وأسر أبو وداعة يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن له بمكة ابنا كيسًا ، فافتدى المطلب أباه بأربعة آلاف درهم . وهو أوّل من افتدى من أسرى بدر ، وأسلم هو وابنه يوم الفتح . وروى غير واحد عن كثير بن كثير بن المطلب عن أبيه عن جدّه المطلب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حدوّ الركن الأسود والرجال والنساء يمرّون بين يديه ما بينه وبينهم سُترة . وفي الشعر :

الخالطين فقيرهم بغنيهم حتى يعود فقيرهم كالكافي

هذا هو المدح الصحيح والمذهب المستحسن كما قالت خرنق<sup>(٢)</sup> بنت هفان من بني قيس بن ثعلبة :

لا يبعدن قومي الذين هم      سُمّ العداة وآفة الجُزر  
النازلين بكل معترك      والطيبون معاهد الأزر  
والخالطين نحيتم بنضارهم      وذوى الغنى منهم بذى الفقر

وهذا البيت<sup>(٣)</sup> يروى لحاتم الطائي أيضا في أبيات أولها :

إن كنتِ كارهةً لعيشتنا      هاتا فحلي في بني بدر

(١) ترجمته في الإصابة ٤٢٥/٣ والاستيعاب ٤١٧/٣ . (٢) ١٠ د وكنيات الجرجاني ١١ وخ ٣٠٦/٢ والعيني ٦٠٢/٣ والأولان في الكتاب ١٠٤/١ والكامل ٤٥٢، ٦٨/٢ ول (نصر) . (٣) د والنوادر ١٠٨ وفي خ قال أبو عبيدة الصواب أنه لخرنق . قلت ولكن أبا زيد ثقة . وبعض الأبيات في الكامل ٤٥٢، ٦٨/٢ والألغاز ٥٥٨ . وخرنق بنت هفان أو سفينان أخت طرفة أو عمته كما في اشعار النساء ورقة ٤٣ و ٤٤ بالدار وأولا حاتم فيه لعروة بن الورد .

الضارين لدى أعتهم والطاعنين وخیلهم تجرى  
والخالطين نحتهم بنضارهم وذوى الغنى منهم بدى الفقر

وعیب علی زهیر قوله<sup>(١)</sup> :

علی مُکثریهم رزقٌ من یعتریهم وعند المُقلین الساحة والبذل  
فأثبت فیهم مُقلین . وروی أبو عمر المُطرز قال أخبرنی أبو جعفر ابن أنس الکرّباسی  
عن رجاله قال : کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یمشی ذات یوم فی طریق من طُرقات  
مکة فسمع جارية تنشد :

کانت قریش بیضة فتفلقت فالمحُ خالصه لعبد الدار

فأقبل علی أبی بکر فقال أهکذا قال الشاعر ، قال فذاك أبی وأُمی ! إنما قال :

فالمحُ خالصه لعبد مناف فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم نعم : ولیس میل  
الرجل إلى أهله بعصبیة . والعرب تقول « هو بیضة البلد<sup>(٢)</sup> » یمدحونه بذلك ، وتقول  
للآخر : هو بیضة البلد یدمونه به . فلممدوح یراد به البیضة التي یحتضنها الظلم ویصونها  
ویوقیها لأن فیها فرخه ، والمذموم یراد به البیضة المنبوذة بالعرء المذرة التي لاحاط لها  
ولا یدری لها أب وهی تریكة الظلم . قال الرّمّانی : إذا كانت النسبة إلى مثل المدينة  
والبصرة فیبضة البلد مدح ، وإن نسبت إلى البلاد التي أهلها أهل ضعة فیبضة البلد ذم .  
قال حسّان فی المدح :

أمسى الجلابیب قد عرّوا وقد کثروا وابن الفریعة أمسى بیضة البلد<sup>(٣)</sup>

أی واحد البلد ، وكان المنافقون یسمّون المهاجرین الجلابیب<sup>(٤)</sup> ، فلما قال حسّان هذا

(١) الكامل ١٨ من قصیة فی ٩١ د والمختارات ٦٣ . (٢) مثل عند الجرجانی ١٠٩

والعسکری ١٠٦٢ / ١٦٤ / والمیدانی ١ / ٨٤ ، ٦٤ ، ٨٧ وترى الکلام مستوفی فی الأضداد ٦٤ لابن

الأنباری والسجستانی ١١٧ وانظر المظان الآتیة . (٣) من کلمة فی السیرة ٧٣٨ / ٢ ، ٢٢٣ و ٦٢٥ و

من الحواشی ٩١ . (٤) قال ابن الأنباری هم العبید ویقال السفلة السهیلی الغرباء .

الشعر اعترضه صفوان بن المعطل فضر به بالسيف ، فأعلموا النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
حسان : أحسن<sup>(١)</sup> في الذي أصابك ، فقال : هي لك ، فأعطاه النبي عوصاً يبرحى ، وهي  
قصر بني جديلة اليوم<sup>(٢)</sup> ، وسيرين فهي أم عبد الرحمن بن حسان . وفي بعض النسخ  
من الأملى بيت<sup>(٣)</sup> زائد في الشعر الفائق وهو : / (س ١٣٢)

منهم عليّ والنبي محمد القائلان - هلم - للأضياف

وهذا بيت مُحدث ذكر أبو نصر أن جده صالحاً أبا غالب ألحقه به . واسم أبي نصر<sup>(٤)</sup> هارون  
بن موسى بن صالح بن جندل القيسي ، أندلسي أصله من الثغر من حصن مجريط ، سكن  
قرطبة إلى أن مات .

وذكر أبو علي (١/٢٤٦، ٢٤٢) خبر<sup>(٥)</sup> داود بن سلم مع حرب بن خالد بن يزيد بن  
معاوية ع وهو داود بن سلم الأسود<sup>(٦)</sup> مولى تيم بن مرة ، حجازي مدني شاعر مجيد  
رقيق الشعر حسنة ، أدرك آخر أيام بني أمية وأول أمر بني هاشم وكان يعرف بـداود الأدم .

وأشده أبو علي (١/٢٤٧، ٤٢٤) للنمر بن تولب<sup>(٧)</sup> :

تضمّنت أدواء العشيرة بينها وأنت على أعواد نعش تُقلّب

ع يرثي أخاه الحرث بن تولب . وبعده :

---

(١) هذا لفظ السيرة . (٢) لأحسبه قصراً لهم في أيام البكري وإنما نقل كلام ابن إسحق  
حرفاً حرفاً انظر السيرة و غ ٤/١٣ . (٣) البيت ليس في ب . (٤) ترجمته في الصلة رقم  
١٣٢٧ وبغية الوعاة ٤٠٦ . وهو من تلامذة القالي والمستملين عليه النوادر ، وتوفي ٤٠١ هـ .

(٥) الخبر والشعر في غ ٥/١٣٢ والأدباء ٤/١٩٢ وفي ترجمة حرب لابن عساكر ٤/١٠٥ .  
(٦) كذا في الأصلين بعلامة صح . وسيذكر أنه يلقب الأدم وهو الطويل الأسود إلا أني لم  
أجد الأسود في ترجمته من غ ٥/١٢٨ وابن عساكر ٥/٢٠٠ والأدباء ٤/١٩٢ وذكروا أنه كان يلقب  
الأدم والأدم أيضاً لشدة سواده . (٧) الأبيات ٤ في غ ١٩/١٦٠ والبيت الثاني في ل (طنب)  
وهذان في المعاني ٢/٢٤٩ .

كَأَنَّ امْرَأً فِي النَّاسِ كُنْتَ ابْنَ أُمِّهِ عَلَى فَلَاحٍ مِنْ بَحْرِ دِجْلَةَ مُطْنِبُ  
يعنى بما كان فيه من الخير والسعة . ومُطْنِبُ بعيد الذهب شديد الجرى لا ينقطع .  
وذكر أبو علي (١/٢٤٧، ٢٤٣) خبر أبي العتاهية مع عُمر بن العلاء ، والأبيات التي  
شَبَّ بها هي :

يا صاح قد عَظُمَ البلاء وطالا      وازددتُ بعدك صَبُوةً وخبالا  
مَحَلَّتْ مَمَّنْ لا أُنُوهُ باسمه      ثِقَلًا كَأَنَّ بِهِ عَلَى جِبَالا  
ماذا لَقِيتُ مِنَ الهوى وسَقامِهِ      فيها تَبَارَكَ رَبُّنا وتعالى  
أَكثَرْتُ فِي شعري عليك مِنَ الرُّقى      وضربتُ فِي شعري لك الأمثالا  
فَأَيَّتَ إِلاَّ جَفَوةً وتَمَنُّعا      وأيَّتُ إِلاَّ صَبُوةً وصَلالا  
إِنِّي أَمِنْتُ مِنَ الزمانِ ورِيْبِهِ      لما عَلِقْتُ مِنَ الأميرِ جِبالا<sup>(١)</sup> الشعر  
وأبو العتاهية<sup>(٢)</sup> هو أبو اسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان مولى عَنزَةَ ، لُقِّبَ  
أبا العتاهية لأن المهدي قال له يوما : أنت إنسان مُتَحَدِّقٌ مُتَعَبِّهُ ، فاشتقت<sup>(٣)</sup> له من ذلك  
كنية غلبت عليه ، ويقال للمتحدلق عتاهية كما يقال للطويل شناحيَّةً . وعُمر بن العلاء  
مدوحه هو أحد قواد المهدي كان عامله على طَبْرِستان ، وهو<sup>(٤)</sup> مولى عمرو بن حُرَيْث ،  
وكان عمر جوادًا شجاعًا ، وفيه يقول بشار<sup>(٥)</sup> يمدحه :

إِذَا أَرَقَّتْكَ جِسامُ الأُمور      فَنَبَّهْ لَهَا عُمرًا ثُمَّ نَمَّ  
فَيَّ لا ينام على دِمْنَةٍ      ولا يشرب الماء إِلاَّ بدم

- (١) الأبيات في غ ٣/١٣٩ وملحق ٣١٧ د والوفيات ١/٧٢ والخطيب .  
(٢) ترجمته في غ ٣/١٢٢ والشعراء ٤٩٧ والوفيات ١/٧١ وتاريخ الخطيب ٦/٢٥٠ .  
(٣) في متن المسكية وفي المغربية فاستوت وبهامشها أظنه فاشتقت .  
(٤) كذا في غ ٣/١٣٩ . (٥) الأبيات ٧ في نقد الشعر ٢٨ ، و٥ في العملة ٢/١٤٨ ،  
و٤ في الحصرى ٢/٣٩ ، و٣ في الشعراء ٤٧٨ ، و٢ في غ الدار ٣/١٩٣ ، و١٣ في مختار بشار ٩٢ .

دعاني إلى عُمر جودُه      وقولُ العشيْرةِ بحرٌ خِضمٌ  
ولولا الذي خَبَرُوا لم أكن      لأمدح رِيحانةً قبلَ شَمِّ

وعمر بن حُرَيْث<sup>(١)</sup> المخزوميّ مولى عُمر أحد الصحابة، له عَقِب بالكوفة وذكّر عظيم،  
وأُمّه بنت هشام بن خَلَف الكِنَانِيّ كان شريفًا في الجاهليّة، وهو الذي بال على رأس النعمان  
بن المنذر، وذلك أن النعمان كان على دين العرب فحجّ فرآه هشام، فقال: أهذا ملك العرب  
قالوا: نعم، فبال على رأسه لِيَذَلَّ، فتحول النعمان عن دين العرب وتنصّر.

وذكر أبو علي (١/٢٤٨، ٢٤٤) قولهم: «أجود من لافظة» ع والمعروف  
«أسمح<sup>(٢)</sup> من لافظة». وفيه خمسة أقوال أحدها: ما ذكر أبو عليّ أنه يراد به البحر لأنه يلفظ  
بالدّرة التي لاقية لها جلاله والهاء للمبالغة، وقال بعضهم: هي العنز التي تُشَلَى للحلب فتجيء  
لافظة مافي فيها من العلف فرحًا منها بالحلب. وقال بعضهم: هي الحمامة لأنها تُخرج مافي  
بطنها لفرخها، وقال آخرون: هي الرّحى لأنها تلفظ ما تطحنه أي تقذف به، وقال قوم:  
هو الديك لأنه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها ولكن يُلْقِيها إلى الدجاج. قال أبو الحسن  
المدائني: لا يقال للديك لافظة إلا ما دام شابًا لإيثاره بالحَبِّ الدجاج، قال: ومر<sup>(٣)</sup> إياس  
بن معاوية بديك يُلْقِي له حَبٌّ ولا يفرقه. فقال: ينبغي أن يكون هذا الديك هَرَمًا،  
لأن الهَرَم إذا التقى له الحب لم يفرقه، لتجتمع الدجاج لأنه لا حاجة له فيهنّ، فليس له همّة إلا  
نفسه، فنظر الديك فوجد كذلك.

(١) الأضلاع الحُرث مصحفًا. انظر ترجمته في الاستيعاب والإصابة ٢/٥١٥ و ٥٣١.

(٢) ومر ٢٢. وهو في الألفاظ ٢٠٣ والبيهقي ١/١٤٧ وعند العسكري ٤٤، ١/١١٧ (بلفظ  
أسخى وهو يقرب الأجود عند القالي) وزيادات فريتغ ٢٢١ ورأيتُه بلفظ لاقطة (وهو الديك) في  
الثمار ٣٧٤ والمستقصى والبخلاء ١٣٥. (٣) ويروي له أخبار في الزكّن والفراسة تراها عند الشريشي  
١/٨٨ والميداني ١/٢٨٦، ٢١٩، ٢٩٧ مع هذا الخبر والعسكري ١١٦، ١/٣٢٧ والثمار ٧٢ والبيان  
١/٥٥ والحيوان ٢/٢٥ والمستقصى والحريري للمقامات ٧ و١٦ و٤٩ والبيهقي ٢/١٦ وفي ترجمته عند  
ابن عساكر ٣/١٧٥.

وذكر (١/٢٤٨، ٢٤٤) قولهم : « أجبن<sup>(١)</sup> من صافر » وفسره فقال : أراد بصافر ما يصفر من الطير ، وإنما وُصف بالجبين لأنه ليس من سباعها . ع الصحيح<sup>(٢)</sup> أن الصافر هو الصفر طائر من خشاش الطير يعلق نفسه من الشجر ويصفر طول ليله خوفاً من أن ينام فيسقط ، ويقال أيضاً « أجبن<sup>(٣)</sup> من صفر د » ، ولو كان الصافر ما عدا السباع لساغ<sup>(٤)</sup> أن يقال أجبن من حمام ، وأجبن من يمام ، وكذلك سائر ما يصاد وما لا يصاد من الرهام . وذكر ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر المصفور به فقلوبه ، أي إذا صُفر به هرب ، كما يقال « جبان<sup>(٥)</sup> ما يلوى على الصفير » . وذكر أبو عبيدة أن الصافر في المثل هو الذي يصفر بالمرأة للرغبة ، فهو وجل مخافة أن يظهر عليه ، واستشهد عليه بقول الكميث بن زيد<sup>(٦)</sup> :

أرجو لكم أن تكونوا في مودتكم      كلباً كوزهاً تقلى كل صقار  
لما أجابت صفيراً كان آيتها      من قابس شيط الوجعاء بالنار

وحديث ذلك أن رجلاً من العرب كان يعتاد امرأة وهي جالسة مع بنيتها وزوجها فيصفر لها ، فعند ذلك تخرج عجيزتها من وراء البيت وهي تحدت ولدها فيقضى منها وطره ، ثم إن بعض بنيتها أحسن منها بذلك فجاء ليلاً فصفر بها ومعه مسمار محمى ، فلما فعلت فعلها كوى به

- 
- (١) المثل في الألفاظ ١٨٢ ومحاسن الجاحظ ٨٨ والعسكري ١٠٨٤، ٢١٧/١ والميداني ١/١٦٣ ، ١٢٤، ١٦٨ والمستقصى والأساس والحريري المقامة ال ٤٠ ول ( صفر ) . وهذا الفصل عنه في زيادات الأمثال . (٢) ما زال البكري كلما يرى روايتين يرجح منهما ما يخالف منحي القالي من غير ما مرجح وقد سبق القالي إلى هذا التفسير ابن السكيت وأبو عبيد . (٣) عند الميداني والعسكري (الحوالات السارة) والثمار ٣٨٣ والنويري ٣/٣٥٠ . وزعم أبو عبيدة أن هذا المثل مولد . (٤) هذا قياس لا يطرد في تسمية الأشياء وإنما العمدة على ما يتفق ويحصل لا على نفي المخالف على أن كل ما سرده من أصناف الطير داخل في ما عدا السباع فوضع مثل في المعنى العام يغني عن وضع أمثال في كل صنف من أصنافه . والبكري على تفرده في شرح الأمثال (إذ هو شارح أمثال أبي عبيد) وفههما يستغرب منه جهل هذا المعنى . (٥) في الميداني ١/١٥٤، ١١٧، ١٥٩ والمستقصى وانظر المثل الآتي . (٦) عند الميداني والعسكري ول ( شيط ) . وآيتها بتقديم الياء على التاء .

(س ١٣٣) صَرَعَهَا<sup>(١)</sup>، ثم إن الخليل جاءها بعد ليال فصفّر بها، / فقالت: «قد قلينا صفيركم<sup>(٢)</sup>»، فضرب به الكميت مثلاً.

وأشدد أبو علي (١/٢٤٨، ٢٤٤):

قد علمت إن لم أجدُ مُعِينَا      لِأَخْلَطَنَّ بِالْخَلُوقِ طِينَا<sup>(٣)</sup>

ع وأشدد غير أبي علي في مثله:

قام<sup>(٤)</sup> على المرِّ كَوَسَاقٍ يُفَعِّمُهُ      مَحْتَلِطًا عِشْرَةَ وَكَرَّ كَمُهُ

فريحه<sup>(٥)</sup> يدعو على من يظلمه

يصف عروساً ضعف زوجها عن السقي فاستعان بها فأعانتها. والعشريق: نبات طيب الريح تستعمله العرائس. والكرُّ كم: شبيه بالورس تُصْبَعُ به الثياب.

وأشدد أبو علي (١/٢٤٩، ٢٤٤) لابن أحمَر:

وإن قال غاوٍ من تنوخٍ قصيدةً      بها جَرَبٌ عُدَّتْ عليَّ بزوبَرَ<sup>(٦)</sup>

(١) الأصل صرعها وفي الغربية صرعها، وفي التنبيه صدعها. والصرع الطرف.

(٢) الميداني ٢/٣٨، ٣٠، ٤٠، والعسكري ١، ٨٤، ٢١٧. (٣) في الأزمينة ٢/١٥٧

ول (خلق). (٤) في ل (كرم) بزيادة شطر بعد الأول يَرُدُّ فِيهِ سُورَهُ وَيَثْلِمُهُ. والمركو

قيل الحوض الكبير وقيل الحويض الصغير. (٥) وكذا في ل ولا يثلج له صدرى فهل أصله

قريحه أو غيره؟ وانظر. (٦) لابن أحمَر في الاشتقاق ٣٠ ول (زبر) والمعاني ٢/٨٩، وله

أو للفرزدق في الألفاظ ٥٠٣، وانظر بعض كلمة ابن أحمَر في الاقتضاب ٣١٩ والمعاني ٢/١١٥، وللفرزدق

في د ميل ٤٣٤ والنقائض ٢١٥ وخ ٤/٣٧٩ وطرّة المخلص ١٥/١٨٣. وأدعى الشنقيطي أن العلماء غلطوا

في عنونها إلى ابن أحمَر: وذلك قضاء في القضاء سدوم لأن ابن أحمَر أقدم من الفرزدق ففي

التصحيف ٤٦ قال أبو عمرو أنشدت الفرزدق ويده في يدي لابن أحمَر الخ ويأتي في الذيل أنه أدرك

زمن معاوية ومدح النعمان بن بشير، والفرزدق منبوز بسرقة عائر الشعر وأفاذا الأبيات وانظر طرّتي على

خ ٣/١٠٧ ومن اللآلي ٧٠، وفي الموشح ١٠٥ عن الأصمعي أن تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة. والبيتان

نسبهما ابن يعينش ٤٤ للطرّماح وهو وهم.



ع وبعده :

وينطقها غيرى وأكلف جرّهما      فهذا قضاء حقه أن يُغيّرا  
قال الأصمعي إن ابن أحمّر [ كان ] قال :

أبا خالد هدّب<sup>(١)</sup> خميلك لن ترى      بعينيك وفدا آخر الدهر جائيا  
ولا طاعة حتى تُشاجرَ بالقنا      قنّا ورجالا عاقدين النواصيا

يهجو يزيد بن معاوية . قوله هدّب خميلك : يقول أصلح ثوبك وتزيّن فليس عندك غيرُ ذلك . فطلب فاعتذر بهذا الشعر . وزوّر : اسم معرفة مؤنث في الأصل وقع علما بمعناه فلم يُصرف . عدت على بزوبرا : أى بكليتها كما جعل سبحان علما لمعنى البراءة في قوله<sup>(٢)</sup> :

أقول لما جاءني نخره      سبحان من علقمة الفاخر

فأما اجتمع فيهما التأنيث والتعريف لم يُصرفا .

وأنشد (١/٢٤٩، ٢٤٥) لابن أحمّر أيضا :

وإنما العيش برُّبانه      وأنت من أفنانه مُقتفر<sup>(٣)</sup>

ع وقبله وهو أوّل الشعر :

قد بكرت عاذلتى بكرة      تزعم أنى بالصبا مشتهر

وإنما العيش . يريد أن عاذلته قالت له : قد شُهرت بالصبا وأنت مُسن به<sup>(٤)</sup> ،

وإنما الصبا والعيش بأوله وجدته أزمان أنت من أفنانه — أى من نواحيه واحدها فنن —

مُقتفر : أى واجد ما طلبت . يقال خرج في طلب إبله فاقتفر آثارها : أى وجد آثارها

فاتبعها ، ويروى : وأنت من أفنانه معتصر .

(١) هدّب من الهدّب . والخميل الثوب المُخمل . (٢) الأعشى ١٠٦٥ .

(٣) البيت في ل (رب) من كلمة معظمها فيه (رنا) والجمعي ١٢٩ والمعاني ٤٠٥ غير البيتين .

(٤) كذا .

وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٥٠، ٢٤٥) للذياني :

مَجَلَّتْهُمُ ذَاتَ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوِيمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ<sup>(١)</sup>

ع وقبله :

لهم شيمة لم يُعْطِهَا اللهُ غَيْرَهُمْ من الناس والأحلام غير عوازب

قال أبو عليّ : من روى<sup>(٢)</sup> مَجَلَّتْهُمُ أَرَادَ الصَّحِيفَةَ كَذَا رَوَى عَنْهُ مَجَلَّةٌ وَإِنَّمَا هُوَ مَجَلَّةٌ ، قَالَ أَبُو عبيدة : كل كتاب عند العرب مَجَلَّةٌ بكسر الجيم وقد روى غيره فيه الفتح . وقوله فما يرجون : أي ما يخافون ، من قوله تعالى « ما لكم لا ترجون لله وقارا » . أي ما يخافون غير أحداث الدنيا وَثِقَ لَهُمْ بِمَا عِنْدَ اللهِ . ويروى : غيبتُ العواقبِ بالعين معجزة والثاء . وروى أبو عمرو : مخاقتهم ذات الإله أي يخافون ما نهى الله عنه . يمدح النابغة بهذا الشعر عمرو بن الحارث الأعمرج ابن الحارث الأكبر ابن أبي شمر الغسانی .

وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٥٠، ٢٤٦) :

فَلا ذَا جَلالِ هَبْنَهُ لَجَلالِهِ ولا ذَا ضِياعِ كُنَّ يَتْرُكُنَ لِلْفَقْرِ

ع هو لهذبة بن خشرم . وقبله<sup>(٣)</sup> :

رَأَيْتُ أَخَا الدِنيا وَإِنْ كانَ خافِضاً أَسْفَرَ يُسْرَى بِهِ وَهُوَ لا يَدْرِي  
وَالأَرْضُ كَمَ مِنْ صالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتٍ عَلَيْهِ فَوارِثُهُ بِمِائَةِ قَفَرٍ

وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٥٠، ٢٤٦) بلجئيل :

(١) ٣٥ . (٢) انظر خ ١٠/٢ ول (جلل) وتصحيح العسكري ج ٢ بالدار ص ١١٦ .

(٣) اجمع الكلمة مما يأتي ١٥٥ والألفاظ ٤٥٨ وخ ٤/٨٦ وخ ٢١/١٧٣ والكامل ٧٦٥ ،

٢/٢٧٩ والسيوطي ٩٦ . وبطرة المغربية لا التثام بين البيتين في هذه الرواية ورواية صاحب الاسعاف :

ألا يا قومي للنوائب والدهر والمرء يُرَدِّي نَفْسَهُ وَهُوَ لا يَدْرِي

وَالأَرْضُ الخ وبها يقع الالتئام اه

رَسَمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْغَدَاةَ مِنْ جَلَلِهِ<sup>(١)</sup>  
ع هذا أول الشعر وبعده :

مُوحِشًا مَا تَرَى بِهِ أَحَدًا تَنْتَسِجُ الرِّيحُ تَرْبَ مَعْتَدَلِهِ  
وَاقفًا فِي رِبَاعِ أُمِّ<sup>(٢)</sup> جَبْرِ مِنْ ضَحَى يَوْمِهِ إِلَى أَصْلِهِ  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٠، ٢٤٦) :

وَعَيْدٍ نَشَاوَى مِنْ كَرِّى فَوْقَ شُرْبٍ مِنَ اللَّيْلِ قَدْ نَهْتَهُمْ مِنْ جَلَالِكَ<sup>(٣)</sup>  
ع هذا البيت منسوب إلى أخى الكَلْحَبَةِ اليربوعى .  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥١، ٢٤٦) :

أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةَ بَوَادٍ وَحَوْلَى إِذْخَرُ وَجَلِيلُ  
ع ويروى : بَفَخَّ وَحَوْلَى إِذْخَرُ وَجَلِيلُ وهذا من<sup>(٤)</sup> حديث مالك بن أنس  
عن هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة أنها قالت : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمَدِينَةَ وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ ، قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ : يَا أَبَتَهُ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ وَيَا بِلَالُ  
كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَتْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ :  
كُلَّ امْرَأٍ مَصْبَحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ<sup>(٥)</sup>  
وكان بلال يقول :

أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةَ بَوَادٍ وَحَوْلَى إِذْخَرُ وَجَلِيلُ

---

(١) انظر الشعر في غ ٧/٧٤ وخ ٤/١٩٩ وابن عساكر ٣/٣٩٧ والعيني ٣/٣٣٩ والسيوطي  
١٢٦ . (٢) والأصلان أم جبير مصحفا . (٣) البيت في خ ٤/٢٠٠ وفي ل (جلد) بيت  
آخر في الاستشهاد لجلاله . (٤) الحديث والأبيات في البخارى بهامش الفتح ٤/٧٠ وتاريخ الأزرقى  
ألمانيا ٣٨٣ و٣٨٥ والبلاذرى مصر ١٧ وابن عساكر ٣/٣٠٦ والبلدان (شامة ومكة) والعقد ٣/٣٨٧  
والنقائض ٣١٠ والتبريزى ٢/٤٤ باختلاف يسير . (٥) الشطران لحكيم النهشلى قالها يوم الوقيط  
كما فى النقائض والعقد ٣/٣٣٢ والتبريزى والسيوطى ١٧٧ .

وهل أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاءَ مَجْنَّةٍ وهل يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلٍ  
قالت عائشة: فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ: أَلَيْسَ  
الْمَدِينَةُ كَجُبْنِ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، أَلَيْسَ وَصَحَّحَهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا وَانْقُلْ حَمَّاهَا  
وَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ. وَيُرْوَى فِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ: بَفَخَّ. وَيُرْوَى:  
وهل يبدون لي شامة وطفيل بالقاف. وهذه كلها مواضع بمكة وما يليها.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥١، ٢٤٦):

أَنَا ابْنُ جَلٍّ وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضِيعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي  
عَ الْبَيْتِ لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ. وَقَبْلَهُ (١):

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مَتَى وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ  
أَخُو خَمْسِينَ مَجْتَمِعٌ أَشَدِّي وَنَجَذَنِي مَدَاوِرَةَ السَّنِينَ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥١، ٢٤٦) لِلْعَجَّاجِ:

/ لَاقُوا بِهِ الْحَجَّاجَ وَالْإِصْحَارَا. (س ١٣٤)

ع وَصَلَتْهُ (٢):

أَلَمْ يَرَوْا إِذْ حَلَقُوا الْأَشْعَارَا وَأَفْسَدُوا فِي دِينِهِمْ ضِرَارَا  
عَاثُورًا أَمْرًا فَلَقُوا عِثَارَا يَبْغُونَ كَسْرًا فَلَقُوا انْكَسَارَا  
لَاقُوا بِهِ الْحَجَّاجَ وَالْإِصْحَارَا بِهِ ابْنُ أَجَلِي وَافَقَ الْإِسْفَارَا  
فَمَا قَضَى أَمْرًا وَلَا أَحَارَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا رَبَّهُ اسْتَخَارَا

قوله حَلَقُوا الْأَشْعَارَا: يَعْنِي تَشَبَّهُوا بِالْخَوَارِجِ فِي حَلْقِ رُؤُوسِهِمْ وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنْ يُقْبَحَ

(١) من كلمة أَصْمَعِيَّة ٧٣ والسيوطي ١٥٧ وخ ١/١٢٦ والبحري ٢٥ وفي ترجمته في الإصابة

١١٠/٢. والسنين كذا هنا والرواية المعروفة الشؤون. (٢) د ٢٣ وأراجيز العرب ١١٩. ووافق

الإسفار أي وَضَحَ أَمْرَهُ.

أمرهم . وضرارا : أى مُضارّة . وعأثور : فاعول من العثار ، يريد ألم يروا عأثور أمر أى فاسده .  
لاقوا به أى بأمرهم ، فالهاء عائدة على الأمر لاعلى المكان ، ويحتمل أن ترجع على المكان وإن لم  
يتقدّم له ذكر لدلالة الانكسار على موضع كسروا فيه . يريد جاؤا ليكسروا الحجاج وجيشه  
فكسروا . ويروى فلقوا اكتسارا . وقوله ابن أجلي : أى منكشف الأمر ظاهر الشأن .

وأنشده أبو عليّ (١/ ٢٥١، ٢٤٧) لأبي ذؤاد :

بل تأمل وأنت أبصر مني قصد ديز السوى بعين جليته<sup>(١)</sup>

بعده : لمن الظعن بالضحي واردة جدول الماء ثم رحن عشيه

مظهرات رقما شهال له العين وعقلا وعقمة فارسيه

ديز السوى : موضع معروف . والعقل : ضرب من الوشي . والعقمة :<sup>(٢)</sup> الكليل جمع كلة .

وأنشده أبو عليّ (١/ ٢٥١، ٢٤٧) للنابغة<sup>(٣)</sup> :

فآب مضلوه بعين جليته وغودر بالجولان حزم ونائل

ع يرثي النابغة بهذا الشعر النعمان بن الحارث بن الحارث ابن أبي شمر أبا حجر وقبله :

سقى الغيث قبرا بين بصرى وجاسم ثوى فيه جود فاضل ونوافل

وغيب فيه يوم راحوا بخيرهم أبو حجر ذاك المليك الحلال

فآب مضلوه البيت اختلف في معناه وفي لفظه . فقال ابن الأعرابي : مضلوه دافنوه

من قول الله تعالى : « إذا<sup>(٤)</sup> ضللتنا في الأرض » . وقال أبو عمرو : مضلوه هم الذين ينقلون

الموتى يقال لهم مضلون . وروى عن الأصمعيّ مضلوه بالصاد مهملة يريد جاء قوم بالخبر وجاء

قوم بعدهم بخبر آخر جلا الشك في الخبر الأوّل ، جعلهم بمنزلة المصلي من الخليل ، وهو الذى

يتلو السابق . وقال أبو عبيدة : مضلوه يعنى أصحاب الصلوة وهم الرهبان . قال : وقوله بعين

(١) البيت فى معجمه ٣٥٩ والثلاثة فى البلدان . (٢) بالكسر يقال أنه جمع عقم كشيخة

وشيخ . (٣) ٢٤ د والكلام فى رواية مضلوه فى التصحيف ج ٢ الدار ص ١١٨ .

(٤) من سورة السجدة والأصل أنا إذا مصحفا .

جلیة أى عاموا أنه فی الجنة . وقال أبو الحسن الطوسی : وقد سمعتُ من یروی مُصلّوه  
بالصاد مكسورة مہمة من الصلّة ، والصلّة الأرض ولا أحفظ من رواه .

وأنشد أبو علیّ (١/٢٥١، ٢٤٧) لبكر بن النطّاح :

ولو خذلت أمواله جودَ كفه البیتین

ع كان<sup>(١)</sup> بكر قد قصد مالك بن طوق فمدحه ، فلم یرض ثوابه فخرج من عنده ،

وقال یهجوه :

فليت جدی مالك كفه وما یرتجى منه من مطلب

أصبتُ بأضعاف أضعافه ولم أنتجعه ولم أرغب

أسأتُ اختیاری فقلّ الثواب لى الذنب جهلا ولم یدنب

فاما بلغ ذلك مالكا بعث فی طلبه ، فلحقوه فردّوه ، فلما نظر إليه قام فتلّاه وقال : یا أخى  
عجّلتَ علينا وإنما بعثنا إليك بنفقة وعولنا بك على ما يتلوها ، فاعتذر كل واحد منهما إلى  
صاحبه ، ثم أعطاه حتى أرضاه ، فقال بكر یمدحه :

أقول لمرتابِ ندى غیر مالك كفى بذل هذا الخلق بعضُ عداته

فتى جاد بالأموال فى كل جانب وأنهبها فى عوده وبداته

ولو خذلتُ أمواله جودَ كفه لقاسم من یرجوه شطرَ حياته

ولو لم یجد فى العمر قسما لزاثر وجازله الإعطاء من حسناته

لجاد بها من غیر كفر برّبه وشاركهم فى صومه وصلاته

وأنشد أبو علیّ (١/٢٥١، ٢٤٧) لبكر أيضاً :

وإذا بدالك قاسم يوم الوعى یختال خلت أمانه قنديلا

(١) هذا كله عن غ ١٥٧/١٧ وعنه فى الفوات ١٠١/١ . ونسب مالك عند الحصرى ١/٦٩ .

والأبيات التائبة فقط فى العقد ١/١١٨ . والمصراع الثانى فى العقد تمسك بجدوى مالك وصلاته .

ع هذا الشعر يمدح به أبا دُلفَ القاسم بن عيسى العجلي ، وذلك أن أبا دُلفَ لقي  
أكراداً قطعوا الطريق في عمله وقد ارتدفت منهم فارسٌ رقيقاً له ، فطعنهما جميعاً فانتظهما  
بطعنته ، فذلك قول بكر في هذا الشعر :

قالوا وينظم فارسين بطعنة يوم اللقاء ولا يراه جليلاً<sup>(١)</sup>

وقال الليثي : إن هذا الشعر لبكر بن عمرو مولى بني تغلب ، وروايته :

بطل تناول فارسين بطعنة فرأيتموه أتى بذلك جليلاً

وهذه الرواية أحسن وأوقع بقوله :

لا تعجبوا لو كان طولُ قناته ميلاً إذنَ نظم الفوارس ميلاً

لأن الرواية الثانية لا تقتضى تعجباً .

وأنشد أبو عليّ (١/٢٥٢، ٢٤٧) :

يا عَصْمَةَ العرب التي لو لم تكن حياً إذا كانت بغير عماد

ع هذا الشعر منسوب إلى عليّ بن جبلة<sup>(٢)</sup> .

وأنشد أبو عليّ (١/٢٥٢، ٢٤٨) لليلي :

يا أيها السدِّم الملوِّى رأسه ليقود من أهل الحجاز بريماً<sup>(٣)</sup>

ع قال أبو عمرو الشيبانيّ : تُعرِّض ليلي في هذا الشعر بابن الزبير . والبريم : الجيش

الذين أبرموا أمرهم ، ويقال الذي فيه أخلاط من القبائل ، لأن البريم من الخيوط هو الذي

فيه ألوان . وقولها : لوجدته مرؤوما : أى متعطفاً عليه كما ترأَم الناقة / ولدها . وقولها : (س ١٣٥)

لا تقر بن الدهر آل مطرّف ويروى آل مصرّف . ويروى : لا ظالماً فيهم ولا مظلوماً منهم

(١) هو والآتي في غ ١٧/١٥٥ والوفيات ١/٤٢٤ والقوات ١/١٠٠ وفي المغربية لقد نظم .

(٢) وفي الأمل لبكر بن النطّاح .

(٣) الأبيات في الحاسة ٤/٧٦ والعيني ٢/٤٧ ، والبيتان ٦ و ٧ في الشعراء ٢٧٤ و ٤٤٣ ، والأول

في ل (برم) ، والأبيات ٤ ، ٥ ، ٨ في البلدان (يسوم) ، وبعضها في المرتضى ١/٤٣ .

وهذه الرواية هي الجيدة لوجهين أحدهما : أنها أفادت معنى حسنا ، لأنه قد يكون ظلما أو مظلوما من غيرهم ، فيستجبر بهم لرد ظلامته أو لأستدفاع مكرهه عقوبته ، فلا بد لهم من إجارته . والوجه الثاني أن قوله : لا تقربن الدهر قد أغنى عن قوله : أبدا فصار حشوا لا يفيد معنى . وروى أبو عمرو بعد قولها ولا مظلوما :

هَبْلَتِكَ أُمَّكَ لَوْ حَلَمْتَ بِلَادِهِمْ لَقَيْتَ بَكَارَتِكَ<sup>(١)</sup> الْحِقَاقُ قُرُومًا

لَتَعَمَّدَتْكَ كِتَابٌ مِنْ عَامِرٍ وَأَرْتِكَ فِي وَصَحِ النَّهَارِ نَجُومًا

وترى رباط الخيل البيت ومخرقا عنه القميص تخاله الشعر الى آخره

تعمدتك بالعين معجمة : أى احتملتك ومن رواه بالعين مهمله أراد قصدتك . وهذه الرواية أيضا هي المختارة أعنى عطف قوله : ومخرقا على ما قبله . وكذلك رواه أبو تمام : قوم رباط الخيل وسط يوتهم ثم قال : ومخرق بالرفع نسقا على ما قبله . ولم تختلف الرواية عن أبي علي في خفض ومخرق على معنى : ورب مخرق ، فهو على هذا منقطع مما قبله يُعنى به رجل مجهول ، والشاعر إنما يريد به الخليع المتقدم الذكر ، ألا ترى قوله :

قوم رباط الخيل وسط يوتهم ثم قال : ومخرق عنه القميص تخاله وسط البيوت . وفي قولها : ومخرق عنه القميص قولان أحدهما : أن ذلك إشارة إلى جذب العفاة له ، والثاني أنه يؤثر بجيد ثيابه فيكسوها ، ويكتفى بمعاوزها<sup>(٢)</sup> كما قال رجل من بني سعد :

وَمُحْتَضِرِ الْمَنَافِعِ أُرِيحِي نَبِيلٍ فِي مَعَاوِزِهِ طُوالِ<sup>(٣)</sup>

ورواية أبي علي<sup>(٤)</sup> في معاويزة طوال وهي رواية مردودة . وقولها حتى تحول ذا

(١) البكارة بالكسر ويفتح جمع بكر من الإبل أى أتم حقا وهم قروم مدرّبون .  
(٢) المبادل . (٣) البيت في ل (عوز) من أربعة في الكامل ٤٠ ، ١ / ٣٤ برواية معاويزة بالهاء المنقوطة وبالأصلين معاويزه بهاء الضمير . (٤) كذا في الأصلين ، وفي التنبيه ورواية محمد بن يزيد ، وليس في كلام المبرد ما يدل على أن الطوال بالكسر بل هو مشكول في الكامل بالوجهين . ومن الممكن أن يكون إنكار البكري يتعلق أيضا بمعاويزة بزيادة التاء في الجمع كصيارقة فقد صرح به المبرد



الهضاب يسوما رواه أبو عمرو وغيره ذا الضباب وهو الصحيح ، لأن يسوم جبل مُنيف  
في أرض نخلة من الشام يُعرف بذي الضباب ، وذلك أن الضباب لا يفارقه وإلا فكل جبل  
ذو هضاب .

وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٥٣، ٢٤٨) للمتخيل :

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ      ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا حَبَّذَا الْوَصْحُ<sup>(١)</sup>

ع هذا الشعر يهجو به ناساً من قومه كانوا مع ابنه حجاج يوم قتل . وقبل البيت :

لَا يُنْسِيَ اللَّهُ مَنَّا مَعَشْرًا شَهِدُوا      يَوْمَ الْأَمِيلِجِ لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا

لَا غَيَّبُوا شِئًا وَلَا حَجَّاجٌ وَلَا شَهِدُوا      حَمَّ الْقِتَالِ فَلَا تَسْأَلُ بِنَا فِئْتَضَحُوا

لَكِنْ كَبِيرٌ بِنِ هِنْدٍ يَوْمَ ذَلِكَ      فَتُخُّ الشَّمَائِلِ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحُ

عَقَّوْا بِسَهْمٍ . قوله لَا يُنْسِيَ اللهُ : أى لَا يُؤَخِّرِ اللهُ مَوْتَهُمْ . وشئو كل شئ : بَقِيَّتَهُ .

وحَمَّ الْقِتَالِ وحَمَّ كلَّ شئ : مُعْظَمَهُ . ولم يبين أبو علي معنى التعقية . ولا عَامَهُ على حقيقته ،

وقد بين أبو العباس ثعلب معنى التعقية فقال : إن العقيقة سهم الاعتذار ، قال : وسألت ابن

الأعرابي عن سَهْمِ الاعتذار فقال قالت العرب : إن أصل هذا أن يُقتل<sup>(٢)</sup> الرجل من القبيلة

فيطالب القتال بدمه فيجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء المقتول بدية مُكَمَّلَةٍ ، ويسألونهم

العفو وقبول الدية ، فإن كان أولياؤه ذوى قوّة أبوا ذلك وإلا قالوا لهم إن بيننا وبين خالقنا

علامةٌ للامر والنهي ، فيقول الآخرون ما علامتكم ؟ فيقولون أن نأخذ سهمًا فرمى [ به ]<sup>(٣)</sup>

نحو السماء فإن رجع إلينا مضرّجا دما فقد نُهِينَا عن أخذ الدية وإن رجع كما صعد فقد أمرنا

ويكون البكرى يراه في معاوِزِهِ بهاء الضمير وهو الوجه . (١) البيت في ل (عق وروح) بتفسير

مخَطَّط مغلوَط . وفي خ ٢ / ١٣٧ أن الشعر لا يوجد في د صنع السكري ثم نقله مع التفسير مع تصحيقات .

وقد رأيتُه أنا في نسخة د من ٨ أبيات . والبيت لكن الخ قد مضى ٣٤ مع ما يتلوه وليس فيه عقوا الخ .

والبيت لا ينسى الخ في معجمه ١٠٢ . والأبيات في المعاني ٢ / ١٣١ ب بتفسير غير شاف .

(٢) الأصل يقبل مصحفا . (٣) من خ والتنبيه وقد أخلّ به الأصلان .

بأخذها<sup>(١)</sup>. قال ابن الأعرابي قال أبو المكارم وغيره : فما رجع السهم قط إلا تقيًا ،  
ولكنهم لهم في هذا المقال عُذر عند الجُهال . ولذلك قال شاعر<sup>(٢)</sup> قبيل فعل هذا ولم يشاهده  
ولا رَضِيه :

عَقَوْا بِسَهْمِمْ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحْيَ

هكذا أنشده وقد تقدم إنشاد أبي علي له (١/ ١٨٥، ١٨٣) :

مَسَحُوا لِحَامَهُمْ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا الْحِ

وكبير بن هند قبيلة من هذيل . وسيد كر أبو علي معنى البيت أثر هذا (١/ ٢٥٦، ٢٥٢) .

وذكر أبو علي (١/ ٢٥٣، ٢٤٩) كتاب الحسن بن سهل إلى القاضي ابن سَمَاعَةَ<sup>(٣)</sup> فيه

ولا يبيع نصيب يومه بحرمان غده . ع يريد لا يبيع حظه من يومه الحاضر بحظه من غد [٥]  
الذي هو أمل لا يدرى هل يدركه أم لا ؟ وإن أدركه هل يتفرغ له بقواطع الزمن . وفي بعض  
الحكم : أمسِ أجلٌ واليوم عملٌ وغداً أملٌ .

وذكر أبو علي (١/ ٢٥٤، ٢٤٩) « ما بالدار لاعي قرؤ<sup>(٤)</sup> » ولم يفسره . ع واللاعى

اللاحس والقرؤ أسفل النخلة يُنقر فينبذ فيه . وقال أبو عبيدة : القرؤ القَدَحُ وأنشد  
للأعشى :

فالمعنى بها لاحس قَدَحُ أى ما بها أحد .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٥٤، ٢٥٠) لعبيد<sup>(٥)</sup> :

(١) زاد في خ وحينئذ مسحوا لِحَامَهُمْ وصالحوا على الدية وكان مسح اللحية علامة للصلح . وهذه

ليست في التنبيه . (٢) الأسعر الجعفي ومر ١٠٧ . (٣) صاحب محمد بن الحسن وأبي حنيفة

توفي سنة ٢٣٠ هـ وهو ابن مائة انظر المروج ٣/ ٣١٨ . (٤) في الألفاظ ٢٧٣ وعنه خ ٣/ ٢٩٩

والمستقصى والمعجم . (٥) لا يوجد في د وهو في ملحقة ٢٤٥ ومن الحواشي ٢١٣ وصدوره :

أرمى بها البئد إذا هجرت (٦) د ٥ وشرح العشر والجمهرة .

فَعْرَدَةٌ فَفَقَّا حَبْرٌ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبٌ

ع وقبله :

أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذَّنُوبُ  
فِرَاكُسٌ فَتُعَيْلِبَاتٌ فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ

وهذه مواضع كلها بديار بني أسد ، وقد حَلَيْتُهَا وَحَدَّدْتُهَا فِي كِتَابِي الْمَعْرُوفِ بِكِتَابِ مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعَ مَا وَقَعَ مِنْهَا فِي الْأَشْعَارِ وَجَمِيعَ مَا وَرَدَ فِي كُتُبِ الْأَثَارِ وَالتَّوَارِيخِ وَالأَخْبَارِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

( ص ١٣٦ )

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٥٤ ، ٢٥٠ ) :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزَلَ مِنْ ذَاتِ الْهُوْجِ لَيْسَ بِهَا مِنَ الْأَيْسِ دَيْبِجٌ  
ع هَذَا الشُّطْرَانُ لِرَجُلٍ<sup>(١)</sup> مِنْ بَنِي سَعْدِ . وَبَعْدَهَا : غَيْرَهَا الدَّهْرُ وَرِيحُ سَيْهُوجِ  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٥٤ ، ٢٥٠ ) لَجَرِيرٍ :

وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا دِيَارٌ تَنْشَقُّ فِي مَجْهُولِهَا الْأَبْصَارُ  
ع يَقُولُ تَبْرُقُ فِيهَا الْأَبْصَارُ : أَي تَفْتَحُ الْعْيُونَ فَرَعًا وَذُعْرًا . وَلَا أَعْلَمُ<sup>(٢)</sup> هَذِينَ  
الشُّطْرِينَ فِي شَيْءٍ مِنْ شَعْرِ جَرِيرٍ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٥٥ ، ٢٥٠ ) :

تِلْكَ الْقُرُونُ وَرَثْنَا الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ فَمَا يُحَسِّسُ عَلَيْهَا مِنْهُمْ أَرْمُ  
هَذَا الْبَيْتِ غَيْرِ<sup>(٣)</sup> مَحْفُوظٍ وَإِنَّمَا أَنشَدَ اللَّغَوِيُّونَ شَاهِدًا عَلَى هَذَا قَوْلِ زَهِيرٍ<sup>(٤)</sup> :

( ١ ) يَأْتِي لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الْأَشْطَارِ ١٩٠ . وَالْأَوْلَانُ فِي خ ٢٩٨ / ٣ . وَالْمِثْلُ فِيهِ وَفِي الْأَلْفَاظِ ٢٧٣ وَالتَّصْحِيفِ ١٠٣ وَالْمُسْتَقْصَى وَالْمِيدَانِي ٢ / ٢٠٦ ، ١٦٤ ، ٢٢١ وَ ل ( دج ) وَ يَرْجَحُ دَيْبِجٌ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَوْ يَصُوبُ ، وَرَوَّوْا دَيْبِجٌ بِالْفَتْحِ أَيْضًا . ( ٢ ) وَلَا أَنَا . وَالْمِثْلُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ وَالْمُسْتَقْصَى وَالْأَلْفَاظِ وَخ ٢٩٥ / ٣ . ( ٣ ) مَذْكَورٌ فِي ل . وَالْمِثْلُ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لِلْهَرَوِيِّ ١٣٢٥ هـ ص ٥٥ وَخ وَالْأَلْفَاظُ وَفَرَيْتَغُ ١٦٢ وَالْمُسْتَقْصَى وَ ل وَ ت . ( ٤ ) ٩٧ د وَ ل .

دارُ لأسماء بالغَمَرَيْنِ ماثلة كالوَحَى ليس بها من أهلها أرمُ  
وأنشد أبو علي (١/٢٥٥، ٢٥٠):

يمينا<sup>(١)</sup> أرى من آل زبَّان وابرًا فيُقَلِّتَ منى دون منقطعِ الحَبَلِ  
ع منقطع: مصدر يريد دون قطعي حبله أى حَبَلِ عاتقه أو حبل وريده، فأضاف  
المصدر إلى المفعول كما قال الله عز وجل: «لقد ظلمك بسؤالِ نعجتك» يريد  
بسؤاله نعجتك.

وأنشد أبو علي (١/٢٥٥، ٢٥١):

فوالله لا تنفك منا عداوةٌ ولا منهم مادام من نسلنا شَفْرُ  
ع البيت<sup>(٢)</sup> لأبي طالب ابن عبد المطلب.

وأنشد أبو علي (١/٢٥٥، ٢٥١) للعجاج:

وبلدة<sup>(٣)</sup> ليس بها طُوئِيٌّ ولا خلا الجِنِّ بها إنسيُّ  
صلته: وخففة ليس بها طُوئِيٌّ ولا خلا الجِنِّ بها إنسيُّ  
يُلْقِي وبئس الأَنسَ الجِنِّيُّ دَوِيَّةٌ لهـوِها دَوِيُّ  
للريح في أقرابها هَوِيٌّ هَمِيٌّ ومضبورُ القرى مَهْرِيٌّ

هكذا صححة إنشاده: وخففة ليس بها طُوئِيٌّ لأن قبله وبلدة نياطها نَطِيُّ  
نَطِيُّ: أى بعيد. والخففة: البلدة الواسعة التي تحفّق فيها الريح. والأقرب: الجوانب  
والمضبور: المشدود. والقرى: الظهر.

---

(١) فى خ ٢٩٨/٣ والمثل فيه وفى الألفاظ. وفى رواية وابر وضبطه خلاف غير هين ذكرته فى  
طُرْتِي على خ. واعلم أن جميع هذه الكلمات فى خ وقد تكلمت عليها كلاما وافيا.  
(٢) من كلمة فى ١١ بيتا فى السيرة ١٧٠، ١٧٢/١ ود صنع أبى هَفَّان. والمثل فى الألفاظ والمستقصى  
والميدانى ٢/١٨٢، ١٤٥، ١٩٤ ول وت. (٣) من أرجوزة فى ٦٨٥ وأراجيز العرب ١٧٨.  
وانظر خ ٢/٢. والمثل مختلف فى ضبطه فانظر خ ٣/٢٩٦ بطرْتِي والألفاظ والمعجم.

وأنشد أبو علي (١/٢٥٥، ٢٥١):

أَجَدَّ الحَيُّ واحتملوا سِراعا      فما بالدار إذ ظعنوا كَتيعُ  
ع البيت لبشر ابن أبي خازم . وصلته :  
أَلَا ظَمَنَ الخَلِيطُ غداةَ رِيعوا      بِشَبَوَةَ والمَطِيُّ بنا خُضوعُ<sup>(١)</sup>  
أَجَدَّوا البينَ واحتملوا سِراعا      فما بالدار إذ ظعنوا كَتيع  
كَأَنَّ حُدُوجَهُمَ لما استَقَلُّوا      يبطن الواديين دم نجيع

رِيعوا : هيجوا للسير وحركوا . وخُضوع : واقفة خاضعة أعناقها . والحُدوج : مراكب للنساء . والنجيع : الطرى . شبه حمرة الرقم الذي جُللت به الحُدوجُ بحمرة الدم . وينشد أيضا في الكتيع لعمر بن معدى كرب :

وكم من غائط من دون سلمى      قليل الإنس ليس به كتيع<sup>(٢)</sup>

وأنشد أبو علي (١/٢٥٥، ٢٥١) : « لَبَّثُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الدارِثُونَ » الأَشْطَار

ع وهكذا<sup>(٣)</sup> أنشده أبو عبيد في الغريب [ المصنّف ] وأنشده ابن الأعرابي وأبو عمرو وغيرهما : « ضَحَّ رويدا يلحق الدارِثُونَ » قالوا يريد أزع إبلك ضحى ، وهذا مثل أى كَفَّ الطردَ حتى يلحق أصحاب الدار ، ومثله :

« ضَحَّ<sup>(٤)</sup> رويدا يلحق الهيجاجمَلُ » لا بأس بالموت إذا حان الأجل

(١) الأَوْلان في البلدان (شبوّة) وروايته أجدّ البين ، ومضى منها أبيات ٥٥ ، وأولها في معجمه ٧٩٩ ول (شبا) ، والشاهد في خ ٢٩٧/٣ ، والمثل فيه وفي الألفاظ عن بعض النسخ والمعجم .  
(٢) من كلمة مرّ تخرّيجها ١٠ . (٣) وهكذا أبو العميثل ٥٧ والعسكري ١٧٥ ، ١٦٣/٢ ، والمستقصى وفريته ٤٧٠ والميداني ١/١٢ ، ١٠ ، ١٤ ، والمخصص ١٢/٦٤ . وضحّ الخ في الميداني ١/٣٦٨ ، ٢٨٣ ، ٣٨٤ والعسكري ١٣٦ ، ٤٢/٢ ، والمستقصى والأزمنة ٢/٧٤ . وهما بزيادة عَشْرٍ رويدا في الأساس (دار وضى وعشا) والمعجم . وقائل الأَشْطَار سعد بن مالك بن ضبيعة وقيل بل معاوية بن قشير . وبعدها :

إن بنى صبيبة صيفيون      أفلح من كان له ربيعتون

(٤) برواية لَبَّثُ أو البَثُ رويدا أو قليلا عند العسكري ١٧٩ ، ١٧٧/٢ ، والعقد ٢/٨٩

يعني حمل بن بدر الفزاري .

وأشدد أبو علي (١/٢٥٦، ٢٥١) : إذا رآني واحداً أوفي عين

ع ورواه ابن الأعرابي :

إذا رآني واحداً أوفي عين أطرق من خوفي إطراق الطحن<sup>(١)</sup>

قال وفيها :

وإن أتاها ذو فلاق وحسن تعارض الكلب إذا الكلب رشن

قال والطحن دويبة بيضاء كالعظاية الصغيرة تأتي الرمل فتجعل فيها داره ثم تغيب فيها .  
قال والفلاق : لبن قد خثر وحمض حتى تفلق وهو الممذقر . والحسن : وسخ القدر من داخله  
وتراكب بعضه على بعض . ورشن : أتاها ليأكل ، والراشن الداخل مع القوم وهو الواغل .  
وأشدد (١/٢٥٦، ٢٥١) بعده بيت المتنخل وقد تقدم موصولا (ص ١٣٥) .

وأشدد أبو علي (١/٢٥٦، ٢٥٢) :

إن سعيد الجد من بات ليلة وأصبح لم يؤشب ببعض الكبائر القصيدة

ع وهي لعبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بن حسان ذكر ذلك الصولي . ع ورأيت أبياتا من هذا الشعر

منسوبة إلى محمد بن يسير<sup>(٣)</sup> . وهذا البيت الأول مأخوذ من قول حسان<sup>(٤)</sup> بن ثابت :

والمستقصى وفريته ٤٧٠ ، وفي العقد والطبري ٣/٤٩ أن الشطرين تمثل بهما سعد بن معاذ (رض) ، وفي طراز المجالس ١٥٠ حمل هو ابن سعد الكلبي وكان صلح عقد له لواء كان معه حتى شهد به صفين .

(١) الأولان له في الأساس ول (عين وطحن) وزاد في (عين) قبل الرابع :

تشرب ما في وطبها قبل العين ناسبا إياها إلى أبي النجم غلطا ، وفي (رشن) بغير عن وعن ابن الأعرابي . وما في الألفاظ ٢٧٣ وفي ٣٦ بزيادة ستة أشرطة في أولها . والأخيران في ل (فلق وحسن)

(٢) كما في ب في الصلب . (٣) الأصلان بشير مصحفا وقد تقدم التنبيه على ذلك مرارا .

(٤) البيت في البيان ٢/١٩٦ والحيوان ١/١٣ لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، وفي الزهر

٢/١٨٥ من ثلاثة لعبد الرحمن ، والباقيان منسوبان في الحماسة ٣/٨٨ وخ ١/٥٣٧ للمعلوط . والشاهد

وإن امرأ أمسى وأصبح سالماً من الناس إلا ما جنى لسعيد

وذكر أبو علي (١/٢٥٨، ٢٥٣) خطبة<sup>(١)</sup> الأعرابي الذي ولّاه جعفر بن سليمان بعض مياهم وفيها: قدّموا بعضا يكن لكم كلاً ولا تخلفوا كلاً يكن عليكم كلاً. ورواه آخرون: قدّموا بعضا يكن لكم فرضا ولا تخلفوا كلاً يكن عليكم كلاً. وروى الرياشي عن الأصمعي هذا الخبر بخلاف ما رواه أبو علي عن ابن دُرَيْد عن عبد الرحمن عن عمّه. فقال: كنّا في حلقة يونس فجاء أعرابيان فسأما فقال أحدهما: إن الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء نخذوا لمقرّكم من ممرّكم ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم قدّموا بعضا يكن لكم فرضا ولا تخلفوا كلاً يكن عليكم كلاً وتصدّقوا علينا فإن الله يجزي المتصدّقين ولا يُضيع أجر المحسنين، فأخرج رجل منهم درهما فأعطاه، فقلب ظهره لبطنه<sup>(٢)</sup> ثم أقبل على صاحبه فقال:

نشبي وما جمعتُ من صَفَدٍ      وحويتُ من سَبَدٍ ومن لَبَدٍ  
همُّ تقاذقتُ الهمومُ بها      فنزعتُ من بلدٍ إلى بلدٍ  
من لم يكن لله متّهماً      لم يُنس محتاجاً إلى أحدٍ  
ياروْح من حسمتُ قِناعتهُ      سبّب المطامع من غد وغد

قال ثم رمى بالدرهم ومضى / فجمعنا له شيئاً وتبعناه فأبى أن يأخذه.. وقال الليثي: إن هذا الشعر لحسين<sup>(٣)</sup> الأشقر مولى باهلة، ولعل هذا الأعرابي جاء به متمثلاً.

يشبهه بيت في النوادر ١٨١ والكامل ١/٥٠ ومجموعة المعاني ٣ ليزيد بن الصّقيل العُقَيْلي اللّصّ وهو:

وان امرأ ينجو من النار بعدما      تزوّد من أعمالها لسعيد

والآبيات في نسخة باريس منسوبة لعبد الرحمن. (١) هذه الخطبة بزيادة ونقص في العيون

٢/٢٥٣. (٢) الأصلان ببطنه مصحفاً.

(٣) الآبيات في الحيوان ٥/١٤٢ وقال هذا الشعر رويته على وجه الدهر وزعم لي حسين بن

وأشُدُّ أبو عليٍّ (١/٢٥٨، ٢٥٤) :

وعازبٍ<sup>(١)</sup> قد علا التهوِيلُ جَنَبَتَهُ لا تنفع النعلُ في رِقَاقِهِ الخافي

ع وصلته :

مستأسِدِ النَّبْتِ معلولٍ أطاولُهُ كأنَّ زاهرَهُ تلوينُ أفواف

بأكرثُهُ قبل أن تلغى عِصافِرُهُ مستخفياً صاحبي وغيرُهُ الخافي

لا ينفَعُ الوحشَ منه إنَّ تحذَرَهُ كأنَّهُ مُعَلَّقٌ فيها بِحُطَّاف

والشعر لعبد المسيح بن عسلة وقد تقدّم ذكره (١٢٩) وقوله : مستخفياً صاحبي : أي فرسى أخفيه لثلاث تعلم به الوحش فتتفرّ ، ومثله لا يخفى لإشرافه وبُذنه ، وقيل لنشاطه وصهيله وتحصّنه . ومن البيت الآخر أخذ النابغة<sup>(٢)</sup> قوله في اعتذاره إلى النعمان :

فإنَّكَ كالليل الذي هو مدركي وإن خلتُ أن المتأى عنك واسع

خطاطيفُ حُجْنٍ في جبالٍ متينة تَمُدُّ بها أيدٍ إليك نوازع

وعبد المسيح أقدم منه .

وأشُدُّ أبو عليٍّ (١/٤٥٩، ٤٥٤) لعبد الله بن مُصْعَب :

وإني وإن أقصرتُ من غيرِ بَغْضَةٍ لراعٍ لأسبابِ المودّةِ حافظُ الشعر

ع هو عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، يكنى أبا بكر مدنيّ شاعر

فصيح ، استعمله الرشيد على المدينة وأفاد منه مالا جليلا . وعبد الله هذا هو الذي يلقب

عائد الكلب غلب عليه ذلك لقوله<sup>(٣)</sup> :

مالي مرضتُ فلم يعدني عائدٌ منكم ويمرّضُ كلبكم فأعود

الضحك أنه له وما كان يدعى ما ليس له ، ونسبها ابن عساكر لأبي نواس ٢٦٣/٤ عن أبي تمام و٢٧٨

عن عبدوس راويته . (١) الأبيات في المفضليات ٥٥٨ وقطعتي من المؤلف والثاني يوجد فيه فقط .

(٢) ٢٠٥ . (٣) الأولان في الكامل ٣١٠ ، ٢٦١/١ وفي ترجمته من غ ١٨٢/٢٠ .



وأشدّ من مرضى على صدودكم وصدود كلبكم على شديد

قد والذي سمك السماء بقدره غلب العزاه وأدرك المجلود

وهجى بذلك حتى قال العباس بن عتبة العلوى :

إن الزمان الذى أهدى لنا العجبا من عائد الكلب أفنى الدين والحسبا

وأنشده أبو علي (١/ ٢٥٩، ٢٥٥) قصيدة ذى الإصبع العدواني، وقد مضى من أولها<sup>(١)</sup>

آيات ومضى القول فيها (٦٩). ومنها :

عنى إليك فما أمى براعية ترعى المخاض وما رأى بمغبون

ع إنما خص رعية المخاض لأنها أشد من رعية غيرها فلا يمتن فيها إلا من حقر

ولم يُبال به . وروى غير أبي علي بعد قوله :

والله<sup>(٢)</sup> لو كرهت كفى مصاحبى إذا لقلت لها من ساعدى بينى

ثم انثيت على الأخرى فقلت لها إن تسعدنى وإلا مثلها كوني

وفيها : وأتم معشر زيد على مائة زيد زيادة وهو مصدر زاد يزيد زيدا ، وقيل إنه

جمع زائد كما يقال صاحب وصحب وراكب وركب . وفيها :

بل رب حى شديد الشعب ذى لجب دعوتهم راهنا منهم ومرهون

يريد غالبا منهم ومغلوبا . وخفض قوله ومرهون<sup>(٣)</sup> على توهم حرف الجر كأنه قال من راهن

ومن مرهون ، وأنشد النحويون فى مثله لزهير<sup>(٤)</sup> :

بدالى أنى لست مُدرك ما مضى ولا سابقا شيئا إذا كان جائيا

(١) القصيدة فى المفضليات ٣٢١—٣٢٧ وغ الدار ٣/ ١٠٤—١٠٦ والمرضى ١/ ١٨١—١٨٣

وخ ٣/ ٢٢٦ والعينى ٣/ ٢٨٧ والسيوطى ١٤٧ والشعراء ٤٤٥ . (٢) لم أقف على البيت فى

المظان المتقدمة . (٣) وقال المرزوقى على الجوار لما قبله والأصل كان راهنا منهم ومرهونا أى

رئيسا ومرؤوسا . (٤) ١٠١٥ والسيوطى ٩٨ ويروى ولا سابقى شىء .

على توهم الباء في مُدْرِكٍ ، ومثله للفرزدق<sup>(١)</sup> :

وما زرتُ سَأَمَى أن تكون حبيبةً إلى ولا دينٍ بها أنا طالبُهُ

كأنه قال : لكونها حبيبة ولا لدين ، هذا قول الأخفش . وصحة إعرابه عندي<sup>(٢)</sup> أن يكون تقديره بل ربّ حى شديد الشغب ذى لجب مدعوٍّ ومرهونٍ دعوتهم را هنا منهم ، لأن قوله دعوتهم دال على مدعوٍّ .

وأشد أبو عليّ (١ / ٢٦١ ، ٢٥٧) لهميان : قد أسارت في الحوض حوضًا حاضجا

ع هو هميان بن قحافة أحد بني<sup>(٣)</sup> عُوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وقيل أحد

بني عامر بن عبيد بن الحارث وهو مُقاعِس ، راجز مُحسِن إسلامي . وصلة الشطر :

فصبحتُ جايبةً<sup>(٤)</sup> صُهارجا تحسبه جلد السماء خارجا

قد أسارت في الحوض حوضًا حاضجا قد عاد من أنفاسها رجارجا

تسمع في أجوافها لجالجا أزاملا وزجلا هزاجبا

قوله جلد السماء : يعنى صفاء الماء وطيبه ، وهو يوصف بالزُرقة في تلك الحال كما قال<sup>(٥)</sup> :

فألقت عصا التسيار عنها وخيمنتُ بأرجاء عذب الماء زُرُق محافره

(١) د هيد رقم ٤٠٧ وفيه ولا دين . وسأَمَى أحد جبليّ طيبي .

(٢) قد تقدمه المرزوقي في شرح الفضليات ٦٨ إلى مثله وسلم من تحمله قال ومنهم من يقول جرّه

لأنه صفة لقوله حى شديد الشغب ويكون دعوتهم من جملة الصفة وجواب رب في قوله رددت باظلم الخ . قلت وقد طبق الفصل لأن البكرى لما أراد بدعوتهم المدعو فلا يمكنه أن يجعله جواب رب أيضا .

(٣) كذا في المؤلف ١٩٧ وهذه الأرجوزة يأتي بعضها ١٨٢ ، ٢٣٦ ومعظمها في ل باب الجيم .

وشطر التالي فيه (حضج ورجج) والألفاظ ٥٣٣ . وهميان كان في الدولة الأموية لقيه أبو مهدية .

(٤) في ل أى حوضا مملوا . والشطر الأخير أيضا في ل .

(٥) مضرّس الأسدى من كلمة يأتي مطلعها ٢١٢ . والبيت له في البيان ١٨ / ٣ وفي الحصرى

١ / ١٦٧ له أو لا يبرد اليربوعى بيتان والكامل ٤٩٠ ، ٢ / ٩٥ بغير عزو . وترى بعض كلمة مضرّس مع

وقال يعقوب : ما بالحوض حَضِجٌ وحَضِجٌ : بالفتح والكسر وهي البقية . والرَّجَارِجُ : الذي يتقطع يذهب ويحيى ، وتفسير أبي عليّ قول آخر وهو قول أبي عبيد . ولجَّالِحٌ : كما يُلَجِّجُ الكلامُ فلا يبيِّن . والأزامل : جمع أزمَل وهو الصوت . والهزَامِجُ : المتدارك من الصوت من هزَمِجَ إذا مرَّ يترنَّمُ ترنَّما متداركا .

وأنشد أبو عليّ ( ١ / ٢٦١ ، ٢٥٧ ، ٢ / ٤٤ ، ٤١ ) لابن مُقبِل :

كاد اللعاعُ من الحوذانِ يَسْحَطُها      ورَجْرَجٌ بين لَحِيئِها خناطيلُ

ع يصف بقرة فقّدت ولدها فكاد اللعاع - وهو ألين المرعى - يَسْحَطُها : أى يُغْصِبُها ، [يقال] أكلَ طعاما فَسْحَطَه أى أغصّه . والسَحَطُ والسَحْطُ في غير هذا الموضع الذَّبْحُ الوجيُّ وإنما ذلك لولائها على ولدها وأسْفِها على طلاها . وقال أبو حنيفة : إذا ظهر البقل شيئا قيل برَضَ فهو بارض ثم يكون لعاعا يقال ألعت الأرض وتلعت<sup>(١)</sup> الماشية اللعاع رعته . والحوذان : من أحرار البقل طيب يأكله الناس ، قال ابن أبي دُواد<sup>(٢)</sup> :

أعاشني بعدك وادٍ مُبْقِل      آكل من حوذانه وأنسيل

قال أبو حنيفة وقد أنشد البيت : والرَّجْرَجُ أيضا من ناعم البقل . وصلة<sup>(٣)</sup> البيت قال يصف امرأة :

أو نَعْجَةٌ من إراخ الرَّمَلِ خَذَلْها      عن إلفها واضحُ الخدَّينِ مكحولُ  
/ قالت لها<sup>(٤)</sup> النفسُ كوني عند موئله      إنَّ المُسيكينِ إنْ جاوزتِ ما كُولُ  
حتى احتوى بِكرها بالجزعِ مطرِدٌ      همَلَعُ كَهلالِ الشهرِ هُدُولُ

( ص ١٣٨ )

البيت في البلدان ( فردوس ) . ( ١ ) تلعت أصله تلعت من باب تقضى البازي .

( ٢ ) لا أعرف هذا الشاعر . والشطر الثاني في ل ( حوذ ) . ( ٣ ) مرّت الأبيات مع كلامنا

١٠٦ . وينكر في ١٦٥ على القتيبي نسبه البيت لجران القعود ولم ينكر على ابن الأنباري هنا ولا فيما مضى .

( ٤ ) الأصلان له مصحفا .

كَأَنَّ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَزُبُرْتِهِ مِنْ صَبْغِهِ فِي دِمَاءِ الْجُوفِ مَنْدِيلٌ  
لَمَّا<sup>(١)</sup> أَتَتْ مَفْرَسَ الْمَسْكِينِ تَطْلُبُهُ وَحَوْلَهَا قِطْعٌ مِنْهُ خِرَادِيلٌ  
كَادَ اللَّعَاعُ . الْبَيْتَ . هَمَلَعَّ : خَفِيفٌ . كَهَلَالِ الشَّهْرِ : أَي دَقِيقِ ضَامِرٍ . وَهَذَا  
سَرِيعٌ يَعْنِي الذَّنْبَ . وَخِرَادِيلٌ : قِطْعٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . قَالَ وَقَدْ يُقَالُ خِرْدَلَهُ خِرْدَلَةٌ  
شَدِيدَةٌ ، فَالْخِرَادِيلُ وَالْخِنَاطِيلُ الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ وَكَذَلِكَ الرَّعَائِيلُ ، وَالْخِنَاطِيلُ فِي غَيْرِ هَذَا  
الْمَوْضِعِ طَائِفَةٌ مِنَ الْإِبِلِ وَالِدَوَابِّ . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي حَنِيفَةَ : رَجْرَجٌ يَعْنِي لُعَابَهَا يَتْرَجْرَجُ فِي  
فِيهَا وَإِنَّمَا يُسَيِّغُ الطَّعَامَ اللَّعَابُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي تَعَبَّثُ فِيهِ الْإِبِلُ حَتَّى يُخْتَرُ وَيَتَمَطَّطُ  
رَجْرَجَةً ، قَالَ الرَّاجِزُ<sup>(٢)</sup> :

فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حِضْبًا حَاضِبًا قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا  
وَالْكِتَابَةُ الرَّجْرَاجَةُ : الَّتِي تَمُوجُ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ الْحَاءِ هَذَا الْبَيْتَ الشَّاهِدَ  
لِجِرَانِ الْعَوْدِ النَّمِيرِيِّ وَأَنشَدَ قَبْلَهُ :

لَمَّا ثَغَا الثَّغْوَةَ الْأُولَى فَاسْمَعَهَا وَدُونَهُ شُقَّةٌ مِيلَانٍ أَوْ مِيلُ  
كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خِنَاطِيلُ  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٦٢، ٢٥٨) قَوْلَ<sup>(٣)</sup> ابْنِ الْإِطْنَابَةِ فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ :  
أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبِي بِلَائِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّيِّحِ  
وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَّاتُ وَجَشَّتْ مَكَانَكَ ! تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي  
وَفِيهِ :

ع وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ<sup>(٤)</sup> : وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَّاتُ لِنَفْسِي وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ

---

(١) فِيمَا مَضَى بَدَلَهُ بَيْتٌ آخَرَ . (٢) هَمِيانٌ وَمَرَّةً آفَا . (٣) الْأَبْيَاتُ وَلَهَا خَيْرٌ  
مُسْتَنْطَرَفٌ فِي الْعَيُونِ ١/١٢٦ وَالْكَامِلُ ٢٥٣، ٢٧١/٢ وَالطَّبْرِيُّ ٦/١٣ وَالْمُزَهَّرُ ٢/١٩٧ وَالسِّيَوطِيُّ  
١٨٦ وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ٢/٢٨٦ وَابْنُ الْجِرَّاحِ ٢٣ وَالْعَيْنِيُّ ٤/٤١٥ وَهِيَ مِنْ كَلِمَةٍ فِي ٩ أَبْيَاتٍ فِي الْاِخْتِيَارَيْنِ  
رَقْمٌ ١٠ . (٤) مِنْهُمْ ابْنُ الْجِرَّاحِ .

وجهين أحدهما : أن جشأت وجاشت بمعنى<sup>(١)</sup> واحد معناهما الارتفاع ، والثاني رجوع الضمير على مذكور . وروى ابن داحة وابن دأب معاً في هذا الحديث بعد قوله : فما تمنعني إلا آيات ابن الإطنابة وأنشدها . قال فقلت : الله لتُحامين عن الشاة والبعير ولأفرن عن الملك فصبرت حتى آل الأمر إلى ما آل إليه . ومن هذا البيت أخذ قَطْرِي<sup>(٢)</sup> بن الفجاءة قوله :  
أقول لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال ويحك لا تُراعى  
فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تُطاعى  
وإبن الإطنابة هو عامر وقيل<sup>(٣)</sup> عمرو بن زيد مناة بن مالك بن الأغر الخزرجي شاعر جاهلي . والإطنابة<sup>(٤)</sup> : أمه ، والإطنابة : المظلة وهي أيضاً سَيْر يوضع على فرض الوتر من القوس .

وأنشد أبو علي ( ١ / ٢٦٢ ، ٢٥٨ ) :

ألا أيها الناهي فزارة بعد ما أجدت لغزو إنما أنت حالم الأبيات<sup>(٥)</sup>

- ( ١ ) مثل هذا الاستدلال أصلح بكتب المنطق منه بالشعر وذلك أن الشعر بأه التجوز والفسحة . وقد قال لبيد : سبعا توأما كاملا أيامها . والليالي السبع التوأم هي التي مع الأيام فإمعا كاملا أيامها إذن .  
( ٢ ) الحماسة ١ / ٥٠ والمرضى ٣ / ٨٩ والعيني ٣ / ٥٢ والوفيات ١ / ٤٣٠ وعند السيوطي ١٨٦ عن لسان عبد الملك أنه لأبي قيس ابن الأسلت وهو وهم . ( ٣ ) وعند ابن الجراح عمرو بن عامر وكذا في معجم المرزباني بن زيد مناة بن عامر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . والذي عند البكري هو المعروف بين القوم . ( ٤ ) كذا في المعجم .  
( ٥ ) الأبيات أربعة لأبي حرجة الفزاري في نسخة الوحشيات لأبي تمام ص ٨٢ باستنبول ، وخمسة أعويف القوافي الفزاري ، وهي مع الخبر في مقاتل الطالبين ١٣ وابن أبي الحديد ١ / ٣٢٥ وغ ١٧ / ١٠٩ وابن الشجري ٤٨ وروايتها أبي . والزيادة من التنبيه بعلامة صح حتى لا يتوهم تكرير عبد الله . ثم رأيت الأصهباني نسبة في مقاتل الطالبين ١٢٤ و ١١٠ و ١١١ وعنه ابن أبي الحديد ١ / ٣٢٣ هكذا : إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب وأبو الفرج أوثق . وهي ٤ في رواية عمر بن شبة لقتب بن حصن من بني شَمَخ بن فزارة ورؤيت لغيره كما عند المرزباني ٧٩ ب .

ع الشعر لبعض بني فزارة يقوله في الحرب التي كانت بينهم وبين كلب . وفيه :

أَبِي كُلُّ ذِي تَبَلٍ يَبِيَّتْ بِهَمَّةٍ وَيُمْنَعُ مِنْهُ النَّوْمُ إِذْ أَنْتَ نَامٌ

ويروى : أرى كل ذي تبَل ، والوجه الأول ، ويروى وَيُمْنَعُ مِنْهُ النَّوْمُ : يعنى التبَلُ مَنْعُهُ النَّوْمُ . وهذا البيت أنشده في خبر المفضل الضبي قال : كنت مع إبراهيم بن عبد الله [بن عبد الله] بن حسن صاحب<sup>(١)</sup> أبي جعفر في اليوم الذي قُتل فيه ، فلما رأى البياض يقلّ والسواد يكثر قال أنشدني شيئاً يهون عليّ بعض ما أرى ، فأنشدته هذه الأبيات فرأيتُهُ يتطالّل في سرّجه ، ثم حمل حملة كانت آخر العهد به . ع هكذا صحّت الرواية عن أبي علي يتطالّل بإظهار التضعيف وإنما هو يتطالّل كما تقول يتقاصّ ويتراذّ ولا يجوز إظهار التضعيف إلا في ضرورة الشعر ، قال<sup>(٢)</sup> قَعْنَبُ ابن أمّ صاحب :

مَهلاً أَعَاذَلْ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَّوْا

وقد يأتي ذلك لآزدواج اللفظ وتقابله كما روى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أَيْتَكُنَّ<sup>(٣)</sup> صاحبة الجمل الأزيب تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ ؟

وأنشد أبو علي<sup>(٤)</sup> (١ / ٢٦٣ ، ٢٥٩) لأبي سعيد الخزومي :

مَنْ لِي بَرْدَ الصَّبَا وَاللَّهُو وَالغَزَلِ هِيَهَاتَ مَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِكَ الْأَوَّلِ الْقَصِيدَةَ<sup>(٤)</sup>  
وفيها : مَالِي وَلِلدِمْنَةِ الْبَوْغَاءِ أَنْدُبُهَا . ع والبوغاء : التراب الدقيق ، قال الشاعر :  
لِعَمْرِكَ<sup>(٥)</sup> لَوْلَا هَاشِمٌ مَا تَعَفَّرَتْ بِيغْدَانٍ فِي بَوْغَائِهَا الْقَدَمَانِ

(١) يريد الذي قتله المنصور بياضمري . (٢) ليسا سواء فهذا يجتمع فيه بالإدغام ساكنان بخلاف ضننوا وهو الذي يهون خطب فلك إدغامه ، ورأيته في درة الغواص ١٠١ يتطالّل بالفك . والبيت مرّ تخريجه ٨٦ . (٣) خبر مستفيض في عائشة (رض) ومسيرها لحرب يوم الجمل تراه في البلدان . (٤) القصيدة في طبعة لاهور من الجماسة ١٢٨٨ هـ ص ٢٢٣ غير الأبيات ٤ ، ٥ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، والبيتان ١٦ و ١٧ في العيون ١ / ١٩٠ والحصرى ٢ / ٣٩ وشرح مختار بشار ٩٧ وانظر النويري ٩١ / ٣ . والأبيات ١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، بآخر د بكر الدُلّقي ص ٣٠ منسوبة لأبي ذؤفّ قال ورؤيت لغيره . (٥) الأصلان البغداد في بوغائه مصحفين والإصلاح من ل وفيه لولا أربع .

والبوغاء أيضا : شَذَى الطيب يقال ارتفعت بوغاء الطيب وفيه :  
مالي أرى ذِمَّتِي يستمطرون دمي يريد مالي أرى أهل عهدي يستبطون قيامي  
ثم قال : كيف السبيل إلى وَرْدِ حُبَيْثِنَا ؟ وَالْحُبَيْثِنَا : التارُّ البَدَنِ القوي . وفيه :  
بالليل مشتمل بالجمر مكتحل عين الشجاع توصف بالجمرة في الحرب من الجرأة والغضب  
فتغلب الحمرة على بياضها وهذا مُشَاهِدٌ معلوم . قال <sup>(١)</sup> ضرار بن الخطاب الفهري :  
بيض كرام كأن أعينهم تكحل فوق الهياج بالعلق  
وقال زيد <sup>(٢)</sup> الخليل :

هَلَّا سَأَلْتِ بِنِي نَبْهَانَ مَا حَسَبِي      يوم الهياج إذا ما احمرَّتِ الحَدَقُ  
وقد يوصف أيضا طرف الجبان بالجمرة لا حدقته وذلك لا تقلاب حماليقه من الفزع .  
وقال المرار :  
إِنِّي إِذَا طَرَفُ الْجَبَانَ احْمَرًّا  
وكان خير الخصلتين الشرا      أكون ثم أسدا زبرا <sup>(٣)</sup> /  
وفيه : لا يشرب الماء إلا من قليب دم      ولا يبيت له جار على وجل  
هذا كقول <sup>(٤)</sup> بشار في حمر بن العلاء :  
إِذَا حَزَبَتْكَ صِعَابُ الْأُمُورِ      فَنَبَّهَ لَهَا عُمَرًا ثُمَّ نَمَّ  
فَيَّ لَا يَبِيتُ عَلَى دِمْنَةٍ      وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِدَمِّ

قيل إنه أراد بقوله : من قليب دم يده كأنها تسيل دما لكثرة سفك دم أعدائه ، وقيل  
أراد يغلب الناس على المياه والمحاضر فيسفك دماء من غالبه عليها . وهذا كما قال أبو تمام :

---

(١) البيت في المعاني ٤٨٣ بغير عزو . (٢) مطلع أبيات في خبر طويل عند الزجاجي ٦٨  
وعنه في خ ٢ / ١٦٤ والأبيات عند ابن السجري ١٨ . وأغرب الأخيران في عزوها الشعر ٤ / ٢٣ ، ٥٠٥  
لزهير بن مسعود الضبي . (٣) الشطر الأخير في المحصص ٢ / ٩٢ والصحاح غير معزو وفي ت  
لأبي محمد الفقعسي . (٤) من أبيات مضت ١٣٢ .

ذُرَى<sup>(١)</sup> الْمُنْبَرِ الصَّعْبِ مِنْ فُرْشِهِ      وَنَارُ الْوَعَى نَارُهُ لِلصِّلَاءِ  
مَعْرَسُهُ فِي ظِلَالِ السُّيُوفِ      وَمَشْرَبُهُ مِنْ نَجِيعِ الدَّمَاءِ  
وَكَشَفَ أَبُو الطَّيِّبِ<sup>(٢)</sup> هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ :

تَعَوَّدَ أَنْ لَا تَقْضَمَ الْحَبَّ خَيْلَهُ      إِذَا الْهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ الْعَلَاتِقِ  
وَلَا يَرِدَ الْغُدْرَانَ إِلَّا وَمَاؤُهَا      مِنْ الدَّمِ كَالرِّيْحَانِ تَحْتَ الشَّقَائِقِ

وَأَبُو سَعِيدٍ<sup>(٣)</sup> هُوَ عَيْسَى بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، مِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ ،  
بَغْدَادِيٌّ كَثِيرُ الشَّعْرِ جَيِّدُهُ ، وَهُوَ الْمُهَاجِرِيُّ لِذُعَيْبِ ، وَكَانَ دَعِبِلٌ يَنْفِيهِ وَيَعْرِفُهُ بِالْدَعِيِّ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٦٣ ، ٢٦٠ ) لِلْفَنْدِ الزَّمَانِي :

صَفَحْنَا<sup>(٤)</sup> عَنْ بَنِي ذُهْلِ      وَقَلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ  
فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ      فَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ

عَ وَغَيْرُهُ يَرُويهِ فَأُضْحِيَّ وَهُوَ خَيْرٌ لِأَنَّ الشَّيْءَ فِي الضَّحَى أَشْهَرُ وَهُوَ<sup>(٥)</sup> قَدْ رُبِطَ آخِرُ  
الْكَلَامِ بِقَوْلِهِ صَرَّحَ . وَفِيهِ :

مَشَيْنَا مِشْيَةَ اللَّيْثِ      غَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ

غَدَا بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَمِنْ رَوَى شَدَدْنَا شَدَّةَ اللَّيْثِ  
يَكُونُ الْاِخْتِيَارَ غَدَا لِأَنَّ السَّبْعَ يَغْدُو جَائِعًا وَتَغْدُو الْمَوَاشِي أَيْضًا سَارِحَةً مِنْ مُرَاحِهَا وَيَبْرُزُ

(١) ٣١١٥ . (٢) الْوَاحِدِيُّ ٢٦٣ ، ٥٦٧ ، وَالْعَكْبَرِيُّ ١ / ٤٤٤ .

(٣) الْمَرْزَبَانِيُّ ٣٤ وَالنُّوَيْرِيُّ ٣ / ٩١ الصَّحِيحُ أَنَّهُ أَبُو سَعْدٍ لَا أَبُو سَعِيدٍ . قَلْتُ وَكَذَا وَقَعَ فِي الْأَغَانِي  
إِلَّا أَنَّهُ لَا عِبْرَةَ بِنَسْخَتِهِ وَفِي الْمَوْشِحِ ٣٤٧ وَهُوَ عَنْ نَسْخَةٍ جَلِيلَةٍ وَفِي نَسْخَةٍ أَخْبَارِ أَبِي تَمَّامٍ لِلصُّوَلِيِّ  
بِقِسْطَنْطِينِيَّةِ الْوَرَقَتَانِ ٢٣ وَ ١٣١ . وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ كُلُّهَا عِنْدَ الْمَرْزَبَانِيِّ وَأُورِدَ مِنَ الْكَلِمَةِ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ .

(٤) تَمَّامُ الْآيَاتِ فِي كِتَابِ الْبَسُوسِ ٩٣ وَالسِّيُوطِيُّ ٣١٩ وَالْحَمَّاسَةُ ١ / ١٢ وَخ ٥٧ / ٢ وَغ  
٢٠ / ١٤٣ وَالْعَيْنِيُّ ٣ / ١٢٢ وَابْحَثَرِيُّ ٨٧ وَالْحَيَوَانَ ٦ / ١٤٠ قَالَ وَلَا أَظْهَرُ لَهُ . وَيَأْتِي بَعْضُ الْآيَاتِ  
٢٣١ . (٥) وَلِقَائِلُ أَنْ يَقُولَ إِنْ أَمْسَى أَقْعَدَ لِأَنَّ عُرْيَ الشَّرِّ وَتَصْرِيحُهُ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ ، وَبَلِيسُ

وَقْتُ الْوَضُوحِ ، وَأَوَانَ الظُّهُورِ أَدَلُّ عَلَى اسْتِشْرَائِهِ وَعَمُومِهِ .



الصيد أيضا من مجامعهم وجحرته وكُنسِه ومَكانه ، قال رؤبة<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّهُ لَيْثٌ عَرَيْنٌ هَوَّاسٌ عَادَتْهُ خَبْطٌ وَعَضُّ هَمَّاسٍ  
يَغْدُو بِأَسْبَالِ أَبَوِهَا الْهَرْمَاسِ

ومن روى مشينا مشية الليث ، لم يصلح أن يقول عدا ، لأن الليث لا يكون ماشيا عاديا في حال . فإن قيل عدا هنا من العدوان ، فالجواب أن الليث لا يمشي في حال عدوانه ، وإنما يشدّ شداً وهذا بين واضح . ومن روى شددنا شدة الليث جاز أن يقول عدا من العدوان لا من العدو ، لأن الشد هو العدو الذي قيل في بيت عبد يغوث<sup>(٢)</sup> : أنا الليث معدياً عليه وعاديا .

وفيه : بضرب فيه تخضيع وتوهين وإقران

تخضيع : إذلال من الخضوع وقيل صوت ، ومنه الخضاعة وهو الصوت الذي يُسمع من

جوف الفرس . والإقران : اللين<sup>(٣)</sup> . ومن رواه بضرب فيه تفجيع وتأيم [ وإرنان ]

فهو من آمت المرأة إذا قُتل عنها زوجها أو مات . وإرنان : من الرنين في البكاء يقال :

رَنَّ وأرَنَّ . والفند هو شهل — وليس في العرب شهل بشين معجمة غيره — بن شيبان<sup>(٤)</sup>

بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعّب بن علي بن بكر بن وائل ، جاهلي قديم .

وأنشده أبو علي ( ١ / ٢٦٤ ، ٢٦٠ ) لأبي الغول الطهوي<sup>(٥)</sup> :

( ١ ) ٦٧ د وأراجيز العرب ١٣٦ ول ( هرمس ) وكلهم رووه يعدو بالمهملة وهذا يجذب إلى تكذيب

مذهبه . ( ٢ ) من كلمة في الذيل ١٣٣ ، ١٣٢ . ( ٣ ) والخضوع من قولهم أقرن الجبئ إذا

نضح وقيل الإقران الإطاقة وقيل المواصلة لا فتور فيها . وأنا لا أستبعد أن يكون من القران بمعنى شدّ

أسيرين في قد واحد . وفي الأصلين ( الأنين ) مصحفاً وهو معنى الإرنان في الرواية الآتية .

( ٤ ) من الاشتقاق ٢٠٧ وخ وغ والسيوطي . ( ٥ ) الأبيات في الحماسة ١٥ / ١ وخ ١٠٦ / ٣

والحيوان ٣ / ٣٣ وفي الشعراء ٢٥٦ لأبي الغول النهشلي . وقد نسي المؤلف أن يترجمه فهناك ما تيسر :

أبو الغول الطهوي كان يكنى أبا البلاد كما قال الأمدى ١٦٣ وغيره ، وسُمي أبا الغول لأنه فيما زعم رأى

غولا فقتلها وله في ذلك خبر وشعر ، وهو من قوم من بني طهية يقال لهم بنو عبد شمس ابن أبي سؤد مالك بن

فدنت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقوا فيهم ظنوني  
ع يريد صدقوا في أنفسهم ظنوني ، فالظنون مفعولة ، وروى غير أبي على صدقت فيهم  
ظنوني فالظنون على هذه الرواية فاعلة ، وروى صدقت بضم الصاد فتكون الظنون مفعولة .  
وفيه : فوارس لا يملكون المنايا إذا دارت رحي الحرب الزبون  
الزبن لا يكون إلا بالثففات ، يريد الحرب التي لا تقبل الصلح كالناقة التي تدفع  
الحالب . وفيه :

ولا تبلى بسالتهم وإن هم صلوا بالحرب حيناً بعد حين  
تبلى من البلى ، وروى غيره ولا تبلى بضم التاء من <sup>(١)</sup> الابتلاء وهو الاختبار أي :  
لا يُختبر ما عندهم من النجدة والبأس وإن طال أمد الحرب لكثرة ما عندهم من ذلك ،  
ويجوز <sup>(٢)</sup> على هذه الرواية إلا بعد حين . وفيه :

فكّب عنهم ذراً الأعدى وداووا بالجنون من الجنون  
هذا مثل قول عمرو بن كلثوم :

ألا لا يجهلن أحدٌ علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا <sup>(٣)</sup>  
وقال الفرزدق <sup>(٤)</sup> :

أحلامنا تزن الجبال رزانةً وتخالنا جنّاً إذا ما نجهل

---

حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، شاعر إسلامي كان في الدولة المروانية اه .  
وفي خ لم أقف على كونه إسلامياً أو جاهلياً اه وهذا عجب فإنه هو ناقل شعر له في هجو حماد /  
١٣٢ وانظر غ ١٦٢ / ٥ وقد صرح التبريزي بإسلاميته . وقد نقل في خ كلام البكري على بعض  
الآبيات . (١) من جهة المعنى لا من الاشتقاق . (٢) بطرّة الأصيلين إذا جاءت به  
رواية وإلا فلا . (٣) من معلقته . (٤) البيت له ومرة ٥٤ . وفي خ بدله :  
أحلامنا تزن الجبال رزانةً ويريد جاهلنا على الجهل  
والبيت في قصيدة له طويلة في النقائص ٢٨٤ . وفي المؤلف ١٢٤ أنه للراهب الطائي حنظلة الخير

وقال خَلْفُ بن خليفة :

عليهم وقار الحلم حتى كأنما      وليدهم من فضل هَيْبته كهل  
إذا استُجْهَلوا لم يَعزُب الحِلْم عنهم      وإن آثروا أن يجْهَلوا عَظْمُ الجَهْل<sup>(١)</sup>

وله أمثلة في التنزيل . وفيه :

ولا يَرَعُونَ أَكْنَافَ الهُؤَيِّنَا      إذا حَلُّوا ولا رَوْضَ الهُدُونِ

الهؤيينا : لا تكبير لها ومثلها قولهم : يا حُدَيْيَاك : أى تحديك ، ومثلها الهديتا : السهم يُرْمَى أثر السهم<sup>(٢)</sup> . والهؤيينا : الدعة والخفض . والهدون : السكون والطمأنينة . يقول : هؤلاء القوم من عزهم ومنعتهم لا يرعون الأماكن التي أباحتها المسالمة ووطأتها المهادنة ، ولكن يرعون النواحي المتحامة والأرضين الممتنعة ، كقول أبي النجم يصف إبلا<sup>(٣)</sup> :

تَبَقَلت من أوَّل التَبَقُل      بين رماحى مالك ونهشَل

وأُشِد أبو على ( ١ / ٢٦٥ ، ٢٦١ ) لقيس بن زهير<sup>(٤)</sup> :

( س ١٤٠ )

ألم تر أن خير الناس أضْحى      على جَفَر الهَبَاء ما يَرِيمُ /

ع يرثى حذيفة وحَمَلًا ابْنُ بدر بن عمرو بن جُوَيْيَّة بن لُوذَانَ بن عدى بن فزارة بن

ابن أبي زُهْم ( وابن أرم تصحيف ) ابن حُبْشَانَ . . . . . وله ويقال هو حَسَّان بن حنظلة ( ثم ذكر بيتا آخر )  
والأبيات لحسان بن حنظلة في الحماسة ٤ / ١٠٥ ومجموعة المعاني ٤٥ قال الأمدى فسرقه الفرزدق وأدخله  
في قصيدة له . ( ١ ) من كلمة في ١٦ بيتا في الحماسة ٤ / ١٣٨ منها ٦ في المضمون ١٤٥ .

( ٢ ) فيقصد قصده . ومثل هذه الحروف الترتيبا . ( ٣ ) يأتي ٢١٢ .

( ٤ ) الأبيات في خبر داحس وأيامها عند الضبي ٣٥ ، ٤٤ والحماسة ١ / ٢٢١ والفاخر ص ٢٢٤  
وغ ١٦ / ٣٢ والنقائض ٩٦ والأنبارى ٦٩٤ والعقد ٣ / ٣١٦ والميداني ٢ / ٥٠ ، ٤١ ، ٥٦ وابن بدرون  
١٢٧ وخ ٣ / ٥٣٨ والمرضى ١ / ١٥٣ . والأيام عند الميداني ٢ / ٣٣٢ ، ٢٦٧ ، ٣٥٩ ونهاية القلقشندي  
٣٦٥ وتزيين نهاية الأرب ٣٧٩ والسيرة ١٨١ ، ١٨٢ / ١ والتبريزي ٢ / ٢ و ٢٧ / ٣ والمعارف ٢٩٤  
وابن الأثير ١ / ٤٢٠ أيضا . وسياق الخبر هنا كأنه من النقائض . ونسب قيس كذا في معجم المرزبانى  
٦٩ ب ويترجمه في ١٩٥ أيضا .

ذيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وقيس هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ، ويكنى قيس أباهند ، شاعر فارس جاهلي ، وهو الذي راهن حذيفة بن بدر ، فأجرى حذيفة الخطار والحنفاء ، وأجرى قيس داحساً والغبراء ، هذا الأكثر ، وقيل بل أجرى قيس داحساً وأجرى حذيفة الغبراء ، واتفقا على أن يكون المضمار أربعين والغاية مائة غلوة والمجرى من ذات الإصا ، فلما أتيا المدى وأرسلا الخيل عارضها ، فقال حذيفة : خدعتك يا قيس . فقال قيس : « ترك<sup>(١)</sup> الخداع من أجرى من المائة » فأرسلها مثلا ، ثم ركضا ساعة فجعلت خيل حذيفة تندر<sup>(٢)</sup> خيل قيس . فقال : سبقتك يا قيس ، فقال : « رويدا<sup>(٣)</sup> يعدون الجدد » فأرسلها مثلا ، ثم ركضا ساعة ، فقال حذيفة : سبقتك يا قيس ، فقال : « جرى المذكيات غلاب<sup>(٤)</sup> » فأرسلها مثلا . وجعلت بنو فزارة كميناً بالثنية فاستقبلوا داحسا فلطموه وهو السابق وأمسكوه ثم لطموا الغبراء وهي السابقة ثم أرسلوا داحساً فتمطّر في آثارها : أي أسرع وجعل يندرها<sup>(٥)</sup> فرسا فرسا حتى سبق إلى الغاية مصليا للغبراء ، ولو تباعدت الغاية سبق الغبراء ، فاستقبلها بنو فزارة فلطموها وحلأوها<sup>(٦)</sup> عن البركة ثم لطموا داحساً وقد جاء متواليين ، وكان الذي لطمه عمير بن نضلة فسُمي جاسيا<sup>(٧)</sup> ، وجفت يده . وجاء قيس وحذيفة آخر الناس ، وقد دفعت بنو فزارة عبساً عن سبقتهم ولم تطقتهم عبس ، لأن من شهد منهم أبيات غير كثيرة .

- (١) الميداني ١/١٠٦، ٨١، ١٠٩ والفاخر رقم ٤٤٢ والعسكري ١/٧١، ١٨٨ و١/٧٧، ٢٠٣ والمستقصى . وهذه الأمثال جُلها في الكتب المتقدمة أيضا . (٢) وفي الضبي والنقائض تنزق .  
(٣) الميداني ١/٢٥٣، ١٩٤، ٢٦٤ والمستقصى والعسكري ١/٧٨، ٢٠٣ و١/١١٢، ٣١٨ .  
(٤) ويروى غلاء . والمثل في الكامل ٢١٩ والنويري ٣/٢٣ والمستقصى والثمار ٢٨٥ والعسكري ١/٧٧، ٢٠٣ والميداني ١/١٣٩، ١٠٦، ١٤٣ . (٥) كذا عند الضبي وفي النقائض يندرها .  
(٦) كذا في النقائض والمغربية أي دفعوها ، وحلأها تصحيف . (٧) الأعلان حابسا مصحفا . والتصحيح من النقائض والضبي .

فلما رأى ذلك قيس احتمل عنهم في من معه من بني عبس . ثم ان قيسا أغار فلقى عوف بن بدر  
أخا حذيفة لأبيه وأمه فقتله وأخذ إبله ، فهموا بالقتال وغضبوا ، فحمل الربيع بن زياد دية عوف  
مائة عُشْرَاءٍ مُثْلِيَّةً واصطَلَحَ الناس . وكانت مُعَاذَةٌ<sup>(١)</sup> بنت بدر أخت حذيفة بن بدر وإخوته  
تحت الربيع . ثم ان مالك بن زهير أخا قيس تزوج في بني فزارة ، فُدسَّ عليه حذيفة قرواشا  
في نفر من قومه فقتلوه وأخذوا سيفه<sup>(٢)</sup> ذا النون ، فثارت الحرب بين عبس وذبيان ، فقتل في  
أول يوم من حربهم حذيفةُ وحمل ابنا بدر في جُفْر الهبَاءة ، قتل الحارث بن زهير حملاً وأخذ  
منه ذا النون سيف أخيه مالك ، وشاركه في قتله عمرو بن الأسْلَع العبسي . وقال الحارث :

تركتُ على الهبَاءة غيرَ فخرٍ حذيفةً حوله قصدُ العوالي  
ويخبرهم مكانُ النون مني وما أُعطيتُه عرقَ الخلال<sup>(٣)</sup>

فركدت الحرب بينهم عشرين عاما . وقول قيس : وقد يُسْتَجْهَلُ الرجلَ الحليمُ :  
يعنى يُحْمَلُ على الجهل كما يقال : يُسْتَعْضَبُ إذا حُمِلَ على الغضب . وهذا كما قال البُحْتَرِيُّ<sup>(٤)</sup> :

إذا أخرجتَ ذا كرمٍ تخطى إليك ببعض أخلاق اللثام

وقال الطائي<sup>(٥)</sup> :

أخرجتموه بكرهه من سجيته والنار قد تنتضي من ناصر السلم  
وقال قيس<sup>(٦)</sup> أيضا يرثي حذيفة وحملًا :

شفيتُ النفسَ من حملِ بنِ بدرٍ وسيفي من حذيفة قد شفاني  
فإن أكَدَ بردتُ بهم غليلي فلم أقطعُ بهم إلا بناني

(١) من الضبي والنقائض والأصلان معوية مصحفا . (٢) هو المعروف وفي الفاخر أنها درع .  
(٣) من أبيات انظر النقائض ٩٦ والضبي ٣٥ ، ٤٣ والألفاظ ٤٦٧ والجمهرة ١ / ٧٠ والأنباري ٥  
وغ ٣١ / ١٦ وطرّة المخصص ١٢ / ٢٤٤ . وعرق الخلال لم يعرق لي به عن مودة وإنما أخذته غضبا .  
(٤) لم أجده في د . (٥) ٢٣٩ د . (٦) مر ٧٣ وهما في الحماسة ١ / ١٠٦ والمرضى  
١ / ١٥٤ وفي العيون ٣ / ٨٨ ثلاثة .

وذكر أبو علي (١/ ٢٦٥، ٢٦٦) حديث الأصمعي مع الأعرابية التي نزل بها وقد مات ولدها ، قال فأنشدتها أبيات<sup>(١)</sup> نُؤيرة بن حُصَيْن المازني يرثي ابنه :  
إني أريء الشامتين تجلدي وإني لكالطاوى الجناح على كسر  
جاء بقوله أريء على الأصل<sup>(٢)</sup> راء الرجل الشيء ، وأراءه غيره فهو يرئئه .  
وأنشد أبو علي (١/ ٢٦٦، ٢٦٢) للحارث بن وعلّة :

قومي هم قتلوا - أميم - أخي فإذا رميت أصابني سهمي الشعر<sup>(٣)</sup>  
وفيه : أن يابروا نخلاً لغيرهم والشيء تحقره وقد ينمى  
ع الأبر : التلقيح ومعناه كقولهم : « رُبَّ<sup>(٤)</sup> سابع لقاعد » يقول : تُغير عليك  
فَنَحْرُ بَك<sup>(٥)</sup> و تقتلك ، فنشفي أعداءك منك ، حتى يبلغوا من ذلك ما لم يكونوا ليدركوه بجهدهم ،  
فكان سعيناً كان لهم ، ونكون في ذلك كأننا أصلحنا أمر غيرنا ، وقيل المعنى غير هذا ، وإنما  
أراد تقتلك وتملك أرضك ونأبر نخلك ، والأول أجود ، وليس كل من قتل واحداً ملك  
أرضه بل ذلك شيء لا يكاد يقع . وفيه :

وزعمتم أن لا حلوم لنا « إن<sup>(٦)</sup> العصا قرعت لذي الحلم »  
قرع العصا : مثل في التنبيه ، وكان أحد حكام العرب قد أسن فكان يهيم في حكمه ، فإذا  
قرعت له العصا استيقظ وثاب حمله ، فذو الحلم الحكم . يقول : إن كنا لا حلوم لنا ولا مئة

---

(١) تمام الأبيات في طبعة لاهور من الجماسة ٢٢٦ . وفي الأملأ أريء للشامتين .  
(٢) ليس على الأصل وإنما هو من باب القلب رأى وراء كناية وناء وأراء مقلوب أرى ومضارعه  
يرئئ . (٣) في الجماسة ١/ ١٠٧ من كلمة في ٣٢ بيتاً في الاختيارين رقم ٤٩ ، وبعضها في الإسعاف  
نسخة بانسكي پور ٢/ ٧٣ و ٣/ ٢٦٦ . (٤) مثل عند أبي عبيد والفاخر رقم ٢٨٦ والعسكري ١٠٩ ،  
٣١١/١ والمستقصى والنويرى ٣/ ٣٢ والحقى ٧٠ والتبريزى ١/ ١٠٧ . (٥) من الحرب محرّكا .  
(٦) هذا مثل وانظر له ولأول من قرعت له العصا الميداني ١/ ٣٢ ، ٢٥ ، ٣٣ والروض ١/ ٨٦  
والتبريزى ١/ ١٠٨ وكنيات الجرجاني ٨١ .

فينا فافرع لنا العصا تنبّه حلو منا . وهذا هُزءٌ بالمخاطب لا استرشاد ، وكذا قوله : / (س ١٤١)

وتركتنا لهما على وضم . وأول من قرعت له العصا عامر بن الظرب العدواني ، وربيعة تقول هو قيس بن خالد ذي الجديين ، وتميم تقول هو ربيعة بن مخاشن أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم ، وأهل اليمن يقولون هو عمرو بن حممة<sup>(١)</sup> الدؤسي . وفيه :

ووطئتنا وطاً على حنق وطاً المقيد نابت الهرم

الهرم : نبت من الحمض مثل الحيهلة<sup>(٢)</sup> ممتلى ماء فأى شيء يمسه فيخضده ، وخص النابت منه لأنه أرق وأضعف . والشاعر هو الحارث<sup>(٣)</sup> بن وعله بن عبد الله من بني جرّم بن ربان<sup>(٤)</sup> وهو علاف الذي تنسب إليه الرجال بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . وقال إسحق بن إبراهيم : هو الحارث بن وعله بن<sup>(٥)</sup> يثري أحد بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعّب بن علي بن بكر بن وائل . والدليل على صحة هذا النسب أن أخاه المنذر بن وعله قتلته بنو شيبان ، فذلك قوله : قومي هم قتلوا - أميم - أخي وهكذا ينسبه أكثر الناس الحارث بن وعله الذهلي ، وكذلك هو في الحماسة حيثما<sup>(٦)</sup> ذكر ، ولعله<sup>(٧)</sup> كان مجاوراً في جرّم ، ويكنى الحارث أبا مجالد .

وأنشد أبو علي (١ / ٢٦٧ ، ٢٦٣) لهشام أخى ذى الرمة :

تعزيت عن أوفى بغيلان بعده عزاء وجفن العين ملان مترع

(١) انظر ١٨٩ . (٢) الأصلان الحبة . وانظر المعجم . (٣) تمام نسبه في غ ١٣٩ / ١٩ . (٤) بالراء المهملة والباء الموحدة . (٥) الذي في غ ١٣٢ / ٢٠ وعله بن الجالد بن يثري بن الديان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة . قلت ومن ولده الحضيض بن المنذر ويأتي ١٩٣ . وكان الأعشى قصد الحارث فلم يعطه فذكره في شعره : فكان حريث عن عطائي جامدا انظر الكامل ٤٣٦ ، ٥٧ / ٢ . (٦) لم يذكر فيها إلا في هذه الأبيات لا غير . وفي المفضليات ٣٢٧ أنه جرمي . وقد ذكر في المؤلف ١٩٦ رجلين ممن يسمون ابن وعله وفي مختاره تخليط قبيح . (٧) لا حاجة إلى ذلك لما كانا رجلين مختلفي النسب

ع اختلف في قائل هذا الشعر واختلف في إخوة ذى الرمة ، فنسب أكثر العلماء هذا الشعر إلى مسعود أخی ذى الرمة يرثى به أوفى وغيلان أخويه . وقال إسحق بن إبراهيم وعبد الله بن مسلم أنهم كانوا أربعة<sup>(١)</sup> إخوة لأُمّ وأب غيلان ومسعود وهشام وأوفى ، وكلهم شعراء كان أحدهم يقول الأبيات فيزيد فيها ذى الرمة ويغلب عليها . وقال علي<sup>(٢)</sup> بن الحسين عن ابن حبيب وابن الأعرابي إخوة ذى الرمة مسعود وهشام وجرفاس ، ولم يكن فيهم من اسمه أوفى ، وأن مسعودا منهم رثى بشعره هذا أخاه غيلان وأوفى بن دلهم ابن عمهما ، وما أخلق هذا القول بالصواب . ومن نسب هذا الشعر إلى هشام أبو تمام وأبو العباس محمد بن يزيد ، وأما الذى رثى به مسعود أخاه من غير اختلاف فقله<sup>(٣)</sup> :

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنى      وليلى كلانا موجع مات واحده  
غصصتُ بريقى حين جاء نعيه      وبالماء حتى حرّ فى الصدر بارده

قال أبو عمرو ابن العلاء أنشدني مسعود لنفسه ، قلت له : ومن ليلى ؟ قال بنت أخی غيلان .

وأنشد أبو علي<sup>(٤)</sup> (١/٢٦٧ ، ٢٦٤) لذكّين :      كأن غرّ مئنه إذ نجّبه<sup>(٥)</sup>

وصلته يليه :

من بعد يوم كامل نأوبه      سير صناع فى خريز تكلمه

- (١) فى الاشتقاق ١١٦ غيلان ومسعود وأوفى . وعبد الله بن مسلم هو القتيبي فى الشعراء ٣٣٦ .  
(٢) غ ١٠٧/١٦ والمصارع ٣٥٣ والتبريزى ١٤٧/٢ وعند الأخيرين الخرفاس ولا أعرفه .  
والجرفاس الأسد . والأبيات فى الحماسة والأول والآخر فى المصارع ٣٥٤ وخ ٤٦١/٢ والكامل ١٤٨  
والمرزبانى ترجمة مسعود ورواها ابن الأعرابى لمسعود ، والأول والآخر فى العيون ٦٧/٣ لهشام .  
(٣) الأول فى غ ١٠٧/١٦ و١٢٣ وروايته وافده . وهو الأرجح . (٤) الأصلان والأمالى  
تجنّبه بالتاء وفى ل (كلب) والاقضاب ٣٨١ والمعانى ١٢٩ بالنون وهو الصواب . وقبل الشاهد :

كان لنا وهو فلو نرّبه      مجعّن الخلق يطير زعّبه  
كأن الخ      الاقضاب ول (جمعن)



قاظَ بظَلٍّ وبمَحْضٍ يُحْلِبُهُ فِي عَلْفٍ يَأْكُلُهُ وَيَشْرِبُهُ  
رَا كِدَّةً مِخْلَاتَهُ وَمِخْلَبُهُ

يصف رقّة جلد هذا الفرس ولين بشرته ولطف مكاسرها ورقتها حتى كأنها سير خارزة من لطفها. وقوله: را كدة مِخْلَاتَهُ وَمِخْلَبُهُ يريد أن [له] من علفه ما كلاً ومنه مشرب. ورا كدة: ثابتة<sup>(١)</sup> دأمة.

وأنشد أبو علي (١/٢٦٧، ٢٦٤) للهدلي:

سَدِيدُ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الْفِرَارُ فَقَدَحَهُ زَعِلٌ دَرُوجُ

ع وقبله:

دَلَفْتُ لَهَا بِسَهْمٍ غَيْرِ وَغَلٍ نَحِيضٍ لَمْ تَخَوَّنَهُ الشُّرُوجُ

سديد العير. دلفت لها: يعني الطريدة. والوغل: الضعيف. والنحيض: الذي أرقّت شفرّته من السهام ولم تخنه الشروج: لم يأته خون من شروجه التي في القدح أي شقوقه. ويقال: خائته أمه إذا أتاه من قبلها الفساد. والشعر للداخل<sup>(٢)</sup> وهو زهير بن حرام أحد بني مرة بن سهم بن معاوية.

وأنشد أبو علي (١/٢٦٨، ٢٦٤) للشماخ بن ضرار:

ولما رأيتُ الأمرَ عَرَشَ هَوِيَّةَ ع وصلته<sup>(٣)</sup>

تذكرتُ لما أثقلَ الدينُ كاهلي وحاز يزيد ماله وتعدّرا  
رجالا مضوا عنى فليستُ مُقايضاً بهم أبدا من سائر الناس معشرا  
ولما رأيتُ الأمرَ عَرَشَ هَوِيَّةَ تسليتُ حاجتِ الفؤادِ بشمّرا  
وقربتُ مُبراةً كأنَّ صلوعها من الماسخياتِ القيسيِّ الموترا

(١) وفي المغربية دأمة. (٢) كذا قال الأصمعي، وقال الجمحي وأبو عمرو [ابن العلاء]

وأبو عبد الله [ابن الأعرابي] إن القصيدة لعمر بن الداحل. انظر أشعار هذيل ١/٢٦٣ و٢٦٦.

(٣) د ٢٧.

يزيد هو أخوه مزرد بن ضرار ، يقول : هو ميز ماله من مالى وتعذر على بما فى يده .  
وقوله فلست مُقايضا : يقال قايض فلان فلانا أى بادلته<sup>(١)</sup> قال أبو طالب<sup>(٢)</sup> :

إذا سَفِهَتْ أَحْلَامُ قَوْمٍ تَبَدَّلُوا      بنى خَلْفَ قَيْضَانَا وَالغِيَاطِل

أى بدلا . والهُويَّة : البئر . وقال خالد<sup>(٣)</sup> : هُويَّة بالضم وأهُويَّة . وعَرَشُهَا : خَشَبَات تَقَام  
عليها لِلهِستَقِ<sup>(٤)</sup> ، يقول : لَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ أُظَلِّتِي كَمَا أُظَلَّتْ هَذِهِ البئرُ تِلْكَ الخَشَبَاتُ : يعنى  
علتُ عليها رَكِبْتُ نَاقَتِي وَتَسَلَّيْتُ . وروى إبراهيم بن محمد عن أحمد بن يحيى :

ولمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرَّشَ هُوْنُهُ      وزعم قوم أن الأول تصحيف . وشمَّرُ : اسم ناقته  
بنصب<sup>(٥)</sup> الشين عن الأصمعى وبكسرهما عن أبى عمرو . والمُبْرَاة : الناقة التى جُعِلَتْ لها بُرَّةٌ ،  
وشبَّه ضلوعها فى إجحافها وطولها وانحنائها بقِسيٍّ من قِسيٍّ ماسخة وهم حى من الأزد عُرِفُوا  
بأُمَّهم بنت الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد وتلقب ماسخة .

وذكر أبو على<sup>(٦)</sup> (١ / ٢٦٨ ، ٢٦٥) إيفاد المهلب لكعب بن معدان على الحجاج .

ع هو كعب<sup>(٧)</sup> بن معدان الأشقرى ، والأشقر قبيلة من الأزد . قال أبو البهاء الأزدى<sup>(٧)</sup> :

- (١) وعَاوِضَه . والأصلان (باراه) مصحفا . (٢) من كلمة طويلة فى السيرة ١٧٥ ، ١٧٧ / ١ .  
ود صنع أبى هَفَّان وبدون البيت فى خ ٢٥٢ / ١ . والغِيَاطِل بنو سهم انظر الروض ١٣٧ / ١ و١٧٧ . والرواية  
لقد سَفِهَتْ لا إذا . (٣) لم يرو أحد هُويَّة بالضم فالكسر وإنما هو هُويَّة مصغر هُويَّة .  
(٤) المعروف فى تفسير البيت أن العرش سقف الهُويَّة المغطاة بالتراب ليَعْتَرَّ واطنُه فيقع فيها  
ويهلك وهو الوجه . ورواية ثعلب رُويت فى التصحيف ج ٢ ص ١٥٦ بالدار عن تكلمة الخارزنجى بمعنى  
أبطأ عنى ماهان منه وقال ان الأخرى رواية أبى عبيدة . (٥) كذا بدل بفتح . والنصب إنما  
يكون فى أواخر الكلم للإعراب والفتح فى البناء هذا المصطلح هو المتفق عليه لاسيما فى العصور المتأخرة .  
(٦) من غ ١٣ / ٥٤ . والخبر والشعر على طوله فى ٨٣ بيتا فى الطبرى ٧ / ٢٧٠ . وبعضه فى غ  
١٣ / ٥٥ وابن أبى الحديد ١ / ٤٠٦ . وعندهم كلمات له أخرى ، والخبر مع الطبع فى الكامل ٦٩٤ ،  
٢ / ٢٣١ ودونه فى الحصرى ٣ / ٢٠٢ . وثلاثة فى البلدان (جروز) . وحفص مرخم حفصة . ومسألة  
كذا أى موفورين وعند غيره مسومة وهو الوجه . وتبقي بالتاء عند غيره ، ولا أرى بأسا لو روى  
تُبْقَى بالنون كما فى الطبرى والمغربية . (٧) كذا فى معجم المرزبانى ١٨٢ ب فى الكنى وفى

قل للمهلب إن نابتك نائبة فادع الأشاقر وانهض بالجراميز  
وكعب<sup>(١)</sup> فارس شاعر خطيب معدود في جلة أصحاب المهلب والمذكورين في حروب  
الأزارقة يكنى أبا مالك / وروى الثعبي أنه لما وفد هذه الوفادة على الحجاج استفتح القول (س ١٤٢)  
بإنشاده قصيدته التي أولها :

ياحفص إني عداني عنكم السفر وقد سهرت فأردى عيني السهر  
ومر في القصيدة يذكر وقائعهم مع المهلب حتى انتهى إلى قوله :  
خبوا كمينهم بالسفح إذ نزلوا بكارزون فاعزوا ولا نصروا  
باتت كتابنا تردى مسامة حول المهلب حتى نور القمر  
هناك ولوا خزايا بعدما هزموا وحال دونهم الأنهار والجدر  
تأبى علينا حزازات النفوس فما نبتى عليهم ولا يبقون إن قدروا

قال فضحك الحجاج له وقال : إنك لمنصف يا كعب ، أخطيب أنت أم شاعر ؟ قال شاعر  
خطيب ، فسأله كيف كان محاربة المهلب للقوم ، وساق الحديث إلى آخره بمعناه . قال ثم  
قال : كيف كان بنو المهلب ؟ قال مائة الحریم نهاراً ، وفرسان الليل تيقظا . قال : فأين السماع  
من العيان ؟ قال : السماع دون العيان ، قال صيفهم رجلا رجلا ، قال : المغيرة فارسهم وسيدهم  
ناراً ذاكية ، وصعدة عالية . وكفى بيزيد فارساً شجاعاً ليث غاب ، وبحرجم العباب . وجوادهم  
قيصة ليث المغار ، وحامى الذمار . ولا يستحي البطل أن يفر من مدرك ، وكيف لا يفر من  
الموت الحاضر ، والأسد الخادر . وعبد الملك سُم نافع ، وسيف قاطع . وحيب موت دُعا ف  
إنما هو طود شامخ ، وعز باذخ . وكفالك بالفضل نجدة ليث هرار<sup>(٢)</sup> ، وبحر موار . ومحمد  
ليث غاب ، وحسام ضراب . قال : فأيهم أفضل ؟ قال : « هم كالحلقة<sup>(٣)</sup> المفرغة لا يعرف

الطبرى ٨ / ١١٥ أبو البهاء الإيادى وهو تصحيف . (١) ترجم له المرزبانى ٨٣ .

(٢) متكره كاشر الأنياب وكذا عند ابن أبي الحديد وفى غ هدّار من هدير الفحل .

(٣) مثل عند المذكورين و د حاتم لبسيك ٣ وأسرار البلاغة والمستقصى والأساس (فرغ)

طرفاها . قال : كيف جماعة الناس ؟ قال : هم على أحسن حال أدركوا مارَجَوْا ، وأمنوا  
ماخفوا ، وأرضاهم العَدْل ، وأغناهم النَّقْلُ .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/ ٢٦٩، ٢٦٥) شعر<sup>(١)</sup> قَطْرِيَّ بنِ الفُجَاءةِ :

يَارُبَّ ظِلِّ عَقَابٍ قَدْ وَقَيْتُ بِهَا عِخْلًا خَلْفَ فِي اسْمِ الفُجَاءةِ فَقِيلَ اسْمُهُ<sup>(٢)</sup> جَعْوَنَةٌ ،

وقيل مازن بن يزيد بن زياد بن حَنْثَر<sup>(٣)</sup> ، أحد بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، سُمِّيَ الفُجَاءةَ  
لأنه غاب دهرًا باليمن ثم جاءهم فُجَاءةٌ . وقَطْرِيٌّ شاعر فارس ورأس من رؤوس الخوارج ،  
وممن سُمِّيَ فيهم بأُمير المؤمنين .

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/ ٢٦٩، ٢٦٦) :

وَأَشَعْتُ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَيْصَهَ يَجْرُ شِوَاءَ بِالْعَصَا غَيْرَ مُنْضَجِ

ع الشعر<sup>(٤)</sup> للشَّمَاخ هكذا اتَّفَقَتِ الرواية عن أبي عليّ يَجْرُ والجماعة تَرَوِي :

وَجَرُّ شِوَاءٍ نَسَقًا عَلَيَّ<sup>(٥)</sup> قوله : قَدَّ السِّفَارُ قال الأصمعي : كان هذا مما أعان على تحريق  
ثيابه . كذلك رواه أبو حاتم عن الأصمعي وأبي عمرو الشيباني ، وأبو محمد عن خالد بن كلثوم ،  
وإبراهيم بن محمد عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ، والعباس بن الفرج<sup>(٦)</sup> عن أبي تمام . وقوله

والجرجاني ١٢٠ والميداني ٢/ ٢٩٥، ٢٣٧، ٣١٩ وخ ٣/ ٣٦٤ والوفيات ٢/ ١٤٩ .

(١) الشعر والخبر عند المرتضى ٣/ ٩٠ والحصري ٤/ ١٦٢ . (٢) وقال ابن الكلبي

خ ٣/ ٣٦١ والوفيات ١/ ٤٣٠) جَعْوَنَةٌ بن مازن بن يزيد بن زيد مناة بن حَنْثَر .

(٣) حَنْثَرُ بالنون فالثلاثة كما هو عنه في خ ، والأصلان حَنْثَرٌ ، وفي خ وروى حَبْرٌ والصواب الأول .

قلت وهما معروفان في أسمائهم وانظر لحنثَرُ الأنباري ٣٦٦ . وحَنْثَرٌ هو ابن كابية بن حُرْقُوص بن مازن .

وكان قطري يكنى في السلم أبا محمد وفي الحرب أبا نعامة . الحصري ٤/ ١٦٢ ، وقد نسي البكري ذكر

كنيته . (٤) مع خبر القالي في غ ٨/ ١٠١ ودونه في د ٩ والحامسة ٤/ ١٣٣ ورواية الأخيرين

ول (نضج) وجرُّ . وفي غ يجرُّ . (٥) تجوِّز والصواب نسقا على السِّفَارُ .

(٦) الرياشي . وهذا التصحيح أو التصحيف مني ولا أجزم به والأصلان (العباس بن الفضل)

غير مُنْضَجٍ : أراد لسُرعة السَيْرِ وجَدّه بهم وإعجاله لهم عن إنضاجه ، كما قال امرؤ القيس<sup>(١)</sup> :

نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِوَاءِ مَضْهَبٍ

وهذا إنما يكون في حال السِفار لافي غيره ، ورواية<sup>(٢)</sup> أبي عليّ تقتضى أن ذلك شأنه في جميع أحواله ، وهذا بالذم أشبه ، لأنه إذا فعل ذلك في حال الطمأنينة دلّ على الجشع وشدة الحرص على الطعام . وروى أبو عبد الله عن أبي العباس : قَتِيَ يَمَلًا الشَّيْزَى وَيُرْوَى نَدِيمَهُ ، وهى رواية أفادت معنى ثالثا : يُجَانِسُ ما قبله من إطعام وسقّى ، ومن روى : وَيُرْوَى سِنَانَهُ فذلك في معنى . ويضرب في رأس الكميّ المدجج فلم يُفد البيت أكثر من معنيين<sup>(٣)</sup> .

وقوله في البيت : (بيض في الام)

وأنشده أبو عليّ (١ / ٢٧٠ ، ٢٦٦) لعبد الرحمن بن زيد :

يُؤْتِي عَنْ زِيَادَةَ كُلِّ حَيٍّ خَلِيٍّ مَا تَأْوَبَهُ الْمَهْمُومُ الأبيات<sup>(٤)</sup>

ع وعبد الرحمن هو أخو زيادة بن زيد بن مالك بن عامر بن قُرّة<sup>(٥)</sup> أحد بني سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحالف بن قُضاعة . وقد تقدم خبر هُدبة بن خشرم (٦١) وقتله لزيادة بن زيد . فلما سُجن هُدبة في دم زيادة جعل القرشيون يكلمون عبد الرحمن أخاه في أمر هُدبة وأضعفوا له الدية حتى بلغت عَشْرًا ، منهم سعيد بن العاصي ، وعبد الله بن عُمر<sup>(٦)</sup> ، والحسين بن عليّ ، وعمرو بن عثمان بن عفان ، فلما أكثروا عليه أنشدهم

وفي التنبيه (أبو العباس بن الفضل) وليحرّز . (١) د ١١٩ والمعجم (ضهب) .

(٢) هذا التحامل بحيث ترى . (٣) هنا تمام الكلام في التنبيه .

(٤) الأبيات في الشعراء ٤٣٦ والتبريزي ٢ / ١٦ وبآخر الحماسة طبعة لاهور ٢٢٦ والبحرئى ٢٨ .

(٥) عن غ والتبريزي والتنبيه والأصل مرّة مصحفا . وقُرّة هو ابن حُنَيْس بن عمرو بن عبد الله

بن ثعلبة بن ذبيان بن الحرث بن سعد الخ كذا في غ ، وعند التبريزي عن أبي ريش قُرّة بن خشرم بن

عبد الله بن ذبيان . (٦) بن الخطاب كذا في التبريزي والأصلان والتنبيه (عمرو) مصحفا أو

غلطا من البكرى .

هذا الشعر . وفيه : غَشُومٌ حين يُبْصِرُ<sup>(١)</sup> مُستفاداً هكذا ثبتت الرواية عن أبي علي ،  
ورواه أبو العباس الأحول : غَشُومٌ حين يُبْصِرُ مُستفاداً وهذا بين المعنى يريد أنه  
منتهزٌ للفرصة إذا رأى أنه مستفيد من عدوه فائدة غَشَمَ فانتَهزَهَا ، أو مُدْرِكٌ فيه بُغْيَةٌ وثَبَّ  
فناهلها . ورواه بعضهم : حين يُبْصِرُ مُستفاداً بالقاف يريد مستفاداً منه وممن<sup>(٢)</sup> له  
عنده ثأرٌ ، ويقوى هذه الرواية عَجَزُ البيت : وخير الطالبِي التِّرَةَ الغَشُومُ وهي  
رواية مقبولة حسنة . وقد روى<sup>(٣)</sup> : غَشُومٌ حين يُنْصِرُ مُستفاداً ينصر بالنون ، والمعنى  
أنه يُطلب منه لعزته نصره ، وأن يقيد ممن يجب عليه القودُ ، ويُستَعْدَى على من تَعَدَّى .  
فما انشدها هُدْبَةُ قال : إن فيه مَطْمَعاً بعدُ فعاودوه . فقال عبد الرحمن حين عاودوه :  
بَأْسَتْ<sup>(٤)</sup> امرئى وأست التي زحرت به إذا نال مالا من أخ وهو ثائرة  
وإني وإن ظنَّ الرجالُ ظنونهم على صَيْرِ أمرٍ لم تشعب مصادره /  
وهي أبيات فلما انشدها هُدْبَةُ قال : دَعَوْه فوالله لا يقبل عقلاً أبداً جزيم خيراً . فأقام  
هُدْبَةُ في السِّجْنِ سِتَّ سنين ، حتى أدرك المِسُورَ بن زيادة ، ومات عبد الرحمن في خلال  
ذلك ، وكان المِسُورَ هو الذي تولى قتل هُدْبَةَ ، وقد تقدم ذكر ذلك ( ٦١ ) . وذكر المدائني  
أن المِسُورَ قد كان اختار العفو وأخذ الدية ، حتى قالت له أمه والله لئن لم تقتل هُدْبَةَ لأنكحته ،  
فيكون قد قتل أباك ثم ينكح أمك فتسب بذلك يدُ المُسَنِّدِ ، فلفتته ذلك عن مذهبه ، ومضى  
على الأثر من هُدْبَةَ وقتله .

(س ١٤٣)

وأنشد أبو علي ( ١ / ٢٧٠ ، ٢٦٧ ) لأبي الهيثم في أخيه :

(١) بفتح الصاد مضبوطاً في التنبيه . وفي طبعة الأمامي يُبْصِرُ مُستفاداً ، وفي التبريزي يبصر مستفاداً ،  
وفي المغربية يُبْصِرُ مُستفاداً . وعلى شكل يبصر علامة صح . (٢) الأعلان هن وهو تصحيف فإن  
العطف على الضمير المجرور يكون بإعادة الجارِّ إلا نادراً . (٣) هذه الرواية ظاهرة المعنى كما فسر ،  
وبدلها في التنبيه وروى الرياشي حين يُنْصِرُ مُستفاداً أي مطلوباً بقود . (٤) أبيات عند التبريزي

سأ بكيك بالبيض الرقاق وبالقنا فإن بها ما يدرك الماجد الوترا الأبيات  
ع هو أبو الهيثم<sup>(١)</sup> عامر بن عمار بن خريم المرسي، وخريم<sup>(٢)</sup> هذا هو المعروف  
بخريم الناعم، وإليهم ينسب أبو يعقوب<sup>(٣)</sup> الخريمي الشاعر، وكان مولى لأخي أبي الهيثم  
عثمان بن عمار، وأبو الهيثم شامي شاعر نخل وفارس مشهور، وكان عامل للرشيد بسجستان  
قتل أخا لأبي الهيثم فرثاه بهذا الشعر، وزاد فيه محمد بن داود بيتا في آخره . وهو :

ولكنتي أشقى القواد بغارة ألهب في قطري جوانبها جمرًا

نفرج أبو الهيثم وجمع جمعا وغلظ أمره واشتدت شوكته وأعي الحيل فيه ، حتى  
احتيل له من قبل صديق له يقال له عامر ، كتب إليه فأرغبه وضمن له ولاية البلد ، فاستنم  
إليه فشد على أبي الهيثم فقيده ، وحمل إلى الرشيد وهو بالرقّة ، فقال لما دخل عليه :

أفي عامر لا قدس الله عامرًا تبيت تعنيني<sup>(٤)</sup> السلاسل والكبل  
فهل نحن إلا أهل سمع وطاعة وهل أنت إلا السيد الحكيم العدل  
فأحسن أمير المؤمنين فإنه أبي الله إلا أن يكون لك الفضل  
فن عليه الرشيد وأطلقه .

وأشد أبو علي<sup>(١)</sup> (٢٦٧، ٢٧٠ / ١) لابن الرومي في النرجس :

خجلت خدود الورد من تفضيله خجلا توردها عليه شاهد الأبيات<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) وأبو الهيثم في بعض الكتب تصحيف انظر الاشتقاق ١٧٦ ، ونسبه ابن عساكر ٥ / ١٢٦ .  
(٢) انظر ترجمته عند ابن عساكر ٥ / ١٢٨ والمعارف ٢٩٦ ، والمثل أنعم من خريم الناعم في الفاخر  
ص ٢٣٧ والمستقصى والميداني ٢ / ٢٦٠ ، ٢٠٩ ، ٢٨١ والنويري ٢ / ١١٩ والتلقيح ٣٨٠ .  
(٣) ترجمته في الشعراء ٥٤٢ وابن عساكر ٢ / ٤٣٤ . (٤) الأصلان تعنيني مصحفا .  
(٥) الأبيات عند العسكري في المعاني ٢ / ٢١ والحصري ٢ / ٢٠٩ والغرولي ١٠١ وأسرار البلاغة  
٢٣١ ومختار د ٧٦ . وكان ابن الرومي يمتلك ناصية القول في كل فن فيصف الأضداد وله أبيات في  
مدح الحقد وذمه في الشريشي ١ / ١٤ .

وفيها : اطلب بعينك<sup>(١)</sup> في الملاح سميّه وروى غيره : اطلب بعفوك وهو أحسن  
لأن هذه الرواية تفيد معنى يريد أن ذلك كثير يجده بعفوه من غير جهد، وكثيرا ما يسمون  
بنرجس . قال شاعرهم في جارية :

كنت أبغيك في البسا تين شوقاً لرؤيتك  
فإذا نرجس ينا دي بلفظ كلفظتك  
أنا شبه لمن هويت فخذني لبغيتك  
فجني ناك ناضراً وبعثنا إليك بك

وفيها : فتأمل الأخوين من أدناهما شبهاً بوالده فذاك الماجد<sup>(٢)</sup>  
وروى غيره : فانظر إلى الولدين من أدناهما . ع وقد ردّ عليه أحمد بن يونس الكاتب  
فقال<sup>(٣)</sup> : يا من يشبه نرجسا بنواظر  
إن القياس لمن يصحّ قياسه  
والورد أشبه بالحدود حكاية  
ملك قصير عمره مستأهل  
إن قلت إن الورد فرد في اسمه  
فالشمس تفرّد في اسمها والمشتري  
زهر النجوم تروقتا بضياها  
وخليفه إن غاب ناب بنفحه  
إن كنت تُنكر ما ذكرنا بعدما  
فانظر إلى المصفرّ لو نأ منهما  
هذا ما اخترت منها .

(١) وفي الأمل ، وعند غيرها بعقلك . (٢) الأصلان الوالد مصحفا .

(٣) الأبيات عند الحصري ٢ / ٢١٠ والغرولى ١٠٢ والمرقصات ٣٧ .



وأُشِدُّ أبو عليّ (١/ ٢٧١، ٢٦٨) لِلأَخِيْطَلِ :

سَقِيًّا لأَرْضٍ إِذَا مَا شَدَّتْ نَبَّهَنِيْ  
بَعْدَ الْهُدُوءِ بِهَا قَرَعُ النُّوَاقِيسِ الْبَيْتِينَ  
عَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُعْرَفُ بِالْأَخِيْطَلِ<sup>(١)</sup> وَيَلْقَبُ بِرَقُوقِيْ ، غَلَامٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَازِ  
أَدِيبٌ جَيِّدٌ الشَّعْرُ يَكْنَى أَبُو بَكْرٍ ، وَكَانَ مُصِيبَ التَّشْبِيهِ ، وَمِمَّا يَسْتَجَادُ لَهُ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ  
مُصَلُوبٍ صَلَبُهُ الْحَسَنِ بْنِ رِجَاءٍ بِالْأَهْوَازِ :

كَأَنَّهُ عَاشِقٌ قَدْ مَدَّ بَسْطَتَهُ  
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى تَوْدِيْعٍ مَحْتَمِلٍ  
أَوْ قَائِمٌ مِنْ نُعَاسٍ فِيهِ لَوْتُهُ  
مُؤَاصِلٌ لَتَمَطِّيهِ مِنَ الْكَسَلِ

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/ ٤٧٢، ٤٦٩) لِلسَّمُوَالِ بْنِ عَادِيَاءَ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضُهُ  
فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيْلٌ

عَ اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ ، فَهَنِمَ مِنْ يَنْسُبُهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

وَقِيلَ لِبْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ / الْأَزْدِيِّ شَاعِرٍ شَأْمِيٍّ إِسْلَامِيٍّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْزُوهَا إِلَى السَّمُوَالِ بْنِ  
غَرِيْبِ بْنِ عَادِيَاءِ الْيَهُودِيِّ ، مِنْ وَلَدِ الْكَاهِنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَمْرَانَ ، وَبَنُو<sup>(٣)</sup> قُرَيْظَةَ وَبَنُو النَّضِيرِ  
هُمَا الْمَعْرُوفَانِ بِالْكَاهِنِيْنَ ، نُسِبُوا إِلَى جَدِّهِمُ الْكَاهِنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَمْرَانَ ، كَمَا قِيلَ الْعَمْرَانَ  
وَالْحَسَنَانَ . وَرُوِيَ<sup>(٤)</sup> عَنْ دَارِمِ بْنِ عِقَالٍ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ السَّمُوَالِ أَنَّهُ السَّمُوَالُ بْنُ غَرِيْبِ

(١) كَذَا سَمَّاهُ أَبُو هَلَالٍ فِي مَعَانِيهِ ٢ / ٢٣٠ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِيمَا كَتَبَهُ عَلَى الْكَامِلِ ٤٥٨ ، ٢ /  
٧٢ الْأَخِيْطَلُ الَّذِي يَعْنِيهِ | الْمَبْرُودُ | رَجُلٌ مَحَدَّثٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَيَعْرَفُ بِالْأَخِيْطَلِ ، وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
يَدْلِسُ بِهِ الْحُ . وَالْبَيْتَانِ فِيهِ وَفِي مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي ١٩٤ وَأَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ ١٥١ ( وَفِيهِ قِطْعَاتٌ فِي الْمَعْنَى جَيِّدَةٌ )  
وَالْمُرْقَصَاتُ ٣٨ . (٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ كَمَا فِي تَأْهِيلِ الْغَرِيْبِ ، وَهِيَ لِلسَّمُوَالِ فِي دِ وَالْعَقْدِ  
١ / ١٢٤ وَالْبَيَانِ ٣ / ٩٤ وَ ٢١٩ وَالْحَمَاسَةُ ١ / ٥٦ ، أَوْلَئِكَ كَيْنَ الرَّاجِزُ كَمَا فِي الشُّعْرَاءِ ٣٨٨ وَالْعِيُونَ ٣ /  
١٧٢ وَغ ٨ / ١٥٠ ، وَفِيهِ ٦ / ٨٤ لَشْرِيْحِ بْنِ السَّمُوَالِ ، وَقِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارِثِيِّ كَمَا فِي  
التَّبْرِيْزِيِّ ١ / ٥٦ ، وَقِيلَ لِلْجَلَّالِجِ الْحَارِثِيِّ الْعَيْنِيِّ ٢ / ٧٦ وَالسِّيَمُوَطِيِّ ١٨٠ . (٣) انْظُرْ غ ١٩ / ٩٤  
(٤) عَنْ غ ١٩ / ٩٨ مَعَ الْإِنْكَارِ عَلَى الرَّائِي حَرْفًا حَرْفًا . وَهَذَا سَلَخٌ .

بن عاديء بن رفاعة بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مُزَيَّقِيَاء ابن عامر<sup>(١)</sup> ماء السماء . وهذا مُحَال  
لأن الأعشى أدرك شريح بن السموأل وأدرك الإسلام ، وعمرو بن عامر قديم لا يجوز أن  
يكون بينه وبين السموأل أربعة آباء ولا عشرة إلا أكثر والله أعلم . والأصح أن أم السموأل  
كانت من غَسَّان لا أبوه ، والسموأل هو صاحب الحصن المعروف بتيّماء ، وبه يضرب المثل  
في الوفاء . وقد ذكر ذلك وخبره الأعشى في شعره بأحسن اقتصاص ، وبيت السموأل بيت  
الشعر في يهود ، فانه شاعر وأبوه شاعر وأخوه سَعِيَّة<sup>(٢)</sup> بن غرييض شاعر متقدم مجيد . قوله :  
فكل رداء يرتديه جميلٌ يريد لا يضره إخلاق الثياب ، إذا كان عرضة سليماً من العاب .  
وبعد بيت لم يروه أبو علي وهو :

إذا المرء لم<sup>(٣)</sup> يحمل على النفس ضيمها فليس إلى حُسن الثناء سبيلٌ  
وفيه : وإنا أناس لا نرى القتلَ سُبَّةً إذا ما رأته عامر وسلولٌ

يريد بني عامر بن صعصعة ، وبنو سلول هم بنو مرّة بن صعصعة أخي عامر ، غلبت عليهم أمهم  
سلول بنت ذهل بن شيبان . وهذا من أحسن ما ورد في الاستطراد من مدح إلى ذم ، وقول  
بكر بن النطّاح<sup>(٤)</sup> يمدح مالك بن طوق :

قَتِي شَقِيَّتْ أَمْوَالُهُ بِسَاحِهِ كَمَا شَقِيَّتْ قَيْسٌ بِأَرْمَاحِ تَغْلِبِ  
وفيه : ومامات متا سيّد حَتَفَ أَنْفَهُ وَلَا طُلَّ مَتَا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ

(١) الأصلان (عامر بن ماء السماء) غلطا . ونسبه في الاشتقاق ٢٥٩ على غير هذا السياق .

(٢) هذا الاسم مُحْتَف حيثما وقع إلا من عصمه الله بشعبة أو بسعيد ، والصواب ما هنا ، وهذا لفظ  
الأمدي عن نسخة من مؤلفه مضبوطة بغاية العناية عتيقة (سَعِيَّة بالسین غير معجمة والياء معجمة بنقطتين  
من أسفل الخ) ، وترجم له ابن حجر في الإصابة في سَعْنَةُ ٣٢٤٥ وسَعِيَّة ٣٦٨٦ ورجّحه . وترى التصحيفات  
في خ ٣/٥٦٥ و٥٦٧ والمعاهد ١/١٣٢ وغ ١٩/١٠٠ والجمعي ٧٢ والأصمعيات ٢٠ .

(٣) الظاهر أنه تصحيف صوابه : وان هو لم الخ : (٤) الأبيات ٥ الحصري ٤/١٥٢ ،

و ٤ الكامل ٤٢٨ ، ٥٢/٢ .

وأول من نطق بهذا اللفظ « مات فلان حَتَفَ أَنفَهُ »<sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدَلَّ  
أن الشعر إسلامي<sup>(٢)</sup> ، وقد رواه قوم : وما مات منا سيّدٌ في فراشه . وفيه :  
صفونا فلم نَكْدِرْ وأخلصَ سِرِّنا إناثُ أطالت حَمَلنا وفُحولُ  
يعنى أصلنا ، يقال إن فلانا ليضرب في سِرِّ : أى فى أصل جيّد ، ومنه سرارة الوادى : أى  
أكرمهُ وقيل أوسطه . وفيه :

فإنّ بنى الدِّيَّانِ قُطِبُ لقومهم تدور رحام حولهم وتجول  
يريد أنهم أهل حَضَرٍ وقصور وجَنَّاتٍ ، وأنهم لا يظعنون فى طلب نُجعة كما تفعل الأعراب ،  
ومثله قول حسان<sup>(٣)</sup> :

أولاد جَفنة حول قبر أبيهم قبرُ ابن مارية الكريمة المُفضِّل  
وقال آخر :

لله دَرٌّ ثَقيفُ أى مُنزلة حلّوا بها بين سهل الأرض والجبل  
قوم تَخَيَّرَ طيبَ العيش رائدُهم فأصبحوا يُلحِفون الأرضَ بالحلّ  
ليسوا كمن كانت الترحالَ همته أُخِبْتُ بعيش على حلٍّ ومرتجَل !

وقد تقدّم إنشاده (٤٢) ، وقال رجل<sup>(٤)</sup> من بنى تميم :

لِكَسْرَى كانَ أعقلَ من تميم ليالى فرّ من بلد الضباب  
فأنزل نسله بيلاد ريف وأشجاراً وأنهار عذاب  
وصار بنو أبيه بها مُلوكةً وصرنا نحن أمثال الكلاب  
فلا رحم الإلهَ صدى تميم فقد أزرى بنا فى كلِّ باب

(١) المستقصى والميدانى ٢/ ١٨٣ ، ١٤٥ ، ١٩٦ . (٢) يدل على إسلاميته كما قال الأسود

قوله : فإن بنى الدِّيَّانِ الحُ فإن الدِّيَّان هو يزيد بن قُظن بن زياد بن الحارث الأصغر ابن

مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث الأكبر ثبت أنه للحارثي المذكور . (٣) د ١٦٥ .

(٤) كذا فى الحيوان ٦/ ٣١ ، وفى ١/ ١٢٢ أنه ابن ذؤاب السعدى ، وفى الحنين إلى الأوطان ٣٧

والعربي يأنف أن يقال له يا أعرابي لجفاء العرب وعُنْجُهِتِهِمْ ، قال الشاعر :

يُسْمَوْنَنا الأعرابَ والعربُ أَسْمَنَا وأَسْمَاؤُهُم فِينَا رِقَابُ المَزَاوِدِ<sup>(١)</sup>

رقاب المزود إشارة إلى أنهم موالٍ وهم الحُمُرُ<sup>(٢)</sup> ، ولم يبعث الله عزَّ وجلَّ نبيًا إلا من أهل القُرَى والمدَرِّ لا من أهل البدو والوَبَرِ ، قال الله تعالى : « وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نُوحِي إليهم من أهل القُرَى » ، ولذلك قال خُلَيْدُ عَيْنِينَ<sup>(٣)</sup> العبدى الهَجْرِيَّ منتصرا للصَلْتَانِ العبدى ، وكان الصَلْتَانِ قد فضَّلَ في قصيدته التي تقدَّم<sup>(٤)</sup> إنشاد أبي علي لها (١٤٣/٢ ، ١٤١) الفرزدق في الحسب وجريرًا في الشعر ، فقال جرير<sup>(٥)</sup> :

أقول ولم أملك سوابقَ عَبرَةٍ متى كان حُكْمُ الله في كَرَبِ النَّخْلِ  
فأجابه خُلَيْدُ<sup>(٦)</sup> :

وأى نبي كان من غير قومه وهل كان حُكْمُ الله إلا مع الرُّسُلِ

وأنشد أبو علي (٢٧٣/١ ، ٢٧٠) للفرزدق :

يُفَلِّقُنْ هَامًا لم تَنَلْهُ سِيوفُنَا بِأَسْيَافِنَا هَامَ الملوِكِ القَمَاقِمِ<sup>(٧)</sup>

ع أنكسر أبو علي تذكير الهام ، وزعم أنه لم يؤثّر عن العرب فيه تذكير ، ولم يقل أحد منهم : « الهامُ فَلَقَّتْهُ » وهو يرويه في شعر عنتره<sup>(٨)</sup> ويروى :

والهام يَنْدُرُ في الصعِيدِ كَأَنَّمَا يَلْقَى السِيوفُ به رُووسَ الحَنْظَلِ

---

أنه الفرزدق ورأيت له كلمة د بوشر ١٣٨ دون الأبيات . (١) في التبريزي ٤٥/٤ . ورقاب المزود نبزوا بذلك لضخامة رقابهم كما في ت (زاد) . (٢) هم الروم والفُرس وهم يسبّونهم بيني الحمرء ، والأصلان (الحمرء) مصحفا . (٣) ترجمته في الشعراء ٢٨٢ وانظر الروض ١٣٥/٢ والمعجمين (العنين) والكامل ٤٩٨ . (٤) لم تقدّم وإنما هي تأتي . (٥) ٣٨/٢٥ . (٦) أو الصَلْتَانِ كما يأتي ١٨٩ وخ ٣٠٦/١ عن اللآلي . (٧) غير هذا البيت في النقائص ٣٧١ ود جرير ١٣٤/٢ وخ ٣٠٣/٣ وهو في ل (هام) برواية هامن هاللتنبيه ومن موصول لشبيب بن البرصاء . (٨) ٤٣ د وفيه تَنْدُرُ .

وقال طفيل<sup>(١)</sup> وهو يرويه أيضا :

بضرب يُزِيل الهامَ عن سَكِنَاتِهِ وَيَنْقَعُ من هَامِ الرجالِ بِمَشْرَبِ

وقال النابغة<sup>(٢)</sup> ولا تكاد تجد أحدا إلا وهو يحفظه ويرويه :

بضرب يُزِيل الهامَ عن سَكِنَاتِهِ وطعنٍ كإِزَاعِ المَخَاضِ الضوَارِبِ

ولو أنكر المعنى دون اللفظ كان أولى ، لأن قوله : يفلقن هاما لم تنله سيوفنا ، ثم قوله :

بأسيافنا تناقض . وقبل بيت الفرزدق : / ( ص ١٤٥ )

فِدَى لسيوف من تميم وفي بها رداى وجلت عن وجوه الأهاتم

شفين حرارات النفوس ولم تدع علينا مقالا في وفاء للائم

يفلقن هاما لم تنله سيوفنا .

الأهاتم آل الأهم<sup>(٣)</sup> بن سنان بن خالد بن منقر . ويروى حزازات<sup>(٤)</sup> النفوس . يقول هذا في قتل وكيع قتيبة بن مسلم .

وأشد أبو علي ( ١ / ٢٧٤ ، ٢٧١ ) لمطيع بن إباس<sup>(٥)</sup> يرثي يحيى بن زياد الحارثي :

( ١ ) د ١٤ وفيه سَكِنَاتُهَا وفي ل ( سَكِن ) كما هنا . ( ٢ ) د ٣ ول ( سَكِن ) .

وهاك ما تيسر للعاجز : الآمدى ١٢٩ ول ( سَكِن ) ومجموعة المعاني ٤٠ لزامل بن مصاد القيني :

بضرب يُزِيل الهامَ عن سَكِنَاتِهِ وطعنٍ كأفواه المِزَادِ المَحْرَقِ

الإصلاح ١ / ١٥٧ والاقْتِضَابُ ٤٦٨ ول ( سَكِن ) للقطامي :

بضرب يُزِيل الهامَ عن سَكِنَاتِهِ وطعنٍ كَتَشْهَاقِ العَفَاهِمِ بالنَهَقِ

البيان ٣ / ٢٧ للحارث بن صخر :

بضرب يُزِيل الهامَ عن سَكِنَاتِهِ كما ذُيِدَ عن ماءِ الحِيَاضِ الغَرَائِبِ

البلدان ( فِرَّ ) لعبيد الله بن الحر :

وضرباً يُزِيل الهامَ عن سَكِنَاتِهِ فما إن ترى إلا صريعا ومُدْبِرا

( ٣ ) كذا في خ عن النقائض ، وفي طبعته والعيبي الأهم بن سمي بن سنان .

( ٤ ) كذا في المظان المقدمة وهو الوجه . ( ٥ ) انظر خ ٤ / ٢٨٥ والسيوطي ٢٤٥ والعيبي

وينادونه وقد صَمَّ عنهم ثم قالوا وللنساء نَحِيبُ

ع وهو مطيع بن إياس ابن أبي قَزَعَةَ سَلَمَ بن نوفل من بني الدؤل بن بكر بن عبدمناة بن كنانة ، وقيل من بني ليث بن بكر بن عبدمناة ، والدؤل وليث أخوان لأب وأم ، أمهما أم خارجة عمرة بنت سعد بن عبد الله أنمارية ، وهو أنمار بن إراش بن عمرو بن النوث بن تَبْتِ بن مالك بن زيد بن كهلان ، وبعض ولد أنمار هم بَحِيلَة ، غلبت عليهم أمهم بَحِيلَة بنت صعب بن سعد العشيرة ، وأم خارجة منهم ، وهي التي يضرب بها المثل فيقال : « أسرع<sup>(١)</sup> من نكاح أم خارجة » ، وكان الرجل يقول لها : خِطْبُ ، فتقول : نِكَحُ ، وقد ولدت في عِدَّة بطون من العرب ، حتى لو قال قائل إنه لا يكاد يتخلص من ولادتها كبير أحد لكان مُقَارِبًا ، ورُوي أن بعض أزواجها طلقها فدخل بها ابن لها عن حية إلى حية فرفع لها ركب ، فلما تَبَيَّنَتْه قالت لابنها : هذا خاطب لي لاشك فيه ، أفتراه يُعْجِلُنِي أَنْ أُحَلَّ ، « ماله<sup>(٢)</sup> أَلَّ وُغَلَّ » . وكانت حسناء مقبولة ، فالرجال يُحِبُّونها ولا يصبرون على ما تطلبهم من الباءة ، فيطلقونها . وسَلَمَ بن نوفل جدُّ مطيع هو الذي يقول فيه الشاعر :

يسوّد أقوامٌ وليسوا بسادةٍ بل السيد المعروف سَلَمَ بن نوفل<sup>(٣)</sup>

وهذا البيت لرجل من قومه جنى عليه جناية تستجبهل الحليم فسئق إليه مصفودا ، فقال له ما آمنتك من انتقامي ؟ قال له الجاني : أصلحك الله إنما سوّدناك لتغفر ذنوبنا ، وتعفو عن جهّالنا . فقال : قد غفرتُ ذنبك وعفوتُ عنك واحتملتُ جهلك . فولى الجاني وهو يقول : يسوّد أقوامٌ وليسوا بسادة البيت . ويكنى مطيع أبا سَلَمَ أدرك الدولتين ، وكان شاعرا

٣/ ٣٤٧ . وفي تهذيب الطبع أنها لصالح بن عبد القدوس باختلاف قليل . ونسب مطيع وأخباره كأنهما عن غ ٧٥/ ١٢ . وتقل في خ كلام البكري هذا . (١) أبو عبيد والمعارف ٢٩٦ والضي ١١ ، ١١ ، والكامل ٢٦٤ والجمهرة ١/ ٢٣٧ والفاخر رقم ١١٧ والثمار ٢٤٩ والعسكري ١٢٢ ، ٢/ ٣ والمستقصى والميداني ١/ ٣٠٦ ، ٢٣٥ ، ٣١٧ والنويري ٢/ ١٢٣ وغ ٧٥/ ١٢ . (٢) الضي ١١ ، ١١ ، الالفاظ ٥٧١ والعسكري ١٢٢ ، ٢/ ٣ والأساس . (٣) غ ٧٦/ ١٢ والكامل ٧٥ .

ظريفا حُلُو العِشْرَةِ مَلِيحِ النَّادِرَةِ ، وَكَانَ مَتَّهَمًا بِالزَّنْدَقَةِ ، وَكَانَ يُحْيِي بِنِ زِيَادِ هَذَا الْحَارِثِيِّ وَحَمَّادِ الرَّائِيَةِ وَحَمَّادِ عَجْرَدِ بْنِ الْمُقَفَّعِ وَوَالِدَةِ بْنِ الْحُبَّابِ [ كَذَا ] ، وَكَانُوا جَمِيعًا يَتَنَادَمُونَ لَا يَفْتَرِقُونَ ، وَلَا يَسْتَأْثِرُ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ بِمَالٍ وَلَا مِلْكٍ شَيْءٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، وَكَانُوا جَمِيعًا <sup>(١)</sup> يَرْهَقُونَ فِي دِينِهِمْ .  
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٧٤ ، ٢٧١ ) لِأَبِي خِرَاشٍ <sup>(٢)</sup> :

حَمَدْتُ إِلهِي بَعْدَ عُرْوَةِ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضَ الشَّرِّ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ  
عِ عُرْوَةِ أَخُوهِ أُصِيبَ ، وَخِرَاشُ ابْنِ نَجَا . وَفِيهِ :

فَوَاللهِ لَا أُنْسَى قَتِيلًا رُزئْتُهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ  
هَكَذَا يَرُويهِ أَبُو عَلِيٍّ قَوْسِي بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَغَيْرِهِ <sup>(٣)</sup> يَا بَنِي إِلاَّ ضَمَّهَا . وَقَالَ فِي هَذَا الْبَيْتِ :  
لَا أُنْسَى قَتِيلًا رُزئْتُهُ وَقَالَ فِي الَّذِي يَلِيهِ :

بَلِي إِنهَا تَعَفُّو الْكَلُومِ وَإِنَّمَا نُوكَّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمُضِي  
رَجَعَ مِنْ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ إِلَى مَا هُوَ أَصَحُّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا بَيْتٌ حِكْمَةٌ يَقُولُ إِنَّمَا نَذَكِرُ  
الْحَدِيثَ مِنَ الْمَصِيبَةِ وَإِنْ جَلَّ الَّذِي قَبْلَهُ فَقَدْ نَسِينَاهُ ، وَضَدَّ هَذَا قَوْلَ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ <sup>(٤)</sup> :

وَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمَصِيبَاتِ بَعْدَهُ وَلَكِنْ نَكَّ الْقَرْحُ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ  
وَفِيهِ : وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْتَقَى عَلَيْهِ رِداءَهُ خَلَا أَنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَا جَدَّ مُحَضِّ  
قِيلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ ، قَالَ قَوْمٌ : إِنَّ عُرْوَةَ لَمَّا قُتِلَ أَلْتَقَى عَلَيْهِ رِداءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ  
فَكَفَّنَهُ بِهِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : بَلِ الَّذِي أَلْتَقَى عَلَيْهِ الرَّجُلُ رِداءَهُ خِرَاشٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ

---

( ١ ) انظر المرتضى ١ / ٩٠ - ٩٦ و غ ١٣ / ٧٠ و غيرها . ( ٢ ) الأبيات في الحماسة  
١٤٣ / ٢ و الكامل ٣٣٧ ، ١ / ٢٨١ و غ ٢١ / ٤٣ و الحصري ٣ / ١٥٩ و خ ٢ / ٤٥٨ و السيوطي ١٤٤  
و البلدان ( قوسى ) و المرتضى ١ / ١٤٢ و د رقم ١٢ . و ترجمته في الإصابة ٢٣٤٥ و الاستيعاب ٤ / ٥٦ .  
و معظم كلام البكري في خ و زيادات الأمثال . و في الأضداد ٩٢ بعد بمعنى قبل لأنهم زعموا أن خراشاً  
نجا قبل عروة . و قد تكلم الخالديان على هذه الأبيات في الحماسة مغربية الدار ١٠١ - ١٠٣ كلاماً لا مزيد  
عليه . ( ٣ ) ولكنه سوسى بينهما في معجمه و ضبطه ياقوت بالفتح . ( ٤ ) مر ١٤١ .

ثمالة ألقى عليه رداءه ليشكل عليهم ، وقد شغل القوم بقتل عروة وقال له : كيف دلالتك  
قال : قطاة ، قال : انج<sup>(١)</sup> ، وعطف القوم عليه فلم يروه ، وقيل بل ألقى عليه رداءه إجارة له .  
وكذلك كانوا يفعلون ، وهذا مثل قول البريق<sup>(٢)</sup> يذكر رجلا من عليه .

ولمّا رأيتُ أنّه متعبّطٌ دعوتُ بني بدرٍ ولحفّته بُردى

وقال أبو عبيدة : لا أعرف شاعراً مدح من لا يعرف إلا أبا خراش بهذا البيت .

وأشده أبو علي ( ١ / ٢٧٥ ، ٢٧١ ) لأبي عطاء السندي<sup>(٣)</sup> يرثي يزيد بن عمر بن هبيرة :

ألا إن عينا لم تجد يوم واسط عليك بجارى دمعها لجمود

ع كان أبو جعفر المنصور قتل يزيد غدراً بعد أن كتب إليه أماناً ، فلما حمل رأسه  
إليه قال بعضهم للحرسى : أترى طينة رأسه ما أعظمها ؟ فقال له : طينة أمانه كانت أعظم .

وأبو عطاء هو أفلح<sup>(٤)</sup> بن يسار مولى لبني أسد ، وكان يسار سندياً أعجمياً لا يفصح ، وأبو عطاء

ابنه عبد أسود ، منشؤه الكوفة لا يكاد يفصح أيضاً بين لثغة ولكنة ، وهو مع ذلك من

أحسن الناس بديهة وأشدّهم عارضةً وتقديماً ، شاعر فحل في طبقة أدرك الدولتين / ، وكان من

( سر ١٤٦ )

شعراء بني أمية وشيعتهم<sup>(٥)</sup> ، وهجا بني هاشم ومات عقب أيام المنصور . ودخل يوماً على

(١) من زيادات الأمثال و غ والأصل اهيج مصحفا . (٢) المهذلي أشعار هذيل ج ٢ رقم

٣٣ وروايته وأحفته جردي . (٣) له في الشعراء ٤٨٤ والحاسة ١٥١ / ٢ والمقطعات ١٠٢

والحصري ٣ / ٢١٣ والعقد ٢ / ١٨٩ والاقضاب ٢٩٢ والوفيات ٢ / ٢٧٩ و غ ٤ / ١٦٧ وفيه كالمرتضى

١ / ١٦١ أنها لمعن بن زائدة وكان من أكبر أعوانه . (٤) كذا قال ابن الأعرابي و غ ١٦ / ٧٨

وقال ابن حبيب والشعراء ٤٨٢ اسمه مرزوق . وكلام البكري منقول في خ .

(٥) ووجدت في ذلك حكاية عند البيهقي ١ / ١٩٢ أنه كان بباب السفاح وبنو هاشم يدخلون

ويخرجون فقال :

إن الخيار من البرية هاشم وبنو أمية أرذل الأشرار

و بنو أمية عودهم من خرواع ولهاشم في المجد عود نضار



المنصور وهو يسحب الوشي والخزّ . فقال له المنصور : أتى لك هذا يا أبا عطاء ؟ فقال :  
كنت ألبس هذا في الزمن الصالح ، فلم تنكره في الزمن الطالح ، ثم ولى ذاهبا فاستخفى فما  
ظهر حتى مات المنصور ، فما قال في بني هاشم :

بني هاشم عودوا إلى نخلاتكم      فقد قام سِعْرُ التمر صاعٌ بدرهم  
فإن قلم رهط النبي صدقتم      فهذه النصارى رهط عيسى بن مريم<sup>(١)</sup>

وأشده أبو عليّ (١/٢٧٦، ٢٧٢) لأعرابية :

لعمرك ما الرزية فقد مال      ولا شاة تموت ولا بعير  
ولكن الرزية فقد قرم      يموت لموته بشر كثير

موت البشر هنا العيلة واليأس من النوال وانقطاع الرجاء من الرّفد يموت ذلك الكريم  
القرم ، كما قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

ليس من مات فاستراح ميّت      إنما الميت ميّت الأحياء  
إنما الميت من يعيش كثيرا      كاسفا باله قليل الرخاء

وقال الآخر :

ماذا أجال وثيرة بن سماك      من دمع باكية عليه وباك  
ذهب الذي كانت معلقة به      حدق العفاة وأنفس الهلاك<sup>(٣)</sup>

يعنى الهلاك جهدا وضياعا ، وكالبيت الأول من هذين البيتين قول الأسود بن زمعة في ابنه

أما الدعاة إلى الجنان فهاشم      وبنو أمية من دعاة النار

وبهاشم زكت البلاد وأعشبت      وبنو أمية كالسراب الجاري

فلم يؤذن له في الدخول ولا وصله أحد من الهاشمين ، فولى وهو يقول :

ياليت جور بني مروان عاد لنا      وأن عدل بني العباس في النار

(١) الشعراء ٤٤٨ وخ ٤/١٧٠ . (٢) عدى بن الرعلاء ومرّ ٣ .

(٣) الحماسة ٣/٤ . العفاة من المكية ، وفي المغربية العناة .

زَمْعَةٌ ، وكان قُتِلَ يوم بدر وحرّمت قريشُ البكاء على قتلى بدر لئلا يُشَمَّتَ بها ، فسمع  
الأسود بكاءً في جوف الليل ، فقال : انظروا هل أحلت قريش البكاء حتى أبكي سجلاً  
أو سجّلين على زَمْعَةٍ ، فقالوا : لا إنما هي امرأة أضلت بعيراً فهي تبكي ، فقال<sup>(١)</sup> :

أَتَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ      وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ السُّهُودُ  
فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرٍ وَلَكِنْ      عَلَى بَدْرٍ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ  
أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ      وَلَوْلَا أَهْلُ بَدْرٍ لَمْ يَسُودُوا

وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٧٦، ٢٧٣) لابن الروميّ<sup>(٢)</sup> :

ما يبالي أصممت شفرتاه      في محزّ أم جارتا عن محزّ

ع أخذه من قول أبي الهول<sup>(٣)</sup> :

ما يبالي إذا الضريبة حانت      أشمائل سَطَّتْ به أم يمين  
نعم مخراق ذى الحفيظة في الهَيْءِ جَاءَ يَعْصَى به ونعم القرين  
وفيه : مثله أحوج الشجاع إلى الدر      ع فعالي بها على كلّ بزّ  
وكرر هذا المعنى فقال<sup>(٤)</sup> :

يقول القائلون إذا رأوه      لأمرٍ ما تُغوليتِ الدروعُ

وقال البحتريّ<sup>(٥)</sup> في صفة سيف فأجاد :

---

(١) الأبيات في السيرة ٤٦٢ ، ٢/ ٧٩ والحجاسة ١٧٥/ ٢ والطبري ٢٨٩/ ٢ والبلدان (بدر)  
وابن أبي الحديد ٣/ ٣٤١ . (٢) في مختار د ٥٤ ومعاني العسكري ٢/ ٥٧ .  
(٣) الأبيات تسعة له في الحيوان ٥/ ٣٠ والبلاذري مصر ١٢٦ والثمار ٤٩٨ وابن الشجري ٢٣٥ ،  
ولابن يامين البصري مع تصحيقات في اسمه في المروج ٣/ ١٩٠ ومعاني العسكري ٢/ ٥٢ والحصري  
٣/ ١٩٧ والعقد ١/ ٩٠ والشريشي ٢/ ٢٧١ والوفيات ٢/ ٢٠٤ والطراز ١٤٠ . ولها خبر بمحضر موسى  
الهادي طريف . (٤) من ثلاثة في مختار د ٣٠٢ . (٥) الأبيات لم أجدّها في د وهي في  
معاني العسكري ٢/ ٥٣ والحصري ٣/ ١٩٨ وابن الشجري ٢٣٤ .

ماضٍ وإن لم تُمضِهِ يد ضاربٍ      بطلٍ ومصقولٍ وإن لم يُصَقَّلْ  
يغشى الوَعَى والثَّرْسُ ليس بِجُنَّةٍ      من حدّه والدرعُ ليس بِمَعْقِلٍ  
مُصْنَعٍ إلى حُكْمِ الرَدَى فَإِذَا مَضَى      لم يَلْتَفِتْ وَإِذَا قَضَى لم يَعْدِلْ  
متوقِّدٍ يَبْرِي<sup>(١)</sup> بأوّلِ ضَرْبَةٍ      ما أدركتْ ولو أنّها في يَدْبِلْ  
وإذا أصاب فكلّ شيءٍ مَقْتَلٌ      وإذا أُصِيبَ فما له من مَقْتَلْ

وأنشد (١/ ٢٧٧، ٢٧٣) لعبدّة بن الطيّب : أوردته القومَ قد رانَ النعاسُ بهم  
ع وصلته<sup>(٢)</sup> :

ومَهْلٍ آجِنٍ في جَمَّةٍ بَعْرٌ      مما تسوق إليه الرِيحُ مجلُولٌ  
كانه في دلاءِ القومِ إذ نهزوا      حمٌّ على وَدَكٍ في القِدرِ مجمولٌ  
أوردته القومَ قد رانَ النعاسُ بهم      فقلتُ إذ نهلوا من جَمَّةٍ قيلولاً

قال أبو علي ران : غلب . ع قوله مجلول : أي ملفوظ عنه الجلالة<sup>(٣)</sup> وهي البعر . والحم :

ما بقي من الشحم إذا أذيب ، شبه الماء عند اغترافه<sup>(٤)</sup> القوم بالشحم المجمول وهو المذاب .

وذكر أبو علي (١/ ٢٧٧، ٢٧٤) خبر عرابية مع معاوية ، وإنشاده شعر حاتم ، وفيه :

وإني مذموم إذا قيل حاتمٌ      نبا نبوةً إن الكريم يعنف<sup>(٥)</sup>

ع يريد أن الكريم يعنف واللثيم لا يعنف ، وهذا مثل قولهم : «إنما يعاتب<sup>(٦)</sup>

الأديم ذو البشرة» وقال الشاعر<sup>(٧)</sup> :

(١) وفي ابن الشجري يفري وهو أحسن . (٢) من كلمة طويلة مفضلية ٢٨٣ .

(٣) مثلثة والأصلان المجلة مصفحة . (٤) كذا في الأصلين بإضافة المصدر إلى المفعول

ورفع الفاعل بعده ، وما أقبحه في الكلام ! وعند الأنباري ٢٨٤ من حيث نقل التفسير (حين اغترفه القوم)

وأرجح أن ماهنا تصحيف . (٥) من كلمة في رواية ابن الكلبي . (٦) ويأتي ٢٣٤

وهو في العسكري ١٧ ، ١/ ٤٦ والمستقصى والميداني ١/ ٣٤ ، ٢٦ ، ٣٦ . (٧) من قصيدة تعزى

لأبي الأسود الدؤلي وليست في د ، وللمتوكل الليثي ، وبعض أبياتها للعرزمي وغيره انظر غ ١١/ ٣٧ ومختصر

وإذا عتبت على اللئيم ولمنته في بعض ما يأتي فأنت ملوم  
وإذا جريت مع السفية كما جرى فكلما كما في جريه مذموم  
وقال عبد الصمد بن المعذل في نحوه :

عذرك عندي بك مبسوط والذنب عن مثلك محطوط

ليس بمسخوط فعال امرئ كل الذي يأتيه مسخوط

(س ١٤٧) وحاتم هو ابن عبد الله بن سعد / بن الحشرج<sup>(١)</sup> ، أحد بني ثعلب بن عمرو بن العوث بن طيء ،

يكنى أبا سقانة وأبا عدي ، فارس شاعر جاهلي ، وأحد الأجواد الذين يضرب بهم المثل بل هو

أشهرهم ، وهم ثلاثة : حاتم بن عبد الله ، وكعب بن مامة ، وهريم بن سنان ، وهم أرماق

المقوين ، وكان حاتم ظفرا إذا قاتل غلب ، وإذا غنم أنهب ، وإذا سئل وهب ، وإذا قامر

سبق ، وإذا أسر أطلق ، وإذا أثرى أنفق . وذكر أنه لا يعرف ميت قرى أضيفه سواه ،

وذلك<sup>(٢)</sup> : أن ركبا من العرب نزلوا بموضع قبره وقد نفذ زأدهم ، وفيهم رجل يكنى أبا خيرى ،

فجعل يقول : أبا سقانة ! ألا تقرى أضيفك ، أبا سقانة ! إن أضيفك جياع مقوون ، يعيدها

ليلته ، فلما نام ثار من نومه وهو يقول : وارا حلتاه ! عقرت والله ناقتي ! فقال له أصحابه

وكيف ؟ قال : رأيت أبا سقانة قد انشق عنه قبره فاستوى قائما ينشدنى :

أبا خيرى وأنت امرؤ ظلوم العشيرة لوأمها

وماذا تريد إلى رمة بدوية صخب هامها

تبغى أذاها وإعسارها وحولك عوف وأنعامها

ثم عمد إلى سيفه وانتضاه من نمده ، ففقر به ناقتي وقال دونكم : فما أيقظني إلا رغاؤها ،

العلم ٩٣ والبحترى ١٧٤ والعسكري ٢١٩ ، ٢ / ٢٧٦ والمؤتلف ١٧٩ والعيني ٤ / ٣٩٤ والسيوطى ١٩٤

و٢٦٤ والبلوى ٢ / ٥٥٠ وشرح الدرر ٥٩ وخ ٣ / ٦١٨ (١) بن امرئ القيس بن عدي بن

أخزم ابن أبي أخزم وهو هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعلب . غ ١٦ / ٩٤ وخ ١ / ٤٩٤ .

(٢) الخبر والأبيات مؤعدهما الذيل ١٥٧ ، ١٥٥ .

وإذا بالناقة ترغو ما تنبعث ولا بها حراك، فقالوا: قد والله قرأك حاتم، فحجروها وأكلوا وتزودوا، واقتسم القوم متاع أبي خيبري على إبلهم واستمروا لوجهتهم، فلما صاروا في الظهيرة، وضح لهم راكب يحنبُ بعيرا يومَ سَمْتَهُمْ حتى التقوا، فقال لهم: أفياكم أبو خيبري، قالوا: نعم، قال: فإن عدى بن حاتم رأى أباه البارحة وهو يقول له: إن أبا خيبري وأصحابه استقروني فقريتهم ناقته، فعوضه منها وزده بكرًا يحمل عليه متاعه، وهذه الناقة! وهذا البكر! فارتحل أبو خيبري الناقة، وتخفف هو وأصحابه من أزوادهم<sup>(١)</sup> وأمتعهم على البكر، ومضوا باتم قرى. وأدرك عدى بن حاتم النبي صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه، وروى عنه وكان يحدث بهذا الخبر بعد إسلامه. وقد روى أن هذه الآيات إنما كان يُشدها حاتم ابنه عديًا حين أمره أن يعوض أبا خيبري بناقته وأمره أن ينشده إياها.

وأشده أبو علي (١/٢٧٨، ٢٧٤) للشماخ:

إذا ما راية رُفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين<sup>(٢)</sup>

ع معنى باليمين هنا: بالقوة، وقيل معناه بالحق، أي لأنه أحقّ بها، وبكلى القولين فسّرت الآية أعنى قوله تعالى: «لأخذنا منه باليمين» قيل بالقوة وقيل بالحق، وأما قوله تعالى: «فراغ عليهم ضربا باليمين» ففيه ثلاثة أقوال: القولان المذكوران، والثالث أنه أراد باليمين التي أقسم بها ليكيدها، وذلك قوله تعالى حكايةً عنه «وتالله لأكيذن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين» فأما قوله تعالى: «إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين» فقيل معنى اليمين هنا القوة، ويؤيد هذا التأويل قوله تعالى: «وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين» أي ليس كما قلتم إنا أكرهناكم وقويننا عليكم. وفيه قول ثان وهو أنه أراد بقوله: عن اليمين من جهة الدين، لأن إبليس قال: «لأتيهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم» قال المفسرون: من أتاه الشيطان من قبل اليمين أتاه من قبل الدين

(١) الأصلان أزودتهم ولا أعرف هذا الجمع. (٢) ٩٧٥ وخ ٤٥٣/١ و ٢٢٣/٢.

فلبسَ عليه الحقَّ وشكَّك في اليقين ، ومن أتاه من جهة الشمال أتاه من قبل الشَّهوات ،  
وزينَ له إتيانَ السيئات ، ومن أتاه من بين يديه أتاه من قبل التَّكذيب بالقيامة والمآب ،  
والثواب والعقاب ، ومن أتاه من خلفه خوَّفَه الفقرَ على نفسه وعلى من تخَلَّفَ من بعده ، فلم  
يَصِلْ رَحْمًا ولم يودِّ زكاة .

وأُشِدَّ أبو عليّ (١/٢٧٨، ٢٧٥) للعُجَير<sup>(١)</sup> السَّلَوى :

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصِّبا      بمرٍّ ومرِّدى كلَّ خصمٍ يجادلُه

ع يرثي العُجَير بهذا الشعر رجلاً من قومه يقال له سليمان بن خالد بن كعب ، هلك بمرِّ  
الظَّهران وهو صادر إلى المدينة . ويتَّان من هذا الشعر قد اختلف في قائلهما أشدَّ اختلاف .  
وهما قوله :

فَتَى قُدَّ قَدَّ السيفِ لامتضائل      ولا رَهينَ لَبَّائِه وبَادِلُه  
يَسْرُكُ مظلوماً ويُرْضيك ظالماً      وكلَّ الذي حَمَلْتَه فهو حامِلُه

فقال السَّكْرَى : إنهما<sup>(٢)</sup> لثور بن الطَّثْرِيَّة يرثي أخاه يَزِيد ، وأُشِدَّهما في أبيات أوَّلها :  
أرى الأثلَ من بطن العقيقِ مُجاورى      مُقيماً وقد غالت يَزِيدَ غَوائلُه  
وأُشِدَّ أبو تمام هذه الأبيات لزينب بنت الطَّثْرِيَّة ترثي أخاها ، وقيل إنَّها لأُمَّ يَزِيد ترثي  
ابنَها ، وقيل إنَّ البيتين للأبيرد اليربوعي . وقوله :      قى ليس لابن العمِّ كالذئب  
قد مضت أمثلته والقول في معناه (٥٩) . وقوله :      يَسْرُكُ مظلوماً ويُرْضيك ظالماً

---

(١) أبيات العجير في الحماسة ٢/١٩٣ و غ ١١/١٤٧ وهي في البلدان (مر) أتم . وهذا البيت  
له في غ ١١/١٥٣ وفي ١٤٧ لأخت ابن الطَّثْرِيَّة . وفي ٧/١١٧ لها ، والبيت فتى الخ لكليما في غ ١٢/١٢ .  
وهذه الأبيات فيها تخليط وارتباك بأبيات أخت ابن الطَّثْرِيَّة الآتية ١٧٦ ، وبأبيات الشمردل عند ابن  
الشجرى ٨٣ ومجموعة المعاني ١١٦ ، وبأبيات الأبيرد في غ ١٢/١١ . (٢) الأبيات الآتية ١٤٧  
نُسبت لغير أخته ، إلى ثور بن سلمة أخيه (الوفيات ٢/٣٠٢) ، وفيه وفي غ ٧/١١٦ عن أبي عمرو الشيباني  
لامه ، ويقال إنها لوحشية الجرمية .

(س ١٤٨)

يريد إن ظلمت أدرك بشارك ونصرك ، وإن ظلمت أذم لك وخفرك / .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٧٩ ، ٢٧٥) للحسين بن مطير<sup>(١)</sup> :

ألمّا على معن وقولا لقبره سقتك الغواذي مرّ بعائمه مرّ بعاً

ع يرثي معن بن زائدة . ومن مختاره<sup>(٢)</sup> قوله يخاطب ابنه ولم ينشده أبو علي :

تعزّ أبا العباس عنه ! ولا يكن عزّاًك من معن بأن تتضعضاً

له مثل ما أسدى أبوك وما سعى

تنى اناس شأوه من ضلالهم فأضحوا على الأذقان صرعى وظلّعا

وفيا أنشده :

فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرّ تعاً

يريد أن عطاءه كان جزيلاً وافراً وسابغاً فاضلاً ، فلما مات بقى في أيدي الناس منه ما عاشوا

به ، ويحتمل أن يريد أنه أوصى للناس بالمال ، وشبهه عيشهم في معروفه بعد موته بمجرى السيل

بعد انقضائه يكون مرعى ومتبقلاً ، ومثله :

فتى عيش في معروفه بعد موته كما رعت بعد الربيع مسابله

يهمز ولا يهمز .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٧٩ ، ٢٧٦) للبيد :

يحيلون السجال على السجال

(١) له في الحماسة ٣/ ٢ والحصري ٣/ ٢١٠ والأدباء ٤/ ٩٨ وغ ١٤/ ١١٣ (وعنه ابن عساكر

٤/ ٣٦٣) والبيان ٣/ ١٢٠ والوفيات ٢/ ١١٢ والقوات ١/ ١٨٥ وفي العمدة ٢/ ١١٨ قال ويروى لابن

أبي حفصة . (٢) الزيادة في الأدباء وفيه بعد (تضعضاً) :

أبي ذكر معن أن يُميت فعّاله وإن كان قد لاقى حمّاماً ومصرعاً

وزاد بعد (أجدعاً) :

وما كان إلا الجود صورة وجهه فعاش ربيعاً ثم ولّى ووّدعاً

وكنّت لدار الجود يامعن عامراً وقد أصبحت قفراً من الجود بقلعاً

ع وقبله :

كَانَ دُمُوعُهُ غَرَبًا سُنَاةً يُحِيلُونَ السِّجَالَ عَلَى السِّجَالِ  
إِذَا أَرَوْوَاهَا زَرْعًا وَقَضَبًا أَمَالُوهَا عَلَى خُورِ طِوَالِ<sup>(١)</sup>

القَضْبُ : الفِصْفِصَةُ<sup>(٢)</sup> ، يقول : إِذَا أَرَوْوَاهَا زَرْعًا وَقَضَبًا أَمَالُوهَا عَلَى النُّخْلِ . وَالخُورُ :  
الغِزَارُ الكَثِيرَةُ الحَمَلُ كَالنَّاقَةِ الخَوَّارَةِ ، وَهِيَ الصَّنْفِيُّ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٧٩ ، ٢٧٦ ) لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ :

قَبْرُهُ بِمُحَلْوَانَ اسْتَسَرَ ضَرِيحُهُ خَطَرًا تَقَاصَرَ دُونَهُ الْأَخْطَارِ الشَّعْرُ<sup>(٣)</sup>

يَرْتِي بِهِ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدِ الشَّيْبَانِيِّ . وَتَمَامُ الشَّعْرِ :

أَبَقِيَ الزَّمَانُ عَلَى مَعَدِّ بَعْدَهُ حُزْنَا كَعُمُرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُغَارُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٧٩ ، ٢٧٦ ) : أَنشَدْنَا ابْنَ دُرُسْتَوَيْهَ قَالَ أَنشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُوَانَ

صَاحِبَ الزِّيَادِيِّ : ع كَانَ ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدِ الجُرْجَانِيِّ يَقُولُ : جُوَانَ<sup>(٤)</sup> اسْمٌ فَارِسِيٌّ وَمَعْنَاهُ :  
صَغِيرُ السِّنِّ أَيْ فَتِيٌّ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالْفَارَسِيَّةِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ( ١ / ٢٨١ ، ٢٧٧ ) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ :

وَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ بِجَبَّأٍ وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ يَبَائِسُ

ع وقبله :

أَبَكِّي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَلَهْفِي عَلَى بَشْرِ سِيَامِ الْفَوَارِسِ<sup>(٥)</sup>

وَالشَّعْرُ لِمَفْرُوقِ بْنِ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، وَكَانَ قَيْسُ وَالدَّعَاءُ وَبَشْرُ إِخْوَتِهِ ، هَلَكُوا فِي غَزْوَةِ بَارِقِ

( ١ ) ١١٠ / ١ د والاول في ل ( سئ ) . ( ٢ ) فارسية أصلها إسبيست .

( ٣ ) في الحماسة ٦ / ٣ والوفيات ٢ / ٢٨٨ زيادة بيت . ( ٤ ) كذا بضم الجيم في العربية وفي

الفارسية بفتحها . ( ٥ ) البيتان في الألفاظ ١٧٦ ولوت ( جأ ) والاول في الدرّة ١١٦ لمقرون ، قال

ابن برّيّ ( في حواشيه نسختي ) صوابه مفروق ، وفات الخفاجي التنبيه عليه . ومطلع الكامة في غ ٢٠ / ١٣٣ :



بشط<sup>(١)</sup> الفرات في طاعون<sup>(٢)</sup> شيرويه ، فبكم مفروق . وقوله : في كل شتوة : يريد  
أن الدعاء كان جواداً مطعماً في الشتاء عند انقطاع الألبان وقلة الزاد . وقوله :  
وما أنا من ريب المنون بجباً : يعني أن ما أصابه من المصائب قد هوون عليه أمر المنون ،  
وهو مع ذلك غير يأس من فضل الله عز وجل .

وأشده أبو علي ( ٢٧٧ ، ٢٨١ / ١ ) لحميد بن ثور :

ليست إذا سميت<sup>(٣)</sup> بجابئة عنها العيون كريهة المس  
ع وغيره يرويه إذا رُمقت وهو أحسن لأن العين إنما تجبأ عن المرأة [ العجفاء ]  
لا عن السمينة ، وكذلك كراهية المس . وقد وصف حميد من ضخم صاحبتة التي ينسب بها  
مالم يصفه شاعر ولا ذكره ذا كر فقال : | سقط هنا كلام المؤلف |  
وبعده : وكانما كسيت قلائدُها وحشية نظرت إلى الإنس

وأشده أبو علي ( ٢٧٨ ، ٢٨١ / ١ ) لبعض البصريين :

كم من فتى تحمد أخلاقه ويسكن العافون في ذمته<sup>(٤)</sup>

ع ومن جيد ما ورد في الحجاب والحاجب قول أبي هفان :

الله يعلم أنني لك شاكر والحُرُّ للفعل الكريم شكور  
لكن رأيتُ يباب دارك جفوةً فيها لحسن فعالكم تكدير<sup>(٥)</sup>

(١) وفي ل بشط الفيز ، وهو نهر بالبصرة معروف . (٢) كانوا هلكوا بالطاعون كما في غ  
وتهذيب الألفاظ ، إلا أني لا أدري لم نسب إلى شيرويه وهو الذي قتل أباه أبرويز وتسلط على ملكه .  
ولم يترجمه وهو مفروق بن عمرو الأصم بن قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن  
ذهل بن شيبان كما قال المرزباني ١٣ و ١٥٧ ب ويأتي ٢٠٧ (٣) في الألفاظ ٣٦٩ ول (جأ)  
برواية سميت . وقد كان البكري في التنبيه ندّد بتبحيح رواية القالي وتزييفه بكلام لا يلائم قميض  
الله له من الحشيين من قايصه شق الأبلمة واتقم للقالي . وإنما يقول حميد أنها ليست مُفرطة السمن  
حتى تجذبها العين أو تنبو عنها . (٤) البيتان في العيون ٨٥ / ١ . (٥) هذا البيت ويتلوه :

وقال العطوى أو غيره :

يا أبا موسى وأنت قتيّ      ماجدٌ محضٌ ضرائبُه  
كنّ على منهاج معرفة      إن وجه المرء حاجبه  
وبه تبدو محاسنُه      وبه تبدو معاييبُه  
وأرى بالباب معترضاً      حاجبا يزورّ جانبه  
ليس إنساناً<sup>(١)</sup> فأعذرَه      إنما الإنسان صاحبه

وقال أبو تمام<sup>(٢)</sup> :

سأترك هذا الباب مادام إذنه      كعهدي به حتى يلين قليلا  
إذا لم أجد يوماً إلى الإذن سلماً      وجدتُ إلى ترك اللقاء سبيلا

وقال آخر :

وإن كان لا بدّ من حَجْبَةٍ      ومن حاجب فاجعلوه رفيقا

مابال دارك حين تدخل جنة      وبياب دارك منكر ونكير

في رسالة الحجاب للجاحظ في الطراز ٨٥ مما أنشده ابن أبي فتن إياه ، والثلاثة في معاني العسكري ١٦٣/١ لجمحة . (١) وبالغربية لكن الألسان . والبيتان ٢ و ٣ في المحاضرات ١٠١/١ ليحيى ابن المعلّى ، وبغير عز وفي العيون ١ / ٨٥ ، والثلاثة الأولى بغير عز وفي العقد ١ / ٤٠ ، ووجدت في رسالة الحجاب ٩٢ بيتين لأحمد بن أبي طاهر :

ردّني بالنلّ حاجبه      إذ رأى أنى أطلبه  
ليس كسرخانا فأشتمه      إنما الكسرخان صاحبه

والخمسة كما هنا ووجدتها عند المرزباني ١٤١ ب محمد بن يزيد البشري الأمويّ .

(٢) هما له بزيادة بيت في مجموعة المعاني ١٧٦ ، ولم أجدها في د ، وبغير عزو عند ابن أبي الحديد ١٤٤/٤ ومعاني العسكري ١ / ١٦٣ ، وهما في رسالة الحجاب ٨٩ بلفظ وأنشدني الزبير بن بكار لبعض الشعراء ، ولأبي العميث في الوفيات ١ / ٢٦٣ ، ولمحمد بن عمران في المحاضرات ١ / ١٠٢ . ووجدتها عند المرزباني ١٣٢ ب لأبي نَبِقة محمد بن هشام السدريّ ، وفي ١٤٢ ب محمد ابن أبي عمران الأصبهانيّ .

يقابل من جاءكم بالجميل فيأتى صديقا ويمضى صديقا

ومن حسن ما خاطب محبوب محتجبا قول العطوى<sup>(١)</sup> :

إذا أنت لم تُرسلْ وجئتُ فلم أصلْ      ملأتُ بعذر منك سمع لبيب  
أتيتك مشتاقا فلم أر حاجبا      ولا ناظرا إلا بوجه غضوب /  
كأني غريم مقتضٍ أو كأني      طلوع رقيب أو صدود حبيب  
فعدتُ وما فلَّ الحجابُ عزيزتي      إلى شكر سبط الراحتين أريب  
على له الإخلاصُ ما ردع الهوى      أصالة رأى أو وقار مشيب

(ص ١٤٩)

وأشده أبو علي<sup>(٢)</sup> (١ / ٢٨١، ٢٧٨) لرجل كوفي يهجو المغيرة بن شعبه :

إذا راح في قبْطية متأزرا      فقل جعل يستن في ابن محض البين<sup>(٣)</sup>

إذا نسبت الناس إلى القبط قلت : قبْطى بكسر القاف ، وتنسب إليهم الشباب فتقول :  
قبْطى بضم القاف للفرق . ومن مختار ما ورد في القصر والهجو به قول الحزین الكنانى :  
وقد جمعه مجلس مع كثير ، وكان كثير قصيرا لا يبلغ ضروع الإبل ، وكان إذا دخل على  
عبد الملك قال له : تطأطأ لا يصب رأسك السقف . ولذلك قال له لما رآه : « تسمع<sup>(٣)</sup>  
بالمعدي لا أن تراه » لقماءته . فقال كثير للحزین : إنك لا تحسن أن تهجو . فقال له  
الحزین : إن أبحت لى أن أقول قلت . قال : وما عسى أن تقول . فقال<sup>(٤)</sup> :

لقد علقت زبَّ الذباب كثيرا      أساود لا يطئنه<sup>(٥)</sup> وأراقم

(١) أبى عبد الرحمن فى ابن المدبر كما فى رسالة الحجاب ١٠٠ والحصرى ٢ / ١٣٧ .

(٢) هما فى العيون ٤ / ٥٥ لمعاوية فى المغيرة ، وفى معانى العسكرى ٢ / ٢١١ ، مما ينسب إلى أبى نواس وهو لغيره ، والثانى مع آخر فى الحماسة ٤ / ١٨٣ بلا عزو (٣) مثل فى الضبى ٩ ، ٨ ، والبيان ١ / ٩٦ والفاخر رقم ١٢٤ والعسكرى ٧١ ، ١ / ١٨٦ والنويرى ٣ / ٢٢ والميدانى ١ / ١١٣ ، ٨٦ ، ١١٦ وأبى عبید . (٤) الأبيات ٦ له فى غ ٨ / ٢٧ ، والثانى فيه ١٤ / ٧٨ وخ ٢ / ٣٨٢ ، وفى الحماسة ٤ / ١٨٣ بغير عزو ، وروايته أظن خليلى من تقارب شخصه يعرض الخ (٥) لا يُبقيين فيه بقيّة .

قصير الثياب فاحش عند بيته      يَعْضُّ القُرَادَ بَأْسْتِهْ وَهُوَ قَائِمٌ  
ويروى : يكاد كثيرٌ من تقارب شخصه      يَعْضُّ البيتَ وكان كثيرٌ يلقَّبُ زُبَّ  
الدُّبَابِ لِقِصْرِهِ . وقال آخر <sup>(١)</sup> يهجوهُ :

لعمرك ما زُبُّ الدُّبَابِ كُثِيرٌ      بفعل      ولا آباؤُه بفُحُول

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٨٢، ٢٧٨) للفرزدق يهجو إبراهيم بن عربى :

ترى منبرَ العبد اللئيم كأنما      ثلاثة غربان عليه وُقُوع

[ سقط صلة البيت وخبره ]

وأُشْدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٨٢، ٢٧٩) لعبد الصمد <sup>(٢)</sup> بن المعدل في ابن أخيه :

لو كان يُعْطَى المَنَى الأعمامُ في ابن أخ      أصبحتَ في جوف قُرُقُورٍ إلى الصَّيْنِ الأبيات

وتماها :

لا يَحْمَدُونَكَ في خَلْقٍ ولا خُلُقٍ      إذا رَأَوْكَ ولا دِينًا ولا دِين

ع ومثله في المعنى قول ابن الرومى في ابن لصديق له :

الله يعلم أن لو كنت لى ولدا      لما حَبَسْتُكَ إلا في المطامير

يا من إذا ما رأته عينُ والده      وَسَطَ الرِّجَالِ تَقَاهُمُ بالمعاذير

ومثل قول عبد الصمد :

وكان أحظى له لو كان مُتَزَرًّا      في السالفات على غرمول عَنِين

(١) هو زوج عرّة كما في محاسن الجاحظ ١٦١ . (٢) له في غ ١٢/٦٨ ثمانية . ومثل

قول الباهلي (البيهقي ١٢/٢) :

أَذْنِي خُطَاكَ الهِنْدِ والصَّيْنُ      وكل نحس بك مقرون

بحيث لا يأنس مستأنس      وحيث لا يفرح محزون

تهوى بك الأرضُ إلى بلدة      ليس بها ماء ولا طين

قولُ الحسن<sup>(١)</sup> وفيه بعضُ العُلُوِّ :

فرحمة الله على آدم      رحمةٌ من عمٍّ ومن خصصا  
لو كان يدري أنه خارج      مثلك من إحليله لأختصي

ومثل قوله

إن القلوب لتطوى منك يا ابن أخي      إذا رأتك على مثل السكاكين  
قولُ .....<sup>(٢)</sup> .....      في القلب وخز مثل وخز السنان

وقال ابن بسّام أو غيره<sup>(٣)</sup> :

ثقیل يُطالعا من أمم      إذا سرّه رغم أنفي ألمّ  
لنظرته وخزة في الحشى      كوخر الماحم في الملتزم

وأُشِدُّ أبو عليّ (١/٢٨٤، ٢٨٠) للمقنّع الكندي :

يعاتبني في الدين قومي وإنما      تداينتُ في أشياء تكسبهم حمدا الشعر<sup>(٤)</sup>  
ع وهو محمد بن<sup>(٥)</sup> عميرة ويقال ابن عمير ابن أبي شمير ابن فرعان ، كندي شاعر  
إسلامي ، قال الهيثم بن عديّ كان المقنّع أحسن الناس وجها فإذا سفر لُقِعَ ، أى أصابته  
العين فيمرض ويلحقه عنتٌ ، فكان لا يمشى إلا مقنعا . وأُشِدُّ يعقوب بن السكيت هذا  
الشعر لحاتم<sup>(٦)</sup> ، وزاد في أوله :

(١) أبي نواس . (٢) كذا بياض وهو من ثلاثة أبيات لإياس بن الأرت في الحماسة  
٤/٢٤ ، وصواب إنشاده وتمامه :

إكليلها زولٌ وفي شولها      وخز اليم مثل وخز السنان

(٣) الحسن بن هانيء في العقد ١/٢٩٥ . والأبيات ٤ بغير عزو في العيون ١/٣١٠ وفيه كوخر  
المشارط في المحتجم . (٤) في الحماسة ٣/١٠٠ والبحثري ٣٤٧ وغ ١٥/١٥٠ والشعراء ٤٦٣  
(٥) وفي غ ١٥/١٥١ والسيوطي ١٢٨ محمد بن ظفر بن عمير الخ . وعميرة كذا في الأصل وفي  
التبريزي طبعة بن عميرة . (٦) ولا يوجد في رواية ابن الكلبي .

أصارمتي أنى وصلتُ حِبَالَهَا      وصَرَّمْتُ من بعد التصافى لها هنداً  
وسلمى وليلى والنوار وزينبا      وُجَمَلًا وَظَبِيًّا<sup>(١)</sup> وأجتنبتُ لها دعداً  
وإن الذى بينى وبين بنى أبى البيت . وفى روايته تقديم وتأخير ، وبعد هذا البيت  
الأول فى رواية أبى على بيتان ، لم يروهما أبو على ولا يعقوب فيما رواه لحاتم ، وهما :  
ألم يرَ قومي كيف أُوسِرُ مرَّةً      وأُعسِرُ حتى تبلغُ العُسرةُ الجَهْدَا  
فما زادنى الإقتار منهم تقرباً      وما زادنى فضلُ الغنى منهم بُعْدَا  
وهذا من قول الأبيرد اليربوعى :

فتى كان يدينه الغنى من صديقه      إذا ما هو استغنى ويُبعمده الفقر<sup>(٢)</sup>  
ولله دَرٌّ إبراهيم بن العباس<sup>(٣)</sup> فى قوله :

أراك إذا أسرتَ خيِّمتَ عندنا      مُقيماً وإن أعسرتَ زُرْتَ لِمَا  
فما أنت إلا البدر إن قلَّ ضوءُه      أغبَّ وإن زاد الضياءُ أقلاماً  
وكرر هذا المعنى فقال<sup>(٤)</sup> :

أَسَدٌ ضارٍ على أعدائه      وأبٌّ برٌّ إذا ما قدراً  
يعرف الأبعد إن أثرى ولا      يعرف الأدنى إذا ما افتقرا  
وفى شعر المقنع :

وفى فرس نهد عتيق جعلته      حجاباً لبيتى ثم أخدمته عبداً

---

(١) والأصلان وطيبيا ولا أعرفه فى أعلام النساء . وطيبيا مرخم ظبية وهو معروف فى أعلامهن أو هو وطيبيا مرخم طيبية . ولم أقف على الزيادة الآتية . (٢) من كلمة تأتي ١٧٣  
(٣) لم أر أحداً يكون نسبهما إليه ، وهما فى أسرار البلاغة ١٠٨ واليتيمة ١٥٢/٤ والحصرى ٩٩/٢  
والوفيات ١/٥٢٣ لأبى بكر الخوارزمى . وترى أبياتا طريفة فى المعنى فى الأدباء ٦/٦٠ .  
(٤) له فى غ ٩/٣١ والحصرى ٩٩/٢ والشريشى ٢/٢٣٩ ونزهة المجلس ٢/٣٦٨ وفى الأدباء  
١/٢٦٩ والمرضى ١/٢٢٢ ومعانى العسكري ٢/١٩٥ .

لم يرد بقوله : جعلته حجابا لبيتي أنى أحجبُ به بيتي من ناظر ، وإنما يريد أنه نُصِبُ  
عينه وأكبرهمه ، كما قال الآخر : /

(س ١٥٠)

يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْبُيُوتِ بِضُمِّرٍ إِلَى عُتْنِ مَسْتَوْتَقَاتِ الْأَوَاصِرِ<sup>(١)</sup>  
العُتَّةُ : الحَظِيرَةُ ، وقريب منه قول الآخر<sup>(٢)</sup> :

يَزِينُ الْبَيْتَ مَشْدُودًا وَيَشْفِي قَرَمَ الرِّكْبِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٨٤، ٢٨١) لِحَجْدَرِ اللَّصِّ قَصِيدَةً<sup>(٣)</sup> ، منها :

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو وَإِنَّا فَذَاكَ بِنَا تَدَانِ

نَعْمُ وَتَرَى الْهَلَالَ كَمَا أَرَاهُ وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي

ع هذا من أيسر ما يقنع به المشوق ويتعلق به المنتوق . ومثله قول رجل<sup>(٤)</sup> من

بنى تميم :

كَلَانَا يَرَى الْجُوزَاءَ يَا عَلُوْا إِنْ بَدَتْ

وَكَيْفَ بِكُمْ يَا عَلُوْا أَهْلًا وَدُونَكُمْ

وقال رجل من بنى رياح :

(١) وقبله في المخصص ٦/٦ :

فإن بنى ذيبان حيث علمتم بجزع البتيل بين بادٍ وحاضرٍ

والأصلان يسدون مصحفا . وهما من كلمة سلمة بن الخرشب الأثماري في المفضليات ٣٤ والبلدان  
(البتيل) . (٢) أبي دؤاد أو عقبه بن سابق من كلمة يأتي تخريجها ٢١٧ . والبيت في المعاني ٥٩

قال إذا قرموا إلى اللحم ركبوه فصادوا عليه . (٣) القصيدة في البلدان مع الخبر (حجر) وجزء من  
منتهى الطلب باستنبول رقم ١٥٥ وابن عساكر ٤/٦٣ والبلوى ٢/٥٠١ والسيوطي ١٣٩ وخ ٤/٤٨٣

وشرح مقصورة حازم ١/٥٠ . والبيتان للمعلوط في العيون ١/١٤٩ والشعراء ٢٦٧ والنويري ٢/٢٥٨  
وهما عنده في غير هذا الموضع من كلمة جحدر ، وبغير عزو في العيون ٢/١٩٤ .

(٤) مسعود بن خرشة المازني لص إسلامي غ ٢١/١٦٦ . وفيه بأجمل .

كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا يَزَالَ يَعُودُنِي      عَلَى النَّأْيِ طَيْفٌ مِنْ خَيَالِكَ يَا نُعْمُ  
وَأَنْتِ مَكَانَ النَّجْمِ مَنَّا وَهَلْ لَنَا      مِنْ النَّجْمِ إِلَّا أَنْ يَقَابِلَنَا النَّجْمُ  
وَأَنْشُدُهُمَا أَبُو عَلِيٍّ بَعْدُ (٢/٢٩، ٢٦) لِمُحَرَّرِ الْعُكْلِيِّ<sup>(١)</sup>. وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيْعٍ: (٢)  
أَلَيْسَتْ لُبَيْنِي تَحْتَ سَقْفِ يُكْنَهَا      وَإِيَّايَ . هَذَا إِذْ نَأَتْ لِي نَافِعُ  
وَيُلْبَسُنَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ إِذَا دَجَا      وَتُبْصِرُ ضَوْءَ الْفَجْرِ وَالْفَجْرُ سَاطِعُ  
وَقَالَ آخَرُ:

لَقَدْ زَادَ الْهَلَالَ إِلَى حُبًّا      عِيُونَ تَلْتَقِي عِنْدَ الْهَلَالِ  
إِذَا مَا لَاحَ وَهُوَ شَفًّا صَغِيرُ      نَظَرْنَ إِلَيْهِ مِنْ حَلَلِ الْحِجَالِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ جَمِيلٌ<sup>(٤)</sup>:

أَقْلِبْ طَرْفِي فِي السَّمَاءِ لَعَلَّهَا      يُوَافِقُ طَرْفِي طَرْفَهَا حِينَ تَنْظُرُ  
وَقَالَ الْمَعْلُوطُ<sup>(٥)</sup> فَأَخْنِي:

وَمَا نِلْتُ مِنْهَا مُحَرَّمًا غَيْرَ أَنْتِي      إِذَا هِيَ بَالَتْ بُلْتُ حَيْثُ تَبُولُ  
وَفِيهِ: أَحَاذِرُ صَوْلَةَ الْحَجَّاجِ ظُلْمًا      وَمَا الْحَجَّاجِ ظِلَامٌ لِحَابِ  
يُرِيدُ أَنَّهُ يُوقِعُ الْحُدُودَ مَوَاقِعَهَا ، وَلَا يَتَجَاوِزُ بِهَا مَوَاضِعَهَا ، وَأَصْلُ الظُّلْمِ وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعِهِ ، يَعْنِي أَنَّ جُنَايَتَهُ لَا تَوْجِبُ عَلَيْهِ مَا يَحْذَرُهُ مِنْ وَقْعِ مَصْقُولِ يَمَانٍ . وَأَنْشُدُ صَاعِدَ  
بَنِ الْحَسَنِ لِسَوَّارِ بْنِ الْمَضْرَبِ الْكَلَابِيِّ جَاهِلِيًّا - هَكَذَا<sup>(٦)</sup> قَالَ ، وَإِنَّمَا هُوَ سَعْدِيُّ مَنْ سَعَدَ  
بَنِي تَمِيمٍ - قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ أَوْلَاهَا :

(١) هَذَا وَهْمٌ فَانِ الْبَيْتَيْنِ أَنْشُدُهُمَا الْقَالِي لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ ، وَبِتَقَدُّمِهِمَا هُنَا بَيْتَانِ آخِرَانِ لِمُحَرَّرِ  
الْعُكْلِيِّ فَطَاشَ بَصْرَهُ وَأَخْطَأَ الرَّمْيَ . (٢) مِنْ كَلِمَةٍ تَأْتِي ١٣٦ .  
(٣) الْبَيْتَانِ فِي أَلْفِ بَا ٢/٥٠٠ . (٤) الشُّعْرَاءُ ٢٦٧ وَالْعِيُونَ ٢/١٩٣ وَخ ٤/٤٨٢ وَالْبَلَوَى .  
(٥) الشُّعْرَاءُ ٢٦٧ . (٦) هَا قَوْلَانِ قَالَ التَّبْرِيْزِيُّ ١/٦٥ مِنْ سَعْدِ تَمِيمٍ ، وَقَالَ الْبَرْقِيُّ مِنْ  
سَعْدِ كَلَابٍ وَكَذَلِكَ فِي الْإِخْتِيَارِينَ رَقْمُ ٦ فَهُوَ إِذَا سَعْدِيُّ وَكَلَابِيُّ أَيْضًا . وَسَوَّارُ كَانَ مِمَّنْ فَرَّ مِنَ الْحَجَّاجِ .



أليس الله يعلم أن قلبي يُحبك أيها البرق اليماني  
وفي تضاعيفها جميع هذا الشعر<sup>(١)</sup> الذي نسبه أبو علي إلى جحدر، إلا سبعة<sup>(٢)</sup> أبيات من آخرها،  
وذلك قوله: فما بين التفرّق غير سبع إلى آخر الشعر. ثم إن الحجاج أرسل على  
جحدر أسدا قد جوعه له ثلاثا، فبطش جحدر بالأسد فقتله، فعفا عنه الحجاج ووصله وجعله  
في صحابته لما رأى من جرأته وشدته.

وأنشد أبو علي (١/٢٨٥، ٢٨٢) لأبي العتاهية:

لا تفخرنّ بلحية كثرت منابها طويلاً<sup>(٣)</sup>  
ع من جيد ما ورد في الهجاء بطول اللحية قول ابن الرومي<sup>(٤)</sup>:  
ولحية يحملها مائق مثل الشراطين إذا أشرا  
تقوده الريح بها صاغراً قوداً حيثما يتعب الأعدا  
لو غاص في البحر بها غوصة صاد بها حيتانه أجمعا  
وقال الناجم<sup>(٥)</sup>: لابن شاهين لحية طولها شطر طولها  
فهو الدهر كله عاثر في فضولها

وذكر أبو علي (١/٢٨٦، ٢٨٣) خطبة ابن الزبير التي أنشد فيها:

وقال المرزباني ٥٨ العوام بن المضرب وأخوه السوار بصريان إسلاميان. فتبين أنه ليس جاهليا كما زعم  
صاعد. (١) تمام الشعر في اختيار الأصمعي ٧٣ والاختيارين رقم ٢ في ٤٤ بيتا و ٤ أبيات من  
الآخر في الحماسة. ورواية الأصمعي تخالف رواية صاعد، فليس فيها معظم شعر جحدر وإنما الموجود فيها  
ثلاثة ٩ - ١١ وهي فيها ٣٨ - ٤٠ والبيتان ١٠ و ١١ للسوار في المعاني ٢٣٩ والحيوان ٣/١٣٦  
مصحفا. والمضرب بفتح الراء الكامل ٢٨٩، ١/٢٤٤. (٢) الأبيات من فما بين البيت الى الآخر  
٨ في الأمالي لا ٧. (٣) عن القالي عند الشريشي ١/٢٦، ولم أجدها في د، ورأيت الأولين في  
العيون ٤/٥٦ لأعرابي. (٤) مختار د ٥٦٦ والبلوي ٢/٣٤٣ والشريشي ١/٢٧ وفيه عنيفا  
وهو أحسن. (٥) هما عند البلوي ٢/٤٧١ والعسكري في المعاني ١/٢١١.

قد جرّبوني ثم جرّبوني الأشطار<sup>(١)</sup> . ع هذا الرجز لجميل . وأوله :  
أنا جميل فتعرّفوني تالله ما جئتُ لتُشكروني  
ولا تعيّتُ فتسألوني بحرٌ يدُقُّ رُجَحَ السفين  
تَنَحَّلُ أحقادُ الرجالِ دوني قد جرّبوني ثم جرّبوني<sup>(٢)</sup> الأبيات

وأنشد أبو عليّ (١/٢٨٦، ٢٨٣) :  
نهار شراحيل بن طوّد يريني ويلُّ أبي ليلي أمرٌ وأعلَقُ  
ع هو للأعشى وبعده<sup>(٣)</sup> :

وما كنتُ شاجرًا ولكن حسبتُ إذا مسَّحَلٌ سدّي لى القول أنطقُ  
شريكان فيما بيننا من هوادة صَفِيَّانِ جَنِيٌّ وإنسٌ موفِّقُ  
وروى أبي عبيدة شاعرًا : وهو المتعلِّم . ومسَّحَلٌ : شيطانه . وحسبتُ : هنا في معنى اليقين .  
وروى أبو عبيدة إنسى وجنٌّ موفِّقٌ .

وأنشد أبو عليّ (١/٢٨٧، ٢٨٣) لأعرابي :

خطبتُ فقالوا هاتِ عشرين بكرةً ودرعا وجلبابا فهذا هو المهرُ  
ع رواه غيره : ودرعا وجلبابا فذا أيسرُ المهرُ فيكون أبلغ في المعنى ، ويسلم  
الشعر من الإقواء .

وأنشد أبو عليّ (١/٢٨٧، ٢٨٤) :

وشعَاءُ غبراءِ الفروعِ مُنيفةٍ بها توصفُ الحسناءُ أو هي أجملُ البيتين

---

(١) الأربعة في الطبري ١٠٩/٨ وروايته حتى إذا شبت . . . وتكّبوني ، و ٦ في ابن أبي الحديد  
٣١٠/١ ، من أرجوزة في ٢٩ شطرا في غ ٩٤/٧ (٢) كذا بدل الأشطار . (٣) ١٤٨٥ وشاجرٌ  
وشاعرٌ تعريب شاگرد فارسيّة ، ورأيت عند المرزباني لموسى بن عبد الله البختكان :  
قد كنتُ شاگردِ دى فيما مضى فصرتُ أستاذي ولا ترَضَى

ع وهما<sup>(١)</sup> لرجل من بني سعد . ومثل هذا في الإلغاز ، وتشبيه المرأة الحسناء بالنار  
قول الآخر :

/ ومشبوبة لا يُقْبَسُ الجَارَ رَبُّهَا      ولا طارقُ الظلماء منها يؤنَّسُ  
متى ما يزرُّها زائرٌ يلقَ عندها      عقيلةً دارى من العُجَمِ تُقْرَسُ<sup>(٢)</sup>

يعنى امرأة شَبَّهها بنار مشبوبة من حسنها كما قال العجاج :

ومن قريش كل مشبوب أغرُّ

ثم الغرَّ فقال : لا يُقْبَسُ الجَارَ رَبُّهَا      يعنى زَوْجَهَا ، أى لا يُبْدِيهَا حتى يراها [ الجارُ ]  
فَيُقْبَسَ من حُسْنِهَا . والعقيلة : الخيار من كل شىء أراد مسكاً أو طيباً نسبه إلى دارين .  
وتُقْرَسُ : تُشَقُّ فتفوح ، أى لا تعدو أن يكون عندها طيبٌ .

[ تم هنا شرح الجزء الأول من الأملى ]

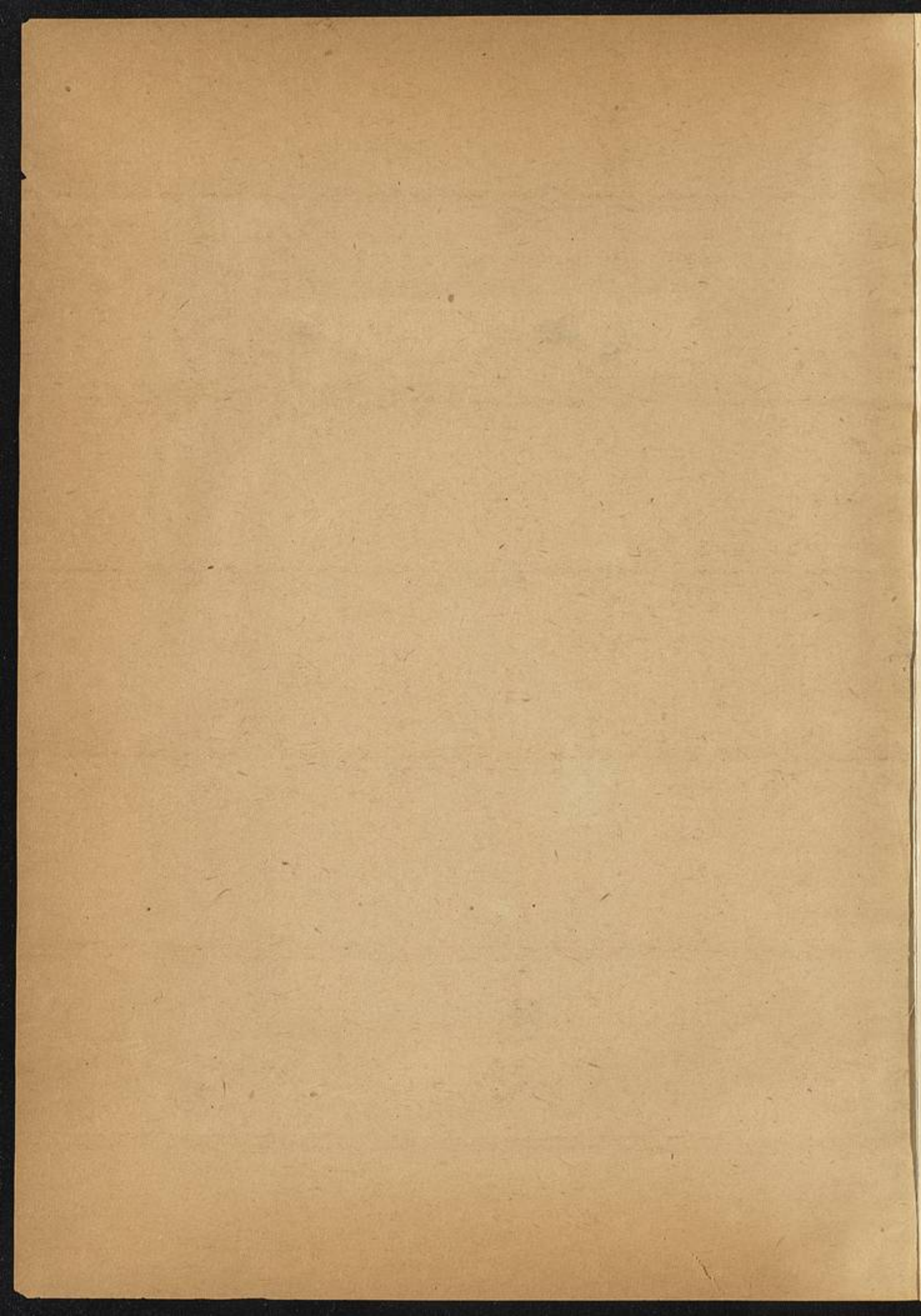
(١) الأشنادانى ٧ وعنه فى المزهري ١/ ٣٤١ والشريشى ٢/ ٢٦٧ . وهذا الفصل منقول فى

زيادات الأمثال . (٢) الأشنادانى ٣٦ والشريشى ٢/ ٢٦٧ .

كان الجزء الأول من تجزئة البكري تم على ص ٤٦٨ ، ولكننا لم نتم المجلد عليه ، بل سرنا إلى أن وصلنا إلى منتهى شرح الجزء الأول من الأمالي ، وهو ثلاثة أخماس اللآلى .  
ويأتى فى الجزء الثانى وهو تمام المؤلف من جميع الجهات خمسا اللآلى  
الباقيان . يتلوها شرح الذيل ، وتصحيح طبعة الدار من الأمالى من ذلك  
المجلد نفسه . وهذا كله بدأ لنا بعد ما أخذنا فى الطبع ،  
فعدلنا عن النهج الأول حرصا فى أن يتم المؤلف  
فى مجلدين توأمين . وينتهى الجزء  
الأول من اللآلى ومن  
سمط اللآلى معا .  
والحمد لله  
وحده .

عبد العزيز الميمنى

القاهرة : } ٨ شوال سنة ١٣٥٤ هـ  
} ٣ يناير سنة ١٩٣٦ م



THE  
M I

JAN 2 1908

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315334694

893.78

K1243

v. 1

Bakri

893.78

K1243

v.1

